بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي
اني لما فرغت من الشرح للزيارة الجامعة الكبيرة احببت ان الحق بشرح الوداع الملحق بها
في الرواية فانه خاص بها وان جاز استعماله بعد غيرها من الزيارات والاستحباب جزء موافق
ومعان قال فاذا اردت الانصراف قال الشيخ المجلسي ره اذا اردت الانصراف الى البلد او
مطلق الخروج وهو الاظهر اقول الاول استعمال الوداع اذا اردت الانصراف من البلد لانه
هو المتعارف والمعروف في طريقة الشيعة علما وعملا بل ربما كان التوديع بعد الزيارة اول
النهار وهو يريد ان يعود اليه آخر النهار لزيارته مثلا من سوء الادب وان كان يجوز لملاحظة
كراهة المفارقة وارادة الملازمة لقبره الشريف فيتسلى نفسه عند ترك الملازمة ولو
لقضاء حاجة بالمفارق والخروج من البلد الى البلد النائية فيودعه اشعارا بالمحبة للملازمة
وترك التوديع الا انه بهذا غير مانوس عند الشيعة ولا مأثور في الشريعة فيما اعلم والله سبحانه اعلم
فالمراد بالانصراف المذكور الذي يقع الوداع قبله هو الانصراف الى البلد الزائر اذا كان في غير
بلاد الامام ع وان كانت قريبة من بلده ع بشرط ان يكون مغايرة للبلد التي هو قبره
قال السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ولا مال اي ان الله حافظ عليكم بمعنى يحفظ
لكم فيكم ما اهلكم له بما عليكم من التقريب لكم والعلوم التي افاض عليكم وما اتيكم من الشفاعة المطلقة
العامة والوسيلة والمقام والمرتبة والشرف والتنويه ورفع الدرجات ما لم يؤت احدا من
العالمين بمعنى الحفظ لكم انه سبحانه يدخره لكم ومعنى يحفظ عليكم انه سبحانه يلحقكم بما اراد لكم من النعيم
والخير آخر يجعلها لازمة لكم ويحفظها لكم فيكم فالحفظ المعدي باللام يعني الادخار والمعدي بعلى بمعنى
بمعنى الالحاق بهم حقيقة او حكما ويحفظ ذلك بهم بمعنى يحفظه بواسطتهم كما يحفظ الصباغ الحمرة
للثوب به وبه ولما كان الموجود في النفوس من الاوهام ان الشيء ما دام الانسان حاضرا عنده فانه
لا يخاف عليه الفوات كما يخاف عليه لو اراد مفارقته وان كان يعتقد انه لا يملك لهم من الله شيئا
نابت بعد الدعاء بالحفظ لهم بعد ما عالج عند اول قدومه عليهم لان الاول تحية لهم وبعد المفارقة
كالزيارة عليهم فقال هذا السلام الثاني ليس تحية لكم كما فعلت لكم اول قدومي بل هو سلام مودع
مفارق يتاخر الشفاعة عليكم للتقصير ولو فيما يتعلق باتباعكم في شيء من نوع عليهم كما فراقه

لكم

لكم لقد رجع عليه ما كتب فيه عليه من الدواعي الضرورية التي اقتضيها موجب عنده في حكم الفراق لانه
تركه على خلاف ما لولا الضرورة لم يكن لاسئم من باب تعب يسأم بمعنى انه لم يكن الطبع بسبب الملال والفترة
ليس سلام عليكم سلام مودع لكم لاجل سآمة وملال من الحضور عندكم والملازمة لقبوركم ولا
فترة عرضت لانه انما ترد الفترة لضعف الباعث واما اذا كان الباعث قويا فلا يحصل
معه فترة فوداعي لكم ليس من ملال ولا فترة وليس سلام قال اي ليس لكم ترك المفارقتكم ولا
مال تجديد السلام ثم فاعل من مل اي ليس سلام عليكم سلام مال منجز للاقامة بين ايديكم وحضور
قبوركم وانما سلامي عليكم سلام مودع لكم مفارق بالرغم تخرجت للبعد عنكم والمفارقة
لقبوركم وحضرتكم قال ع ورحمة الله وبركاته عليكم يا اهل بيت النبوة انه
حميد مجيد اقول قد تقدم في شرح الزيارة بيان رحمة الله وبركاته وانما قال هذا لانه التفت
الى ما في الاية الشريفة التي في حق ابراهيم وسارة وان ما ذكر من الدعاء بالرحمة فظاهره في حق
ابراهيم وسارة وباطنه فقد به آل محمد فذكر بهذا الكلام لما هو في حقهم على الحقيقة لان الرحمة
التي هي علة الايجاد وبها حيوة الخلق واصلاح الظاهر والباطن انما هي آل محمد وآله عليهم
محلها وخزائنها وابوابها ومفاتيحها ومصادرها والذين يقسمونها بين العباد باذن الله
وبعبارة اخرى والله سبحانه يقسمها بين عباده بهم ع فاذا اراد ان ينشرها بين الخلق
نشرها بهم واذا نشر بينها ما يليه عليهم عليهم ولايديهم واياديهم منها بهم ما كان اثر ما يليه
عليهم فينشر تلك الآثار على ذوات من عباده فيخيل الخلق فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحي الارض بعد موتها
وهو الذي ينشر رحمته وهو الولي الحميد فالله هو الولي وهو يحيي الخلق واتخذ وليا من الغير
التكريم فهو باذنه ينشر تلك الآثار على الملك الجبار وهم باذنه يعملون ويشتق له اسما
من اسمه فالله المحمود وهو محمد ع من كثرة المحامد وهو الولي الحميد واتخذ من عبده وليا من التعزيز
والتكريم واشتق له اسما من اسمه فالله الاعلى وهو علي ع فالرحمة عليهم وآثارها الشريفة بهم على من
عباده وهذا ابراهيم وآل ابراهيم الاخير باطن الاية وهو قوله رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت انه حميد مجيد وقيل هذا قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله فالحكم في ان الخطاب تارة
والدعاء عام تارة لابراهيم واهل بيته دخل الموجود بالخطاب ومن يوجد بالتبعية بغير حيث
الدعاء في الموجودين فاذا وجد من بعدهم دخل في الدعاء كما في دعاء ابراهيم في قوله رب اجعلني مقيم الصلوة

منجز

الارض بعد موتها

ولا يبعد هذا في ظاهر الدعاء والمراد بالبيت محمد وآله ص وبهم آل ابراهيم وكلاهما هذا الذي عن العبد حكاية لقول
جبرئيل وميكائيل وكرامين فانهم ارادوا بالقصد المعتبر محمد وال بيته ص في قولهم وغيرهم ما عنوا ورتبنا
يشير اليه قولهم ع في تفسيره الاية في معنى الاخبار ان الصادق ع سلم على رجل فقال الرجل وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته ورضوانه فقال ع لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لابينا ابراهيم رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت ويقرب منه ما في الكافي ونقله العياشي وهذا وان كان ظاهره ان الملائكة
انما سلموا على اهل بيت ابراهيم وان قولهم ع لا تجاوزوا بنا في ظاهر معناه تجاوزوا بنا اي لا تزيدونا
في دعائكم على دعاء الملائكة لابراهيم وآل ابراهيم الا ان الاخبار متواترة معبرة بان آل ابراهيم
في التاويل وفي الباطن محمد وآله ص وانهم المعنيون بالقصد الحقيق بدعاء الملائكة وان آل ابراهيم فيه
انما دخلوا في هذا الدعاء وفي كل خير بالتبعية وان المراد من قولهم ع لا تجاوزوا بنا الى اخره انكم
لا تزيدوا في دعائكم على ما قالته الملائكة لابينا ابراهيم في دعائهم لنا فان الاولى لكم ان تقتصروا
في دعائكم لنا على دعاء الملائكة لنا في خطابهم ابراهيم واهل بيته ولا تزيدوا عليها ما قالوا فانهم لا ينطقون
بالحكمة في قولهم والبركات جمع البركة وهو زيادة الخير والمنفعة ودوام المدد فيما يتعلق بالايمان و
والاعمال والاقوال والاحوال والاحكام الذاتية والعرضية والنسبة في الذاتية والتبعية
ولما كانت الرحمة لا يخرج تاثيرها عن الحيوة الظاهرة والباطنة كالعلوم الرحمة والبركات
لما كانت متكثرة كزيادة الخير اي زيادة الاعيان وزيادة المنفعة ودوام المدد في الذوات
والصفات وغير ذلك جمعها لتعدد متعلقاتها وقوله اهل البيت يراد منه اهل بيت النبوة
ليشمل الظاهر والتاويل كما اشرنا اليه وقوله انه حميد مجيد فاعل ما يستوجب عليه الحمد ومجيد كثير
الخير والاحسان وذكر حميد هنا من دون اسمائه تنبيه على ان مقتضى الرحمة الواسعة التي منها
كل خير حميد يستحق من جميع عباده الحمد الدائم بدوام بقائه وان يعطى الجزاء الكثيرة التي
لا تتناهى والمستبد بالجميع والاحسان الذي لا ينقطع ولا يتناهى مجيد يستحق بذلك الشكر على جميل ما اعطاه
يعطاء وجزيل النعماء ومن حيث ظهوره بتعدد الاسباب وقبولها لجميع فيوضاته استحقوا
تلك الرحمة والبركات ع وقال الشيخ المجلسي ره انه حميد مجيد اي لاجل ان جعلكم اهل بيت النبوة او
للسلام والرحمة والبركة انتهى وهو كما قال ره قوله ع سلام ولي لكم غير راغب
عنكم ولا متبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم قال الشيخ المجلسي ره

ولا متبدل

ولا متبدل بكم اي لا اطلب بكم بدلا في عقائدي اتباعا ولا مؤثر عليكم اي لا اختار غيركم ولا زاهد اي لا تارك
لعدم الرغبة انتهى اقول يعني ان سلام عليكم سلام ولي لكم لا سلام قال وكانه يعني ان التوديع
اذا كان ربما كان سلامه للتوديع لما قدر عليه لا عن سئم ولا قال ولا ملل فهو استشعر ان يحمل
بعضا عليه سلم التي ما تعرض له تلك الصفات المنافية للرغبة فاخبر عن حال اعتقاده بانه في
نفسه غير راغب عنكم الى شيء ولا متبدل بكم احدا سواكم ولا مؤثر عليكم غيركم ولا منحرف
عنكم الى من سواكم ولا زاهد في قربكم الى قرب احد غيركم او الى مطلب لا يرضيكم وهذا منه احتراز
عن ان يقع منه احد هذه الامور وان كان بظاهره دون باطنه بان يميل الى بعض الظلمة
وفي بعض اعدائهم لغرض من اغراض الدنيا وان كان قلبه معهم ولكن هذا في الغالب يكون دينه
ناقصا ولانه قد يودع ويسلم عليهم سلام راغب عنهم او حاجته متبدل بهم غيرهم لبعض اغراضه
او مؤثر ذلك او منحرف عنكم او زاهد في قربكم كما وجدنا كثيرا من المحبين ربما يكون منزله قريبا
منهم من قبورهم ومشاهدهم ولا يأتي لزيارتهم او يأتي نادرا وربما يكون الشخص منهم حسن
الاعتقاد والمعرفة ولكنه لا يقدر على مفارقة اهله او اولاده او يصعب عليه السفر ويشتغل
ويحب الراحة او يخاف على ماله من صرفه في غير معيشته وكل هؤلاء من سائر المؤثرين عليهم
والزاهدين في قربهم وان كان اكثر هؤلاء لا يئول امرهم الى الخير وتتداركهم الرحمة مما يمحى
ما وقع منه من قلبه واعتقاده او عن شك فيه فان غالب هؤلاء يئول امرهم الى سوء العاقبة
نعوذ بالله من سخط الله قوله ع لا جعله الله آخر العهد من اتيانكم قبوركم واتيان مشاهدكم
هذا دعاء منه بان يرزقه زيارتهم ابدا فان قال ذلك على نية عدم المعاودة ابدا ما دام حيا
فان الله يقبل منه دعاءه لانه امر الزائر بها على السنة اوليائه بذلك فان علم الله صلاحه
في ذلك ووفقه لذلك ما دام رزقه لم ينفد من اللوح المحفوظ وقد يقدر رزقه ولا يكون دوام
الزيارة صلاحا له فينتفع منها ويكتب له ثواب نيته وكذا اذا انقضى رزقه وانقضت مدته فان
الله بكرمه يكتب له ثواب نواه لان في زيارة الامام ع تزيد في العمر وفي الرزق فمن كامل الزيارة
لجعفر بن محمد بن قولويه بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال مروا شيعتنا بزيارة
قبر الحسين بن علي ع فان اتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء واتيانه
مفروض على كل مؤمن يقر للحسين ع بالامامة من الله وفيه بسنده عن منصور بن حازم قال سمعناه

[بثلاثين]

يقول ان الله عليه حول لها بات قوله عليه السلام انقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدكم ليموت قبل اجله

سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعوها يمد الله في اعماركم ويزيد

في ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا

ذلك فان الحسين بن علي شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة ع والزيارة فيها

من مصلحة الزائر فربما يزور الحسين ع ويموت وذلك لانه ربما علم الله ان رزقه انقطع واجله

احله فلما عزم على زيارته ع مد الله فيهما من مصلحة العبد فقد يكون الى انتهاء الطريق

وقد يكون الى ان يصل او قبلها او بعدها وفي جميع حاله يكتب له ثواب نيته ان عزم على

مرة او مرات او ابدا ما حيي ومن ترك زيارته نقص من عمره ورزقه فاذا وجد تاركا لزيارته

وعمره طويل ورزقه كثير فهو لا ان يكون المكتوب له في اللوح من مقتضى خلقته كثيرا في الرزق

طويلا في العمر وهو ما قال سبحانه في كتابه ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم

من الكتاب يعني النصيب المكتوب لهم بمقتضى الكون واما ما يحتمل الزيادة والنقصان فيها فهو

ما كان بمقتضى الاعمال وزيارته ع من اعظم الاعمال المقتضية لذلك ولو زاره ع هذا لطال عمره

وزاد رزقه اعظم منه حين تركه الا ان يكون قد عمل بعض الاعمال الصالحة الموجبة لزيادتهما

كصلة الارحام مثلا وربما يكون تركه لزيارته ع لعذر فلا يكون موجبا للنقص فيهما والا ان يكون

انما ترك لعذر وان لم يطلع عليه غيره من الناس وامثال ذلك وهذا الذي ذكرناه من ان زيارة

الحسين ع لكل احد كمقتضاه بحيث لا يكون زيارة غيره من الائمة ع بل كل ما جرى للاول جرى للاخر منهم

وقد ورد في زيارة الرضا ع ما يقرب من ذلك نعم انما الاسباب الخارجية لها دخل عظيم في تأثير

زيادة الاجر والجزاء وتفاوتهم في الزيادة لا يستلزم النقص لان الاصل الثابت ورعاهم ذلك

و السلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني في حزبكم

وارضاكم عني اقول قد تقدم في الزيارة سؤال الزائر من الله سبحانه ان يدخله في زمرة المرحومين

بشفاعتهم ومنها قال ع في تعليم هذا الزائر عند توديعهم ان يدعو الله ان يحشره في زمرتهم

ولعل الاختلاف لفظي لان من دخل في زمرة المرحومين بشفاعتهم فقد حشره الله معهم ويجوز

ان يكون المراد ان يوم القيمة يدعى فيه كل اناس بامامهم فيتقدم تحت راية ولي الله ومعه اهل

ولايته والبراءة من اعدائه من اهل زمانه فكل امام منهم ع كذلك وتأخر رايات اعدائهم كل امام

مع اتباعه

[ان يكون]

مع اتباعه من اهل زمانه فيحتمل ان يسئل الله ان يحشره في زمرتهم لعل الامام زمانه ع ويجوز ان يكون المراد

منبر الحمد امنابرهم يوم القيمة ما دام الخلائق في الحساب فاذا حصل في زمرة المرحومين بشفاعتهم

حصل الله له بركتهم منبر الحبيس عليه الحمد امنابرهم الا ان يفرغ الخلائق من الحساب ولا منافاة وروى

جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر ع من زار قبر ابي

بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ونصب له منبر بحذاء منبر محمد وعلي صلى الله عليهما حتى يفرغ الله من

[حساب] الخلائق قرأته بعد ابي الحسن ع لنوح وقد زاره ع فقال حبذا الطلب للمنبر وعنه لبنه

ابن نجران سليمان المازني نحو ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال من زار قبر ولدي كان له عند الله

كسبعين حجة مبرورة قال قلت سبعين حجة قال نعم وسبعمائة حجة قلت وسبعمائة حجة

قال نعم وسبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كمن زار الله

في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله اربعة من

الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة الذين هم من الاولين فنوح وابراهيم وموسى

وعيسى واما الاربعة الذين هم من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم تمد المضمار فيقعد معنا

من زار قبور الائمة ع الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي ع وعنه في حديث

ابراهيم بن ابي نصر ما نقل الاول في الحديث بقوله قرب الا ان شهادة من الاول وعنه زيادة ان زرة

لما اشرنا قبل هذا ان ما جرى للاول جرى للاخر منهم وانما الاسباب الخارجية لها دخل عظيم في

تأثير زيادة الاجر والجزاء وهو قوله ع فيقعد معنا من زار قبور الائمة ع الا ان اعلاهم [درجة]

واقربهم حبوة قبر ولدي علي ع وذلك لاجل غربته ولبعد مشهده ع عن مشاهد ابائه ع وانه لا يزوره

[زواره]

الا الخواص من الشيعة لان غيره من الائمة ع يزوره غير الشيعة ويزوره غير الخواص لاجل زيارة

غير الشيعة له الا ان غير الخواص لا يزورونه خوفا ان تعيب عليهم اعداؤهم فاذا زاروا اعداؤهم

زاروه زاروهم ولو لم يزره الاعداء لم يزره بعض الخواص خوف تعييب الجميع زيارة الرضا ع فانه

لا يزوره الا من لا يبالي بعيب الاعداء فهم اذ ذاك خواص وان كانوا احيانا ولعل المراد بالخواص الخواص

في غير الموضع لان المراد هم هناك العارفون واهل البصيرة في الدين فتقيهم ولا العدم شدة رغبتهم

ومنه زار الرضا ع من الائمة ع قريبوا منهم فلا تشق عليهم زيارته لقرب بلدهم منهم فيزورونهم

والا الرضا ع فلبعد مشهده عنهم يكون في زيارته مشقة شديدة فالخواص يتحملونها والاغيار لا يتحملونها

لعدم تمكن زيارتهم ونهاية البعد باعتبار الزائرين واخر باعتبار حال المزور فانه كان نائيا عن مسقط راسه وما لقي
غريبا عن اهله واقربائه منفردا عن ابائه الطاهرين وهذه الاحوال وامثالها موجبة لخمول
الذكر ونسيان الاسم وانطفاء النور فلولا فضل زيارته كفضل زيارة غيره من الائمة ع لكانت زيارته
ناقصة عن زيارة احدهم وانماء وبها بما اشتملت عليه من المشاق من البعد وقلة الزائرين
وغربة المزور وامثال ذلك فيكون في الاصل ناقصة عن زيارة غيره ويلزم منه عدم الحكمة
بل يكون في الفضل ناقصا عن احدهم ع فلما ثبت انهم سواء ثبت ان اصل زيارتهم سواء ولما
اشتملت زيارته ع على مزايا في الفضل لغيره خصوصا في الوصف الاخير وهو كونه ع غريبا وحيدا بعيدا
عن مسقط راسه عن مساكن ابائه وبعيدا عن قبورهم والحال ان هذه وامثالها موجبة لتصغير
قدره وخمول ذكره وانطفاء نوره ونسيانه بين الناس والحكمة في اجراء الاشياء على وفق النظام
ولاجلها خلق الانام وبسببها اسبغ على جميع خلقه الانعام والافضال والاكرام مقتضاها انه
لا تقوم الحكمة [illegible] على كمال ما ينبغي ان يكون قدره ع كبيرا وذكره مشهورا ونوره تاما
منيرا لا يبعد احد من الناس ولا يعتري فضله وظهور شانه وعلو مكانه التباس فوجب في الحكمة ان يلطف
سبحانه بعباده فيما يتوقف عليه صلاحهم وتمام نظام الخلق من اظهار اسمه واعلاء شانه والتنويه
باسمه فاوجب لذلك الحث على زيارته والترغيب فيها بما لا يحصل في غيره الا ان في ذلك ترغيب الزائرين
بكثرة الثواب بان زيارته ع يغفر الله بها ما تقدم من ذنب الزائر وما تاخر ويبعثه الله يوم القيمة
بهذا المنبر محمد وعلي ص عليهما واليهما وانه يجلس بجوارهما حتى يفرغ سبحانه من حساب الخلق وان زيارته
تعدل سبعين الف حجة وعمرة او مائة الف حجة وما اشبه ذلك لان الحكمة الالهية التي تستقيم بها
النظام تقتضي ذلك جبرا لما جرى عليه من الغربة والوحدة والبعد عن الاهل والاوطان وبهذا الوجه
لا يرد عليه شيء والوجهان [illegible] يرد عليهما لا الاول فيقال انه ع ايضا قد يزوره غير الخواص بحيث
صفة ما يجري في حق الائمة ع ولا الثاني فيقال ان مشهده المقدس قريب من كثير من الشيعة بحيث لا
تشق زيارته عليهم وتشق عليهم زيارة الائمة ع فيكون الامر بالعكس ويحتمل ان الخطابات الشرعية
العامة مبنية ومرتبة عليها الاحكام على الامور الغالبة والابتدائية ففي الامر الاول
الاول الغالب ان زوار الرضا ع لا يكون الا الخواص من الشيعة والمحبين بخلاف غيره من الائمة
وفي الامر الثاني الغالب ان اكثر الشيعة قريبا من الائمة ع بعيدا عن الرضا ع مع ان من كان قريبا منه

في وقت

في وقت الحق كان قليلا وكثرة الان كثير [illegible] الحكم كان الحكم نزل من عند الله سبحانه بين السوال
قوله ع وان تتلوا عليها [illegible] نزل القران تبيانا لكل شيء فما جاء في الاسلام سنته فيه ولن تجد لسنة الله
تبديلا وقوله ع واوردكم حوضكم ان اريد به الحوض الباطني يحضرهم ويوردون باذن الله
من شاء في ذلك الحوض ويذودون من شاء عنه باذن الله ويؤيد ذلك ما في كلام امير المؤمنين ع
الذي ذكرناه في شرح الزيارة في حديث ابي الطفيل قال قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض
النبي ص في الدنيا ام في الاخرة قال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عليه قال انا بيدي فليردنه
اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية ولاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي انتهى
وبعض [illegible] عنه من سقط اليه [illegible] علومهم انه [illegible] ومنهم ودينهم هو حوض النبي ص والذي
من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا وهو دين الله الحق الذي لا يوجد الا عندهم وهو ما اجتمع عليه
محكم القران وقولهم فانه هو الدين ولا يخرج عنه كما قال ص وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فهم يوردون من شاء باذن الله ويذودون عنه من شاء باذن الله فقولوا او
رد في حوضكم مثل ما قلنا من نظيره في الشرح فهذا ان شئت قلت اورد في الحوض هم
وان شئت قلت اورد في الحوض باذن الله والمعنى واحد من حيث فائدة الايراد فعلى هذا
يكون المعنى اسال الله [illegible] بكم ويوفقني بالعمل الصالح الذي يرضي الله ويرضيكم حتى احل وارد
الايمان الذي هو حوضكم ويوفقني للاستقامة عليه حتى لا اطلب بعده [illegible] ا وقع
ذنبا ولا اخرج منه حتى يتوفاني وان اريد به الظاهري وهو الحوض الذي يكون يوم القيمة وهو
الذي يوردون اوليائهم ومحبيهم الذين [illegible] في زمرتهم فانه سال الله ان يحشره
في زمرتهم يوم القيمة ويورده حوضهم كما يحشره في زمرتهم في الدنيا واورده حوضهم في الدنيا
ويفيد سوال الدعاء بالثبات على ما وفقه بولايتهم ومحبتهم حتى يتوفاه ليحشره في زمرتهم ويورد
حوضهم وفي كنز الكراجكي باسناده الى ابي [illegible] قال كنت اطوف [illegible] في الطواف
انس بن مالك فقال لي الا ابشرك بما تفرح به فقلت بلى فقال كنت واقفا بين يدي النبي
في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال لي اسرع وائتني بعلي بن ابي طالب فذهبت فاذا علي و
فاطمة ع فقلت له ان النبي ص واله وسلم يدعوك فجاء علي ع فقال يا علي سلم على جبرئيل فقال علي السلام
على جبرئيل فرد عليه جبرئيل السلام فقال النبي ص واله وسلم جبرئيل يقول ان ربك يقرئك السلام ويقول

طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والوصي في الوصي ليغضبك اذا كان يوم القيمة نادى منادي من بطنان العرش اين
محمد وعلي فيؤتى بكما الى الساحة حتى توقفا بجانب الله فيقول لكما اوردوا عليا الحوض وهذا
كاس اسقه حتى يسقي محبيه وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويامر لمحبيه بالجنة حا سبوا اصحاب ليسر
ويؤمر بهم الى الجنة فيقول حتى يسقي محبيه وشيعته بدل على ان ذلك انما في يوم القيمة لمحبيهم وموالاتهم
فانه اوانيته على ذلك في الموت فانه يحب عليه في الحكمة ولما وان يخالف شيعتهم ومحبيهم
ان يحشر في زمرتهم ويورده حوضهم فيفيد قوله وان يحشرني في زمرتكم وان يوردني
حوضكم انه يسئله ما يوجب ذلك وهو الثبات على ما وفقه له من محبتهم وموالاتهم وطاعتهم و
متابعتهم وقوله وجعلني في حزبكم وارضاكم عني يريد الدعاء بان يجعله سبحانه في حزبهم في الاخرة
كما جعله في حزبهم في الدنيا فانه وله الحمد جعلني في الدنيا من محبيكم ومواليكم فاسئله ان
يثبتني على ذلك حتى القاه محبا لكم مواليا لكم ولاوليائكم معاديا لاعدائكم واوليائهم وان اكون
في حزبكم واسئله ان يجعلكم راضين عني بان يلقيني بما يوجب رضاكم عني من طاعته وطاعتكم
ويثبتني عليه حتى القاكم عني راضين فانه سبحانه ابتدأني بنعمة التوفيق لمحبتكم وولايتكم فلقد ...
الرجاء فيه وعظيم الطمع في كرمه وفضله ورحمته سالته ذلك وهو ارحم الراحمين فانكم لا
ترضون عني الا ان رضى الله ولا يرضى الله سبحانه الا برضاكم فرضاكم رضا الله وسخط الله سخطكم
اللهم بحقهم عليك ارض عني وتحنن علي بهم ارضهم عني انك على كل شيء قدير قال ع ومكنني في
دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم يقول اسئل الله الذي وعدهم ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكنن لكم في الارض بان يجعلكم الوارثين للارض
والمالكين لها ان يمكنني في دولتكم بان يجعلني في وقت ملككم من المتمكنين بكم المقربين لديكم
وهذا كناية عن ان يجعله من شيعتهم الخلص فانهم اذا رجعوا ذهبت دولة اعدائهم و
اتباع اعدائهم ورجع الامر كله لمحمد واهل بيته ع ومن كان من شيعتهم كامل الايمان مكنوه
فيما في الارض وملكوه منها ما ارادوا وجعلوه مقدما بنسبة معرفته وايمانه فدعاؤه
طلبا لرفع درجته عند الله وعندهم ع لانهم ع انما يقدمون من تقدم بعمله وعلمه ومعرفته و
اما اعداؤهم فهم الذين عناهم الله بقوله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا يعني
ومن اعرض عنهم وعاداهم ولا يتولاهم فان له معيشة ضنكا في رجعتهم لان الدرهم لا القطيعة من ربهما والتجارة

لا القطيعة

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا

لا القطيعة من ربهما ولا تمحق الزكوة ويبقى مهيب مفتقرا فقيرا حتى يموتوا انهم لياكلون العذرة اوه
عن الصادق ع في قوله ومن اعرض عن ذكري قال ولاية امير المؤمنين ع اعمى البصر في الاخرة اعمى
القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين ع وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى الاية قال الايات
الائمة ع فنسيتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة ع فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق ع ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب فقيل له رايناهم
في دهرهم الاطول في الكفاية حتى ماتوا قال والله ذاك في الرجعة ياكلون العذرة و
قوله ع واحياني في رجعتكم سال الله ان يكره فيمن يكر معهم في رجعتهم وهو كناية عن ان يمنيه
ان يكون ممن محض الايمان محضا ومحض الكفر والنفاق محضا فانه يرجع في رجعتهم لان ان
يكون محض الكفر والنفاق محضا وقد اهلك في الدنيا بالعذاب فانه لا يرجع في رجعتهم ولكن
قول الله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون واما ماحض الايمان فانه لا بد ان يرجع
فان قتل في الدنيا رجع حتى يموت بعد ان يعيش بالضعف من عمره في الدنيا وكان ان يرجع
في رجعتهم العامة الاخيرة التي يجتمعون فيها كلهم ع فروي انه لا يموت حتى يرى الف ولد من صلبه
وان مات في الدنيا فرجع حتى يقتل اذ كل من محض الايمان محضا فله قتلة وميتة ومن مات
بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت وهو يسئل الله ان يوفقه لمحض الايمان ليحيى في
رجعتهم وهذا من قول الصادق ع اللهم اجعل شيعتنا في دولتنا والقائم في ملكنا ومملكتنا
وهذا قوله ع وملكني في ايامكم ان يجعلني من المتمكنين وهو كما تقدم كناية عن التوفيق لكمال
الايمان والمعرفة فانهما منحة كريمة من الله وفضل موجب في ان جعله الله كذلك لان يكون
في رجعتهم اذا مكنهم الله في ارضه واظهرهم على الدين كله وكره المشركون متمكنا من فيهم
حاكما بامرهم بنسبة كمال ايمانه ومعرفته قال ع وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم
قال الشارح المجلسي ره وشكر سعيي بكم اي جزاه الله في زيارتي اياكم او بسببكم او شفاعتكم واقالة عثرتي
ارتجى وعن سيئاتي واعلى كعبي اي جعله مرتفعا عاليا او جعل اعدائي تحت قدمي او جعلني ارجح
بغلبتي عليهم بموالاتكم اياي او بموالاتي اياكم انتهى واقال عثرتي بمحبتكم واعلى كعبي بموالاتكم ومن قوله
بطاعتكم واعزني بهداكم اقول الشكر اعم من الحمد في المصدر واخص منه في المتعلق فالحمد
مصدره اللسان خاصة ومتعلقه الفضيلة والفاضلة والشكر مصدره الجنان والاركان واللسان

ومتعلقه الفاضلة فان الشكر من جهة المتعلق اثبات له الفاضلة وهي النعمة التي تصدر من المشكور الى الشاكر من
جهة المقصد ليصدر من الجنان والاركان واللسان فشكر الجنان الاعتقاد بان هذه الفاضلة من
المشكور على جهة الفضل الابتداء والرضا عنها بالعطية وان كانت قليلة بالنسبة الى غيره او عنده غيره
او الى غيره ويعتقد انه مقصر في اداء شكره والشكر في الاركان امتثال امر المنعم واجتناب نهيه في
طاعته بجعل كل ركن فيما خلق فطاعة العينين النظر لما امر الله بنظره كنظر المصلي في القيام الى محل
سجوده وفي القنوت الى كفيه وفي الركوع الى ما بين رجليه وفي السجود الى طرف انفه وفي
التشهد الى حجره وكالنظر الى كتابة القرآن وكتب العلم وغير ذلك وغضها عن النظر الى
ما حرم الله عليه نظره والاذنان طاعتهما الاستماع لما ندب الله الى سماعه او اباحه بقصد الاخذ بما امر
الله واليدان طاعتهما البطش فيما امر الله به او ندب اليه او اباحه لك وطاعة الرجلين السعي لك
والى اصل طاعة الجوارح استعمالها فيما خلقت له كما امر سبحانه والشكر في اللسان الثناء على المنعم
باظهار نعمته واثارها وذكره بها على جهة التعظيم للنعم فاذا عرفت هذا في الجملة فقولهم و
شكر سعيكم يريد به الله اذا دعوه سبحانه واسئله ان يشكر سعيكم اي ان يعاملكم معاملة المنعم
للمنعم عليه فيجيز ويحتسب الى خلقه ويرضى عنكم بالقليل اليسير ويراه كثيرا ويرى ان ما فعلتم من الجميل
الى مستحق له ويوصل اليكم الثواب والنعم جزاء لسعيكم على جهة الاستحقاق ويذكركم بالثناء الجميل
في الملأ الاعلى وعلى السنة اوليائه وفيما انزل من كتبه وما اشبهه وهذا انما يكون منه اذا كان لكم
محتاجا الى السعيد وكان سعيد ليس شيء وكل ذلك باطل هو غني عن سعيكم وعن كل شيء وسعيكم على فرض صحته و
نفعه وراجع اليكم وفيه انه لو ان زيدا اجتهد في عمل التجارة حتى ربح كثيرا فما حصل من الربح فهو له
ينتفع به في مهماته يجب عليك ان تشكره جزاء لما عمل لنفسه وانما يجب عليك لو كان ربحه يصل
اليك وايضا ما اتيت به من السعي فمنه به وبتوفيقه وهو اولى بذلك فكيف يصح ان يشكر من لا
يحتاج الى شيء وذلك النعمة التي صار من العبد منه به فهو اولى بالشكر فلا يصح ان يشكر من لا يفعل
شيئا وهذا ما تعرفه العقول ولكنه سبحانه ولله الحمد يتفضل على عباده مرة بعد اخرى فابرز الطافه بحيث
على افئدة اوليائه واوليائهم لا تسعه عقولهم لطفا بالعباد وترغيبا لما خلقوا له من ارادة الطاعة
وله الفضل ان يشكر من شكره ويذكر من ذكره ويجازي من عمل له وقد اشار سيد الساجدين عليه السلام في الصحيفة
السجادية الى هذا بقوله في وداع شهر رمضان فشكرت من شكرك وانت الهمته شكرك وكافأت من حمدك وانت

علمته

علمته حمدك يعني انك تفضلا منك شكرت من شكرك على شكره وشكره من فضلك الملهمة اياه واوجبته عليه ولولا لطفك
وعونك وتعليمك اياه لم يقدر على حمدك على ما عرفته من نفسك والثناء عليه من الملك وذلك بان انت
علمته وقربته على ذلك ووفقته له واعنته عليه ولولا فضلك عليه تاما بنا لما قدر على شيء من ذلك واما
عاملك معاملة الغني الحميد فجزيت بالنعم عليك شكره وحمده على فاة السادرية حق لغيره عليك
على ما اجرى عليك لغيره وفضلا منك وتفضلا مرة بعد اخرى كما في دعاء مفردة الوتر بعد الركوع
حسبه ما اسمى به على عباده كما في السادرية [illegible] وقد ذكر سيد الساجدين عليه السلام في دعاء الوداع
المذكور ما اشرنا اليه لك من انه سبحانه تفضل مرة بعد اخرى فيما ذكرنا في افئدة اوليائه والخصيصين
من شيعتهم لطفا من غيبه ما لا تسعه عقولهم ولولا انه لما وصف المخلوق شيئا من ذلك لانه على الالف في
الافهام والعقول بحسب العدم ولهذا اقتصرنا ذكره في الافئدة لان الافهام التي تسع ذلك فيه فقال عليه السلام
وانت الذي دللتهم بقولك من غيبك وترغيبك الذي فيه حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه
ابصارهم ولم تعه اسماعهم ولم تلحقه اوهامهم فقلت اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
وقلت لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقلت ادعوني استجب لكم الى اخر الايات وذلك لان
ما دل عليه نوع من الانفعال وهو لا يصح في حق الازل سبحانه والذي يغنيه العقول عند جوده لكنه
ذلك الى انه تفضل عليهم واراد ان يجدد نعمه ويغمرهم بالخيرات التي فيها حظهم ونجاتهم من
غضبه الى الافئدة ستر ذلك وتعقيده خلقه بذلك ليلزمهم ما به نجاتهم وفيه صلاحهم فالزمهم بما
لا يعقلون سره ولو لم يلزمهم بذلك لم يقبلوه ولو ان لم يفعلوه صار هنا لانهم يكرهون [illegible] لكنه
الرحيم بهم لا يرضى بنجاتهم من عذابه فقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
سيدخلون جهنم داخرين فلما اقال [illegible] فسميت دعاءك عبادة وتركه استكبارا وتوعدت
على تركه دخول جهنم داخرين الدعاء ولكنه لما جرت حكمته بان لا يظهر شيئا الا بشروط اسبابه
بالعلل والاسباب لتنظم على اوليائه ولولا الكتب الا بيانا لكل شيء في مقامه ورتبته من الوجود كما هو
مقتضى الحكمة التامة والذي في الافئدة التي هي حقيقة المخلوق من فعل ربه سبحانه وله ولا الاثارة
الا ذلك في رتبة الافئدة ورتبة ذلك الستر على جهة الاقتصار ان المخلوق لا يفهم الحقائق
وانما يفهم الامثلة والمثال المخلوق ظاهر السر الذي اليه لا يفهم المخلوق الا الامثلة فهذا معنى
قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبته المرسومة باليتيمة انما تحد الادوات انفسها [illegible] في معرفته قال لا يفهم المخلوق الا الامثلة

واياه الطلب الى ذلك السبيل والطلب [illegible] شكل الكتابة التي هي شكل المخلوق فيتم الامر لكاتب
لا الى الكاتب نفسه لانك تقطع بان هيئات الكتابة من هيئات الحركة فاذا رايت كتابة حسنة
علمت ان حركة يد كاتبها معتدلة مستقيمة وان كانت الكتابة غير حسنة علمت بان حركة كاتبها غير
مستقيمة بل معوجة مضطربة فدلتك الكتابة بهيئتها على حركة يد الكاتب لانها منتهية اليها ولم
تدلك الكتابة على كاتبها بان تعلم اذا وجدتها حسنة ان كاتبها حسن او اذا وجدتها قبيحة ان
كاتبها قبيح فقد انحصر المصنوع الى الصنع لا الى الصانع فكذا الانفعال المشار اليه والفعل لانه هو المفعول
والمفعول كالمخلوق والاثر والعامل [illegible] القابل [illegible] الافئدة [illegible] عن كلها بالتفهيم
من معرفة [illegible] اذكر [illegible] ان المنفعل هو الفاعل [illegible] الافئدة
فتفهم من معرفة ذلك ان المنفعل هو الفعل لا الفاعل لان الله سبحانه اشهدهم خلق انفسها فمعرفة
انفسهم وما [illegible] رتبتها وما دون ذلك ولهذا قال ع اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امير المؤمنين ع
من عرف نفسه فقد عرف ربه والفرق بين العبارتين هو الفرق بين النبوة والولاية فاذا اردت
ان تعرف نفسك فاطلب [illegible] ذلك لا يوجد [illegible] ابدا الا ما اخذ منها فاذا عرفت
ما ذكرنا فالمراد انه سبحانه [illegible] وعباده على التفضل لغناه المطلق الذي لا يحصى وكرمه المحقق
الذي لا ينفد واجود قدرته على [illegible] لكمال حاجة الخلق اليه وفقرهم الى لطفه بهم والتكمل
اثار رحمته التي بها خلقهم وانما خلقهم لجوده واراهم طاعته المجردة عنهم ع لا لحاجته
وانما امرهم بان يوقعوها [illegible] خاصة لتقع الطاعة فاذا [illegible] كما [illegible] وشرط صحة الطاعة
شيئان احدها [illegible] عنها تقربا اليه خالصة [illegible] وثانيهما اخذها وصدورها
عنهم كما امروا وصدورها مقرونة بالايتمام بهم والتسليم لهم والولاية لهم ولاوليائهم والبراءة
من اعدائهم فاذا فعلها العبد كما امره قبلها الله [illegible] وكانت صحيحة ثابتة وجعلها لاستحقاقه
لها لا لحاجته [illegible] الى ثواب عباده عليها فكان عليهم العوض [illegible] عليهم فلما اعطاهم
اعمال عباده [illegible] الحكمة على الجواد المطلق ان يجعلها موفرة عليهم فجعل سبحانه جزاء ذلك عليهم انما
حمل الجزاء [illegible] فكان جزاء العاملين من تمام العطية لهم لان الكريم لو ارسل لك عطية غير
مستحق وقال لك اعط حامل العطية اجرة حمله كان ذلك نقصا في كرمه ومن تمام كرمه ان يعطيك اياها
موفرة بان يعطي اجرة حملها اليك لتصل اليك تامة والا انقصت باجرة الحمل ولما كان اعطاء اجرة العاملين

متوقفا

العميم

متوقفا على استحقاقهم وهم لا يستحقون شيئا كما ذكرنا [illegible] وادام [illegible] وجب على العالم
العوض للعاملين [illegible] كرمه [illegible] تفضل مرة بعد اخرى فجعل [illegible] العاملين من
النعم والاقرار والتسليم والاعانة على الطاعة ونحو ذلك لا تقوم الطاعات والاعمال الصالحة الا به
[illegible] اليهم [illegible] تفضلا بعد التفضل فشكرهم على ما وفقهم
[illegible] من الانوار والتاييدات والمعارف والعلوم ونسبتها اليهم
[illegible] التوفيق [illegible] عنهم [illegible] وجعله بالتجاوز عنهم والعفو
والمغفرة لهم [illegible] الاولياء المقربين عنده [illegible] وبالثناء عليهم
[illegible] عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب [illegible] الاولين فان [illegible] رسول [illegible] على شيعة [illegible]
من الاخرين كما [illegible] الائمة ع على شيعتهم [illegible] ذكرنا ان [illegible] الله سعي شيعتهم ع
[illegible] عليهم وهو قوله [illegible] سعيكم [illegible] وغفر ذنبكم [illegible] كما ذكرنا في شرح الزيارة من
[illegible] ان الله يغفر ذنوب محبيهم على ما هم عليه فان كانت التبعات لله [illegible] فهو شيعتهم
وان كانت للعباد فهو [illegible] وان كانت لبعض المؤمنين عوضوهم عنه فهو [illegible] شيعتهم فاذا
[illegible] قبل الله شفاعتهم [illegible] شفاعتهم [illegible] الحكمة [illegible] لانه [illegible] العدل [illegible]
كل ذي حق حقه الا ان [illegible] شفاعتهم [illegible] القلب [illegible] الائمة
لمحبتهم [illegible] عند الله [illegible] فان ذلك المحب [illegible] لاجل محبتهم [illegible] على اعمالهم
ما ترجح به موازينه [illegible] حسناته ويدخل بذلك الجنة [illegible] الاخبار الكثيرة
الواردة [illegible] شفاعتهم لشيعتهم [illegible] وقال [illegible] المحبين [illegible]
[illegible] الطينة والعترة [illegible] الطينة [illegible]
[illegible] البيع الذي لزم بالعقد [illegible] البيع كما
[illegible] العقد اللازم [illegible] الفسخ [illegible]
[illegible] الذنوب [illegible] فيكون المغفور
[illegible] فيكون الغفران [illegible] هذا [illegible]
الاضافة الى المفعول ولو اعتبرت الاضافة الى الفاعل وان كان [illegible] كان الغفران

ببعض الشفاعة كما اشرنا اليه قبيل وقوله واعلى كعبي اي الاثم الكعب علا وارتفع واعلى كعبه كناية عن الشرف
والرفعة يعني ما ارتفع من مقامي او من شانه الا ارتفاع متى اعلاه الله [illegible] وهو دعا بسبق سوال
من الله تعالى بان يرفع ما انحط من قدره بسبب تقصيره او قصوره [illegible] فان من [illegible] تنزل بالحق
في الاعمال وتقدم مقام ما فقد منها فان من [illegible] اقلها المحبة بالقلب واللسان والولاية [illegible]
بالقلب واللسان وهذا كله في اعلاء الكعب اذ لا يحصل ما ينافيها لان المحبة الصدق والموالاة
الحق ان يطابق القول العهد والقلب اللسان فاذا خالف القلب اللسان بان اقر بولايتهما وانكر في قلبه
فقد خرج عن ربقة الايمان ان كان جاحدا جاهلا انكر واقر وعن ربقة الاسلام ان كان عالما و
اذا خالف القول العمل بان [illegible] ولا يعمل فان طابق [illegible] فذلك الذي قلنا انه [illegible]
في اعلاء الكعب وان كان كل [illegible] وان خالف القلب اللسان [illegible] الفرض الاول [illegible] كان عن
جهل فليس بمؤمن وان كان عن معرفة فليس بمسلم فان تطابقت حصل الكمال فصاحبها [illegible]
لا ينتفع [illegible] وان خالفهما القلب [illegible] التفصيل المتقدم وان خالفهما العمل بان اقر اللسان بالولاية
وطابقه القلب فالكمال زائل وان خالفهما اللسان فمن الجهل [illegible] الا [illegible] وعن العلم
فللتقية لا باس ولغير التقية [illegible] ارتداد [illegible] والعلم قد يكون عن البصيرة وقد يكون عن غير
بصيرة فاذا كان العلم عن بصيرة [illegible] انكر الولاية بعد ما تبين له الهدى لغير تقية وقلبه
مستيقن بها [illegible] الحق فلا [illegible] ارتداد [illegible]
[illegible] كما قال [illegible] وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا [illegible]
المنافق اذا [illegible] المستيقن حقيقة ما دعي اليه [illegible] عليه الحجة ان الله [illegible] وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون [illegible] الرسول من بعد ما تبين له الهدى [illegible]
[illegible] المستيقن حقيقة ما دعي اليه [illegible] الى يوم القيمة [illegible] التكليف [illegible]
عليه بعد ما تبين له الحق [illegible] دعا منه بان [illegible]
ويعينه على طاعتهم فانها [illegible] وفيها شرف الدنيا والاخرة [illegible] على جميع [illegible]
الاعتقادات الحقة والاقوال الصادقة والاعمال الصحيحة [illegible] كل واحدة من هذه الثلث
[illegible] كل جزء [illegible] منها والمعول منها المطلق [illegible]
[illegible] سواهم اذ لا اثال [illegible] طاعتهم [illegible] جميع الخلق [illegible] منها طاعة لا حاجة

لا يلزم

لا يلزم كون [illegible] لان المراد [illegible] بالنسبة اليهم طاعة [illegible] واجبة عليهم [illegible]
فان طاعة واجبة عليهم [illegible] على الحق [illegible] واجبة عليهم [illegible]
او انما وجبت عليهم طاعة الله [illegible] وان قلنا [illegible] وانما تحقق فيهم [illegible] او عنهم [illegible]
اليهم [illegible] وقوله [illegible] ورفع [illegible] ودفع [illegible]
وهو دعا منه [illegible] بان [illegible] ورفع عنه ذل الكفر والنفاق والجهل [illegible]
والايمان والعلم [illegible] وجوده [illegible] ويرفع عنه ذل المعصية [illegible]
[illegible] قواعد الدين [illegible] واوامره [illegible]
والاعتقاد [illegible] عن جميع العباد [illegible] الاعتقادات والعلوم والفرائض [illegible]
والاداب [illegible] واقتدى [illegible] والارادة
[illegible] والدعاء الذي [illegible] العباد [illegible]
[illegible] بالتوفيق والقيام [illegible] والقيام
بواجبه [illegible] العبد ذل الجهل والتقصير [illegible]
من القلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا ممتنا فانه ولي ذلك بمنه وفضله وكفايته
[illegible] وجعل [illegible] القلب [illegible] الفلاح [illegible] النار والفوز
بالجنة غانما بالغنيمة الصورية والمعنوية [illegible] القلب [illegible] سرور [illegible]
[illegible] صلاح الدارين [illegible] والفلاح [illegible] الفوز والنجاة والبقاء
[illegible] القلب [illegible] او [illegible]
[illegible] الاحزان [illegible] والفقر [illegible]
[illegible] القبور [illegible] يوم القيمة [illegible] الابدية والسعادة [illegible] منجحا
[illegible] او ان النجاح [illegible] الظفر بالمطلوب بان يكون الفلاح الظفر بالمطلوب
والوصل [illegible] والنجح [illegible] الموجبة [illegible] النجاح
الاكثر عن الفلاح لان الفلاح كالمقدمة له او كاول ادراك المطلوب او ان الفلاح مطلق الظفر
بالمطلوب والنجح [illegible] الحاجة [illegible] للفائدة
المطلوبة لاهل الدارين والغنيمة العظيمة [illegible] نعم الدنيا [illegible]

ووقوع النعم بسبب الذنوب فاسئلوا الله ان يغفر لنا ولمحبيكم ولتابعيكم والزائرين اعدائكم مخالفات الامر وفي
العقاب وان الاختبار والابتلاء والتمحيص والتمييز والبلية والتورط فان كثيرا من المكلفين اذا
ابتلاه من الاختبار والفتنة انقلب وتغير عن طريق الهدى الى الضلالة ولو عافاه الله تعالى لا
ارجاه الى الجنة لظاهر الامر والا فادرة على انه لا يكون الا من هؤلاء اولئك ولا احدث اولئك
من هؤلاء فالاختبار والبلية والفتنة انما تقع لمن كان في اصل اجابته في الخلق الاول من اهل الضلال
من خلقوا للنار فلما كانوا في الخلق الثاني اصابهم لطخ من اهل الجنة وعاشروا النظراء اعمالهم على
ظاهر ايمانهم وظهر اثر لطخ اهل الايمان على ظواهر اقوالهم واعمالهم ويابى الله ان يجعلهم المؤمنين فيختبرهم
بما لا يعلمون ويفتنهم بما لا يعرفون حتى يستقر امرهم على طبق حقيقتهم وينقلب الى ما سبق له من شأن
بدئه في علم الغيب وربما تكون حقيقته ظاهرة ولكن غلب عليه مقتضيات اللطخ بحيث يكون على
تمام الشبهة تبع الظهور من طينتهم في الاعتقاد مثلا بحيث لو اختبر غلبت الطينة الثانية على
الاول وان كانت ليست سابقة ولا ذاتية والاول ضعيفة لعدم استمداده من اعماله لانها
لا تستمد الا من الاعمال الصالحة وعلى اعماله المقتضى الثانية فاذا عوفي من البلايا من الموافقة
وذلك لان اللطخ الثاني موافق للنفس الامارة والفتنة موافقة لها لانها باعثة على الانانية
على التحقق والتعيين الذي هو اصل الامارة وفرعها فتكون العافية من الفتنة منافية للامارة
لانها لا تبعثها على ما يقوي الانية وربما لو اختبر بحر الاولى بالكلية والى ذات ما نع وان
حتى لا يحقق الايمان محضا اخر حتى الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة حوسب ويكون اهون حالا
حتى اختبر قبل موته لان الموت له نوع تقرير للصفة التي يموت عليها لانه الماحق فلا يطلب
للتقرير والاخرة فالعافية في الدنيا لطف من الله به فيكون الموت له غالبا مقررا اوان حدد
له التكليف يوم القيمة واليه الاشارة بقوله وجاءت سكرة الموت بالحق ونهاية الاشارة وتلويح لان
البيان يحتاج الى تطويل لدقة مسلكه غنيا لكثرة اهل كانه دعا على البعيد بمعنى في الوجوه
في قوله والخلد في الجنات بفتح الياء المثناة بعد حرف الجر الى العطف كتاب بمعنى ويراد الخلد
بيان بكثرة حسناته على احد الوجهان ومثله ما في العيون عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان ام
سليمان بن داود قالت لابنها يا بني اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يدع
الرجل فقيرا يوم القيمة يعني لقلة الحسنات فهو سال الله ان يقلبه من زيارتهم غنيا لكثرة حسناته

التعيين م

حالكت

حالكت له الاجر بزيارتهم ويحتمل ان يكون المراد غنيا من جهة كثرة الرزق لان زيارتهم المقبولة تزيد في العمر
والرزق وكذا قوله فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بمعنى ظافرا برضوان الله الاعلى لمحبيكم و
ولتابعيكم فان رضاكم رضى الله عز وجل ومن رضيتم عنه فقد انقلب برضوان الله الاعظم في الدنيا
والاخرة او فقد ظفر باعلى مراتب الجنان وهو الرضوان فانه نهاية نعيم اهل الجنة فان اهل الجنة
ما يقول نعيمهم الى رضوان الله ولا غاية له ولا نهاية فدعا الله تعالى لهم على ان يبلغه رضوانه بما
اوجبه على نفسه لمن زاره فطلب حق الزيارة من الله سبحانه لانه اخبر على السنة اوليائه ان من
زاره او اوليائه فكانما زاره في عرشه وللزائر حق على المزور فدعا الله عز وجل بان يجعله فائزا برضوانه
وفضله من جميع نعم الدنيا والاخرة اذ كلها تفضل وكفايته بان يدبره في مصالح دنياه واخرته
فان الزائر لما اطاع الله سبحانه فيما ندب اليه على السنة اوليائه من فضل زيارة اوليائه وما وعد
على لسن زارهم فقد توكل عليه سبحانه ومن توكل عليه كفاه فاراد بدعائه ان لا يكله الى نفسه طرفة
عين ابدا الا في شيء من امر الدنيا ولا الاخرة قال عليه السلام بافضل ما ينقلب به احد من زواركم
من اليكم ومحبيكم وشيعتكم بافضل متعلق بانقلب يعني يجعل الله من نوع الزائر الذي
انقلب الى اهله من زيارتكم بافضل ما ينقلب احد من زواركم الذين قصدوا زيارتكم بعده و
قبله سواء كانوا من مواليكم او من محبيكم ام من شيعتكم ام لا لجواز ان يأتيهم لزيارتهم من ليس
من المذكورين بل قد يكون من سوى مواليهم ولا من سواد محبيهم او شيعتهم او من محبي مواليهم او محبي
محبيهم او محبي شيعتهم فان هؤلاء وان كانوا الاضعف الا انهم يقع منهم حال الزيارة افتقار
وانزجار من بعضها ارتاب او الحسنة وتمكنه نفوسهم بذلك الا انهم يتقبل منهم على ما هم فيفضل
من الذين ازيدوا عليهم او ان عطف مواليكم عطف تفسير لبعض من زواركم من مواليكم
ومحبيكم وشيعتكم وقد يراد بافضل ما ينقلب احد منهم وان لم يكن اجر زيارتكم ومحبيكم من
اجر محبتكم وشيعتكم من اجر متابعتهم لكم وتسليمهم لكم ومواليكم لكم والبرائة من اعدائكم
والمراد من ذلك كله اضعاف من نوع ما انقلب بافضل ما ينقلب احد من الخلق بخير من خيرات الدنيا
والاخرة كنعم سبعه وشناه ومسدد وما وبه ومشتهاه والى ما ينقلب بصيغة الحج في الدعا
للتحقيق اعتبارا او تفته في الرجاء والادب ونبأهم عليه وفيه زيارتهم وان بالمضارع فقوله بافضل
ما ينقلب احد للتحوال لما يجدد من العطايا من الله بهم لزوارهم ومحبيهم وشيعتهم على استقبال الاوقات

يعني القلب بالله من زيارتهم الى اهله لكن لا يرجع من القلب زيارتهم بالله الا اهله بافضل ما ينقلب
الوفاد عليه من العطايا والتحف الظاهرة والباطنة للدنيا والاخرة من زوارهم ومحبيهم و
شيعتهم الى يوم القيمة او الى قيامهم وحضرتهم في قال ع ورزقني الله العود ثم العود ابدا
ما ابقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال
طيب قال الشارح المجلسي ره بنية صادقة متعلق بالعود او بابقاني والاخبات الخضوع التام انتهى قوله ورزق
الدعاء بان يرزقه ويوفقه لان يعود لزيارتهم ثم يعود ابدا ابدا ما ابقاه في الدنيا بحيث لا
يكون جافيا لهم في ترك زيارتهم ويكون الباعث الى زيارتهم النية الصادقة بان يكون الباعث على
ذلك طاعة الله وصلة نبيه وصلة ائمته [illegible] بذلك الا الله بان يكون عوده لزيارتهم مصاحبا
للنية الصادقة من القلب والايمان والتقوى والاخبات خاضعا خاشعا لله ثم لهم منقادا
مسلما مفوضا غير متردد ولا شاك ولا مرتاب في شيء مما ذهب اليه والرزق واسع حلال طيب يكون زادا
للسفر الى الاخرة والحلال الطيب عند اهل الشرع الحلال فانهم يطلقونه ويريدون به ما هو الفضل الا ان ذلك
وهذا قوت النبيين والمرسلين والائمة صلى الله على محمد واله وعليهم فانه اعلى غيرهم للرزق يحرم عليه طلب ذلك
لانه هو الحلال وعجزه وقد يكون حلالا لسائر الناس وهو عليهم حرام فاذا قصد الحلال الواقعي لا عجزه
كان طالبا لرتبة النبيين وذلك ممنوع بخلاف ما لو قصد الرزق الحلال شرعا وهو الواقعي الشرعي يعني
ما حكم الشرع بحليته في ظاهره وهو الاطلاق الثاني فانه لا باس به بل مندوب اليه فالاول هو الحلال الواقعي
الوجودي لا يكلف به الا من كان معصوما ولا يجوز لغيره الا الواقعي الشرعي الا بالتوقيف من الولي
الخاص من قبل الله لمصالح تخرجه الى الواقع الوجودي بعد الاطلاع عليه واما الثاني وهو كما علم الواقعي الشرعي
فانه حكم من لم يكن معصوما فالرزق الحلال الطيب الواقعي لا يصح طلبه لغير المعصوم لانه طلب لرتبتهم
والرزق والحلال الطيب الشرعي هو ما حكم في ظاهر الشرع بكونه حلالا والفرق بين الطيب المنهي عنه والطلب
المندوب اليه ان يطلب الحلال الواقعي الوجودي لا عجزه [illegible] المعصوم منهي عنه فاذا قصده لا عجزه فانه
طالب لما اختص به اهل العصمة وهو محرم والثاني ان يطلب الحلال سواء كان مخصوص ما حكم الشرع بكونه
حلالا في الظاهر مطلقا من دون تعيين خصوص الوجودي فلا باس به لانا لا نمنع منه لو اتفق وانما
المنهي عنه طلب الخاص وفي الكافي بسنده الى البزنطي قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك ادع الله
عز وجل ان يرزقني الحلال فقال اتدري ما الحلال فقلت جعلت فداك اما الذي عندنا فالكسب الطيب فقال كان

جعلت



علي بن الحسين يقول هذا قوت المصطفين ولكن قل اسألك من رزقك الواسع وفي نسخة [illegible] خلاد
عن ابي الحسن قال نظر ابو جعفر ع الى رجل وهو يقول اللهم اني اسألك من رزقك الحلال فقال ابو جعفر ع
سألت قوت النبيين قل اللهم اني اسألك رزقا واسعا طيبا من رزقك وظاهر هذين الخبرين
النهي عن طلب الحلال الخاص قال بعض العلماء لا ينبغي ذلك وظاهر عبارته مرجوحيته وفي كتاب الوافي
لملا محسن هذا بيان لما كان للحلال مراتب بعضها اعلى من بعض والطيب منه الامر بطلبه تارة والنهي
اخرى ويختلف ايضا بحسب حالات الناس في الحاجة لم يطلبه فلا منافاة بين الاخبار وفيه باب
طلب الرزق بالدعاء والقران قال باب التعقيب الدعاء بعقيب الصلوة وقد مضى في كتاب الصلوة
صلوة ودعوات وقراءة لطلب الرزق وانه ينبغي ان يطلب الرزق الواسع الطيب [illegible] الحلال
قوت النبيين والمصطفين انتهى وظاهر الروايتين والكلام المذكور من عبارته
كراهة الدعاء بقصد الحلال الخاص والذي يشير اليه الادلة ويفهم منها هو التحريم لانه طلب ما يختص
به المعصوم ع وهو لتقدير [illegible] العام وما ورد من جواز الطلب ومن ترك المعصومين للمؤمنين في
فمن الاول ما ذكره في الوافي الذي نحن بصدده وما في الكافي بسنده الى ابن عمار قال سألت ابا
عبد الله ع ان يعلمني دعاء للرزق فعلمني دعاء ما رايت اجلب للرزق منه قال قل اللهم ارزقني من
فضلك الواسع الحلال الطيب رزقا واسعا حلالا طيبا بلاغا للدنيا والاخرة صبا صبا هنيئا
مريئا من غير كد ولا من من احد من خلقك الا سعة من فضلك الواسع فانك قلت واسألوا الله من
فضله فمن فضلك اسأل ومن عطيتك اسأل ومن يدك الملأى اسأل ع وهذا لا ينافي عدم جواز الطلب الخاص
لان المراد به العام ومن الثاني ما في مجمع [illegible] عن النبي ص ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وانه امر المؤمنين بما امر به
المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم والمراد به العام وليس ما امر به المؤمنين من الطيب الخاص بل المراد العام وبما ذكرنا
من ان ما يختص باهل العصمة ع لا يجوز لغيرهم طلبه [illegible] لا يمكن تحققه لا اشكال فيه وتوقف من
توقف انما هو في ان هذا هو الحلال الذي يختص [illegible] والاخبار [illegible] سمعت [illegible] اللهم [illegible] وفعله
اخو العصمة زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم اوجب المغفرة والرحمة والحياة في
البركة والفوز والنور [illegible] وحق الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين
بحقهم [illegible] طاعتهم [illegible] زيارتهم [illegible] اقول [illegible] ابدا

كما تقدم والاعتراض ان يقال اذا جاز اجابته في كل مرة يجب ان لا يموت احد الى يوم البعث لتتصل زيارته بالآخرة
التي لا انقطاع لها ولا انقضاء وقد قامت على انه يموت فيجب ان يكون بعد الزيارة الزيارات بعده
في دوام اعمالهم المستحب معاودة والجواب ان الوداع الذي يؤتى به بعده يجوز ان استجيب له ولا يكون اخر العهد
بل يجوز ذلك ويزورهم في البرزخ ويوم القيمة يزورهم في الجنة او يكتب له اجر الاستجابة بل يجمع
بينهم في الجنة وقوله وذكرهم يعني في الزيارة باسمائهم وكناهم والقابهم وصفاتهم وفي
الدعاء بحقهم وفي ذكر الله سبحانه باسمائه فانهم اسماؤه فمن ذكر الله فقد ذكرهم وقد تقدم في
الزيارة من اراد الله بدأ بكم وكذا قوله والصلوة عليهم بظاهر الصلوة مثل اللهم صل على محمد و
آل محمد وبباطنها مثل جميع ما ذكر الله به كل شيء ذكر فانه عنده عز وجل يكون كل ذكر لله ثناء عليهم
كما ورد في حق الملائكة في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وآله ما معناه قيل له
اذا كانت الملائكة كما ذكرهم الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون فمتى يصلون على النبي فقال
ان الله سبحانه لما امرهم بالصلوة عليه اوحى الى الملائكة ان تقصدوا التسبيح والتهليل والتمجيد بقصد
صلوتكم على محمد وآل محمد فاذا قال اللهم صل على محمد وآل محمد فقد سبح الله وهلله ومجده فمعنى الصلوة
على محمد وآل محمد تسبيح الله وتكبيره وتهليله وتحميده وتمجيده والثناء عليه بجلال اسمائه وصفاته و
معنى تسبيح الله وتكبيره وتهليله وتحميده وتمجيده والثناء عليه بجلال اسمائه وصفاته اللهم صل على
محمد وآل محمد وفي معاني الاخبار بسنده الى موسى بن جعفر قال قال الصادق جعفر بن محمد وصلى على رسول
الله انا فاعل على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله الست بربكم قالوا بلى ومعنى قوله
لا صلى الله الا خره لا افتاق في كل احوالهم في ذلك الدنيا والآخرة بظواهرها وبواطنها واوجب له
ان اوجب لي مغفرة ذنوبي وسيئاتي وجميع تقصيراتي بما تفضل على من ولايتهم ومحبتهم ومعرفتهم
ومن زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم وادخالي في رحمته الواسعة التي لاوليائهم ومحبيهم والبراءة
من اعدائهم وافاضة خيره وبركته في احوالي مثله ومعادي وحصول الفوز لي بما فاز به ببركتهم عباده
الصالحون وبث النور في عيني وشهادة بهم من انوار ولايتهم ومحبتهم وكتابة الايمان في قلبي
بروح منه لبسطتهم وتوفيق لحسن اجابتهم واجابتهم بهدايته له وتمعن قوله كما اوجبت له
ان يا متفضل اوجبت لاوليائك الذين والوا فيك اولياءك في اوليائهم اجابة لامر الله فيها
بحقهم بما دللتهم عليه من معرفتهم ومعرفة حقهم فانك قد وصفت انك ظهرت بهم فعرفوك بمعرفتهم

ويعرفوا حقك

ويعرفوا حقك بمعرفة حقهم والموصلين الى حبك وابواب طاعتهم الراغبين في زيارتهم بما رغبتهم فيها
وندبتهم اليها طمعا في وعدك المتقرب بها اليك بطاعتهم ومحبتهم وموالاتهم والبراءة باجابتك
طاعتك فيما ارتضيتهم من اجابة حقهم واحبائهم واحلالهم المحل الرفيع الذي احللتهم فيه فجعلتهم
وجهك الذي يتوجه اليه من قصدك وبابك الذي يؤتى منه وطريقك الموصل اليك وسبيلك القصد
لمستقيم قال بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلني في همكم وصيرني
في حزبكم وادخلني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اقول قد تقدم في شرح الزيارة
على قوله بابي انتم واراد يعز اقد بكم بابي وامي ونفسي واهلي ومالي وهو دعاء منه ويجوز ان
يكون اخبار اجعلني في همكم اي ممن تعتنون به وتهتمون به حتى يكون على بابكم في الدعاء و
الامداد بالتوفيق لما يحب الله عز وجل منه ويحبون جميع ما تريدون متى ما اراد الله منه يكون لهم
وفي الشفاعة لي عند ربكم في ذنوبي وايرادي الحوض في الدنيا والآخرة وسقيه منه بالكاس واصحابي
ربانا وادخلني الجنة مسالما بشفاعتكم وجاهكم عند الله وصيرني في حزبكم اجعلني في المقبول الى
بكم المطيعين لله ولكم المحبين لكم المبغضين لاعدائكم ولاوليائكم الى القلوب من حال العموم
الى حالة الخصوص من طاعتكم وحزبكم وجندكم الاغلب وقوله وادخلني في شفاعتكم اي
اجعلني في جملة من تشفعون له من عصاة محبيكم وسوء اليكم المعتمدين على حقكم الراجين شفاعتكم
واذكروني عند ربكم اي اذكروني في الشفاعة بخصوص باسمي واسم ابي عند ربكم لتخصصوني بوجه
خاص بحسن جاهكم لا انال الفوز ببركتكم وجاهكم عند الله سبحانه قال اللهم صل على محمد وآل محمد
وابلغ ارواحهم واجسادهم مني التحية والسلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل اقول قد تقدم الكلام
في بيان الصلوة على محمد وآل محمد ومعنى اللهم فالمراد منه الله وهو منادى الحق بالميم المشددة لطلب
اقبال المدعو بل من المطلوب فاذا شدد الميم المشددة بينها احدها طلب الاقبال فاغنت عن
حرف النداء لافادة مفاده وثانيها الدلالة على ان الطلب السؤال من حاجة السائل فاللهم
معنيه فائدة يا الله اطلب منك حاجتي ومع كذا ويا الله انما يفيد طلب الاقبال عليه والتوجه اليه
من غير افادة السؤال ولهذا اتى بالميم في ارادة المبالغة في الدعاء على يا الله وحذفت الياء
تخفيفا لبعد وجود ما يفيد مفادها وادخالها مع الميم المشددة قليل في الاستعمال فانهم انما خلفوا

تخفيفا وكراهة للجمع بين العوض والمعوض ولقلة فائدتها لوجود فائدتها في الميم ولا توجد فائدتها
فيها ومن اتيانها كما في قول الشاعر اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما قصد التاكيد في ارادة
التوجيه والاقبال وللضرورة الشعر ولا جمع بين يا وبين الميم بحالها بلحاظ الاقتداء الا يا او
بلحاظ الدعاء الا بالميم وقد قليل في الاستعمال انه قبائح ولكن لا على التخفيف غلب في الاستعمال
الحذف وليس فيه في الحقيقة جمع بين العوض والمعوض لان الميم لم يؤت بها للعوض عن يا
وانما اتي بها للمبالغة في الطلب والتنبيه عليها قبل ذكرها ولكنها لما افادت فائدة ومن طلب
الاقبال وتوجه المدعو للدعاء استغنوا عنها طلبا للتخفيف وانما قطعت الهمزة في يا الله
لانها وان كانت على الصحيح انها همزة وصل ولكنها لازمها للاسم طلبا لملازمة التعريف
للحق بالاعلام بل هو اسم علم بالتغليب كما قال الصادق ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم والاعلى
على الذات الواجب الوجود الذي كانت كالاصلية فعوملت معاملة همزة القطع لاجل لزومها
ولاجل استعمالها بصورة القطع ابلغ في الدعاء وطلب الاقبال من المدعو وتوجهه للداعي
وهذا الوجه اوجه من غيره ولاجل هذا كانت توصل في غير النداء مثل بالله ومن الله والى الله
مع مراعاة الملازمة للتعريف واما وصلها ان عن الضرورة الشعر وقولهم والمنع ارجهم
اي او وصل ارواحهم واجسادهم سلام والارواح جمع روح لضم الراء استعمل لمعان منها
للحج في اللطافة كما قال ابا قرم محمد بن مسلم ... سالته ما هذا ليفنح في قوله ونفخت فيه من روحي
وما هو وعليه ع ان واحده لا ينافي الجمع لان الجمع باعتبار كل فرد منهم والافراد باعتبار
عدم الاختلاف والتغاير فيها لان جميع ارواحهم من حقيقة واحدة في الشهادة وفي الغيب
انما هي واحدة كانت هناك واحدة ثم متعددين منا كما كانت صورة المرئي الواقعة
عليه من عينيك الراي واحدة ثم صورتان لكل عين فيها صورة غير الاخرى فانك اذا نظرت في
قابلت المرئي انطبعت صورة في كل عين فكانت فيك اي في عينيك صورتان فان تحققت
في المرئي اي تحققت الرؤية والادراك انطبعتا وان لم تحقق رايته اثنين فكذلك هم في الاباد
متعددون كصورتي المرئي الواحد في عينيك وهم في الغيب متحدون كالواقع على المرئي من
عينيك واعلم ان الروح قد اختلف العلماء في معرفة حقيقتها اختلافا كثيرا ارتقاعدتها
بعضهم الى اربعة عشر قولا او اكثر والحق انها جسم مجرد ولونها اصفر وشكلها العنوى صورة

قائم الزاوية



قائم الزاوية بهذا الـ وصورتها قبل التكليف بالتركيب كهيئة ورق الاس ولهذا ورد في اخبار
اهل العصمة ع تسميتها بورق الاس وبالاخضر وهي في الغيب لانها كالمضغة في الوجود الجسماني
شكلا ورتبة فالدعا ... في تحصيل الشرح الا بانحاء غاية الاختصار من غير ذكر الدليل على كل امور
لان ذلك مما يطول ذكره ولو ذكرنا ما يصعب عليك ادراك المعنى منه لانه لا يذكر الا بدليل الحكمة ولا دليل المجادلة
فلا يفيد مما شيئا وان كان بالبرهان القطعي فنحن نذكر الامور بغير دليل الحكمة احفظ الصور او الجلي
احفظها ان اصغيت ولا دليل الحكمة فان كنت عارفا به فخذ ما ادرت بجودة الفكر واتقش وجوده بقوتك
عن قلبك في نفسك وخيالك وان لم تكن عارفا به فلا تقهم شيئا منها قط فالقول وبالله المستعان انها
قوله انها تخلق من العقل كما قال الصادق ع انها جسم لطيف الليس قالبا كثيفا وقال من الحكمة فلانها جوهر العرض
وهي مركبة من مادة وهو النور الاصفر ومن صورة وهي هيئة الورق الاس ولا نعني بالجسم الا المركب
من مادة وصورة فانه متى ما قبل الابعاد الثلثة في كل شيء بحسبه وبعضها جزء من نوعها وهو ارض الورق
الاخضر ولها وقت من نوعها وهو الدهر برزخ وقتها ومكانها كمكان المحدد في ... ومكانه هذا
اذا اريد بالروح البرزخ بين العقل والنفس الا اذا اريد بها العقل كما في قوله ع اول ما خلق الله روح
فمحل العقل برزخ العقل واريد بها النفس كالعقل قبض ملك الموت روحه فمحل النفس برزخ النفس
والعقل ووقته اول الدهر ومكانه المحدد ومحلها اعلى الزمان واعلاه والطف والنفس فوقها
وسط الدهر كالافلاك السبعة تحتها وسط الزمان في اللطافة والكثافة والروح لفت لطافة رتبة كما
عقل برزخ متعلقة بالعقل ولها نظر الى الاول ... بعضه في نفسها شكلها شكل الكرة كما هو
كل كامل الا انها متجذبة باسفلها الى الاب وباعلاها الى جهة العقل فاستدت شكلها ولما كان
اعلاها الطف من اسفلها لقربه من العقل كان استداده دقيقا للطافته واسفلها لما كان غليظا كثيفا
بالنسبة الى اعلاها لقربه من جهة الاجسام كان استداده عريضا فكان شكلها الصنوبري كهيئة ورق الاس
كما تشتقين لك فالمخ الثاني في انها مجرد عن المادة في قول امير المؤمنين صلوات الله عليه كما رواه الشيخ محمد الواحد بن
محمد بن عبد الواحد الامدي في كتاب الغرر والدرر قال ع وقد سئل عن العالم العلوي صور عالية
عن المواد عارية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات والقى في
هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله الحديث ومن الحكمة فمرادنا بانها جسم مجرد ما اراده والحقه
القائلين بوجود المجرد من ان المراد بالمجرد هو المجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية للتجرد

عن مطلق المادة ومطلق الصورة فعقول محضة في كتاب العقل تجرد من انقلب مجردا غير الله ونفوس مجردة
في الاخبار مختلفة منه لانهم انما ارادوا انه مجرد عن المادة العنصرية التي هي تحت الافلاك وهو بقوله
في كثير من المخلوقات منها الافلاك كلها والكواكب كلها الخ وهي مجردة عن المادة العنصرية وكل
الاعراض والالوان وكذلك نور محمد واهل بيته عم والدليل خلقها الله قبل الافلاك وقبل العناصر وقبل
الدنيا كما تدل عليه الاخبار الكثيرة وكذلك كثير من الملائكة وكذلك القلم واللوح والعرش والكرسي و
غير ذلك من الكائنات وجوده في الاخبار وقع مختلفا فان قليل الاصح من هذا فقد رواه [illegible] كيف
وقد اورد لك قول امير المؤمنين عم صور عالية عن المواد عارية عن القوة والاستعداد وغير
ذلك كما في كلامه للاعرابي الذي سأل عن النفس وحديث كميل وامثال ذلك من كتب الاوائل
فهم ذلك بعض القالة فقال لو كان اصغر من النقل [illegible] لعبده الدعاء بن مروان قال
سمع ابا عبد الله عم في حديث طويل الى ان قال عم ثم يسل اليه ملك الموت ستار رفيقا ثم ينزل الحنة
من الجنة وحنوطا لمسك الاذفر فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء
من حلل الجنة الحديث والمراد بالكسى حلة صفراء من حلل الجنة الروح والمعنى ان الروح لما
لونه اصفر بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فلما دخلت في الجسد مالت خلقتها
كانت صفراء السواد لكثرة الحدود مع صفرتها فلما فارقت رجعت الى كونها ويعني ان ملك الموت
يكسوها حلة صفراء الكناية عن قبضها من الجسد ورجوعها الى كونها الاول ولان الحكمة فلان
العقل نور ابيض كناية عن شدة [illegible] والروح نور اصفر لانه اول تنزل العقل فلما
حصلت فيه كدورة النزول فانه في الروح كالنطفة في [illegible] والروح [illegible] الغيب
كالمضغة في [illegible] وهو تنزل النطفة واول تعلق الصورة واول التخطيط المعبر عنه في حديث [illegible]
في انوار العرش بنور اصفر اصفرت منه الصفرة والنور الابيض في حديثه هو العقل والنور الاخضر
اخضرت منه الخضرة هو النفس لاجتماع صفرة الروح مع سواد الكثرة حدث منها الخضرة والنور
الاحمر الذي احمرت منه الحمرة نور الطبيعة لاجتماع بياض العقل مع صفرة الروح كاجتماع الزيبق
مع الكبريت الاصفر فحدث منها الزنجفر باللون الرابع قوله [illegible] صورة قائم الزاوية
هكذا اليس في ظاهر النقل فيما اطلعت عليه من يدل على ذلك [illegible] فاعلم ان الاوفق كتاب
او سنة وعلماء الفن ذكروا هذا وهو مستفاد من اشارات الاخبار مثل ما ذكرنا من ان العقل يعبر

بالقلم

بيهم

مدور يشبهه بالالف القائم كناية عن الحق وصورته هكذا ا او [illegible] بالالف المبسوط وبالباء [illegible] مدور
ابن جمهور في المجلي ان النبي صلعم قال ان المدرك للوجود [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم ومن اللوح وسر [illegible] المبسوط عبارة عن
الكثرة الزيفية من النقوش والصور وصورة المعنوية هكذا والروح لها اعتباران اعتبار كالعقل
في كونه الفا قائما واعتبار كالنفس في كونها الفا مبسوطا فالروح صورته بينهما [illegible] فيكون
هكذا الخامس قوله وصورتها قبل التكليف كما اشرنا اليه في الاول وهذا اقل ما ثبت [illegible] لا ما ذكرنا
من صفات الروح وبانه تتمة في ذكر الاخبار [illegible] والمراد [illegible] في العقول وقد
تقدم في شرح الزيارة الاشارة الى [illegible] مطلق [illegible] الروح وذكرنا
قبل الاختلاط هناك والجسد [illegible] عنصر [illegible] العناصر الاربعة التي تحت فلك القمر وهي يفنى
ويلحق كل شيء الى اصله ويعود اليه عود ممازجة واستهلاك فيعود ماؤه الى الماء وهواؤه
الى الهواء وناره الى النار وترابه الى التراب [illegible] لانه كالثوب يلبس [illegible] والثاني [illegible]
من عناصر هورقليا وهو [illegible] في الجسد [illegible] وهو مركب الروح وهو الباقي في قبره مستديرا
الوضع كترتيبه في الشخص حال حياته مثلا اجزاء الرقبة بين اجزاء الراس واجزاء الصدر واجزاء
الصدر بين اجزاء الرقبة واجزاء البطن واجزاء البطن بين اجزاء الصدر واجزاء الرجلين وهكذا
الاجزاء في الصفة مرتبة وهو المراد من كونها باقية في قبره مستديرة فاذا كان يوم القيمة الف
اجزاء هذا الجسد [illegible] اول مرة يكون [illegible] الدنيا ثم تتعلق به الروح فيقوم الى الحساب
وهذا الجسد الذي ينعم او يعذب وهو الذي فيه يدخل الجنة او النار وهو المراد هنا وان كان [illegible]
ثانية للآخرة بانه ظاهر [illegible] البرزخ وهو [illegible] وهو الجسد [illegible]
[illegible]
الباقية في القبور ومن شعاع البرزخ المعبر عنه بالجنة الدنيا ونار الدنيا التي [illegible]
القران في قوله في جنة الدنيا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا
لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فهذه جنة الدنيا لان
الآخرة ليس فيها بكرة ولا عشيا ثم اخبر ان جنة الدنيا هذه هي جنة الآخرة فقال تلك الجنة
التي نورث من عبادنا من كان تقيا اي يوم القيمة وفي نار الدنيا في قوله وحاق بآل فرعون
سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة فاجراهم [illegible] عليها

الزيارة اليق والسلام

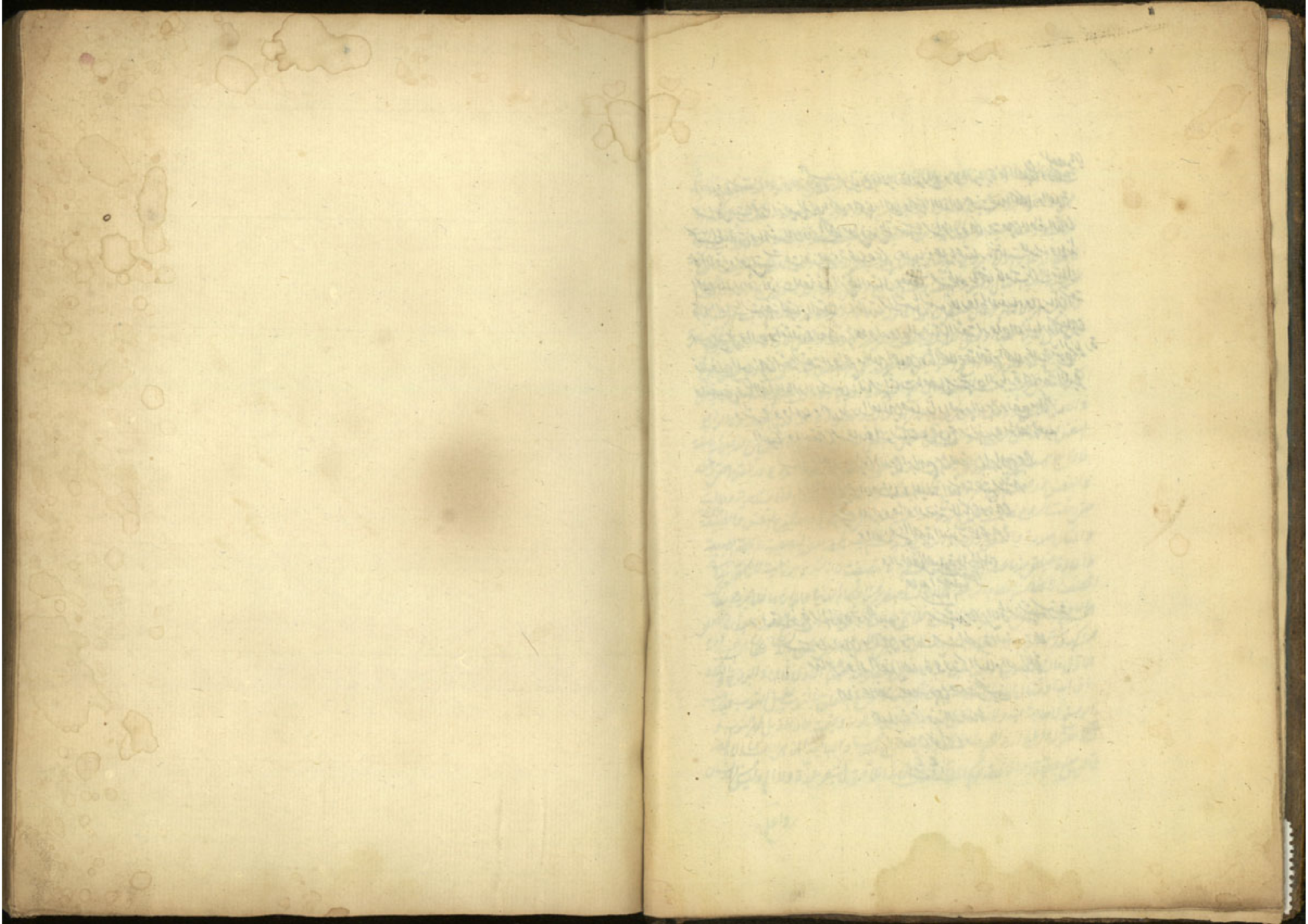
وعترته

عنه قوله او بعثتم وهذا في الدنيا و يوم الحشر في الاخرة فجنة الدنيا من جنة الاخرة بعد التصفية ونار الدنيا
من نار الاخرة بعد التزكية وبعد ان ذهب فيهما من برودة البرزخ ورطوبته وذلك كما ان جسد هذا
هو جسد الدنيا وهو بعينه هو جسد الاخرة بعد التصفية وهو لطيف بعد في اللطافة سبعين مرة بجسد البرزخ
في اللطافة فافهم ولا الروح التي يقبضها ملك الموت تعالى باذن الله وقلنا انها جسم لطيف لانها مركبة
من ستة اشياء مثال و هيولى وطبيعة ونفس وروح وعقل فاذا اخذها الملك ارسلها في ذلك العالم
و تقرب منه ولا تنام كما قال جعفر بن محمد عليه السلام في حديث فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة فان كان
ممن محض الايمان محضا او محض الكفر محضا بقيت في الروضة ثم تموت او تقتل فاذا ماتت او قتلت التحقت بالساهرة
الى ان ينفخ في الصورة فاذا نفخ اسرافيل في الصور نفخة الصعق جذبت نفخته الارواح كل روح
نقبتها التي خرجت منها من الصور حين نفخ الحيوة في الدنيا وفي ذلك النقبة ستة بيوت يدخل
في الاول المثال وفي الثاني جزئها الذي هو المادة والهيولى وفي الثالث الطبيعة وفي الرابع
النفس وفي الخامس الروح وفي السادس العقل فتبطل الارواح وذلك بين النفختين اربعمائة سنة
فاذا نفخ اسرافيل في الصور نفخة البعث رجعت النفخة العقل حتى دخل في الروح ورجعتا حتى دخلا
في النفس ورجعت الجميع حتى دخلت في الطبيعة و رجعت الجميع في المثال فقامت سوية وطارت
حتى دخلت الروح في الجسد فجميع هذه الستة ثلثة منها من الجسم الجوهر وهو مجموع النفس والطبيعة والمادة
والمثال صورته والعقل روحه في الروح وهذا الجسم اللطيف يلحقه بعض التصفية في جهة الطبيعة
والمادة فيلحق منها عند النفخة الثانية الجسم الثاني التصفية لانه بشرية برزخية لا يلحق بذات
المكلف لان اكثر احكام الرتبة كما ان الكثيف من احكام الدنيا ولوازمها فلا يخرج منها الى
الجسم الا الى البرزخ فانه من احكام البرزخ فلا يخرج منه ولا يخرج الروح من الصور الا بعد ان تصفو
من كدورات الطبيعة والمادة وهي هذه الكدورات من الجسم الاول الذي لا يلحق بالذات فقال الحجة ان
الاول فان في الدنيا والثاني باق ابدا والروح المقبوضة جسم الاول فان في البرزخ والثاني
باق ابدا ومثال الاول من الجسدين ومن الجسمين كالوسخ المتعلق بالثوب يغسل الثوب فيذهب
الوسخ لا حاجة فيه ولا فائدة بل فيه تفويت الثوب ولونه وقيمته فاذا ازيل طهر الثوب و
زكا فهو لدوا بلغ ارواحهم واجسادهم يريد الارواح والاجساد الباقية الاله من الالاف لا الحجة
فانه ليس منه حقيقة وانما لحقه بحكم الملكا وذلك لا تعبد الا حق لا تتغير بلذة ولا الم وليس له الدنيا

واعلم

واعلم ان ما اشرنا اليه من الروح والجسد و الجسدين والمراد في الوداع وفي الزيارة هما الكليان وذلك المعصومين
من اهل بيت محمد اذ ليس المراد ما يحل وهو جزئي والجزئي اللذان يبحث عنهما الحكماء والعلماء
كتب المنطق وما اشبه لان ذلك الكلي معنى ذهني منتزع من الافراد الخارجة فلا يلاحظ الا اجمالا
في الافراد مع ذات وفيه اخذ صورته فعنده تحكم عليها في عليا باعتبار ما اشتملت عليه ولا يراد
الكلي فالمراد منه الذات القائمة التي لها امثال وصفات من ظهورها قامت تلك الامثال
بتلك الذات الشريفة كقيام الاشعة و اظلتها بالشمس فارواح الانبياء والمرسلين اشعة
ارواح محمد واله و اشلتها ومظاهر لها و ارواح المؤمنين اشعة ارواح الانبياء والمرسلين
فارواح المؤمنين اشعة اشعة ارواحهم عليهم اجمعين وتمام الكلام قد تقدم الكلام عليه في شرح الزيارة
والتقيد عنا القلم عما اراد الله سبحانه تعالى اثبات ما حصل من شرح الزيارة الجامعة الكبيرة
وشرح وداعها والحمد لله رب العالمين صحبه زادا اليوم الدين ونفع بها جاهل
العبد والمقيمين من عباده المؤمنين وفرغ من تسويده مؤلفه العبد
المسكين احمد بن زين الدين ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن
داغر المطيرفي الاحسائي في الليلة التاسعة عشر من شهر
ربيع المولود من سنة ثلاثين ومائتين
والف من الهجرة النبوية على مهاجرها
واله افضل الصلوة وازكى السلام
حامدا مصليا مستغفرا
١٢٣٠

وقد فرغ من تسويده يوم الخميس من شهر جمادى الاول من شهور سنة
ستة واربعين و مائتين والف من الهجرة النبوية على
مهاجرها واله افضل الصلوة وازكى السلام العبد الاثم
الجاني مالكه معصوم بن جعفر الحسيني
الجيلاني تجاوز الله عنهما
اجمعين
١٢٤٦



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال العبد المسكين حسين بن [illegible] قال [illegible] اقول

[illegible] مفعول [illegible] الفعل [illegible] فتوا

[illegible] اذا [illegible] وان لم يقصدوا

[illegible] المقصود [illegible]

[illegible] الاقتصار [illegible] والتنبيه [illegible] المفهوم [illegible]

واللوازم [illegible] قرينة [illegible] المعنى [illegible]

[illegible] لكثرة [illegible] الحركة لعدم فائدة

التجدد للفعل [illegible] حضور الفعل [illegible] المتكلم عند لفظ [illegible]

انتم [illegible] المبتدا [illegible]

انه المفعول [illegible] المفعول [illegible] المبتدا [illegible] مقدم [illegible]

[illegible]

---

[illegible] رتبة [illegible] انتم [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] مرتبة الفعل [illegible]

والفعل [illegible] انتم [illegible] المبتدا [illegible] الفعل

المفعول [illegible] كان متصلا كان [illegible] كان منفصلا [illegible]

[illegible] الرفع [illegible] المخاطبين [illegible]

[illegible] الرفع [illegible] النون [illegible]

[illegible] المخاطب [illegible]

[illegible] الميم [illegible] المخاطب [illegible]

[illegible] الجمع [illegible] المخاطب [illegible] الجمع [illegible]

[illegible] الميم [illegible] النون المشددة [illegible]

[illegible] الميم [illegible] الجمع [illegible]

المشددة [illegible] الرفع [illegible]

[illegible]

[illegible] الرفع [illegible]

والمعنى [illegible] صورة [illegible] صورة [illegible]

فالغيران وما زاد على ان قلنا ان فائدة ذلك ان يلي خبر اسمية ما وانتم مبتدا او خبرا او الخبر عدلا
كما شمل الخبر الضعف لاصل التقدير لا صورة انتم بانه لذلك على كون المقدر فعلا او عكس الا على بل يقدر
خبر لمكن فلا يلزم ثم اي انتم تقدير بان تقدير بلا جسم حاجة من الحال المقدم اخر تقدير او لا انه امكنه
عدم تقديم الخبر لوجوب لفظ المعنى التقدير وفي التقدير زيادة لطيفة فالتزم التقديم لما عرفت
فان قلت لم قدم الاب على الام وهكذا قلت لانه اشرف بحاجة الشرف وهو الاصل في الاولى
لان الضعيف حرية على انه يحتاج الى انه لا يتقدم كذلك في الذكر الاعز الاشرف في الشرف الا بعد الاولاد
الا ان العكس في تقديم ان كان في الاعتبار الا انه تقديما فهذه نكتة ولا نوم وفي الدعا لكنه حجة
يجمع الاربعين كما رواه ابن طاوس في مهج الدعوات والام بالنظر الى تمام ولادة والام ضعيفة على الاب
لانها تعقب بالابن ولا تقيد لك اشترا لا دونه في مثل المقدم وصوم المنشاء دونها على الاب
الفقيه انها المشهور كل الاب للولد والام فرع عليه ولهذا نشئ من الاب العصب والعروق والمخ والعظم
التي هي اصل البدن وخلق منها اللحم والدم والشعر والجلد وهي ظاهر وقشره وذلك لان ما منه المادة
منها الصورة وهذه فضيلة ان قال له الملك تقدم في اربعة اشهر قدم من اربعة الملك قدم في ارقال
الملوك فان الاب مقدم في الوجود التكوين الاول كما في علم الله والذي ففي نفسه الحاوي فاضل طبيعته بنفسه
وانما نسب على التفضيل لي ترتيب العقل الفقه بالنفس وكثرة ما منه فانه ان تربيته في العقل وتنشأ الى نفس
والاب بالعكس ومن اصحاب الاول في تعقله وتعقيده ومن اجل حسابه فضل في عقله وتنفيسه وجوب الى الحاجة بانها

فالصورة

في الصورة ودون ذلك محل نكتة الضعف وعدم خلاف الجمع الابتدا بوجب الشفقة بسبب الرافة وانها تبين الى انتم
ولم يجز انتم الى حد الضعف الامهات بلا اهتمام به ولا شيئا عند الضعف بالعبارة الالية للامتناع وكلام على نقل الى البعيد
تفصيل انتم خبر المقدم اولا المقابل فيما فاد او حصل الاصل انتم والتغيير الى تعيد حد مثلا الاعلى وكما انتم فلا
عنده خبر ولا نحل مبتدا وكثير المعنى ملاحظة الكلام فهو اوله لا شك في شيء منه وحيث مشترك والعقد وشبه اللغة العربية

فتدبر

على شهرة للخفة كما هو شيء ما عند الاصل وقوة الى الاتصال والتقارب كثير وعدم ذكر بدل ان كل
والنزام المد وغير ذلك فالتزم التقديم لما انتم عليه من تفاوت زعم ضمير الى استيناف وتوقف وان
للفصل انتم للظهور المعنى وذكر الام لعبادة قرينة على ارادة الكثرة بينهما ولانه لو حذف الا استيناف
كان مبتدا ولو كان كذلك وجب ذكر الخبر ولا يجوز حذفه لمعارضة اللطف لذلك حين ذكر الى صاحبه
عند الحذف في عدم ذكره ولعل عدم اخفائه وهذه الوجوه لتقوله الحبيب والعزيز وقاية لكلاب
الحبيب بفتح الحبيب والعزيز في كتاب الرعاية والمحافظة مطلع كلامها على عموم الا ان مسمى الجميع الا انه
وفي رتبة ما يقتضيه المقام عند تقديم ما في ذكره بغير الاحب فلا نزاع او سببه لم يعط من خصوص صفة
الاحبية ولكن لانه او نفسه عند المطلق مثلا اذا وجدت من اظهر لطف حسنة قد لا
عند ظهوره لك كل جليل وعزيز عندك فقد ثبت له بالا وان كان اعلى قدر تقديره على منه
الصفة او شبه ذلك بغير ما عالم النسبة حيث قلب النبا او نفسه او فقد الحب لا حسبا له
عندي وان جاء على ودار بعد ذكر واحد وما انه مشترك ونذر ومسمى والارحام والاولاد

والثبات [illegible] اي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال اشهد الله واشهدكم اني مؤمن [illegible]

[illegible]

[illegible] امنوا به [illegible] كما قال تعالى

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

علی اعدائه من قدرته وتقدسه فی ذواتهم واما لهم [illegible] غیر ذلک فی کل وقت واراده قدرته وقصر
عن مقتضیات فضله وعدله مجملا ومفصلا وقوله کما زعمه کثیر بان جاحدی ولایته اعدائه وکم [illegible]
والتحریر [illegible] لهم [illegible] من اتباعهم [illegible] من [illegible] غیرهم من المومنین وغیر ذلک [illegible]
المراد ای کما زعم [illegible] منهم من الاخری او [illegible] عدم وقوع [illegible] ذلک
فیه [illegible] فلا یجوز انکار ذلک وانما الجواب [illegible] وجود [illegible] ذلک [illegible]
وما فعلوه من [illegible] التی لا یرضاها الله سبحانه فانهم [illegible] الا [illegible]
[illegible] کما تقدم [illegible] لا [illegible] کفر [illegible]
[illegible] صفات ثبوتیة وصفات سلبیة والصفات الثبوتیة [illegible] صفات ذات وصفات
افعال والصفات السلبیة ترجع [illegible] الی [illegible] صفات ذات وصفات افعال [illegible]
الثبوتیة [illegible] من [illegible] الا [illegible] نفس الذات [illegible]
الا [illegible] الذات [illegible] فی تلک المرتبة ولا [illegible] الذاتیة [illegible]
وظاهر [illegible] السلبیة [illegible] الذات [illegible] السلبیة نفس [illegible]
[illegible] الذات [illegible] وقوله [illegible]
فیه الرحمة [illegible] العذاب [illegible] الیه فان [illegible] الکتاب [illegible]
ورائه [illegible] الیه [illegible] فانه لیس [illegible]

مکنه

سند الیه ولا السلبیة العقلیة [illegible] الا [illegible] الذات [illegible] ان یکون [illegible]
الیه [illegible] السلبیة العقلیة [illegible] الثبوتیة العقلیة [illegible]
کما یقی فی [illegible] عن [illegible]
الذی [illegible] السموات والارض [illegible] الاشیاء [illegible] مخلوق [illegible]
ما رواه [illegible] فی [illegible]
فی ذلک [illegible] الا [illegible] زرارة [illegible] هشام بن الحکم [illegible]
[illegible] هشام [illegible] مخلوق [illegible] هشام [illegible]
[illegible] زرارة [illegible]
[illegible] من هذا [illegible]
[illegible] الیه [illegible]
[illegible]
[illegible]
وثبوت [illegible] الیه [illegible] لا یمکن [illegible]
[illegible] اعدائهم [illegible] الحق [illegible]
اعدائهم وعدم البراءة منهم وقوله [illegible] ذلک بان الذین کفروا اتبعوا الباطل وان الذین

آمنوا اتّبعوا الحق من ربّهم قال بعض المفسرين ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وهم الذين امتنعوا
اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وقال في قوله آمنوا بما نزّل على محمد وهو الحق من ربّهم [illegible]
قال بما نزّل على محمد في علي هكذا نزلت وقال البغوي نزلت في [illegible] وعمار
والمقداد ولم ينقضوا العهود وآمنوا بما نزّل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهي ولاية
امير المؤمنين عليه السلام فلما كان عدم البراءة من اعدائهم باطلا كانت البراءة من اعدائهم
حقا ومن شرائط الولاية لهم عليهم السلام لان الولاية حق فاذا لم تنضم اليها البراءة لزم منه عدم البراءة وهو الباطل
ولا يجتمع الحق مع الباطل لا يكون جزء الولاية [illegible] والمراد [illegible] بان الكفر بجحده وتهم
لبيان ان الايمان مركّب منها لان الايمان هو محبتهم والعبد يعتقد لهم خلافة [illegible] دون البراءة
من اعدائهم فاذا قلنا البراءة شرط [illegible] هاهنا ما هو خارج عن [illegible] شروط الا
اذا اريد به السبب على [illegible] والسبب [illegible] الباطل [illegible] ذكرنا وقولنا
على الباطل اذ لو دخل في الكفر بعد [illegible] والبراءة منه [illegible] كان جزاءً
على الظلم والباطل وفي الكلام [illegible] ان البراءة من عدوهم شرط في قوله لا يمكن [illegible]
به [illegible] بقرينة قوله فانظر الى قوله كيف قدم الكفر على الايمان يعني
قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وفيه انه لو كان [illegible] مراد القائل
اى كان في بعض [illegible] كما قلنا نعم الكلام

كلام محمد [illegible] لم [illegible] عليه السلام [illegible] فيه لو لم يرد
ذلك [illegible] قال عليه السلام مستبصر بكم وبالضلالة من خالفكم
موالٍ لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعادٍ لهم اي اني مستبصر بكم يعني
متبعين له والمراد بالمعرفة [illegible] الخطاب اي عارف لكم بالمعرفة
النورانية [illegible] بسبب الحكمة والعباد انتم المقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وانتم
مساكن كلمات الله واركان توحيده وآياته ومقاماته ومهبط علمه وحكمه وعيبة [illegible]
وامره وانكم جنبه ووجهه ولسانه واذنه وقلبه ووجهه [illegible] وسرّه وانكم
بابه [illegible] ومفاتيح [illegible] هو [illegible] الصراط المستقيم
وانكم حجج [illegible] والسنة [illegible]
الاخرى [illegible] اوجب محبتهم وفرض طاعتهم وعرفت
بسبب الحكمة والعباد [illegible] فضلكم [illegible] موضع [illegible]
ذكر الضالين فانما [illegible] قوله [illegible] ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين وذكر الرحمن هو الولي اي [illegible] ضعيف
نور البصيرة [illegible] ولاية الولي [illegible] كالشمس [illegible] رابعة النهار [illegible]
ومن يعرض عن الولي اي عن ولايته [illegible] قراءة فتح الشين [illegible]

عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون اي عن السبيل الى الله والولاية وقرائنهم من الشياطين لعقيدتهم وشركهم عن ذلك من
الولاية والهداية اي السبيل الحق ويحسبون انهم مهتدون اي ضلوا عن سبيل الحق بالموالاة مع الخلق لهم بينهم
لهم الهدى في الضلالة لتمكنهم في جاهليتهم وفي اتباعهم كالاعراب هنا قال [illegible] منهم
المضلون لمن تبعهم اقتدى بهم عن سبيل الرشاد الكاملين لنفوسهم عن اصلها وذكر الرحمن
والنبياء اتبعوا عليهم فلهم اهل الضلالة في نفوسهم سبيل الرشاد الهدى في الهدى لا يتبع الحق [illegible]
وعدوا الى اتباعهم عدد هم على العكس قال تعالى ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان
الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم فان قلت قوله ويحسبون انهم مهتدون يدل على انهم
لا يعلمون بضلالهم وانما يظنون انهم على الحق [illegible] عدم [illegible]
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قلت انهم انما [illegible]
فلم يتقوا [illegible] الا [illegible] لهم الا [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الا صفة [illegible] الاتباع اولياء [illegible]
لهم والرد اليهم ومحبتهم بالقلب واللسان والجوارح ومحاربة اعدائهم والبراءة منهم فاذا
كان [illegible] الله [illegible] الله [illegible]
الله وصفه نفسه له الا [illegible] من عرف نفسه فقد عرف ربه [illegible]
[illegible] وصف الله نفسه [illegible] الى [illegible] نفسه [illegible]

[illegible] من [illegible] تم [illegible] معرفة حقيقتهم [illegible] فطرة صفة
حقيقتهم [illegible] اعدائهم [illegible] الله عليهم [illegible] الشرك [illegible]
[illegible] واستكبارهم [illegible] صور الغفلات
التي [illegible] الذي [illegible] حقيقتهم وصورة [illegible]
والعقود [illegible] الا من [illegible]
الصورة [illegible] حقيقتهم [illegible] الصورة [illegible] صورة الباطل [illegible]
[illegible] والتغيير [illegible] في قوله تعالى فطرة الله [illegible] وفي قوله تعالى فطرة
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله [illegible] دائرة [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
حصل بالتكبر والعلو [illegible] مقتضياتها [illegible]
[illegible] مقتضيات الفطرة المغيرة والمبدلة [illegible]
[illegible] فصور الفطرة الاولية [illegible]
[illegible] والعقود [illegible]
[illegible] بالتغيير والتبديل [illegible] واتبعوا الباطل [illegible]
[illegible] ذلك

والمتابعة هو

واعني بمنشأ رغبتي فيه اي الصلاة محبة ما سواه من العبادات المستحقة تعظيمها وعلوا
وهو سمو كمال المحبة [illegible] المستقيمة وقوله سوال الكرم والله [illegible] ان تحب [illegible] وصدق [illegible]
ومتابع بعقب [illegible] والاقرار والمحبة التي تعتقد على كمال حق المتابعة في العقيدة والتسليم والتفويض
لانه عند التسليم [illegible] والاقرار [illegible] المحبة [illegible] وهذا الكلام [illegible]
صدود فطرة الله التي فطر الناس عليها من هيكل التوحيد كما ذكره [illegible] ان التوحيد له صورة
والصورة اما من الكثرة المشتملة على الحدود كالمثلث المشتمل على ثلاثة خطوط محيطة بالسطح
والمربع المشتمل على خطوط اربعة محيطة بالسطح وهكذا وكذلك الجسم فانها صورة ذات سطوح
الصور وكذلك [illegible] في ذلك [illegible] المعنوية [illegible] مثلا الايمان له حدود كما تقدم من حد التصديق
بالقلب والاعتقاد [illegible] النفس على القيام بتعلق مقتضاه [illegible] والاعمال و
الاقوال وحد [illegible] وحد الاخلاص وحد الانقياد وحد التسليم وحد عدم
وجدان الحرج في النفس فيما اقتضاه ذلك التصديق من الاعمال والاقوال وحد الزهد
وحد الورع وحد اليقين وحد العلم وحد المعرفة وحد الصلاح وحد المروة وحد الصبر وحد
التوكل وحد التقوى [illegible] وما اشبه ذلك من الحدود وكذلك هيكل التوحيد له صورة
التي [illegible] فيها [illegible] ذكر في حد [illegible]
[illegible] تقديس الذات وتجريد الصفات وتوحيد الافعال وقطع [illegible] في العبادة

وهذا الحجة

وهذا [illegible] صدود التوحيد [illegible] صدوده [illegible] صدود الاول [illegible]
[illegible] والثاني [illegible] والثالث [illegible]
[illegible] صدود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مسطور [illegible]

[illegible]

[illegible] ونقصت [illegible]

[illegible] البراءة [illegible]

عرفت ان [illegible] التقصير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible]

[illegible]

التوحيد [illegible]

[illegible] التوحيد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبوة والولاية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] قال [illegible]

[illegible] الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كنت [illegible] الرضا ع [illegible]

[illegible] قالوا يا رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] اشهد ان لا اله الا الله وحده [illegible]

---

[illegible] ابي عبد الله [illegible]

قالوا يا ابن رسول الله [illegible] الشهادة [illegible] اقول وهذا

الله [illegible] التوحيد [illegible] لا اله الا الله [illegible] المراد [illegible]

[illegible] التوحيد [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] لا اله الا الله يستكبرون [illegible] مسئولون

[illegible] اليوم [illegible] قالوا [illegible]

[illegible] ربنا انا لذائقون

فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله

الا الله يستكبرون [illegible] مسئولون [illegible]

المراد [illegible] مسئولون عن الولاية [illegible] علي بن ابي طالب ع [illegible] امير المؤمنين ع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امير المؤمنين ع [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] امير المؤمنين

[illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible] رسول الله [illegible] اقول [illegible]

[illegible] لا اله الا الله [illegible] يستكبرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال ع سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم [illegible]

[illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

ام بأرض [illegible] شيعتهم [illegible] بيانه [illegible] اى يستطيع [illegible]

وان [illegible] في نظامهم [illegible]

[illegible] لا يستطيع [illegible] والمراد [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

المذكورة في [illegible] الاسلام [illegible] والولاية [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

المتعددة [illegible] الحقيقة [illegible]

والمجاز [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الولاية [illegible]

[illegible] الكناية [illegible]

[illegible] خطوات الشيطان [illegible] الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا [illegible]

[illegible] تتبعوا خطوات الشيطان [illegible] ولاية امير المؤمنين [illegible]

[illegible] خطوات الشيطان [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] خطوات الشيطان [illegible]

[illegible] في هذه الآية [illegible] آل محمد [illegible]



[illegible] امير المؤمنين [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] خطوات الشيطان قوله [illegible]

[illegible] القدسية [illegible]

[illegible] الذين امنوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] قال المحقق

[illegible] الحقيقة [illegible] قال [illegible]

[illegible] قوله اى [illegible]

[illegible] الادلة القاطعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالادلة القاطعة [illegible]

لا تشبه شيئا مما نواليهم واعلائهم [illegible] وقد فيه [illegible] ان فى ذلك لمن عرف امامه وذكره فى [illegible]
الله علاه ونور الشرح صدره حتى [illegible] هذا العيب [illegible] حقائق معرفة والباطل [illegible] الطبيعة فان هذا
هو الاحسان الذى [illegible] من الكشف [illegible] العلم [illegible] وما يتبع [illegible] فى آتيناه حكما وعلما وكذلك
نجزى المحسنين [illegible] العلم [illegible] وانما هو نور يقذفه الله فى قلب من يشاء فينشرح فيشاهد الغيب
وينفسح [illegible] التى [illegible] دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت
قبل نزوله [illegible] من [illegible] وذلك فى [illegible] وشتان [illegible] الا وتفقهنا فى روح
جوابات المسئلة [illegible] ما اشير اليه فى هذا الحديث [illegible] المتكثرة من اسم
ابواب الله ومعدن [illegible] فلا يصل الى [illegible] بواسطتهم وقد مر مرارا
فمن تحقق [illegible] فيما حققته [illegible] الى [illegible] صواب وكذلك
من [illegible] الطبيعة [illegible] الا بواسطتهم [illegible]
وما [illegible] الذى هو ضمير المتكلم [illegible] فى كلام [illegible] فى قوله
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته الآية [illegible] الذى عنده [illegible] فى الكلام [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] النفس [illegible]
الصفة [illegible] الموصوف [illegible] التعريف [illegible]
المعنى الذى [illegible]
والتخويل [illegible]
ولد [illegible]
والله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله من جميع خلقه فى الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible]
خلقه الا [illegible]

لقف عنهم

[illegible] ولائهم [illegible] الذى [illegible] صادق [illegible] ابوابه [illegible]
[illegible] عطيه [illegible] وجميع معانيه [illegible] فى خلقه [illegible]
[illegible] من جزائه [illegible] والامر [illegible]
ونواهيه الى انبيائه ورسله والمستحفظين لدينه واحكامه [illegible]
[illegible]
[illegible]
من عرفه [illegible]
ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله [illegible]
[illegible]
قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان سلم [illegible]

شيء من خلقه الا لطاعته ولا يقبل شيئا من طاعتهم الا له ولا يقبل شيئا الا منه ما خلقه الا له فليس من الطاعات
والاعمال الا ما كان له عنهم لانهم له ولا يكون شي طاعة له الا ما كان لهم له فقوله مطيع لكم اي لكم ان خاف
المؤمن لهم حقيقة ان يعبد الله الملك الامر الله وانه وان يتبرا له من كل ما نهوا عنه وذلك عام في كل حي وامر
عن كل ما طلب من الاول مستلزم بالقول الحقيقة وان شان ومن الناس ان القول بحقيقة انشان وانشان
والى نحو هذا اشار بقوله صلى الله عليه وسلم من الحق من عمل كان من الحق الذين يكون الغير الله ويكون
شي ولا يطلب فستلد النظر كيف يقتدر ان كان له الكذب ولكنه الهمه مبينا ثم ان الطاعة قد تكون
صورية بان يكون العبادة مثلا رياء فصورتها طاعة وحقيقتها معصية ولذا قال صلى الله عليه وسلم براءة من الشرك الله ربك
الا قليلا اي ما لم يرائي فيها وان ذكرها في صلوة صلى الله عليه وسلم فقيل الصلوة صلى الله عليه وسلم اولا تذكروا انشيا
وقد يكون بغيرنية بل تتركه كمن سبحة لعبادة وقعت بين العقول بنسبتها كان
كونها فسيرا الطبع عليها جهد روبين الزكوة اذا لم يطع عليها جهد كما عتقاد المنافقين فانه وان ا
صورة الواقع لكان اذ اشترى الحق وربما اشتبه عليه جواب الدنيا بشيء حقيق الدعاء وتحريم و
الا سواه والدعاء فيها وكالشارع والتوارث والا ان طلبه من ذلك المعتقد غير مطابق
للواقع لانه منكر له وهو عالم به فكان اذا شهروه كان وبما كان تحته حكم به عنهم قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فقضى لكاذبون في المنافقين في تحقيق
رؤية الحق ومعرفته حق لا لا ثبات عليه ان يجري معتقده ولو ملزوم لان رؤية
الحق ومعرفته كونه حقا لا يعرفه الا ان يثبت به الايمان كما ذكرنا والاقرار به والتصديق لا يكون
وفي الفصل عن الحكم في الحديث الطويل والايمان هو معرفة بالقلب وتصديق والباب ... وعمل
بالاركان فاذا حصلت هذه الشروط متطابقة لا يزدك ش منها واراد ومن الشروط فانه
يعقد لزوم محقق الايمان ومقول الاكثر ان التصديق القلبي لا يجزي ان ما ورد
من ان التصديق بالجنان والاقرار باللسان وعمل بالاركان كما هو مذهب المعتزلة وجماعة
منا نتوجه صحة لان يراد انه يتحقق به معصية مع الالتزام العزم وعلى الاقرار
والعمل لا يكون هو المعرفة الذي هو شرط قيام الحجة على المكلف لانه يجحد ما
استيقن وصح وجحوده انه لم يجر على مقتضى استيقانه ولو بالعزم ولذا قال تعالى
في حقهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وان التصديق اقوى اركانه

والطاعة

وا عطي بها انا اصدق فقد اراني بعظم الحق اولانه مستلزم لها غالبا اولانه التصديق ... وارادة كما انه علامة
قلبي شيء اذا اطلق الاحقية بها مع السابق فهو الايمان الصرف لتصديق بالحق عنه ومن اللوازم عليها
ليس ابانه وقد يكون العلامة بقول التكذيب الجحود الذي يسمى الشر الاجحود وهو خلاف الشرعي هذه في الحقيقة
لكنه لتصديق عليهم الطاعة ما فرق في حقهم قلبيا بل ينطقون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فمصدقه بالكلام بقلبه وتردد انه ما امن بقلبه حقيقة ما يدل على صورة وهذه وان شاء
به يحل في سهم الطاعة بوجه لكن ما كان لا يترتب عليه نجاة فاد ربيت الطاعات عنه لم تنفع الطاعة حيث
تطلق مع ان ما قد يترتب عليه من الثواب كمن او حيا ما ثم جاء الذي لا يكاد يحصل اليه البرزخ ... فقد
من ان يحصل الا خيرة فهذه حقيقة الطاعة حيث تطلق نعم لو كان الاشر من الطاعة لا يترتب عليه ثواب الغيب
لا غيره لكن يترتب عليه النجاة فانه ادرك حقيقة الخوف عار من الاولاد الا انه الا ما اشتهر فكان
وقول الا انه ... في ذلك قد ذكره في قوله مطيع مشرك جيش ... لا غير الطيب صاحب الزمان في
الشرح فيه ... فقد تصدق على ذلك المعصية وان كان الا ان ذلك ... ولو لم يبطل صدق
عليه انه لم يطع لان الطاعة تختلف بحسب مراتب التكليف والمكلفين ولا يبعد ربط هذه الطاعة بقوله
ما في حكم لان الطاعة بحسب ما لا فيه في مرتبة القيام كونه لا ... يكون صاحب المعرفة عقد و
يعلم في الوجوب يجب ... اليه اربع مراتب كالادلى مرتبة ... التي لا تعطيل لها في كل ...
وحقيقتها هنا معرفتهم بمعنى معرفة المكتسبة وهو قول الحجة في ... اشهر جب به نكث من الالف

هام

وقولهم من لم يعرفنا لم يعرف الله وقول علي ... نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتنا الثانية مرتبة العارف وحقيقة معرفة انهم معنى بسبحانه عز وجل افعاله فهم علمه وقدرته
وحكمه وامره وعدله وعينه واذنه ولسانه وقلبه ووجهه ونوره ويده وخلفاؤه وكتابه وخزائنه
ومفاتح خزائنه ووعاء علمه واسراره وغيبه ومحل مشيته والسنة ارادته وصفاته العليا واسماؤه الحسنى
وامثاله العليا وغير ذلك لا يحصى مما لا يطول ذكره ولا سلطان له بذاته واختراعاته وغيره
انهم سماحة صنعته في ذلك غير ... وذكرهم وحكمهم واتباعهم في جميع وحدانيتهم ...
ووجوبهم ونسبتهم الى الله ... وهذه الثالثة مرتبة ابواب معرفة

حقهم فينبغي ان يعلم انهم ابواب الله التي منها يؤتى في نزل البركات والدعوات المستجابة وطريق قبول
الاعمال ومنها يؤتى بما يترتب من خلق ورزق وحيوة وممات في غيبهم وشهادتهم في ذواتهم واحوالهم
واقوالهم وافعالهم والكل منهم ومنه [illegible] والبصر [illegible] فلا يخرج من الخزائن شيء الا بواسطتهم
الا منهم وبهم [illegible] من معرفة الافتقار حقهم ع في هذه المرتبة التي تعقب مرتبة اهل الولاية
وحقهم في هذه المرتبة فرض على العالم والاقتداء بهم والرد اليهم [illegible] منهم والتسليم لهم وتفضيلهم
على من سواهم [illegible] بهم [illegible] ولا بشجاعة ولا كرم ولا تقوى ولا زهد
ولا صلاح ولا ديانة [illegible] ولا شيء من محاسن الاخلاق والافعال
وسائر [illegible] مقرب ولا نبي [illegible] وان كل ما نسب الى غيرهم من المحاسن
والمكارم والكمالات الحقيقية فانما هو ذرة من [illegible] الفضل كيف وقد
[illegible] كلمات الله [illegible]
وعلى [illegible] وعلى [illegible] وجه [illegible] وعلى [illegible] والا
[illegible] كلمات الله التي [illegible] ان نعتقد انهم اولياء الله
على [illegible] رسول الله ص [illegible] والقوام بدينه بعده وحفظة شريعته
[illegible] النبوة [illegible] ربط هذه الطاعة
بقوله [illegible] حقهم فيكون تلك الطاعة
مستصعبة لهم [illegible] لكلام الامام [illegible] واحد [illegible] وجوه
متعددة [illegible] والتقييد [illegible]
[illegible] عنهم [illegible] اليه [illegible]
[illegible] وغير ذلك فان

لادلك

ارید [illegible] ربط هذه الطاعة [illegible] الاخيرة وان اريد [illegible]
[illegible] خلق [illegible]
الاعتراف [illegible] الفضل [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيعة [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
من [illegible] الشيعة [illegible] الائمة [illegible]
[illegible] الشيعة [illegible]
جزاء [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
والعزم على [illegible] المعرفة
[illegible] العزم على [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
بالفضل [illegible] الطاعة [illegible]
الربوبية [illegible] العبودية [illegible]
[illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير [illegible]
[illegible] في المصباح [illegible]
[illegible]

والملكوت ليسبح الحيّ بسبحانه جميع صفوة السلام [illegible] وهم [illegible] الى ان ركن

ان [illegible] في التفسير [illegible] عنه [illegible] واذا نزلت [illegible] فاستقيموا [illegible] وهو قول الله

[illegible] فان [illegible] الذي [illegible] الامير [illegible]

من الائمة والبراءة من اعدائهم والاقرار بفضلهم واعتقادها [illegible] الاعتقاد بها

والتسليم لهم والرد اليهم [illegible] التسليم والقبول [illegible] وذكر [illegible]

[illegible] وذكر [illegible] الملك عليهم [illegible] وما خصهم الله به [illegible]

وذلك [illegible] الى الرسول [illegible]

اليهم [illegible] من [illegible] يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وقلت [illegible]

فضائلهم ومصائبهم في قصيدة [illegible] الشهداء [illegible] وابنائه [illegible] والسلام

[illegible] والنقض [illegible]

[illegible] من [illegible] بان الكلمة والاقرار بفضلهم [illegible] لان المراد

[illegible] الكلمة ليس مخصوصا بما هو المعروف عند العوام والاقرار بفضلهم ليس [illegible]

[illegible] وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم

انه كان حليما غفورا وقوله تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل

سجدا لله وهم داخرون [illegible]

[illegible] فانك اذا قلت [illegible] زيد فان المدعو هو الذات [illegible] بهذا اللفظ

[illegible] هذا اذا [illegible] ذات [illegible] في الحقيقة هو اللفظ

ومعناه [illegible] باللفظ [illegible] لان اللفظ [illegible] اسم [illegible]

[illegible] من حيث [illegible] فاذا [illegible] زيد [illegible] باللفظ [illegible]

[illegible] القيام والمفهوم من هذا اللفظ هو [illegible] زيد [illegible] القيام فلفظ قائم ومعناه

اي مفهومه [illegible] زيد من حيث [illegible] بالقيام [illegible] من حيث [illegible]

[illegible]

[illegible] حقا [illegible] الالفاظ التي [illegible] في المرتبة الثانية [illegible]

[illegible] لان الذات [illegible] عليها [illegible]

[illegible] فقلت [illegible] الحسن [illegible]

[illegible] لطيف [illegible] اللطف هو [illegible]

[illegible] ولكن [illegible] اللطف [illegible]

فاول [illegible] اللطف [illegible] العظيم [illegible]

[illegible]

ولو عرفت [illegible] في المرتبة الثانية [illegible] اللطيف [illegible]

[illegible] اليقين قال

محتمل لعلمكم محتجب بذلك عنكم [illegible] محتمل لعلمكم اي اعلم انه حق وان

لم [illegible] عقولنا محتجب بذلك عنكم اي مستترة [illegible] تحت [illegible]

في [illegible] من الله [illegible]

[illegible] التهذيب [illegible]

شرح التهذيب محتمل لعلمكم [illegible] اقول

يجوز ان يكون [illegible] لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن

الله قلبه للايمان [illegible] مصدق [illegible] وان [illegible]

وكما روي عن امير المؤمنين [illegible] في كتاب الله [illegible]

[illegible] محتجب بذلك عنكم [illegible] محتجب

[illegible] اقول [illegible] قوله محتمل

لعلمكم اي [illegible] علمكم [illegible] في هذا المقام [illegible] عليهم

[illegible]

نقد صح

السلام في العلم بهذا الادراك وان كان علمه لا يسع تفاصيل علمهم وقد يستقربه هذا بعض اهل التعليم
فانه المطلق على العلم الراسخ كما في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا
[illegible] اهل التسليم الراسخين في العلم واثنى عليهم ثانيا فقال وما يذكر الا اولوا الالباب
وقد يستعمل في الكتمان والحفظ ومما يدل على الاول قول الصادق عليه السلام ان حديثنا صعب مستصعب
شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قيل
فمن يحتمله قال من شئنا وفي رواية نحن نحتمله لان الملك المقرب لما لا ينكره ولا
يكفروا فينبغي المراد فينبغي الاحتمال الا بعدم العلم والفهم ويؤيده في الرواية الاخرى
من [illegible] نحتمله لان المراد من احتمالهم تعليمهم وكذلك قال [illegible] الكوفي سمعته [illegible] ان حديثنا
صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل فهو [illegible] رويتم ان الله تبارك وتعالى لا
يوصف [illegible] لا يوصف والمؤمن لا يوصف فمن احتمل حديثنا فقد حدهم ومن
حدهم فقد وصفهم ومن وصفهم بكمالهم فقد احاط بهم وهو اعلم منهم [illegible] ورد
عن الصادق عليه السلام في تفسير الحديث لا يحتمله الا ملك مقرب الخ قال عليه السلام ان من الملائكة
مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين
وغير ممتحنين وان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعرض
على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون
فان قلت ان قوله لان الملك المقرب لا ينكره ولا يكفر [illegible] ان
المنكر فقد كفر ويلزم من هذا ان الملك الغير المقرب والنبي الغير المرسل والمؤمن الغير
الممتحن الذي لم يحتمله ولم يقروا به [illegible] قلت ان الانكار لا
يكون ولا يتحقق الا بعد المعرفة كما في [illegible] لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون
[illegible] يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها [illegible] الكفر [illegible] معرفة بل

نفي قصور

نفي قصور لا يمكن ستره كما [illegible] وذلك في حق آدم عليه السلام فقد [illegible] العهد عهدنا الى آدم فنسي ولم نجد له
عزما [illegible] في العلل عنه عليه السلام في حديث واخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولكم وعلي
امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني [illegible]
به دولتي [illegible] من اعدائي [illegible] قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم و
ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد
عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك أقول ان [illegible]
كان حق في بعض [illegible] والاولى [illegible] للانبياء [illegible] اولوا العزم [illegible]
[illegible] العهد [illegible] عليهم محمد واهل بيته [illegible] عليهم العهد [illegible]
[illegible] اولوا العزم [illegible] آدم فلم يقر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للتسليم لانه في الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة الجبلية [illegible]

العفو لا يعفى عنها وان كانت في نفسها حقيرة فلا جدوى للعصفور عقوبات ابتلي الانبياء عليهم السلام

نسبة لتقصيرهم ولا عدل [illegible] بترجيح اختيار رسوخ العفو اليهما لكونهما عزيمة [illegible]

وما لم تكن مشروعة كانت طبيعية تابعة [illegible] وما قيل على الكشف [illegible] وذكر بعده في آية والراسخون

في العلم يقولون آمنا به الآية وقد تقدم [illegible] وما قيل على الكشف [illegible] هو كون

المراد [illegible] الكتمان وحفظ السر ما رواه في الشعب عن الحسن في تفسيره [illegible]

ان الملك لا يكتمه [illegible] حتى يخرجه الى ملك مثله ولا يكتمه نبي حتى يخرجه الى نبي مثله ولا

يكتمه مؤمن حتى يخرجه الى مؤمن مثله [illegible] الا لحقيقة في قلبه من حلاوة ما هو فيه

صدره حتى يخرجه الى غيره فهي هذه الحالة يجري قوله تحت العلم ويكون [illegible] عنه هذا

تعقيد ما هو عليه لان كان [illegible] انه من احتمال رتبه من المراتب الاربع الا المرتبة

الاولى فلهم علم [illegible] حقيقتها احد الائمة [illegible]

فانما حقايقهم [illegible] الثانية [illegible] كما جرى على

الانبياء عليهم السلام [illegible] ايوب عليه السلام عند [illegible] وقال [illegible]

عظيم وقد ذكر ذلك وقد ثبت في [illegible] احتمال علمهم هذا وان كان من اهل المرتبة

الثالثة فلذلك [illegible] احتماله وكذلك ان كان من اهل الرابعة [illegible]

كل مرتبة [illegible] الثاني [illegible]

عرف [illegible] ان [illegible] من اهل [illegible]

وهو انه لا يكتمه [illegible] حتى [illegible] الى [illegible] في هذا [illegible]

محتمل العلم لانه [illegible] التسليم وعدم اخراجه الى من ليس من اهله ثم على

الثالث [illegible] فسره ابو الحسن رحمه الله [illegible] اذا ورد هذا [illegible]

وجب

[illegible]

وجب على [illegible] من [illegible] الملائكة المقربين والمرسلين والمؤمنين الممتحن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العالمين فوق الست بربكم [illegible]

[illegible] سورة التوحيد [illegible] الائمة عليهم السلام [illegible]

[illegible] التكاليف الشرعية والوجودية والعقلية والنفسانية والطبيعية والمثالية والجسمانية

في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عالم [illegible] في قوله ألست بربكم [illegible] ألست بربكم [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الشرعية والوجودية والعقلية والنفسانية والطبيعية والمثالية والجسمانية
في الدنيا [illegible] في الآخرة قالوا بلى [illegible]
رؤف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان [illegible] الشرع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والكشاف ما دعى اليه واعده كان ما امر به فاداه وفوق [illegible] هذا الكمال فقد احتجب [illegible] من كل خوف
[illegible]
[illegible] وقد ذكرنا [illegible]
في هذا الشرح [illegible]
[illegible] المطلق الذي لا يكون [illegible]
[illegible] من عظمته وكبريائه [illegible]
[illegible] كن فيكون الطبع [illegible] تقول الشي
كن فيكون ومن خاف الله في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible] هذا الباب [illegible]
وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا
[illegible]
[illegible]

عن الكاظم عليه السلام [illegible]
المؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible]

الكرامات ولا تقع عصمتهم يوم القيمة مقابل اعدائهم ان خففت موازينهم فتقابلهم بفضل حسناتهم

٣ قوله قوله عليه السلام اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا [illegible] حسن الظن في
ان الذنوب لا تقرب جهنم والحديث المروي من طرق الخاصة والعامة [illegible] الله [illegible]
[illegible] او فعل حسنة من احب عليا وان [illegible] حديث [illegible]
[illegible] وقد تقدم هذا الحديث القدسي وجوابه [illegible]
الى شيعتهم بذلك والاخبار فيما يفيد هذا المعنى كثيرة فاذا وقع من محبتهم ذنب
مع ذلك فان الله الغفور المغفرة [illegible] رحمته [illegible] جهنم وولايتهم
على اضرابهم [illegible] المسبوقة بالقول [illegible]
لا اهل ولايتهم [illegible] الى محبتهم فان [illegible] منهم بذلك [illegible]
يا مقلب القلوب [illegible] ثبت قلبي على دينك ودين نبيك [illegible] ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب فلا يكون [illegible]
[illegible] والقنوط [illegible] الاعمال [illegible] حسن الظن كان [illegible]
بحسن الظن [illegible] من اعظم المهلكات وهو القنوط [illegible]
التقصيرات [illegible] عنه [illegible]
[illegible] شيعتهم بذلك في عوالي اللئالي بسنده المتصل الى [illegible]
[illegible] قال سمعت مولاي ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام عن ابائه [illegible]
افضل الصلوة والسلام [illegible] حسن الظن [illegible]
[illegible] فقلت يا رسول الله [illegible] الا النظر الى الحجر الاسود
[illegible] والاخبار عنهم ع في ترغيب شيعتهم [illegible] الشفاعة وعدم المؤاخذة

من ذنوبهم

من ذنوبهم وان عظمت وقبول اعمالهم وان ضعفت وان حبهم [illegible] النقص اعمالهم [illegible]
[illegible] وغير ذلك كثيرة جدا والقران آية تتعلق بهذا [illegible]
[illegible]
عند الممات [illegible]
[illegible] مواضع متعددة مع هذا
الشرح بحيث لا يخفى في ذلك هذا التقصير [illegible] الكتاب العزيز [illegible]
[illegible]
[illegible] ٣ قول [illegible]
[illegible]
[illegible] ان ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحجب والاوقات

بك الحرم وادوث بطفك ويبين رفاتك الى نهك الكرم فلان احتجبت بشأنك [illegible]
في الدنيا والآخرة لطفك [illegible] في تلك الحرمة الكافرة وذلك [illegible]
لا محتمة بقول الله سبحانه فيهم قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وهم [illegible]
التي وسعت كل شيء فاذا كان احتجابك بهذه الحرمة لا يرد الله سبحانه [illegible] ولا تخيب
مستجيرا بها ولا يخيب من يستظل بظلها ولا يحجب ولا يخيب من لاذ بها كنت [illegible]
الشيخ الذي يتوجه اليه الاولياء ويستجير المنعم الذي لا يقام ويستظل بظل عرشه
الحبيب العظيم الكريم ولائذا برحمته الواسعة وحبلا في رحمته المكتوبة لعباده المتقين وهم
الذين اتقوا ولاية اول الخالقين واجتنبوا كما قال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى واجتناب عبادة الطاغوت هو اجتناب
الولاية الاولى والانابة الى الله هي الانابة والرجوع الى الولاية الآخرة فافهم بل
تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ثم قال ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى ولهذا روى ان الالواح التي نزلت فيها التورية تسعة
الواح [illegible] منها لقومه [illegible] وكتم الثاني عن قومه لعدم احتمالهم
له فيهما وكان [illegible] فيها بيان [illegible] المراد [illegible] وعبادة الطاغوت
والمراد من الآخرة والانابة الى الله [illegible] فاذا كنت كذلك كنت آمنا من جميع
محذورات الدنيا والآخرة لانك احتجبت بحرمتهم [illegible] وانه لقسم
لو تعلمون عظيم [illegible] بمعنى الاستحقاق اي المقتضي [illegible] ضد الباطل
والا لكان [illegible] واحد لان المعروف من اطلاق قولك له حق على زيد او لك حق
عليك ان له ملكا او قدرا او جاها لان المراد [illegible] والمراد [illegible]
هذا الحق الذي [illegible] ربكم [illegible] جميع خلقه بما استحقوه [illegible] سبحانه فذلك

اجرى

اجره [illegible] انه يعطي كل ذي حق حقه اي يعطي كل شيء [illegible] الحقيقية وقابليته وهو استحقاقه فاعطى
بتفضل الكليم سبحانه [illegible] شيئا الا [illegible] وحبه [illegible] استحقاقه
[illegible] فاذا [illegible] قابلية الشيء [illegible] يقتضي حقا له [illegible] فيهم [illegible]
اجمعين انه [illegible] له [illegible] لهم [illegible] وقفت [illegible] فيهم [illegible]
من [illegible] والمراد [illegible] عليه الملك [illegible]
التفضل والمن [illegible] وهذا المراد [illegible] هو [illegible] ومن [illegible] وجميع
شئونه [illegible] احب [illegible] اليه واوجبها حقا عليه [illegible] علية [illegible]
وقد اوجب [illegible] جميع [illegible] من الحيوان ونبات [illegible] وجود [illegible] غيب و شهادة [illegible]
ذلك [illegible] الا [illegible] سبحانه [illegible] جميع [illegible]
شأنه وعظم خطره [illegible] وجهه [illegible] وقوا [illegible] وهذا المراد [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] قيام [illegible] كقيام [illegible]
وهذا [illegible] عند الله [illegible] عليه [illegible] هذا [illegible] انه لا يخرج [illegible] الى غيره [illegible]
اعتبار [illegible] اوانه [illegible] في يده [illegible] عليه [illegible] اوجب [illegible] لكل [illegible]
[illegible] الى التوجه [illegible] فان التوجه [illegible]
[illegible] الا [illegible] الشيعة [illegible] خلق [illegible] ومنهم [illegible]
[illegible] الا [illegible] الشيعة [illegible] اليهم [illegible] فلا يكون [illegible]
[illegible] عنده [illegible] انه [illegible] فالشيعة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الله [illegible] واهل بيته [illegible]
[illegible] الى [illegible] الى [illegible] فانه [illegible] في
[illegible] عليك [illegible] وسلاما [illegible] يا رب [illegible] على [illegible]

فقد ان في جنب سبحانه فرط في النار [illegible] معقول على وجه حقيق [illegible] بعد ذلكم
لقلبت شيئ ما في النار في ما جرى [illegible] لولا ما سلكت به
لا طلقت ما في الجنة ولكنه ختم على [illegible] عند محمد واهل بيته الا غوث لمكان
بينه وبينه وقد يغوث [illegible] اليوم [illegible] فان احب المؤمن من شيعتهم بهذا الحق
الذي لهم على الله سبحانه والجاه الذي لهم عند الله امن من جميع محذورات الدنيا والآخرة
وانا امن جهة التحقيق فلما سمعت [illegible] انهم انما خلقوا لله وقد تقدم في تفسير [illegible]
ومناة [illegible] وحفظه [illegible] شهر رجب [illegible] اعضادا لان الله سبحانه اتخذهم
اعضادا للخلق كما اشار اليه [illegible] في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا اي انما اتخذ الهادين
اعضادا وقد علمت [illegible] المحتاج [illegible] فاتخذهم
اعضادا للخلق [illegible] التي [illegible] عضد العرش [illegible] وقد تقدم ان الله سبحانه لما ان خلقهم
لما اراد خلق الخلق [illegible] من اشعة انوارهم [illegible] وجودات [illegible]
وخلق صور اهل [illegible] من روح وغيره جوهره وعرض من [illegible] اشعة انوارهم
فكذلك [illegible] اشباههم وخلق صور [illegible] من روح وغيره جوهره
عرض من [illegible] اشعة انوارهم [illegible] انما تتقوم [illegible]
فهم بهذا المعنى اعضاد الخلق وعلله [illegible] وبهم قوامه [illegible]
ذواتهم [illegible] كما [illegible] وقول [illegible]
الذوات في الذوات [illegible] فهم على الخلق [illegible] قوام الخلق وهو
الوجه [illegible] الخلق [illegible] في قوله كل شيء هالك الا وجهه فكل شيء [illegible]
جهة منهم [illegible] المؤمن المتفرس [illegible] فاذا
احتجب [illegible] والمحذورات الدنيا والآخرة [illegible] الذي هو [illegible]

[illegible] ١٤

[illegible] وهو الفطرة التي لا تبديل لها ولخلق الله التي [illegible] لا تغيير وهو صبغة الله [illegible]
[illegible] الكتب [illegible] وهو الولاية التي هي اخت النبوة [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الذي [illegible] كان [illegible] المبين الذي [illegible] كان [illegible]
[illegible] الدنيا والآخرة [illegible] ان [illegible] ما كان من [illegible]
[illegible] الانوار [illegible] ما كان
من [illegible] الذي [illegible] ولو لم [illegible] ما كان
من [illegible] الخلق [illegible] بارادة الله بهم [illegible] الدعوة [illegible] التي [illegible]
[illegible] من المكلفين [illegible] الولاية التي [illegible] خلقوا
[illegible] التوصيف [illegible] التكليف [illegible] التوصيف [illegible]
[illegible] فهم [illegible] خلق [illegible]
[illegible] المخلوقين من [illegible]
[illegible] الذين له [illegible] عنده واول [illegible] خلقه [illegible]
[illegible] والف [illegible] معصومون [illegible]
والله سبحانه [illegible] خلق
[illegible] خلق [illegible] على جميع [illegible] خلق [illegible]
وجوب طاعتهم [illegible] اليهم [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] ملوك الدنيا والآخرة
[illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] غيره [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] الاول [illegible]

ذكر كثير من ذلك وليس المراد معرفتهم باسمائهم وانسابهم بل المراد منهم الناصبون والمخالفون
الظالمون من حقهم ومراتبهم التي رتبهم الله فيها فيضا منهم الى الائمة عليهم السلام صح بعينه خلقه
دون [illegible] ابحاث الفقهاء الكاملين بمعرفة من الجهة حتى كانت معرفتهم بصورة الحقيقة العارف بها
الا من عرف مطالع عرفانها يستعمل في هذا لانه ضد الانكار كما في قوله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم له
منكرون وفي يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد يستعمل في المعنى الاعم فيتبع ما عرفت اي
علمته والاستعمال في القرآن والاحاديث اهم مصلحة بالمعنى الاول فيتبع ما عرفته اي انكرته
ويستعمل غالبا في العلم بحقيقة الشي بصيرة ولهذا لا يلقب به الله تعالى واذا استعمل في
العلم فانه بحسب وهو عدم الاشتراك كما تقدم فقوله مستعرف بكم اي مقر بكم
على كونكم السابقين لكون المراد منها معرفة حقكم ومراتبكم التي رتبكم الله احتمال
العارف ما رتبه لشي [illegible] ومن قوله [illegible] كما الله [illegible] والبيانية
فان اعتقد غيره لغرار والذي يستعمل في المعرفة انتهى يبدو من ذلك وهو نور انه
لكن [illegible] المتوسم منفعل بهذه المعرفة وما دونه من ان غيره العقل والقلب الذي
هو محل اليقين وما دونه كالفكر الذي هو محل العلم وما دونه من الوهم والخيال والفكر
والحس المشترك [illegible] والذاكرة التي هو الحس مع ما له من [illegible] منفعلات
بالطريق الاولى وفيه الاختلاف في حجية العمل بمقتضاه لان العلم [illegible] ولا تحقق ولا
يقبل الله العمل بمقتضاه كما ان العمل على علم لا ينفع فمن الحسن ابن زياد الصيقل قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يقبل الله عز وجل عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا
بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه
من بعض وعن الباقر عليه السلام عن ابي الحسين عليه السلام لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع ولا
كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان ابغض الناس

مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم [illegible] في الحجة ولا تقيدوا الا بالائمة فان الاهتداء بها هو الذي يدل عليه
فاذا عمل بمقتضى هذه الفقرة مع ما كان قبلها قال مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم
منتظر لامركم مرتقب لدولتكم قال الشيخ [illegible] مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم
تفسيره اي اعتقد انكم ترجعون الى الدنيا في الرجعة الكبرى كما في قوله تعالى ويوم نحشر
من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا ولا ريب ان القيامة يبعث جميع الناس لا فوجا منهم
وقد ورد الاخبار المتواترة عن النبي واهل البيت صلوات الله عليهم في الرجعة وانهم
يرجعون الى الدنيا في زمان المهدي ويرجع جماعة من خلص المؤمنين وجماعة من اعدائهم
لينتقم منهم [illegible] وصنف [illegible] كتابا كثيرة في ذلك [illegible] الشيخ والنجاشي والطبرسي
[illegible] ذكر مسلم في صحيحه ان [illegible] جابر بن يزيد الجعفي انه ذكر انه
روى سبعين الف حديث عن محمد بن علي الباقر عليه السلام كان يقول بالرجعة مع انه
ذكر الله تعالى رجعة عزير واصحاب اهل الكهف والملائكة بني اسرائيل بقوله تعالى الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ورووا
انه يكون في هذه الامة ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
منتظر لامركم اي ظهوركم على الاعادي في زمان المهدي عليه السلام او ظهور الاسلام مرتقب لدولتكم
وغلبتكم [illegible] وقد صنف [illegible] في شرح التهذيب مؤمن بايابكم [illegible]
[illegible] انهم عليهم السلام يرجعون في الرجعة وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله والاخبار مستفيضة في ذلك
عليه وقد وفق الله سبحانه والحمد لله على الوقوف على ستمائة حديث وعشرين حديثا [illegible]
على هذا المطلوب انتهى اقول قد تقدم [illegible] الايمان وانه التصديق
او مع القول [illegible] والعمل بالاركان كما هو المعروف في الاخبار وهذا الايمان
يراد منه ما يراد منه [illegible] حيث اطلق في كل موضع فاذا [illegible] فيه

الى آخره كان المراد بقول الثابت الرواية رجعتهم والخبر بها والدعاء بالفرج وما يشبه ذلك
والمراد بالعمل بلا كون صريح العدد كنهاية [illegible] والاعداد للسلاح للنصرة والاستعداد
للقتال وما يشبه ذلك والله اعلم. كلمة الهمزة في الرجعة بمعنى اي معترف برجعتكم فيكون بمعنى مصدق
برجعتكم مؤمن بها [illegible] مصدق [illegible] ان اخبرنا في الآيات القول
الثابت [illegible] في معرفة بمعنى ان التصديق حقيقة لا يتحقق الا بالاعتقاد
بكونه والقول الثابت والعمل [illegible] مع الاعتبار وعلى الظاهر في
الآيات [illegible] الرجعة المذكورة [illegible] ظاهرا مطلق الرجوع وعلى الثاني المفهوم
منها الرجعة [illegible] المراد في الآيات الخصوص وهو رجعتهم الى الدنيا [illegible] في ذلك
المدة التي قدرها [illegible] بعض الاخبار [illegible] الف سنة [illegible] الف سنة
[illegible] في بعض العلماء في ذلك [illegible] في الفقرتين وجه [illegible] اللفظ [illegible] والغاية
في [illegible] العموم والخصوص [illegible] ومصدق
[illegible] برجعتكم [illegible] عموم الآيات. واعلم ان الرجعة اذا اطلقت على
جهة الحقيقة يراد بها رجوع [illegible] ابي جعفر [illegible] على هذا
خروج الحسين ع فروى حمران عن ابي جعفر ع قال ان اول من يرجع لجاركم
الحسين ع فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه [illegible] ثم قال [illegible] حمران
بن اعين [illegible] احاديث [illegible] انهما سمعا
ابا عبد الله ع [illegible] اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع وان
الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الكفر
محضا ومن اصحابنا [illegible] عن ابي عبد الله ع قال سمعناه يقول
ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي ع ويمكث في الارض اربعين الف سنة

حتى

حتى يسقط حاجباه على عينيه وفي تفسير العياشي عن [illegible] بن موسى قال قال ابو عبد الله ع
ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي ع واصحابه ويزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو
القذة بالقذة ثم قال ابو عبد الله ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا [illegible] الرسول ص [illegible] الائمة ع [illegible] ذلك
[illegible] ذلك
وقفت عليه [illegible] ان اول من يظهر بعد القائم ع ويملك [illegible] سنين
[illegible] الروايات [illegible] عشر سنين وفي تفسير العياشي [illegible] عدد سني
القائم ع [illegible]
[illegible] وفي غيبة الطوسي [illegible] ابو جعفر ع ان القائم ع يملك ثلثمائة وتسع
سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم [illegible]
ابا جعفر محمد بن علي ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلثمائة سنة ويزداد تسعا
قال فقلت له متى يكون ذلك قال بعد موت القائم قلت له وكم يقوم القائم ع في عالمه
حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته وفي غيبة الطوسي عن عبد الكريم
بن عمرو الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم ع قال سبع سنين [illegible]
وفي غيبة النعماني [illegible] ان ملك القائم ع تسع عشرة سنة واشهر وفي [illegible]
[illegible] وقد نقل عن صاحب البحار [illegible]
[illegible] وفي ارشاد المفيد عن الخثعمي قال قلت لابي عبد الله
ع كم يملك القائم ع فقال سبع سنين تطول الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه
مقدار عشر سنين من سنيكم [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال في البحار

ونسبه للشيخ عبد الله بن نور الله البحراني في كتاب العوالم اعلم ان الاخبار المختلفة الواردة
في ايام ملكه ع بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقراره وبعضها
على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنينه وشهوره الطويلة والله يعلم بحقائق
الامور انتهى اقول اما السبع او التسع فظاهرة الرجحان وان كان السبع ارجح لكثرة
رواته واما المئة [illegible] فالظاهر انها مدة لغير القائم ع بل يشير رواية جابر المتقدمة
الى [illegible] حتى يكون ذلك [illegible] بعد موت القائم ع [illegible] فيها [illegible] او بغيره فلان او
كلامهم قائم [illegible] على انه لو سلمنا انه مراد فيجوز ان يكون المراد من الزيادة على السبع في
بعضها [illegible] مقام كثير بحيث ان [illegible] في [illegible] مخصوصة متعلقة بقيام الا
في [illegible] او [illegible] او لعظم خطره او لعظم بركته او [illegible] فتنه [illegible] ع
لانه لقتيل والظاهر ان المقتول القتيل من اصحابه لو لم يقتل لعاش واختلف
في السابق من عمر المقتول والذي وجدت من الاخبار انه سنتان ولضعف هذا في
عمر الامام ع [illegible] الامام ع [illegible] وانه اكثر لانه ع لم يجز عليه المصيبة
لا [illegible] دون [illegible] بعض [illegible] ذلك [illegible] لقائه ومحبته للقائه
ولعل ذلك [illegible] في العمر [illegible] كان موجبا للموت وكيف ذكره في البحار [illegible]
غير ذلك واما ما في غيبة الطوسي عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء
الشمس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر
الكوفة مسجدا له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة حتى يخرج الرجل
يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها [illegible] فالظاهر ان المراد
بالقائم من قام منهم [illegible] الامام القائم منا اذا قام اشرقت الارض [illegible] او يراد
به رجوع القائم بعد ان يقوم ويرجع الحسين ع ويقتل ويقوم الحسين ع بعده وذلك

عند رجوع

عند رجوع علي ع اخر رجعته ونزول رسول الله ص لانه ص [illegible] يطول عمره فلا [illegible]
ابنه [illegible] ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر وفي رواية [illegible]
من [illegible] الف ولد من صلبه في الكرة والحديث [illegible] الحسين
ليقتل فيه [illegible] كرة امير المؤمنين ع بقتل رسول الله ص في هذا الحديث المشار اليه [illegible]

بلغ

الكرة [illegible] وقفت عليه [illegible]
ما [illegible] السبع [illegible] سنة [illegible] وخمسين سنة خروج [illegible]
وهو [illegible] الان [illegible] عشر سنة [illegible] الحجة ع فيقتل [illegible] من [illegible]
[illegible] في الطغيان [illegible]
[illegible] ع [illegible] ويقوم [illegible] بعده
ان [illegible] امير المؤمنين ع [illegible] ابنه [illegible]
خروج الحسين ع [illegible] سنة [illegible] ستين سنة وما [illegible]
انها مدة [illegible] مع ابنه الحسين ع ثم يقتل [illegible] والله اعلم [illegible]
ولكن [illegible] انه [illegible] في موضع ضربة ابن ملجم لعنه الله و
[illegible] الاستدلال على هذا بما روي عن علي ع انه [illegible] ابن الكوا [illegible] ذو القرنين املك
ام نبي فقال [illegible] ولكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه في طاعة الله
فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله فسمي ذا القرنين وفيكم مثله ع يعني
نفسه [illegible] ثم انه ع يكر كرة ثانية
[illegible] قوله ع انا [illegible]
[illegible] الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة كما روي عن ابي عبد الله ع ان لعلي ع في الارض
كرة مع الحسين ع [illegible] ثم كرة مع رسول الله ص [illegible]
صلوات الله عليه [illegible] الائمة [illegible] والقائم ع [illegible]

عليهم السلام وفي هذه القصة سمعهم ولا اعلم [illegible] رجوعهم وهلاكهم [illegible] وان كان

فيه محمد [illegible] رجعوا منقرضين [illegible] الاستدلال على [illegible] بقول الصادق ع

في حديث المفضل [illegible] وقت ظهور رسول الله صلى

الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ونزل رسول الله صلى [illegible] وذلك

[illegible] عن رسول الله [illegible] له في حظيرة

القدس [illegible] ابليس لعنه الله وشيعته من [illegible] في ذلك الزمان

ومن كان مات وقد [illegible] فيقتلون [illegible] ينزل رسول الله صلى من السماء

في ظلل من الغمام فيقتل ابليس [illegible] هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة

وقضي الامر رسول الله صلى وروى العياشي [illegible] ويوم تشقق السماء بالغمام عن ابي

عبد الله ع قال الغمام امير المؤمنين ع وقال الصادق ع في نزول رسول الله صلى

فعند ذلك يهبط الجبار [illegible] في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله صلى امامه بيده

حربة من نور [illegible] الذي هو الغمام [illegible] رسول الله [illegible]

الله [illegible] القيامة [illegible] آل محمد [illegible] القيامة [illegible] الله مدة رجعتهم [illegible]

خروج القائم ع ومدته [illegible] الكلام فيه وقد عرفت ان الرجعة تطلق على رجوع من مات

منهم ع وقد تطلق على [illegible] ملك القائم ع [illegible] وفي [illegible]

منها الا ان الذي [illegible] ان قيام القائم ع ليس من الرجعة وان اطلق على

ذلك [illegible] الرجعة [illegible]

وقد [illegible] كان [illegible] والعدل [illegible]

سنة [illegible] واخراج الارض كنوزها [illegible] الملائكة مع الانس والجن ظاهرين و

[illegible] الدين ورفع التقية [illegible] الحق [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] رجعة [illegible] كان [illegible]

ولطوله

وعنه [illegible] الدنيا ولكن [illegible] بتقدير تقدم القائم ع [illegible] ان ذلك في الرجعة [illegible]

رجوعه في الدنيا بعد [illegible] امير المؤمنين ع في الكرة الثانية [illegible]

ما روي في تفسير [illegible] ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ع

ويوم الكرة ويوم القيامة [illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible] الكل [illegible]

ان لهم دولة [illegible] الى قيام القائم ع [illegible]

[illegible] الا ان [illegible] ع انه [illegible]

من اليوم الذي ذكر الله مقداره في القران في يوم كان مقداره خمسين الف سنة

[illegible] رسول الله صلى [illegible] خمسين الف سنة [illegible]

اربعة [illegible] الف سنة وروي ان مدة ملك الحسين ع [illegible] الف سنة وقد

تقدم في رواية [illegible] الف سنة وروي [illegible] على

خير [illegible] والذي [illegible]

على [illegible] ان مدة ملك الحسين ع وغيره من الائمة ع [illegible] مدة ملك رسول الله ص

لان [illegible] سلطنة [illegible]

[illegible] الحسين ع [illegible] لم [illegible]

مدة [illegible] القائم ع [illegible] الحسين ع لان [illegible]

ع طالب [illegible] الحسين ع [illegible]

[illegible]

[illegible] في القبر [illegible] اربعين يوما [illegible] الى رسول الله صلى [illegible]

مدة [illegible] سلطنة [illegible] رجعة [illegible]

في رواية جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام وظاهرها ان المكث في كل مرة يعود الى علي عم وكذلك
يعود الى رسول الله صم لانه قال ثم كرة مع رسول الله صم حتى يكون خليفة في الارض
ويكون الائمة عم عماله وحيث ان هذا اللفظ يدل على انه رسول الله صم قال وحتى يعبد الله
علانية فيكون عبادته في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله و
اضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ
خلق الله الدنيا الى يوم القيامة حتى ينجز له موعده في كتابه كما قال ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون ٥ وهو ظاهر في انه يعود الى رسول الله صم والاول مدة ملك علي
اربعة واربعون الف سنة واربعون الف في [illegible] ما في الحديث انه يخرج بعد
ثم الحسين ومن بعد القائم عم [illegible] كما تقدم ثم [illegible] النصرة وطلب ثارها
شاء الله [illegible] عليه [illegible] ملك القائم عم على رواية ثلاثمائة وتسع
سنة او [illegible] او تنقص ثم [illegible] ويحكم [illegible] الحسين
[illegible] ثم [illegible] قد ظهر لنا انا لا نعلم خروجهم ترتيب ولا متى يخرج
الرابع منهم ولا [illegible] ذكرناه من انه يخرج القائم اولا ثم الحسين ثم علي عليهم السلام في
كرة الاول ثم [illegible] ثم ينزل [illegible] رسول الله صم [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] خروج علي اولا وخروجه [illegible] ولا نعلم الترتيب
ولا الكيفية [illegible] الى [illegible] لا تقطع [illegible]
[illegible] الا ملك [illegible] اربعة واربعون الف سنة
وان ملك [illegible] رسول الله صم خمسون الف سنة وان علي عم
[illegible] وخروجه [illegible] وانهم [illegible] الى
[illegible] واحد وان اربعة الالف سنة او ستة الالف سنة على [illegible]

آخر ما بين ان المشهور [illegible] على رواية الاربعين الف سنة انه ملكه وان نزول رسول الله صم بعد
خروج علي عم الثاني وان هذا النزول اول [illegible] وفيه [illegible]
ملك الحسين عم [illegible] الف [illegible] اربعون الف [illegible] الف [illegible]
[illegible] في وقت واحد وان علي عم والحسين عم [illegible]
هذا ان [illegible] الاربعون [illegible] في [illegible]
الواردة وانا قلت ان رجوعهم عم الى الارض [illegible] في وقت واحد [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] من النقل [illegible] القدر [illegible]
ما روى ايوب بن [illegible] عن ابي عبد الله عم [illegible] الائمة [illegible] اعلم [illegible]
[illegible] والحرام وتفسير القرآن [illegible] فانه [illegible] في [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الذي هو [illegible] الدالة على [illegible]
[illegible] الدالة على [illegible] في [illegible] الطيبان [illegible]
[illegible] العالم في صدره [illegible]
[illegible] الله [illegible] القوم [illegible]
[illegible] الله [illegible] ولا [illegible] في [illegible]
في [illegible] عن ابي عبد الله عم في حديث [illegible] بجد على
من [illegible] من الائمة [illegible] على [illegible] الائمة [illegible] لا
من [illegible] منهم [illegible] في وقت واحد [illegible]
[illegible] الائمة لا [illegible]
[illegible] منهم [illegible] جميع [illegible] الى [illegible]
لجميع [illegible] والى [illegible] منهم [illegible] في زمانه

وقطب للعالم ومحل نظر الله من العالم وغوث للخلق وبه يجمع شتات [illegible] على صنعه ودولته
بينهم ومنهم في آخر الزمان [illegible] وامامهم وبه يجمعون الخلق الى الله وتنقلب [illegible]
الى الخلق كلهم وعليهم [illegible] المتقضي [illegible] في اثبات الخلق مقتضيات [illegible]
الجميع [illegible] جار في الدنيا لا رجوع في الدنيا [illegible] في اثبات المتعلقين لانه اذا
اراد الله [illegible] الكتاب [illegible] لذا اثباتهم وبعد الرجعة [illegible]
ما قلنا انهم يرجعون في وقت واحد [illegible] في العوالم والرجعة عندنا تختص بمن محض
الايمان ومحض الكفر دون من سوى هذين الفريقين فاذا اراد الله تعالى على ما ذكرناه
[illegible] ليس [illegible] انما ردوا الى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا
عتوا فينتقم الله منهم باوليائه المؤمنين ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى منهم الا من هو
مغموم بالعذاب والنقمة والعقاب وتصفو الارض من الظلمات ويكون الدين لله
والرجعة انما هي لممحضي الايمان من اهل الملة وممحضي النفاق منهم دون من سلف
من الامم الخالية انتهى قوله اما ان الرجعة تختص بمن محض الايمان محضا ومحض
الكفر محضا فلا اشكال فيه والاخبار متفقة عليه لا ريب فيها ولا اختلاف [illegible] يستثنى
من ذلك الا من اهلك بعذاب في الدنيا فانه لا كرة له كما قال تعالى وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون الا ان يكون [illegible] من [illegible] الى [illegible]
قائمة [illegible] فاذا [illegible] شهرا [illegible] القائم [illegible]
له فانه لا بد ان ينال [illegible] اولئك [illegible] الكتاب ولهذا [illegible]
كلهم في [illegible] لانهم كلهم مقتولون وقد بقي [illegible] هذا [illegible]
[illegible] ولم [illegible] من اهل الرجعة [illegible] روى في منتخب
البصائر عن ابراهيم بن [illegible] جعفر [illegible] قال [illegible]

ولتقيض

والتقيض يوم [illegible] ومن [illegible] يقيض [illegible] ومن اغتبط بغبطة ومن [illegible]
ويرد [illegible] اعمالهم [illegible] حتى [illegible] يعودون [illegible] شهرا ثم يموتون
[illegible] واحدة [illegible] وتشغلوا [illegible] عندهم [illegible]
يموتون [illegible] فيها [illegible] والا فهو دون من [illegible]
الى [illegible] الصحيح لان الرجعة المنزل الاول من منازل الآخرة [illegible] البرزخ [illegible]
لجميع الناس والملائكة [illegible] وذلك [illegible] الغطاء ولم يكن مختلفة [illegible]
لان الجنة [illegible] بعد الموت [illegible] ارواح المؤمنين من جنان الدنيا
ولم تكن مختلفة [illegible] المقربين بعد الموت [illegible] الجنتان [illegible]
فان الله سبحانه قال ولمن خاف مقام ربه جنتان [illegible] للمقربين [illegible]
ومن دونهما جنتان والمراد [illegible] الدون [illegible] القرب [illegible]
[illegible] يوم القيمة بجنتين العظيمتين [illegible] جنتان اقرب
من الله [illegible] في البرزخ بعد الموت [illegible] القلب [illegible]
[illegible] جنة الدنيا في البرزخ [illegible] من نعيم جنة الآخرة [illegible]
فيها [illegible] الآخرة لان النعيم يختلف شدة و[illegible] اختلاف المتنعمين
في اللطافة والكثافة [illegible] الزمان والمكان [illegible]
الجنان [illegible] في الحقيقة [illegible] المؤمنين [illegible]
ارواحهم الى جنة الدنيا التي [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
الدنيا [illegible] الى البرزخ كانت [illegible] البرزخ
[illegible] يوم القيمة كانت [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible]

تع ولمن خاف مقام ربه جنتان في الآخرة ومن دونهما اي في البرزخ جنتان مدهامتان
وقد ذكر الشيخ ذلك وان الجنتين في الدنيا والجنتان في الآخرة فوقهما
جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا لا يسمعون
فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقيا فقوله بكرة وعشيا صريح بارادة الجنة الدنيا في البرزخ و
قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا صريح بارادة الآخرة فالتي
في جنة الدنيا تلك جنة الآخرة فافهم ونظيره في الذاكر ان النار في الدنيا في
البرزخ ونار البرزخ غير نار الآخرة قال تع وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة فاخبر انهم يعرضون عليها بقوله
غدوا وعشيا بانهما لا يكونان في الآخرة ويعرضون عليها يوم تقوم الساعة
يعني في الآخرة مع الفارق بين الحشرين على ان ادخلوا آل فرعون كلام م
مستانف والقارئ القراء على الوقف على الساعة والابتداء
بادخلوا مع انهم يدخلون عليها بعد الوقف وذلك لبيان كونهم يعرضون
يعرضون في جنة الدنيا بعد التصفية من جنة الآخرة ونار الدنيا
بعد التصفية من نار الآخرة واجسام الدنيا بعد التصفية من اجسام الآخرة
فاذا عرفت هذا عرفت انه لا اختصاص لهذه الآية بجنة
الدنيا بل تلك مع ان الايمان محض من الامم الخالية ومن هذه
الامة تسئل في قبره وراحت روحه الى جنة الدنيا تتنعم
فيها وهي وادي السلام بظهر الكوفة في النجف والاعيان ان
سوى كما في بعض اخبار المؤمنين وعليه تحمل رواية وغيرها من مواضع

صح

سفرهم واما ليهم الى رجعة آل محمد ص فتظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة الا
ربما الارواح وفيه حتى لا تظل الا بين النفختين وذلك بعد الرجعة والارواح
جميع المؤمنين الماحضين للايمان بدون الابدان وهذه الجنتان المدهامتان ا
تظهران في الرجعة كما جاء في رواية منتخب البصائر في الكلام وعند
ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله ع والفهم قد ذكرنا
الا ان بعد رجوع الاصحاب ع في الرجعة كما في قصة اصحاب الرس العجم وانهم
رسوا نبيهم اسمعيل بن حزقيل ع هو الذي ذكره الله في كتابه انه كان
صادق الوعد الآية وان الله سبحانه اوحى اليه ان شئت عذبتهم وقطعت عليهم
حتى تنتقم منهم فقال بل ارجع مع الحسين ع وانتقم عنهم بنفسه اه
وفيه الفهم هذا اللفظ فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع
شيعته منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وفيه الفهم بعد فاذا كان يوم
الوقت المعلوم كر امير المؤمنين ع في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه
ويفهم منه ان عليا يكر في جميع اصحابه كما ان ابليس لا تخصيص له بعض اصحابه
ولا فائدة للتعرض وهو نص فيها لقوله في العموم ومثلها روى في منتخب البصائر عن ابي
جعفر الباقر ع قال قال امير المؤمنين ان الله لم يبعث احدا من الانبياء الا
والنصرة لنا وذلك قوله تع واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن
وصيه وينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد
نصرت محمدا ص وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من
الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ص ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك

الباقر ع

فيبعثهم الله اليه ويوقف بقبورهم ويكبرون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثن الله
احياء من لدن آدم الى محمد كل نبي مرسل يضربون بين يديه بالسيف هام الاموات والاحياء
والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية
لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم
ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين
حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم الآية وانا نقطع من الاخبار
المتواترة وليس هذا خاصا بالنبيين ففي تقديره اليهم التعقيل قطعا بان الرجعة
تشتمل لمن محض الايمان محضا ومن محض الكفر محضا من جميع الامم لاشتراك في العلة
واعلم ان القول بالرجعة مطلقا مذهب الاكثر فحكى ... في قيام القائم
فقد انعقد عليه الاجماع من الفريقين والروايات من الفريقين مستفيضة والمنكر له لا
يحقق الامر غير المعترض والمعاند ولان القول بعيد لا لسوء ... فهو مذهب للاكثر
من الشيعة وبعضهم انكره كالسيد المرتضى علم الهدى في الرد على من انكر ذلك وان
من تاول الرجعة من اصحابنا على ان معناها رجوع الدولة والامر والنهي دون
رجوع الاشخاص واحياء الاموات فان قوما من الشيعة لما عجزوا عن نصرة الرجعة وبيان
جوازها وانها تنافي التكليف عولوا على هذا التاويل للاخبار الواردة بالرجعة وهذا منهم
غير صحيح لان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فتطرق التاويل عليها كيف يثبت
ما هو مقطوع صحته بالاخبار الآحاد التي لا توجب العلم وانما المعول في اثبات الرجعة
على اجماع الامامية على معناها بان الله تعالى يحيي امواتا عند قيام القائم من اوليائه
واعدائه على ما بيناه فكيف يتطرق التاويل على ما هو معلوم فالمعنى غير محتمل انتهى
مراده بان الرجعة تنافي التكليف ان ... ارتفع التكليف عنه فاذا العجز

بعث لم يثبت انه مكلف الا مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات القاهرة في ثبوت الوحي وقد
انقطع بموت النبي ص وهذا منهم كلام باطل لان الرجعة انما تكون مع خليفة النبي ص الحافظ لدينه
الذي قد نص عليه بان قوله وحكمه قول الله ورسوله وحكمهما والراد عليه راد على الله ورسوله ومعه
معجزات مثل معجزات النبي ص كشق القمر وتشهد له كما شهد الحجر ... لما عرض له ارادة ورسول الله
... وقال السيد بعد كلام طويل ونقل الروايات الدالة مستدلا
على رجعة اقوام عند قيام القائم ع بما جرى في الامم السابقة مثل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم واشباهها بالحديث لتركبن سنن من كان
قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع الى ان قال رحمه الله ورايت في اخبارهم زيادة على نقوله الشيعة من الاخبار ان مولانا
عليا يعود الى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم وبعد وفاته كما رجع ذو القرنين ونقل في الكشاف الزمخشري
في حديث ذي القرنين ما قد ذكرنا بعضه فيما تقدم من سؤال ابن الكواء وذكر الطبرسي في تفسير قوله تعالى
ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون نحو ما ذكر السيد في المعنى الى ان
قال على ان جماعة من العلماء تاولوا ما ورد من الاخبار في الرجعة على رجوع الدولة والامر والنهي
دون رجوع الاشخاص لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجئ الى فعل
الواجب والامتناع من القبيح والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات
القاهرة كفلق البحر وقلب العصا وما اشبه ذلك وان كانت الاخبار متعاضدة ومؤيدة
اشهر قال الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني في كتاب العوالم بعد نقل الاقوال بتمامها كما سمعت ما
اختصرنا من بعضها قال واذا عرفت هذا فاعلم يا اخي اني لا اظنك ترتاب بعدما مهدت
واوضحت لك في القول بالرجعة التي اجمعت الشيعة عليها في جميع الاعصار واشتهرت بينهم
كالشمس في رابعة النهار حتى نظموها في اشعارهم واحتجوا بها على المخالفين في جميع اعصارهم

وشنع المخالفون عليهم في ذلك واثبتوه في كتبهم واسفارهم **اقول** وقد ثبت في كلامه [illegible]
اذا تدبرت كلامهم وجدت انه دائر مدار اثبات مطلق الرجعة ودون قيام القائم ع وبعث
بعض الاموات سواء كان بعد ذلك فقط كما عرفت وما عليه الا القليل بالرجعة بمعنى ما ذكرناه [illegible]
عند قيام القائم ع بل رجوع جميع الائمة فالقائم منهم ثم [illegible] رسول الله ص وفي [illegible]
اول راجع الحسين ع واخرهم راجع هو رسول الله ص كما هو صريح الروايات المتكثرة المتواترة
معنى وستذكر بعضها منها قليلا الا ان الاكثر [illegible] بعبارة السيد والمفيد [illegible]
كان خلاصة ما ترجمه [illegible] عبد العزيز وقال العقيقي انه عليه الرحمة وهو [illegible] الرجعة امر
انه معنون قيام القائم خاصة وعبارة السيد المرتضى المتقدمة وهو روايات في اخبارهم [illegible]
زيادة فيها بقوله الشيعة [illegible] ان مولانا عليا يعود الى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم له
وفاته كما رجع ذو القرنين [illegible] ان المراد من دعوى الرجعة [illegible] كما هو
قيام القائم حتى انه [illegible] خصوصا [illegible] كلام الرجعة
في الكشف كما سمعت [illegible] قوله الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني
محمد كلامهم الذي نقل في [illegible] كما سمعت مختصر [illegible] حجة على ثبوت الرجعة [illegible]
[illegible] مع انه استقصى الروايات الواردة في ذلك في مجلد الرابع والعشرين من كتابه العوالم
في احوال القائم ع ولا ادري ما اقول مع ان القائل بهذا الذي نشير اليه كثير وليس بعجيب
لكثرة النصوص الواردة في ذلك وعدم وجود شيء من المعارض القرآن ناطق بذلك
في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا
لا يوقنون فذكر الله الحشر الخاص اذا [illegible] ويوم نحشر
من كل امة فوجا [illegible] الكلام [illegible] قدم [illegible]
بآياتنا [illegible] ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا

قال

قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أم ماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا
لا يوقنون فذكر الله الحشر الخاص [illegible] وقعت عليهم الحجة
وانقطعوا عن الجواب [illegible] دابة الارض وقد انعقد الاجماع من المسلمين ان خروج
الدابة قبل يوم القيامة [illegible] بعد قيام القائم [illegible]
[illegible]
فاذا ثبت ان [illegible] بعد قيام القائم ع قبل خروج دابة الارض [illegible]
يوم القيامة وقد ثبت ان [illegible] عند الشيعة علي بن ابي طالب ع [illegible]
متواترة [illegible] وهذا ليس بعجيب [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد العسكري ع في [illegible]
[illegible] في هذا اليوم الموعود [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الكرة [illegible] الائمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]
[illegible] يوم الكرة [illegible]
[illegible] والاخبار

ثم بعد ملك سنتا ثم كما ذكره السيد رحمه الله فيه وثم نسب بقا وكل هذا ما وصل الى من الى ذلك
وقد نقل المفيد ره في شرح اعتقادات ابن بابويه انه ذكره وحسب العقول بها من خرافات
المجانين ووقفت على قوله وليس بعد دولة القائم عليه السلام لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية
من قيام ولده ان شاء الله ذلك ولم ترد به على القطع والثبات واكثر الروايات انه لن يمضي
مهدي هذه الامة الا قبل القيامة باربعين يوما يكون فيها الهرج وعلامة خروج الاموات
وقيام الساعة للحساب والجزاء والله اعلم بما يكون اقول ان كان هذا الامر والمراد منه
مجئ الروايات فلا يكون علم من احكام الشرع ورد فيه مثل ما ورد في هذه المسئلة من
نصوص مستفيضة منتشرة في الكتب المعتبرة بل لا يكاد يوجد كتاب من كتب
الشيعة وكتب الاخبار خاليا عن شيء منها ومن تتبع اثارهم من تقيهم حصل القطع بان
هذا مذهب الائمة عليهم السلام والذي دعاهم الى ان يقولوا ان دولة القائم عليه السلام اخر الدول
وليس بعده دولة دولة وان بين دولته وبين قيام القيامة اربعين يوما ما فهموه من بعض الروايات
وفيها ان الائمة عليهم السلام يطلبون القائم عليه السلام كل قائم منهم فيتبرؤهم بعض الشيعة طريق اشتهر ارادوا
به محمد بن الحسن العسكري مع ما اشتهر يقولون عليهم السلام ان لكل واحد منا قائم بالحق وورد في
ايضا بقية القائم عليه السلام وورد ان الذي بقية رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع الحجج وهو المطابق
للاخبار والموافق للاعتبار والمعروف عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان القائم بالحق من ولده الصفوة اخفى
من جميعهم وفيه العلم ان احاديثهم مصرحة بان كل منهم له ميتة وقتلة ان من كان منهم
مضى بقتل ومن قتل بحيث ضربت القائم المنتظر عجل الله فرجه الى قيامهم لم يمت
ولم يقتل ولا بد له منهما وروي انه اذا خرج وانتهت مدة ملكه يقتل بقتله سعيدة
التميمية لعنها الله ولا بد ان يبعث حتى يموت وموته مع ابائه الكل ويرجع عليهم السلام رفعهم
من الارض الى السماء وقد تقدم انه في وقت وحد واذا احضروا عليهم السلام كان الملك

والسعي للتشبه بالائمة رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ووزراؤه وحكام مالكون مستقرون بامره
في اقطار الارض نجوز ان يكون ليس بعده دولة ودولة ما بعد وليس منهم وبين النفخ الاول الا اربعين
يوما والمراد بهما دولة الائمة بعده وهذا ظاهر الكلام والمراد الى ذلك الا خبار الواردة فيها
اليه اخبار احاد لا توجب علما كما تقدم من كلام السيد المرتضى ع حيث جعل العمدة في اثبات
الاجماع ولنا ان نقول ان الاجماع وان لم يثبت في ذلك الزمان الا على تخصيص من خروج
القائم صاحب العصر عليه السلام بانا ان يثبت فيها بعده لان كثرة المخالف في ذلك الزمان تقطع كثيرا من
الاخبار وقد تواترت الشبهة في المذهب وبراد الاختلافات في هذا الزمان حتى زالت
تلك الشبهة ولم يوجد من ذكرها في هذا فتح المجاورة والمعاصرة
والاوصياء ويلبس الذكر ولسبب الفرج ظهرت الامارات
الشكوك
على هذا المدعى مع ما ورد فيه من النصوص الكثيرة منها ما تقدم ذكره من السيد نعمة الله
الجزائري انه قد وقفت على ... وعشرين حديثا في هذا الباب والشيخ عبد الله بن نور الله
البحراني الذي تقدم ذكره وبعض كلامه وقد ... يكشف عن
حقيقة الحق ... فيها تواترت منهم في قريب من ... صحيح رواه جمع
من الثقات العظام والعلماء الاعلام في ازيد من خمسين من مؤلفاتهم
كثقة الاسلام الكليني والصدوق محمد بن بابويه والشيخ ابي جعفر الطوسي والمرتضى والنجاشي
والكشي والعياشي وعلي بن ابراهيم وسليم الهلالي والشيخ المفيد والكراجكي والنعماني
والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه وعلي بن عبد الحميد والسيد علي بن طاوس
وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد ومحمد بن علي بن ابراهيم ابي محمد بن العباس
وفرات بن ابراهيم ومؤلف كتاب التحرير والتخويف وابي الفضل الطبرسي

وابراهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن العياشي بن ابي روح والبرقي وابن شهرآشوب والحسن بن سليمان
والقطب الراوندي والعلامة الحلي والشيخ بهاء الدين بن عبد الكريم واحمد بن داود بن سعيد والحسن بن
علي بن ابي حمزة والفضل بن شاذان والشيخ الشهيد محمد بن مكي والحسين بن حمدان والحسن بن
محمد بن جمهور القمي مؤلف كتاب الحشد والحسن بن محبوب وجعفر بن محمد بن مالك العتيقي
ومؤلف الكتاب العتيق وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندنا ولم نعرف مؤلفها على التحقيق
ولذا لم ننسب الاخبار اليهم وان كان موجودا فيها واذا كان لم يكن مثل هذا متواترا
فقول المحشي يكفي دعوى التواتر مع ... ودونه كافة الشيعة خلف عن سلف لا يخفى ان من
شك في امثالها فهو شاك في ائمة الدين ولا يمكنه اظهار ذلك من بين المؤمنين
فيحتال في تخريب الملة القويمة بالقاء ما يتسارع اليه عقول المستضعفين من ابتداعات
المتفلسفين وتشكيكات الملحدين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم
نوره ولو كره المشركون ١ قوله لا يبعد ان لا يعرض بذلك لمستقيم المأول
لتلك الاخبار بل للتنازع من الحق لما تدل عليه تدبر جدا ثم قال ولنذكر
مزيد التشديد والتاكيد انه لا يخفى ان لتوقيعي لسنا نعرف هذا المدعى ... فيه
احتج على المنكرين او خاصم المخالفين سوى ما ذكرنا ما قدمناه في ضمن الاخبار
والادلة الموفقة فمنهم احمد بن داود بن سعيد ... قال الشيخ في الفهرست
كتاب المتعة والرجعة ومنهم الحسن بن علي بن حمزة البطائني وعد النجاشي من جملة كتبه كتاب
الرجعة ومنهم الفضل بن شاذان النيشابوري ذكر الشيخ في الفهرست والنجاشي ان
له كتابا في اثبات الرجعة ومنهم الصدوق محمد بن علي بن بابويه فانه عد النجاشي من كتبه
كتاب الرجعة ومنهم محمد بن مسعود العياشي ذكر النجاشي والشيخ في الفهرست
كتابه في الرجعة ومنهم الحسن بن سليمان مما روينا عنه الاخبار والاثار لاصحاب

فانهم

فانهم ذكروا فيما صنفوا في الغيبة ولم يفردوا لها رسالة واكثر اصحاب الكتب من اصحابنا
افردوا كتابا في الرجعة وقد عرفت بعض ما روي ذلك من عظماء اصحابنا والاكابر
المحدثين الذين لم يبلغ جلالة قدرهم شك ولا ارتياب وقال العلامة في خلاصة الرجال في ترجمة
ميسر بن عبد العزيز قال العقيقي اثنى عليه آل محمد عليهم السلام وهو ممن يجاهد في الرجعة ثم اقول
اذا نظرت في الاخبار وفي كلام العلماء فيما ذكروا ان الحشد وكثرة الجدال
فيها بينهم وبين مخالفيهم وذلك ان هذه من خواص الشيعة ومتواتر بين الفرقة لا يحتاج الى اقامة
الاخبار جدا وقد قال الشيخ ان خبر الواحد اذا كان واردا من طريق اصحابنا القائلين
بالامامة وكان ذلك مرويا عن النبي ص او عن واحد من الائمة ع وكان ممن لا يطعن
في روايته ويكون سديدا في نقله ولم يكن هناك قرينة تدل على صحة ما تضمنه الخبر لانه ان كانت
هناك قرينة تدل على صحة ذلك كان الاعتبار بالقرينة وكان ذلك موجبا للعلم ونحن نذكر
القرائن فيما بعد جاز العمل به والذي يدل على ذلك اجماع الفرقة المحقة فاني
وجدتها مجتمعة على العمل بهذه الاخبار التي رووها في تصانيفهم ودونوها في اصولهم لا يتناكرون
ذلك ولا يتدافعونه حتى ان واحدا منهم اذا افتى بشيء لا يعرفونه سألوه من اين قلت
هذا فاذا احالهم على كتاب معروف او اصل مشهور وكان راويه ثقة لا ينكر حديثه سكتوا
وسلموا الامر في ذلك وقبلوا قوله هذه عادتهم وسجيتهم من عهد النبي ص ومن بعده من الائمة
ومن زمن الصادق جعفر بن محمد ع الذي انتشر العلم عنه وكثرة الرواية من جهته
فلولا ان العمل بهذه الاخبار كان جائزا لما اجمعوا على ذلك ولانكروه لان اجماعهم فيهم
معصوم لا يجوز عليه الغلط والسهو انتهى فاذا كان خبر واحد يقبل ويعمل به
اذا كان صحيحا فكم من خبر صحيح في هذه المسألة موجب هذه القاعدة معتقد
والمقام ليس محل الاطناب وانما ذكرت هذه الكلمات تنبيها على اثبات ما ذهبت اليه

واثبته والشيعة ع وانما دعا المنكرين الى الانكار عدم اطلاعهم على ان حديثهم ع لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا الا حصون حصينة او صدور امينة
او احلام رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل من شرطة الخميس فقال ما هذا العجب يا امير
المؤمنين قال وما لي لا اعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا صوتات بينهن موتات
حصيد نبات ونشر اموات الخ وفي المختصر بسنده عن الاصبغ قال قال لي ابن الكواء يا امير المؤمنين
ارايت قولك العجب كل العجب بين جمادى ورجب قال ويحك يا اعور هو جمع اشتات ونشر اموات وحصد نبات
وهنات بعد هنات مهلكات مبيرات لست انا ولا انت هناك وفي المختصر بسنده عن عباية الاسدي قال سمعت
امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو متكئ وانا قائم عليه لابنين بمصر منبرا ولانقضن دمشق حجرا حجرا ولاخرجن
اليهود والنصارى من كل كور العرب ولاسوقن العرب بعصاي هذه قال قلت له يا امير المؤمنين ع
كانك تخبر انك تحيى بعدما تموت فقال هيهات يا عباية ذهبت في غير مذهب يفعله رجل مني قال
المصنف قده اتى امير المؤمنين صلوات الله عليه اتقى عباية الاسدي في هذا الحديث واتقى ابن
الكواء في الحديث الاول لانهما كانا غير محتملين لاسرار ال محمد عليه وعليهم السلام وهذا مما
في هذه الدعوى واشباهها اصرح واوضح والحمد لله رب العالمين خاتمة ولنورد بعض
اثارهم ع مما يدل على ذلك على بعض كيفيته ووقته فقد روى في المختصر بسنده عن ابي عبد الله ع
سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج قال الحسين ع يخرج على اثر
القائم ع قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون
افواجا قوم بعد قوم اقول المستفاد من هذه الرجعة انها تكون بعد قيام القائم ع ولهذا قال
اول من يخرج الحسين ع يخرج على اثر القائم ع يعني ان اول من يخرج في الرجعة وذلك
بعد قيام القائم ع وعنه ع ويقبل الحسين ع في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون
نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران ع فيدفع اليه القائم ع الخاتم فيكون الحسين ع

هو الذي

هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته ع اقول فيه دلالة على ان الرجعة لا تختص بزمان الائمة
كما توهمه بعض العلماء ... وفي الاختصاص عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت
ابا جعفر ع يقول ... ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل
ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين ع وفي الخرائج بسنده عن جابر عن ابي جعفر ع
قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني انك ستساق الى ارض العراق
وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها
ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد
على نبينا ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة
امير المؤمنين ع وقيام قائمنا وحياة رسول الله ص ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى
الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي
وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن
محمد ص لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان
الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين ع
يدفع الي سيف رسول الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت
دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان
الى امير المؤمنين ع يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين
رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة
حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر
الملل ولاخيرنهم بين ذلك بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام

اهرق الله دم ... ولا يتحير رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته
في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن
البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتأكلن
ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا باياتنا فاخذناهم بما كانوا
يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل
يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون **اقول** ولعله يعني بقوله قال فاننا نعني ان رسول الله ص
يبعث في لواء القائم ع والظاهر ان هذا في رجعة القائم ع لانه قبله ورجعته كما ذكرناه
بحاله اول خروجه الى الدنيا وقد ذكر في الاخبار ان اول من يخرج الحسين ع وهو بعد
القائم ع ورسول الله ص حين يرجع فلا يراد به قيامه الاول لان قيامه الاول قبل
خروج الحسين ع الذي هو اول من يرجع فانهم ... العظيم ... الا ان ترتيب الاخرى
كترتيب الاولى فان القائم ع اول من يخرج ويقوم بالامر ثم الحسين ع يقوم
وبعد الامر كذلك اذا رجع القائم والحسين ع حتى رسول الله ص بعد ان نزل من السماء
في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر يبعث ثم يبعث الحسين ع وليس ذلك
لانه افضل من الحسين ع لان الحسين ع افضل منه ولكنها مراتب جرت بها الحكمة
الالهية وقوله ع فيخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين ع ...
قاتلنا وحيوة رسول الله ص يريد به والله ورسوله واوصياؤه اعلم ان الخرجة ...
من قبل الحجة ع اول مرة الى خرجة امير المؤمنين ع الاولى الى خرجته الثانية التي
نزل فيه رسول الله ص فهو موافق لاستتاره منهم واعراضه عن اليهود والنصارى وسائر
الملل ... فيه ولا ... قبول التوبة الى ذلك الوقت الذي هو خروج

القائم

انكا الذي ... رسول الله ص والحجة ... الملك يغلق باب التوبة فمن ثم ... الارض على ...
تحت خاتم سليمان بن داود ع في جبهته فيبقى بها وجوه ثم الملك ... على ...
فيه وجوه فيقول ع وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا
يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وورد فيها انها في خروج القائم ع
في ... وورد في رجعته ورجوع ابائه ع والاية في ... وهو قوله ومن كفر بعد ذلك
الى اخره ... من الظلم من حينئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل ... غلق باب التوبة لا يكون قبل ذلك ... في الرجعة ... على اليهود
والنصارى واهل الملل ... ولهم من قبل ... الاسلام فيقبل توبته
**واقول** ايضا قوله ولعله يعني ... رسول الله ص ... القائم ع
في قيام القائم اول ظهوره ... قبل خروج الحسين ع ... لكل قائم منهم
لا يقوم الا ... رسول الله ... امير المؤمنين ع والائمة ع فلا
يقوم حتى يحضره ... حتى يحضره ... الحسين
كربلا ... خروج القائم ع ...
... هذا هو ... ذلك الوقت ...
... رسول الله ص وعلي ع ... بعد موته ...
كما ... اول مرة ... الحديث المذكور ... في رجوعه وحديث الانوار
المضيئة في رواية ابي بصير عن ابي جعفر ع في ... اذا ... علي ع يخرج ...
والحسين ... بعد قيام القائم ع ورسول الله ص يخرج ... بنفسه ...
هو ... حديث الانوار المضيئة ... ابو جعفر ع ... القائم

لا صحيح يومئذ اهل مكة لا يريدوننا وكيف ترسل اليهم لا حجة عليكم ينبغي لنا ان يحتج عليهم فيبعث
رجلا من اصحابه فيقول له امض الى اهل مكة فقل يا اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم
انا اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا
وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا فاذا تكلم
هذا الفتى بهذا الكلام اتوا اليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام ع
قال لاصحابه الا اخبرتكم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى
في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر حتى يأتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابراهيم
اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي صلعم ويصلي عليه ويتكلم
بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون اول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل
ويقوم معهما رسول الله صلعم وامير المؤمنين ع فيدفعان اليه كتابا جديدا هو على العرب شديد
بخاتم رطب فيقولون له اعمل بما فيه ويبايعه الثلثمائة وقليل من اهل مكة ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثل
الحلقة قلت وما الحلقة قال عشرة آلاف رجل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ثم
يهز الراية الجلية وينشرها وهي راية رسول الله صلعم السحاب ودرع رسول الله صلعم السابغة
ويتقلد بسيف رسول الله صلعم ذي الفقار الخ وفي خبر آخر ما من بلدة الا يخرج منهم الا
اهل البصرة فانه لا يخرج منها احد ه ٢ **قول** ان المراد بهذا الخبر الاخير ان في
كل بلدة يتبع القائم ع منها احد وهو من جملة العشرة آلاف اولا او [illegible]
لان المراد من الثلثمائة والثلثة عشر اولئك مخصوصون وليس في كل بلدة
ولم اجد لك [illegible] الا في خطبة البيان [illegible] النقل عن
بعض [illegible] المجلسي [illegible] علامة العلماء والمجتهدين مولانا
محمد باقر المجلسي ان [illegible] نقلوا خطبة البيان ه ٢ **قول** وهو وان لم يكن الرب



من كثير من الخطب المنسوبة اليه ع الا انه وجد في نسخ [illegible] او متقارنين وكان هذا
هو الباعث [illegible] لبعض العلماء [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] في القائمين بقيام الحجة ع [illegible] في عدم [illegible]
غير هذه الخطبة [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] عن عبد الله [illegible] الى عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس [illegible]
[illegible] منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين ع
فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر و
الفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين ع
في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها الروحاء قريب
من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب
علي امير المؤمنين قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض
ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله
امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه
اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه
النبي صلعم فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل
ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل
من شيعة علي ع الف ولد من صلبه ذكرا كل سنة وذكر عند ذلك [illegible] الذي حول مسجد
الكوفة وما حوله بما شاء الله ه ٢ **قول** اعلم ان الاخبار الكثيرة تدل بذكر قيام القائم ع

ورجعة آبائنا الطاهرين ورجعة [illegible] كثيرة لا يعلم المراد منها في هذا المقام [illegible] مختلفة اختلافا
كثيرا [illegible] الا [illegible] [illegible] الناظرين [illegible] ولا يعلم
[illegible]
و[illegible] [illegible] مستقرة
[illegible] فاقول ان [illegible] كان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
القرآن [illegible] امير المؤمنين ع [illegible]
[illegible] معقودين
كانوا [illegible] وعدم التوقيت [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] عثمان بن
عتبة [illegible] سفيان [illegible]
في السنة التي يخرج فيها القائم ع [illegible]
[illegible] المحتوم [illegible]
من المحتوم [illegible] قيام القائم ع فيه [illegible]
اربعين يوما [illegible] اول
المطر [illegible] سفيان [illegible] في اول شهر رجب [illegible]
في شهر رجب [illegible]
[illegible] ذلك



[illegible] وعشرين مطرة تتصل [illegible] علامة
من [illegible] فيعرفون عند ذلك [illegible]
[illegible] رجب وقد تقدم [illegible]
في شهر رجب كسوف الشمس في [illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]
والعشرين من شهر رمضان [illegible] وفي هذا اليوم
[illegible] ذلك اليوم [illegible]
[illegible] المحتوم [illegible]
بين الركن والمقام [illegible] محمد بن الحسن [illegible] في الرابع والعشرين من ذي الحجة [illegible]
[illegible] قيام القائم ع [illegible] وفي رواية ابي بصير قال ابو عبد الله ع
[illegible] القائم في ثلاث وعشرين من شهر رمضان [illegible] يوم عاشورا وهو اليوم الذي قتل فيه
الحسين بن علي ع [illegible] يوم السبت العاشر من المحرم بين الركن والمقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم السبت العاشر من المحرم [illegible]
وهو يوم الجمعة [illegible] انه يوم السبت [illegible] يخرج يوم الجمعة [illegible]
[illegible] رسول الله ص [illegible]
[illegible]
اقول [illegible]
[illegible]

عاشورا او ظهوره في جمعة من سنة وتر يعرف كالشمس ... ان عاشورا الجمعة ويشبه ...
السبت الذي ... الف ... وهو يوم السبت ... [illegible]
في ... انما ... كيف ... قال المفضل يا سيدي
ومن اين يظهر وكيف يظهر قال يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده
ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة
صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم
الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى
فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون نحوها
ولا يمضي الا كلمحة البصر حتى يكون كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير
عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته
ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله يوم
بدر ٢ فصل وفي حديث عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لقد نزلت
هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القائم ع قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
انهم ليفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يطوى له الارض وبعضهم يسير في
السحاب يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم
اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وعنه قال قال ابو عبد الله ع كاني انظر الى القائم ع
على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله
في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله ص

فيتخلون عنه خفق الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران ع
فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه فوالله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به
وفي الحديث الاول قال ع يا مفضل ويسند القائم ع ظهره الى الحرم ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء
ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فيكون اول
من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي
بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذي معه وما هذه الآية التي رأيناها الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل
هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا
اربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم
فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في
السماوات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ص ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه
وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا
عنه فتضلوا فاول من يقبل نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء فيقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن
من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم
بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها
يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد
يزيد بن معاوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن
والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا
كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم ع مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق
الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان

ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا
ذا ابراهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن
اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد ص
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فها انا ذا امير المؤمنين ص الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين ع
فها انا ذا الحسن والحسين ع الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين ع فها انا ذا الائمة فها انا
ذا اجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به اجيبوا الى
فاني انبئكم به وما لم تنبئوا به الا ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف
التي انزلها الله على آدم وشيث ع فتقول امة آدم وشيث هذه والله الصحف حقا ولقد
ارانا منها ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفيا علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم
يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم ع والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية و
والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم ع وما اسقط وبدل وحرف هذه والله
التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلوا
القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزله الله على محمد ص وما اسقط
منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن
وفي وجه الكافر كافر قوله وقد تقدم ان الدابة هو امير المؤمنين ع
وانه يخرج مرتين الاولى بعد قيام الحسين ع قبل [illegible] لطالب ع [illegible]
وينتقم من اعدائه [illegible] وقد تقدم احتمال ان [illegible]
ثم يخرج مرة الثانية التي ينزل فيها رسول الله ص ويجتمع [illegible]
هذه ونقل [illegible] بالتورية وفيها [illegible] في جبين المؤمن خاتم
سليمن بن داود ع ويسم على خرطوم الكافر بعصا موسى ع وفي رواية [illegible]

محمد ص

في الرجعة

الرجعة الاولى ولا يكتب [illegible] التوبة [illegible] الى يوم الوقت المعلوم الذي يقتل فيه
ابليس عليه لعنة الله فيحمل هذا الكلام على الرجعة الثانية وان ذكرها قبلها فالرجعة الاولى بعد [illegible] الحسين ع
في ظهوره وهذا الكلام بعد قيام القائم ع من [illegible] ولو اريد به الاولى امكن ان يراد بكتب في وجه المؤمن و
الكافر الكتب [illegible] منه حتى [illegible] على الكوفة ويقبل القائم رجل وجهه الى قفاه
وقفاه الى صدره فيقف بين يديه ويقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك
بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي
في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة
وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله ص وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل
نريد اخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم
الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري
وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض
الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد ص وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء
وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم ع
يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل
ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت ويسيرون معه قال اي والله ولينزلن ارض الهجرة ما بين
الكوفة والنجف وعدد اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى
ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة
الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي
فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة
في عهد آدم ع والذي رفعه ابراهيم واسمعيل ع منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا

قفاه

ولا ارضى ثم يخرج كما شاء الله وليقتلن اشد القتل بمكة والمدينة والعراق وسائر الآفاق ثم ليهدمن
مسجد الكوفة وليبنينه على بنائه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي
يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين
مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم
ويستخلف عليهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون مجززين النواصي يبكون
ويضجون ويقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل توبتنا وارحم جيران بيت
ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه
فيرد عليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن
وصار بالبركة فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا
الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا
والله ولا من الالف واحد قال المفضل قلت يا سيدي واين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين
قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة و
موضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون
بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي
درهم اي والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر
من ذهب والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن
قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون
وليكونن لها شان من الشان وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن و
دعا ربه بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم
تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت

الكعبة

الكعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء
فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اوت اليها مريم والمسيح ع وانها الدالية
التي غسل فيها راس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى ع واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله ص منها وقت
غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا ع قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال ع الى
مدينة جدي رسول الله ص فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال
المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده ص فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله ص فيقولون نعم
يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق
كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله ص وعسى المدفون غيرهما فيقول
الناس يا مهدي آل محمد ص ما هنا غيرهما انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله ص وابوا زوجتيه فيقول
للخلق بعد ثلاث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم
من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جده غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا
او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلاثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس فيتغير من ولاهما
ويحدث ويجتمع الناس ويحضر المهدي ع ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما
وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما
ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول
المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى
نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي
كل من احب صاحبي رسول الله ص وضجيعيه فلينفرد جانبا فتتجزأ الخلق جزئين احدهما موال لهما والآخر متبرئ
منهما فيعرض المهدي ع على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله ص
نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا

نفضها انتبزا الى عنه منهما وقد راينا منهما ما رابنا في هذا الوقت في لف رتبهما وغضاضتهما
وحيرة بهما والله ننزل منك في من اسن قلبه حب من لا يومن بهما وبن صلبهما وحرجهما وفعل بهما ما فعل
فيامر المهدي عم ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه
فيحييهما الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى
يقص عليهم قتل هابيل بن آدم وجمع النار لابراهيم عم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس
في الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال عم وضرب سلمان الفارسي واشعال
النار على باب امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عم لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى
فاطمة بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين عم وذبح اطفاله وبني عمه
وانصاره وسبي ذراري رسول الله صم واراقة دماء آل محمد صم وكل دم سفك وكل فرج
نكح حراما وكل رين وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم عم الى وقت قيام
قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه ويعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم
من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ثم يامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما
في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد
الاكبر محمد رسول الله صم والصديق الاكبر امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عم وكل من محض
الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف
قتلة ويردان الى ما شاء ربهما ثم يسير المهدي عم الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد
اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا
قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه وتخطها
تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب
ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب

ما راي

ما نزل بسائر الامم المتمردة منذ اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها
يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله والله يا مفضل ليتبين امرها في الدنيا حتى انه ليقال انها الدنيا
وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن
الناس ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن بها من الافتراء على الله وعلى رسوله صم والحكم
بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء بينهما كانت الزوراء
ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف
والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال
كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر
الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي عم ويقولون من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول
اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الا ليعرف
اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم بين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف حتى ينزل
بقرب المهدي عم ثم يقول لاصحابه انكم اهل بيت على هدى فيخرج من عسكره ويخرج المهدي عم
معه ويقفا بين العسكرين فيقول الحسني ان كنت مهدي آل محمد صم فاين هراوة جدك رسول الله
وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل
وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المومنين عم فيخرج له ذلك ثم ياخذ الهراوة
فيغرسها في الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي عم حتى يبايعوه
فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا بن رسول الله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر
العسكر الذي مع الحسني الا اربعين الفا اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون
ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران فيقبل المهدي عم على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم

ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول المهدي عم لاصحابه لا تاخذوا
المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال
المفضل يا مولاي ثم ما ذا يصنع المهدي عم قال يثور سرايا على السفياني الى دمشق فياخذونه ويذبحونه
على الصخرة ثم يظهر الحسين عم في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيالك
عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وتنصب له
القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعا وركن بارض طيبة
لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر و
تذهل كل مرضعة عما ارضعت الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله صم في انصاره والمهاجرين
ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون
فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون با
فعالهم منذ وقت ظهر رسول الله صم الى ظهور المهدي عم اماما اماما ووقتا وقتا ويحق
تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال
المفضل يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل يا سيدي ورسول الله
وامير المؤمنين صم يكونان معه فقال لا بد ان يطئا الارض اي والله حتى ما وراء الخاف
اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه
الدين الواجب لله تعالى ثم لكاني يا مفضل انظر الينا معاشر الائمة بين يدي رسول الله صم
نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا
بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا عن الحرم الى
دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله صم ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم

بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة عليها السلام وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين
والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى
وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها
على رؤس الاشهاد من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكاءها
ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صم باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وابيها رسول الله
صم وتمثلها بقول رقيقة بنت صيفي قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب انا فقدنا
ك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد لعبوا ابدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نايت
وحالت دونك الكتب وكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب يا ليت قبلك كان الموت
حل بنا املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذا وعمر بن الخطاب وجمعه الناس
رسول الله ونظرت عليك ... الكتب يا ليت قبلك كان الموت حل بنا املوا اناس ففازوا
بالذي طلبوا وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذا وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج
امير المؤمنين عم من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين عم بعد وفاة رسول الله صم بضم ازواجه وتعزيتهم
وجمع القران وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها عن
رسول الله صم وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان
امير المؤمنين مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق
بيت امير المؤمنين عم وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج
فاطمة عم اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجراة على الله ورسوله تريد ان تقطع
نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا
ولا الملائكة اتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد من المسلمين فاختاري ان شئت
خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك

وصفيك ووزيرك وابنته عيبة علمك ... في كتابه المنزل على نبيه المرسل فقال الله
عز وجل ... وقالت فاطمة جئت ... فلم ... الحجة لكم ... النبوة والخلافة فقد ... خلف الباب
وادخل قنفذ يده ... يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود
وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد
وصفقه خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة
تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين من داخل الدار محمر العينين حاسرا حتى
القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت ان الله قد بعث اباك رحمة
للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله
على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة
تمشي على الارض ولا طائرا في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا بن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما
بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ و
عبد الرحمن بن ابي بكر فصاروا خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك
فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة ورد الباب فاسقطت محسنا
فقال امير المؤمنين انه لاحق بجده رسول الله فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين لها في سواد
الليل والحسن والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم الله ورسوله وعهده
الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وتسليمهم عليه
بامرة امير المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو
اليه امير المؤمنين المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هارون
مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا

وكانت

وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله
محنة ... وصبرت ... حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة
وسيرهما بها الى البصرة وخروجهم علي ... وتذكيري لهم الله والآيات وما جئت به يا رسول الله
فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين الف من المسلمين وقطعت سبعون كفا على
زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب يوما منه ابدا لقد كان اصعب
الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل
الآية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين والعزم ...
لما جرح فيقول يا جداه وكنت مع امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حين استشهد بضربة عبد
الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصلت ... وصيته يا جداه ومنع اللعين معاوية ... فانفذ الدعي اللعين
زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر
اخواني واهل بيتي وشيعتي ومواليّ وان ياخذ علينا البيعة لمعاوية فمن ابى منا ضرب عنقه
الكوفة
وسيره الى معاوية براسه فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت الجامع
للصلاة ورقيت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معاشر الناس عفت
الديار ومحيت الآثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله
صحت البراهين وفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية
تاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ولقد مات والله جدي رسول الله وقتل ابي

ع واصلاح الولاة الحبس المجانس في منقلب الشمس والثقة في قتل الفتنة وخالف السنة فيما اهلك فيتشبهوني
ضار عليها الا تسمع لها جنابا يا جابنا وبها ولا يخالف العباد فرت لهم النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق
والغالب جرائر اهل العراق من كتب ثم وعدوا في حقيهم رحكم لهم اي الا افتتاح والنور الواضح
والعلم اللحاج والنور الذي لا يطفأ والحق الذي لا يخفى ابت الشمس تتقطوا من رقدة الغفلة كما
يكشف الظلمة فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ونرى لا يحفظه الشيء ثم اي منهم عقبة العقوب الصافية
ونيات منعقدة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لا حاجة لي بالسيف فتياوا ولا فصيتق الكنة
وجوابها ومن الزماج ومن تحبيس محما فقلنا فكلف ثم الحجر اجمع الحث عن اجابته الدعوة الله
عشر الف رجل فلما قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله لا تملك الانفس سيوفنا فهم نحن معك
لا ترك طاعتنا ومن انه صلاه ان فرد تاشت فنظرت بنية وبيته غير اجد غيرهم فقلت لجده
اسوة ظلمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسراء وهو يشتكي الشيعة وخشيتهم رجع ذهم الكلام في ارجعين
صار في عدة وانظار الله فلو كان من عدتهم حاجة في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء
فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وارشدت ونصحت ولم ينوا عن اجابة الداعي فخلني
وعن الفرقة فاعدني ومن اطاعه معصية ولا عبادته فاعن اللهم فانزل عليهم رجزك وبأسك وعذابك
الذي لا يرد عن القوم الظالمين وسلت ثم خرجت في الكوفة راجعا الى المدينة فجاءوني يقولون
ان معاوية اسري سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله
وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انهم لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يجيبون
لمعاوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين ع مخضبا بدمه هو
وجميع من قتل معه فاذا راه رسول الله صلعم بكى وبكى اهل السموات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة ع
فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن ع عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين
فيضمه رسول الله صلعم الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمينه

فتنتكم

محسن وحمزة سيد الشهداء ومن شاء من جعفر والاطايب الطيبة وبها بحسن يحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت اسد ام امير المؤمنين ع وهن صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق ع حتى اخضلت لحيته
بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع
يا مولاي فقال ما لا يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت
قال يا مفضل والموءودة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا
الصادق ع تقوم فاطمة بنت رسول الله صلعم فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني
وثكلني بولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين
صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون
من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي ان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال ع
اما سمعوا قول جدنا رسول الله صلعم ونحن نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر قال الصادق ع العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الذي يبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي فنحن نعلم ان الله منهم
ومن شيعتهم اختبار ربه في قوله تعالى نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان
الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وقال القائم
يا مفضل فاين نحن من هذه الاية قال المفضل وقوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابراهيم واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله صلعم وامير المؤمنين ع ما عبدا صنما ولا وثنا

صائحين

ابيكم م

ولا شهر كان ما بلغه ظهرنه بين و قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
قال لا ينال عهدي الظالمين وانما يعصمه الائمة لا ينالها ظالم قلت يا مفضل وعلمت ان الظالم لا ينالها الى يوم القيامة قال
المفضل يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم قدرت
الصادق ع صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل
الآيات من القرآن في ان الكافر ظالم قلت نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون
ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون قال الصادق ع احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة
شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك
حتى يرد علينا قال المفضل لا والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة
قال الصادق ع يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قوله تعالى ونريد ان نمن على

ونجعلهم ائمة صح

الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل وتأويلها
فينا وان فرعون وهامان تيم وعدي **اقول** ثم استمر المفضل الكلام الى ان سئل عن النكاح
الدائم والتمتع وذكر الشيعتين احلها الى ان قال الصادق ع ثم يقوم جدي علي بن ابي طالب ع فيشكو الى
ولي الله النبي فيشكوا الى ان قال ثم اقوم انا فاشكوا الى جدي رسول الله ص ما فعل بي المنصور
ثم يقوم ابني موسى فيشكوا الى جده رسول الله ص ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيشكوا الى
جده رسول الله ص ما فعل به المأمون ثم يقوم محمد بن علي ع فيشكوا الى جده رسول الله ص ما فعل به المعتصم
ثم يقوم علي بن محمد فيشكوا الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي ع فيشكوا الى
جده رسول الله ص ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جده رسول الله ص وعليه قميص رسول الله ص
مضرجا بدم رسول الله ص يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي
جده رسول الله ص فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني الامة

وتمردت

هو الموفق و المعين

وتمردت وقالت ما هذا ولا له ولد واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله
الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا الى ان اذن الله لي فيه يا جداه فيقول رسول الله ص الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق
قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرأ
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما
وينصرك الله نصرا عزيزا قال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل ان
رسول الله ص قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيامة
ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا
وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق ع ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل ولا تحدث
بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم

من الله صح

لانا كما قال الله تعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا
مولاي فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله ص ظهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان
رسول الله ص ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية ولا فرقة
ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة الاصنام ولا الاوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة
الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم
وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
قال المفضل اشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره
تعملون ثم قال الصادق ع ثم يعود المهدي ع الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطر
الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال
المفضل يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون قال الصادق ع

أول ما يفتتح المهدي أن ينادي في جميع العالم ألا من له عند أحد من شيعتنا دين فليذكره
حتى ترد الثومة والخردل فضلاً عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والأملاك فيوفيه
إياه. قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال يأتي القائم عليه السلام بعد أن يطأ شرق الأرض وغربها الكوفة
ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معاوية لعنهما الله لما قتل الحسين بن علي عليه السلام ومسجد ليس لله
ملعون ملعون من بناه. قال المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه عليه السلام فقال الصادق عليه السلام فمنهم شقي وسعيد
فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا
ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع أي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم
أبداً وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وأمر لا يبطل إلا باختيار الله ومشيته وإرادته التي لا يعلمها إلا الله
ثم يوم القيامة وما وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً. **أقول** لا ينافي هذا ما سنذكره مما ذكره عليه السلام
في جواب سؤال المفضل عن مدة ملكه عليه السلام [illegible] بعد رجعته عليه السلام [illegible] قد تقدم
في بعض الأحاديث ما يحتمل سبع أو تسع أو تسع عشرة سنة أو غير ذلك مما تقدم فراجع
وإنما قلنا لا [illegible] عنهم عليهم السلام أن الكل [illegible] من حيث [illegible] هو عليه السلام إذا ظهر ملك سبع سنين
كل سنة بعشر سنين إلى القيامة وكذلك [illegible] ثم يرجع ويكون ملكه عليه السلام إلى ما قبيل نفخ الصور
أربعين يوماً كما ذكر [illegible] ووصف ملكه بالدوام [illegible] مع أنه في النظم [illegible]
قبل نفخة الصعق انقضت مدة ملكهم في الدنيا وبعد أربعين يوماً ينفخ إسرافيل نفخة الصعق و
[illegible] في قدرها [illegible] ثم [illegible] أربعمائة سنة ثم يبعث
الله إسرافيل فينفخ في الصور نفخة النشور يوم القيامة [illegible] ملكه وملك آبائه عليهم السلام في الحقيقة
[illegible] أبداً لا يخرج منهم أبداً لأنهم [illegible] موجودون لا يجري عليهم ما يجري على

مولانا مولينا [illegible]

ما يجري على من سواهم [illegible] إنما رفعهم الله إليه [illegible] هذا الموجب لهم [illegible]
فهم [illegible] ملكهم ربهم في حال [illegible] الملك [illegible]
الكثيف [illegible]
ونهايته لهم في الآخرة فلا يجوز أن [illegible]
يكون قبل خروج الحجة عليه السلام علامات [illegible] محتوم [illegible]
في سنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصغرى [illegible]
الناس هذا عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون [illegible]
الصغرى [illegible] يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون [illegible]
عند العوام [illegible]
من علامات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] الدنيا وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب [illegible]
وخسف بالبيداء [illegible] في حديث المفضل [illegible]
[illegible] الكوفة في سبعين ألف [illegible]
[illegible] المسجد [illegible] وخروج [illegible]

بمصر وتملكهم الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء
القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى
في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم
وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود
خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج
ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر
من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح
سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع
ونقص من الانفس والاموال والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع و
الغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم
وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة
وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض [illegible] وعن ابي بصير ومحمد
ابن مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا له فاذا
ذهب ثلثا الناس فما يبقى قال اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي اقول قد ورد [illegible]
بالموت الاحمر والموت الابيض حتى يهلك اكثر الناس المراد منه الهلاك [illegible] الموت المعلوم وهذا [illegible]
يحتمل ان المراد [illegible] الناس [illegible] الموت المعلوم فيكون قوله اما ترضون ان تكونوا
الثلث الباقي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وان كان [illegible] الحديث [illegible]

[illegible]

الرجعة [illegible] من كلامهم [illegible] هذا الحديث ان يراد بذهاب الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] الثلث الباقي [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام [illegible]
[illegible] القائم [illegible] القائم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
القتل [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

وفي خبر آخر في سنة ثمانين وسبعمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة مع [illegible] مثل الرجال
في زي [illegible] مائة الف [illegible] وتسير الى العراق وهذه قضية طويلة عظيمة وفي سنة سبع وثمانين
وسبعمائة يظهر من الروم رجل يقال له [illegible] في سبعمائة قنطارية ومعه علم على كل علم قنطارية او
صليب تحت كل صليب الف فارس افرنجي والفرسان وهذه قضية عظيمة طويلة وفي زمانه يخرج
اليهم رجل من مكة [illegible] سفيان بن حرب وفي خبر آخر من وقت خروجه الى ظهور القائم
آل محمد (ع) ثمانية اشهر لا يزيد يوما ولا ينقصان اقول وهذا حديث
مقطوع مرسل وكتاب جامع الاخبار الذي نقلت منه هذه الاخبار قد استثناه
الشيخ محمد بن الحسن الحر رحمه الله مع ما استثنى من الكتب فلم ينقل في الوسائل منه شيئا
وقال هذه الكتب غير معتمد عليها لعدم ثبوت نسب مسنديها وعدم العلم بثبوت مؤلفيها الخ
وعلى تقدير صحتها ففي تحديد علم بوقت [illegible] لانه مما لا يطلع [illegible] الا الله [illegible] على محمد
وآله وتحديد [illegible] او [illegible] او غير ذلك بحيث يثبت به الوقت [illegible]
[illegible] الى [illegible] ما تقدم وغيره من علم الساعة على وقت
القيام والرجوع لغير الملك العلام وانما لذلك الوقت علامات والامام (ع) قال
امير المؤمنين علي (ع) حين سئل عن ذلك ما المسئول عنها باعلم من السائل وانما هي علامات
ودلالات حتمية [illegible] لا يعلم متى يقوم وانما يعرف ذلك اذا جاء الوقت [illegible] الفقار
من غمده ونظر في [illegible] فلم [illegible] كان [illegible] كذلك [illegible]
وعن الصادق (ع) [illegible] في مدينة [illegible] فقال (ع) [illegible]
[illegible] ان يدفع او يمنع [illegible] فهم الجواب [illegible] ذلك آية
من كتاب [illegible] فقيل وأي آية فقرأ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
اليما انه كان [illegible] ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن

علي

علي (ع) ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرجت ظهر على من ظهر وقتله وكذلك قائمنا اهل
البيت لن يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله فاذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله فان قلت ان
الامام (ع) يعلم [illegible] وفي ليلة القدر وفي الوقت [illegible] ما في الالواح
الموجودات [illegible] القرآن الذي فيه تفصيل كل شيء ما ثبت في الالواح [illegible] هذه الودائع
واجب [illegible] في الاصلاب [illegible]
قلت قد ذكرنا مرارا في مواضع متعددة من هذا الشرح وغيره انهم (ع) لا يعلمون الغيب
بمعنى ان كل ما اطلعوا عليه [illegible] رسول الله (ص) عن الله [illegible]
ان عندهم علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة [illegible] التفصيل المتقدم [illegible]
المراد بما كان ما وجد وما يكون ما حتم كونه ولم يكن [illegible] هذه الودائع في الشروط
والاحكام [illegible] المقتضيات الموجبة للعلم والاثبات فلا يعلمون المحتوم منها قبل
ان يحتم [illegible] بتفصيل [illegible] وان [illegible] بتشخيص فقد
يكون [illegible] في عالم الغيب [illegible] الموجب [illegible] في عالم الشهادة
لجواز الموانع كالصدقة والدعاء والبر وصلة الرحم والاعمال الصالحة [illegible] والذنوب التي تهدم
العمر [illegible] الموانع [illegible]
لانهم لا يعلمون وفي هذا [illegible] ليلة القدر [illegible]
[illegible] في الالواح [illegible] الوقت [illegible] هذه الودائع [illegible]
من الآباء والامهات ومن [illegible]
في الارواح والاجساد [illegible] الكلام
فاذا [illegible] كما قالت الملائكة سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم [illegible]

وقد لا يقع م

ثبت هذا كان افضل الاعمال الانتظار به ولم يتشبثوا في كل ما يرد عنهم وانتظروا فرجهم وعد على
الرجاء الانتظار لهم ولا استعداد لنصرتهم فانه هو المختار منهم في غيبتهم عن الكتب في كمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العبادة انتظار الفرج وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم وعنده جماعة من اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه
اما نحن من اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي واخواني قوم في آخر الزمان امنوا بي
ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء ابائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم
لاحدهم اشد بقية على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء او كالقابض على جمر الغضا
اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة وفي المحاسن عن عبد الحميد الواسطي قال قلت
لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله والله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى اوشك الرجل يسأل في يديه فقال
يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم
الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيا امرنا قلت فان مت قبل ان ادرك القائم عليه السلام فقال القائل منكم
ان ادركت القائم نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهيد معه له شهادتان وفي غيبة النعماني عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اسكنوا ما سكنت السموات والارض اي لا تخرجوا على احد فان امركم ليس
به خفاء الا انها آية من الله عز وجل ليست من الناس الا انها اضوأ من الشمس لا تخفى على بر ولا فاجر اتعرفون
الصبح فانه كالصبح ليس به خفاء ومن غيبة النعماني عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اتقوا
الله واستعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله وان اشد ما يكون احدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين
لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه فاذا صار في ذلك الحد عرف انه قد استقبل النعيم
والكرامة من الله والبشرى بالجنة وامن ممن كان يخاف وايقن ان الذي كان عليه هو الحق وان
من خالف دينه على باطل وانه هالك فابشروا ثم ابشروا بالذي تريدون الستم ترون اعداءكم يقتتلون
في معاصي الله ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم وانتم في بيوتكم امنين في عزلة عنهم وكفى بالسفياني نقمة لكم

من عدوكم

من عدوكم وهو من علامات لكم مع ان الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا او شهرين بعد خروجه لم يكن
عليكم بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم فقال له بعض اصحابه فكيف نصنع بالعيال اذا كان ذلك قال يتغيب
الرجال منكم عنه فان حنقه وشرهه فانما هي على شيعتنا واما النساء فليس عليهن بأس ان شاء الله قيل فالى اين
يخرج الرجال ويهربون منه فقال من اراد منهم ان يخرج يخرج الى المدينة او الى مكة او الى بعض البلدان
ثم قال ما تصنعون بالمدينة وانما يقصد جيش الفاسق اليها ولكن عليكم بمكة فانها مجمعكم وانما فتنته
حمل امرأة تسعة اشهر ولا يجوزها ان شاء الله واعلم انا خرجنا بالاطالة عن ما كنا بصدده بما يقتضي هذا اليوم العظيم
الذي كان عنده ... من الشيعة عن ... نحن بصدده من التعرض لكن لما
كان فيما اشبه ... احتجنا الى بعض التنبيه والتنبيه ... وكشف ...
المتكلف على ان يعتقده ... تنبيه للمتكلف ليكون ذلك منه موافقا
لما ورد ... ذلك المتكلف به من ... عليه السلام ... ما ... من كلام ...
واضرابه ... لصحيح ... والترتيب ... مختلف ...
الجمع ... جاءت بعبدة الرحمن ... ذلك ... على ... 
ذلك فيه مجمل لا يمكن معرفة الا على ... ولا ... على هذا الامر الجليل متواترة منها
وقد كان بعض ... فيها ... عليهم السلام ... فلا ... بالجنة
شرط ... لا يصل المؤمن الى اليقين ... فمن ... 
في ذلك لم يكمل ايمانه ولم يجد روح اليقين ومن ... في ذلك ... لم يكمن ... قطعا
وانما ... قيام القائم عليه السلام ولا يعد ... اصدق المسلمين
... ولا ... لبعض الشيعة ومكابرة ... من ... 
مع ... معقولة من الفريقين وانما ... لبعضها ... 
... لبعض منها لبعض في خصوص جزئيات منها ولا ... ما ورد فيها

[illegible] بين [illegible] اللغة [illegible] وتفقه في حقيقة التسليم الاخبات

وشرح الصدر للاسلام وذلك ملازمات المخصوصين من اصحاب امير المؤمنين ع والائمة

الطاهرين ع وفي الحديث من لم يعتقد [illegible] فليس منا اي ليس من شيعتنا المخصوصين [illegible]

من الشيعة الخاصين وهذا حديث صحيح [illegible] الائمة [illegible] ع [illegible]

بعضهم [illegible] ليس من شيعتنا [illegible] والرشد [illegible] ع

انما [illegible] نقية [illegible] ولم يقولوا [illegible] منهم [illegible]

فاذا انتحت [illegible] التسليم في كل ما يرد عنهم [illegible] ذلك [illegible]

ذلك [illegible] لا يعرض القلب [illegible] ولا [illegible]

لسبب ازال التنافي [illegible] واحد [illegible] قول واحد [illegible]

فرقت واحد وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم [illegible]

الشريعة والوجدان [illegible] وقوله ع منتظر لامركم اي منتظر

لما كنت [illegible] من ايامكم ومصدق بان رجعتكم وهذا الانتظار نوع من الفرج [illegible]

[illegible] الوهاب [illegible] وقوله ع مرتقب لدولتكم

معنا [illegible] منتظر لامركم [illegible] الدولة [illegible] الولاية

[illegible] الولاية يراد بها الدولة وكذلك الدولة [illegible] الانتظار و

الارتقاب [illegible] الانتظار مشتق من النظر [illegible] المنتظر

[illegible] والارتقاب مشتق من الرقبة [illegible]

او [illegible] الحارس لان المرتقب [illegible] ومتوجه اليه لا يشتغل عنه

بشيء غيره ويحفظه [illegible] هذا الانتظار والارتقاب [illegible] القلب

[illegible] كما مر في اول الكلام قال ع آخذ بقولكم

عامل

**عامل بامركم** اعلم [illegible] اذا قال القائلون [illegible]

ولا اخذ بقولكم [illegible] التكاليف [illegible] الربوبية

في العبودية [illegible] فاذا [illegible]

[illegible] عليكم [illegible] فاذا وقع [illegible]

[illegible] عليكم [illegible] واذا وقع [illegible]

[illegible] الصلاة والسلام

والسعادة [illegible] عند [illegible] لكم [illegible]

[illegible] ان هذا الذي شهدت الله [illegible] الا اخذ بقولكم [illegible]

احد [illegible] ان ما خالف هذا الذي شهدت [illegible]

[illegible] اخذ بقولكم [illegible] التوفيق [illegible] اخذ بقولكم

[illegible] والفضل [illegible] في التوفيق [illegible]

والانقطاع [illegible] وقوله ع عامل بامركم [illegible] قوله اخذ بقولكم [illegible]

احكامهم

الامر [illegible] القول [illegible] واذا [illegible]

[illegible] الولاية [illegible] الربوبية

في العبودية [illegible] احكام الولاية [illegible]

[illegible] فائدة في ذكره قال ع مستجير بكم

زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم اقول المستجير الطالب للحفظ

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible]

الا على الكامل وهذه الشفقة انما تكون محبة لهم ومحبة [illegible] اذا كان [illegible] عنهم وهو لم يشفقوا عليهم التسليم
لهم والانقياد [illegible] ذلك الا الرضا وطلب الاعتقاد بالخير المطلوب فاذا عرفت هذا فاعلم
ويتحقق قلبه منهم وشرح صدره [illegible] عنهم التسليم والرد اليهم والرضا بما رضوه [illegible]
منهم وعليه ان يتشبه بهم في كل [illegible] ويتبرأ من اعدائهم ومن كل محبة دونهم في معرفة فؤاده
ويقين قلبه وعلم صدره ونطق لسانه وعمل اركانه [illegible]
في الاعتقادات والاقوال والاعمال [illegible] من اعدائهم في الاعتقادات والاقوال والاعمال
[illegible] الحقيقة [illegible] حقيقة
[illegible] قواعد الحكم
العقد [illegible] يحتاج اليه
[illegible] من الاعتقادات والاعمال الشرعية [illegible] الالهية [illegible] الصورة الانسانية
وتمكن [illegible] الهيئة الملكية [illegible] حقيقة العبودية وهذه هي اللباس الذي يواري
سوءة المكلف عن [illegible] الريش الذي [illegible]
[illegible] وهو لباس التقوى الذي هو زينة المؤمن [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] بالاتمام بهم والتسليم لهم والرد اليهم [illegible] على الاتمام
[illegible] والتسليم لهم والرد اليهم [illegible]
[illegible]
[illegible] من اوامر الله واجتناب ما [illegible] من نواهي الله وذلك
لانهم صلى الله عليهم [illegible] الذي يتوجه اليه الاولياء [illegible] الله الذي [illegible]
منه [illegible]
[illegible]

ارادة

ارادة [illegible] بقوله [illegible] سبحانه [illegible] في جميع
[illegible] من التكاليف والاعمال [illegible] في الاعتقادات [illegible] كان العقد
[illegible] الاعمال [illegible] في الواجبات والمندوبات [illegible]
[illegible] بعض الاعتقادات والعبادات [illegible]
[illegible] الشرعية [illegible] العقد [illegible]
[illegible]
[illegible] في السجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الاقوال والاعمال [illegible]
[illegible] الاعتقادات [illegible]
[illegible] التسليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالشروط والعهود [illegible]
قوله [illegible] سبحانه بقوله الست بربكم قالوا
بلى [illegible] الست [illegible]
[illegible] بالشروط والعهود [illegible] التسليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

فمنع الأول يرى أن الالتجاء [illegible] والاستجارة [illegible] عليهم والالتجاء إليهم [illegible] إلى الله
والالتجاء [illegible] والاستجارة [illegible] عليه [illegible] والالتجاء
بالله [illegible]
ظهورهم [illegible]
وأسمائه وذلك لأن [illegible] الالتجاء إليه [illegible] وذلك [illegible] الاستجارة
عن القبر [illegible] مخلوق وهو قول [illegible] مخلوق مثله
فرؤية المخلوق [illegible] المخلوق [illegible]
وأما زيارة القبور [illegible] الالتجاء [illegible]
قبورهم [illegible] الالتجاء إلى
بأن الالتجاء [illegible] الحجر الأسود
الذي جعل [illegible] ومن دخله كان آمنا [illegible] عليهم البيت المشرف
[illegible] البنية المشرفة الطاهرة [illegible] فقد قتل ابن الزبير فيه ودخل
القرامطة لعنهم الله الكعبة المشرفة أيام الموسم في سنة سبع عشرة وثلاثمائة من الهجرة
وأخذوا الحجر الأسود وقتلوا خلقا كثيرا من الطائفين وغيرهم [illegible]
[illegible] فضربوه بالسيف فوقع على الأرض [illegible]
[illegible] لا يدرون كم لبثوا ونقلوا الحجر [illegible] عندهم [illegible]
سنة وردوه إلى مكة في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة [illegible] عشرين سنة [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك البيت [illegible] ذلك البيت [illegible] الالتجاء
[illegible] هذا البيت [illegible] الالتجاء إلى قبورهم

ولكن [illegible] قبورهم [illegible]
[illegible] ثلاثة أيام [illegible]
[illegible] في قبره [illegible] فمنهم
[illegible]
في [illegible] في قبره [illegible]
[illegible]
والذي [illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] أعلم أن [illegible]
[illegible] أن الله خلق [illegible]
وفي رواية أن الله خلق الأرواح [illegible]
وخلق الأرواح [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الصورة البشرية [illegible]
[illegible] انقطاع [illegible]
ولولا [illegible] قوله تعالى ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون [illegible] الصورة البشرية [illegible]
[illegible]
[illegible] البشرية
[illegible]
الذي [illegible] الصورة التي [illegible]

شبح المرآة فان الشبح الصيقل للصورة نشأت الصورة البشرية اى الكشف جسم
اذ لولا جسم الشبح صيقالته لما ظهرت الصورة مع انها موجهة فى ذلك وانما توقف
ظهورها على الصورة البشرية التى هى شبح الصيقل على المرآة والماء واشباههما فالصورة
شبحك متعلق بك مستغرق فى ظلك عن غيرك لا ذات لها [illegible] عليك فاذا ذهبت
المرآة خفى الشبح لعدم شرط ظهوره فكذلك لولا فى علياء عالم ظهورك الذى هو عالم
انوارك اى انوارا [illegible] متعلق فى اوائل علاء من الله الذى من خلف
اى ظهورك الذى قام به [illegible] من انوار تلك المعرفة فهم هذا بيان الجواب
كشف جميع [illegible] ورفع الحجب ولا فى الجواب فاعلم انهم انوار لا كثافة
فى اجسامهم بوجه يحجب لا تدركه الا الابصار الكثيفة [illegible] فى رتبة لطافة الهوى
فاذا زالت الكثافة البشرية التى هى علة الادراك قلنا انهم معلقون بالعرش
وهم فى حضرته كما قد تقرر عند علماء الفن ان الصورة التى ترى فى المرآة
فى عالم المثال وهو برزخ عالم الظلال فى الاقليم الثامن مستقر على اعلى محدد
الجهات يعنى ان صورة المرئية اذا انتسب فى الرتبة واللطافة تكون
فوق محدب محدد الجهات لانه الطف الاجسام والصورة اى عالم
المثال فوقه فى الرتبة لا الجهة اذ ليس وراء محدب محدد الجهات شى
محدث فقول الحكماء الاولين المستمدين من مشكوة الوحى والنبوة
ليس وراءه خلاء ولا ملاء يريدون انه لم يخلق الله سبحانه شيئا من الاجسام
خارجا بالمكان والمشغلة عن المحدد فلا وراء له لانه لا وراء له خلا
ولا خلاء ولا ملاء كما توهم بعضهم ان وراءه المجردات وهى لا توصف

بالملا

هو الموفق

بالخلاء والملاء بل المراد ليس وراءه واذا اردت ان ترى هذه وتشاهده فانظر الى الفلك
ترى انه ليس وراءه شى فاذا علمت ان الروح وراء هذا [illegible] انها غيب
على تخيير لانه [illegible] بعد الكون وجلت [illegible] فهم التشبيه [illegible] فى [illegible]
[illegible] من اللطافة وهو [illegible] متعلق بالعرش فى الرتبة واللطافة وحدت الصورة البشرية
الا وحدتهم فى [illegible] فلما خلقوا فى اصولهم لم يحجبهم فى [illegible] الا ان [illegible]
فانه يدرك ذلك [illegible] ولا [illegible] من الصورة البشرية التى [illegible] اذ انست
الانوار [illegible] فى هذا العالم ولقد [illegible] الى [illegible] المعراج بجسمه الشريف مع
[illegible] البشرية الكثيفة [illegible] لاخراق السموات والحجب
الانوار [illegible] من الكثافة [illegible] فى [illegible] ولا [illegible] مع ان [illegible]
[illegible] فى عظيم نورانية وكذلك [illegible] عن المعصوم [illegible]
[illegible] التراب فى [illegible] الكدورة [illegible]
[illegible] التراب المذكور فى البحر المحيط [illegible] التراب [illegible]
[illegible] الى البحر المحيط سواء [illegible] التراب فى قدره [illegible]
المحيط [illegible] البشرية [illegible]
الكثافة البشرية [illegible] والقبض [illegible] فى اصولها [illegible]
فى [illegible] معلقون بالعرش [illegible] فى [illegible] المعجزة
[illegible] اللهم ارزقنا [illegible]
فى شيعتهم [illegible]
[illegible] معلقون بالعرش
[illegible] جعفر بن محمد [illegible]

في حديث طويل الى ان قال قلت جعلت فداك اخبرنا عن الحسين ع لو نبش كانوا يجدون في قبره
شيئا قال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك ان الحسين ع مع ابيه وامه واخيه الحسن في منزل رسول الله ص يحبون ويرزقون
فلو نبش في ايامه لوجد فاما اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر ان
يحمله وانه لعلى يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو
اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم بولده [illegible] في رحله
وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه الاستغفار له ويقول لو تعلم ايها الباكي ما اعد لك
لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب
وما عليه من ذنب وفيه عن زياد [illegible] عن ابي عبد الله ع قال ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض
اكثر من ثلاثة ايام ثم ترفع روحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم
من بعيد السلام ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب قوله ع يبلغونهم من بعيد السلام يعني ان
الزوار يبلغون الائمة ع من بعيد السلام فيغير بحذف الفاعل للزوار والمفعول للائمة ع
كما التبليغ من بعيد [illegible] الا [illegible] لانهم في السماء اي المحفوظ والعرش
الذي لا يدرك كونه [illegible] زوارهم يسمعونهم في قبورهم من قريب لانهم حاضرون
في قبورهم فيغير الفاعل في يسمعونهم والمفعول الشيعة [illegible] فقوله ع لانه يقبرون
المراد منه اي لا انه يقبرون [illegible] الا [illegible] مقامهم [illegible] فان
لا نهايهم فيصير بمعنى عائذ بكم لا نهايهم [illegible] العبارتين فيكون اي عائذ بكم اي
معتصم بكم لانه اي مستجير بكم فاذا اجتمعت [illegible] الجزئين فرقت بين المتعلقين واذا اجتمعت
المتعلقين فرقت بين الجزئين [illegible] في الكلام [illegible] والكناس [illegible]

قال مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم
امام طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي واموري قال المجلسي

مستشفع الى الله تعالى بكم اي جاعلكم شفعائي الى الله تعالى [illegible] في قضاء حوائجي ومتقرب بكم اليه اي
اجعلكم وسائل قربي اليه او التقرب اليكم مع التقرب اليه تعالى فان قربكم قرب الله تعالى ومقدمكم امام
طلبتي اي [illegible] عليهم قبل الدعوات [illegible] وفي الاخبار المتواترة ان الدعاء
لا يقبل بدون الصلوة على محمد واهل بيته انتهى قوله يريد بالمستشفع بهم ان يتوجه الى الله
[illegible] الى الله [illegible] فيه [illegible]
في [illegible] دعائه وقبول توبته [illegible] ثم المستشفعون
[illegible] المستشفع [illegible] ان يستجيب دعاءه
فيه [illegible] من ذلك الذنب [illegible] ان [illegible] من الله له [illegible]
فانه تعالى لا يرد [illegible] ثم [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] ان المستشفع بالله [illegible] المعتصم [illegible]
[illegible] اركان توحيده [illegible] في [illegible]
[illegible] وارادته [illegible]
[illegible] جميع [illegible] فقد عرف الله ومن [illegible] فقد
[illegible] فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض الله [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] العليا [illegible]

بما وصف به نفسه من تعظيمهم لذلك هو الحق وقال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وشيعته وصبر ربك
ذو الجلال والاكرام وقال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وهو جهة الغيبة كما في الدعاء منهم ع
وجهك خير الوجوه وجاهك خير الجاه وجهتك خير الاكرم جهات الدعاء وتوجهوا ومتقرب بهم الى
المتقرب الى السبح القيام بمداومته واجتناب نواهيه والتادب بادابه والتحقق بحقائق الاركان فيتبع
على النحو الذي هو عليه ودل عليه هو ان بحذا الافراد الالهية والصفات الجبارية عنهم ع وتشبيه الامور
بكتب المناهي بحسن تعليمهم علمهم بما خذ المكاشف والتحقق بحقائق المجردات عن كدورات البشرية
عنهم ع وليستعمل اعمال علو منزلتهم [illegible] ان يتحقق بمالهم لذلك معتقدا لهم امام علوه وهو اعماله
واستعماله ليتحقق بهم لانهم الهادون وليستدل بهم وبدلالتهم لانهم ادلاء الله الراشدون
معتقدا ان هذا النحو هو مراد الله من عباده ولذلك خلقهم واسكنهم في بلاده لا يقتصر
منها الا على ما وافق رضاهم ولا يوافق الا ما اخذ عنهم على جهة الاقتداء والتسليم المحض الذي يكون
فيه المطيع كالميت وكالجماد ولا يعتبر من شئون نفسه وجهاته الا ما اعتبره له بطاعة الله
واذا كان هكذا الطاهر ظاهره وباطنه ولو انقاد وصدق مع ربه خلقه وانه في جميع المواطن وزكا
وزكاه الله سبحانه وطهره بما دفعه له من اتباعهم حتى كان قريبا منهم [illegible] في كتاب الله
المحفوظ وهو قول علي ع وخلق الانسان ذا النفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت
جواهر اوائل عللها فاذا كان يكون مثل عقله الذي هو راس من العقل الكلي الذي هو عقل
الكل الكلي في التقدس وعدم الشكوك الشيء من شائبة الاجسام والجسمانيات الا علاقة
ولا مقارنة فيكون له تعقل شهوده ووجوده رؤيته [illegible] وقوله ع جميع اجزاء الولاية
الا ساحة الرحمن كاسبة مكسبة للحيوان وهو القريب الا انه هو حقيقة لقربه انما هو
بهم ع كما سبق والا لبعد [illegible] هذه الاخبار المتكثرة من الفريقين حتى انه يكلي دعوى
تواترها معنى انه لو علم هذا العدد الاعظم منه من لم يتعلق بهم لما كانت اعماله الا هباء منثورا

دع نام

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي
انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير
الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي
انت مولى المؤمنين يا علي انت الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق
دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله
الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا
يقبلها الله الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر **اقول** وقد تقدم بعض هذا الحديث وبعض غيره اقول ومن الغريب انه لما
فعل ما امر به ظهرت جلية ظاهرا وباطنا فكان يعظم تركيبه وظاهرية من نوع الروحانيين ومن شكل
جواهر العلل فكان [illegible] لطهارته وصفائه قرب المكانة من المبدء الفياض لشدة قابليته
وعظم استعداده وتنقيه فان القريب من البرية شبيه [illegible] في البعيد ومراده بالقريب شديد الصقالة
والصفاء لا قرب المكان من المنير فان المرآة [illegible] ان بعد ابعد عن نور السراج وان كان الجدار اقرب
الا المتنور المرآة وليس الا لصفائها فهو اذا اقرب [illegible] القريب انهم يكشف بهم الناس [illegible] الامام ومثل ابدانهم
على نحو ما ذكره [illegible] نقص من قابليته ومقبوليته من سبيل [illegible]
المقربين التفاضل [illegible] واعمالهم وفاضل انوارهم فيه [illegible] وقوله ع وعد علم
امام طلبته [illegible] التقديم [illegible] استشفاعا والتقرب
بهم كما ذكرناه [illegible] انه تحقيق عند العامة [illegible] كالصوفية
اهل التصوف الذين يريدون مريديهم [illegible] الشيخ منهم لمريده اذا اراد [illegible] الا انقطاع
من النظر يتصور صورته امام [illegible] عند قصده [illegible] فاهل السلوك
بينك وبينه [illegible] قد قطعتها [illegible]

لا يقبل الله ... فاذا تخيلت صورة امام تقصدك وصورة خيالك حقيقة في مرتبة
الذات فقد اشركت لان المخيل هو اصل الحق والظاهر من آثاره قائم به حقيقي قد
القصت بمعبودك وانت تخيلت القضية بحقيقة وسميته المعبود الحق وهذا يقتضي تكذيب
نفسه لمنه لان مرتبة اذا تخيلت صورة امام تقصده كانت الصورة المحدودة ... لا يجاوز معبودهم
العبادة ... فان قيل انه ... ليس مقصود العبادة قلت اذا لم تكن مقصودة
بالعبادة فهل ... المقصود بالعبادة او لا فان كانت ... فهل تدل بهيئتها فيلزم
ان تكون مدلولها على تلك الصفة من التحديد والتخطيط وان لم يكن مدلولها كذلك ففي اي شيء
تدل اذا لم تدل بهيئتها وان لم تكن دليلا فلا مدلول لها ففي صورة شيطانية تشغلك عن التوجه
الى معبودك الذي ليس كمثله شيء ... وانما المراد ... ولهذا احترازه ان المعبود
الحق جل وعلا هو المقصود بالعبادة ... لا شريك له وكما انه ... لا
يشبهه شيء ولا يعرف كيف هو ... انه ... على ... بغيره ...
تخيل المدلول فانه ... ذلك على ... المدلول وانما ... المدلول
... صفاته ... والذات لا يمكن القصد اليها والارادة لها الا
... وهذا ... صورة ... الا ... عنده ... الا ...
هذا ... لا ... ولا ... وكل ... ولا ... الصورة
فليس ... امام ... الله ... ولا ان ... وجل ...
الا ترى انك اذا اردت ان ... ومقصده ... فاذا ... لم تقدر
على ذلك الا ... وصفته فتقول يا زيد ولا ... ولا ... وانما ... المعنى المدلول لكن
لا تقدر ان تتوجه الى ... فوجهته ... الا ... او صفته فتقول يا ... ولست
تريد العقول ولا ... ولا ... الا ... مقصودك هذا المعنى المعلوم عندك ... 



العقول ... الا الذي يقول ... الى ... والصفة ... على زيد
في حال ... وجه ... مثله ... وصفاته وآياته الدالة عليه ولا
... حجاب ... صورة ... كما ... العقول
صورة امام توجهه ولكن لما كان علم التصوف عندهم شرطه ان يكون جاريا على مذهب السنة والجماعة
كما صرح به ... في ... ان ... العلم ... عن الضلالة والكفر
ومقصدهم ... والمباركة ... ونهج ... واجر ... المقصود ... والضالين ... المفسدة
الذين لا يؤمنون ... واللطيف ...
... من ... والعصاة ... وامثالهم ... عليهم ...
وتبرا منهم ... الفاسقين الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ... الذي اخذ عليهم ... ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل ... اهل البيت ... والتسليم لهم في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ويفسدون في الارض
اولئك هم الخاسرون ... ضلوا ... المفسدة ...
... واضلوا كثيرا ... وضلوا عن سواء السبيل ...
وسط ... وكذلك جعلناكم امة وسطا ... عليهم ...
الصراط المستقيم ... الشيطان عن طريق الحق ... الشيطان ...
للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد
... هذا ... هو ... الصورة هو الذي ...
... صورة ... على ... الشيطان
ان ... في عبارتهم مع انه ...

لا تقبل الا [illegible] فاذا تخيلت صورة امام تقصدك وصورة خيالك هي حقيقة لا هي
الذات [illegible] لان التخيل هو اصل الوجود والظهور من آثاره قائم به وحقيقي قد
القلت معبودك وانت بخيالك القلت بحقيقة [illegible] سبحانه [illegible]
نعبد لها لان مريدا اذا تخيلت صورة امام تقصده كانت الصورة المحدودة [illegible] معبودهم
يعبدونها وهو معبودهم فان قيل انه [illegible] ليست مستحقة العبادة قلت اذا لم تكن مقصودة
بالعبادة [illegible] المقصود بالعبادة [illegible] فان كانت [illegible] تدل بهيئتها [illegible]
ان تكون مدلولها على تلك الهيئة من التحديد والتخطيط وان لم يكن مدلولها كذلك في [illegible]
تدل اذا لم تدل بهيئتها وان لم تكن [illegible] ولا مدلول لها صورة شيطانية [illegible]
المعبود الذي ليس كمثله شيء [illegible]
الحق [illegible] هو المقصود بالعبادة [illegible]
ليس كمثله شيء ولا يعرف كيف هو [illegible] الله [illegible] على نفسه [illegible] بغيره [illegible]
لقبيل المدلول فان [illegible] المدلول وانما [illegible] بما يهدي الى المدلول
وذلك لا يكون الا باسمائه وصفاته [illegible] والذات لا يمكن القصد اليها والارادة لها الا
بالاسماء والصفات [illegible] ان تتصور صورة النبي [illegible] عند توجهك الى الله [illegible]
هذا شرك [illegible]
فليس [illegible] الصورة
[illegible]
[illegible] ان [illegible] فلم تقدر
على ذلك الا باسمائه وصفاته [illegible]
لا تقدر ان تتوجه الى [illegible] الا باسمائه وصفاته [illegible]
[illegible] العقول [illegible] هذا المعنى المعلوم عندك [illegible]

العقول [illegible] الصفة [illegible]
في حال [illegible] وصفاته [illegible]
[illegible] صورة [illegible]
صورة امام [illegible] ان يكون [illegible] مذهب السنة والجماعة
[illegible] العلم [illegible] الضلالة والكفر
[illegible] الفاسدة
الذين لا يؤمنون [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه [illegible] الذي اخذ عليهم ان لا يقولوا على الله الا الحق ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل [illegible] اهل البيت [illegible] في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ويفسدون في الارض
اولئك هم الخاسرون لانهم قد ضلوا باعتقاداتهم الفاسدة [illegible]
[illegible] واضلوا كثيرا [illegible] وضلوا عن سواء السبيل [illegible]
وسط الحق [illegible] وكذلك جعلناكم امة وسطا [illegible]
الصراط المستقيم [illegible] الشيطان [illegible] فتنة
للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الشيطان
[illegible]

الحدود والمقادير فلا شبه العوض بهم الى هذه الحدود ونطق له الشيطان على السنة من تحكم
وكبر انفسهم بأن الوحي وحده يجيء بتكثره وهو وحده في كثرته وتجدده وهو غير منفك في القيمة وتحققه
فقال شيئا لا يحيط به غير كلمته فتفطن واعرف الذهن الا كثرة لا تفنى من عدد وا [illegible]
وحدة الواحد [illegible] والحاصل لا حاجة الى التكلف [illegible] بمجازهم وتشبيههم سبحانه [illegible] عن ارادة
بتقديم الله تعالى اهم عباراتنا وذكرنا ودعائنا انا نعبد الله على قدر عباراتنا ودعائنا عبيده
ولنعرفه باعرفوه والصفة بالتعظيم والمغفرة [illegible] وندعوه باسمائه وصفاته ومعانيه التي
مشتملات لها ونحو ذلك انا مثلا اذا قلنا يا رحيم فانا ندعو معبودا وصف نفسه برحمة
حادثة خلقها واشتقت من اللفظ وهو ملك الرحمة الحادثة ولا نريد بها الرحمة التي هي
ذاته لان ذلك لا عبارة لها ولا لفظ لانها هي هو باعتبار نفسه ولا اشارة ولا مفهوم
فلا تقع عليه العبارات ولا يحيط به الاشارات ولا يميزه الكلمات ولا يكتنفه الالفاظ واسم الرحمة
التي هي غير من معاني اسمائه احدثها وتعبدنا بها خلقه فانه تعالى ولله الاسماء الحسنى ملكه وخلقه
فادعوه بها فتقول يا رحيم يا كريم يا جواد يا غفور وهكذا الى سائر اسمائه وفي
تفسير العياشي عنه ع قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول
الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله
من العباد الا بمعرفتنا وفي التوحيد عن ابي عبد الله ع قال الله غاية من غاياه والمغيا غير
الغاية ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء
وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله العظمة لله وقال
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص ع فقوله
قوله ع والاسماء مضافة اليه هو ما ذكرت لك اي منسوبة اليه لانها ملكه واسماؤه

خلقه

وقوع المعنى

وخلقه ودون له اولا وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق هو ما ذكرته لك فانا
ندعو معبودا وصف نفسه برحمة حادثة خلقها واشتقها من اللفظ واشتق هذا اللفظ من الاسم
المشتق هذا الرحمة من قدرته اي من اقتداره وليس المراد من هذه القدرة هي عين ذاته
لان ذاته لا يشتق منها شيء وليس المراد من قوله ع سواه في قوله ع وكل شيء وقع عليه
اسم شيء سواه استثناء من الموقوع عليه اسم شيء ليكون المعنى انه هو وقع عليه اسم شيء وما سواه
وقع عليه اسم شيء الا انه مخلوق بل المراد من سواه البيان لما يقع عليه المعنى وكل شيء وقع
عليه اسم شيء فما سواه فافهم لانه تعالى لا يقع عليه شيء ولا يقع عليه شيء الا مسمى بعينه وبين ما
سواه نسبة وليس بين سواه وبينه نسبة الا انه لا يحتاج الى صنعه ومدده وفيضه في كل ما
هيب له فقوله ع في قوله ع ولله الاسماء الحسنى وقوله ع في قوله فادعوه بها فتقول يا رحيم يا كريم
يا جواد يا غفور وهكذا فنحن ندعيه باسم هو ملك الرحمة المحدثة التي هي ركن رحيم والكرم
المحدث الذي هو ركن كريم والجود المحدث الذي هو ركن جواد والمغفرة المحدثة التي
هي ركن الغفور وهذه الاسماء تقومت بهذه المعاني المحدثة لان هذه الاسماء اسماء افعال
الذات العلية وهي التي امرنا ان ندعوه بها فكريم اسم فاعل الكرم فهو اسم مشتق
والكرم ركنه الذي يتقوم به [illegible] ذلك الكرم الذي هو ركن اسم كريم ومتقوم به
وانما كان كريم اسما متقوما بالكرم وكريم هو المعنى المعبود المدعو سبحانه والمقصود بالعبادة
بالسؤال والدعاء هو مدلول كريم [illegible] فهذه الاسماء الدالة والمطالب
والالفاظ ليحكيها من الرحمن بلا اشارة ولا كيف وهكذا في جميع اسمائه سبحانه والى هذه
الرتبة [illegible] في المعاني [illegible] حيث يقولون ع نحن معانيه [illegible] فعاله
لانه تعالى لم يعرف الا بما وصف نفسه ولم نتعرف [illegible] الا بالصفات افعاله
الا بما [illegible] دل [illegible] الحرارة والاحراق

عن افعالها وافعالها تفرقت به [illegible] الشارع من جهة العقد [illegible] والمعرفة لها ولا تزيد ان تلك
الكلمات اى الاسماء افعالها كالحروف والمستخرج [illegible] المركب [illegible] ولا تدل عليها اى [illegible] لكنها
ولا تكشف عن حقيقتها واشار [illegible] انها تدل على [illegible] بسبب ان افعالها اى تفرقت
لنا به لا [illegible] تطلق لذاتها وانما ظهرت بافعالها فافهم فان هذا آية ما اشرنا اليه من معنى
[illegible] هم الكلمات الحسنى التي امرنا ان ندعو الله بها [illegible] كريم [illegible] رحيم [illegible] وهو حقيقة [illegible]
امام [illegible] وهو الحجة الحق واعلم ان التوحيد [illegible] له مراتب [illegible] وراء هذه المرتبة
[illegible] مرتبة اعلى منها [illegible] الا [illegible] العصمة [illegible] الا مرتبة المقامات وهذا
فيما اعرف [illegible] دون العصمة واما اهل العصمة [illegible] فلهم مراتب [illegible]
سواهم [illegible] فلا [illegible] عليها ولا [illegible] عباراتنا لانا لا نعرف [illegible]
لها [illegible] يعرف [illegible] وهذا [illegible] يعبرون بهذه العبارات التي [illegible]
[illegible] اذا [illegible] اذا [illegible]
سبحانه وبالله التوفيق واعلم ان في كل [illegible] من هذا الشرح وغيره اذا اقتضى المقام [illegible] هذا
المعنى [illegible] لتعلم [illegible] معرفة [illegible] لا يعرفون [illegible] من هذا [illegible]
الناس [illegible] حول القول [illegible] وعدم معرفة مقام اهل البيت [illegible] من الله [illegible] فان [illegible]
في [illegible] لم [illegible] الا غالب او غالي [illegible] الاكثر [illegible] سبحانه ان [illegible]
في هذا الشرح [illegible] الحق [illegible] السبيل [illegible] يقولون [illegible] القول
[illegible] واذا [illegible]
[illegible] فاقول [illegible] اقوال [illegible]
عن [illegible] واعلم ان الافهام والمعارف [illegible] عدل حكيم عليم [illegible] خلقه [illegible]
بينهم [illegible] وقد [illegible] سبحانه [illegible] لعله [illegible] رحمة [illegible]

[illegible]

[illegible] في الحيوة الدنيا ورفع بعضهم فوق بعض درجات [illegible]
[illegible] من جميع [illegible] لا ينال [illegible] الطيب [illegible]
[illegible] بعبودية [illegible] والقسم الاول
[illegible] الطرق [illegible] التي [illegible] في جميع
[illegible] ان شاء الله [illegible] بغير حساب وقوله [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] الطيب [illegible] الله تفضل [illegible]
[illegible] شيعتهم [illegible]
[illegible] الثواب في [illegible] قال [illegible]
[illegible] الامم الماضية والقرون [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] جميع [illegible] بالاركان
[illegible] من جميع [illegible] من جميع [illegible] جميع الله
والمعارف والعلوم [illegible] من جميع [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] قال [illegible] مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهد
كم وغائبكم واولكم واخركم [illegible] رحمة [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] المهدي [illegible] ابي طالب [illegible] المهدي [illegible]
[illegible] والرجعة [illegible] قوله [illegible]
[illegible] بالاركان [illegible] والصدق [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] علم [illegible]

[illegible] بالاركان

[illegible] العاشر

محجبة ٣ بوجه الاول كافة المعتزلة وجماعة من الاشاعرة والاكثر المتقدمين منهم [illegible] قطعية
عليه مبني كلام [illegible] هذا الشرح عليه سواء قلنا بان ذلك هو الاثبات او الكشف عنه والسر قال في النهاية
منه صعب مستصعب اي [illegible] والابيض في الحديث
والسر الذي يكتم ومنه هذا ان سر آل محمد اي ما يكتم من آل محمد الذي لا يطلع عليه احد قال بعض
شراح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب بمعنى ما يتعلق بالائمة والنبيين [illegible]
[illegible] ملكا مقربا [illegible] مخلوق غيرهم [illegible] وصل اليهم بغير واسطة [illegible] الذي
ظهرت به آثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به قوم من اهل
الافراط وغلا فيهم [illegible] وفاز من [illegible] النمط الاوسط انتهى [illegible] كلام النهاية
[illegible] اي متوسع [illegible] وعلى هذا [illegible] السر [illegible]
ويراد به ما يقابل العلانية ويصدق على كل مرتبة لهم من المقامات والمعاني والابواب
ولذلك مرتبة [illegible] فاذا [illegible] السر [illegible] لم يعرفهم احد [illegible] المقامات
التي [illegible] في دعاء كل يوم من شهر رجب فجعلتهم معادن
لكلماتك واركانا لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان
يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها
بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة
ورواد فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت انتهى فقوله ٣
ومقاماتك يراد منه كونهم في الوجه الراجح المعبر عنه بالوجه المطلق [illegible] البرزخ
وهذا هو السر المقنع بالسر في قول الصادق ٣ على ما رواه في البصائر قال ان امرنا
هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر
وسر مقنع بالسر [illegible] وقد تقدم [illegible] مقنع بالسر ما قلنا ان السر يراد منه في الاطلاق
ما يقابل العلانية فيكون المرتبة العليا منه التي هي المقامات مقنعة بالسر الذي هو مرتبة

المعاني

المعاني لهم ٣ وهي مقنعة بالسر الذي هو مرتبة الابواب لهم ٣ وهي مقنعة بالسر الذي هو رتبة الشيعة
لهم ٣ والملائكة المحدقة بالعرش اي الحافون اي يحفون حول العرش المسبحون وعن الصادق ٣ كنا
انوارا صففنا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا فسبح اهل
الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون الحديث واما حقيقة الملائكة بالعرش
ربهم ايضا [illegible] حيث [illegible] قد حفوا العرش ربهم [illegible]
المقامات [illegible] المذكورة في الدعاء وهي الحقيقة المنسوب اليها جميع احكام الاثار [illegible]
والموجودات واليها تنتهي جميع الاثار والمؤثرات الغيوبات [illegible] الذي ابدع [illegible]
ويعرف بها [illegible] احدث [illegible] احدث
[illegible] تلك الحقيقة التي هي المقامات التي هي اسم الفاعل [illegible] للخلق بهم لان الفاعل
ظهر بهم لكل مستبدع [illegible] ولذلك قال ٣ في الدعاء لا فرق بينك وبينها اي في جميع القيوميات والتقديرات
والاثار والوجودات [illegible] قال امير المؤمنين ٣ [illegible]
[illegible] القيوم [illegible]
في الزيارة [illegible] رضاه رضاهم [illegible] وسخطهم سخطه وقوله ٣
الا انهم عبادك وخلقك [illegible] تلك الحقيقة التي هي المقامات [illegible] اسم الفاعل الذي احدث [illegible]
ويعرف [illegible] صنع [illegible]
[illegible] لا اله الا الله هو العزيز الحكيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الحسن الرضا ٣ [illegible] قال [illegible] النطفة [illegible]
[illegible]

الحديث، و في الكافي في صحيح زرارة عن ابي جعفر عليه السلام الى ان قال ثم يبعث الله ملكين خلاقين
يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها
الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء
ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله تعالى ثم اوحى الله الى الملكين
اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيقولان يا رب ما نكتب
قال فيوحي الله اليهما ان ارفعا رؤوسكما الى رأس امه فيرفعان رؤوسهما فاذا
اللوح يقرع جبهتها فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه
شقيا او سعيدا وجميع شأنه قال فيملي احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان
البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه
قال فربما عتا فانقلب ولا يكون ذلك الا في كل عات او مارد وغير ذلك من الاخبار
الدالة على انه سبحانه يخلق الاشياء باسباب كيف شاء واذا اشتبه عليك شيء فانظر الى ما في هذا
العالم من الاشياء التي يعملها الناس والله سبحانه هو الفاعل لها كما [illegible] لك ان يزرع واعلم
ان كل ما هنا فهو آية ما هناك ودليله كما تسمع قول الله سبحانه سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقول الرضا ع قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هناك
لا يعلم الا بما هيهنا [illegible] ولولا خوف الاطالة لشرحت كلمات هذا الحديث الشريف ولان
امر الله ومكنون [illegible] الذي [illegible] فيه من الاسرار التي لا يحتملها الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وانك ان شئت [illegible] الى احد من خلقي
من ملك او نبي او غيرهما [illegible] فانه [illegible] بين [illegible]
الارض ام لهم شرك في السموات [illegible] خالق كل شيء وهو الواحد القهار [illegible]
لا تقول ان الارض والماء [illegible] الزرع وانما المغني انه سبحانه [illegible]

تمام

[illegible] عن [illegible] من حبيبه كما [illegible] الا [illegible] محمد واله [illegible] انت [illegible] الشمس هو الامر
وهو ان [illegible] ذلك وان كانوا هم [illegible] الله [illegible] السابقين عنه [illegible]
[illegible] بالله [illegible] ذلك جميع ما تسمع [illegible] هو الفاعل [illegible] من [illegible]
[illegible] والنبات والطبائع والعناصر [illegible] من [illegible] [illegible]
وذلك [illegible] في [illegible] في وجهه [illegible] ولا [illegible] ان
الملك [illegible] والله [illegible] هذه الصور [illegible] الاول [illegible] الذي [illegible] الله [illegible]
[illegible] فلا يخرج منه الى [illegible] والقمر [illegible] ان [illegible] خلقه [illegible] غيره
ذكر [illegible] الذرة وهذا احد [illegible] الظل الذي هو [illegible]
[illegible] الى الظل احد [illegible] خلقه له [illegible]
[illegible] ان يريد [illegible]
ان يريده [illegible] كيف [illegible] ان [illegible]
[illegible] القائم [illegible] عشرة الذين [illegible] اهل
الارض [illegible] في ارضه [illegible] خلقه وذلك [illegible]
[illegible] مشرق الارض [illegible] فانوا [illegible] منهم [illegible]
الارض ومنهم [illegible] فلما اجتمعوا [illegible] قال [illegible] كنت [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] منهم [illegible] الوزير واحد عشر نقيبا
[illegible] في الارض فلا [illegible]
[illegible] الكلام الذي يقوله لهم [illegible] الذي
[illegible] الله [illegible] الوزير عيسى بن مريم ع واحد عشر نقيبا الذين
[illegible] الله [illegible] الذي [illegible]
[illegible] لقتله او كفره [illegible]

الا ان يوتى منزلة العزيز بحسبه وهذا هو مرتبة الاجماع بالقبيل انت ممن تعيبه لو شاء الا مستحق رجال
سلموا ومن يرون اقبح ما يؤتونه حسنا ومن صعب الامر هذا السر لا يكون الا بالاعتقاد والجنان
والعمل به لا باللسان والقول الظاهر وهو ما يمكن ان يستحمل الا لهذا الذي هو التصديق بما تقدم
ذكره الاخبار في فوارق المعرفة واليقين والعلم وفوارق الايمان الذي هو شرط الشفاعة

في نهذا مم

وعبارة مجمع البحرين التي نقلتها ابن طريح رحمه الله عن [illegible] شرح حديث ان سر ال محمد
صعب مستصعب وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولم يحمله [illegible] غيرهم وهو وصف اليهم بغيره
وهو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر
فيهم من انكر وفرط الى اخره نعتقد انه يقع لهذا السر الذي لا نعتبه ولا نعلم ما في عهده صاحبه
فنقف عند ما عرفه من اشاره كما هو اشار [illegible] قد بطن العنصر [illegible] عنا ولكن لا نعلم انحا من
هذا اذا اريد به السر الاول واما اذا اريد به الاوسط والجوف فكذلك لانه لا نريد به الاوسط
والجوف الا الاول في المبدا ولا نريد بالاول الا الاوسط والجوف الذي هو قلب
الشيء ولبه وان اريد به ما يقابل العلانية كما نشير به اشارة كونهم سبحانية والوابه وعباده
المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فالامر الكامل على نحو ما مر ولا
هذا السر فنعتقد فضل الله [illegible] كونهم [illegible] اسمائه وافعاله كما تقدم وكونهم
ابواب الله منها يوتى ومنها ينبع [illegible] ويبكي [illegible]
والخير [illegible] ذلك [illegible] وكونهم [illegible] وهو ايمان [illegible] للارواح
منها كما رواه عنهم عليهم السلام [illegible] هذه الكلام في الايمان بهذا
السر [illegible] الايمان الحقيقي لا يتحقق من غير اهل العصمة عليهم السلام وشيعتهم
الخلص [illegible] شيعتهم فمنهم من قد يتمكن من الايمان ببعض
من مراتب بعض هذه الاسرار واكثرهم لا يتمكنون من ذلك [illegible]
عرفوا تلك الاسرار [illegible] ولكن الاشكال في الايمان بها [illegible] وما اكثر

المقصرين

المقصرين في ذلك [illegible] الايمان بالغيب [illegible] الجوارح [illegible] بالمعرفة فيما [illegible]
قد عرف فلو اتضح من ذلك كثير من الاخبار [illegible] صحيح انه ورد عن اهل البيت عليهم السلام [illegible]
[illegible] وانما اذا استقربنا على [illegible] العوام او على ما [illegible]
من الكلام [illegible] بمعنى [illegible] لفظ السر [illegible] في تفسير السر [illegible]
في [illegible] اي [illegible] الشهادة حقا [illegible] السر [illegible] بالاعتقادات
والعلانية [illegible] اعتقادكم حقة واعمالكم صحيحة وانت اذا عرفت [illegible]
[illegible] هذا المفهوم لا يكون مصداق السر [illegible] المفهوم [illegible] المصداق
[illegible] حقا والا [illegible] المصداق [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] والاعتقادات الصحيحة [illegible]
[illegible] الربوبية [illegible]
[illegible] الائمة [illegible]
[illegible] تصديق [illegible] السر [illegible] ثواب
ذلك [illegible]
وخلفاء الله في ارضه وحجته على عباده [illegible]
[illegible] ولوازم هذه العلانية [illegible] والنعيم [illegible]
عنهم [illegible] التسليم لهم في ذلك [illegible] عنهم وهذه العلانية [illegible]
والولاية [illegible] السر [illegible]
[illegible] الذي ذكرناه [illegible]
[illegible] الوقت
[illegible] العالم [illegible] على اطلاع اهل [illegible] افعاله

الف وشر في الله ... وضع فيه البيت ... او رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم ... اوائل محمد والسلطان محمد
وحشر ... محمد او القائم ... اول من [illegible] ... اول من يرجع وينفض التراب عن راسه
وحشر كم القائم او الحسن العسكري ... او جعفر ... القائم ... افضل الشيعة ... علي قولنا
اشتر ... في الرتبة والفضل وهو الذي ... او علي بن ابي طالب ... آخر من يرجع في كرة الآخرة
او رسول الله صلى الله عليه وسلم ... آخر من ينزل ... في الرجعة او المراد اولكم في الدنيا ... الاولى في
الدنيا وحشركم في الرجعة اي يوم ... او اولكم علي بن ابي طالب ... اول من آمن بالله
ورسوله ... علي بن ابي طالب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عند موته ... اولكم علي
... القائم ... وحشركم ... اولكم ... في ... حشركم
كذلك واولكم ... وحشركم ... واولكم ... وحشركم ... يبقى
او اولكم ... وحشركم ... الآخر
لا يجوز ذلك **قال عليه السلام ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم**
**فيه معكم** ... ومفوض في ذلك كله اليكم اي معتقد بجميع ... لكم
او مسلم جميع امور ... اليكم ... فيه معكم ... كله
... اليه او ... التي
... قال ... في شرح التهذيب مفوض في ذلك كله اليكم
... من الشفاعة ... اليكم ... ان شئتم ... ان
مفوض امور ... ذلك التصديق ... فيه معكم ... 
... اليه ... اليه ... فيه ... او
... التفويض ... اللغة ... انتهى ... او
فيه او ... عليه ... اليه ... بين يدي الامام

مدبر العالم والسلطان ... والف ... الولاية الموجود المقابل ... في
... على المكلفين ... العالم الشهادة او المدبر الى الخلق او المدبر لهم
منهم ... القائم ... الاسرار ... الامام الغائب
ولا بد ... زمان ... الاذان ... الغيبة
الاذان ... الحق ... الاذن على وجود الحق
الله ... الحسين ... قال الحسين ... الحسين ... حضوره
... الاذن على حضوره ... في حق الحسين ... او الغائب عن الموجودين منهم
منهم ... او ... المؤمن ... حال المراقبة منهم
... الخلق كلهم ... على ... المكلفين ...
لا ... الشهادة ... والمراد بالغائب المدبر الى الخلق او منهم
على ... المعتبر او غير القائم ... بالكتب
وذلك اذا ... الكتاب ... السلام ... الغشية
التي كانت ... النبي صلى الله عليه وسلم ... كانت ... جبرئيل فقط لا ان
جبرئيل ... النبي صلى الله عليه وسلم ... بين يديه
متعددة ... ذلك عند ... الله ... بغير ... وبلا واسطة ... اكبر
... ان ... الغشية ... عند مخاطبة الله ... بغير ... ولا واسطة ... وانما
... الوحي ... عليه ... واولكم وآخركم ... ان
... الذي هو ... الظاهر ... في الاكوان
الوجودية في التكوينيات الشرعية واولكم علي بن ابي طالب ... ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا ... اي ... ببكة ... البيت

الطاهر

طلبته وحوائجي ورادّ [illegible] في كل الحوائج والامور وكذا فيما ذكر بعد ذلك مفوض ورادّ في ذلك كله
اليكم اي اني رضيت بكم حاكمين في كل احوالي وامورى محكّمكم في جميع ذلك كله لكن
مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم وآخركم او بسبب [illegible]
مقتصر [illegible] هذا او استقر [illegible] تفويض جميع اموري وجميع احوالي
ما قضيت [illegible] وما خلقت له اليكم مسلّم جميع ذلك اليكم والكرامات [illegible]
واعلم ان التفويض عبارة عن نسبة احد من [illegible] الافعال او بعضها والفعل
والاحداث الى احد [illegible] على جهة الاستقلال والمفوضة من قال بذلك او من يقول
اما ذلك سواء المنسوب الى خلق العبد على الاستقلال من الذوات او الصفات او الافعال فمنهم
من قال ان الله تعالى خلق محمدا وفوض اليه خلق الدنيا فهو خلاق لما فيها وقيل فوض ذلك
الى علي [illegible] ومنهم المخمسة قالوا ان الله فوض الامر الى سلمان والى ذر والمقداد وعمار
وعمرو بن امية الضمري فهم المدبرون للدنيا [illegible] بالتفويض المعتزلة قالوا ان الله
فوض افعال العباد اليهم وفي مجمع البحرين وفي القدرية المعتزلة [illegible] لانكارهم
ركنا عظيما من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان
يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف فعله على تجدد فعل من الله تعالى وهذا معنى التفويض
يعني ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم انتهى وقال في قدر وفي الحديث ذكر القدرية وهم
المنسوبون الى القدر يزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر
بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفي شرح المواقف قيل
القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي
يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس انتهى وفي [illegible] الى جمهور [illegible]
في كتابه كشف [illegible] في شرح [illegible] سعد الدين [illegible] ادام الله [illegible] مذهب

المعتزلة

المعتزلة [illegible] التفويض يعني ان العبد مفوض في افعاله مختار فيها وان الله تعالى فوض في اختيار الطاعة والمعصية
وجعلها [illegible] الاختيار [illegible] وقالت الاشاعرة مذهب المعتزلة [illegible] بالقدرية لانهم يقولون ان فعل العبد
الى قدرته وحده [illegible] فهم القدرية [illegible] القدرية هم الذين يقولون ان افعال العبد بقدره
وقضائه [illegible] الاشاعرة لا المعتزلة وهذا [illegible] ان قوما من الذين يرتكبون
القبائح والمعاصي ويقولون ذلك بقضاء الله [illegible] القدرية مجوس هذه الامة فثبت ان القدرية
المجوس من وجوه ثلثة الاول ان المجوس يعتقدون [illegible] منهم
حالات كثيرة والقدرية كذلك الثاني ان المجوس [illegible] اخواتهم [illegible] ذلك
الى [illegible] القبيحة الى الله [illegible] فثبت انهم
هم الثالث ان اعتقاد المجوس مثل اعتقاد القدرية في نسبة الله فعل القبيح الى [illegible]
[illegible] كذلك القدرية [illegible] انتهى اقول ان المعتزلة
[illegible] القدرية
فقد يطلق هذا اللفظ [illegible] المفوضة مرة [illegible] ان [illegible]
[illegible] لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما [illegible]
[illegible] القدرية [illegible] الامر بين الامرين [illegible]
[illegible] القدرية [illegible] ابو [illegible]
[illegible] الغراب [illegible]
[illegible] القدرية [illegible]
[illegible] القول بالقدر [illegible] وهذا [illegible]
ويجوز [illegible] المجبرة [illegible] بالقدرة [illegible] المفوضة [illegible]
[illegible] القول بالتفويض كفر وشرك [illegible]
[illegible] فقد جعله شريكا لله في سلطانه واثبات الشريك كفر وجحود

طلبته وحوائجي ومرادي في كل احوالي وامورى وكذا فيما ذكر فيما بعده من ذلك مفوض ومرادي في ذلك كله
اليكم اي اني رضيت بكم حاكمين في كل احوالي وامورى متكلمين عني في جميع ذلك كله
متوسلا بكم وعلى ايديكم [illegible] او بسبب [illegible]
مقتصرا عليكم هذا الاستغفار مترتب عليه [illegible] التفويض جميع اموري وجميع احوالها
ما تضرع [illegible] وما خلقت له اليكم مسلم جميع ذلك اليكم [illegible]
واعلم ان التفويض عبارة عن نسبة احد الفعل [illegible] الى الله تعالى او [illegible]
[illegible] الى احد بحيث يتحقق على جهة الاستقلال والمفوضة من قال بذلك او من يقول بقولهم
اما ذلك سواء المنسوب الى خلق العبد على الاستقلال من الذوات او الصفات او الافعال فمنهم
من قال ان الله تعالى فوض خلق محمدا وفوض اليه خلق الدنيا فهو خالق لما فيها وفي بعضهم فوض
ذلك الى علي ومنهم المخمسة قالوا ان الله فوض الامر الى سلمان والى ابي ذر والمقداد وعمار
وعمرو بن امية الضمري فهم المدبرون للدنيا ويسمى قوم بالتفويض المعتزلة قالوا ان الله
فوض افعال العباد اليهم وفي مجمع البحرين ان القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار
ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان
يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف منه على تجدد قدرة من الله تعالى وهذا معنى التفويض
يعني ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم انتهى وقال [illegible] قدر وفي الحديث ذكر القدرية وهم
الذين ينسبون الى القدر ويقولون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر
بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفي شرح المواقف قيل
القدرية هم المعتزلة لاسنادهم افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي
يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس انتهى وفي [illegible] الشيخ محمد بن [illegible] الجمهور [illegible]
في كتابه كشف [illegible] في شرح زاد [illegible] للعلامة [illegible] ادام الله [illegible] مذهب

المعتزلة

المعتزلة تسمى بالتفويضية لان العبد مفوض في افعاله مختار فيه وان الله تعالى فوض في اختيار الطاعة والمعصية
[illegible] الاختيار بيده [illegible] وقالت الاشاعرة مذهب المعتزلة يسمى بالقدرية لانهم يقولون ان فعل العبد مستند
الى قدرته [illegible] ثم القدرية [illegible] القدرية هم الذين يقولون ان افعال العبد مقدرة بتقدير الله
وقضائه وهم الاشاعرة لا المعتزلة ولهذا [illegible] عن النبي عليه السلام انه قال [illegible]
القبائح والمعاصي ويقولون ذلك بتقدير الله تعالى وفي [illegible] القدرية مجوس هذه الامة فيه تشبيه القدرية بالمجوس
المجوس من وجوه ثلثة الاول ان المجوس يعتقدون اعتقادا سخيفا [illegible] فاسدة كانهم
[illegible] كثيرة والقدرية كذلك الثاني ان المجوس [illegible] ونسبوا ذلك
الى [illegible] الله تعالى فنسبوا اليه [illegible] القدرية نسبوا افعالهم القبيحة الى الله تعالى
الثالث ان اعتقاد المجوس مثل اعتقاد القدرية في نسبة الله تعالى فعل القبيح الى [illegible]
[illegible] كذلك القدرية [illegible] انتهى اقول اما المفوضة
فمعلوم انهم المعتزلة ومن قال بقولهم [illegible] واما الجبرية فمعلوم انهم الاشاعرة واما القدرية
فقد يطلق هذا اللفظ في الاخبار على المفوضة مرة وعلى [illegible] اخرى [illegible]
[illegible] لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما [illegible]
الجبر والقدر منزلة ثالثة [illegible] ما بين السماء والارض [illegible]
اما قدرتهم على [illegible] الاستقلال [illegible] بالقدرية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويجوز [illegible] على المجبرة لقولهم بالقدرة لكن [illegible] على المفوضة [illegible]
[illegible] القول بالتفويض كفر وشرك لانهم [illegible]
[illegible] فقد جعلوا شريكا لله في سلطانه [illegible] الشرك [illegible] الكفر والجحود

للموجب الحق لان الشركة انما يكون بين الحوادث المتشابهة وفي التوحيد عن الكاظم عم قال ان
الكلام في القدر [illegible] ان [illegible] اجر الشرك على [illegible] فهذا قد ظلم الله في حكمه
ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا اوهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف
العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا
مسلم بالغ هـ فجعل [illegible] المفوض [illegible] وفي [illegible] لتشبيه المجبر فهو كافر ومشرك هـ [illegible]
على المفوض [illegible] الطريق الاولى وفي [illegible] عن [illegible] والقائل بالجبر فهو
كافر والقائل بالتفويض مشرك وفي [illegible] عن امير المؤمنين عم قال ان ارواح
القدرية تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع
اهل النار بانواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس
سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ومن ابي عبد الله عم قال نزلت هذه الاية الا في القدرية
ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
اقول والاية ظاهرة في ان القدرية هم المفوضة لان المجبرة [illegible] ولقتلهم [illegible]
[illegible] مخلوق [illegible] بقدره [illegible] الاية [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible] المجبرة [illegible] [illegible] عرف انها رد على المفوضة
[illegible] [illegible] وقول صاحب [illegible] المجبرة المتقدم وزعموا ان العبد [illegible] ان يقع منه
الفعل يستطيع ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا يكن [illegible]
[illegible] الا بيان حقيقة [illegible] المنزلة بين المنزلتين [illegible] [illegible]
الله تعالى التكليف لا يتوجه الا الى ان لا مستطيع للفعل على الوجه المامور به [illegible] الاستطاعة
[illegible] الاستطاعة [illegible] [illegible] [illegible] اليه [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] الاستطاعة [illegible] يستطيع العبد [illegible]

الى ان قال عم

ان المراد

الا يكون مخالف الرب صحيح الجسم سليم الجوارح والرب ولي الاية اقول هذا الوارد
هو القدر في فعل العبد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] فعل العبد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] العبد [illegible] [illegible] [illegible] ان يكون العبد [illegible]
الرب صحيح الجسم سليم الجوارح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ممتنع
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والقسم الثاني من الاستطاعة [illegible] وهو قول ابي عبد الله عم عن الاستطاعة
يستطيع ان يعمل ما لم يكون [illegible] [illegible] تستطيع ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فانت مستطيع [illegible] [illegible] [illegible] ابو عبد الله عم [illegible] [illegible] [illegible]
الاستطاعة ثم لم [illegible] اليهم [illegible] مستطيعين للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك
الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
مع الفعل مستطيعين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] المجبرة [illegible] [illegible] ثم ان الاستطاعة [illegible] العبد [illegible] الفعل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الاستطاعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وذلك لأن المنزلة بين المنزلتين الباطلتين احدّ من السيف وادق من الشعر ولكنها لمن علمه
الامام ع اوسع مما بين السماء والارض واثبت من جانب [illegible] وفي الكافي عن ابي
عبد الله ع انه سئل عن الجبر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق لا يعلمها الا العالم او من علمها
اياه العالم ع اقول وهذه المنزلة ليست كما يذهب اليه كثير [illegible] فان من دقيق لا يعرفه الا عالم
انهم قائلون بالتفويض [illegible] وان كان اللفظ [illegible] عن مهزم
قال ابو عبد الله ع اخبرني عما اختلف فيه من خلفت من موالينا قال قلت في الجبر والتفويض
قال فاسئلني قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اقهر لهم من ذلك قال قلت
ففوض اليهم قال الله اقدر عليهم من ذلك قال قلت فاي شيء هذا اصلحك الله قال
فقلب يده مرتين او ثلاثا ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت فقوله ع لو اجبتك فيه لكفرت صريح
في ان المنزلة ليست مجرد اللفظ لا جبر ولا قدر ولا معنى ذلك انه [illegible] امرا
[illegible] وقوله ع لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي [illegible] الدليل [illegible]
ان المفوض اليه لم يؤمر ولم ينه بل يترك وهواه [illegible] على الاستدلال بان المحدث
عليه فاعله لم يفوض فيه ولا معنى ذلك انه خلق لهم الآلة [illegible] لو خلق لهم الآلة
آلة الفعل وخلاهم من يده لم يكونوا [illegible] الموجود [illegible] الباقي
محتاج في بقائه الى المدد [illegible] في احاديث اهل العصمة ع في حق النبي
واهل بيته ان الله تعالى خلقهم ثم خلق الخلق [illegible] خلق جميع خلقه [illegible] اليهم
عليهم [illegible] وفوض اليهم امر خلقه كما تسمع من الاخبار فمن ذلك ما في كشف الغمة عن
مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله ان الله لما خلق السموات والارض
دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب ع فقبلتاهما ثم خلق
الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن

المحلون

المحلون حلاله والمحرمون لحرامه وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر ع قال ان الله خلق محمدا
عبدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال ما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وعن ابي جعفر ع قال وضع رسول الله ص دية العين ودية النفس ودية الانف
وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل فوضع هذا رسول الله ص من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم
ليعلم من يطيع الرسول ومن يعصيه وفي تفسير العياشي عن جابر الجعفي قال قرأت عند ابي جعفر ع
قول الله ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وليس حيث ذهبت
ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ص ان يظهر ولاية علي ع فكر في عداوة
قومه له ومعرفته بهم وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من آمن برسول الله
وبمن ارسله وكان انصر الناس لله ولرسوله واقتلهم لعدوهما واشدهم بغضا لمن خالفهما
وفضل علمه الذي لم يساوه احد ومناقبه التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي ص في عداوة
قومه له في هذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من
هذا الامر شيء انما الامر فيه الى الله ان يصير عليا ع وصيه وولي الامر بعده فهذا عنى الله
فكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال
وما حرم فهو حرام قوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي الاختصاص
للمفيد عن جابر بن يزيد قال تلوت على ابي جعفر ع هذه الآية من قول الله ليس
لك من الامر شيء [illegible] وقد فوض الله
اليه فقال ما احل النبي ص فهو حلال وما حرم النبي فهو حرام وفي بصائر
الدرجات عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول من احللنا له شيئا اصابه
من اعمال الظالمين فهو حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال
وما حرموا فهو حرام وفي الاختصاص عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي

جعفر ع فذكرت اختلاف الشيعة فقال ع ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم
خلق محمدا وعليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها
واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد
والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه
يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه
المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على
المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه اقول
والاخبار الواردة بهذا المعنى كثيرة غير ما ذكرته وقد ذكرت منها ما اورد العلامة بين رواتها
وبيان وقف عنها غيرنا حيث عدها من المتشابه لتواردها مع مخالفتها في العقل لمقتضى
التوحيد ويجب سوق لها والحق انها غير منافية للعقول السليمة المستنيرة بنور هداية
اهل العصمة ع وذلك ان التفويض المنافي للتوحيد هو كون المفوض اليه مستقلا
فيما فوض فيه دون الله ولا شك ان هذا شرك لانه مناف للتوحيد ولم يرد من اهل البيت ع
ما يدل على ذلك في حقهم ولا حق مخلوق غيرهم بل ورد عنهم نفيه عنهم وعن كل احد من الخلق
فمن ذلك في نوادر محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا والله ما فوض الله الى
احد من خلقه الا الى رسول الله ص والى الائمة قال انا انزلنا اليك الكتاب
لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء ع وفي الاختصاص للمفيد
عن عبد الله بن سنان مثله وفي عيون الاخبار عن يزيد بن عمر بن معوية الشامي قال
دخلت على علي بن موسى الرضا بمرو فقلت له يا ابن رسول الله ص روي لنا عن الصادق
جعفر بن محمد ع انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه قال من زعم ان الله عز وجل

يفعل

يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه ع
فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين
فقلت له ع ما معنى القول بالتفويض قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه امر دينه فقال ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ع ان الله عز وجل خالق كل شيء
وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه
وتعالى عما يشركون وفي غيبة الطوسي عن كامل بن ابراهيم المدني قال لما بعثني قوم من المفوضة
والمقصرة الى ابي محمد العسكري ع لاسئله عن مقالتهم الى ان قال فسلمت
وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين
او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت
الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت
اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم
قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت ع عني ساعة
ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا
شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم
استطع كشفه فنظر الي ابو محمد ع متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة
من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك الحديث وفيه توقيع خرج من
صاحب الامر ع نسخته ان الله تعالى خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا
حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاما الائمة ع فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق
ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسألتهم واعظاما لحقهم وروى زرارة انه قال للصادق ع
ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض فقال ع وما التفويض قال ان الله تعالى خلق محمدا

وعلى تفويض خلق ورزق واماتة واحياء حق ؟ كذب عدو الله اذا انصرفت اليه
فاقرأ عليه هذه الآية في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم
قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكانما القمته حجرا او قال
فكانما خرس وقد فوض الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة عليهم السلام وغير ذلك في الاخبار الكثيرة الدالة
على نفي التفويض عنهم وعن جميع الخلق الله طلقة ... عدم وروده منهم في حق جميع الخلق فيكون
التفويض المذكور في الاخبار الشايعة براءة من غير هذا المعنى الباطل الذي هو الشرك
بالله وانما معناه هو التفويض الحق على معان كلها صحيحة احدها انه سبحانه
اوحى اليهم علوم ما يحتاج اليه الخلق واحل بهم شيئا جملة وتفصيلا منها ليلة
المعراج على محمد صلى الله عليه وآله ومنها ما ينزل في ليلة القدر ومنها القذف في القلوب
والنقر في الاسماع ومنه علم ما كان وعلم ما يكون اي غابر ومزبور وهو قول موسى بن
جعفر عليه السلام مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر
فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا الحديث
وعلمهم حساب التحف والتسبيح فهم المؤدون الى من امر الله بالاداء الا غيرهم فقد فوض
اليهم بتبليغ ما امرهم بتعليمه كما صدر لهم فهم ؟ يعلمون ولا يخفى لانه انه فوض اليهم
بتبليغ ما امرهم بتبليغه ورفع يده لان هذا من التفويض الباطل الذي هو الشرك
بالله لان كل شيء سواه تعالى انما هو شيء بكونه في قبضته اذ لا وجود لشيء ولا قوام له
الا بامره ... بانه فوض اليهم ذلك التبليغ انهم حفظة امره وخزنة علمه ... 
وصيته بقوته مشيئته فانهم وانما ستر هذا التفويض لانه ... ؟ بدون غيرهم لانهم
غيرهم لا القدرة على ذلك والقياس ... [illegible]

وسهم

ووسعه قلب عبدي المؤمن اي لم تقبله الارض والسماء على محمد واله ... وجاءت
الصفات ... قد ... ذلك قلب عبده محمد واهل بيته ... ذلك ... كونهم محل
له الرجحان الراجح ولهذا خلقهم قبل الخلق بالف دهر كما تقدم في رواية الاختصاص وثانيها
انه تعالى خلقهم على هيئة مشيئته ... مقتضاها ... على مقتضاها الا تجري
على ... مشيئته وانما خلقهم ... على مشيئته ... اليهم ... الى ... كانت ارادتهم
ارادته ولذلك خلقهم ومع هذا لم يرفع يده كما تقدم في جميع اقوالهم واعمالهم وحركاتهم
وسكناتهم فهم بامره يعملون ... ارادتهم ... انفسهم وهذا ... عبث ... المتقدم
في قوله ان الله ... محمدا عبدا ... حتى اذا بلغ ... الحديث ولذا قوله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم وانما ... لهذا المعنى اذ كان ... في الارض فاذا
اراد ... الى الجهة ... طريقا ... الى الجهة التي تريد
اجزاء ... ومعرفة ... حيث ... معرفته
تحريك ... معرفة ... فانت ... حركة ... معرفته اليه
ولكن ... وانما ... خلقهم ... على صورة
مشيئته ... على مشيئته ... في صفته صفة ... فلا
طلب ... ولا ... مستقيم ولا ... خلقهم ... يجدوا
عليه ... كما كانت ... صنعت له ... حرية
فيا ... له مع انه ... في جميع احوالهم في قبضته كما تقدم وكيف يصح
هذا التفويض ... وانت لا ... فلا ... عليه ... له حرية
انك ... في حرية ... نفسه ولذا
خلقته ... بالا ... ارادته خلقهم على مشيئته

ارادته ومع هذا لم يكلهم سدى فى جميع احوالهم ووجودهم وانما قوامهم وقوام جميع
الخلق بيده تعالى كقوام الصورة فى المرآة بظهور الشخص ومقابلته فافهم ثالثها انه تعالى خلقهم
لم يكن سواه ولا لهم نفس فجعلهم السنة ارادته ومحال مشيئته ففى الحقيقة ليس لهم مشية وانما مشيتهم مشية الله
فاذا شاؤا واذا شاؤا شاء الله كما فى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى وما تشاؤون
الا ان يشاء الله فهو تعالى فوضهم ولا شيء لهم البتة بل مشيته تحل بغيرهم وجميع ما يحتاج اليه الخلق فى
جميع الاشياء فانما هو بمشيته تعالى وهم محال تلك المشيئة وهم السنة تلك الارادة وهذا معنى قولهم عليهم السلام
فى جواب المتقدم لكن من عند ابراهيم الذى فتح عنهم قلوبنا اوعية لمشيئة الله فاذا شاء
شئنا والله يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله رابعها انهم عليهم السلام اولوا عزم فى
كل حال وصدقوا معه فى كل ما سألوه فاوجب على نفسه تعالى اجابتهم فى كل ما شاؤا وارادوا
واختاروا فما كانوا يعلمون فحينئذ فوض اليهم الامر لانهم ما ارادوا الا ما يحبه واختاره على حسب
ارادتهم والعلة انهم بتقاضى عقولهم واهوائهم فطرتهم لا يريدون الا ما هو محبوب له تعالى
مراد له وذلك كما تقدم فى التوقيع ان الله تعالى خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه
ليس بجسم ولا حال فى جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاما الائمة عليهم السلام فانهم يسئلون الله
فيخلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم وخامسها المراد
بالتفويض الاذن فيما يشاؤون عليه وصرفهم فيه ما جعل لهم فانه انزل عليهم الكتاب الذى
فيه تفصيل كل شيء فى قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما
اراك الله وعلمهم فى هذا بقوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقد
يكون لبعض الاشياء متعلقا على شرط او موقتة بوقت فيتبعون فى تنفيذ ذلك الى ان
يقع ما علق عليه من شرط وتحقق فى ذلك الله سيدنا ومثل لا حرك بين ... لتنجز
وشرط القول ... الى ان ... الان ... له فاول الرضا ... هذا

عطاؤنا

عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ومنع ما هو معلق او موقت والاتيان بالقرآن من قبل ان يقضى
اليك وحيه الاذن والرخصة فى امضائه او تبليغه لقوله تعالى قبل الاذن بحضوره بالمنع من الله مضافا
وسادسها ان الاشياء لما كانت لهم مخلوقة واحالها اليهم لصلاح نقل منها الى الخلق بحسب قابلياتهم
ثم جرت بذلك الغيوب وهم الله ولديه الاشياء التى لم تخلق الا لهم ولم يكونوا الذواتهم من عالم الوضع
الكتاب بالمشيئة وراء مرادهم فى مواضع مشخصة لهم الا بتعليمه وهدايته انفسهم ما يتوقف عليه التاديب
الى الاشياء منتهيا للسنة والكلام المتصف بهذا البقية وعدده وتوفيقهم من خلق منهم وذلك
هو التفويض الحق بتسبب الاسباب ورفع الموانع وسابعها ان الله سبحانه هو المولى والولى
المؤثر وهو على كل شيء قدير فى نفوسهم تلك الولاية لله الحق وهو خير ثوابا وخير عقبا ثم لما كان الحق
حق وعلا كنهه تفريق بينه وبين خلقه متعاليا عن كل مجانسة ومشابهة لم يكن للممكنات التعلق منه تعالى
والقبول ولم يكن ان يكون شيء مفعول بغير فعل حدث الفعل بنفسه اى نفس الفعل والفعل لا يتقوم
الا بمحل مستقل ووجب لذلك ان يكون اول متعلق للفعل مناسبا له وقريبا منه وحاملا له ومؤثرا بنفسه
وان كان بخلاف ذلك كان الفعل المضع بخلاف ما ينبغى فلا ينبغى فى الكمال فهذه الكمال
ولبد بحاجة الى العجز وجهل والرابع لذلك ولكن لما وجب ان يكون لهم مناسبين للفعل لانهم اول
متعلق للفعل وبهم يتقوم كما تقوم مستضيء بالشمس للارض لانها متعلق الاستضاءة
فوجب ان يكون هؤلاء الوسطة فى كل شيء الكاشف فلكه حبهم اوليائهم ومع خلقه وزاجرة وحيه والولاية
هو التفويض الحق الذى سمعت فافهم وهذا الذى ذكرناه بعيد من اول الكلام الى هنا اشارة
الى باب التفويض المعروف منه الباطل المنفى فى الاخبار الاخيرة ومنه الحق المثبت فى الاخبار الاول
وانما ذكرت هذا لئلا ... ان يترجح اليه شيء ويعتقد فى ذلك العلم الاليم ان التفويض اللغوى هو
الرد اليهم والتسليم لهم على كل حال لا محالة الى جميع التفويض الحق فى الجملة الخبرية
لكثرة من تطرح الاخبار الصحيحة الصريحة بشبهة ان التفويض باطل وزعم انها مخالفة
للمعقول وانت اذا تدبرت ما ذكرناه عرفت انها موافقة للمعقول وان الانكار ...

تقصير وتفريط في حقهم صلوات الله عليهم اجمعين وقوله ع ويسلموا تسليما يريد [illegible] التفويض اليهم والتسليم
هو الاخبات [illegible] ايمان المؤمن الا بالتسليم فبه علم [illegible] لا يعلم [illegible] فيه لقد [illegible]
الكافي انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا
ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا اقول العلم
بدون المعرفة هو الكوكب الذي راه ابراهيم خليل ع حين اراه الله ملكوت السموات والارض
والمعرفة بدون التصديق هو القمر الذي راه والتصديق بدون التسليم هو الشمس الذي راها
فلا الا الصحيح والمعرفة والتصديق طرق ضلالة اذا لم ترتبط بالتسليم [illegible] في الكافي قال
ابو عبد الله ع لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة و
وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه النبي ص الا صنع خلاف
الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية يعني
قوله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله ع عليكم بالتسليم وفيه عن سدير قال قلت لابي
جعفر ع اني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال فقال وما انت وذاك
انما كلف الناس ثلثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه
وفيه عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا
يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون
ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات
واخبتوا الى ربهم وفيه عن [illegible] يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في جميع الاشياء قول
آل محمد ص فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني وفيه عن ابي

بصير

بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الاية قال هم المسلمون
لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه [illegible] نظر في
في احاديثهم واعتبر ان التسليم [illegible] الا [illegible] اشد الابتلاء
والاختبار اذ لا يبقى احد من الخلق [illegible] الا ويرد عليه [illegible] التسليم له [illegible] رسول الله
التسليم في الانبياء والمرسلين [illegible] ابتلاء وصعبا حتى [illegible] الا القبول والتسليم لمحمد وآله
[illegible] لما تقدمت [illegible] يونس ع [illegible] في ولاية امير المؤمنين ع
ذلك [illegible] كيف [illegible] ايوب ع حين شك وبكى [illegible]
استبعاث النطق [illegible] وقد تقدم ذكر ذلك [illegible]
[illegible] والمؤمنون فيه ابتلوا [illegible]
وكان [illegible] فانيا عن كل ما سواه [illegible]
منكم احد [illegible] حيث تؤثرون اللهم بلغنا [illegible]
من زيارة في الزيارة وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم
معدة قال الشارح المجلسي وقلبي مسلم [illegible] والتسليم [illegible]
لقلبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
اقول القلب [illegible] ويراد به العقل والفؤاد [illegible] هو العقل والفؤاد وقد يفرق بينهما
فالقلب هو وسط الشيء وقد يطلق على الجسم الصنوبري [illegible] في مقام الادراك
فانه [illegible] الصنوبري [illegible]
المعبر عنه [illegible] الصنوبري [illegible]
لذلك وقلت [illegible] الصنوبري [illegible]

الى ان يسكن والمعلوم من الدين ان القلب هو العقل وهو بمنزلة الشيء المجردة عن المادة العنصرية
والمدة الزمانية والصورة المتشخصة والشائبة وهو مستقل بجميع الصور [illegible] تعلق التدبير فان نسبته
الى الصنوبري المعلق الدم الذي في تجاويفه [illegible] الدم [illegible] التي تقويت
المعلقة به [illegible] التي [illegible] من العالم الكبير المعتدلة [illegible]
من الحرارة [illegible] ومن الهوائية جزء [illegible] ومن الترابية جزء [illegible] النفس
معتدلا [illegible] الكواكب [illegible] الافلاك فتحركت [illegible] ولكنها
[illegible] الى رتبة [illegible] النفس الحيوانية الحسية [illegible] عليها من النفس الكلية
الذي هو مركب العقل [illegible] وهو الفلك [illegible] ولكن لعل القلوب التي في الصدور
والصدور هي ما تنزل في النفس الحقيقية وهو بمنزلة اللوح المحفوظ في العالم الكبير
ومنها [illegible] العلم الذي هو الصورة المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية
والفؤاد وهو النور الذي ينظر به المؤمن المتوسم في قوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله والمراد به [illegible] الانسان وهو [illegible] لا شرقية
ولا غربية [illegible] هو مثل المعارف الالهية ومتعلقاته حب الله سبحانه
واختياره على ما سواه ولهذا نسب الامام عليه السلام [illegible] العقل وجعل المؤمن [illegible]
[illegible] قوله اي بنوره الذي خلق منه ولكن [illegible] هو العارف
بالله والداعي الى محبة الله والى اختياره على ما سواه لنسبته اليه تعالى [illegible] ينظر بنور
الله [illegible] الالهية والدينية ومتعلقاته الانكار [illegible] المعرفة [illegible] الانكار
وهو ضده [illegible] تعالى [illegible] يعرفون [illegible] ثم ينكرون [illegible] يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها ولا [illegible] الشك الا اذا اريد بالفؤاد القلب او النفس والقلب
معنى اليقين وضده [illegible] الشك ولا [illegible] الا اذا اريد به النفس [illegible]

الصدر

الصدر فهو مقر العلم وضده الجهل ولا يقابله [illegible] الا اذا اريد به القلب [illegible]
اريد به الفؤاد [illegible] النفس المعبر عنها [illegible] الآية بالصدر [illegible] مثالها
[illegible] الفاعل [illegible] في الفلك [illegible] المشتري [illegible]
في الفلك الثالث الذي هو [illegible] العقل [illegible] ان القلب
في الصدر [illegible] هو العقل [illegible] فانه هو القلب الذي في الصدر
والقلب [illegible] الطبايع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible] هو القلب [illegible] الصدر [illegible]
في الدماغ [illegible]
عينيك [illegible]
القلب على العقل واللب والفؤاد [illegible] الحقيقة العقلية والشرعية المتفرقة [illegible]
نعم نسبة الفؤاد الى العقل كنسبة العقل الى [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]
النفس والا العقل [illegible] معنوية [illegible] معنوية ولهذا العقل
[illegible]
[illegible] صورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

و بها استمع منه النبي [illegible] فذلك [illegible] وصف [illegible] كلاهما
قرأ [illegible] والقلب هو العقل وهذا النور الشريف [illegible] القلب
[illegible] احوال [illegible] وان اهل المعصية [illegible] لكل يوم
[illegible] القلوب والابصار [illegible] ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب [illegible] يعقل الا انه [illegible]
الا عن [illegible] من جميع [illegible] وهذا [illegible] ان العقل [illegible]
الرحمن واكتسب [illegible] الذي في سورة [illegible] تلك [illegible]
بالعقل [illegible] العقل [illegible] الذي [illegible] التكاليف [illegible] النور [illegible]
في العقل [illegible] للعقل [illegible] الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل
والمراد بالحكمة العلم [illegible] المقرون بالعمل فانه هو الذي يزيد في العقل كما في [illegible]
ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته
وان سكت ابتدأته الحديث [illegible] النور [illegible] المكتسب [illegible] العقل
حق سواء اريد بالقلب العقل او [illegible] العلم المقرون بالعمل [illegible] العقل
المستنير كما في قوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
[illegible] العقول [illegible]
في [illegible] فاذا مات [illegible]
[illegible] غريبة [illegible]
في [illegible] ذلك القلب السليم
والتقت [illegible]
[illegible]

ان عرف [illegible] القلب [illegible]
[illegible] طينتهم [illegible]
[illegible]
طينتهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] طينتهم [illegible]
[illegible] قال
[illegible]
[illegible]
والمراد [illegible]
[illegible] عليه السلام
[illegible]
[illegible] محمد بن علي [illegible]
[illegible] الكليني [illegible] ابي جعفر محمد بن علي [illegible]

وابراهيم عين الشمس اذا لمعت وما شعاعها في البلدان اذ بين في القرص فيثبت في حال الطلوع باين
في البيت اذا غابت الشمس القرص وذلك يعود كل شي الى سنخه وجوهره والعلة روى ابو الفتوح الرازي
في كتابه المعروف في الاخوان سأل المفضل الصادق ع ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين
قال كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا
لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك
النور فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا ثم قرن ع بين اصبعيه الوسطى والسبابة وقال
كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من شيعتنا
اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق والى اين تعود قلت مغرب قال ع هكذا
شيعتنا منا بدا والينا يعودون هي فقد ظهر لك ع ذكره وما شهد به من الاخبار
منع بتبعية الراي على جهة الحقيقة فمن كان كذلك فهو صادق في دعوته ومن لم يكن
كذلك فقد يكون رادا متبعية الموافقة بل لا يعرف سواها كما ش هذا من الكل فلا يخفى
عالم وجاهل وان كان يقول ان ارى تبع لرايهم فليس كذلك من علمه ويعرف الراي لا يرائهم
اذا لم يتبعهما لان المقصود اولا صدق عنده عنده وربما لا تطبق الا على مذهب بعضهم
ولا يكون لوقوف عنده لا يعرف ما صارت بهم مع ان وحدت كثيرا ما يرد ما بلطف جاء هو
الحق الراجح وهو مذهب الائمة ع فان كان صادقا في قوله وراى لكم تبع فلم يرد ما اخبار
ولم يرها الا على عداوته والواجب عليه لان الوقف ورد في اليهم والى تقريرهم فهما او
تصحيح قاعدة عليها التعويل فائدة في نهج البلاغة ان رجلا قال لامير المؤمنين ع
صف لنا ربك لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب ع فخطب الى ان قال فانظر ايها
السائل فما دلك القرآن عليه من صفته فائتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان
علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة النبي ص والائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله سبحانه

فانا

وفان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم عن اقتحام
السدد المضروبة دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله تعالى اعترافهم بالعجز
عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا
فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين ع فاذا كان
كما بين ابطال ع اه ماكتب تاكيد لقوله هذا والا فانت ذلك الذي قلنا
وقوله ع ونصرتكم لكم معدة اعلم انك قد عاهدتهم على ان تنصرهم في كل سواطن على
عدوهم وذلك حين انه الله عليك العهد هنالك في عالم النفوس فاحضر في ذلك
المشهد مع جميع خلايق فاوقف كلا في رتبته كونه مع كما كان في رتبته فاخذ عليك العهد هم
هنالك على ان تنصرهم كلا بما يستطيع فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم على النصرة لهم على
عدوهم ادوار روعوكم في كل كرة فقلتم بلى وشهدوا عليكم فشهد بعضكم على بعض واشهدهم على انفسكم
وانبيائه ورسله والمؤمنين وانه ذكرني الكتاب بذلك فانزل منه الشهادة
بقوله تعالى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين الآية فدعوكم ع الى
النصرة في توحيده ونصوه ايتاء من ارادوا ايمانه بهم ومن دخل قبله منهم ومن قصده و
لو حده بهم ومنع الا الاول ايتهم ابوابه والادلاء عليه بتفهم الانشار منهم الى كمال توحيده
والوصول اليه ان لا يعرفوا الوصف ولا ان تصفوه بما وصف به نفسه
على السنتهم ولا تعرفوه الا بالتوقف على الدليل وان لم تؤمنوا به وبملائكته وكتبه ورسله
وانبيائه واوليائه وما جاءوا به من عنده ربهم من احوال النشأتين وان لم تؤمنوا
بعبده ورسوله محمد بن عبد الله وصحبه وخلفائه واهل بيته ع علي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة ع واتهم كما
وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ع انهم اهله على نحو ما مر عليك من ادراكهم وان تؤمنوا

بالموت وما بعده من احوال البرزخ وان تؤمنوا باليوم الآخر وما اخبروا به من احواله
وما يجري والنار وان تؤمنوا بما بين ذلك من قيام قائمهم ومن رجعتهم الى دار الدنيا وان منهم الحق وان الحاكم
على الذين كفروا حتى يملؤوا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما [illegible]
وان تؤمنوا بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من عنده من امور الله عقائد والتكاليف الاعمال والاقوال
من جميع ما يتعلق باحوال الدنيا والآخرة وان تؤمنوا بان الحق لهم ومعهم ومنهم وفيهم وبهم وان
طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ورضاهم رضى الله وسخطهم سخط الله ووليهم ولي الله وعدوهم
عدو الله بالجنان والاركان ع والتسليم ودعوكم الى ان تنصروهم بالجنان بان تعتقدوا ما اعتقدوا
وتريدوا ما ارادوا وتوالوا من والوا وتحبوا من احبوا [illegible] وتقدموهم في رايكم [illegible]
بان تعتقدوا انهم في اعمالكم [illegible] وتتركوا ما تركوا وتنصروهم بالسيف اذا دعوكم
الى ذلك وبالبيان [illegible] [illegible]
اعدائهم [illegible] [illegible] لاهل الحق [illegible] وتنصروهم [illegible]
وتنصروهم بالولاية والولاء لهم والبراءة من اعدائهم وان تنصروا بالشكوى عليهم والترحم
لهم [illegible] واللعن لاعدائهم والبراءة منهم ومن اعدائهم [illegible] الامام ع فقال رجل
يا رسول الله اني عاجز [illegible] عن نصرتكم [illegible] الا البراءة من اعدائكم واللعن
لهم فما لي فقال النبي صلى الله عليه وآله حدثني ابي عن جبرئيل عن رسول الله [illegible] من ضعف
عن نصرتنا اهل البيت فلعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك
من الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه
ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه
ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز وجل قد اجبت دعاءكم وسمعت
نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار

الابرار

الابرار هم اقول [illegible] لهم من اعدائهم فهو حق [illegible] من [illegible] من الواجبات
والمندوبات [illegible] من احوال الغيب من الاعتقادات والمعارف والعلوم ومن احوال الشهادة
من الاعمال والاقوال والافعال ومن [illegible] الداعون اليه الهادون الى سبيله فقد دعوا الخلق
الى نصرتهم في ذلك كله فمن اجاب اراده من الله فقد نصرهم واجابهم واعانهم على ذلك
فهو شهيد والخارج عن طاعة الله [illegible] والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
ومن ترك ذلك [illegible] فقد [illegible] من عسكر حزب الله وحزبه ومن تخلف الا متحرفا الى فئة فقد
تعرض لغضب الله [illegible] [illegible] فقد تحيز الى فئة ومن
رجع ومن ندم [illegible] على [illegible] فهو يتحوف لقتال ومن نزع الهم فانصرة [illegible]
يكون [illegible] للطاعات [illegible] على ترك المعاصي وتدارك
الطاعات [illegible] مجالس الذكر [illegible] محبة الله [illegible]
نصرة لهم [illegible] فان كان ذلك [illegible] فهو الى [illegible] وان كان مرة كذلك ومرة
[illegible] ومن [illegible] من جميع
[illegible] نصرة لهم [illegible] فهو صادق فيما ادعاه والا فلا قال

حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه

قال الشارح ع [illegible] دينه [illegible] مع المهدي ع ويردكم بالرجعة
في [illegible] ويمكنكم في ارضه [illegible] وتمكين
[illegible] اقول [illegible] الاتيان [illegible] امر الله
[illegible] فنقول [illegible]
[illegible] العطف [illegible]
[illegible] كالطهارة والستر

والوقت ورسم يتغير مع الشمس والظاهر عندنا انه مع الشمس يتبدل الاربعة على بعض الاحوال المدخل
وجوب الصلوة فائدة الظهرين في الوقت وان وجب العقد بعد الشمس لحق لها في تجديد انها حجة
اذا كانت ساقطة للعقد وقد لا يبقى لها حجة بعد انها قد لا يقبل عليها لعقليه وقد يعقب عند انشاء
تجربة بصدق الاشتغال فيما فيكون حجة انه لو انه سلط العقد للامر يستقبلا عليه يعقبه فاشاب الحجة
حجة فالحيوة الموجبة للعقل حقيقة وبرا الموجبة حقيقة الحيوة المحققة العقول اقوى من الحقيقة
الحيرا ومنشأ الالوهية من محبة الظهرين وكمال الاقبال منشأ الامتنان من محبة الصدق فاختم
والمراد في قوله حتى يحيي الله ونحييهم في نوع الحيوة الاولى اذ لو اريد من نوع الحيوة الثانية كما سبق
ان يحيي حتى يحيي الله ونحييهم كلاهما لا يكون الا على غير ان ونحيه الا من ميت ولا يعبر بمطلق
الحيوة الموجبة الا والا لكون ذلك مع انه لا سوجة فظهر فتكون ارادة الحيوة الكاملة
له ولذلك بعينه النصوص انه اذا قام قائمهم ع وضع يده على رؤوس العباد فكملت بذلك
احلامهم وابرانهم ولا يكون ذلك فيهم الا بعد قيامه ع فاذا قام ع احيى الله المؤمنين في ارض الله ومنشير في
رجعتهم بعد ظهوره ع وهو بعد الغيبة اجمع منهم كل بقدر ما يرى ويراد بالحيوة رجوعهم وظهورهم
بين الخلق متمكنين من التصرف في هذه الارض الحيوة الذي يكون بهم في قوله او من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الظلمات رواه الكافي عن بريد قال سمعت
ابا جعفر ع يقول في هذه الآية ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله
في الظلمات الذي لا يعرف الامام وعنه قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الآية فقال الميت
الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابي طالب ع
كمن مثله في الظلمات قال بيده هكذا هذا الخلق الذين لا يعرفون شيئا ع فالميت الذي
لا يعرف ولا يتم واحييناه عرفناه وولايتهم ع والظهر نورا اماما يأتم به ويقتدي بها ان
الشمس شبهناه ضمير الكون في ذلك في الدنيا ولكن لا يكون لا لا الصدق عليه الموت

ذلك

عليه الموت في بعض الدهور والا لصدق عليه الحيوة حقيقة الا اذا كان في الولاية ولا يكون ذلك الا اذا كانوا
قادرين متمكنين آمنين كما في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منكم ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
فلو كان الله سبحانه لهم التمكين لهم في الارض حيث لا يمنع ولا مانع ولا منازع وليبدلنهم من بعد
خوفهم في هذه الامة فاذا قام واراد ان يحيي الله قوما كما يجب من بينهم او حضرهم فاما بطريق الرجعة والرجوع
في حياتهم ع والظاهر منه فيظهرهم عدله كما يجب تجري بعده لهم تسلط وعدل لا يكون مثلك بعدهم جورا
وظلما ومنكم فامنه منه فيه ومنه بسوء ولو ع حتى يحيي الله ونحييهم بهذه الصبر المؤمن والتسليم فقلبه
لهم فلما يرد عليه من المومنين وعلى الكذب من يحزن الظالمين ويخرب المبطلين ويتدمر المعاندين
مما يعجز واو منقضيات ولاتهم ع وعدو دونهم مع علم المؤمن اسلم لهم بحجتهم لو استبدلوا
الله ان يزيد ذلك تفضل لهم بالحيوة سنة فرطهم ضمن ذلك المؤمن بما صدر منهم وانه يرد الاهاب
المؤمنين بسمع منهم ونظره باحضر في الدنيا من المعاندين وقد كان بعين الله سبحانه
ورسوله والله قادر على الكلام ويحييهم بليلة قادر يحيي ان يغير ذلك المؤمن ورضي الله
سبحانه ومن والاه وسلم ولم يجد في نفسه حرجا مما قضى الله ورسوله فلما قبض انفسنا من الخلاف وقد انه
في وجودهم وقوله ع ويريكم في ابائهم يراد منه الحكم بعده فيرجعهم من الدنيا او من المتمكنين فيها وكسبيله
اعدائهم الظالمين بما سلطناهم عليكم وحرمتم بيعة ويجرعون من حقيقة الله ويقربون الله مع بعده
الله ويبعدون من قربه الله ويبدلون كلام الله ويغيرون احكام الله كما ذكرنا اي ايامهم اي
الى الدنيا او الى التمكين فيها حتى يرجع البلد سلطانهم وايام الله هي الدنيا والرجعة او
قيام القائم ع والقيمة الكبرى في القيمة الرجعة فظاهره والى الدنيا التي سبقت ولا تخفى
مع انها تخلو في كثير عن دولة الفاسقين ودولة الكافرين لو كانت لم تتمكنوا ع ان
من العدل في الارض فكيف تزادون الايام فيها تعلق المراد ع بل والى الدنيا بعد
سبق عليه الاخرة لا تنفي في الدنيا الى الاول والمراد بل والعبد الحشر ذلك فاتهم فيها في الاخرة

[illegible] ... المراد [illegible]

[illegible] ... وفي الحديث [illegible]

[illegible] الأئمة [illegible] الحسن والحسين [illegible]

[illegible] الحسين والباقر والصادق [illegible] الكاظم والرضا والجواد والهادي [illegible] الحسن العسكري

والحجة القائم [illegible] رسول الله [illegible] المراد [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible]

العوج [illegible]

[illegible] الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض [illegible]

[illegible] الذين استضعفوا في الأرض [illegible] الأئمة [illegible]

[illegible] الوارثين [illegible]

[illegible]

المستقيم المقار والمشى فيعرف بسلف بعض ما تقدم من كشف اللطف ليتمكن وقد وصيت فيه
الطلوب مكتبه ارجى ويقصد عليه فهي وكشف حقايقها حقيقة فوادى ان صيد ذلك المقصود والكائن فيه
والداعى اليه والارشاد الى الصراط المستقيم والحجب الى قوله تعالى لست منهم والاحرار حتى الحق الا بو سلطنهم فانه
عن اليه ان يعد رشدهم لا يكون لاشيء من ذلك ولا حق في غيره ولا ذلك الا به ولم يرد الله غير ذلك فكان
لابد للكل من المهدي مستقلين الا القائم الذى يكون مستقلا به الاستقلال وانا عن الحق لم يجعل له ؛
ولاوسطة ولا وليلة ولا عضد الحق فلو الذى يسعى يحب ان يكون للكل من سواهم منقادا اليه طوعا او كرها
وتحبيبهم اليهم او كرها كما علمتهم وبغضهم وعليهم ورزقهم واليه اشد ما لغير له عنه بالجنة ففيه
الرحمة وطاهره من قبله العذاب على اعدائهم ولا قوام للمنتظر الا به بد نقام اليهم عز عنه بقوله فحكم سلكم
على الكتاب لا نقطاع ولا انقضاء لمدح عنه كم لا شيء على الحكم في جميع ما ذكره انا ما ذكره في بعض الحق
لعقد الفترة فهو صحيح وجوان يراد بحجة القائم ع على معنى ان ولى الحق القائم ع ويراد بعلي بن ابي طالب
اوكما ان ولاية على بن ابي طالب عليه على الحقيقة كذلك ولاية الحجة ع بعد حجة بحقيقة وهذا المعنى
الى تو ليت من هو موجود فيمن كون تو ليت بمن يعتقدته اوان ولاية الحق لاحق سلكم ووالى
الكتاب بن سلكم اوان الكل واحد منهم ع فلذا قال ومخبرنا وان كل حجة حقيقية له المقامات والمقام والابواب
وذكر فتح في المقامات اول حقيقي والمقام والابواب والاتباع وابيتها الحقيقية والامام والحجة ع
والمفترض الطاعة والخليفة الحق فقولنا انى من تو ليت اخركم ايما اولكم واحد منكم اى امنت
وصدقت وانشدت والحقت الطعت اخركم ان واحد منكم بنى امنت وصدقت وانشدت وانبت
والطعت لكل واحد منكم ان كونه عند رسم الله الاعظم واية الكبرى وحجة شديدة ولسان ارادته وبيان
اسماء افعاله وصفات افعاله وزجال وحيه ووجه الذى اليه يتوجه اوليائه وبابه الذى منه
يؤتى وسره المحتجب اشباحه وحجابه الذى ظهر به الاسماء وقول الشارح لا كما يقول العامة
لا نتهاهم لان لهم في ذلك عقيدة اقوال احدها القائم الموعود وجوده هو محمد بن الحسن العسكري ع

كما نقوله

كما نقول انشو وان الله يعلم بقدرته وحكمته فذا كان عمر فقره الياس وعاش بن عثمان بن ابى الدنيا و
انه في زمن على ع والا لا هو موجي وانه لا يموت الا عند النفخ في الصورة لا يدرى شيء من على الحيرة
كما نقول الصدوق ما ذكره بما لا الذى وانما النقوة كمبين سعد نطق القران بيقائه الى يوم يبعثون
واجماع المسلمين على ذلك كالشياطين لم تبين ثم لا يموت بون الاكب بن يتب ذلك في الحجة البغم
وكالملائكة وقدرة الله في شدة ذلك بقوله الا ان الحق عن ذلك منهم تقليد بقول ابن حجر في القراءتين الحوزة
ان وما نبيه ان الحق منهم عيسى بن مريم ع ونقولوا عليه رواية وفسروا قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته وانه قبره وسوية يعود الى عيسى انه هو المنتظر والا الله تعالى وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم وفي تعالى بل رفعه الله اليه وثانيها انه المهدي الحسني وانه الامام بوجه
وانه الامام الموعود الا انه يوحد بالحق ما دلت عليه الروايات في الفريقين واجماع اهل البيت ع
شيعتهم وهو انه محمد بن الحسن العسكري ع وثالثها قولهم يجوز ان يكون تولتيت اخركم حجة بعد امنت
بوجه اخر ما عبد الله مرهم وسعد محرضا به وبقائه وانه حي لا ان يخرج بالحق الله ان يفرق
قبل الموت او تطهر ما قبل الموت حتى يملئها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فتح ع و
بريت الى الله تعالى من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم
الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم والشاكين
فيكم والمنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة
الذين يدعون الى النار قال الشارح المجلسي ومن الجبت يريدون الطاغوت والشياطين
وبالطاغوت ونحو هم اتباعهم والغاصبين الا رثم في الامامة والفيء وفدك والخمس وغيرها ولكن كما
فيكم اى في امامتكم لانهم وان لم يقولوا بما يطلع منهم ولكن لجهلهم دخلوا في شك لهم ومن كل
وليجة الا تعتمد عليه لعله شيء وتضائهم كقوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والمراد بالمعني
هنا الاسلامة وكل في الاخبار الكثيرة ومن الائمة الذين يدعون الى النار وهم امتثم

فاقاموه بين انفسنا ما عون الائمة بلا خلاف بينهم فوجب بان يبغى ان يمتنع ذلك بعد ذكره
اى نقدت والعت الظاهر وبطنه مرة علانيتي وقوله وضحا لكم [illegible] ركن الدين الا يسيرون
لكان سعود عنده الركن الادنى من الدين الذي هو الولاية والكلمة المطلقة لان الله [illegible]
الاد بعض هذه الايام كما اذا قلت اغرب ركن [illegible] ركن جهة الشرق واستعت
من التشريق لكن لما كان [illegible] سوال سعد واهل بيته واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقد
فاتت الادلة عقلا ونقلا ان ذلك ممتنع لا يتوجه الى الشيء في هذه الجهة الى هذه الايام ذا
الرابعة لئلا يتوهم من توهم ذلك [illegible] يقول احب الحق [illegible] النطق للتعيين [illegible]
سقط بقيام الغيب [illegible] ولتستعمل [illegible] ولتشهد [illegible] الارواح علي
تشهد ولتنقش في الالواح حتى [illegible] فقال ذكر المورث [illegible] ذكر [illegible] العام
لما قلنا فوق [illegible] الى الامة [illegible] اى استعت [illegible] النفد [illegible] وباطني وسرى
وعلانيتي وقوله من [illegible] اعدائكم ومجانبتهم والميل اليهم [illegible] عنهم والتسليم لهم والرد اليهم
والنجاة في ذلك الى الله [illegible] وتجرب به من ذلك [illegible] لتجرى ذاره في قلبي ويسارى
صدرى والا [illegible] الا [illegible] شيء [illegible] ان له ستة
ابا ابو جعفر محمد [illegible] الدين حسنة من نور محمد صلى
[illegible] ومن نور [illegible] عالم [illegible]
مومنين لان [illegible] منبع الرحمة [illegible] الرحمة [illegible] الله [illegible] المومنين
من نوره وصبغهم في رحمته فالمومن اخو المومن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة
الحديث وان كان [illegible] منافق [illegible] صفة [illegible]
الظاهرة [illegible] العذاب [illegible] رحمة للمومنين [illegible] يزيد
[illegible] راوا [illegible] الاول والثاني [illegible]
[illegible] فان الاول [illegible] وطاي خيال

دهم ما

تحفظ [illegible]

وصورته التارة الشيطانية في [illegible] تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر وهو المنكر صفة [illegible] يكادون يسطون
بالذين يتلون عليهم آياتنا [illegible] الاول [illegible] الى الائمة [illegible] العورة [illegible] وصاحبها
في الدنيا معروفا [illegible] الى الله [illegible] من اعدائكم [illegible] الى الله [illegible] من ان [illegible] واخرى
في [illegible] ذلك [illegible] الولاية الركن الاعظم من الدين [illegible]
كانت البراءة الركن [illegible] من الدنيا [illegible] لم تتحقق الولاية [illegible]
الا بالبراءة [illegible] الولاية في [illegible] الولاية الحق [illegible] الولاية
الباطل عند الولاية الحق [illegible] الكثرة [illegible] البراءة [illegible]
كانت ركنا [illegible] والملازمة بينهما [illegible] المتلازمة [illegible] الفعل
او الترك والولايتان [illegible] في الولاية
[illegible] ترك الولاية الحق واجب [illegible] الولاية الباطل
[illegible] الولاية الحق واجبة [illegible] الولاية الباطل [illegible]
[illegible] الولاية الباطل [illegible] الولاية الباطل [illegible]
المكتنف [illegible] الولاية الباطل [illegible] الولاية الحق [illegible]
[illegible] الولاية الحق [illegible] الكثرة [illegible] البراءة من
الولاية الباطل وقوله [illegible] والطاغوت عطف تفسير [illegible] واجتنبوا الطاغوت
[illegible] الذي [illegible] ودون [illegible]
[illegible] والطاغوت [illegible] والنور والظلمات
[illegible] والطاغوت
فالطاغوت [illegible] الى الطاغوت
[illegible] والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت [illegible]

يجمع معه جوانبه في الوعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ندٍّ يدعى من دون الله ع وفي الحديث
الشريف المراد ... الطاغوت الثاني وفيما كتب الرضا ع للمأمون في الحديث الطويل الذي جمع فيه اكثر المسائل
في الاصول والفروع وقال ع والبراءة من الجبت والطاغوت اللذين ظلما آل محمد حقهم واغتصبا
ميراثهم وغصبا خمسهم واخذا فدك من فاطمة صلى الله عليها ... والبراءة من [illegible]
وغيرا السنة [illegible] والفتك من الكتاب وقوله ع والشياطين [illegible] حزبهم الظالمين لكم الحق يراد منه
في الشيب (?) [illegible] اي صل ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر [illegible] من اربعة الاصحاب
والاصنام [illegible] المذكورون والشمسية التي [illegible] يسمون ذرا [illegible] انواع
ابيض في حديث الرضا ع الطويل المذكور قال ع والبراءة من الناكثين [illegible] وسواع
وارادتهما طلحة والزبير قال ع اللذين هتكا حجاب رسول الله ص ونكثا بيعة امامهم واخرجا
المرأة وحاربا امير المؤمنين ع وقتلا الشيعة [illegible] المتقين والبراءة من يغوث
نعثل الذي ضرب الاخيار [illegible] في البلاد وارى الطريد [illegible] واللعين وجعل
الاموال دولة بين الاغنياء منهم واستعمل السفهاء والبراءة من يعوق وهو معاوية وعمرو
العاص واتباعهم الذين حاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا المهاجرين والانصار اهل التقى
واهل الفضل والصلاح من التابعين والبراءة من [illegible] الذي [illegible]
الاشعري [illegible] والبراءة من [illegible] واصحاب الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير
المؤمنين ع ولقائه [illegible] الله بغير ولاية [illegible] فحبطت اعمالهم فلا نقيم
لهم يوم القيامة وزنا كلاب النار [illegible] فصل في كلام امير المؤمنين ع وهو
يخطب في البصرة بعد رجوعه من وقعة الجمل [illegible]
كلامه ع لينسبها اليه فزجره [illegible] ثم قال ع ان [illegible]

والبراءة من ۳

مطلق

ولا ان (?)

[illegible] في الرضا ع [illegible] والبراءة [illegible] والائمة الفضلاء
[illegible] والبراءة من [illegible] الذي [illegible]
والبراءة من زيد بن معوية [illegible] واصحاب الذين [illegible] من [illegible] الحديث [illegible]
انه ع [illegible] البراءة من [illegible] والا [illegible] النواصب احتساب المحارم [illegible]
[illegible] وعذاب القبر [illegible] البعث بعد الموت [illegible]
والميزان [illegible] والبراءة من الجبت والطاغوت [illegible] البراءة [illegible]
[illegible] في مقام التكليف الذي [illegible]
[illegible] الذين [illegible] الشمسية التي [illegible]
يسمون ذرا [illegible] من بني امية [illegible] بني العباس
وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] يسمون ذرا [illegible] الشمسية [illegible]
الشياطين من بني امية [illegible] بني العباس [illegible]
ومن ذكر [illegible] عليهم [illegible] الرضا ع في الحديث [illegible]
[illegible] لعن [illegible] الشياطين [illegible]
الى يوم القيامة وفي تفسير القرآن [illegible]
[illegible] طلحة والزبير [illegible] معوية [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] الاول
[illegible]
[illegible] البراءة [illegible] الولاية
[illegible]
[illegible] والبراءة [illegible]
[illegible] صلى الله عليهم [illegible]

الله (?)

في كل شيء فمن تعدى هذا من الائمة فقد ظلمهم عليهم السلام [illegible] يدخل فيه كل من
عرف ان حق آل محمد هو الحق والتعدي [illegible] الكفر بعد السلام الى المعرفة [illegible]
[illegible] الا انه لا يدخل في ذلك فان كان من اهل المحبة لاهل البيت عليهم السلام
فاولئك سبيل الله [illegible] وان لم يكن من اهل المحبة والولاية فاولئك مرجون لامر الله [illegible]
[illegible] اما الى الجنة واما الى النار [illegible]
[illegible] والمستضعفين [illegible] كمن تقدم [illegible] على ذلك [illegible]
والعوال [illegible] للحكم [illegible] المسلمين والتسلط عليهم [illegible] ذلك
واما ميراثهم الحقيقي الذي هو العلم واما [illegible] والامر الامامة فان ذلك عنده لا يمكن
احد من الخلق [illegible] على ازالته عن رتبته [illegible] وضعه الله فيه [illegible] في هذا
[illegible] روي [illegible] وكونهم حجج الله المفترض الطاعة على المكلفين [illegible]
شيء [illegible] المشهورة [illegible] بعدما يتبين له الهدى [illegible]
[illegible] والرسل من يتخذه [illegible] مما لا يظهر [illegible]
[illegible] من دونهم [illegible] في الله [illegible] من دون الله
من حيث لا [illegible] بقوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا فنقول [illegible] اشركوا اين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف
كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]
في [illegible] قوم [illegible] ان [illegible] اشركوا
من حيث لا يعلمون [illegible] مطاع [illegible] في معصيته [illegible] جميع
[illegible] في جميع [illegible] في طاعة الله [illegible] والطاعة لهم [illegible] سواهم
سواء علم المطيع او [illegible] في هذا [illegible] ما كان لهم
فهو لهم وما كان لهم فهو لله [illegible] لا يكون لله [illegible] لا يكون لله

اذا ان

[illegible]

اذا [illegible] وان يكون [illegible] وان يكون
[illegible] وليس لهم [illegible]
[illegible]
[illegible] فلذا [illegible]
[illegible] تقدم [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] وشهوات انفسهم [illegible] الشغل
[illegible] الائمة [illegible]
الذين [illegible] قول ربنا [illegible]
[illegible] في كتاب الله تعالى [illegible] فعل الله تعالى [illegible]
[illegible] امر الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قول ربنا [illegible]
[illegible]
الذي [illegible] الكافر [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
رسول الله [illegible] ذلك [illegible] التكليف

بالاعيان وهو قبيح عقلا لانه تعطيل الحق المطلق او جعل له شريك [illegible] بطلان الجعية [illegible]
انهم يحكمون صنعا قد اتصف [illegible] الله سبحانه [illegible] صفته [illegible]
به وما يتوقف [illegible] الحقيقة [illegible] يتوقف به [illegible] الا بوصف ما يتوقف به
بجميع الافعال [illegible] صفته [illegible] ما يتوقف به الا الذي
قلنا انه حقيقة [illegible] الا بكون [illegible] نفسه
فذلك [illegible] وجوده [illegible] الاخرة [illegible]
وفي [illegible] وهذا [illegible] ربه [illegible] نفسه فلا [illegible] الذي
في ربه هو نور الله وهو [illegible] وهو ما يتوقف به والا [illegible] الذي في نفسه هو [illegible]
وهو [illegible] وهو ما [illegible] نفسه [illegible] من ربه [illegible]
نوره [illegible] وهكذا الى ان [illegible]
مثل هذا المقام [illegible] العبد [illegible] الله [illegible] احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به [illegible] الذي ينطق به ويده التي يبطش بها [illegible]
[illegible] من ربه [illegible] نفسه [illegible]
[illegible] فطرته [illegible] وهكذا الى ان يرى الحق
من جهة [illegible] والباطل [illegible] الله [illegible]
في [illegible] فطرته [illegible] الحق [illegible] والباطل [illegible] الصورة المتغيرة يرى
الحق [illegible] الباطل [illegible] ومثال هذا [illegible] المشقات [illegible]
اذا نظر فيه يرى وجهه [illegible] فاذا نظر فيه الطبق الصورة [illegible]
[illegible] اذا رايت [illegible] المصقول [illegible] في [illegible]
والطول اذا نظرت فيه [illegible] اذا نظرت فيه [illegible]
[illegible] الانسان يرى وجهه في تلك المراة [illegible]

ولا يرى

ولا يرى صورة [illegible] الصورة [illegible] ومن جهة [illegible] التي هي [illegible]
يرى وجه [illegible] وذلك [illegible] ان خلق في احسن تقويم [illegible] يتوقف به والحق سبحانه
[illegible] يتوقف له بالحق [illegible] هذا هو صورة [illegible] الله [illegible]
[illegible] صفة هذا [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الله [illegible] ان الانسان [illegible] الحق [illegible] صورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] وانظر [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] وطمع [illegible]
[illegible] وغير ذلك [illegible]
صفة [illegible] الصورة [illegible] الحق انه حق [illegible]
[illegible] الباطل [illegible]
[illegible] الباطل [illegible]
[illegible] يعرفون حقيقة [illegible]
الصورة [illegible]
[illegible]
هذا [illegible]
[illegible] الاثار [illegible]

ومنهم المعروف موقوف امرهم كالمتقدم ذكره الشافع لهم فانهم يرجون بان الشفاعة يدخلون الجنة فلا خلاف بينهم في ذلك لان
اتباعهم [illegible] قسم منهم تبين لهم الحق [illegible] بعد ان تبين لهم الحق [illegible] فهؤلاء في [illegible] اعتقد
فانهم مثل [illegible] من [illegible] الكفر [illegible] منهم تبين لهم الحق [illegible] الاكثر [illegible]
[illegible] ويقولون [illegible] في انفسهم احوال متعددة منهم من [illegible] انهم [illegible] يعلمهم [illegible]
لدن الحق هو الذي [illegible] من جهة [illegible] فان الله [illegible] يعتقد [illegible] اذا [illegible] من العلو
الحق [illegible] فهذا مؤمن وان كان لا يعتقد ولكن لا يعين [illegible] فهذا [illegible] في يوم تقوم
فيا [illegible] حياته او يوم القيمة وان كان [illegible] يعتقد ولم يتبين له الهدى فهو [illegible] وان تبين له
الهدى فهو منهم [illegible] الشبهة [illegible] القلب [illegible] الحق الى الباطل [illegible] ان على قلوبهم [illegible]
[illegible] وقد [illegible] الله عليهم [illegible] فلا يؤمنون الا قليلا اي الا قليلا [illegible]
ولم يتبين له الحق [illegible] احوالهم يؤمنون [illegible] على [illegible] الكفر بعد البيان [illegible]
الثاني ابو بكر بن [illegible] من [illegible] علي [illegible] فوق [illegible] من [illegible]
[illegible] لا [illegible] فربما كشفت جيفة [illegible] له [illegible] القطيفة
لولا حدود صوارم [illegible] وسيوف اعدائها [illegible] ابا حنيفة [illegible]
آل محمد طريقة [illegible] ما رواه مالك وابو حنيفة [illegible] ان الحق [illegible] السقيفة
ولانى [illegible] الحديث [illegible] القطيفة [illegible] من [illegible] المنيفة [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] اخيف خيفة . وخلاصة هذا [illegible]
[illegible] عليهم والله اعلم [illegible] منهم لم يتبين لهم الحق [illegible] وسائر [illegible]
حتى يتبين لهم الهدى [illegible] في الدنيا او في الآخرة فيبقى بعد الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير [illegible]
من [illegible] هذا [illegible] عليهم [illegible] اشتهم [illegible] الى الجنة واذا
[illegible] عليهم [illegible] وان [illegible] فلا [illegible] يقول

مطلق

مطلق انهم فامرون [illegible] بان [illegible] الى الجنة [illegible] قال عليه السلام فثبتني الله بما احببت
علي من موالاتكم ومحبتكم ودينكم مقتبس من قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي الكافي عن [illegible] امير المؤمنين عليه السلام في [illegible]
في القبر الى ان قال [illegible] العزيز [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك
فيقول الله ربي والاسلام ديني ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وامامي [illegible] فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو
قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة [illegible]
وفي [illegible] ان الشيطان [illegible] ليس [illegible] من [illegible] عليه
[illegible] الله [illegible] يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة وغير ذلك من الاحاديث [illegible] القلوب [illegible] وتقلب [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] ثبت قلبي على دينك [illegible]
[illegible] الله [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] مختلفة [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible] الاول في عالم الذر [illegible] المحبة [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible] اصحاب اليمين
وذلك [illegible] الشجرة المجتثة [illegible]
[illegible] اصحاب اليمين من [illegible] الشجرة [illegible] ثابت [illegible]
في المحبة [illegible] الى [illegible] ثابتة [illegible]
[illegible] الازوم [illegible] من [illegible]

استوى البيعين تحكره واراعوه وصفه ترتبه الصم داره سبيل الهدى والطريق النجي ومن الله رؤف بعباده والطريق
الناجح والظفر جليا ورضى الرحمن اغتباطا بالتقدير عليه لانه المتفضل المالك ولا يستحق بنفسه في حق العظيم
هذه النعمة الكريمة يعني ان الله تعالى ابتداء منه بهذا الفضل العظيم من غير استحقاق ان يتقدم عليه ما اقتضى ويحق
في الدنيا التي هي محل التسبب والتغير لا كان لم يعمله المتفضل ابتداء اقتضى بالنعمة نفسه لما لم يعلم بغيره
فان لا اقتضى عن ذلك المرتب استوى المفضل بشره ولم يحفظه بحيلة علامة المفضل بعلة لما للسعي لا لاجل
على تفضيل هو عليه تندم فان الله هو ملكه لا منه عن ملكه ولا كان اي بغيره فان ملكه لم
يتغير في ملكه بكون شيء لان الحق لا يشركه في الملك امر بل هو في التسبب في الدنيا التي هي محل التغير
الكوني وفي الاخرة التي هي محل التغير الاسقاطي والحق كله ذو قبضة في الدنيا والاخرة ودعا شكر
وغير كما ترى في الحديث القدسي من انه يخرج من دار التغير الكوني بالتسبب في الدنيا والاخرة في ذلك
القبيل في الاخرة والدنيا في التغير الاسقاطي سواء الا انه الحق والامر والسبب يرجع الامر كله الى
الله لا بغير الاسباب لان امر بقضاء مع ان السبب التسبب لا يعني الفضل لان الله هو الكن
الا انه التسبب حقيقة انه في العقد بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد كما قال علي بن الحسين عليه السلام له
[illegible] جعلت بذلك العقد بعيب التسبب [illegible] ام عمل حق [illegible] العقد والعمل بمنزلة
الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير الروح صورة لا حراك لها فاذا اجتمعا قويا
وصلح بذلك العمل والعقد الحديث رواه في التوحيد [illegible] الشيخ [illegible] ملكا انه حقيقة
والمراد من التفضل هو ان المراد بجوده في دار الدنيا والبقاء وانما حق التسبب [illegible]
لما فيه من [illegible] دار التغير الكوني فاذا [illegible] في الدنيا ان خرجت [illegible] التغير
والانقلاب فان [illegible] التغير [illegible] انه من لم [illegible] موقوف
الى [illegible] سواء كان في الدنيا او في الاخرة وقوله عليه السلام المراد به الموالاة
الصورية ولهذا عطف عليها المحبة والتي [illegible] يحب الله ويريد [illegible]

صورته

قربه الولاية اذا اراد ان يتعطف بلطف خاص من عباده كما قيل في قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان عطفهما
على الفاكهة لزيادة مزية لا تشاركهم فيها لكونهما ثمرة التخصيص فاكهة وطعام ورمان فاكهة ودواء
كذلك المحبة والتي فان المحبة ربما تتحقق عن ظاهر الولاية يعني ان الاضافة [illegible] في الغير
بالظاهر الا كشفا [illegible] في النجاة يوم القيامة [illegible] من طرق متعددة انه [illegible]
لان الله نظر بحبيبه ومحبيه [illegible] من [illegible] لم يكن [illegible] الكتاب
الذي [illegible] الكتب [illegible] من طرق [illegible] ان [illegible]
وقد تقدم من طرق [illegible] وقد [illegible] اي ادخل الجنة من احب [illegible]
[illegible] اي ادخل الله من [illegible] عليه وان [illegible] اي حبهم [illegible]
النار [illegible] والذين [illegible] في الله غير الولاية [illegible] في [illegible] ابو عبد الله عليه السلام
الميت في قبره [illegible] صورة [illegible] الولاية [illegible] فيقول الولاية
[illegible] من [illegible] في رواية عن احدهم عليهما السلام [illegible]
المؤمن في قبره [illegible] صورة من يمينه وصورة عن يساره وصورة من قبل راسه وصورة
من قبل رجليه وصورة [illegible] العذاب من يمينه فتدفعه الصورة التي عن يمينه
[illegible] فتدفعه الصورة التي عن يساره [illegible] من قبل راسه فتدفعه الصورة التي من
قبل راسه [illegible] من قبل رجليه فتدفعه الصورة التي من قبل رجليه فتقول الصورة التي [illegible]
من فوقه [illegible] ما نقص [illegible] فان [illegible] فوق [illegible]
الصور فوق [illegible] عن يمينه فالصلوة [illegible] عن [illegible] فالزكوة واما التي عند راسه
فالصيام واما التي عند رجليه فبر الاخوان واما [illegible] عليه فولايتنا واشباه ذلك
من الاخبار [illegible] ان الذين [illegible] في الولاية والمراد بالولاية هنا ولايتهم
[illegible] والبراءة من اعدائهم ومحبتهم [illegible] اعدائهم [illegible] في هذا الكلام
محبتكم

من الربانية والأولوية المطلقة التي لا يبقى احد من الخلق غيرهم من يكتفى لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا مؤمن
ممتحن الله وقع منه تقصير فيما في شيء من احواله فان المحبة والتجلي وجميع الاحوال [illegible] بالكلية يفيد الترجمة
والوجودية منه وقوله [illegible] ومحبتهم [illegible] بارادة الله [illegible] تثبت [illegible] محبتهم [illegible] الحقيقة منبعثة عن الفؤاد
لتوقفها على المعرفة [illegible] انبعثت عن الفؤاد ولم تكن حقيقية بل يجوز ان تكون لغرض ولا تكون المحبة
الذاتية الحقيقية [illegible] لمحض الذات مع قطع النظر عن الصفات الفعلية سواء وافقت
ارادة المحب ام خالفت لانها ليست معللة كما قلت في [illegible] قصيدة في الغزل [illegible] جفا
[illegible] وان صفا فهو الحبيب [illegible] حال [illegible] لاحواله فيتيقن في احواله [illegible]
[illegible] قد تكون من معرفته وقد تكون من جهة فان كانت من معرفة صفات المحبوب فلا تكون
المحبة حقيقية [illegible] غير معللة الا [illegible] احد [illegible] ان المحب وجد صفات المحبوب [illegible]
مطلوبه فيكون [illegible] المحبة حقيقية لانها معللة بالصفات المطلوبة [illegible] عن المطلوبة او وجد
[illegible] كذلك [illegible] تحقق الحقيقية الا على الوجه الثاني [illegible] تذكره في الذات [illegible]
مطلوبة والصفات كذلك فاذا احب فهو لطمع او خوف [illegible] ان يكون [illegible]
المحبوب بغير الصفات [illegible] من صفاته [illegible] هذا تكون المحبة على الاصح حقيقية سواء وافقت
صفاته ام خالفت [illegible] على الاصح [illegible] ثم اختلفوا مع [illegible]
[illegible] المحبة [illegible] راجعة الى نفس المحبة [illegible] واختلفوا
في محبة [illegible] هل يمكن ان يكون خالصة لله [illegible] فانه [illegible] احب الله
[illegible] المحبة [illegible] او [illegible] ذلك [illegible] محبته
راجعة الى نفسه والاصح [illegible] الثقات [illegible] المؤمن
ووقوع ذلك [illegible] العارف [illegible] على محبة الحقيقة [illegible]
[illegible] كشف [illegible]

[illegible]

من غير [illegible] وهو [illegible] ان كان [illegible] الا ان كيف [illegible] وهي معرفة النفس التي هي معرفة الرب
وان كانت عن حصر نفسه تحصل الحقيقة اذ لا كان المحبوب حقيقة المحب [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] الشيخ [illegible] فانه [illegible] الاشياء من نفسه [illegible]
[illegible] الفؤاد [illegible] السيم [illegible] عند ذكر [illegible] للثواب او خوف
للعقاب [illegible] الطبيعة [illegible] الفرع الى الاصل فهذه محبة حقيقية غير معللة [illegible]
[illegible] من جهة الفرع للاصل [illegible] فلا تحقق [illegible] محبة [illegible] يكون المحب [illegible]
[illegible] من [illegible] وذلك [illegible] التي [illegible] الا [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الحقيقة منبعثة عن الفؤاد [illegible]
على المعرفة [illegible] الحقيقة لان [illegible] الفؤاد [illegible] وجود المحبة
[illegible] الحقيقة [illegible] المحبة [illegible] واما المحبة المعللة [illegible]
ولا في الجنة [illegible] حيث [illegible] ان تدخلوا الجنة [illegible]
الذين [illegible] الكتاب والقرآن [illegible] معللة [illegible] الامور العارضة
[illegible] بعضهم [illegible] المتقين [illegible]
[illegible] ان المحبة جزئية [illegible] المنبعثة عن الفؤاد [illegible] والولاية الكلية
والمحبة [illegible] الولاية الكلية [illegible] الفؤاد [illegible] المعرفة [illegible]
والتصديق والتسليم [illegible] النفس [illegible] والتجلي [illegible] الخلق [illegible]
والكلم الطيب [illegible] الاعمال الصالحة التي [illegible] بجميع [illegible] الولاية
الكلية والمحبة الحقيقية الكلية وهذه المذكورة في [illegible] على الولاية [illegible]
[illegible] الولاية والعطف [illegible] وقوله [illegible]
ان [illegible] على [illegible] المحبة [illegible] العطف التفسيري [illegible]

[illegible]

[illegible] الذين [illegible]

هناك في الحجب الكلية فيكون المراد بالدين ما فسره به بعضهم بانه وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول
والفروع قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فهو المراد بالاسلام هنا لا الاسلام الكامل كما يدل
عليه قول امير المؤمنين عليه السلام في الكافي لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه
احد بعدي الا بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق
والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن
رأيه ولكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن يرى يقينه في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا
امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة انتهى فهذا الكلام [illegible]
الايمان الكامل وله مراتب مختلفة غير متناهية وهي مراتب الولاية الكلية وفي الكافي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا
والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل
وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة حتى انتهوا الى السبعة ثم قال
لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهضوهم ثم قال كذلك
حتى ينتهي الى السبعة وفيه عن [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس كيف خلق
هذا الخلق لم يلم احد احدا فقلت اصلحك الله وكيف ذلك قال ان الله تعالى خلق
اجزاء بلغ بها تسعة واربعين جزءا ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل الجزء عشرة اعشار
ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي آخر عشري جزء حتى بلغ به جزءا تاما
وفي آخر جزءا وعشر جزء وآخر جزءا وعشري جزء وآخر جزءا وثلاثة اعشار جزء حتى بلغ به
جزئين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بارفعهم تسعة واربعين جزءا فمن لم يجعل فيه الا
عشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا
يكون مثل صاحب الثلاثة الاعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على ان يكون

مثل

هو الموفق

مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس ان الله عز وجل خلق هذا الخلق على هذا لم يلم احد احدا فتأمل في هذه المراتب
التي هي مراتب الايمان الذي هو الاسلام الكامل الذي هو الدين ومع هذا الكلام [illegible] في زوايا هي
في الولاية الكلية وفي الحجب لا يطلع الا على مراتبها كذلك كل الفقرات [illegible] ما هو المتعارف في الظاهر
قال عليه السلام ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار
مواليكم التابعين لما دعوتم اليه اقول توفيق الله توجيه الاسباب
نحو المطلوب والاصل في ذلك ان الله عز وجل جعل لكل شيء سببا [illegible]
الفيض [illegible] من جهة القبول الكلي وقد جاء [illegible] من جهة [illegible] الى [illegible]
[illegible] والموانع [illegible] في الرتبة والوقت والمكان
والكم والكيف والجهة [illegible] المتشتتة والموانع [illegible] في كليتها [illegible]
[illegible] في نفسها [illegible] المتشتتة [illegible] السبب [illegible]
[illegible] السبب [illegible] السبب بالقبول والتمكين
[illegible] الارادة [illegible] المانع [illegible]
[illegible] المانع وكذا [illegible] المانع [illegible]
[illegible] المانع [illegible] الايجاد [illegible] والتعسف
ثم اعلم ان [illegible] بسيطة [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الازلية وقد تكون مركبة [illegible]
في [illegible] المسبب [illegible]
الى [illegible] المؤمن [illegible] بدليل [illegible]
والتسليم [illegible] كما سمعت [illegible] في العقل
وفي النفس [illegible] في الكون [illegible]

والحسد والاشياء يختلف عنهم فمنهم من يبقى الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ومنهم الى البرزخ او
الى اول الموت ومنهم من هو الى الموت [illegible] في الذنب وبهذه الاسباب المقتضية من ذلك فقد يكون
الشخص [illegible] ثم يتغير كالمسلمين [illegible] ومنهم من يتغير [illegible] خروج نفسه ومنهم الثابت
المستمر الى ان يدخل الجنة ولا ثبت في العقل والنقل ان الله مالك [illegible]
لا يملكهم والقادر [illegible] في كل ان [illegible] المستغني
عن الغير ولهذا وجب على الطالب [illegible] الله [illegible] وثبت ان [illegible] الاسباب
المقتضية [illegible] الاعمال الصالحة [illegible] وثبت ان [illegible]
[illegible] ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين وثبت ان القلوب تزيغ [illegible] ان الله
[illegible] ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب [illegible] ان القلوب تزيغ [illegible] الحديث [illegible]
عن الصادق عليه السلام اكثروا من ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تامنوا الزيغ [illegible]
[illegible] المقتضية [illegible] الخفية التي [illegible] على القلوب
[illegible] الا الله [illegible] ذلك [illegible]
عن [illegible] المقتضي [illegible]
ومن [illegible] وقوله عليه السلام وارزقني شفاعته فالرزق ما ينتفع به [illegible]
[illegible] ان [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] فقد [illegible] فقد [illegible]
[illegible] فقد [illegible] وقد يكون ترك [illegible]
[illegible] فقد [illegible] عنه [illegible]

وقد [illegible]

وقد يكون ترك [illegible] في كلامه [illegible] فالرزق اذا [illegible] ما ينتفع به [illegible] يكون
حراما رزقا وان [illegible] فانه [illegible] حيث جعلوا الحرام من الرزق [illegible] ما ينتفع
[illegible] ولا يستقيم [illegible] من حيث ان الله [illegible] من رزقه [illegible] القلب الصدر والذين لا يستقيم [illegible]
[illegible] على القلب [illegible] الصدر [illegible] الفطرة [illegible] الحرام [illegible]
ان يرزقه ما ينتفع به في [illegible] وكان الشفاعة ماخوذة من الشفع وهو غير الوتر في القاموس الشفع خلاف الوتر
وهو الزوج وقد شفعه [illegible] وقيل في قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق [illegible]
[illegible] الله [illegible] اقول [illegible]
[illegible] بصفة الشفع والوتر فانه [illegible] الشفع [illegible]
والكثرة [illegible] فقد شفع [illegible]
في الشفاعة ان ينضم الى الشخص المشفوع له غيره في بلوغ مطلوبه او دفع محذوره [illegible]
[illegible] نيل جميع مطالبه ودفع جميع [illegible]
[illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون
والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا
فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في
دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل
رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه
وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا اهل البيت عليهم السلام
وارزقني شفاعته [illegible] يشفع [illegible] يوم [illegible] الا [illegible]
[illegible] عن الله [illegible]
[illegible] الشفيع للمذنبين من شيعتنا [illegible]

من شافعين ولا صديق حميم اي الشافعين من الجن [illegible] وان الشفاعة المعتبرة فيه فيقول الله تعالى انا ربك

وانا احق من كان في عبادي [illegible] الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا

انسانا وفي الحديث ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله تعالى اخرجوا له

صديقه الى الجنة فيقول من بقي في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وفي قوله ورزقني شفاعتكم

ظاهره ان تشفعوا لي في ذنوبي ويحتمل ان يراد منه ان لا تشفعوا الا لمن كان شيعة لهم من جيراني واهل الاكثر

ويحتمل [illegible] ان المعنى [illegible] اهل الشفاعة [illegible] ولا يملك الذين يدعون من دونه

الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون [illegible] شهدت به العقول [illegible] في ذلك

الا المعصوم [illegible] تشفعوا له في ذنوبه كان من شيعتهم [illegible] يشفعون لمذنب ويكون من

اهل الجنة ولا يكون من شيعتهم [illegible] عن البصيرة [illegible] لو كان لكل واحد من

لكن [illegible] فيحيي [illegible] يشفع [illegible] الطرافي [illegible] لتوقف [illegible] في [illegible]

[illegible] ثم [illegible] اهل الشفاعة الى الذين [illegible] ذنوب [illegible] لا يكونون [illegible]

[illegible] القائمين [illegible] الشريعة لا يكونون [illegible]

[illegible] الشفاعة [illegible] ان شفعوا له

لكن لا يكون من شيعتهم وقوله ع وجعلني في خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه اقول

يراد من خيار الموالي [illegible] الاول [illegible] لا يقبل [illegible] العالم [illegible]

[illegible] النقباء [illegible] وان كان [illegible] في بعض [illegible] قالوا [illegible] النقباء [illegible]

قطب [illegible] الغوث وهو محل نظر الله من العالم [illegible] ربه [illegible] عنه [illegible]

والالهام فيما [illegible] تدبير العالم من خلق ورزق [illegible] وموت [illegible] على [illegible]

[illegible] القطب [illegible] خزانة [illegible] جميع [illegible] وابرزه [illegible]

ورزقه [illegible] وغير ذلك [illegible] متعلق [illegible] الارادة فقد [illegible] علم ذلك كله الى

قطب العالم

قطب العالم [illegible] متحقق منه [illegible] احكام [illegible] وللا بدال [illegible]

[illegible] وان كان قد [illegible] لكنهم لا ينقصون [illegible] مات واحد من الابدال [illegible] الله [illegible]

النجباء [illegible] حتى يكون [illegible] من [illegible] مات [illegible] حتى يكون [illegible]

[illegible] النجباء [illegible] من ذلك [illegible] الائمة [illegible] التفصيل [illegible]

[illegible] طرق [illegible] المعروفة منهم [illegible] في كتبهم [illegible]

طرقه [illegible] في كتاب [illegible] بن [illegible] جعفر [illegible]

[illegible] في حديث [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] سورة [illegible] سورة الابواب [illegible] سورة [illegible] سورة

[illegible] سورة النقباء [illegible] سورة النجباء [illegible] والمراد [illegible]

القطب [illegible] الدرجة المذكورة [illegible] النقباء الابدال النجباء قالوا انهم اربعون

[illegible] في كتابنا [illegible] الى الابدال [illegible] انهم [illegible] في قوله ع

[illegible] في الكافي [illegible] العصم [illegible]

[illegible] الشيعة [illegible] النقباء [illegible] النجباء [illegible] مثنا

[illegible] الاول [illegible] الخواص [illegible] بن الحسين [illegible] النقباء النجباء

وقد [illegible] الخواص [illegible] في رتبة المقامات والمعارف

والابواب وقد [illegible] ذلك [illegible] الحقيقة [illegible] في الحقيقة

[illegible] الله [illegible] التسليم [illegible]

المصداق الحقيقي [illegible] في [illegible] رسالتنا [illegible] التفضيلي

[illegible] التفصيل [illegible] سورة المقامات [illegible] والابواب وقوله ع وجعلني

[illegible] مواليكم [illegible] فاني [illegible] كذلك

[illegible] الله [illegible] العشق [illegible] التفصيلي [illegible]

بها العوارض في الحالات ان المؤمن اذا لازم طاعتهم تفتح له ابواب الغيوب وهي المطلوب في حديث الاسرار
[illegible] احوال الغيبة اذا فاح بطيبه وحفظ [illegible] فان كان [illegible] التمكين حكمه [illegible]
[illegible] رحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصره [illegible] عيوب نفسه حتى يشتغل
بها عن غيره [illegible] والبصيرة في دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان في مواضع البصيرة [illegible]
حتى لا يكون للنفس والشيطان عليه سبيل هذا اذا لازم النظر [illegible] في ملكوت السموات والارض
والتفكر في آثار الصفات وانما اذا كان همه العبادة [illegible] واشتغل بالاوامر واجتناب النواهي
واصلاح امر دينه ودنياه ولم يكن كثير التدبر في كتاب الله والنظر في مخلوقات الله سبحانه فان مثل
هذا يكون من الخواص ولا يكون من المقربين لانه لم يفتح له ابواب الغيوب [illegible] رسول الله
ان [illegible] [illegible] في [illegible] اللائق [illegible] العرب [illegible] البعد [illegible]
لا صلاح شأنه [illegible] ان يكون [illegible] [illegible] دعوتم [illegible] محمد [illegible]
ودعوا الى الله سبحانه [illegible] الا الى معرفته ومعرفة ما يجب عليه ويمتنع منه
ومعرفة انبيائه وحججه وملائكته وكتبه [illegible] ومعرفة اوامره ونواهيه ومعرفة [illegible] واجب
من خلقه [illegible] اوامره ونواهيه [illegible] النبي [illegible]
انبيائه واوليائه [illegible] دعوا اليهم المستجيبون لهم
بالقبول والطاعة والامتثال كما اخبر الله سبحانه في كتابه [illegible] يا ايها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم [illegible] تستلزم الايمان
[illegible] في جميع احوالكم واعمالكم
واقوالكم [illegible] في الدنيا [illegible] الآخرة
[illegible] الى غضب الله [illegible] ومأواه
جهنم وبئس المصير [illegible] الجنة
[illegible] الثقلين قال ع وجعلني ممن يقتص آثاركم

آثاركم

آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم قال الشارح يقتص اي يتبع اثركم اقول
[illegible] المؤمن ان [illegible] والمراد من
[illegible] ان يكون مستقلا حقيقيا
[illegible]
[illegible] العلم والعمل والقول [illegible] العقول بوجوب [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
والفهم [illegible] التحقيق وكذلك كثير من اهل [illegible] من الكفار والمسلمين [illegible]
لا [illegible] في [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
اهل العصمة [illegible] الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
التحقيق [illegible] الله سبحانه
[illegible] في كل صورة [illegible] الله [illegible]
في [illegible] التحقيق [illegible]
[illegible]
[illegible]

بجميع راجع الى حكم العقل بان الملكي قابل للهداية والضلالة من حيث هو قابل فهو ممنوع
اذا نفسه وفي نفسه الا ليس للحق فيه الا امر واحد فقد فتل هذا الكلام فشبهة احدية التعلق
وهي شبهة ثابتة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك انتهى كلامه وهذا مع شبهة
وهذه عبارة ابن عربي في الفصوص نقلته في الوافي وذكر في حق فاتحة الكلمة مشرات من
الفكر العقول الا معتقد لنفسيه بذكره المقام وقد قبلها ما اولى الوافي وذكر في صوات الكلمة
كثيرة لدقته فهذه العظم من تبعه حتى ان مخبرهم رشد فهم عند جسم لهم كلام فضلا عن ان يردوه ولكن
في مقابلة كلام انتهم [illegible] ويكون كلام الامام عم ويردون الى كلام ابن عربي وعبد الكريم
الجيلاني وامثالهما وان كان العقل يستقل في ادراكه بدون انوارهم عم لا يستند هولاء
واتباعهم ولو عاينت ما لا نهاية من الايات فعلم ان العقل الذي في جميع من سواهم الاستنفر
عن عدوهم ونورهم حتى في امر البيع والشراء والاكل والشرب والخياطة وجميع
الصنائع والزراعات فضلا عن امر الاعتقادات ورب قابل يحسن لا يحتاج اليهم في
شيء من احوال الاعتقادات وانما يحتاج اليهم في الشرعيات فينبغي ان يقال له اذا كنت
ما تدري والا انت البليد يقطع الذي يدري حكمت بالاتدري ما يحسن هذا بانك
ما تدري وانك ما تدري بانك ما تدري اما تعلم انهم عم الوجه الكوني فكيف
يكون معلولا بدون علته وقد اشرنا الى ادلة ما ذكرنا فيما قبل فراجع وقوله عم ويسلك
سبيلكم المراد بالسبيل هنا في الظلم هو الولاية الظاهرة من امر الدين من احكام الاسلام
والايمان في الدنيا والاخرة كما قررناه بالتعليم بهم بحسب ما امرهم الله تعالى من
التبليغ والتعريف الاوامر الله سبحانه والنهي عما نهى عنه والقيام بالواجبات
والمندوبات والاداب الشرعية والاخلاق الالهية وترك المحرمات والمكروهات
وما لا ينبغي من الاخلاق الذميمة حتى تنشر دوا الدين بالعمل والعلم والتبليغ
بالقول والعمل فهذا ومثله سبيلكم وسبيلهم في كل شيء فقد هدي الى اقصر الطريق

اقصر الطرق واقربها الى الله تعالى والسبيل الباطن هو الدعاء اليه والولاية [illegible] السلوك الى الله
اتباعه في جميع ما يحب الله [illegible] في احوال الدنيا والدين والاخرة وعلى الثاني العام المقتضي
اهل مراتب المحبة لهم والولاية لهم والبغض لاعدائهم والتبري منهم وقوله عم ويهتدي بهديكم
في اهدنا الصراط المستقيم فيلي ولكن عليه وشبهة [illegible] ارشدنا لزوم الطريق المؤدي الى
والمبتغى الى الخشية ان نتبع هواه فضلا عن خذه بانها فيكم فالهداية يعني الدلالة والرشاد والاراءة
الموصلة الى المطلوب اي يوصل الى المطلوب والكلم انه لا يجوز ذلك في المتعدي بنفسه وفي المتعدي
باللام وبالى والفرق بينهما مدخل وقوله عم يهدي للحق والى طريق المستقيم ويرد قول من فصل
وفرق بان المراد بحق والطريق المستقيم هو الدين المطلوب لا الموصل الى المطلوب
وكذا ظاهر قوله ويهتدي بهديكم ان المراد به يحق له الوصل اليه لانه السبيل في الله الا
هو نفسه الى ما يوصل الى المطلوب لان الموصل الى المطلوب هو تبيين الطريق الحق وتعريف
طريق الشر والميل عنها والتوفيق لطاعتهم حتى يهتدي كما علموا وتركوا ما نهوا
فان ذلك هو المطلوب في الجنة كما قرروا وان اسكن مطلوب الذي الحجة اتباعهم
طريقهم كما هو صريح هذه الكلمات والمعلوم منها هو اقتفاء اثارهم وسلوك سبيلهم
والاستهداء بهديهم [illegible] النعيم في العقبى من جميع ما عند الله للمطيعين فهو انما يحصل
بتلك [illegible] ورضا عنه وجوار رضاها ففي الحديث ما معناه ولم يخبر ان الصالحين يسمعون قولا
من الشيعة اللهم ادخلني الجنة فيقول انتم في الجنة ولكن سلوا الله ان لا يخرجكم منها
ان الجنة هي ولايتنا [illegible] وانما قلنا ان المطلوب هو العمل الصالح الصحيح المقبول نظرا
الى الصحيح من الاقوال في ان الاعمال [illegible] الثواب والعقاب
ان الذين [illegible] يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا [illegible] تعملون [illegible] كنتم تعملون [illegible] الله [illegible]

عمل اجرا مستقيما اذا كان يوم القيمة وكشف عنهم الغطاء عرفوا موافقة لكل جزاء العمل الموجب له على
كفة العدل المستقيم [illegible] الاعمال بصورة الثواب والعقاب بمعنى هذا ان كل شيء فله مائية منها يخلق
وله صورة عليها يخلق وله كمال فيه يخلق وله صورة لها يخلق فلا بد من هذه العلل الاربع لا يكون
شيء دونها فالاول العلة المادية وهي امر الله سبحانه ونهيه وذلك مائية الثواب والعقاب كما
نقول ان الكل الوجه الذي هو جزء لها هو مائية المؤمن والكافر فرضوخ الطاعة مؤمن وان
رضع المعصية كافر وكذا الثانية العلة الصورية وهي قدر الكيف لاشياء ان وافق الله الامر النهي
كالا [illegible] ولا [illegible] معقولا فخلق الله منها بعلة الثالثة التي هي العلة الكمالية
التي فيها يخلق كما قيل [illegible] الله سبحانه حين عاتب الكفار على [illegible] لم
يفهموا ما اراد الله منهم بالقيام [illegible] لو الحق لم يفهم ذلك لانك [illegible] انت خلقتهم
مطبوعا عليهم فرد سبحانه عليهم فقوله لم اخلقهم كذلك الا انهم جعلوا [illegible] ولو
اطاعوا ولم ينكروا القبح عليهم بابا العصمة والتوفيق فتق [illegible] وقالوا قلوبنا غلف
بل طبع الله عليها بكفرهم فخلقهم كما قبلوا ولم يقبلوا الا الكفر والا لما خلق العلة
الفاعلية لا الرابعة التي هي العلة الغائية وهي انما كل الخلق ميسر لما خلق له وكل
ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله الاخر هذا في التشبيه وهواة الحمد على العبد
صورة ثوابه وعقابه فاذا عمل الطاعة فامر اداية فقد عمل بها امر الله به فكان
عمله صورة ثوابه وامر الله الذي استقل به من حيث هو تمثل به مائية ثوابه والغائية
روح ثوابه والفاعلية مؤثرة في تكوينه وكونه وتحققهما واذا عمل المعصية فالمراد
قد عمل بضد ما امر الله به فكان عمله صورة عقابه ومخالفة امر الله بغير امر الله
المنهي عنه بفتح اللام مائية عقابه ومخالفة العمل الغائية اي الغائية المخالفة
بفتح اللام روح عقابه وجزء الفاعلية في دوران مقتضى عمله عليهما على

خلقه

خلقه الثواب من حدث كمونه ودفعه وضرره كما وكذلك استشف الشرر في الظاهر ومخالفة في العلية فكان [illegible]
ان المطلوب هو [illegible] بسببهم لا له عرفه [illegible] اكثر فامانة اليقين قال عليه السلام
ونحشر في زمرتكم ونكر في رجعتكم ونملك في دولتكم ونشرف
في عافيتكم ونمكن في ايامكم وتقر عيننا برؤيتكم قال
المجلسي ونكر اي نرجع في رجعتكم اي في رجعة النفس حتى نرجع معهم ونملك في دولتكم اي
[illegible] على [illegible] كلمة [illegible] فان كل من صدق النفس في الرجعة يصير ملكا من الملوك كما كان في زمان
رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام ونشرف في عافيتكم بالقاف والفاء اي نجعل شريفا
معظما في عاقبة امركم دون الدولة اوفى زمان [illegible] من الدعاء [illegible] اعلم
ان الحشر عند اهل البيت عليهم السلام حشران الحشر الاكبر عند قيام القائم عليه السلام في السنة التي يخرج
فيه بكمال الحشر في اول شهر رجب وهو قول عليه السلام كما تقدم في عجب كل العجب بين جمادى
ورجب [illegible] عن العجب فقال عليه السلام وما لي لا اعجب من اموات يضربون هام الاحياء وقد تقدم في ذكر
الرجعة ذكر [illegible] عنده [illegible] وهو قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
بآياتنا فهم يوزعون فانه [illegible] من كل امة [illegible] فلم نغادر منهم احدا وكذلك
قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وهو القائم الذي هم فيه مختلفون منهم من قال مات
ومنهم من قال لم يوجد ومنهم من قال هو عيسى بن مريم عليه السلام ومنهم من قال هو المهدي العباسي
من بني العباس [illegible] انه صاحب الحسن العسكري عليه السلام [illegible]
[illegible] ان يخرج [illegible] قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وليعلم الذين كفروا
بعض القرآن وذكروا [illegible] الصحيحة [illegible] ان المراد بهذا
الحشر الرجعة قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم [illegible] المراد بهم
حشرهم

هم الكفار [illegible] وهو القيمة الصغرى والثاني الحشر الاكبر وهو القيمة الكبرى
والحشر لكل ذي روح من الانس والملائكة والجن الشياطين وجميع الحيوانات البرية والبحرية والهوائية
والنارية والحشر فيه لكل من كان شيء او عليه شيء او منه شيء او فيه شيء من الكيفيات الثابتات والمعادن
والجمادات وما فيها ما ذكرنا البرازخ واهله وما لكل شيء كان في مظهره من عرض [illegible] العملي
والسكون [illegible] والذي عليه كالعكس الذي عنه كالاسباب الوضعية المخالفة [illegible]
المراد والله [illegible] والذي فيه كالاعضاء والامكنة [illegible] للتشبيه [illegible] فيها او عليهم فانهم
هذه الحجة فان تحتها كنز من علوم الغيب [illegible] بقوله وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون وبقوله
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وقد عبد [illegible] جميع المعادن
والنباتات والحجارة والشمس والنجوم والكواكب والحيوانات وغيرها وفي [illegible]
المصطفى [illegible] الى ابي هريرة [illegible] كنت انا وابو ذر وبلال [illegible] يوم
مع علي بن ابي طالب [illegible] الى البطيخ فحمل [illegible] الى بلال فقال [illegible]
هذا الذي [illegible] من هذا البطيخ فاخذ بطيخة فقطعها فاذا هي مرة فقال يا بلال [illegible]
هذا البطيخ [illegible] حدثني [illegible] رسول الله صلى [illegible]
[illegible] ان الله تبارك وتعالى [illegible] على الحجر والمدر والبحر والشجر [illegible]
الماء [illegible] وما لم يجب [illegible] هذا البطيخ [illegible] الى
وفي الاختصاص [illegible] كنت عند امير المؤمنين [illegible]
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] امير المؤمنين [illegible] البطيخ
[illegible] فقطعت واحدة فاذا هي مرة فقلت مرة
يا امير المؤمنين ارم [illegible] وقطعت [illegible] فاذا هو حامض فقلت حامض

يا امير

يا امير المؤمنين فقال ارم به الى النار [illegible] وقطعت الثالث فاذا هو مدود
فقلت مدودة فقال ارم به الى النار [illegible] ثم [illegible] البطيخات
[illegible] فقلت [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] ثم [illegible] فقال له يا امير
المؤمنين [illegible] فاذا هي [illegible] فقلت [illegible] يا امير المؤمنين
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] النبي صلى [illegible]
الى يا امير المؤمنين [illegible] ان الله [illegible] عرض ولايتنا على اهل السموات
والارض [illegible] والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه
خبث وردي ونتن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسئول هو الاشكل
[illegible]
[illegible] الموت [illegible]

عليهم الى يوم الحشر [illegible] نصيبه من الحشر الاول لانهم [illegible] بسلطنتهم وتنقضي بلا نهاية الفوات
ارث منه والله محمد وال محمد [illegible] الذي هو [illegible] بكرة او [illegible] بعد [illegible] اراد
بالخصوص وكذا في العموم لانه يحصل هذا الحشر الاول المستلزم لحصول محض الايمان وهو الذي [illegible] الكامل
بالفعل او القوة القريبة لان محض الايمان لم [illegible] في حشر الاول وان اتاه بخروج القائم
عليه السلام [illegible] الا انه لا يخرج الا ان يكون له قصاص او عليه قصاص فان هؤلاء
يحشرون حتى يتحقق للمقتول من القاتل ويحيي المقتول ليأخذ القصاص ممن قتله ثم يعيش
شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة لانهم لا حيوة لهم وانما بقي لهم من عمر الدنيا [illegible]
شهرا قطعها القاتل بقتلهم ما كتب في اللوح المحفوظ من ارزاقهم رزق [illegible] شهدا
[illegible] البقية [illegible] ويحيوا [illegible] عمرهم المكتوب لهم [illegible] الكتب
من الرزق لانهم محضوا الايمان محضا ولا من محض الكفر محضا [illegible] المستتر و
نفسه الصافية [illegible] لا تسعه الدنيا ولا [illegible] فانه يقوم
على [illegible] مراتب التقدم والاخلاص والتوكل والتفويض لكن زمان
الدنيا لا يقوم بها في حقه ذلك [illegible] اعلى [illegible] الله
عبده بالحقيقة [illegible] الدنيا في حقه [illegible] في الدنيا
[illegible] في الرجعة [illegible] المتقين [illegible] في اللوح المحفوظ [illegible]
مع [illegible] ضعف
من اعمارهم في الدنيا او ضعف [illegible] وكذلك من محض الكفر
محضا على العكس ممن محض الايمان محضا وقد يعرف في الدنيا من محض الايمان
محضا كما رواه في مختصر البصائر سعد بن عبد الله الاشعري [illegible]
بسنده الى جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل

ولئن

ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال يا جابر اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك
قال القتل في سبيل علي عليه السلام وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الاية الا
وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل اقول ظاهر الحديث ان محض الايمان هو
معرفة الامام عليه السلام بالنورانية [illegible] الاية [illegible] ذلك مع محض الايمان على [illegible]
في [illegible] من [illegible] فان المراد محض
الايمان محضا [illegible] لا يرجعون [illegible] ان من اهلكنا في الدنيا
بالعذاب لا يرجع في رجعتهم [illegible] الاية [illegible] ان من لم
يهلك بالعذاب يرجع وقد ثبت انه لا يرجع الا من محض الايمان محضا او من محض الكفر محضا وانه
المفهوم [illegible] محض الكفر [illegible] بالعذاب [illegible] المفهوم في حكم الراجع
منه وانه [illegible] شرطه [illegible]
في الرجوع [illegible] وهذه المعرفة النورانية [illegible] محض الايمان [illegible]
اية ولئن قتلتم في سبيل الله [illegible] رواه [illegible]
[illegible] الصلوة في كتاب [illegible]
ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر
والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت
والميتة والدم ولحم الخنزير [illegible] ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته
وخزانه على ما في السموات وما في الارض [illegible] اضدادا واعداء [illegible] في كتابه وكنى عن
اسمائنا [illegible] كنى عن اعدائنا [illegible]
وضرب لهم الامثال في كتابه [illegible] المتقين [illegible] قوله [illegible] كنى عن العدو
[illegible] القرآن والاحاديث [illegible]

بجميع اوامره [illegible]

[illegible]

واحده وقوله تعالى ويملك في دولتكم اي [illegible] في زمان دولتكم وتمكينكم من الارض

[illegible]

سنة [illegible] من بني اسرائيل [illegible] امراة [illegible] ثم ان تحت [illegible] ولكن
للموت [illegible] من [illegible] في الحروب فيما [illegible] عن [illegible] فقتل [illegible]
[illegible] فما زالت [illegible] حصلت [illegible] ثم
[illegible] تحت [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] كذلك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] يكون تحت لواء امام [illegible] لان هذا المقام
[illegible] الزائد
[illegible] الله [illegible] ان يكون ملكا [illegible]
لذلك [illegible] خير الدنيا والاخرة [illegible] الشرف [illegible]
المرتفع والملك [illegible]
كثيرة [illegible] السلام [illegible]
[illegible] ان يرفع درجة [illegible]
عالية [illegible] في وقت [illegible] وهو ملك
[illegible] والمتقون [illegible] الصالحون
في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
اي [illegible] والمكانة
والمكانة [illegible] في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اهل الشرف [illegible] المال [illegible] الله [illegible]
[illegible] سواء كان [illegible]
والمستدرج [illegible] ان الملك [illegible]

والتفضل

والتفضل [illegible] القوة والشرف [illegible] والتفضل عليه [illegible] والمستدرج اذا
وجد القوة [illegible] والتفضل [illegible] فتقوم عليه الحجة [illegible]
[illegible] والتفضل [illegible] الشرف [illegible]
[illegible] المنزلة [illegible] من لوازم الملك [illegible] فان ذلك
[illegible] في الحديث [illegible]
[illegible] التكليف
[illegible] في هذه الدنيا [illegible] الغضب [illegible] والقتل [illegible] في اعراضهم [illegible]
وغير ذلك [illegible] التكذيب [illegible]
[illegible] والفقر [illegible] المعيشة
وغير ذلك [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] الخلق من حيوان ونبات
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] والنبات والحيوانات [illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاول [illegible]
ان يرفع درجة [illegible] بالقوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
اجنبيا وزاد في [illegible] والله [illegible]

و ذلك لانه اذا اصابهم [illegible] و زادوا في [illegible] بعمل [illegible]

واخلص في معرفتهم [illegible] هذا الشرح [illegible] ولم يجر في خطاب [illegible] بجواب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى حقيقة اخرى وقولهم [illegible] القديم [illegible]

[illegible] القديم [illegible] كلام [illegible]

[illegible] وهذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المحمودة التي [illegible] المسعودة التي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوم القيمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] امر الله [illegible]

[illegible]

---

[illegible] دولتهم وهو زمان سلطنتهم وتمكينهم في الدنيا [illegible] ايام الله [illegible]

[illegible]

[illegible] جعفر عليه السلام يقول ايام الله يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة وفي تفسير علي بن ابراهيم

الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الموت ويوم القيمة وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول

الله [illegible]

[illegible] بركات [illegible]

[illegible] كتاب سعد السعود [illegible] في صحف ادريس النبي [illegible] على محمد وآله وعليه السلام [illegible]

[illegible] ابليس [illegible] رب فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين

الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر

والشرك والمعاصي وانتخب لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص

واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة

فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم الذي ارتضيته

لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلوة لوقتها ويؤتون الزكوة لحينها

ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقي في ذلك الزمان الامانة على الارض

فلا يضر شيء شيئا [illegible] الهوام والمواشي بين الناس فلا يؤذي بعضهم

بعضا وانزع حمة كل ذي حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كل ما يلدغ وانزل

بركات من السماء والارض وتزهر الارض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها وانواع طيبها

والقي الرافة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو

بعضهم بعضا ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون

اولئك اوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له و

[illegible]

وجعلتهم له اولياء والضار الحكمة ارحمنا اخرجها للنبي المصطفى والامين المرتضى وذلك حجة في علم نبي ولا به
انه واجع ابيك يوسف وانبك وحلتك وحضو ذلك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم هو اذا اذنت بالفترة فقال ان الايام التي ينتقم الله فيها من اعدائه واعدائهم
لا في رجعت اوفي الرجعة وكذلك اذا انشر الله اول بقيام القائم ع واني اول من ينشر بالدنيا كما في ظا
التفسير تحت الآية في الكشف اي انذرهم بوقائعه التي وقعت بها الامم قبلهم قوم نوح وعاد
وثمود ومعناه ايام العرب لحروبها وملاحمها واقول بل تحمل على قيام القائم عليه السلام لان
الله تعالى ينتقم فيها منهم وان امهلهم حتى يستوفوا ما كتب لهم من الاجال والارزاق وحتى يبلغوا
دركاتهم في حوتهم في جهنم فان للكل درجات مما عملوا وفي هذه الدنيا يهوي في جهنم
الا والانتقام انه وان والاه فهو يسير احشاشه وربما حتى يعجل الى فوتها من رتبة فيموت
فمنهم من يستدرجه بالنعم حتى يأخذه بغتة ومنهم من يبتليه بالشدائد والاذلة فيهلكهم على ايدي
الملائكة وعاقبة بالسحقة من انواع الهلاك من الموت او القتل او الطاعون او المسخ
او الخسف او غير ذلك والله يعلم ... واصد منهم من يمهله بمقدمة عقبة حتى يخرج فيها في
كل ذلك لئن الموسى مملك في ايامهم وذلك لحجة فان في علمه حجتهم حتى لا يستر بها
حجة عندهم فقد هلكه سخطا على حجة والرب على كثير من انتقاعه من الشيعة الذين يبين منه ولا
يكون الملائكة حتى يسلطهم على اضرعدوه من الشياطين فهو مرسم بذي الهمة للتقوى والعقل كشف
فاعداء في رجعت فوكان على ما يخفى من رحل من شيخ الناصبة في ليلة العظام وكان
شقيا يحضره من وجه النصب في قراءة فامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فنقض
له وتعرضت لذلك بذكر بعض حججهم ليستدل بها في البحث فدخل فاقدت فيه الطال
مذهبهم في غسل الرجلين وكلما تقول على الكلام او نقل من حجتهم ذكرته حتى انقطع ولم يقدر
على رد جواب ابدا واسود وجهه في مجلسه ذلك سواد الدليل يخفى على الغبي فضلا عن الزكي

تم تم

ثم قام هو من بيته والحجج بعد ذلك ثم اتى الى قبره لا رحمه الله صين اخرجه ووضعوه في حفرة
الله رو وهذا من انتقام الرب ع في الدنيا لاوليائه منهم سلام وانتقاما لدينه اجراه على يديهم فعلا منه
وهذا كثير كما بين ذلك اذا عرفت ان الوزغ عدو لهم فنعتقد بفطرة لهم فانه يعذب الله سبحانه
فان اعدائهم في الدنيا يقتل اعدائهم والانتقام وذلك حين كانوا وزغا ووكانوا بصورة حيوان ما كشفت
من ذلك في الدنيا يوم من ايامهم المختصة فهم سيكشفون فيها وان لم يكن الكشف ظاهرا ولو لم يعرف حالهم تقرب الى الله
يقتل حيوانا صغيرا لكنه لم يمثل في ايامهم كلها وهذا منها وان كان خفي روى ابو الفتح محمد بن علي
عثمان الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال روى ابو نصر قالت عندنا ام البشير محمد بن علي ع
وانه ام ... على حائط فيه فوق ... صلوات الله عليه فيهم احد بذي الحقوم هذا الشيخ فقلت ما هذا
فوق ... وكنت ادري ... بقول ... شتمتهم معوية ... عليهم فقلت ياابن رسول الله لو ادرت بقتله
فوق ... بغلام اقتل هذا الوزغ فانه مسخ وهو عدو لمولينا امير المؤمنين ع فقلت جعلت
فداك يابن رسول الله وهذا الوزغ ممن يبغض امير المؤمنين ع ... ابا نصر اندري كان هذا الوزغ
قبل ان يمسخ في هذه الصورة قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال كان رجلا من بني امية كان
جبارا ... واسلطان شديد جشم وعبيد فسخه الله ع كما ترى ... على رجل ... وزعا
رماه مراقبه بشرع ... في يوم واحد او حب الله ... له حجة ... والمراد
من حوت الكفر في ايامهم ... وايامهم ... لا تنسى حطوطا الذنب وقوله ... وتكون عليه
فيما بروح ... فرث ... الى نهب بين العوج والسر ... في الحق ... الفتح والكسر
قرة ... وقورا ... القطع ... ما كانت ... اليه ... والمراد ... بعد
يوم القيمة اويوم يقوم القائم ع او يوم الرجعة ... فلاشك مبنية على ما تقدم ...
كثير في زمانهم ... في ... حتى ... في المخ ... فقيه ... قوله
فيسقي الله ... حصب ... رسول الله ... رحمتكم ... في ... قبل ... صلى
وجعلني من خيار ... الكشاف ... حتى ... اذا ... دارحكم

وتهتدي بهديكم الخير في [illegible] في ... [illegible] ومثلك في ... [illegible] وتشرف في علمكم [illegible] في ايكم
ومعرفة رتبته على هذه التي قبله في الغنى ان قرة عينه على كماله لا يبلغ انما يحصل له اذا استجيب دعاؤه في اللّٰه
لعلماؤه اذا استجيب دعاؤه قبله على كونه شرّه الا يحصل له كمال السرور وتمام الفرح الذي هو غاية
قرة العين لانه اذا اقترن بطلبه شيء كان عند رؤيتهم سعي بالفوات على تكميل ان يكون عليهم
محبتهم وطلبهم بهاتين انما قلت انه مرتبة بينه وبين لانه فالنظر معطوف عليه فهو جملتها قال
بل انتم قوم ... ولقد علمتم ... [illegible] قد تقدم الكلام في بل انتم واعلم ان قلت
ذكر النفس وفيما سبق لم يذكر النفس فما الفائدة في ذلك قلت لانه لما ذكرنا ... [illegible]
من صفاتهم وقد ام عند ذكرها ... ذكروا ما قد ذكر بعد ذلك من صفاتهم ما ذكره وعظم انه ... نفس
وكبر في قلبه ولم يبق عنده شيء ... [illegible] الى نفسه ... عزيز وحبيب فانها عزيزا وحبيبا الا
ذلك اسم بها فان قلت لم يقيد عليه وكيف ذكر من قبل ذلك ... ان ذكره اولا كاف
لو اقتصر عليه ربما فهم من ذلك الاختصاص بها وهناك نعم اعني جهة العبدية والتحرير
انه انما يعيدهم بجهة ... فذكرهم ... ليستحقاقهم لذلك كله ولا ذكرهم وذكر
نفسه ... اي هذا ... جهده ... ذلك ... فان قلت لم تقدم الذي
تقدم بهم النفس ... محبوب فانه ... قلت ... انما ... النفس لانه ذكر المذكورات
على جهة الترقي من الاضعف الى الاقوى والترقي قد يكون في الدعوات من الاضعف الى الاقوى
وان كان ... الذي ... الجواب ... ان الترقي جار على حكم الاغلب
وقد تقدم كثير في الجواب وانما الايجاب بحكم الاقوى لتقدمه ... النفس لا صالته
وكذا ... ذلك الموصوف ... بالمصاحبة ... في هذا
البحث ... ذلك ... مراد ... مراد
عند ... التي ... في قوله ... بل انتم وان

اي انتم

ان ... هذا ... او ... في كتاب ... اهل الظاهر
القشر ... واهل ... ان تقدم الى ... هذا فراجعه
وانما ... ان ... في كتب ... والمكان من ...
القائمة المعلقة ... النظر ... حض ... تلك المخاطب ...
... في الصفة المتحققة ... اصلها ... وتبدله ... لم
... الذي ... ذلك المكروه الذي ... استوى في تعيينها
... المحذور ... على جهة النفس ... الاشياء ... فقد ...
... فلا ... ... الكلام ... فقد ...
لكن ... فاذا عرفت هذا فاعلم ان الصفة التي ... جميع ... وتحققت ... الكل
من كل صفة ... نفس ... في ... وقد ... هذه الاربعة
المباركة ... وقد ... ان ... قولهم ...
... اليه ... عن ان ... ان قلت ... او لو
الا ... فقلت باذن الله وانهم على ... السميع ... والبصير ... وهذا ... له ...
حقيقة التي ... العليا ... التي ... الصفة المقتضية ... العارفة
... في القوم ... في ...
... الى ان ... انتم ... ثم التفت القلب الى ... او ...
جوامع الكلم ... ان ... وانكم ... بكم وجهكم قد ... ومن قبلكم
توجهكم قال ... المجتمع ... ان ... الى معارفه
... بالفعل المعروف ... ان ... حب الله ...
... البرهان ... على ... الخليفة المعصوم ...

[illegible]

يفضل عليكم فان الرحمن كلا بل ولم يعبد حق عبادته لم يقبل العلوم منكم او عرف التوحيد وغيره
من المعارف من قولكم واذ لكم او نسب رب التوحيد لا يصل اليه الا من يعلم او من لم يقبل منكم
فهو من المشركين او من عرف الله حق معرفته فهو يقبل منكم كما تقولون ان اتقوا قول هذه الفقرات
الثلث من جوامع الكلم لان كل واحد يراد منها كما ينبغي فقوله ع من اراد الله بدأ بكم يراد به
من اراد ان يعرف الله فقد [illegible] ليعرفوه معرفة الله [illegible] عليه يتبع لكم السنة ارادته ولا
يعرف مراد الله الا بتعليمه ولا يعلم احدا ان خلقه الا بهم لانهم محال مشيته والسنة ارادته
وظاهره في خلقه ونوابه في عباده وتراجمه في بلاده وامثاله العليا في بريته وقصده اياكم يعرفهم
فاذا عرفتهم عرف الله بمعرفتهم لانهم آيات معرفته فمن عرفهم فقد عرف الله لان الشيء انما يعرف
بصفته وهم صفته وآثار صفته فاذا عرفت الصفة عرفت الموصوف لكشف الصفة بهيئتها
كالطويل فانك اذا عرفت الطول عرفت الطويل الموصوف بالطول بهيئة الطول وكالقائم
اذا عرفت القيام عرفت القائم الموصوف بالقيام باثره الذي هو القيام وذلك
انه سبحانه لما كان لا يعرف لكنه ذاته [illegible] لا يدرك الا ما هو من جنسه وفي رتبته وحيطته
فاذا اراد [illegible] المفصل في المبشر [illegible] فقد ع
قوله [illegible] الله نزل احسن الحديث [illegible] احد من الخلق امره كماله
صفته [illegible] فهو الكريم [illegible] فاراد ان يعرف نفسه لعباده بصفة يعرفونه
بها ولا تكون [illegible] الا مخلوقة من جنسهم فاول ما تعرف بتعرف محمد واله الكلام من
الثلاثة عشر المعصوم صلى الله عليه واله لهم اي ظهر لهم بهم في وصف نفسه
وكنههم ذلك الوصف وتعرف الانبياء ع بهم محمد واله صلى الله عليه واله وبعض
ذلك [illegible] ان النور صفة المنير فيعرف المنير [illegible] ووصف به نفسه
وهو [illegible] ان الشيء به ظهور المنير به كالشمس فان ذلك نور [illegible] به الشمس ونور

القمر

القمر كذلك وشبه به نور الشمس نور الشمس ثابت به نور القمر لان كل [illegible] انما ظهر بنوره الذي هو صفته لظهوره [illegible]
لا بنور غيره فانهم [illegible] الاول حقيقة محمد واله [illegible] الوصف الذي لا يوجد بالاظهار الا له لكونه صفة الانبياء
ونور حقيقة الذي لا يوجد الا بالظهور الا بهم لكونه صفتها حقيقة المؤمنين وهكذا فالمؤمنون انما يعرفون
الله بهيئة الذي لهم [illegible] الانبياء الذين لا يعرفون الله الا بهيئة [illegible] محمد واله صم كما قابلت مرآة الاولى
وجهك [illegible] فيه بلا واسطة فاذا قابلت المرآة مرآة اخرى كان في المرآة الثانية صورة المرآة الاولى فيها
صورة وجهك وهكذا فالذي يقابل الذي يقابل الثانية انما يرى صورة الوجه المنطبعة في صورة
الاولى فلم ير الا صورة الصورة [illegible] الثانية صورة المرآة الاولى لانفسها والصورة التي في الثانية
مرتبته [illegible] وصورة [illegible] ظهر الاولى [illegible] الصورة الثانية والصورة [illegible] الثانية
مستقيما [illegible] وكبرها وصغرها ولهذا يختلف صورة الاولى [illegible] فيها
صورة الوجه [illegible] في الثانية في الصفاء والكدورة [illegible] والبياض والسواد
والكبر والصغر [illegible] الصورة الاولى في الاولى [illegible] وصورتها [illegible] صفاء واستقامة
[illegible] فقوله [illegible] سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق [illegible]
محمد واله [illegible] الكبرى [illegible] قول امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه
حقيقة المعرفة وليس فوق هذه رتبة [illegible] المراد
بالنفس محمد واله [illegible] لقد جاءكم رسول من انفسكم اي [illegible] رسول من آل محمد صم
لانهم [illegible] ذوات [illegible] المعنى انا خلق يعرفون
الله بهم [illegible] الكبرى [illegible] امير المؤمنين ع ليس لله آية اكبر مني ولا نبأ اعظم مني [illegible]
في الكافي في قوله تع لقد رأى من آيات ربه الكبرى [illegible] مع انه [illegible]
رأى [illegible] افضل اي رأى [illegible] الذي ليس لله آية اكبر منه [illegible]
الى [illegible] الحديث

اي من عرفهم فقد عرف الله كما تقدم وثانيها ان المراد بالنفس بالنفس الكلي الذي سنريهم آياتنا اي
آيات معرفتنا في انفسهم الخ كما تنكشف لك بالمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للوجه فانك ترى
الصورة الوجه في صورة المرآة وذلك انك اذا عرفت نفسك عرفت صفة الله في نفسه
لك الظاهر لك فيهم وبهم [illegible] لعرفهم لا معرفتهم معرفة الله حقيقة والى التلاثة
المقامات [illegible] بقوله نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا اي
الا الله يعرف الله الا [illegible] وذلك [illegible] والذي عليه
صفاته [illegible] الى [illegible] وهذا على المقصد الاول الذي هو [illegible] شيعتهم
[illegible] فوق هذا [illegible] الله الا بمعرفتنا [illegible] اركان توحيد [illegible] الكريم
فقد انكر الله ومن انكرهم لم يعرف الله [illegible] لم يعرف الله [illegible] الله ولم يشهد ان
محمدا رسول الله ولم يشهد ان عليا ولي الله صلوات الله ولم يشهد بان الائمة الاثنا
عشر حجج الله في ارضه وخلفاؤه في بلاده وامناؤه على دينه في عالمه وهكذا
وهذا المقصد هو طريق تفصيلي [illegible] شيعتهم [illegible] وهو [illegible] تعرف زيدا الا
[illegible] صفة [illegible] اشارة وهذه الآية معرفة الله في قوله تعالى سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقوله تعالى وفي انفسكم افلا
تبصرون فاذا عرفت [illegible] زيدا [illegible] الا [illegible] قول الصادق عليه السلام
العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية الحديث
[illegible] معرفتنا [illegible] طريقنا الى معرفة [illegible] الذي هو جهة اليه

بالتقدم



من صفة [illegible] الله [illegible] الا بسبيل [illegible] كتابه [illegible] فانه [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] الذي ارسله النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الذين يعقلون
آيات الله [illegible] من عرف نفسه فقد عرف ربه [illegible] طلب معرفة نفسه
[illegible] فانه [illegible] الى معرفة صفة [illegible] العبد [illegible] نظر [illegible] فاذا
عرفنا [illegible] صفة [illegible] وفي [illegible] صفة [illegible]
معرفتها [illegible] الكتابة على الكاتب
[illegible] استقامة [illegible] تدل على
[illegible] صفة العفو [illegible]
[illegible] فلاح [illegible]
[illegible] معرفة نفسنا حيث
[illegible] فاذا [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الذي [illegible] البيت [illegible] الرجل [illegible] والكلام
[illegible] قول على عليه السلام [illegible] الله دون
الى [illegible] الذي لا [illegible] الى ربك المنتهى [illegible]
[illegible] فذلك [illegible]
[illegible] والاكرام [illegible] الكرم والجود [illegible] العظيم [illegible]
الى المشتمل [illegible] الكريم [illegible] العظيم وهذا سبيل معرفتهم [illegible]
[illegible] عرفهم [illegible] عرف الله [illegible] قول الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] المعاني [illegible] وهو المحتجب [illegible] والمعنى
[illegible] وهو المحتجب [illegible] اقول [illegible] الذي وجدته في نسخة [illegible]

هكذا وهو المكوّن بكسر الواو وبعض العلماء في الحاشية بضم الميم يعني المكون بفتح الواو والجوزان يكون بفتح الميم بمعنى
المكوّن بفتح الواو وانما اطلق عليه تعالى المكون لانه يكون المشركين وغيرهم وبعض العلماء بغير ضم فيكون المكان
اي المكان حق في جميع الجوانب ان الله كان ولا مكان اي لا مكان له في الحقيقة حقق المكان اي المكان الكلي
كذا من بعض الشروح وهذا المقصد الثالث لاهل العصمة ع وطريق لكل شيعتهم في الرجعة وهو مخالف
لما اخبروا عنه في احاديثهم ع [illegible] وهو قول الحكماء انه سبحانه خالق الخلق فيها
هو وهو [illegible] وقول الحجة ع في دعاء شهر رجب لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك [illegible]
لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك خلقك ع الكل وقد تحقق انه [illegible] مع المقام
الثالث وقد يتعدد الان والتعدد بالاتحاد وقوله ع الصم من اراد الله بداء بكم واراد
وصال الله والتقرب اليه بالدعاء [illegible] بدأ بكم بخبر اخذه ع عنكم وسلم اليكم وقوله
في ذلك كذا اليكم ظهر بالقول والعمل و [illegible] بالاعتقاد والاعتقاد مشغوفة بحبكم والاخذ
كل ذلك [illegible] في قبولها [illegible] والنظر اليها كما دلت عليه اخبارهم وقد ذكرنا [illegible]
وقوله ع الصم من اراد الله بدأ بكم اي وبالائمة سبيله عباده وسبيله اليه [illegible]
الى الله من بابكم فكل شيء خرج من الله فحفظه الطيب وهو سبب الى ذلك [illegible] فلا يصل
الى الله ولا يصعد اليه من كل شيء لانه لم يجد طريقا موصلا اليه غيرهم ولانه ربما
[illegible] لا يقدر على الوصول الى المكان لتزايد القرب الا بهم لانهم صلى الله عليهم يقودون العباد
على التوكل الى نهايات سلوكهم من حيث هم لانهم خلق الله اعطاهم الخلق والشهادة
ومناة وازواد وخلقة وارواح وسعى اعمالهم ويقودون الى تصنيف ويسلمون لكل
نفس ويرشدون كل نفس حتى يبلغوه بما قاله من الوجه والشهادة وعليه ومناة
يقدرون كل شيء بعون ما هو عليه من السعادة والشقاوة والغنى والفقر والقوة والضعف
وغير ذلك باذن الله وامره الذي علمهم اياه واذواد يبعثون كل شيء على البعث لعدم

ثم قوله

ثم قوله وحفظه اي معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وهذا اوفى الحجة فادة
و دعاة [illegible] وذي شرب [illegible] وتاركين ومنتهين كلها من الحجة
اولك [illegible] اراد الله استشفع بكم اولا وقدمكم امام طلبته مقدما على الحوائج
بكم لانه [illegible] عليهم بكم اولا لكم [illegible] وصفاته الى
يعرف بها ونفوسه التي [illegible] وخزائن رحمته التي ينفق منها ومن
اراد الله بدأ بكم في الارادة لتعذر ارادة الله بدون ارادتكم لانكم جهته وحجته
والوجه الذي يتوجه اليه من اراد الله ومن اراد الله بدأ بكم وارادكم لانكم
[illegible] الله اي تفاضل اراد ولكم او [illegible] او [illegible] او بتعلمكم [illegible]
او بقيتم [illegible] ان يريدكم او لانكم [illegible] بينه وبين جميع
خلقه فاراد الله بمعنى شاء ذلك او غيره فالارادة والمراد من الله او العلم [illegible]
والمريد كلها مخلوقة لله وهم الواسطة في ذلك كله فلا بد ان يبدأ بالواسطة والا لم يكونوا
في [illegible] البديهيم واسطة وقد تقدم بيان كونهم ع واسطة في كل مراد فراجع ان
توقفت في شيء من ذلك وقوله ع ومن وحده قبل عنكم وذكره الشيخ في بيان هذه الفقرة
الا ان الوجه الثالث وهو قوله ومن عرف التوحيد وغيره من العقائد فمن قولكم
لا يجري مع ظاهر اللفظ وانما يتفرع على الثالث وهو يعني ان من عرف التوحيد وغيره من
المعارف الحقة فقد قبل عنكم وتعلم في بيانه وتعريفه وصفته ولولا لم يعرف التوحيد
فاذا ثم انبا اعتقاده صحيحا قوله حقا حكمنا بانه قد قبل الحق لما جاءه منهم وذلك
لما قام عليه البرهان عقلا ونقلا انه لا يكون عند احد من الخلق حق الا وكان
منهم لا فرق بين اول الخلق واخرهم فمن قبل من احد حقا فقد قبله منهم الحق وقبله
من مفيض فهو قبل من الحق ولو لم يقبل من المفيض للحق لم يقبل الحق فاذا قبل الحق [illegible]

المتفضل

فيه من سفينة المتفضل به ومن جميع ما هو سبب في كونه اولى الهداية ولما ثبت انهم عليهم السلام سبب لكون كل موجود يخرج من امر من الخلق وسبب الهداية سبب قبول الحق فيتمثل بهذا التوجيه نتيجة كلامه رحمه الله في كونه تفسير القواعد ومن دونه قبل منكم على كل الوجوه التشبيه تحتاج في تطبيقه على ظاهر كلامهم الى ما وجهناه بالوجه الثالث فان قوله رحمه الله في الوصية كل امر كان منهم من يقول بتوحيد الله يقبل منكم فيه لا يمكن ان يقول كثيرا ممن يقول بتوحيد الله وانهم ناصب لهم العداوة قد جعل وسيلة اثره عليهم في بين قبوله منهم او ذا وجهناه فلعله المراد ان يقول بتوحيد الله القول الحق ولا يكون الا صدق الخلق لانه يقبل منكم لانه اذا لم يكن طريق الى الحق الا منهم فلا بد من القبول منهم او يكون ليس قوله حقا وتقليده الا من الرجوع الى الدال على التوحيد دال على وجوب نصب خليفة معصوم لا يلزم منه ان من قال بالتوحيد قبل منهم فان هذا لا يلزم في حق ذلك الا وله الا وصياء والائمة احد من المؤمنين لان كل من سواهم لم يكن سببا لجميع ما في القرآن العلوم والمعارف وغيرها بتفضيله في علمائهم عليهم الله قبل اي رحمه القبول عن ذلك سبب وانه ذلك خاص بهم وفي الثاني انه لمفهوم كلامه وهو نتيجة على تقدير ارادة كونهم سبب لكل شيء وارادة اللزوم المذكور الا انه في الثاني ظاهر وفي الرابع وهو قوله ونهاية مراتب التوحيد لا يوصل اليه الا متابعتكم ان كلامه هذا يدل على ان كل ما دون الكنهاية من مراتب التوحيد يمكن الوصول اليه بدون متابعتهم فان ارادة المتابعة الظاهرة ... على ظاهر التقية العوام فان اكثر المراتب انما تتوقف على قولهم حتى انه لا يقبل قول البعض ممن تقول انه من الشيعة انه في حق لا يحتاج الى الائمة في المعارف الا الاعتقادات



لا شك العقلية وانما تحتاج اليهم في شرعيات وان اراد ما في نفس الامر فهذا خطأ لان العقول كلها جميع انوار لهب نزلت من فاضل انوارهم فاذا اردنا ان نوضح حقيقة عقل زيد قلنا ان العقل الكل الذي هو من امر الله ملك له رؤس بعدد الخلائق من ولد ومن لم يولد فلكل واحد رأس من العقل كحقيقة وهو على صورة ما هو مستقيم من زيد فاذا تم نموه على زيد مثلا مثلا ظهر نور ذلك الرأس واشرق على وجه زيد بحسب استعداده وما له من اشراق نور ذلك الرأس وذلك الرأس وما فوق ذلك الملك هو عقلهم وهو عقلهم الذي هو الملك الكلي الذي هو اول ما خلق الله كالشمس وعقل زيد كما ينقدح في جدار المشرقة باشراق نور الشمس على وجه الجدار فكما ان استضاءة الجدار انما هو عبارة عن اشراق نور الشمس على وجهه فلا قوام له الا بالوجه كذلك اشراق ذلك الرأس وذلك الاشراق من كل منير ليس الا عبارة عن ظهور المنير لصفته على ظهوره وقد ولت دلالة المستفيضة والعقول المستفيضة من نور الرحمن على ان جميع عقول الخلق انما هي من انوار العقل الكلي ومن شعاعاته فكيف يستغني الظهور عن الظاهر وكيف تحقق للظهور وجودا والظاهر لشيء بغير الظاهر وكيف يستغني شيء من علله الا من حيث يكون فيه لا يقوم الا شيئية بدونها فاذا عرفت ذلك ظهر لك ان جميع مراتب التوحيد من البداية الى النهاية لا يوصل الى شيء منها شيء من الخلق الا بسبب متابعتهم ولكن لم يعرف ما هم عليه ما رتبهم الله سبحانه فيه في مراتب ايضا لا تقف ولا يرى الا انه لا يراه بهم قامت واشتهر على الكوانها وانها على كونها شيء الى مشهد في الخامس بتفسير المعصوم وهو حسن على ما ينبغي وفي السادس الوجوه التي ذكرها ان اراد ان يقوى ويحقق ويحتج على كثير من العلم لا يفيد انه ما يقصده بتفصيله ان هذا حاجة اخرى ولكن لا يخرج الكنز الذي لا ينفد لان مجدي بتقييد وكذلك الى ما ذكره على سبيل الاختصار انه في علم وهي وعلى قبل منكم وانكم لكم قال ومن عرف الله معرفته فهو يقبل منكم كما تقولونه لانه اذا عرف الله حق معرفته

فقد عرف جميع الشروط المتوقف عليها حقيقة المعرفة ومن الشرائط المذكورة بل اكثرها معرفتهم في رتبتهم
من المقامات والمراتب والابواب في الامتثال من الاحكام والربوبية الرشادية والهداية ومحال المقادير والارادة
وزوده ومعونة ونصرة ... مستوطنة للتكميل لمحقق اجرائها العلم الحكيم بهم ... جميع مخلوقاته وهم صلى الله
عليهم اذ ذاك ... لمستقرته بالقول وهو ... بره ... عليهم ... اليهم ... لم يفهموه
وما فهموه فعلوه ... بالعكس مع الاعتقاد ... ولا يشفعون ... من الموافق ... وعلاوة ... وحفظ
ومعونة الالهي ... وبينه ... ولا ... وتبرأ من اعدائهم ... ولم ... في نفسه شيئا
فعلوه وقالوا ... واخبروا به انفسهم ... لامثالهم ... لاعدائهم ... تسليما وهم
من خشيته مشفقون ... من ان ... انفسهم ... ذكرنا وغيره ومن يقل منهم اني
اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اي ومن يقل من اعدائهم اني
مستغن عن الولي الذي جعله الله ... حقيقة ولا ... في شيء قليل او كثير من الوجوه
الكونية او الشرعية والوجودية ... فذلك نجزيه جهنم لانه من وجد في نفسه انه
مستغن عنهم ... فقد اشرك بالله من حيث لا يعلم لان الله ... امره بالاخذ
عنهم والتسليم لهم ... عن الله ... فقد اخبر الله ... عن
حكمهم ... ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ... وضعوا
... ظاهرة يعبدونهم من دون الله ... ولكنهم اتخذوا رجالا من دونهم ولي الله
... من حيث لا يعلمون ...
عليهم ... فقال انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وقال الصم ...
عنهم ... وقالوا ... وظلموا ... الاول ...
لا يعلمون ولا يعرف الله احد حق معرفته ... الشروط التي تتوقف عليها المعرفة

وهذه

وهذه الشروط كلها ... عنهم ... الآية ... لا يصل ... للفضل عنهم
و... عنهم لا ... المعرفة والتوحيد ... ولم ... الا بكم ... ذلك
... وقوله ... ومن قصده توجه بكم اي ومن قصده ... القصد الذي ... لا ... 
غيره من خير الدنيا والآخرة ... فانما يطلب منه ولا يوجد عند غيره كما في ... في محكم كتابه
من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وهذه العندية خزائنه في ... التي ...
... بكم ... ولا يرى ... لانهم في الحقيقة هم خزائن المطالب ... 
خزائن الله في ارضه وسمائه ... عن ابي جعفر ... في قول الله تبارك وتعالى
الله ... ما في السماوات وما في الارض ... الا الله ... عليه ... خزنة علمه في السماوات
وما في الارض ... عليهم ... فقد ... العموم ... فعنده ... خزائنه
وعنده ... وهم ... وانا ... الا الله ... 
... الاله ... ... مخلوقة ... المخلوق ... القديم
يرجع ... ان الامور ترجع ... 
فالمصير اليه ... الله ... الى الله ... ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم ... الادلة القاطعة ... الاجماع ... اياب الخلق اليكم وحسابهم عليهم
فان الاخبار متواترة ... في هذه الزيارة الشريفة واياب الخلق اليكم وحسابهم
عليكم وفصل الخطاب عندكم ... الا الله ... 
... الا الله ... الله ... الامور ...
الى الله ... اليه ... عليه ... السماوات
وما في الارض ... عليهم ... ومن ... الله
... النفرقة ... 
... الحق ... فيبطل قوله ... ان ...

من الحوادث لا يفضل اليه وانهم اصطفوا من خلقه عبادا معصومين مطهرين مكرمين لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون و لهم جميع امور سلطنته على خلقه وليس هذا تفويضا كما يتوهمه بعض الجاهلين لان التفويض
لو فيه [illegible] الا سوى البعيم [illegible] وهذا كفر وشرك كما تقدم وانما نريد انه جعلهم [illegible]
بامره وهدايته وقدرته يعملون [illegible] فلا يكونون الا [illegible] كيف شاء ولا يكونون الا بمشيته
ولا يكون الا بقدرته ومشيته [illegible] في كل [illegible] [illegible] [illegible] في جميع [illegible]
فالمنكر لهذا [illegible] [illegible] التسع [illegible] ربنا نوب اليه وقولوا فينا ما شئتم [illegible]
[illegible] [illegible] عن هذه المرتبة [illegible] رتبهم الله فيها [illegible] الله [illegible]
في هذا الشرح [illegible] [illegible] بغير [illegible] [illegible] [illegible]
من هذا [illegible] [illegible] لها عاملون [illegible] [illegible] خزائن [illegible]
ارضه وسمائه و في جميع عالمه كما قال على في خطبته يوم الغدير ويوم الجمعة كما رواه الشيخ في المصباح
وقد ذكرت فيه [illegible] وذكره هنا [illegible] خطبته وأشهد ان محمدا عبده ورسوله
استخلفه في العالم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] لا اله الا الله هو الملك [illegible]
[illegible] قوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم ذكر [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فاقام محمدا صلى الله عليه وآله [illegible] [illegible] جميع خلقه في الاداء [illegible] [illegible]
مقامه [illegible] [illegible] بعد هذا الكلام ان محمدا [illegible] وان الله تعالى اختصه لنفسه
بعد نبيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible]
عليه [illegible] [illegible] في القدم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
شكره وتمجيده [illegible] [illegible] الربوبية [illegible] العبودية [illegible]

ولن

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والتكوين [illegible] من امره [illegible]
مشيئة والسن [illegible] [illegible] لا يسبقونه بالقول وهم [illegible] [illegible] وما خلفهم ولا يشفعون الا
لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الخطبة وقوله في القدم يراد بالقدم القدم الامكاني الذي هو الامكان الراجح لا القدم
الذي هو الوجوب والازل نعم الله تعالى سواه علوا كبيرا [illegible] هذه الكلمات [illegible] خطبته [illegible]
ما اشارت [illegible] لا اقول الا بقولهم ولكن [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في ارضه وسمائه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خزائن جميع مطالب الخلق [illegible]
فيكون من قصد الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومعرفته [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] طريقه الى الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قصد الله
توجه بقلبه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في طريقه الى الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] الله
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفي الحقيقة [illegible]
[illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] محمد وآله [illegible] [illegible] [illegible]
الملك الكريم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكريم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الطريق [illegible] الذي
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وما حجبت عن الستر انفلق لموسى بن عمران النبي الذي كلم الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق
له البحر والمن بغمام فوق آل النبي ... انه لم يره [illegible] كفى قول ان آدم ع لما اصاب
الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له ونوح
لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من
الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني
منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم
اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا
يهود ولو ان موسى ادركني ولم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة
يا يهود ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه
وفي قصص الراوندي باسناده عن الرضا ع قال لما اشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا
فدفع الله عنه الغرق ولما رمي ابراهيم ع في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه
بردا وسلاما وان موسى ع لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا ولما
عيسى ع لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه اليه ع والى غير ذلك
[illegible] في معرفتهم على مراتب لا تتناهى وفيها [illegible] ع وفي الصحيح لو علم ابوذر ما
في قلب سلمان لقتله او لكفره ولا يعرفهم حق معرفتهم الا الذي خلقهم وهم يعلمون ان
ذلك [illegible] الله [illegible] والذي كتبت لك فوق معرفة المعهود [illegible]
اسناد [illegible] الف [illegible] منها [illegible] في الكتب [illegible] العلا
الكل [illegible] والباطن [illegible] عند [illegible] التصرف [illegible] الظاهر [illegible]
والله [illegible] فيها [illegible] الصيحة [illegible] منهم [illegible]
يعلم [illegible] هذا البعض [illegible] في كتبه وبعض [illegible] الحق

الحق ولا يعلم واكثرهم يخطئون ولذلك [illegible] الكل [illegible] منهم [illegible] شرحه
في الكتاب [illegible] واثنان [illegible] في الكتاب [illegible] وجدان في الكلم وقد
يوجدان في الصدور [illegible] الباطن وقد [illegible] منها [illegible] هذا [illegible]
ولكن [illegible] عن ذلك [illegible] كما قال [illegible] عليك [illegible]
من [illegible] وانه [illegible] يوم القيمة [illegible]
فبعض [illegible] عنه والبعض [illegible] التورية وبعض [illegible]
عن [illegible] بلا تعيين [illegible]
[illegible] وكيف [illegible] ان لا [illegible] علي
[illegible] الحق [illegible] وقد تقدم في هذا [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] قال ع

موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم
وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار [illegible]
لا احصي ثناءكم [illegible] معرفة [illegible]
[illegible] رسول الله ص [illegible] الله [illegible]
[illegible] وانتم نور الاخيار [illegible] كنه واصف
قدركم [illegible] نور الاخيار [illegible]
معرفة [illegible] النبيين والمرسلين والملائكة المقربين [illegible]
[illegible] رؤية الشمس [illegible] البصر [illegible]
[illegible] ذكره انتهى اعقل المولى [illegible] احدها

الحب وثانيها ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا اي القرب والدنو والنصرة
والصداقة كما في قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وثالثها
المالك ورابعها العبد وخامسها المعتق بكسر التاء وسادسها
المعتق بفتح التاء وسابعها الرب وثامنها الناصر وتاسعها المنعم
بكسر العين وعاشرها المنعم عليه وحادي عشرها مالك الولاية وما سوى
هذه لا يمكن اجراؤه ولي هذه المعاني الاثني عشر فبعضها ثابت [illegible] الا بشيخ لي عبد الكتاب
لي [illegible] فقول [illegible] الا اول [illegible] اي احبائي وذلك ان حب الله لكم
على [illegible] وسلم [illegible] اجر [illegible] قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
والمحبة [illegible] ثم [illegible] في [illegible] الطاعة كما امروا والخدمة
[illegible] وان [illegible] فان صدقتم في المواطن بهذه وامثالها
[illegible] وان كذبهم [illegible] في الكذب بعدم الموافقة فان [illegible]
[illegible] اهل العفو والتسامح والاعتقاد [illegible] ولا [illegible] ان يردوه [illegible]
[illegible] الى الله تعالى [illegible] في الدعوة [illegible] الى الله تعالى
والى [illegible] ورضاه وجنته والى من [illegible] اليكم [illegible]
[illegible] ولا بيتكم وجواركم في الكذا [illegible]
[illegible] بالغلبة والحجة وعدم [illegible] على غواية [illegible]
من الانس والجن والشياطين [illegible] النفس الامارة بالسوء [illegible]
[illegible] الشياطين من الانس والجن ومن الدنيا الغدارة الخداعة [illegible]
[illegible] الصادرة عن طاعة الله تعالى [illegible] ومن الشيطان
الغوي [illegible] فاضلالي عن طريق قصدكم وردكم عن نهج ولايتكم [illegible]
الى [illegible]

الا [illegible] من [illegible] كان [illegible] الكم ولي [illegible]
[illegible] وحبيبكم [illegible] وسلوك نهجكم حتى كانوا [illegible] فيكم [illegible]
فيكم [illegible] فيكم [illegible] وتحاولنا فيكم [illegible]
[illegible] حكم [illegible] طاعته [illegible]
[illegible] ودنياي [illegible] اخرتي [illegible]
ورسوله والذين آمنوا [illegible] والصلاة [illegible] الله عليه وآله [illegible]
[illegible] سلطانه [illegible] جميع [illegible]
[illegible] سواهم [illegible]
[illegible] شيئا [illegible] وانه [illegible]
كان شيئا [illegible] وابواب الرزق
والخلق [illegible] الا [illegible] كونه [illegible]
[illegible] وقد تقدم هذا المعنى [illegible] المعنى [illegible] الثالث
[illegible] وقد تقدم [illegible] الى [illegible]
هذا المعنى [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الحجة [illegible]
كان [illegible] التغيير [illegible]
[illegible] التغيير [illegible]

على ذلك مع وجود الحجة السر منهم بجعل الله فرضه مسئول مخرجه ولم يردهم على ذلك والسبب الكلمة فان
قلت ان سلمنا رضاه ع من ذلك لم يسلم ارادة الرقية فلعل العبودية ما يراد منها عبودية
طاعة او قيام الاحتمال يبطل الاستدلال قلت انما يبطل الاستدلال بقيام الاحتمال المساوي
واما الاحتمال المرجوح فلا يبطل الاستدلال لان الرجحان انما هو الحجة ولا يعارض المرجوح
الراجح وذلك لان الاصل في الاستعمال الحقيقة على ان الامام ع قد اقر ابا بصير على ذلك
وذلك حين اراد ان يبين له ان [illegible] عنده من علم حتى ارش الخدش ونصف
الجلدة وثلث الجلدة فوق [illegible] لابي بصير [illegible] او بغيره [illegible] له ان
في ذلك [illegible] ابو بصير انه لا يحتاج الى الادون منى فاني [illegible] في قوله
على ذلك ولو تتبعت الاخبار الواردة عنهم وجدت ما قلت لك ومنها ما [illegible] امير المؤمنين
ع في قوله نحن صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا وقد تقدم الكلام في هذا فان قلت
فاذا يجوز للامام ع ان يبيع احدا من هذه الامة [illegible] قلت هذا امر [illegible] التوابع المصطفين
من ظاهر الشريعة ولم [illegible] بجواز بيع [illegible] يجري على العموم لان
هذا لا يجوز شرعا والذي [illegible] هو [illegible] لئلا يكون على ما
هو عليه في نفس الامر ولو [illegible] الاشتباه وعظم البلاء ووقع في
اهل الاقرار الا [illegible] ما تقدم في قصة اصحاب القائم ع [illegible]
[illegible] عليه وذكره [illegible] والله [illegible] لا يعرف الكلام الذي [illegible] فيقولون
[illegible] في [illegible] منعقد على
انهم اولى [illegible] فان [illegible] وجب عليك
القبول فان حرم عليك ذلك [illegible] اولى [illegible]
[illegible] وهكذا في

ركما

الثلثية

[illegible] ذكره صاحب مجمع البحرين في تفسير المولى من انه يعني مالك الرق والعتق والمعتق فقال [illegible]
[illegible] في قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه الا [illegible] لا يملك بيع المسلمين [illegible] رق العبودية
[illegible] صحيح [illegible] الشرعي [illegible] في هذه الدار [illegible] الاحكام ترد على [illegible] العموم [illegible] او خصصت [illegible]
هو مخصص في نفس الامر [illegible] التقاطع [illegible] ولا يقع الاشتباه [illegible] في حال [illegible]
من الخليفة والحجة او تخصيص بعض [illegible] المستقيم [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] حتى يحكيهم الله في الارض [illegible] الوجه [illegible] التقية [illegible]
[illegible] الذين [illegible] من رق الكفر والجهالة والضلالة والمعاصرون من رق
الفقر والحاجة ومن رق الضعف والخمول حتى انعم الله عليهم بالاسلام والايمان وعلمهم ما لم يكن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسابع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والثامن [illegible] والتاسع [illegible]
[illegible]
[illegible] المنعم عليهم [illegible]
[illegible] الذين انعم الله عليهم [illegible] والسر ارادة [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم صراط الذين انعم
[illegible]
[illegible] المنعم عليهم [illegible]

على ذلك مع وجود حجة الله بينهم بحبل الله فرضه وسؤال عن حرضه ولم يردهم على ذلك والسبب الصحة فان
قلت ان [illegible] منه من ذلك الاسلم ارادة الرقبة فلعل العبودية لم يرد منها عبودية
طاعة وانواع الاحتمال يبطل الاستدلال قلت انما يبطل الاستدلال بقيام الاحتمال المساوي
واما الاحتمال المرجوح فلا يبطل الاستدلال لان الرجحان انما هو في الحجة ولا يساوي المرجوح
الراجح وذلك لان الاصل في الاستعمال الحقيقة على ان الظاهر [illegible] بعيد على ذلك
وذلك حين اراد ان يبايع لان كان [illegible] او كثير فقد قدم حكم حتى [illegible] الحدث والضعف
الجلدة وثلث الجلدة فوق لان البعير [illegible] بيان [illegible] او غيره [illegible] لم يميل له الى
في ذلك الرشد فوق [illegible] انما لا يحتاج الى الاذن منه فان [illegible] في قوة
على ذلك ولو [illegible] الاخبار الواردة عنهم وجدت ما قلت لك ومنها ما اشار اليه امير المؤمنين
[illegible] في قوله نحن صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا وقد تقدم الكلام في هذا فان قلت
فاذا [illegible] للامام [illegible] ان يبيع الحر [illegible] قلت هذا امر ينبني على ما اتواتر المحققين
في ظاهر الشريعة ولم [illegible] بجواز بيع الحر [illegible] الظاهر [illegible] يجري على العموم لان
هذا لا يجوز شرعا والذي [illegible] عليه انه [illegible] في [illegible] لئلا يجري [illegible]
[illegible] عليه في نفس الامر [illegible] في محقق [illegible] الاشتباه وعظم البلاء [illegible]
اهل [illegible] ما تقدم في قصة اصحاب القائم [illegible]
فانكروا عليه [illegible] حتى [illegible] والله [illegible] الكلام الذي [illegible]
[illegible] في [illegible] على الاصل [illegible] منعقد على
انهم اولى [illegible] ومعناه [illegible] فان [illegible] وجب عليك
القبول فان حرم عليك [illegible] اولى [illegible]
[illegible] المولى مع [illegible] وان [illegible] وهكذا في

الثلثة

لكنه [illegible] ذكره صاحب مجمع البحرين في تفسير المولى من انه يعني مالك الرق والمعتق والمعتق قال وهذه
شائعة في قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه [illegible] المسلمين [illegible] رق العبودية
[illegible] صحيح [illegible] في هذه الدار [illegible] العموم [illegible] وخصوصيات
هو مخصص [illegible] في حال [illegible]
من الخليفة [illegible] ما لم [illegible] حيث [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الله [illegible] الوجه [illegible] التعقيبة [illegible] الموانع
[illegible] الذين [illegible] من رق الكفر [illegible] والمعاصي من رق
الفقر والحاجة ومن رق الضعف والخمول حتى انعم الله على جميع [illegible] والاسلام [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] الذنب [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] الذي وجب [illegible] وجميع ما انعم به [illegible]
[illegible] والسادس [illegible] والسابع يكون [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الله في جميع [illegible]
[illegible] في جميع احوال التشريع [illegible] وارشادكم [illegible]
[illegible] والثامن [illegible]
[illegible] تقدم في [illegible]
[illegible] المنعم عليه [illegible]
[illegible] صراط الذين انعم
[illegible] سواء
[illegible] المنعم عليهم [illegible]

واراوة الذين ليست [illegible] بالقول وهم [illegible] عليه وانفسهم [illegible] بهذه الصفات [illegible] احد متعلقات
آثار تلك الصفات وعلى الثاني عشر يكون المعنى [illegible] لكن لما عرفت ان بعض [illegible] الطاعة [illegible] جميع
[illegible] اوليائه [illegible] اختياري في [illegible] اعلاء [illegible] ووجه ذلك ان الاختيار [illegible] من
ميل الوجه والماهية [illegible] الى [illegible] الوجود والذي لا قوام للممكن الا به وذلك الميل
اقتضاؤها [illegible] لذلك [illegible] فلما كان الوجه [illegible] الى الشر الى كان [illegible]
الذي به بقاؤه [illegible] الخيرات [illegible] في الاستعداد والاقوال والاعمال ولما
كانت الماهية [illegible] بخلاف الشيء الى
الا [illegible] وجميع [illegible] الوجود [illegible] الماهية
وصفة النور وصفتها [illegible] وصفة الخير وصفتها الشر فاذا رضي [illegible] رضا
واذا غضب [illegible] وان انبعث [illegible] وان [illegible] وان تحرك سكنت وان سكن
تحركت وان اقبل ادبرت وان ادبر اقبلت وان فعل تركت وان ترك فعلت وهكذا
كان مدح الذي به بقاؤه [illegible] الوجه [illegible] الشرور [illegible]
[illegible] من الشرور [illegible] الاوامر الشرعية [illegible] النواهي الشرعية
بالفعل وذلك في الاستعدادات والاقوال والاعمال [illegible] مركب منها [illegible] عبارة
عنها [illegible] ولا [illegible]
الاستعدادات والاقوال والاعمال [illegible]
الوجه [illegible] من النور [illegible] الاصل [illegible] الى
[illegible] الاصل [illegible] لا [illegible] من [illegible]
عنها الاختيار [illegible] الوجه [illegible] الشيء [illegible] الى ضد ذلك
الشيء [illegible] عنها [illegible]

[illegible]

الاشياء [illegible] ذلك [illegible] بين [illegible] اختارهم لنفسه [illegible]
والسر [illegible] الى [illegible] خير وان كان [illegible] في
من [illegible] الى [illegible] وذلك [illegible] ان [illegible] الا [illegible]
[illegible] الى [illegible]
فلم [illegible] الوجه [illegible] الا [illegible] فلذلك [illegible]
فهم [illegible] عليه [illegible] الشر [illegible]
[illegible] الخير [illegible] الشر [illegible] الله [illegible]
وما [illegible] ذلك [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] الله [illegible]
[illegible] وقد تقدم [illegible]
[illegible] في الوجه الثاني [illegible]
وقوله [illegible] الله [illegible]
[illegible] كما [illegible]
[illegible] رب [illegible]
ان [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الغزالي [illegible]
الاعتراف [illegible] الى [illegible] الصفات
[illegible]
ان [illegible] الفقرة [illegible]

ذكر بعض النكت في الآية مما يتعلق ببعض صفاته اعتراف بكونه من تعدادها واحصائها وانه يعبر بها ركيكها
وقوله ما انت كما اثنيت على نفسك لا يدل على ارادة الكثرة بل على انه لان خطابه يعين الا بعد الكثرة
لا لطلب التعقيب لانه يريد الكثرة وبهذه المعدودة والكثرة وهو تعالى وان كان انما يثنى في الكلام على نفسه
كما اثنى عليه بنفسه فقال فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين الا ان الكلام يقع
من المتكلم على حسب علمه وارادته فكيف قوله ذلك لنفسه غير قوله ذلك لنفسه والا لشمل هذا الاعتبار
نعم بقوله في الرد على من عارض القرآن حين تحداهم فقال فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا
من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله
وان لا اله الا هو يعني فان عجزوا عن الاتيان بعشر سور مفتريات مثل القرآن على دعويهم
بانه مفترى فاعلموا ان الكلام يكون بحسب عقل المتكلم وعلمه ولو كان القرآن عند غير الله
لا تمكن الاتيان بشبهه لان كل قرين الكلام نظير لعقل نظير ومن لا نظير له لا نظير لكلامه
فاعلموا انما انزل بعلم الله ومثل علمه لا مثل لكلامه ومن لا مثل لكلامه فلا مثل له فلا
اله الا الله هو فاذا اثنى على نفسه بشيء من الآية المذكورة مثلا فلا يعيد احد من الخلق ان يثني عليه
بمثل ذلك وان اثنى عليه بلفظه الآية لانه سواه لا يعلم علمه ولا يريد ارادته فكلام الخلق الا
ان حصر المعنى فيه فقد اخطأ الصواب وان احتمله مع عدم منعه من النظر فلا بأس بهذا لانه
لا حصر فيه ثم في الجملة يبقى بحث لا حصر باعتبار رحمة تحققه ومعنى الثناء اما الاول فلا حصر
في الثناء مثلا لنسبة الالوهية على اي انت وكم توقفت على آية لا تقدر تحصر والى
اي تنتهي ولهذا في تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولم يقل نعم الله ليقال
انها كثيرة لا تحصر جهة تعدادها افرادها وان كانت هي كذلك بل اعظم [illegible] في
الله وهو لان المراد مبادئها واسبابها [illegible] التعينات والمؤثرات
في الذوات المتعددة والامكنة المتعددة في الابتداء والانتهاء [illegible]

ذكر

ذكر ذلك سلمان الفارسي رضي الله عنه كما في بعض الاخبار عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين
فاخذ ابو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا ابا ذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين قال
خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجرأك حيث تقلب هذين
الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه
الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعملت فيه السحاب حتى امطرته الى الارض وعملت فيه
الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب
والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله
مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت وذلك في قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وذلك
ان الرغيفين وغيرهما عنده في ملكه كل خزانة في محلها من الوجود [illegible] فيه بامر الله الملك
الموكل بها وهو رئيس من الملائكة الموكل بتلك الرتبة مثلا [illegible] الرغيفين في الجبروت
الذي هو عالم العقول ملك موكل بها هناك ملك عقلي وهو [illegible] ورئيس من الملك الاكبر
المسمى بالعقل الكلي وروح القدس وروح من امر الله قال تعالى [illegible] الملك الكلي
الذي هو العقل الكلي [illegible] يتنزل بالصور [illegible] والنفس يعني كتب القلم
[illegible] في اللوح والقلم هو ذلك الملك المسمى بالعقل الكلي وبروح القدس وبروح
من امر الله [illegible] والنفس الكلية هما اللوح والقلم المذكوران في الاخبار [illegible]
[illegible] ينزل العقل بصورة [illegible] الى يوم
القيامة فالنفس الكلية هي اللوح نزل بكل صورة من تلك الصور الملك الموكل بها
وهو رئيس من الملك الاكبر [illegible] بالكل وهذا [illegible] فاذا قضى برغيفين نزل
الرغيفين في محلهما من الوجود [illegible] حتى [illegible] الملك

بها

النفس الموكل بها في هذه الرتبة وهكذا في رتبة الطبيعة وفي رتبة المواد وفي رتبة المثال الجسم الجسم
والشبه المنفصلة والاشباح التي من الظلة والانوار الجوهرية ثم الى الافلاك ثم الى العناصر ثم الى
الارض والمواليد وقد تقدم بعض البيان لهذا المقام ولا يمكن استتمام البيان هنا لان تحرير علمي
بصدده ولا فائدة مهمة هنا الا مجرد التشبيه لان الاشياء متعددة الادوار ودائمة
وفي كل رتبة مدبرة الملك الموكل بها ولم يحضر تلك الرتبة ثم ينتقل الى رتبة فيبقى مثلا
الا عند الاكثر في وقوف السير فطي لطف سائر ذلك جميعها ثم يجعل الان في العود الذي هو مظهر
هذا داول العود كسرها ثم الاكثر والقطع بكينونة والتنعيم والرشح الذي تحت الارض
من التعريب المقدس لتنزيه وقد الطعام ثم الازدواج والسلوح ثم الكيموس ثم يقسم يصعد الى
الشعور عند الى الكيموس ثم الى الغذاء الذي كان الى النطفة ثم الدم والولد وهكذا الى
ما لا نهاية في الاسلاك وهذا نصف المسافة ذاك ولا يمكن الا لمعرفة العباد من مراتب التنزيه وجه
منه في النزول والصعود ولهذا افرد لسماح ذكر النعمة علو وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
نحو ان الشيء اطواره في مراتب وجوده وقد روي عن علي عليه السلام انه قال ان في العلم تعبو
لعله ذا شبه النور فسبح الارقات ذو العرش وفي العرش شيء من خلق الله في البر والبحر وذلك
قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه والعرش له الاطلاقات في الشرع يجوز ان يراد به
في هذا الحديث العرش العلم والوجودات على الاول كما ورد عليه السلام في تعليم توجيه ما روي في
التوحيد عن الصادق عليه السلام في قوله ذلك سئل عن قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في
لبس من خلق جديد فقال عليه السلام ويرى انك ان الله تعالى اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم
وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا
من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم
وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله تعالى انما خلق هذا العالم الواحد

ورمى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت في اخر
تلك العوالم واولئك الآدميين ﴿اقول﴾ الف الف عالم والف الف آدم هذه اشارة الى الخروج
التدريجي فان مراتب الاول من ربها لا تملك الا ان الخروج الى عالمنا هذه هذا المقدار سواء اريد
بها خصوص العدد المذكور ام مطلق الكثرة وسواء اريد بها ان الخارج من الالف وتحت كل جنس الف
نوع ام ان الانواع الف تحت كل نوع الف شخص ام ان الجنس والانواع الف الف
غير انواع الجنس ام ازيد كما ذكرنا والذي في نفسي ان المراد بالعدد ما هو اقرب الى الاحتمال
ليس خصوص العدد ولم كناية عن الكثرة هذا العدد ليس له كيفية ذكره هو الرتبة والا فمقتضى
الفيض الذي ملأ الامر انه لا ابتداء غيره ولا انتهاء سواه الا ان الواقع اكثر لان الذي يحيط بالعدد
ويحسبه المقدار منقطع وفيض الله القهار غير منقطع ولا شيء غير متناه في الامكان وانما هو
متناه وفان ومنقطع عند خالقه ومحدث كل شيء الا لانه القدرة والظاهر الكريم
ويجده كما في خلق كل شيء لا لشيء ولا فيه ما ولا يحصيهم عددا ولا تتفرق في قوله لا ابتداء ولا
انتهاء تمهيدا لهم بعيدهم شيء غير الله تعالى فانه فيضه لا غاية له ولا نهاية له وهو حادث وخزائنه
لا تفنى وهي حادثة مصنوعة وعطاؤه لا ينفد ولا مراتب الا عدد ولا تنتهي مرتبة وتفنيها بل هذه
الذي لكي تدور ودوران مثل في الشراح لا تنتهي ولو اجتمع الخلق ابدا لا ابدا ابدا متحقق الا يتغير
فيها نقص وهو دائما شيء فلا ابدا لا تنتهي من كل مخلوقة محدثة ولا شيء منها محيطة عمالا
منقطعة في علم انه عند قدرته ووقفا على كل شيء علما وقدرها فهو قبضته لا تتناهى ولا يحدها
بقيا من الا تبقى ولانه فلذا لا تنتهي في الامكان شيء نعيم اهل الجنة وطعامهم وشرابهم لا
تنتهي ولا غاية له ولا انقطاع ابدا وكذلك اهل النار وما اعد لهم من انواع العذاب بلا تقية من
انها لا تنقطع ابدا كلما نضجت جلودهم اعاد منه فهي بقية ابدا ابدا بعد الله سبحانه وتعالى
الكثيرة عن غيره تعالى الذي قام به كل شيء فان كان ذلك وقت له الا كان متحرك فهو مسبوق

بالعدم فهو منقطعة قلت تلك العدم [illegible] شيئا يسبق وانه يقتضي كونها مسبوقة بالعدم الآن فقبلها
كان ولم تكن من قبل رتبة فقبلها [illegible] الله [illegible] ان [illegible] الحادث [illegible] مسبوق بغيره [illegible]
فيه [illegible] ان [illegible] ثم [illegible] لا [illegible] هذا [illegible] واحدا في الملك [illegible]
ان العدم [illegible] ولا [illegible] يسبق [illegible] فكيف يسبق الحادث فهذا [illegible]
التنزل المخزون [illegible] وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم [illegible] الصور [illegible] فكيف [illegible]
من [illegible] في مراتب تنزلها [illegible] اليه [illegible]
[illegible] هذا [illegible] المجيد [illegible] اهل الجنة [illegible] واهل النار [illegible] لهم [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الف [illegible] قال [illegible]
العوالم [illegible] الف [illegible] المجيد [illegible] فهم خارجون عنهم و
عالمهم خارج عن [illegible] العوالم [illegible] القناديل المعلقة في العرش الف [illegible]
هذا [illegible] السموات والارضين [illegible]
[illegible] آدم الى البشر [illegible] وهذا العالم المجيد في [illegible]
لهم [illegible] الارض [illegible] الشاء [illegible]
ان [illegible] الله [illegible] عليه ولا [illegible]
[illegible] الله [illegible] في [illegible] الشاء [illegible]
الاسفل الذي [illegible] الاعلى الذي [illegible]
[illegible] الشاء [illegible]
[illegible] ولا يحيطون به علما [illegible] قوله تعالى
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء [illegible] ولا يحيطون بشيء [illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] الربوبية [illegible] الله [illegible] فان [illegible]
[illegible] والفضل والغفران
[illegible] ان [illegible] الشاء [illegible]
[illegible] كلام [illegible] الشاء [illegible] الله فان
[illegible]
[illegible] الكرسي [illegible]
من [illegible] والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

ما عنده ومن غيره ومن لطف او لعيش مع الله كما الا انما رحمته وكرمه وكرسه فاني عن غضبه بها
واثبتت عليه بغضبها ولكن لو كان محمد واهل بيته واثره والجواهر فاني [illegible] عليهم بين سواهم واثني بها
لطف بهم ومن سواهم بوكسلهم اي يكونهم شئ عليهم وذلك قاله بعض النحاة في ابواب المستد
ق والرحمن صفة لله والرحيم صفة للرحمن وكون الرحيم صفة لله انما هو لكونه صفة الصفة ولذا
ربما ان صفة الصفة صفة وهو الحق عندي وان كان خلاف المشهور بينهم في هذا اللغة واتفق
بالنها فالمعنى حينئذ هو الحق المتصف بالالهية والمتصف بالرحمانية والمتصف بالرحيمية
فصفة الرحيم الرحمة المكتوبة للمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيما اي شيعتهم رضيا وصفة
الرحمن الرحمة التي وسعت كل شيء وهم صاحبهم سلام ورحمة الله التي وسعت كل شيء فوسعت
اهل الحق من كل حسن بفضله ووسعت اهل الباطل من كل حسن بعدله وشيعتهم الرحمة
المكتوبة فالاسماء الثلثة في البسملة صفات هو المعبود بحق تبارك وتعالى اسماء
ثلثة ومراتبها واسماء افعاله الظاهرة مثاله [illegible] في مراتبها واخر ذلك مثلا نوف به
وان تقدم تكرارا في مواضع متعددة زيد زرت واعتبار البسيطة لكثرة فيها توضيح
والقائم والقاعد والمضطجع اسماؤه اي اسماء افعاله الظاهرة بمثاله وهو القائم والقاعد
والمضطجع وهو اي الحق الفعلية اشارة اي بالمثال وهو مثال زيد لا بعده فاي ظهوره
واضطجاعه [illegible] وهو قائم قاعد ومضطجع [illegible] وهو زيد [illegible]
بالمضطجع لا بعدالة والقائم مثل الله في البسملة فانه اسم ومثال اللفظ هو
بالالوهية [illegible] والقاعد مثله مثل الرحمن فيه فانه اسم ومثال اللفظ هو بالرحمانية
[illegible] والمضطجع مثل الرحيم فيها فانه اسم ومثال اللفظ هو بالرحيمية فمثال زيد ظهوره
بالقائم في رتبة القيام لانه اسم لحدث القيام وظهوره بالقاعد في رتبة القعود
لانه اسم لحدث القعود وظهوره بالمضطجع في رتبة الاضطجاع لانه اسم لحدث الاضطجاع

فالاسماو

هو الموفق والمعين

فالاسما الثلثة اسماء للظاهر [illegible] من حيث الثلثة والاسماء [illegible] افعاله شاملة [illegible] وفي كل رتبة بما [illegible]
في نفس الخلق [illegible] الله [illegible] عليك الحق [illegible] [illegible] الله [illegible]
الشعاع [illegible] الشمس [illegible] الشمس [illegible] [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] [illegible] الملك [illegible] الله [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الوجه [illegible] [illegible] الله [illegible]
كذلك [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] الوصف [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
ادرك [illegible] حقيقة [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الشعاع [illegible]
[illegible] الشعاع [illegible] الشعاع [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] حقيقة [illegible] وحقيقة
[illegible] القطع [illegible] الوجهين [illegible]
كل الثنا والثاني حقيقة [illegible] فقد جمعت لك اجوبة [illegible] عليك
في الاحتمالات [illegible] العبارة المكررة وقوله [illegible] المدح [illegible]
[illegible] الاقوى الى [illegible] كما هو [illegible] في [illegible]
وهو [illegible] الثنا [illegible] جميع [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] الثنا [illegible] ادراك كنه [illegible]
[illegible] في الواقع [illegible] الاول [illegible] اقرب

من رتبته وهو متفق عليه لمعارة فلا ادراك الكنه على ما في المعنى الثاني فلا يعرف بالكلية بل انما يعرف من العنوانات الظاهرة الآثية
كنهه واما لا احصا فتمتنع لكل ما دونهم كما قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب الا
ان هذا الامتناع مبني على كون الاشياء مما احاط علمه بها وان ما دونهم من حيث هو دونهم لا يحيط بشأنهم والا
في مشية الله سبحانه فيمكن ان يرتفع من شأن الانسان كما هو شأنهم ولا ملكا في مشية الله لا يجزم بشيء الوقوع بل
فقد يكون باعتبار عدم وقوعه كالممتنع وشيئية الممتنع تحكم لانه معلوم له تعالى وكل معلوم له تعالى
فهو ممكن في مشيئته مقدور له لا ان المعلوم بذاته الذي هو ذاته فهو معلوم له لا باعتبار مغايرة
ولا تعدد وحيثية لا في نفس الامر ولا في الفرض ولا الاحتمال ولا الامكان فاذا نفي العلم ونفي
القدرة فلا يمكن فرض القدرة الا على مقدور غير القدرة وهو محال هنا وقول المتكلمين
ان العلم اعم من القدرة لانه يتعلق بالممكن والواجب والممتنع والقدرة انما تتعلق بالممكن
خاصة جهل بعموم القدرة وخصوص العلم لان العلم هو القدرة وانما تختلفان وتتعددان باعتبار
المفهوم واما باعتبار المصداق فهو واحد العلم نفس القدرة في نفس الامر وانما تتعددان
واختلفا باعتبار اختلاف متعلقيهما وجهتهما من حيث العلم والادراك والمفهوم من حال
وهما عنوان المعنى القديم الذي هو واحد بكل اعتبار جملا وتفصيلا فاذا اردت العلم القديم
فهو الله سبحانه وان اردت العلم الحادث المرتبط بالمعلوم فهو المعلوم او صفة المعلوم
والاول غير مرتبط بشيء لان ذاته غير مرتبط بشيء والاول ليس هو المعلوم ولا صفة المعلوم
لان ذاته تعالى ليس هو المعلوم الحادث ولا صفته واذا قلت هو المعلوم القديم وجب
الاتحاد وامتنع التعدد والكثرة ولو باعتبار الفرض والاحتمال والامكان وان كان
اما العلم الحادث المرتبط بالمعلوم لانه بعين المعلوم على قول او صفته على آخر واذا اردت
الحادثة القدرة القديمة فهو الشيء نفسه وان اردت الحادثة فهي المتعلقة بالحادث
والممتنع ليس بشيء فكما لا يكون مقدورا لا يكون معلوما لانه لو كان معلوما لكان

لانقص

لانقص

لا نقص العلم فلا يكون متعلقا لان العدم محض ولا موصوف والعلم صفة على القول الآخر بان العلم صفة المعلوم
الا يكون على هذا الممتنع موجودا لان الصفة وهي موجودة ولا يجوز في العقل ان تكون الصفة موجودة والموصوف
ممتنع الوجود فان قلت انا نتصور شريك الباري سبحانه وهو نفس العلم قلت هذا غلط فاحش
لان المتصور انما هو شيء صورته بمشيئته وهو ما تم شريك الباري سبحانه وصفه انه اثر من الآثار
والعرض وتسبيل واشباهها مثلا تتصور تعقل كمثل احوال متخذة بالعلم حيث تصوروا شريكا فخطأ ثم
تجب لا يحكم في احوالهم فانتزعت ضمائرهم صورا منتخبة في احوالهم سموها شريكا فهذا الذي علمهم
والطبائع وعوضتم تلك الكذى في اوهامكم صور مخلوقة لكم اما ان الله سبحانه وحده مقتضى اوهامكم
فانتم الذين خلقتموها وهي مثلكم كما في تعالى وتحققون الكل والنمل هذه التي في اوهامكم و
تزعمون انها صورة شريك الباري سبحانه وهي حادثة قائمة في اوهامكم بنفسها او قائمة
فان كانت ذاتا قائمة بنفسها فهي موجودة محدثة مخترعة في اوهامكم وليست
ممتنعة وان كانت ظلا فالظل انما يوجد اذا كان الشخص موجودا وغيره لا يكون فهو
الظل الذي هو عندكم شريك الباري سبحانه موجودا لانه ممتنع واذا كان موجودا لزم
تجهيل الواجب تعالى لانه سبحانه قال أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
فاخبر تعالى بانه لا يعلم له شريكا لا في السموات ولا في الارض فنفى علمه تعالى بشريكه وانتم تقولون
انا نعلم له شريكا لانكم تقولون انا نتصور العدم فانكم كيف تحكمون فدعوى عموم العلم القديم
وخصوص القدرة القديمة وهما نفس الذات وذلك يستلزم لا محالة موجبه جهل
الشيء الواحد بنفسه ونفيه او مغايرتهما للذات ومغايرة احدهما للآخر وذلك
كفر وشرك نعم لو اريد بتعلق القدرة التعلق الكوني صح الكلي فرض عموم تعلق العلم
بمطلق المعلومات وخصوص تعلق القدرة بالمقدورات الكونية لا بمطلق المقدورات
فانه مسرية بالعلم لان المعلومات منها كونية ومنها ما هو بعينها مطلق المقدورات

فان منها كونية ومنها امكانية وقولنا قبل وانا في مشية الله فيمكن ان يرفع من شاء
الى ما شاء حتى يجي شأنكم هو فيه سوى [illegible] التنبيه عليه [illegible] تمام الانبيا اذ [illegible] بالنسبة الان ظ
في هذا الكلام للشبهة وان يمكن [illegible] بعض المنكرين هل يمكن ايجاد مثل محمد ص وهل يمكن
ايجاد شخص [illegible] افضل منه وقبله ص فاجبته بكلام مجمل [illegible] يحتاج في فهمه لمن ينظر
فيه الى البيان قلت خلق الله سبحانه مثل محمد ص وهو علي بن ابي طالب ع فانه مثل محمد
والسيد [illegible] وانفسنا [illegible] خيرا منها او مثلها فاذا مات
محمد وآله ص [illegible] حين مات محمد ص [illegible] علي ع وهو مثله وحين مات الحسن العسكري ع اتى بالحجة ع
وهو خير منه [illegible] فضل الثمانية على ما يظهر [illegible] باقهم فقد خلق الله مثل محمد ص
وهو علي بن ابي طالب ع لان المثل يصدق بالمساواة في كل شي [illegible] في المقام [illegible] ويلتفت
الى ما يحقق واحد في نفسه اذ لا يلحظ عند المقابلة [illegible] المثل للشي بنفسه وذلك
كان الشي [illegible] انه خلق على صورته اي على شكله ومثل يعني على ما هو عليه وانما قلنا ذلك
لما برهن عليه ودل عليه الدليل العقلي والنقلي ان اول ما فاض من فعل الله الحقيقة المحمدية
وفلك الولاية [illegible] للمشية كالانكسار للكسر يعني [illegible] يتحقق الانكسار الا بالكسر ولا
يظهر الكسر في الوجود الكوني الا بالانكسار فاحدهما متقوم بالاخر كذلك فعل الله
كالكسر والحقيقة المحمدية وفلك الولاية كالانكسار وهذا في التشهد [illegible] العقل المحدث
بنفسه وليس قبله [illegible] اذ كل قبلية ابتدائية فهي حادثة بالفعل [illegible] الفعل لا يوصف
بالقبلية الحادثة والتشهد [illegible] الفعل [illegible] قوله ص اول ما خلق الله العقل
فالمراد به اول ما خلق الله الوجود المقيد وهو عالم الجبروت الذي [illegible] الدهر
والعقل والحقيقة المحمدية وفلك الولاية [illegible] الوجود المطلق وهو الوجود الحادث
بنفسه اي خلق الله بنفسه [illegible] قوله ع خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشيا
ملتبسة

بالمشية قال الرضا ع [illegible] والمشية والارادة والابداع اسماؤها ثلثة ومعناها واحد وقد ثبت
بالدليل العقلي والنقلي ان ما كان سابقا في الوجود [illegible] فهو افضل واشرف فالحقيقة المحمدية افضل من العقل
الكلي [illegible] الوجود والمطلق الراجح ولا العقل فهو في الدهر والوجود [illegible] المقيد
[illegible] عرفت ذلك ان الحقيقة المحمدية قد [illegible] الوجود المطلق [illegible]
فالحادث الممكن [illegible] الحقيقة المحمدية [illegible] ليس له [illegible] الوجود الراجح
الا الوجود الحق الواجب [illegible] فيه [illegible] الامكان فوقه [illegible]
[illegible] النقص [illegible] فوقه [illegible] والفضل [illegible] التقرير انه
لا يمكن ايجاد شخص [illegible] افضل منه [illegible] العقل [illegible] فيه [illegible]
[illegible] الحقيقة المحمدية [illegible] في الحقيقة المحمدية [illegible] الله
سبحانه [illegible] شخص [illegible] نعم قد خلق الله سبحانه [illegible] افضل منه في دائرة [illegible]
والباطل المسماة بدائرة [illegible] الفلك [illegible] الكبر
الحجة والدعوى [illegible] المظلمة [illegible]
[illegible] الى دعوى تلك الرتب العالية [illegible] عليهم السلام [illegible] الله [illegible]
[illegible] المشورة [illegible] قلم [illegible] الترقي [illegible]
[illegible] الحقيقة المحمدية [illegible]
[illegible] ما اقول [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] ما خلق الله [illegible] والعيون [illegible]
[illegible] قد خلق الله سبحانه [illegible] افضل منه في دائرة
الدعوى [illegible] الظلماني [illegible]
مثل محمد ص [illegible] فان قلت [illegible]

النسبة اليه لو قلت كما في الله سبحانه الشمس والقمر بحسبان حيث في اصحاب اعاجي الضلالة
فلا الشمس ينبغي لها ان تدرك ولا قربا وكما في قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم استهزاء بلانه
كان يقول انا العزيز الكريم فان قلت كيف يجوز ان يكون الله سبحانه يخلق صور الله القبائح بكون
سببا لاضلالهم وغوايتهم قلت انه سبحانه خلق كل شيء واعطى كل ذي حق حقه فخلق المرآة وجعلها قابلة
ان تجلى ما قابلها فتنطبع فيها صورة فهو جعلها كذلك فمن جعلها عكست ما قابلها تقتضي ان تنتقش
فيها صورة القابل وهو سبحانه جعل صورة المقابل تنتقش في المرآة وهو نقش الصورة بكونها
قابلة لان تنتقش في المرآة بكونها قابلة لان تنتقش فيها الصورة فالله سبحانه فعل كل شيء
بقابليته للفعل فاذا قابلت المرآة انسانا لم يتركها بغير نقش صورة ولم ينقش فيها
صورة طير ينقش فيها صورة انسان لانه هو المقابل وهو ما ينقش الصورة في المرآة
بذي الصورة ولو لم ينقش فيها صورة لكان نقص في صنع عطيته لانه خلق المرآة وآلة ولو
نقش فيها غير صورة المقابل لكان قد منع عطيته اليها وهي حكم المقابلة ولكانت المنقوشة
اما صورة للفعل واما بغيره وليست صورة والفعل [illegible] ما رسم فيه
فان الله سبحانه جعل مرآة وحكم المرآة في كل شيء ولا [illegible] في ذلك فانه تعالى جعل
الرحم قابلة للنطفة ومحلا لحرث النسل فاذا وقعت النطفة الحرام خلق منها ولد الزنا
ولا يجوز في الحكمة ان يمنعها عطاءه فيعطيه لا [illegible] عما تعد للنطفة الحلال
فلو لم يخلق بالنطفة الحرام ويخلق بالنطفة الحلال لكان ما يخلق بالاسباب والمقتضيات
ولو كان كذلك لكان الخرق وارتفع الثواب والعقاب للزوم الجبر فعلا بفعل
سبحانه الا بالقابلية كما في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون لعنه
سبحانه خلقهم كذا فرد الله عليهم وقال بل طبع الله عليها بكفرهم اي بسبب ان طبع على
قلوبهم بكفرهم وشان ذلك انهم ان الله تعالى خلق محمدا بقطع منافع الخلق فاذا

خلق

ذيل

نفح عود رينا يشيف ... فلا يراد ان يجري القدر بحدوث القبيح فنقول بحدوث القبيح لزم منع عطيته
محمد يد بانه يقطع لا القطع من جملة منافع الناس لجملة بالتي هي عليه ازالة وان امتناع لزم عدم
تمكن عمر من المعصية والارادة عدوانا وقوع المراد ولا شيء في التمكن ان شيئا في هذه الا امره وان
لم يتمكن من المعصية لم يصح منه وقوع الطاعة لان الطاعة انما يصح من العبد المكلف اذا كان قادرا
على تركها فيفعلها محبة واختيارا فيتركها واذا لم يتمكن من تركها لم يتمكن منها واذا لم يتمكن منها لم
يحسن تكليفه لعدم الفائدة بدون ذلك واذا لم يحسن ايجاده فلما كان من شروط الاتيان التمكن من
المعصية والا كان اثم وعدم الطاعة والتمكن من المعصية انما يكون اذا كان تحت ارادته يكون لا
تحت ارادته فيقتضي قابليته فاذا وقفت على هذه الاسرار الكريمة في هذه العبارات فنقول
نقول ان الله سبحانه خلق في ذريته لطف الله والدعوة المحببة يستر محمد وان فضل منه وقيمته
في الرتبة وتمكن ذلك في وجوه وانكر بها جاهلين الذي يخلق ذلك المثال الباطل
يقتضي اوليائهم سيما لتقدمهم كالمتقدم فيعلم ما قرره ان ما ذكرناه من ايجاد الكامل شانهم
غيرهم نقول لان ايجاد شخص واحد بعينه ان كان ممكنا لكنه غير واقع تعلم لم يوجد شخص واحد غيرهم
كثيرة شانهم لان ايجاد كثير من الاشخاص واصناف الانواع واجناس وذلك غيرهم واقع
سماوات والعناصر كلية وجزئية مجردة ومادية سماوية وارضية وزمنية روحانية وجسمانية فهي حكمته
وواقعة من الارواح والجنة وغيرها جميع المكونات غيرهم فانها تقتضي جميع شانهم
وذلك جميعها لا يخفى فمنها كلها الاشخاص الخاصة منه شانهم وذلك الذي فيه اسرار الامانة
فلكل شيء يخفى عليهم بما وعد الله سبحانه وانعمه عليهم بجميع صفاتهم ووجدهم ان الله يريكم
ان تؤدوا الامانات لا ان يقضي سبحانه الله بها جميع خلقه مرادونه بجميع شانهم المادح الصفات
الغير الذاتية سواء كانت فعلية ام كتبية ام حيثية ام غير ذلك يعني تمكن هو غير الذاتية
لا الذاتية فلا يحيي على الحكمة سبحانه الكرم الا ارادة بالجنة في تولد ولا اشتراك

يحصها

كنههم الكنه الذاتي فيكون المعنى لا احصى ثناء لكم اي مدحكم ووصفكم لا ابلغ اي لا اصل ولا احيط
ولا ادرك اي لا اصل الى حقيقتكم ولا احيط بها علما ولا ادركها ومن في قوله من المدح للابتداء اي ابتدائي
في الطلب [illegible] كنهكم واخصائص المدح ولم يذكر الانتهاء لعدم الغاية للملك في مطلوبه على الوجه الاول
ظاهر وكنه مدحكم وثنائها متعلق بمضاف [illegible] على الوجه الثاني وهو عدم التقدير اي لا ابلغ
في المدح حقيقتكم فيراد من المدح الوصف التبيين المعنى [illegible] كما ان الثناء بعد الاعيان
له الا بذكر الثناء والصفة على [illegible] وان لم يعقد ويجوز ان يكون من للتبيين وهو على
الاول المعنى ظاهر اي لا ابلغ كنه وصفكم وثنائكم الذي هو المدح والثاني [illegible] فلا يخ
الا بما يؤول الى الاول الا على وجه بعيد في اقسام الكلام الاربع وان كان [illegible] في نعتهم
يرونه بعيدا ونريه قريبا بل يؤول كنههم على نعت الصفة العليا لكنه سبحانه ان حقيقته
عالم واجبت [illegible] اعرف صحابة الثناء على الشيء وتحديد له اذ ليس [illegible] في ذلك
في الاعمال وهو قول على ليس لله آية اكبر منه ولا نبأ اعظم منه تحقيقهم الثناء على الله
لا اثنى به على نفسه فما استدعى من الثناء وهذا الثناء محدث [illegible] عنه وانما هو
الثناء على نفسه لمنفعة ليعرفوه فليحمد ما الخلق به فهو لهم على [illegible] في قوله انه تعالى
خلقهم له وخلق ما سواهم لهم [illegible] انه خلقهم [illegible] له وجعل [illegible] في محبة ما سواهم
خلقهم لانفسهم لا [illegible] لا يكون [illegible] عن محبة [illegible]
لا يجري [illegible] في خلقه واخذهم [illegible] انفسهم له
سبحانه [illegible] ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فهو [illegible] اول
السبع والقرآن العظيم [illegible] ويجوز ان يكون من في قوله من المدح [illegible] في
كما في قوله [illegible] اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة اي [illegible] لا ابلغ في المدح [illegible] الطرف للبلوغ والا[illegible]

الاحاطة والادراك فان اريد بالمدح ما يتعلق بالقلب الاعتقاد [illegible] في الظرف [illegible] البلوغ
والاحاطة والادراك [illegible] طريق الى الادراك [illegible] ولان القلب ظرفية
فان كانت هذه القرينة [illegible] يتحقق بها بعد [illegible] بقوله تعالى ربنا ليقيموا
الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم [illegible] اقامة الصلوة [illegible] له
وان اريد به المدح ما يتعلق باللسان من الاقوال كان من في الظرف [illegible] البلوغ والاحاطة
والادراك من عالم الانوار [illegible] من الكتاب والسنة ودليل
العقل [illegible] الكتاب والسنة [illegible] بصدق [illegible] فقد [illegible]
فلا [illegible] ذلك [illegible] اليقين [illegible]
[illegible] الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا [illegible] بالمدح [illegible]
[illegible] في الظرف [illegible] والاحاطة والادراك
[illegible]
[illegible] اليقين
[illegible] في الظرف [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] في العقل
[illegible] العلوم المتحققة [illegible] واليقين
[illegible] المتحققة [illegible] المستقيم [illegible] اليقين [illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible] في طرف [illegible]
[illegible] الطرف [illegible] ضعيف [illegible] الذكر

مع سواهم اللتين فعلى التعليل لا سببية كون المؤمن لعل المدح وبسبب كان فى اهل طيب مع حلمكم بالتحقق
من الثناء لا ابلغ كنه ثنائكم على تقدير المضاف اى احصاء مادحكم ووصف نعتكم يعنى لا ابلغ
حقيقة مادحكم ووصف نعتكم لانى لا احصى لا كمن ثناء ابى ثناء عليهم ومدح لهم وكل شئ
انما يحصى نفسه وما زين الافعال والنسب والاوضاع ولانى المعنى لانى لا احيط بعباب كل من
سواهم ومعانى ما لم يكن سواهم من الاقوال والنسب والاوضاع وعلى عدم التقدير للمضاف
فبطريق اولى لان من التقصير يستلزم عجزا عن بلوغ احصاء الاثار والصفات ومن جانب نعتها
فيحيط عن بلوغ الحقيقة والكتب بهما بالطريق اولى وقول بعض الصوفية بان الكمال شهوده
يستجير الاحاطة بالصفات لعدم تناهيها والا ذاته فتقدر من الموصول ونهاد لو ان
مشكل قد استغرقه ان يريد الحق الله فان احد الله لا ثبت وجوده متعالى فى كان عن حجر
لقادريته فيحصل ثلاثة صحيحة ولا يؤدى الى بخلاف ذلك احصاء وغير ذلك فهذا شرك وكفر
لا ان الصفات ان كانت ذاتية فهى لا تمس ربه للذات كما فى القديم [illegible]
لان جزء الذات كالكل لما المطلق [illegible] وتجريد الذات وان كانت فعلية
فهى شأن من شئون الذات فكل ما يصدق عليه الصفة باى اعتبار فهو لا يزيد
عليها فافهم ودع الاستحالة بكمال المعنى لا احصى عدد مادحكم ووصف نعتكم مع
استغراق على الاحكام والادراك معانيها من المدح اى بالمديح يجئ مع اشغالهم
على ذلك بما وصفت عليه ما ورد عنكم فى بيان [illegible] فضائلكم ما عرفتم به من
جلال قدركم وسقايكم ومنزلتكم عند الله سبحانه وما علمنى الله من خصائص شأنكم وعظم
شأنكم وما يستحق من الضيم عنكم لا ابلغ معرفة كنهكم اذ لم يصل الى ذلك
احد ان [illegible] اشخاصكم ولهذا لا ابلغ بجميع شئ عما [illegible] ذكرت فى جل
[illegible] من المدح [illegible] فى الطرفية وانما [illegible] فى الرتبة الزراعة [illegible]

من ظن

اعنى



ابن الحق الحديد القطعى فى الارض [illegible] ما سبق من شرح السيد فى التعليل ما يلزم
الاعمال بن المعادت محققة والعلوم القطعية فان ثبت ان كانت تفضل الى بعض اسرارهم المكتنفة
لما كانت وراء [illegible] باخبار ربهم حين انبرى منهم [illegible] فلا يكون فى وقوعها الادراك
والاطلاع عليها الا [illegible] الرتبة ولا علم والا النزل فلابد [illegible] الكنه
وسع اجزاء ذلك قال ص [illegible] ما عرف الله الا انا وانت وما عرفنى الا الله وانت وما عرفك
الا الله وانا فهو قد سأل الله عن رتبته فى معرفة الله [illegible] السبيل اصحح الحق وعلى [illegible] السبيل الى
لان لم يكن [illegible] مقامه [illegible] تلك الرتبة السبيل الى [illegible] فيها من [illegible]
وهو مقام ما عرف الله الا انا وانت تشترك فى معرفة الله [illegible] رتبة [illegible] السبيل الا انا و
انت وهو مقام ما عرفك الله وانا [illegible] رتبة [illegible] الله رسول الله ص
فقط [illegible] ان يقولوا عرف الله
الا انا وانت ولا عرفنى الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا [illegible] صدق بهذا الحروف الثلاثة
تقرر [illegible] انه لا يعرف الا الله [illegible] ان [illegible] معرفة
بحرف واحد [illegible] على الخلق معرفة [illegible] رتبة [illegible] فائدة [illegible]
الحروف الذى تتفاضلون به [illegible] لان الحروف [illegible] تقدم [illegible]
لما تقدم رسول الله ص على على وعلى الحسن على الحسين [illegible] على القائم والقائم
على [illegible] الثانية [illegible] على [illegible] المتقدم على المتأخر
حروف من العلم والوجود [illegible] حروف [illegible] فيه [illegible] المتأخر
[illegible] اختص بين العلم [illegible] وهو [illegible] فيه [illegible] الكتاب وهكذا [illegible]
فهذا هو الحروف الذى [illegible] لا [illegible] عليه [illegible] ولم يصل الا [illegible] ان الله
لقيام [illegible] ولا يصل الا [illegible] الا [illegible]

تعلم

الامم

اللائق وهو ... وبه قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها كما في الكافي
باسناده الى احمد بن عمر قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد ص ان يؤدي الامام الامامة الى من بعده ولا يخص
بها غيره ولا يزويها عنه وعن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان
يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده الخبر فثبت ان الامام الاول لو كانت
رتبته بالتفضيل على من بعده بما لم يرد عليه بعد تمامه ولم يصل الى الثاني لكان
الثاني ناقصا ولكنها كانت رتبته وذاته اذ سمعت في الوجه الكوني ... قد ... ذلك
الحرف فلم نقف على التصريح فاني ... وان ... ان بعضهم اعلم من بعض
كما تدل عليه رواية مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلي بسنده الى ايوب ... 
عن ابي عبد الله ع قال قلت له الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير
القرآن واحد هم نعم قد يستفاد ذلك من بعض الروايات مثل ما رواه جابر بن عبد الله
في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر قال رسول الله ص اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال
عظمته ... بقدرته حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد
لله تعظيما ففتق منه نور علي ع فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة الحديث
وهو ظاهر فان قوله ثمانين الف سنة ثم ... الدنيا يستفاد منه انه متقدم ... سبق
به علينا صلوات الله عليهما وآلهما والعظمة مصدر النبوة والقدرة مصدر الولاية
فكانت محمد ص وعلي ع كما يظهر من الاخبار ... مثل قوله ص اعطيت
ثلاثا وشاركني علي فيها اعطيت لواء الحمد وعلي حامله واعطيت الجنة والنار ...



تشبيها بطلب ... وعلم ان النبي ... اهل العصمة ع ... 
الخلائق مختلف في الروايات ففي بعضها اربعين الف سنة وفي بعضها اربعة عشر الف سنة وفي بعضها ثمانية
عشر الف وغير ذلك في الاختلافات المتكثرة ... على اختلاف المراتب والمقامات وقوله ع ...
قدركم ... ظاهرا وقد يراد ... التفسير والبيان وقد ... ومنه غير ذلك ... 
فيه اقتضاء المغايرة فيراد في الوصف ذكر احوال الموصوف وتعداد ... والكشف عن
معانيها سواء تضمنت المدح ام غيره وهذا هو المراد من الوصف الا ان المقام يقتضي ذكر
ما يتضمن المدح والثناء وتعداد الفضائل والفواضل ... صلوات الله عليهم ... 
اول فالفضل المخترع من الفضل الذي ... على ... فلك ... في باب الاعجاز
والاختراع ومن ... لا ينفك ذكره ... عن الثناء والمدح ... على ... اعتبار
فهو منبع الكمالات فمن ذكر احوالهم بما ... فهو مثن عليهم وقوله فالفضل يخترع البيان ... 
... الفاضل منه مخترع ومنه غير مخترع ... كما ... فيظهر ... ومخترع لم ... 
الاختراع ... وجوه ... العقد هو مبدع الشيء والعظم ... قياس الشيء ... والمراد
لا ابلغ في الوصف ... الكوني ... في الواقع ... 
والكلام ... الوصف ... المدح ... فلا ... الى
اعاريته وكذلك الكلام في قدركم ... الكنه والذات ... 
... ما ... كما تقدم ... قوله ع ...
... الاخبار ... الانبياء والرسل ... منهم ... 
... العصمة ... واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخيار واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار ... 

برأيه لا الاختيار وهو اعم من اهل العصمة فان اريد الاول كان المتنور به ظهورهم بعقول الانبياء
والرسل واوصيائهم وابرارهم وانفسهم بغير واسطة وان كانت المدة بين ذلك
وبينهم صلوات الله عليهم وبين ظهورهم بعقول الانبياء والرسل واوصيائهم وابرارهم و
انفسهم فقد ثبت في بعض اخبارهم انها الف دهر او يزيد بغير ذلك وليس بينهم وبين
الانبياء والرسل حتى كما ليس بين المنير وبين الشعاع شيء وان كانت المسافة بل قد يقع
بعد ما للشعاع في التوجه الكوني لان اجزاء الشعاع الى المنير لا يكون اشد قربا به الى جزء
من المنير لانه ليس بينهما فصل ولا وصل ابدا وهذا آية ما اشرنا اليه في هذا السر المستور فيما ذكر
في البيان فتنبه لك ان وضحت لك انه لا واسطة في ذلك وان اريد الثاني كان المتنور به وظهورهم
ليس ظهوره لهم بالظهور له بواسطة او بالكثرة في ذلك ثم اعلم ان قوله نور الاخيار يراد به ...
نفس نور الاخيار فان اريد به حقيقة لزم على هذا ... والانكار ويلزم على الا
الوجهين ... لغيرهم ... او ليس ... في ...
... كانوا ... يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين
اذ نسويكم برب العالمين اي الكبرى في ... والغاوون من الكفار
كما في تفسير ... انهم ... اتخذوا
رجالا ائمة من دون الله الذين امرهم الله ... في ... فقد

اولياء صح

اشركوا ... اولياء الله ... فقد ... ذلك ... رب العالمين
لان اولياء الله ... امرهم ... ونهيهم ... طاعتهم ... ومعصيتهم معصية الله ...
لا يعلمون الا ... ولا يعقلون الا ... امرهم ... وامر ... جميع خلقه
... فمن سوى بهم غيرهم فقد سوى الغير بالله رب العالمين واشرك ... رب العالمين
ولم يقل ... الا ... واهل بيته ... هم ملوك الآخرة ... ملكوا ... عطاء الله

وفضلهم

وفضلهم عليهم كما هم ملوك الدنيا ... ملكوها كما قال تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال
ولله الارض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وذلك لان الآية ... عليهم
... الخلق عن الله تعالى ... اذ نسويكم برب العالمين ... في هذا
المقام ... لاحوال الخلق يوم القيمة كما ... بالقول ...
... نور الاخيار الحقيقة لزم ... في قوله تعالى ...
... ذوات ... كما روي عن ... ان ...
... اريد المجاز ... الوجهين ... المتنورون
... الحقائق ... النبيين والمرسلين ... مطالع ...
... نور ... كالمستضيئة ...
والمرآة ... الشعاع ... نور ... صورة ...
من ... الشؤون ... نور الاخيار ... حقيقة نور الاخيار ...
... نور الاخيار ... ظهر انوارهم ... مراياهم ...
الاخيار ... في تفصيل ... الفكرة
وان ذكر ... انوار ... وجوههم
... وصفوا ... بالاخبار ...
... الوحي الذي نزلت عليه ... الله ... شعاع نورهم
ذلك كما في قوله ... الذي ... الله الذي
... هبط عليهم ... جميع الانبياء والمرسلين
... ابراهيم ... محمد واهل بيته الطيبين صلى الله عليه
عليهم ... الا ...
صلى الله عليه تعالى ... فانه ... الاعظم ...

الا جبرئيل الاكرم ما كان يسمعهم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا
نهدي به من نشاء من عبادنا اي جعلنا ذلك الروح الذي هو من امرنا نورا اي كتابا منزلا وهو الفؤاد
نهدي به من نشاء من عبادنا والمراد ان الوحي المعتبر اولى ما ظهر منه في الوجه الكوني سمعا ولفظا
منه وقران في الظاهر [illegible] فلما سمع [illegible] كل منهم على حسبه فالمرشد هو الملك المذكور
الذي هو القلم بعبارة والعقل بعبارة والروح من امر الله بعبارة وروح القدس بعبارة اخرى واللفظ
هو القرآن وهذا وحد الفرقان تنزيله وشتى الصنوف في فيه من حيث هو جمع وحاصل امرنا
ومن حيث لفظا نهدي به من نشاء من عبادنا فانهم من قوله تعالى كان التنوير او النور سمع بعقول
الانبياء والرسل واوصيائهم بواسطتهم من نشاء لهم بغير واسطة من ادون في التنوير والنشر من
الغيب وانه قبل ان نور [illegible] بعقول الانبياء فالمراد ان العقول الانبياء والرسل
واوصيائهم حقيقة النور [illegible] ثم ثبت ان نفوسهم لكمالها من ارواحهم ونفوسهم
نفوس تشهد لهم صلى الله عليهم اجمعين وعنهم وعلى بواطنهم ثم نور الاخيار
وهداة الابرار وحجج الجبار فنسبوا الكمال اليه وجعلوه منه [illegible] ولا انه منه وبه قوله
وحبل الغنية من الله من تهوي اليهم وقوله ع وهداة الابرار لعل المراد بهم كان التنوير
لهم او الكلمة بعضهم ببعض بواسطة لانه الا ينبغي الاستعمال فقد يستعمل في المقربين وللكمال
في حق السالكين بحسب الاصطلاح يستعمل في المقربين وفي اصحاب اليمين والكثير
فهذا من يد بواحد منهما المقربين فهو من المشكك ما بين المقربين بينهم وبعضهم سواهم من اصحاب
الا الصالحين سواهم ابدا ولا يقع تحت تعبيرهم كما ذكرنا من ان النور
والذي قرب من المنير غاية القرب لا يكون في المنير بحسب وما غيره من المنير في
سواهم للابرار مستمدا للهداية منهم كذلك وصورة تبعة ونفوسهم لهم اعلى من الاولى
وهكذا بالنهاية وللغاية فان اهل الجنة لا يحتاج بعضهم بعضا لمستمد منهم كتب الله في النعيم



في النعيم المقيم الغير المتناهي الذي هو الرضوان كما في قوله ورضوان من الله اكبر لانه الحجاب الاعلى
فاحببت ان اعرف واليه تنتهي الغايات في الامكان والنهاية له وكذلك انه هو منتهى ومنهم من جعل
بين يدي النبي في الخلق والتسبيح يسبح بين يديه الملائكة منهم ومن خلفهم وقوله يسبح الله وقد تقدمت
تقدست اسماؤه ان المعنى وان الحجاب متعددة في كل رتبة منها اسرار الوجود بحسبها
مع الانبياء والرسل ع وانواع المعجزات كاحياء الموتى ونطق الجمادات واظهار الامور البعيدة
الجمادات حيوانات كعصا موسى وغيرها فان انما تنتهي واشباههم وذلك بانه العبد على ما جسمي
كما تقدم في رواية جابر بن يزيد الجعفي في حديث طويل ثم قال ع فنحن في اليوم من
لنسوا انهم ويوم هم بذاتها يتجلى ومن الله ابتدانا وهنا احدها وهو الله
والمنتهى بالحديث ومن المعاني انهم ترجمة لوجه الوجود من الكون والكتاب
الكتاب كما تقدم شيئان من الاول ترجمة للاحدية والاعتماد على المجيب الله منه ينتهي
ان الله سبحانه خلقهم ع على الكمال وجعلهم في مقام الخلق في الاعتدال والامزجة والتركيب
بحيث لا يكون ذلك الا في النبي انوارهم الذاتية وخلق من فضول طينتهم الامزجة
المعتدلة والنفوس المشتقة جميع الخلائق سواهم كما في الطينة وحيث كما ذكرنا سابقا
على جميع الخلائق العلل الاربع الفاعلية لكونهم محالّ مشيئة الله والسنة ارادته واسباب كلمته
واسبابه والعلل المادية لكونه من انوارهم وشعاعهم وجلوتهم والعلل
الصورية لكون صور شيعتهم من صور شيعتهم صورتهم وحركاتهم واقفية الاتهم وا
بارتهم المحسوس على نحو التوالي والموافقة ولكل فرع على نحو يخالف التوالي ومطابق لغة
والعلل الغائية لكونهم السنة الكتاب عليهم في عهد وجعل تكميل الوجود والاتمام
هو بها استخرجها منهم كلهم ومنهم من منهم ومن صوافه وارادته بها ارشاد له اثار
ومشا على الكمال منهم خلق ما خلق ولهم خلق ما خلق لعلمنا لهم خلق ما خلق فافهم

الأشياء [illegible] احتياجها [illegible] مختلف [illegible] وضعف [illegible] ويتوقى [illegible] ونقص [illegible]
والقصيرة [illegible] وهم [illegible] ولا [illegible] ومن [illegible] لتقابل [illegible] عليهم السلام
[illegible] ولكنهم اختلفوا لاختلاف [illegible] المستقيم لعدم [illegible] وحجة عليه السراج
المستقيم الذي [illegible] الله [illegible] باختياره والعلم ان الوجوه كونهم حجة [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] ظاهرة [illegible] والباطنة
ذكرت منها هنا وجهين وفيما تقدم ذكرت اكثر من ذلك وان اعد [illegible] لم احصها لكني [illegible]
بكلامي [illegible] في ذلك [illegible] الكريم [illegible] يحول [illegible]
[illegible] الغني الحميد [illegible] عنه [illegible] الله [illegible]
في الكل [illegible] في الباطن [illegible] الكبار [illegible]
بحج [illegible] الاول والنعيم [illegible] قال عليه السلام بكم فتح الله
وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر قال [illegible]
بكم فتح الله اي في جميع الفيوض والخيرات [illegible] الصلوة [illegible] فانه اول [illegible]
[illegible] في الاخبار المتكثرة [illegible] الله [illegible] الفيوض
[illegible] والمهدي [illegible]
[illegible] وبكم ينزل الغيث كما ورد في الاخبار الكثيرة [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض [illegible]
[illegible] السموات [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الرحمن [illegible]

الا باذنه

هو الله تعالى

[illegible] اقول بكم فتح الله [illegible]
في الاكوار [illegible] كونهم العلل الاربع للخلق [illegible] في الحقيقة [illegible]
[illegible] في الحقيقة [illegible]
[illegible] المتقوم بالفعل [illegible] المثال الذي [illegible]
[illegible] بالحقيقة المحمدية [illegible] المثال [illegible]
[illegible] السراج [illegible] والذي [illegible] الحقيقة المحمدية
[illegible] السراج هو الدهن [illegible] المعبر عنه
في الآية الشريفة آية النور [illegible] في قوله [illegible] ولو لم تمسسه نار والمراد
[illegible] السراج [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الحرارة واليبوسة [illegible]
[illegible] ولو لم تمسسه نار [illegible]
[illegible] الدهن [illegible]
[illegible] ابن سينا في الاشارات [illegible]
[illegible]
[illegible] الآية الشريفة [illegible] السراج [illegible] الذي
[illegible] الدخان
المستضيء [illegible] المنفعل [illegible] الدخان المستضيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمثال هو السراج هو الدهن المستضيء [illegible]

المحمدية هي الزيت المستضيء بمس النار والزيت هو الوجود المخترع بالفعل فاستضائته بهذا
الاختراع هو الدخان المنفصل بالاستضاءة عن مس النار هو علة وجود الاشعة بلا وجود شيء منها
الا بكونه صورة ذلك السراج وهو العقل الذي عليه السلام لذلك الاشعة كذلك الحقيقة المحمدية بالاختراع
اي بكونها محلا له هي علة وجود الاشعة وهي العقل الذي عليه لها اي الحقيقة المحمدية بذلك الاسم
الفاعل فهي لها القائم لتنسبه الى زيد من حيث هو فاعل القيام وهذا آية معرفة ذلك للعالمين
بكسر اللام وقولي هذا اشارة الى قائم والى السراج وقولي آية معرفة وذلك اشارة الى قول
امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه مشيرا الى قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فان الآيات الآفاقية ما ذكرت لك في الآفاق كالسراج والقائم والشمس والكلام
والاصوات والصدا والصوت والصورة في المرآة وغير ذلك وفي الانفس معرفة النفس مجردة
عن سبحات الجلال بحيث تعالى التجريد هي الآية الكبرى فهذا مرادي بعربية وذكري آية معرفة ذلك
فانهم فيكون الحق بهم فتح الله بالاشياء وبهم يختم يعني بهم يختم على فم القلم الاعلى فلا ينطق ابدا وانه
في الوجود فهم عالم الحمد لله رب العالمين فانه مفتاح الخلق بالحمد قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وختمه بالحمد قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين هذا دليل الافتتاح في الكلام باول سورة الانعام وفي الباطن
باول فاتحة الكتاب ليكون اول الكتاب التكويني مدلولا لاول الكتاب التدويني والوصف
عنده الحمد لله رب العالمين لتدل في الافتتاح والاختتام على اعتبار الايجاد والتربية والملك
على اختلاف احوالها ولهذا قال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين فهم عليهم السلام اول
محقق في الكون والبدء واخر الخلق في العود وما قيل ان اول ما خلق الله العقل فهو
وان كان في هذه العموم الا انه مخصوص بالوجود المقيد وهم عليهم السلام كانوا في الوجود المطلق وقد
ولذا اجبنا بان الوجود المقيد بزعم هذا القائل ان العقل هو القلم وقد ورد ان اول غصن من شجرة

الخلد

الخلد وقد تحقق بيان ما حكيناه عليهم السلام في تحقيق وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من
من حدائقنا الباكورة يعني روح القدس هو الذي يكون المسيح بالروح من امر الله والعقل الكل والعقل
والباكورة هي اول الثمرة يعني ان روح القدس اول من ذاق ثمرة الوجود الكوني من حدائقهم التي غرسها
في ارض الجرز الدارس من الميتة والبستان بقوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت
فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج
نباته العقل الكلي يخرج نباته باذن ربه يعني بسم البديع وهو كما اول ثمرة الوجود الذي حيث
كانت نباته الحب الاول ومنه هو وروحه فانه سبحانه فتح الوجود الكوني فكل موجود خلق لهم
فيما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن ابي جعفر قال قلت يا رسول الله اول شيء خلقه
الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام
القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي
من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح
من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس
من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل
من قسم واللوح من قسم ثم قسم العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء و
اقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت
منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح
الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين انتهى وقد تقدم
هذا الحديث [illegible] اعدته لتسهيلا وقد اشتمل على [illegible] كثيرة من العلوم [illegible] فيه
[illegible] بيان ذلك [illegible] منه ان قوله
[illegible]

ثم قسم [illegible]

ارواح

الخلق بألف دهر وهذا يعبر عنه بأربعين ألف عام أو ثمانين ألف عام أو أربعين عشرة ألف عام
وغير ذلك حسب اختلاف مقامات الكثير وتحقق الذين هم قبله قبلا ومنه ما في الجبروت أو الملكوت
أو الملك أو ما بينهما من البرزخ في سلسلة الطول أو سلسلة العرض كما قيل في الألف ألف عام
أن المراد منها الأجناس أو الأنواع أو الأصناف في العوالم الثلاثة في سلسلة الطول
أو سلسلة العرض أو فيها ومنها أن المراد بالقلم عقل الكل والمراد بالعقل المذكور
في مقام الأول عقل النبي وقد يعبر عن الأول بغيب فلك محدد الجهات وعن الثاني بغيب
فلك زحل ومنها أن العرش مركب من أربعة أنوار أحدها النور الأبيض وهو المراد بعقل
الكل فهو ذكر العرش قبل مع أن الأجزاء السابقة في الوجود على المركب والجواب أن العرش
هو الكل والكل في الرتبة سابق على الجزء بمثابة البسيط والتركيب فإن الحقيقة كالشجرة
مقدم على الأبعاض كما لا يخفى في هذه الألفاظ كما في قوله ص في قوله تعالى كشجرة طيبة أي الشجرة
[illegible] أصلها وعلى [illegible] ويحتمل أن المراد بالعرش هنا المشية الحقيقة المحمدية أي المعبر
عنها بالوجود الراجح والماء الذي به حيوة كل شيء والدواة الأولى وذلك كله قبل عقل
الكل كما تقدم ومنها أن كون أرواح الأولياء والشهداء والصالحين من شعاع أرواح
الأنبياء لكون أرواح الأنبياء من شعاع أرواحهم صلى الله عليهم أجمعين ولي الأصل أن
المعلوم أنهم كانوا ولم يكن خلق فيصح بهم الوجود بالعود إليه تعالى حيث لا يكون خلق
سواهم لأن كل مخلوق فهو عوده بعقد مدى بدئه لا ينقص ولا يزيد فإن كان مدى
بدئه منذ خلق خمسين ألف سنة مثلا لا يكون مدى عوده خمسين ألف سنة وإلا لكان يعودوا
قبل أول وقت وجوده ولا فرق في جميع أنحاء الوجود لكل موجود فكما لا يختلف المبدأ في
وجود ذاته لا يختلف في إدراكاته كلا إدراك [illegible] في هذا في الوجود الكوني
وكذلك فتح سبحانه بهم الوجود الإمكاني وذلك لأنه [illegible] وإن كان في الوجود الراجح

في بحثه

من مبدع الأشيا

في بحثه إلا أن الممكنات فيه مرتبة قد ترتب معلولاتها على عللها فمنها من الملك المسبح المريد جل جلاله
بنفسه ومنها من الملك بواسطة الملائكة الآخر ومنها بواسطة كما في الوجود الكوني [illegible]
إلا مسائلهم [illegible] عليهم السلام [illegible] الله على خلق المشية فيه وهو قوله
[illegible] إلى نور [illegible] فبهم فتح الله الوجود [illegible]
وبهم يختم [illegible] ثم [illegible] جاء [illegible]
لم يكن [illegible] فتح الله الفيض في الخيرات [illegible] كما في الرجعة ويجوز [illegible] فتح الله
السلام [illegible] في الرجعة كما في [illegible] ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فإن قلت
[illegible] على البدء والعود يلزم منه القدم لأنهم [illegible] الخلق [illegible] في الجنة والنار [illegible] ولا انقطاع
في الآخرة [illegible] البدء [illegible] العود ولزم أن يكون البدء لا بداية له ولا انقطاع في الأولية
والأخروية [illegible] الله [illegible] العود [illegible] العالم [illegible] والانقطاع النعيم
والعذاب الأليم [illegible] الجنة والنار [illegible] والقول [illegible] لا يلزم ذلك
لأنا أقول أن الأشياء مسبوقة بالعدم [illegible] أن الله سبحانه كان ولا شيء معه ثم خلق [illegible] وما لا يعقلون
[illegible] الحادث [illegible] لم يكن [illegible] وجد غيره قبله جميع ما سوى الله [illegible] خلقه الله ولا
ريب أنه لم يكن في الأزل لأن الأزل ليس إلا ذاته تعالى وخارج الذات خارج الأزل وليس إلا
الحادث سواء [illegible] أم قصرت [illegible] لم يكن في الأزل [illegible] أحدها كونه مسبوقا
[illegible] كونه مسبوقا بالعدم أي عدم وجوده في الأزل [illegible] الأول [illegible]
[illegible] قبل الزمان فهو قول بقدم العالم أو لا حادث إلا حادث [illegible] فهو غلط
لأن الزمان مخلوق ومع الخلق فالزمان [illegible] مع الاتفاق على أن أول ما خلق الله العقل أو
[illegible] فالزمان لم يكن أول مخلوق [illegible] أن يكون قبل الزمان وكذا الماء على قول أنه أول ما خلق
الله [illegible] قول قديم زماني [illegible] صحيح [illegible] الكلام [illegible] كلامهم

على ان كل ما سوى الله مخلوق خلقه الله تعالى وان اول ما خلق الله نور محمد صلعم ولا قديم زماني وحادث
زماني فاصطلاح [illegible] لا يستنكره العقول السليمة فانه امر محقق صلعم ان الله سبحانه ليس كمثله شيء
وكل ما سواه فهو محدث خلقه الله لا من شيء وصنعه لا على احتذاء شيء بل احدث [illegible] بنفسه لا في زمان
غير نفسه حين احدثه [illegible] الملائكة من كينونة [illegible] بفعله وخلق الصورة من الفضل [illegible] وخلق [illegible]
في وقت [illegible] فكان ظرفا للاشياء [illegible] فهو زمان ووقت
العقول [illegible] بحسب تحققه بالعقول [illegible] الوقت [illegible] لطافته بسبب تحققه بمفعول بسيط لطيف او تركيب الوقت
وغلظته وكثافته بسبب تحققه بمفعول مركب وغليظ وكثيف فوقت كل شيء بحسبه وما بينهما من البرازخ
فعلى حسبها فالزمان مخلوق يجري فيه حكم ما يجري في غيره فلا معنى لقديم زماني او حادث زماني
فان كل شيء خلقه الله سبحانه ولم يكن شيئا فلا فرق بين المحقق عند الناس والمعتقد المنتسبة
الى صنع الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون فخذ فهم فقير [illegible] تهتد سواء السبيل [illegible]
هناك [illegible] الاشارة الى التنبيه عليه على جهة الاقتصار لعل الله ان يحجبه [illegible] لتوفيقه
عبده [illegible] ان [illegible] كتب [illegible] فقد ذكرنا هنا ما [illegible] على ان الزمان [illegible] لطيف
وغليظ وبسيط ومركب [illegible] منسوب لانه لم يوجد في كتب [illegible] في جواب فاعلم
ان الوجود الذي خلق الله منه كل شيء البسيط لا يكون شيء من المخلوقات ابسط منه ولا الطف
وما [illegible] منه وانما اختلف الاشياء في اللطافة والكثافة بسبب المشخصات والوجود وان كان
في نفسه مختلف المراتب [illegible] الطف واشرف [illegible] لا انه الى آخر
مرتبة منه لطيف في غاية اللطافة [illegible] الا المركبات [illegible] غليظة وكثيفة مع
ان مادته الوجود اللطيف من جهة المشخصات فالمشخصات ان كانت لطيفة كان المركب
منها كثيفا لطيفا كالعقول والارواح والنفوس وان كانت كثيفة كان المركب منها كثيفا
وان كانت مادته الوجود اللطيف والمشخصات كثيرة منها الاعتقادات والاقوال

والاعمال

والاعمال والاحوال ومنها الكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة ومنها لوازمها كالوضع
والنسبة والكينونة وغير ذلك فالوقت من الاصول المشخصة فالوجود المتشخص [illegible] الطف من المتشخص
بالدهر وهو الطف من المتشخص بالزمان [illegible] مختلف [illegible] فلك المحدد الطف من فلك
الثوابت لان زمانه الطف من زمان فلك الثوابت وكذلك المكان [illegible] ولهذا
حركته [illegible] المستقر وهكذا الى الارض [illegible]
حركته [illegible] بالعكس وهكذا لو كان الغلظ والرقة راجعا الى المادة [illegible]
في القوة والحركة فافهم فان قلت ان المشخصات من الوجود [illegible] مختلف [illegible]
المشخصات [illegible] ولهذا اختلف
[illegible] فان قلت ان فلك الثوابت الطف من السموات السبع فلم كانت حركته [illegible]
منها [illegible] السبع ولكن لكثرة كواكبها [illegible] حركته
لان [illegible] الفلك [illegible] مركز [illegible] حركته
المختلفة [illegible] فيها [illegible] حركته
ولعله [illegible] السبع [illegible] الى فلك الثوابت سرعت حركته فافهم هذا [illegible] في الكون
الوجودي [illegible] الكون الوجودي في العلل والمعلولات [illegible] كذلك
[illegible] الوجودي في العلل والمعلولات [illegible] كذلك وكذلك في الكون الشرعي
الشرعي [illegible] الكوني [illegible] الوجودي الشرعي [illegible] الوجود الشرعي [illegible]
هذا [illegible] وفي بعض رسائلنا على وجه الاقتصار ولكن على جهة [illegible] البيان
[illegible] الكتبة لانه [illegible] كثيرا ولم [illegible] الى ذلك [illegible] غيره
لان هذه الاشياء لا يعرفونها ولم تذكر في كتب [illegible] علمهم بذلك [illegible] هذه
الاشياء مذكورة في كلام اهل العصمة عليهم السلام [illegible] فقد عرفت [illegible]

[illegible] المتشخص

ش و اتبعتهم خاص منهم لان الله سبحانه ق وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
وهم علموا بتعليمه منه ش وانه امر خاص من الله سبحانه فهو يختص ببعض الحكماء الالهيين خصوصا اهل العلم المكنون
وقواعده ومن يهدي الى طريق ما اشرنا اليه فان تيسر منه اقول بعون توفيق الله والا فاعلم
ان الله سبحانه جعل الحكمة والانوار لاهلها ونشرها في الناس كما نشرت الشمس نورها في السماء والهواء
ولا يعقلها الا من كمل قابليتها من صحابة كما ان نور الشمس لا يظهر الا في كثيف كمد فافهم وقوله
وبكم ينزل الغيث قد تقدم ان الشارح المجلسي ق كما روي في الاخبار الكثيرة لا يبعد ان المقصود
بالذات ليس الا ما ذكرنا مرارا كثيرة من انهم العلل الاربع خصوصا العلة الغائية لانزال الغيث
من فوائد نزوله انه مثل للدنيا ق تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح كذلك الدنيا في نعيمها الزائل وهو قوله فاختلط به نبات
الارض يراد منه انه يخرج منه [illegible] كلا في جزء من الزمان [illegible] الشمس فيكون
بعد الاكتمال شيئا واحدا [illegible] ينتقص منه [illegible] وقوله كمثل [illegible]
نقص الماء [illegible] الدنيا [illegible] مثل الدنيا [illegible] مثل الدنيا ولو اريد به ان مثل
مثل الحيوة [illegible] في [illegible] مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او [illegible] مثل الذين
حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار واشباه ذلك في القران وكلام الائمة كثير فان اريد الاخبار
[illegible] مثل [illegible] المنافقين ق [illegible] المثل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت
ما حوله للاية وق في تشبيه [illegible] او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق الاية
فافهم فان البيان يحتاج الى تطويل انه مثل الاخرة ق ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا
انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى وانه مثل للدنيا والاخرة ق [illegible]
وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا
للعباد [illegible] مثل الاخرة [illegible] بلدة ميتا كذلك الخروج فهذان فوائده [illegible] الذين يعقلون

كما م

ما م

الا

الاثال المضروبة فلهم نزول الغيث ومن جزائه رزق العباد والعباد منهم والغيث [illegible] لان
[illegible] عند [illegible] حق [illegible] الشرعي [illegible] حق [illegible] وجد [illegible]
[illegible] يومكم [illegible] اصحابه [illegible] او [illegible] عالي [illegible]
في تفسير قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه [illegible] الى علمه [illegible] اصحابنا اهل العلم ثم
شققنا الارض شقا [illegible] فانبتنا فيها حبا [illegible] العلوم [illegible] علم [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] علوم الاحكام [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] وجنات [illegible] حب [illegible] الايمان [illegible] حدائق غلبا [illegible]
اليقين [illegible] وفاكهة وابا علوم الطريقة [illegible] اهل [illegible] وان الفاكهة [illegible]
والتحقيق في العلوم [illegible] متاعا لكم [illegible] الى [illegible]
الى [illegible] فانهم [illegible] العالم [illegible] في كلام [illegible] زرارة ق [illegible]
[illegible] رق [illegible] اعليكم [illegible] خلقه [illegible]
[illegible] التسليم ثم يجمع [illegible] من [illegible] الاية [illegible]
من [illegible] متعددة [illegible] الشرح [illegible]
عـ هذا [illegible] نزول الغيث [illegible]
ان [illegible] الفقرة الشريفة تدل على [illegible] او [illegible]
مطلوب [illegible] الشرعية [illegible] الا [illegible]
الصوري [illegible] الصوري [illegible] الا الاول [illegible] الفقه
الفاعلية [illegible] الفاعلية [illegible] الفاعل [illegible]
والاربعة [illegible] الفاعلية [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] ما [illegible] ذكرنا [illegible] وقوله [illegible] بك السماء ان تقع على الارض

للاً بأوزه ما يشاء اليه اكثر مع ما من سفاه من فوق مع حصول [illegible] من ارتقاء الولد الالهية المطلق
له وجه ولكنه قد يحصل في قوته [illegible] من ذكره ليس في الحقيقة الحي وان كان اليه في الطلق له وطلق المراد
بان الكفر سبحانه يمسك السموات [illegible] الاعظم عند ما دهم من اسماء فهي فائدة بهم فيها [illegible] يحقق لانه امر الله قائم
وفائدة ان تقوم السماء والارض بامره وفي الغد وكذلك سواه قائم به بركة الاسم هي كل امر الله وقد
صرحوا بذلك في اخبارهم [illegible] باسم الله الوجودي [illegible] الاعظم اسم الله السموات والارض كلها
سواء قيل ان الله والا او [illegible] العقل لانهم كلها العلل الالهية والعقول كي ذكر بانها
والكفر سبحانه يمسك الاشياء بالارادة وصورته [illegible] ان الله تعالى [illegible] ان العلة يمسك السماء
تقع على الارض او حصل لها تعقل ذلك من وجه الواحد الشريف [illegible] ما يراد
من ذلك اللفظ [illegible] الكفر سبحانه [illegible] سواهم من الخلق ان كل شيء له
اصل يعود ثم به ذلك الكل وذلك [illegible] صورة [illegible] امر الله [illegible] حيثيات [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الشمس [illegible]
ذلك الجزء [illegible] الذي لا يملك [illegible] الكفر سبحانه [illegible]
الا وجه [illegible] التفسير [illegible] في وجه يعود الى الكل وذلك الجزء [illegible] الشمس [illegible] ذلك
الوجه [illegible] الشمس [illegible] والبيه يعود [illegible] لا التقط [illegible] ذلك الجزء ابدا [illegible]
سيره اليه [illegible] فهم ذلك المنير الذي فيه وجوه كثيرة [illegible] وذلك [illegible] امر الله [illegible]
وجه [illegible] المنير الذي هو امر الله صلى الله عليه [illegible] قوله تعالى [illegible] الآية [illegible]
[illegible] بمشيئة دون قوله [illegible] وبارادته دون نهيه [illegible]
[illegible] بمشيئة السماء [illegible] ان تقع [illegible] الا باذنه [illegible] بامره واذنه
بامره وامره هو مشيئته وكذلك مشيئته [illegible] ارادته [illegible] اللهم صل على محمد
[illegible] والسنة ارادته [illegible] ومفاتيح غيبك [illegible] محجتهم [illegible]

توفقا

الكشي ٣

وقوله [illegible] على [illegible] وحيث [illegible] من اعدائهم واجعلنا من الفائزين [illegible]
الراجعين [illegible] ويتنفس [illegible] نفس [illegible] بمعنى فرج [illegible] ووسع [illegible] نفس [illegible]
اى فرجها [illegible] نفس [illegible] امره والتنفس [illegible] بمعنى السعة اى [illegible] امره والهم والحزن
او الحزن [illegible] اللهم [illegible] بالقلب [illegible] الزوائد [illegible] ومنه [illegible]
والاول يجب [illegible] العقلية والنفسية والشهوية والهم والحزن يتعلق بالعقلية [illegible]
بالنفسية [illegible] الشهوية [illegible] الحسل [illegible] والغضبية [illegible]
بالعقلية النفسية [illegible] القلب [illegible] يرتبط به [illegible]
ذلك الاعتقاد والتوجه [illegible] او لما يرتبط به ويكون لها سواء [illegible]
[illegible] فالهم لا يخبر [illegible] وكان [illegible] القلب [illegible]
والكبير [illegible] على القلب [illegible] يتعلق بالعقلية والهم والغم [illegible]
مع الحزن او الغم [illegible] الشرور [illegible] والهم [illegible] الاعتقاد [illegible]
الى [illegible] او التحقق منه [illegible] الغم [illegible]
الشؤم [illegible] الغم [illegible] والهم [illegible] يتعلق
الغم [illegible] الكرب القلبي [illegible] المحبوس [illegible] في
[illegible] وذلك [illegible] قوله [illegible] ويكشف الضر [illegible] الامر [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] بتقصيره [illegible] الولاية [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
الى ربهم [illegible] الى الله سبحانه [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] الله [illegible]
[illegible] صاحب الحق [illegible] المطلوب [illegible] الحق [illegible]

الفقر الذي هو اثر تقصيره في الولاية لسبب الابتهم او لاحاطة سترة ولايتهم او ان مقتضى اسمه
الملك يستحق في الفقر مقتضى ولاية محمد واهل بيته ص او مقتضى ذواتهم ع كشف الفقر فاذا اجتمع
المقتضيات في محل واحد كان حكم الترجيح والغلبة للاقوى منها وهو الولاية ولما كانت الولاية الكلية والولاية الكلية في
غير مستقرة بجهات عن كون رتبها ومنه لكلية مع بنيه وهو الذي اجراها علي يديه وولايته وهو الذي
خلقهم سبحانه وخلق بهم ما يشاء فكلما جاء بهم كشف الفقر وكذا اذا ارد بالفقر في كم الحقيقة حقيقة
كان الاستغناء بهم كشف لفقر انما هو بهم الاعظم محمد وشيعته ومظهر منه وكذا اذا قلت المراد من بهم ما ذكره وغير
ذلك كيفية هذا الكشف في حق المكشوف به والمكشوف عنه والمكشوف متوقف جميعا على تطوير
ولستمع على البيوت التي تجتذب المكشوف بها المكشوف عنه ليتصحح منها مقتضيا لنا دون المكشوف
فيسكنها المكشوف به مدة الاستزاج ونتعلق في المكشوف به ارادة الكاشف ستحق دعوه على
حسب مقتضى قوابل الجميع من المكشوف به والبيوت التي تسكنها المكشوف عنه والمكشوف مع ما يجمعها
من قوابل الوقت والمكان والكتاب الخارجية كالاوضاع والاطبيعيات وغير ذلك
مما يطول به الكلام واكثر هذه البيوت ما اشار اليه تعالى في قوله ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك في الاقتصاد وبدعى كل
من كل الثمرات وهو معنى هم رنه ويليه فاسلكي سبل ربك في الله وهو معنى كشف الفقر فهم ارفع ما
العلم واسلم عالم والله سبحانه ولي التوفيق **قال ع** وعندكم ما نزلت به رسله
وهبطت به ملائكته يراد من النزول الهبوط من اعلا سواء كان للانبياء ع فانهم عالى والله
الشيء به محرف معكلام عال علوا معنويا لا يصل اليه احد من احد اسمهم الى اسفل حسي ودوهم مقامهم
في التأدية والبلاغ لما امرهم ولهبوط على معنوي وحسي من كتابنا محمد ص فانه عال التلقي
للوحي في اعلا مقام معنوي كمقام اولادني وحسي فانه ص تجاوز بجسمه الشريف مقام الكلام
حتى وقف في مقام بجسمه الشريف على كل جسم من اجسام الدنيا جزء كل شيء جزئية من جزئيات البراق
وعلى كل جسم من اجسام الآخرة في الجزئية الاولى كذلك فوقف على كل جسم من الشيء تمام في ادنى مرتبة

واو

والحز عوده وما بينهما وكذلك وقف بجسمه وروحه على عرش قلب ولم يرح بجسمه سواه وسوى اهل بيته
في الدنيا والاخرة كما ذكرنا ذلك وقف بجسمه على اجسام اهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
وبعقله وروحه على عقولهم وارواحهم وعلى عقله وروحه كذلك كان الخشب تميم في حجرتها الى
اسفل حسي وهو مقامه في التادية والبلاغ لما امته لهم فهو مقامه في التادية والبلاغ
الى عقولهم وارواحهم ونفوسهم وطبائعهم وموادهم وصورهم والى جميع الحيوانات والنبات والجماد
وسائر الجمادات لا تنزله الى مرتبة كل واحد منها او يرفع ما يبلغه الى مقامه في تبليغه اياها او
الا على تنجزي كما في قوله نزل به روح الامين على قلبك ويراد من الهبوط النزول من اعلى حسي
من مراد المعنوي الى اسفل حسي او منها على معنوي الى اسفل معنوي كما في قوله تعالى قيل يا نوح اهبط
بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك فانه انما كان علامة في السفينة وان استلزم النزول
الحسي والى اسفل معنوي كما في قوله تعالى اهبطوا منها فما يكون لك ان تتكبر فيها وهي صيران الفرق
بينها انما يستمال في المقامات المختلفة والا فهما مترادفان في معنى واحد في هذا المقام والا فقد يراد
من النزول السكون والثبات في المكان والمجاورة والحلول فيه كما يجيء ان الانيجاء والكن المقام
تقتضي بارادة الكمال مما ان تقاربهما ويتاخرها في العبرة الكلام كان التعبير بها في مقام
لكن عنهما الفائدة هو التجنيس اللفظي يرفع توهم التكرير وان اعتبرنا الكل وما يكون ازال الانبياء
النزول لظهور النزول اذا ذكر مع الهبوط في المعنوي لعدم صعودهم ع الصعود الحسي والا فرقية
على الهبوط وان كان بعضها كما ذكرنا في الفرق بينهما حسب ودون الا اذا استلزم الحسي كما في في
نوح ع فانه لا نقص فيه لانه جميع المعنوي لا حسي فهو كالنزول والهبوط بالملائكة ع اذا اضيفوا
الى الانبياء ع والهبوط للنقص مقامهم عن الانبياء والنزول الله على حسي فيه من الا على الحسي ونحوه
ما تجيء الفوقية في ظاهر وهو انهم ع جامعون لجميع ما كان وما يكون لجميع ما نزل على الانبياء ع
من الوحي والكتب ومقصوده من الملائكة وما عبروه من الكلمات والعبارات وجميع العلوم انهم
عندهم جميع ما عند ثم به روح القدس ونزلت الملائكة من عند محمد واهل بيته ع وجميع ما هبط

من الملائكة مطلقا سواء كانت الملائكة علاقة الكرسي او الاجسام او السماوات او الارض او من الحجاب او غيرهم كما اشار اليه
سبحانك حيث بين في دعاء الصحيفة في الصلوة على الملائكة ق وحملة الغيب الى رسلك والمؤتمنين على
وحيك ثم قال ع والذين [illegible] وخزان المطر وزواجر السحاب
والذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا سبحت به حفيفة السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعي
الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين
بالجبال فلا تزول والذين عرفتهم مثاقيل المياه وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ورسل
الملائكة الى الارض بمكروه ما ينزل من البلاء ومحبوب الرخاء والسفرة الكرام البررة والحفظة
الكرام الكاتبين وملك الموت واعوانه ومنكر ونكير ورومان فتان القبور والطائفين بالبيت
المعمور ومالك والخزنة ورضوان وسدنة الجنان والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يؤمرون الى غير ذلك فان هؤلاء ونظائرهم من الملائكة ينزلون باحكام ما وكلوا به على
جميع الاشياء مثل ما اشار اليه ع ومثل قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا الاية فما ذرة في الارض ولا في السماء الا وعليها ملائكة يؤدون اليها
جميع احكام خلقها ورزقها وحياتها ومماتها تلقونه من الخزانة المقدرة وكل ذلك
عند الامام ع [illegible] احصيناه في امام مبين وهو قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وفي احتجاج الطبرسي عن ابي عبد الله ع حديث طويل فيه قال لقد حكم
امير المؤمنين ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
وفي الشرح ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده ع ولو
شرحت بعض ما اشار اليه ع في ذكر الملائكة وما اوحى اليهم ما اقامهم الله
فيه من تدبير امور العالم لتحير فيه ذو اللب الحكيم ولو وقف عنده الا من هو العليم الذي
علمه فقبل من الله بقلب سليم ولا يبالغ الفقير في علم ما اشار اليه فعند
مكررا وعلى ما ثبت من اخبارهم ع فذلك كثير متواتر معنى فمنه ما رواه في

العلل

هو الله

الكافي باسناده عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى علما عاما وعلما خاصا فاما الخاص فالذي لم يطلع
عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل واما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربين والانبياء المرسلين
فقد وقع ذلك كله الينا حديث اقول هذا كما اشرت اليه يقرب منه فما من ذرة في الارض
ولا في السماء [illegible] ومراده بقوله في الارض الارض الكثيفة والارض اللطيفة فيشمل الرجعي
الكون بجميعه فانه ليس في الوجود الكوني ذرة ولا دون ذرة الا وقد وكل الله بها ملائكة في جميع
ما لها وعليها [illegible] جميع جهات التصرف فيها [illegible] وكذلك الانبياء ع فيما اسند اليهم الا منهم جميع
ما يراد منهم [illegible] جميع ذلك [illegible] الينا وفيه بسنده عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
ان الله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل
الا ونحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله في ام الكتاب اذا خرج نفذ اقول معنى نفذ
ان الله [illegible] العلم المبذول [illegible] الذي هو المبذول هو صورة المعلوم
كالصورة [illegible] في خيالك [illegible] حادثة
في آن [illegible] تتغير [illegible]
بقيامه [illegible] التغير والتبدل والبقاء [illegible] العلم
الثاني الذي هو المكفوف فهو نفس [illegible] الصورة المنتزعة [illegible] العلم
وبعد كونه مكفوفا [illegible] في زمانه ووجوده ومكانه [illegible]
لم يكن عنده [illegible] ولا استقبال [illegible] فقبل حال كونه
مستقبلا عنده [illegible] صورة المنتزعة [illegible] فيجوز في الصورة
التغير والتبدل والبقاء وهذا المستقبل عنده [illegible] في مكانه
حدوده في زمانه وجهته [illegible] مستقبلا [illegible] عنده حاضرا في
زمانه وجهته ومكانه حدوده نفذ [illegible] التغير [illegible] لانه لا [illegible]
له فهو [illegible] صورته [illegible] في الكثرة [illegible]

كلا بل هو صحيحة ما يجري في كونه البداء وصفحة بما يجري في كونه البداء بعد كونه ويجري بها البداء في بقائه
وثباته وفي فنائه وتبدله وتغيره فهذه الكتب الصحف من اللوح المحفوظ فالأولى صحف
فيها القلم وهو طرف الثانية والثالثة بما يجري فيها بمشيئة الله سبحانه والأولى لا تتعلق المشيئة بما
فيه إلا كما هو فيها فقد ختم فيها على فم القلم فلا ينطق أبدا وذلك لأن جميع ما في المرتبة الأولى ليس
بشيء من الإمكان إلا كما هو لا غير فيه بسنده عن سدير قال سمعت حمران بن أعين
يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى بديع السموات والأرض قال أبو جعفر عليه السلام إن الله
ابتدع الأشياء كلها بعلمه على غير مثال كان وابتدع السموات والأرض ولم يكن قبلهن سموات ولا أرضون
أما تسمع لقوله وكان عرشه على الماء فقال له حمران بن أعين أرأيت قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه أحدا قال أبو جعفر عليه السلام إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا وكان والله محمد صلى الله عليه وآله ممن ارتضاه وأما قوله عالم الغيب فإن الله تبارك
وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم موقوف
عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فأما العلم الذي يقدره و
يقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إلينا ومنه بسنده إلى أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام قال إن لله علمين علم لا يعلمه إلا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته
ورسله فنحن نعلمه ومنه بسنده إلى إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قلت جعلت
فداك النبي صلى الله عليه وآله ورث علم النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه
قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا إلا وقد
كان محمد أعلم منه قال قلت إن عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال صدقت وسليمان بن داود
كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال إن سليمان بن داود عليه السلام
قال للهدهد حين فقده وشك في أمره ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين وكانت المردة
والريح والنمل والجن والإنس والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لأعذبنه عذابا

شديدا

شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين وإنما غضب عليه لأنه كان يدله على الماء فهذا وهو
طير قد أعطي ما لم يعط سليمان وإنما أراده ليدله على الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم
يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه إن الله يقول في كتابه ولو أن قرآنا سيرت به الجبال
أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن ففيه ما تسير به الجبال ونقطع به البلدان
ونحيي به الموتى بإذن الله ونحن نعرف الماء تحت الهواء وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر
إلا أن يأذن الله به مع ما قد أعطاه الله الماضين النبيين والمرسلين جعله الله لنا في أم الكتاب إن الله
تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين الحديث وهذه الجملة ما ورد عنهم عليهم السلام
مما هو صريح في أن جميع ما وصل إلى الملائكة والأنبياء والمرسلين بل جميع الخلق من العلوم بكل نوع
فهو عندهم [illegible] فعلى ما سمعت ذكره من الأحاديث فقد ثبت أن جميع ما عندهم هو
جميع ما عند الملائكة والرسل والأنبياء [illegible] وذلك أن الأنبياء والمرسلين
والملائكة خلقوا وكلفوا بما يراد منهم في تدبير أنفسهم وتدبير [illegible] وكلفوا به وإن العلم بالله سبحانه
بعظيم [illegible] ولطيف صنعه [illegible] علم ذلك كله [illegible] بما يراد منهم عليه
من علم وعمل وقد انتهى ذلك كله إلى محمد وأهل بيته صلى الله عليه وآله وإن الله سبحانه قد خلق محمدا وآله صلى الله
عليه وآله قبل خلق أولئك كلهم بألف دهر [illegible] في حجب الغيب يسبحون الله ويحمدونه
والتهليل والتكبير يطوفون حول حجب [illegible] جعلهم الله [illegible] لم يكن خلق معهم لا
أرض ولا سماء ولا هواء ولا ماء ولا إنس ولا جان وقد علمهم الله [illegible] من علوم تلك المقامات
والمراتب ما [illegible] من تلك الوجوه ولذلك عرف [illegible] المعبود سبحانه كما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام
في خطبة [illegible] قال [illegible] في أطراف الأكناف [illegible] الحجاب الأعلى كما هو أهل
النور [illegible] ومحبتنا [illegible] ونحن [illegible] الحجاب وجميع
ما وصل إلى الملائكة والأنبياء والمرسلين ومن دونهم من الخلائق من العلوم في العلوم التي [illegible]
العليم الحكيم سبحانه وخصهم بها ولم يطلع عليها أحدا غيرهم كالقطرة في البحر الخضم الذي لا ساحل له

ويؤيده ما في الكتاب المعتبر للحكيم سليمان بسنده عن ابي جعفر في ذخيرة احمد جواد بن عيسى ره رق مكتوب
العلم السر يا مستورا من البرية وذلك ان التحت جرى لموسى والخضر عليهما السلام في قصة السفينة والغلام
والجدار ورجع موسى الى قومه سأله هارون عما استعلمه من الخضر وشاهد من عجائب البحر قال
بينما انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ بمنقاره قطرة من البحر ورمى بها نحو
المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ الرابعة
ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت الخضر وانا فسألت الخضر
عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال اني اراكما في فكرة وتعجب فقلنا
في امر الطائر فقال انا رجل صياد وقد فهمت رمزه وانتما نبيان لا تعلمان قلنا لا نعلم الا ما علمنا الله
قال هذا الطائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم واشار برمزه الى انه
ياتي في اخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض عند علمه
مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة
واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا معجبين بانفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك
بعثه الله الينا يعرفنا بنقصنا حيث ادعينا الكمال انتهى وفي البحار عن بصائر الدرجات
باسناده الى ابي جعفر ع قال لقي موسى ع العالم فكلمه وسأله ونظر الى خطاف يصفر ويرتفع في
السماء ويستفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال
يقول ورب السموات والارض ورب البحر ما علمكما في علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري
من هذا البحر قال فقال ابو جعفر ع اما لو كنت عندهما لسالتهما عن مسالة لا يكون عندهما فيها
علم انتهى وفيه عن ابي عبد الله ع وهو في الحجر قال ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلث
مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما انتهى وفي
بعض روايات الحديث الاول واخذ قطرة ورمى بها نحو السماء واخرى نحو الجنوب او نحو الشمال
[illegible] وكلامهم ع واد عميق وخطبهم واخبارهم صريحة في هذا المعنى وانما [illegible]

وعندكم

وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته عليكم [illegible] الا [illegible] عند العوام قال الله تعالى
وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك كما [illegible] بل [illegible] نقول قال بعض
الروح الامين اقول المراد بالروح الامين جبرئيل [illegible] نزل به روح القدس على قلبك
[illegible] ولا [illegible] حملة العرش والملائكة المقربين [illegible] جبرئيل
الا [illegible] القطع [illegible] بقرينة قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند
ذي العرش مكين مطاع ثم امين انه الروح فهذه تجرده من المادة العنصرية والمدة الزمانية
وليس المراد بالتجرد المتصف بالتجرد المطلق المستغني عن [illegible] لا يحتاج في تقومه الى مادة
ولا صورة ولا وقت [illegible] بعض [illegible] التجرد [illegible] فهو كما ذكره
صاحب [illegible] وغيره وانكروا هذا المعنى بالكلية وادعوا انه لم يرد في اخبار اهل العصمة ع
[illegible] ذلك [illegible] عليه وليس [illegible] وانكروا [illegible]
[illegible] كما بيناه [illegible] التجرد الذي التجرد كالعقول و
النفوس والارواح والملائكة [illegible] وجعلوا انه تجرد عن العناصر
الاربعة والزمان لا انه ليس له مادة [illegible] نوع [illegible] فان كان
عقلا فمتعلقة [illegible] وان كان روحا فروحانية وان كان نفسا فنفسانية وان كان طبيعة فطبيعية او مادة
مجردة [illegible] ولا وقت [illegible] المجردات
[illegible] مادة [illegible]
[illegible] مادة [illegible] المادة [illegible]
[illegible] مادة [illegible]
[illegible]
[illegible] مادة [illegible] وصورة ووقت ومكان
الله الواحد الحق [illegible] ذاته [illegible] ذاته [illegible]

عين ذاته فلا مكان له ولا وقت ولا مقارنة صورة ولا تجليل اعتبار فلا مغايرة فيه ولا كثرة ولا تغير ولا تبدل
ولا في التقدير لان كل هذه من الممكنات ولا امكان فيه بتة اذ لا يجري عليه ما هو اجراه فاذا تقرر ان
النفوس والعقول والملائكة مجردات فزيد هذا البحث وهذا الحق نعتقد ان النفوس مجردة وانها
لطيفة وكذلك جميع الملائكة نوعت عبارات المستنبطين لحقيقتها لا فرق في الملائكة العقلانية
والعقول جواهر مجردة والملائكة [illegible] والنفوس حسب الطبيعة والكل منه مجرد بغير
المادة الزمانية والمكانية العنصرية لا سيما وقولهم ان المجرد المدرك لغير الله سبحانه يوجد في الاخبار
بطلقه عن الاخبار كيف وقد ذكره سابقا [illegible] ذلك في رواية كميل عن علي عليه السلام حين سأله الاكابر
فقال عليه السلام النفس اللاهوتية الملكوتية فهي قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية بالذات اصلها
العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت واشارت وعودها اليه اذا كملت
وشابهته ومنها بدئت الموجودات واليها تعود [illegible] بقوله قوة لاهوتية اي صريح
في التجرد بل اعظم ما يدل على التجرد وكذا اماراته صاحب الغرر والدرر في قوله عليه السلام وقد سئل
عن العالم العلوي فقال عليه السلام صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها
فاشرقت وطالعها فتلألأت والقي في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وهذا صريح في
الاول فيما نحن فيه فقد تقدم وغير ذلك فانظر الى [illegible] الصحيح وقوله الامام [illegible]
على وجه الله في جميع ما اوحى اليه لا يؤديه الى الانبياء والرسل وفي الله قاعد عليه السلام وكل ما
يترتب عليها من الاحكام [illegible] في صحيفة [illegible] من الاشياء المتعلقة بمعرفة الوجود هو ركن
الاكبر في العوالم الثلثة فهو ثابت لا سيما العالم الجبروت في جميع ما يتعلق بكمال العقول وهو ثابت
لا سيما العالم الملكوت في جميع ما يتعلق بكمال النفوس والارواح فبرزخ بين العقول والنفوس
وهو ثابت لا سيما العالم الملك في جميع ما يتعلق به عالم الملك ولان جبرئيل عليه السلام مطاع ثم امين قال
زين العابدين عليه السلام المطاع في اهل السموات [illegible] في ملائكة السموات لانه صاحب
الاكبر وصاحب الوحي والتبليغ الى الرسل وغيرهم وانبياء الله عليهم ورحمة فامره فيهم [illegible]
وفضل الله

وفضل الله ولو لم تقبلوا امره لاستحقوا العقوبة من الله تعالى وفي حديث العيون في المعراج عنه عليه السلام
حين رأس الخازن [illegible] الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ولا يخفف عنهم من عذابها حتى [illegible]
فقلت يا جبرئيل [illegible] ملك الذي وصفه الله مطاع ثم امين [illegible] ان يريني النار فقال له
جبرئيل يا ملك [illegible] محمدا الآن [illegible] فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت
وارتفعت حتى ظننت انها [illegible] فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها ففعل ثم
صعدنا الى السماء الرابعة الى ان قال ثم رأينا ملكا [illegible] تحت يده سبعون الف
تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه انه هو فصاح به جبرئيل عليه السلام فقال قم
فهو قائم الى يوم القيامة الحديث فانظر كيف تنشر الملائكة امر جبرئيل عليه السلام لانه مطاع فيهم لكونه
القائم بركن الاكبر [illegible] لم يذكره سابقا وصاحب الوحي والتبليغ وصاحب
الكشف والخسوف والزلازل والصواعق [illegible] قوله فوقع في نفس رسول الله
انه هو [illegible] اعلم ان المراد انه وقع في نفسه انه روح القدس على رأي
في جلالته وكثرة جنوده [illegible] جبرئيل [illegible] خادم [illegible] جبرئيل عليه السلام الذي هو خادم
للروح فامره [illegible] وقول زين العابدين عليه السلام [illegible] لديك المقرب
عندك [illegible] الى قوله الرسول الكريم ذي قوة عند ذي العرش مكين [illegible] واما تحقيق
كونه مكينا عند ذي العرش [illegible] لان العرش هو المظهر الجامع [illegible]
وكان العرش ينقسم الى اربعة اركان ركن احمر احمرت منه الحمرة وفيه مائة وخمسون
الف ركن يحمله كل ركن منه [illegible] الف ملك [illegible] وخمسون ملك
وهذا ركن [illegible] خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ومنهم الملك المتعلق عنه
والقائم بحمله هذه الملائكة هي ملك جبرئيل عليه السلام ويعينه اسرافيل [illegible] قوته [illegible]
[illegible] وركن اخضر اخضرت منه الخضرة وفيه مائة وخمسون الف ركن يحمله
كل ركن منه [illegible] الف وخمسون ملكا وهذا ركن الممات ومنهم الملك [illegible]

بحجب هذه الملائكة الحاملين لمنبع عزرائيل ع وبعضه جبرئيل ع مضعف قوته وميكائيل مضعف قوته وركن
الصفوة من الصفرة وفيه مائة وخمسون الف ركن يحيط بكل ركن ستة الف ومائة وخمسون
ملكا وهذا ركن الحيوة ومنهم المشتق عنه القائم بحجب هذه الملائكة الحاملين لمنبع اسرافيل ع وبعضه جبرئيل
مضعف قوته وركن الابيض من البياض ومنه ضوء النهار وفيه مائة وخمسون الف ركن يحيط بكل
ركن خمسمائة الف ملك ومائة وخمسون ملكا وهذا ركن الرزق ومنهم المشتق عنه القائم بحجب
هذه الملائكة الحاملين لمنبع ميكائيل ع وبعضه اسرافيل مضعف قوته وعزرائيل مضعف قوته وكل واحد منهم
هؤلاء الملائكة الاربعة حاملين للعرش الحي المشتقين من اركانه المحيطة حملة عرشه بثلاثة احرف
من الاسم الاعظم وهي بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد
واله الطيبين ومن قولنا في هؤلاء الملائكة يتبين لك ان المراد بالاركان الاربعة ملائكة وهم العالون
الذين لم يسجدوا لادم لان السجود انما هو لاجل ظهور انوارهم في صلب آدم ع وهو الروح
من امر الله والطينة [illegible] احدها الابيض وهو المعبر عنه بالقلم وبالعقل الكلي وهو عقل محمد ص
وثانيهما الاخضر وهو المعبر عنه بالروح في قوله ص اول ما خلق الله روحي [illegible] الحسين ع
معا بقوله والروح الذي [illegible] فانه لطيفين عليهما [illegible] ربهما الى ركنين [illegible] الى
الركنين الاخريين بقوله والروح الذي هو على ملائكة الحجب فانه لطيفين على الاخضر والاحمر والمراد بملائكة
حجب الكروبيين وهم شيعته [illegible] واهل بيته ص الخلق الاول من عالم الغيب حجبهم الله خلف العرش
وهذه الانوار الاربعة ويعبر عن الاخضر باللوح وقد اشار الصادق ع كما رواه في المعاني
في تفسير ن والقلم وما يسطرون قال ع واما ن فكان نهرا في الجنة [illegible] قال الله عز وجل اجمد
فجمد فصار مدادا ثم قال عز وجل للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال فقلت له
يا ابن رسول الله ص بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمني مما علمك الله
فقال يا ابن رسول الله لولا انك اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي الى القلم

الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك واللوح يؤدي الى اسرافيل واسرافيل يؤدي الى ميكائيل وميكائيل
يؤدي الى جبرئيل وجبرئيل يؤدي الى الانبياء والرسل ثم قال ع لي قم يا سفيان فلا آمن عليك ثم
وهي مثل الاربعة الملائكة المذكورة [illegible] الا انه هي الانوار الاربعة هي اركان العرش
في حديث [illegible] وهم اسرافيل وميكائيل وجبرئيل وعزرائيل هم حملة العرش الحي المشتقين من الاربعة
الاول الذين هم العالون وروى في البحار [illegible] عن ابن عباس في حديث طويل في مسائل
عبد الله بن سلام [illegible] فاخبرني عن جبرئيل في زي الاناث ام في زي الذكور قال ص في زي الذكور ليس في زي
الاناث قال فاخبرني ما طعامه قال طعامه التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد ص قال فاخبرني ما طول
جبرئيل قال انه على قدر بين الملائكة ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني له ثمانون ذؤابة وقصة جعدة
وهلال بين عينيه اغر ادعج محجل ضوؤه ما بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة الليل له اربع وعشرون
جناحا خضراء مشبكة بالدر والياقوت مختمة باللؤلؤ وعليه وشاح بطانته الرحمة ازراره
الكرامة ظهارته الوقار ريشه الزعفران واضح الجبين اقنى الانف سائل الخدين مدور
اللحيين حسن القامة لا ياكل ولا يشرب ولا يمل ولا يسهو قائم بوحي الله الى يوم القيمة قال صدقت
يا محمد ص وفي حديث طويل [illegible] وروي ان له ستمائة جناح كل جناح ما بين المشرق والمغرب
وروي انه ينغمس كل يوم في عين الحيوان فينتفض فيخلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا [illegible]
نظير تلك الملائكة وتقع على سدرة المنتهى [illegible] صفراء [illegible] او لتفسير السدرة
[illegible] ولعل الجمع بينها ان المراد لكل جناح من الاربع والعشرين جناحا في كل جناح منه
[illegible] والله اعلم والروح الاعظم [illegible] ان المراد ومنه جبرئيل
ويكون المراد في الآية [illegible] ان يكون هو الروح الذي [illegible] لانه لم ينزل
قبل محمد ص الى احد قط [illegible] لم يصعد قط ويكون [illegible] الخ كذا
جبرئيل ع فانه نزل على جميع الانبياء والرسل [illegible] عليهم [illegible] وينزل [illegible]
قلت ان قوله [illegible] مقام الشفاعة [illegible]
[illegible] الروح [illegible] وهذا يخالف [illegible] ولك عليه

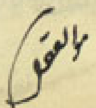
اما حيث المذكورة من انه ينزل اليهم ويحدثهم وانما المراد الملائكة منه يعني في خزوه لانه افتخر
بحديثهم وهذا معلوم وكثيرا ما ينزل في حوائجهم وبلطف شيعتهم من الملائكة الكروبيين واما انه ينزل
بالامر كلهم في نزوله عليهم وانما الفخر في نزوله على جدهم وعليهم انهم افضل من جدهم [illegible]
انهم انما تخرجوا بجدهم ص قلت ان الاثر انما هو في مقام الثناء عليهم بنزول روح القدس
على جدهم ص وان كان ينزل ولكنه انه ينزل اليهم لحديث اوليائهم ما ابهم فيما انزل على جدهم
او وقت او شرط او حالا وقته ولكنه تفريع وبيان لما نزل على جدهم ولم ينزل عليهم بوحي تشريع
لان الوحي قد انقطع بموت محمد ص ولهذا قال جبرئيل عليه السلام حين حضرت محمدا ص الوفاة
هذا اخر نزولي الى الدنيا فانما اصعد ولا انزل اليها الخبر لانه انزل بوحي تشريع لان ذلك
انقطع فانه ختم النبوة وان كان ينزل بالبيان بهم والتفسير وتقييد حكم مشروط وغير ذلك ومن ذلك
ثم قال والى حديثكم بعث الروح الامين ولم يقل نزل الروح ولان كان المستعمل في معنى المراد
لما بعث الله ان ذكر بعث فرق بين الوحي المخصوص [illegible] بعث ارسل [illegible]
والنبوة لان الملك يبعث من هنالك لان النبوة والرسالة حيث القلوب والنبي
ونزول الملك بالوحي المخصوص الا على خاتم محمد ص وهو ختم [illegible]
عليهم بما هو في على جدهم ص فان تلك الاثر تنتج الثناء على جدهم ص اذا كان جبرئيل
افضل منه ليكون [illegible] الكبير في حضوره على العكس [illegible] قلت انما كان ان الله
ببعث جبرئيل لكونه بعثا بوحي القران لان فيه حضور من بعث جبرئيل [illegible]
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا الاية فان المراد بالروح من امر الله هو العقل الكلي هو المذكور سابقا وهو مقدم
اول ما خلق الله وقول الصادق ع وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش وقوله اول ما خلق
الله القلم اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله روحي اول ما خلق العقل اول ما خلق الله نور نبيك
اول ما خلق الله الماء [illegible] من الفريقين واتفقوا على ان المراد به شي واحد [illegible]
جعلناه نورا يعود الى القران ولم يتقدم له ذكر وانما ذكر الروح من امره وهو الملك [illegible] الاية

المقام

المقام على حجته وتعليقه ان القلم والعقل كما سمعت المذكورات [illegible] والعقل هو وجه الفؤاد والمرجحي
الحقيقة والذات والعقل نوره النفس وهو مراة الحقيقة المنير بوجهها وهذه الحقيقة المحمدية [illegible]
ذريتها وبعد تحقق المشية بالترتيب صاحب السراج والمصباح وهو هذا العقل ولا ريب ان الحقيقة
اشرف من العقل فانا احد الله سبحانه ذلك المصباح من نور تلك الحقيقة المحمدية التي هي الشجرة المباركة
التي اعتصر منها الزيت واخرج منه النار فوقع ذلك المحرق منه الذي هو المصباح الى الفطر [illegible]
[illegible] على قلبه في مع عقلهم والثقلين قرانهم [illegible] عقل فلا تنزل الى عالم الشهادة كان [illegible]
شريف [illegible] قسمت هذه الحجة الظاهرة الى عقل وجسم فكان العقل الذي هو القران كما [illegible] في الاية
المتعددة فانهم الثقل الاكبر والجسم كما هو القران الثقل الاصغر فالعقل اكبر من الجسم وافضل [illegible] اكبر
من العقل وافضل من حيث ان القران معلم لهم عقلهم وان جميع علومهم مستندة اليه وان
هذا هو المعروف بين عامة المتكلفين والمخالفين وانهم لو قيل عليهم غير القران مثلا لالزمهم
الرعية ولكذبوا [illegible] وما ركنوا الى قولهم ولما [illegible] والسلام بهم [illegible] عنهم فمن حيث
ذلك كله ولكن من جهة حسن ان الحق هو الثقل الاكبر مع انه [illegible] عند الختام كذلك ومن
حيث ان الكتاب انما هي والعترة انهم مجموع الثقلين الكبرى افضل مع ان الحقيقة المحمدية هي العقل حقيقتهم
وان العقل والقران نور تلك الحقيقة [illegible] فهم افضل واكبر ولكن لما كان ما اخبروا به من العلوم [illegible]
اخبروا واسندوا الى القران والى الوحي [illegible] نسبة [illegible] عليهم [illegible]
في العلوم [illegible] الى عقله [illegible] الثناء عليه [illegible]
وافعاله وهو اكبر وافضل منها [illegible]
اشار [illegible] الى ذلك [illegible] والقران [illegible]
ويسقط واعلم ان احببت الامر فان اشكل عليك شي فقد ذكرنا [illegible]
مقام [illegible] ولكن [illegible]
فقد تقدم فيما ذكرت [illegible] الى ان [illegible] الملائكة وفضلها [illegible] المتقدم

المتقدم ان القلم هو ملك يؤدي الى اللوح وهو ملك يؤدي الى اسرافيل وهو يؤدي الى ميكائيل وهو يؤدي الى جبرئيل
وحيث علم بحديث المذكور وغيره ... ان الاب يؤدي ما فضل من اللاحق المؤدى اليه وهذا ظاهر
هذا ان يكون القلم افضل من اللوح وهو افضل من اسرافيل وهو افضل من ميكائيل وهو افضل من جبرئيل وجبرئيل افضل من محمد
صلى الله عليه وسلم وانت وارث العلم ان جبرئيل خادم له ... شفيعهم ... افضل من جبرئيل ...
الاحتجاج واذا كان كذلك كيف يكون واسطة بينه وبين المسيح فان ذلك يقتضي ان يكون جبرئيل افضل

قلت لا خلاف في ان محمدا افضل خلق الله انما ثبت تفضيله ... الذين ... ولا منتهى لمراتبهم وقد ...
حقهم لا فرق في ذلك بين الملائكة المقربين والانبياء المرسلين والاولياء ... والثابتات في الحالات
ولا الذوات الكاملات وانما تقتضيه المحاورات في الفضل ... القرب منهم والقيام بولايتهم لكن
لما كان نواعة الموجودات كما تقدم ... اذ النسب العلم كجزء من نور الشمس اذ النسب ... والجزء
من الشعاع اذ النسب الى السراج ... في المرآة اذا انتسبت الى الشخص ... اذ النسب
الى ... ولا اثرا اذ النسب الى المؤثر فجميع الموجودات بجميع هذه النسب اليهم ...
... اثارها وصفاته وافعاله ... بينه وبين مطلوبه جبرئيل على حقيقة محمد ...
شعاع من نوره فهي الحقيقة ... حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم ... ان جبرئيل ...
التي ترد عليك ... ثم قد تسئل عنه فتقول لا ادري ثم قد تذكره فتقول جاء على بالي
كذا وتقول خطر على قلبي كذا فهذا الوارد الذي ... فمن اين اتاك ...
انما اتاك من عقلك ... الذي هو ... وحقيقتك فعقلك اخذ ذلك الوارد والذي هو التفاته
من عقلك ... على ...
كذا فالذي اتاك به هو الوارد وهو التفاته عقلك اخذ المسئلة من قلبك ...
... هذا الوارد واخذ من عقله وقلبه ... والعقل
والقلب واحد ولكن اذا ... الملك الذي هو الملك ... امر الله والقلم روح القدس
والعقل والمراد واحد ... الى العرش الذي ... عن اربعة اركان احدها هذا الملك الذي

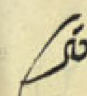


والعقل وهو اعلى ... فقوله تعالى ... الرحمن على العرش استوى
وقوله الرحمن على العرش استوى ... وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبرئيل
من اين تأخذ الوحي قال من ملك ... فقال من اين ... الوحي ... الله الوحي ... يقذف الله
الوحي في قلبه ... الحديث ... وهذا ... في رواية ...
فان قلت ... قوله في حديث المعراج ... النبي صلى الله عليه وسلم ... انه هو ... في العصر ...
... الله تعالى ... منهم ...
البشرية ... بينهم ... اذا ...
... اذا ... الى ... الا ...
المتقارنين ... الا ... منهم ... بل ...
... في قوله ... الله ... من ... فاذا لم يكن له
الا ... واحد وجب التشكك في الامور المتغايرة المتباعدة ولا ... الربوبية
... انه لا يعقل
عن ... في صورة ... الصدق ... فوق ... على
... من ... حتى ... في ...
... الله ... الى الله ...
في الصحوة ... محمد ... في الصحوة ولا ...
... منهم ...
... ولا يقع منهم ... في ... ومن هذه
... في ... الله ...
... الصلاة ... كيف
لا يكون المعصوم ... ولكن الله تعالى ... عظيم ... الله ...

متعاقبين

وان كانت الزيارة لامير المؤمنين ع ق والى اخيك بعث الروح الامين شبرئيل لان عليا هو اخر [illegible]
من حديث المراة ذي شهر بين الفريقين ولم يرد ان رسول الله صلعم بعث ع في شئ فلا يكون
بينه وبين اهل بيته فرق وانه لم يقل والى ابيك بعث الروح الامين مع انه ورد في التسمية ابا
القاسم ان رسول الله ص كان ابا علي ع وكان حين وضعته امه فاطمة بنت اسد في جوف الكعبة
وخرجت به دخل عليها رسول الله ص فتناوله واحتز امير المؤمنين ع وضحك في وجهه وقال السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح
المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون الخ فقال رسول الله ص قد افلحوا بك وقرأ تمام
الايات الى قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال
رسول الله ص انت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون انت والله
دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله ص انت والله لفاطمة اذهبي الى عمه حمزة فبشريه به
فقالت ع فاذا خرجت انا فمن يرويه قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه قال
نعم وذلك قول الله تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية
الحديث فكان يرضعونه ابهام يده وفي معاني الاخبار بسنده الى الحسن بن علي بن فضال قال
سألت الرضا ع لم كني النبي ص بابي القاسم قال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به
قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله ص
قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص اب لجميع امته وعلي ع
فيهم بمنزلته قلت بلى قال اما علمت ان عليا ع قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له
ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي ص
على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي ع ومن بعده شفقة علي ع عليهم كشفقته
لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال ان النبي ص انا وعلي ابوا هذه الامة الحديث لان
كونه ابا [illegible]

فقالت ع



قال ع انا كما اتقم الموت لحدث العالمين قال الله تعالى [illegible] بالخطاب [illegible]
الا انه ع نطق مراد الله فانه يستنبط منه هذه الفقرة من قوله تعالى حكاية عن قول موسى ع
لقومه واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت
احدا من العالمين يعني ما لم يؤت احدا من الخلق او من عالمي زمانهم ومن قبلهم من فلق البحر
وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى وغير ذلك مما اتيهم ولم يؤت غيرهم والظاهر عند اكثر
المفسرين ان المخاطبين في الاية هم امة موسى ع وعن سعيد بن جبير وابي مالك ان المخاطبين
في الاية امة محمد ص فعلى القول الاخير يجوز ان يراد ببني اسرائيل محمد ص وقومه [illegible]
ال محمد ص فعن رواية العياشي عن الصادق ع انه سئل عن قول الله تعالى يا بني اسرائيل فقال هم نحن خاصة
[illegible] وهذا لان اسرائيل يعني عبد الله ومحمد ص هو عبد الله حقا وانه قائم عبد الله بدعوه وانما
لان اسرائيل مثل له [illegible] والقصد عند الاطلاق اليه وروى عن النبي ص انه سمع يقول
انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني وعليه
يكون المراد بالعالمين كل ما يصح ان يعلم ويعلم به ذلك [illegible] ان الله سبحانه خلقهم له [illegible]
مما به بقاؤهم واستمدادهم [illegible] وخلق الخلق لهم وجعلهم ادلة على خلقه [illegible] فوجب
لهم في الحكمة كل ما يحتاج اليه رعيتهم وهذا عند رعيتهم متفرقا على جميع ما خلق لهم اي للرعية ووجب
لهم في الحكمة كل ما كفيهم مما به بقاؤهم واستمدادهم لهم ووجب لهم في الحكمة ما به قاموا لخدمته
[illegible] اي جميع العالمين الذين هم جميع الخلق جميع ما يحتاجون اليه
[illegible] وما به صلاحهم ونظامهم في الدارين متفرق بحيث ان بعض ذلك
يوجد عند بعض العالمين والبعض يوجد عند بعض الاخرين ولم يجتمع الكل عند احد منهم الا محمد
واهل بيته المعصومين صلى الله عليه وآله الطاهرين فانه جمع الكل وجد منهم جميع ما كان
عند جميع الخلائق متفرقا فهم ع [illegible] دون الكل الخلق اي كل واحد منهم [illegible] والكل
الخلق [illegible] جميع الخلائق ما يحتاجون به [illegible] بقاؤهم واستمدادهم

[illegible]

[illegible]

ونزل معهم على ما يختصون به

لما هم عليه ع ولما هم لهم وما اعطى جميع الخلائق في هذا الاكوار من مائة الف جزء من مثقال الذرة مما
يختصون به ع فانهم قد خصهم الله به فبان شيء مما يختصون به من هذا الجزء من تسعة وتسعين جزءا فان الاكوار
لم يعطها ولا شيئا منها احدا من خلقه لا مجتمعا ولا متفرقا ولا كثيرها سواهم فقط وعند هذا ان الله اتيهم ما لم
يؤت احدا من العالمين وعلى قول الاكثر المفسرين للآية يراد بالعالمين عالمو اهل زمان بني
اسرائيل فالعموم محقق بما علمنا الذي فان اجماع المسلمين منعقد بان محمدا ص اتاه الله ما لم
يؤت احدا من الاولين والآخرين واجماع اهل العصمة منعقد بان جميع ما وصل
الى رسول الله ص وصل اليهم وذلك كما دل عليه ما ورد عنهم في تفسير قوله تعالى ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها ففي تفسير العياشي بسنده الى يونس بن عبد الرحمن قال
سألت موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
فقال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام منا ان يؤدي الى الامام الذي بعده
ويوصي اليه ثم هي جارية في سائر الامانات الحديث وفي الكافي بسنده الى المعلى بن خنيس قال
سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده وغير ذلك فانظر رسول الله
جميع ما انهى اليه الشيخ الى علي ع وامره ان يدفع جميع ذلك الى من بعده وكذلك
امرهم بعده واحدا الى آخرهم يجري لآخرهم ما يجري لاولهم كما نصوا عليه في احاديثهم
ومن ذلك ما رواه في بصائر الدرجات بسنده الى ابي جعفر الثاني ع قال فضل امير المؤمنين ع
ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله ص مثل الذي جرى
لرسول الله ص والفضل لمحمد ص المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله
والمتفضل عليه كالمتفضل على الله وعلى رسوله ص والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد
الشرك بالله فان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل
وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى في الائمة ع واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان

الارض

الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه ولا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج
من هدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض
يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى شيء من ذلك الا بعون الله وقال
امير المؤمنين ع انا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر
وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ولا يتقدمني احد الا احمد ص واني واياه لعلى سبيل
واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب
وفصل [illegible] واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم
والدابة التي تكلم الناس ع **اقول** قوله ع الا انه هو المدعو باسمه يعني ان شريكه في
جميع الكمالات الا انه مسمى باسم [illegible] وكما انه شريكه في العلم والولاية المطلقة
وغير ذلك الا انه [illegible] صرح بهم [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] المتقدم
فانه كما في [illegible] الى الامام الحق فيه التفضيل [illegible] الاعلى الذي
[illegible] فمن [illegible] فيعرفان ويوصفان فيجتمعان فيما هو في تمام الاعلا
في [illegible] فيعرفان الا [illegible]
[illegible] يوصفان [illegible] فيجتمعان [illegible] فان [illegible]
[illegible] فتفصيل [illegible] وقوله ع واني
لصاحب الكرات [illegible] في [illegible] الرجعات
كما في [illegible] الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة [illegible] القائم ع [illegible]
**اقول** وانا لم [illegible] على ان له ع رجعة قبل القائم ع [illegible]
عليها انه [illegible] رجعتين مع القائم وبعده [illegible] الكلام على هذا في ذكر الرجعة

وهذا القائم مثل ما ذكره الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني في كتابه الذي الفه المعروف بالعوالم هو
اعرف به قال وقيل في مصنف صاحب الكرامات انه عرض عليه الحق كرات فالميثاق في عالم الاظلة
والذر وفي الرحم وعند الولادة وعند الموت وفي القبر وعند البعث وعند الحساب وعند الصراط و
عند الجنة والنار وغيرها ومن ذلك روي في بصائر الدرجات بسنده الى ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال
ابو عبد الله عليه السلام انا انزلناه نور كهيئة العين على راس النبي صلى الله عليه واله والاوصياء لا يريد احد منا علم
امر من امر الارض او من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه الى ذلك
النور فراى تفسير الذي اراد فيه مكتوبا وفيه بسنده المذكور تغييرا عن ابي جعفر الثاني عليه السلام سال
ابا عبد الله عليه السلام رجل من اهل بيته عن سورة انا انزلناه في ليلة القدر فقال ويلك سالت
عن امر عظيم اياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل فاتيته يوما فاقبلت عليه فسألته
فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الارض
الا ذكروها لذلك النور فاتيهم بها فان مما ذكر علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
من الحوائج انه قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
واشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله مات شهيدا فاياك ان تقول انه ميت والله ليأتينك فاتق
الله اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فقال انا جانبي والله الطعنة وخرجت عليه السلام انا فيه قال
فذكر امير المؤمنين لذلك النور فعرج الى ارواح النبيين فاذا محمد صلى الله عليه واله قد البس وجه ذلك
النور واتى وهو يقول يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب
الى الله برد ما في يديك اليهم فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع
الناس فاخطبهم بما رايت وابرأ الى الله عليه السلام انا فيه اليك يا علي على ان تؤمنني قال عليه السلام
ما انت بفاعل ولولا انك تنسى ما رايت لفعلت قال فانطلق ابو بكر الى عمر ورجع نور
انا انزلناه الى علي عليه السلام فقال له قد اجتمع ابو بكر مع عمر فقلت او علم النور قال ان له

لسانا

لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار ويستمع الاسرار ويأتيهم بتفسير كل امر يكتتم به اعداؤهم
فلما اخبر ابو بكر الخبر عمر قال سحرك وانها لفي بني هاشم لقديمة قال ثم قاما يخبران الناس فما
دريا ما يقولان قلت لماذا قال لانهما قد نسيا وجاء النور فاخبر عليا عليه السلام خبرهما فقال بعدا لهما كما بعدت
ثمود هذا احاديث قوله في الحديث الاول نور كهيئة العين الظاهر عندي ان المراد بالعين
العين الباصرة يعني تنطبع فيه الاشياء كالعين او بها الاشياء كالعين لانها آلة القوة
الباصرة لان المراد بهذا النور على ما عرفت تحقيقه لا الآلة والذي ينبغي هو الروح من امره
وهو عقلهم الجزئي العقل الكلي الذي يكون من بين سائر الانبياء ببعض جواهره [illegible] على مشعر الحظ
والمشيئة وهو بكليته عند محمد صلى الله عليه واله الطاهرين منذ نزل عنده لم يصعد لا يصعد عنهم ابدا
ولم ينزل قبلهم قط الا بعض وجوهه وهو نور ليلة القدر كما قال تعالى تنزل الملائكة
والروح فهذا الروح هو نور هذه الصورة لان مدار جميع ما ينزل في ليلة القدر من كل
امر حكيم عليه ومنه وهو النور الابيض من انوار العرش وهو ركنه الايمن الاعلى والعقل الالهي
هو الاصغر وهذا النور الابيض هو العمود المذكور في البصائر بسنده الى الثمالي قال قال
ابو جعفر عليه السلام ان الله تعالى ما خلق ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط الى الارض اتاه
ملك فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم فاذا شب رفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها ولا يستتر عنه
منها شيء وهو في رواية [illegible] درجات فاذا قام بالامر رفع له في كل بلد منار ينظر
الى اعمال العباد وغير ذلك من الاخبار فهذا العمود والمنار هو هذا الروح
المشار اليه وهو عقل الولي وقوله عليه السلام في حديث الاول كهيئة العين على راس
النبي صلى الله عليه واله والاوصياء يريد منه انه العقل ويتحقق العقل الرئيس من العاقل وكونه كهيئة العين
انه يعني يبصر بها جميع ما كان له وجدانه قال كهيئة ولم يقل انه عين لان العقل
ليس بشيء غير [illegible] تنقطع عينان فتكون العين هو عين المعاينة ولكنه ليس عيني.

كما هو المعروف وانما هو ادراك اقوى وابلغ من ادراك البصر فشبهه بصفحة في الادراك كهيئة العين في الادراك
وقيل يحتمل ان المراد بالعين عين الشمس يعني جهة النور ولا شك انه كذلك بل نوره اقوى
من نور الشمس الظاهر باربعة الاف مرة وثلثمائة مرة وفي الحقيقة هذا العقل اقوى من نور
الشمس التي الظاهرة بسبعة الف مرة وثلاثة وثمانين الف مرة وما شئت مرة لان
ان الظاهر ان المراد المشبه بهيئة هو العين الباطرة لان هذا الملك هو عين الله الناظرة
في عباده وقوله عم الذي رفع طرفه الى ذلك العرش اي التفت الى جهته فنظر بعقله وفهم فرأى القبر الذي
اراد بلقيه فيه اي متنقش في صدره صورة اي في خياله الذي هو الصدر الذي محله القلب
اي العقل وهو الملك المشار اليه فافهم وقوله عم في حديث الثاني ولا ذكرنا لذلك النور الخ
اراد من عقده ان يكون كذا او عقله هو لسان مشية الله تعالى ومحل امره الذي هو كن فيكون لانه علة
الاشياء وسببها وقوله نعم في الارواح النبيين اي التفت الى جهة مطلوبه والتفاته هو توجهه
فافهم ما وجهت به بكرار وقد تقدم في سؤال كثيرة ما فيه بيان كثير من هذه المطالب فان قلت
ان قول الشيخ عم انا هو في السورة قوله انا انزلناه عند الانبياء والاوصياء قلت
ان المراد من هذه السورة وهو نزول الملك عليهم في ليالي القدر بيان كون عنده لك
حاصل الحق فان ليلة القدر ثابتة لم ترتفع منذ نزلت على آدم عم الى آخر الدهر في
كنز الفوائد للشيخ محمد بن علي بن عثمان الكراجكي قراه على السيد المرتضى والشيخ الكلبي
بسنده الى ابي جعفر عم انه قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق
فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير
الامور الى مثلها من السنة المقبلة فمن جحد ذلك فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا
يقوم الانبياء والرسل والمحدثون ... الفيه بما يأتيهم جبرئيل عم او غيره من الملائكة
قيل ان الانبياء والرسل فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه
الارض الى آخر فناء الدنيا ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في

تلك

في تلك الليلة الى من احب من عباده وهو حجة بها لقد تنزل الملائكة والروح بالامر في ليلة القدر على آدم عم وايم الله ما مات
آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان
ليؤمر النبي فيما يأتي من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلعم ان اوص الى فلان ولقد قال الله في كتابه
لولاة الامر من بعد محمد صلعم خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله واولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم
لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه
يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلعم فمن قال غير ذلك
فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد عم بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان
صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين الحديث والمراد به نزول الملائكة عليهم بالامر في
ليالي القدر فان قلت فقوله عم ولا ذكرنا لذلك النور باسمه انه كيف يكون وهم
يجري به ذكر قلت انه قوله لذلك اشارة الى المصحف سورة القدر في قوله انا انزلناه والانزل هي
الى الملك الراجع الى المطلب بالروح فان قلت ان الظاهر من سورة القدر هو القران قلت نعم
هو كذلك الروح قريب القران وتفسيره كما تقدم اشارة الى ذلك في قوله تعالى وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به
الآية فسماه روحا وهو الملك المذكور وجعله نورا وهو القران المطهر فالروح هو النور المعنوي
والقران هو النور اللفظي وقد تقدم كل ذلك الكلام فراجع ثم اعلم ان الشيخ المذكور قال ... في
الكشف في الموضعين بحذف الراء فقوله عم لولا انك تنسى اي تترك ... ان نفلت وقوله عم
لا نشتاها فلا نسي اي تركها وما صار ان نقصت ما ذكره ... انه قليل من كثير ظهر لك ان الله
سبحانه اتيهم ما لم يؤت احدا من العالمين اي من الخلائق اجمعين لان المراد بالعالمين جميع اجناس
العوالم بعموم جمع المحلى بالالف واللام وجميع افرادها بعموم الالف واللام المراد

المراد منهما الاستغراق [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الحمد لله رب العالمين
وهم الجامعون لكل مخلوق من الكائنات والممكنات الحادثة قوله طأطأ كل شريف لشرفكم
وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم
قال [illegible] طأطأ اي خضع او خفض [illegible] شريف لشرفكم [illegible] والاخضع وبخع بالباء
الموحدة والمعجمة اي خضع [illegible] متكبر [illegible] لكم [illegible] وذل [illegible]
وفي [illegible] الله [illegible] شرح التهذيب وبخع بالباء الموحدة [illegible] والخاء المعجمة
في بعض النسخ بالنون والخاء المعجمة وكلاهما بمعنى الانكسار والاعتراف انتهى قوله طأطأ
طأطأ منه خفضه والشرف العلو والمكان العالي [illegible] كل من كبر [illegible] شرف
من الارض والمعنوي [illegible] المقام والمكانة شريف العلو رتبة وقد [illegible]
[illegible] لصاحب [illegible] شريف
[illegible] اذا [illegible] شريف قوم [illegible] الشرف [illegible] الشريف
من كان له [illegible] الرتبة بين [illegible] فاق
بعض ابناء جنسه [illegible] شريف [illegible] درجته وقد [illegible]
الحسب [illegible] شرف ومراتب عالية [illegible] الرجل بنفسه
فلما كان الشرف العلو الرتبة والشريف [illegible] ان كل
يخضع ويخفض راسه [illegible] من جميع العالمين [illegible]
ثبوت [illegible] العالمين [illegible] ان [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
علو [illegible] ان يكون بسبب [illegible] الشخص [illegible] طينته وطيبها او
او استقامة خلقه [illegible] واعتدال مزاجه وحسن صورته او صورته او

قوله

هو الله تعالى

او قوة او شجاعة او كرم وسخاوة وجهه وزهده وتقواه وورعه [illegible] ومعرفته وعبادته
او علمه او قدرته او [illegible] او [illegible] او ارادته او محبته او الاحتياج اليه [illegible] ذكر
او غيره او حفظه او فهمه او غير ذلك من جميع الكمالات الحسنة والاخلاق الحسنة والطباع المستقيمة والاحوال
المحبوبة للنفوس والعقول والمستطابة للاوهام والافهام والاحلام [illegible] الشرف [illegible] اهل
نوعه او كلهم من كل محبوب ومطلوب ومرغوب [illegible] الله [illegible] النعم والفضائل [illegible]
والمنن [illegible] شرافة الاباء وطهارة الامهات وتطهير [illegible] والنفس من جميع الخبائث والارجاس
الظاهرة والباطنة وما اشبه ذلك وهم صلوات الله عليهم قد حازوا جميع ذلك وجمع الله لهم شرفه
[illegible] في كل كمال [illegible] احد من خلق الله لا ملك مقرب
ولا نبي مرسل [illegible] يتفوق عليهم [illegible]
[illegible] من خلق الله [illegible] جميع [illegible] كل
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الى ما خلق الله [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان الله [illegible] الذين هم [illegible]
الذين هم [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] في القبول [illegible]

وهم يطيعون كبراءهم ويحبونهم لانهم كيف يطيعون من لم يبغضوا لهم العداوة حتى يبغضهم ما يحبه الله لهم من المراتب والنعم
ويتقونهم ويحبونهم لا يحسبهم كلا ما نية ومع ذلك يحبونهم كل المحبة ينبغي انهم يعلمهم الله لا يرونهم فيهم
شيئا يكرهونه ولا فعلا لا يحبونه ولو جعلوا لا قتلوا ولا حركة ولا سكونا ولا ما هو احسن المطلوب والاحب
المرغوب لكنهم لا يقدرون على شيء من ذلك فحسبهم انهم يبغضون ما يبغض الله من الكفر والمعاصي
التي لا تعقد لا يستقصر الا ما سوى الطال تلك المناقب وحط تلك المراتب … عن متابعتها
والخطوا من كفيلة كما سعى ابليس الشقي الرجيم بشيخهم ولا سيما في تكبره عن آدم عليه السلام وحب اهلاك
لعقائد من يعجز عنه ولتقصيره وكذا حسده لاسعد الناس بهم المخبرات وفي اهلاكه وطرده
عن حظه من الفضائل فكذلك جنيحة المنافقون وفرعه الكاملون في اطفاء انوار الله التي
اشرقت واربها لعباده حسدا وبغيا ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون وهذا الحسد
… ولو قدروا ان يحتجبوا لاحتجبوا ولكنهم لا يقدرون فيقولون لاحتجبوا
لانا لا نصبر على شيء … احد وانما لا يقتلونه لما فيهم من الحسد والاعوجاج الصادرين
من تغيير خلق الله وتبديل فطرة الله التي فطر الناس عليها فهم مطيعون لانهم يعلمون ان
هذا هو الصواب والفلاح لكن حتى ان اني لا نعبد … الا مع الحجج عليهم على
الهدى ولانهم لا يريدونه وما زادهم في الله عنه ولا يصبرون على اوردهم
ويحبون لهم لانهم لا يرون منهم الا الصفات المطلوبة لهم ولجميع الخلق والمحبوبة
عند الكل … لا تكرار عدا ان اعدائهم الا وهو يحب لهم الشكر وعداوته من الله
ولا ينهم ولا يحب اعداء اعدائهم الا وهو يكره الكل القبر ومرارته في اسماء ولاية
ائمة الضلال ومن اسمائهم اخص … ائمة الهدى فلكلهم يكرهون الغيرهم وصفاتهم
بحيث لو كان ذلك في غيرهم لما قبلوا … في الحديث القدسي في بعض كتب الله
ولعله الزبور يا ابن آدم لو سمعت صفتك من غيرك ولم يعلم الموصوف لسارعت
بالمقت … يقوله عليه السلام قال الله تعالى لا يخاف … مع هذا الكلام

عاصون

بغيرهم

عاصون لهم ومحاربون لهم … انما امرهم … ويكرهون لهم ما في
طبائعهم من الاعوجاج الناشي من تغيير خلق الله وتبديل فطرة الله التي فطر الناس عليها فنقول ان
انهم عليهم اللعنة يحبون الله الهداة ويبغضونهم ويحبون الله وهم عاصون له لانهم اجراء
كالشيخ يحبا وما يشبه … الا … ويحبونهم ويستمرون انه يحب لاحد خلقهم
وفطرهم على فطرة الاسلام وفي الزيارة … الشيخ … جميع خلقه فرزقه شكرا و
يبغضونهم ويستكبرون عن عبادة الشيخ كذلك غيرهم ان خلق الله وما يدلوا من فطرته ولا يحب
ما نشأ السبب من قولنا خلق … الذين هم المنافقون وما خلق … الله … الخلق
منه بقدره ما قبلوه وكره وانما يقبلون … في القبول حسب كالمؤمنين او كره كالمنافقين و
لا حب هذا الذي نشأ الى … الا … الذي نشأ فانه يبقى
الله … المتكبرون من اعدائهم وليس قولي من اعدائهم تخصيصا للعموم … المتكبرين
فيكون من يحبهم متكبرون … المطلق … لم يوضع
بازائه … الخضوع والخشوع والخشية وما العقيدة منهم … التي هي في حقيقة من الائمة
ائمة الضلال ولا … شجرة الزقوم وذلك … طاعتهم التي هي طاعة الله لا
امر الله … على المطيعين … فطاعتهم طاعة الله … فليس … حقيقتهم ولهذا
تراه يفعل المعصية وهو في قلبه مقت لنفسه ولفعله وان غلبته الشهوة …
من قبل … انما هذه المعصية … لطخ طينة المتكبرين … المتكبرين فالمتكبر منسوب
الى سنخه … طينة … وهذا اذا كان يوم القيامة ولحق …
لحقت طينة المتكبر التي فالمؤمن الذي عصى … من الذنوب الى ذلك
المتكبر المنافق وليس … المؤمن حقيقة … المعصية من ذلك اللطخ
فلحقت … الى اصلها … وان سكنت ان اللطخ من المنافق وانما ترتب

عليكم الحجة بجوده وبخلقه . فهذا في ذلك سر من ذلك على المؤمن بمرضه الحق ولكن ذلك المؤمن لو لم يكن
فيه ما يلايم ذلك اللطخ لم يصبه الا ترى ان المعصوم لعدم وجود ما يلايم اللطخ فيه لم يصبه فلما كان فيه ما يلايم
اللطخ اصابه واللطخ من الطينة الخبيثة المنافق وهو لطخ ظلماني عدمي المدد والحجب الاكثر ولا يلايم الا ما
كان كذلك وهو من حقيقة المؤمن فيصدق عليه التكبر لما قررتم ان المعاصي التكبر ولما ثبت ان عليه
عقوبة مجاورة اللطخ التي فانه تحدك وفيحققه تحقق هذا الصدق وهو صفة مجاورة المعصية
ومكانها فقد ثبت ان المؤمن فيه ما يلايم اللطخ وهو سفل الطينة وهو وان كان لاحقا بالطيب الا انه
قابل للكدورة لكثافته وسفليته وقلة نورانيته لانه ظاهر الطيب من جانب الشمال ولكنه في الحقيقة
من الطيب المنير الا ان نورانيته ضعيفة لقربه من الطين اللطخ بفتح الياء وما فيه من الكدورة لا
يبلغ مقام الكدورة التي توجب المحبة نحو المعصية نعم اذا حصل اليه اللطخ من الخبيث كان منه ما فيه
من الكدورة فكانت به عقوبته محبة فعل المعصية فهي اللطخ محقق للزوم التكبر وهو المعصية واذا
عاد اللطخ بما فيه من المعصية لم يبق في المحل الذي تعلق به اللطخ الا الكدورة التي صفته ذاتية
لا تقتضي المعصية بنفسها من غير متمم للظلمة ولا سيما بعد مفارقة اللطخ بما عنده من المعصية فان
طينة المؤمن طيبة منيرة لا تقتضي شيئا [illegible] فيبقى [illegible] نور الضعيف منها
فيما بينك لك [illegible] في قوله الآن [illegible] المتكبرون [illegible] ليس للتخصيص
وانما هو للبيان لما هو الواقع [illegible] ان المراد في قوله ع ويخرج كل متكبر [illegible]
غير شيعتهم [illegible] على الظاهر [illegible] لان شيعتهم [illegible]
من المتكبرين لان المتكبر [illegible] الا من الله ولان شيعتهم [illegible] طاعتهم [illegible]
مثل طاعة مواليهم فلا يتق [illegible] للطاعة الا لمن يريدها ولكن لا منافي [illegible] وهذا حال
اعدائهم لا شيعتهم وقوله ع ويخرج كل [illegible] مثل [illegible] الآن [illegible] المراد [illegible]
هو التشبيه الا من [illegible] ونظام المراد في التفضل [illegible] الاقرار بالفضل والقبول [illegible]

رفع عليه التسليم الراجح فقبوله بطل [illegible] من ارادة واحد هوا في الفظ [illegible]
الا قرار بالفضل منه [illegible] الله [illegible] عند الكبر [illegible] الله [illegible] عند الكبر [illegible] قبول
ما ورد في بيان تفضيلهم والتسليم لما جاء فيهم ع امروا [illegible] في ذلك [illegible] والتردد الا [illegible] مقابلة
كما نهى عن ذلك في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره [illegible] جميعا قبضته يوم القيامة [illegible]
مطويات بيمينه [illegible] وقوله ع [illegible] قبله [illegible] وهو ان كل
ما سواهم [illegible] ويخضع [illegible] لا يجد في نفسه [illegible] تحبه
ليس في ملكه الا ما يجوز [illegible] وله عزة وكبرياء [illegible] مقابلته [illegible] بل
لا كبر في نفسه وان [illegible] ونفسه [illegible] لنفوذ الطاعة سواء [illegible] فطرة [illegible]
[illegible] فيهم من طينة [illegible] كالمؤمنين [illegible] ذلك [illegible] العلم ام
لا وسواء عرفهم ع [illegible] بان الكبرياء والعزة [illegible] لا ولد [illegible]
ومنه [illegible] في ملكه [illegible] ولا غير سواهم وله عزة ليس
في ملكه [illegible] وغيره سواهم وفي هذه [illegible] وما يجري [illegible]
الصفات [illegible] كالعلم والقدرة والغنى [illegible] سواهم من الخلق [illegible]
كل من سواهم اليهم في كل شيء وغير ذلك يجب [illegible] المخلوقات [illegible] كان [illegible]
الضعف [illegible] من هذه الصفات [illegible] كالعلم والقدرة والغنى [illegible] سواهم
في كل شيء وحاجة [illegible] اليهم في كل شيء وغير ذلك يجب جميع المخلوقات [illegible] احد
[illegible] الضعف [illegible] من هذه الصفات [illegible] الا [illegible]
والا [illegible] ذلك وطاعة [illegible] لعزة [illegible]

ذلك منهم فذلك والا فكما قلنا يجد في نفسه وجوارحه قد تقرر ضعف حسيا لا بما ينبه احد تحققه فيجب
يجد في نفسه انكسارا والخلاء عن غيره عن ادنى مرتبة من مراتب تكليفه شرف بعض شيعتهم على بعض [illegible] من صادق
وقع اذا لم يسن حجابا في نفسه او غيره [illegible] سبحانه من حجر [illegible] لم يجد بها سببا وفاء في الشرف فهم
وبخ الطاهر وخضع لفضلهم وذل لهم على نحو ما قلنا فيهم سواء عرف ذلك او لم يعرف وسواء ظهرت له
عليهم صلوات الله عليهم ام على غيرهم كمن لو ادرك حاله احتياجه الى المعالجة كشرب الدواء [illegible]
حال احتياجه الى الطعام والدواء [illegible] الطبيب العالم حال احتياجه الى المعالجة ونظر
الى حبه العظيم ولنسبة قدرته الى تحمله كما هو [illegible] كما هو وكذا لو رأى الشمس ولنسبة قدرته
الى الصورة كما هو الشمس كما هو ولنسبة قدرته على حوض الماء الى حوض البحر المحيط كما هو والبحر
كما هو وامثال هذه فانه يجد العجز في نفسه والقصور عن ذلك وانه وجد البحر لما [illegible]
محيط وكذلك [illegible] في نفس الامر فانه لا يحتجبه فهو تنفك عن الخضوع والانقياد والذلة فيما
ظهر له من عظيم هذه [illegible] الى ما يستحق [illegible] منهم فانه اثر فيه [illegible] ضعيف من ظلم شديد
[illegible] عليه صلوات الله عليهم من القوة والعظم والاستغناء بالله عما سواه والاحتياج ما سواهم اليهم
والكفاء [illegible] ومراتبهم [illegible] ما ظهر منه [illegible] عليه على هذه
الامور المذكورة [illegible] سواء ظهرت له عليهم صلوات الله عليهم ام على غيرهم هو هذا
المذكور كما يجده في نفسه [illegible] لا تنفك نفسه
عن وجدان ذلك وهو اثر من اثار عظمتهم [illegible] الى [illegible] في [illegible] رتبة
التنزل [illegible] عظم حجاب [illegible] اثار عظمتهم وهكذا [illegible] ما ذكر
وما لم اذكر هذا في جانب الحب والرغبة والطلب وفي جانب الكراهة والرهبة والحذر
على العكس [illegible]
واعلم انا قلنا [illegible] بقوله [illegible]

ولا شيعة

هو الله

هو المعين والموفق

طبع

ولا شهيد الا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق
فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم
وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه [illegible]
[illegible] امر الله [illegible] فاذا [illegible] فقلت [illegible] هذا على ان
كل شي من الخلق عرف منهم ما لا يحيط به [illegible] ولا ريب انه [illegible] ذلته واقراره بالعجز
والقصور سواء عرف الشي نفسه ام انكره فيهم ام في غيرهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
قال عليه السلام واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك
الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن قال الشارح المجلسي ره واشرقت الارض
بنوركم اي بنور وجودكم وهدايتكم وفاز الفائزون بولايتكم اي كل من وصل الى مرتبة
من المراتب [illegible] اما علمكم ومحبتكم ومتابعتكم بكم يسلك الى الرضوان خازن
الجنان [illegible] او الجنة [illegible] فانه [illegible] الدرجات اقول قوله ع
واشرقت الارض بنوركم اقتباس من قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وروي
عن الصادق ع في هذه الاية قال رب الارض امام الارض قيل فاذا خرج يكون ماذا
قال يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام وروي المفضل
عن الصادق ع قال اذا قام قائمنا اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء
الشمس وذهبت الظلمة اقول قوله ع في الاية رب الارض امام الارض
لان الرب هو المربي والمصلح وهذه صفة الامام وقوله يستغني الناس عن ضوء
الشمس [illegible] وجوها [illegible] انها [illegible] ولهذا قلت [illegible] وجوها ولم اقف [illegible] احد [illegible]
منها ان المؤمن اذا قام القائم ع تنكشف له العلوم [illegible] كما روي عن [illegible] انه
قال اذا قام قائمنا يستغني [illegible] عن علم [illegible] الله [illegible]

المشرق على حقائق الاشياء فتشرق وتقتبس حتى تقابله الامام لقلب المؤمن فيشرق قلبه بنوره ع
ويكمل ايمانه في اركانه الثلاثة الاعتقاد فيثبت على ما لو ... لكفر كما كان في حق سلمان
وابي ذر والمقداد فينطق بما يوافق مراد ... كما احب الله تعالى ان ينطق والاركان
فيعمل بعمل اهل الائمة ع فقوي الايمان والعلم والمعرفة والامام ع دائما ناظر اليه فانه
في وجهه يراه كمن هو واحد في مشرق الارض ومغربها وهو في مكانه كما يرون القمر لانه ع
اذا خرج وضع يده على رؤس الخلائق فيكمل بذلك ايمانهم فيكونون في جميع الاعمال
حد الصدق والاخلاص في العمل بنية ... في صحته فاذا كان بهذا المقام من
العلم والاطلاع على حقائق الاشياء بما يكمل له والصلاح والدين والتقوى والزهد
والورع واليقين والايمان الكامل في غاية ما يمكن في حقه من صحة الاعتقاد وصدق
النية ومطابقة القلب والاخلاص في الاعمال الصحيحة الصالحة التي هي مطابقة لمراد الامام ع
الى غير ذلك بحيث يصدق عليه انه متابع للامام ع في الاعتقادات والاقوال والاعمال
فيكون له في ذلك شرح الصدر للاسلام ... القلب للايمان فاذا اطلع على ذلك
رفع الله عن بصيرته الحجاب فاراه ما في الاسباب وفتح له الابواب واراه ما استتر
وغاب حتى يستغني بهذا النور الذي هو نور امامه عن ضوء الشمس ونور القمر كما في
تفسير محمد ع وتذهب الظلمة ويجتزون بنور الامام ع كما في الحديث الذي نحن بحيث
شيء هذا الاشياء في الظلمة كما في ... في النور فمعنى ذهبت الظلمة بغير الحجب
الظاهر بهم لقوة ... لا ادراك للظلمة في الوجود ومنها ان اشراق الارض
بنور الامام ع كناية عن ظهور الحق وانتشار العدل عند ظهوره ع حتى لا يختفي
شيء من الحق مخافة احد من الخلق فان العدل الذي ينشره تزين به الارض
كالنور بعد ما ملئت ظلما وجورا الذي هو ظلمة باطنية وقد روي الظلم ظلمات يوم

القيمة

القيمة نعم دولة الظالمين تحدث ظلمة الظلم واذا قام القائم عجل الله فرجه ذهبت هذه
الظلمة ومنها ان زمان رجعتهم ليس من زمان الدنيا بل هو زمان واسطة بين زمان هذه الدنيا
وبين زمان الآخرة فهو وان لم يكن على حد لطافة زمان الدنيا فيستغني العباد بنوره ع
عن ضياء الشمس ونور القمر وان كانا موجودين لشدة صفاء ذلك الزمان ببركة وجودهم
وتذهب هذه الظلمة الموجودة في هذه الدنيا لانها انما حدثت بكثافة الارض
وكثافة الارض انما حدثت بوقوع المعاصي فيها ولهذا قيل ان البقاع التي لم يعص
عليها ابن آدم في حوزته شفافة لا ترى كثافة السموات وانما هذه الكثافة حدثت
من ذنوب العباد وفي زمان رجعتهم ع تطهر الارض من المعاصي واهلها فتذهب الظلمة
لذهاب علتها ولان ذلك الزمان زمان البرزخ ولهذا يرى الناس الملائكة
رأي العين ويجري ... الارواح وتظهر الجنتان المدهامتان وقد روي انه
عنه ع في وصف حال رجعتهم ورونقها وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان
عند مسجد الكوفة وما وراءه ... بما شاء الله وقد تقدم هذا الحديث في
ذكر الرجعة فراجعه وعلى هذا تذهب هذه الظلمة وان وجدت ظلمة بقية
في ذلك الزمان كما اشار اليه بقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وذلك
في جنتهم وحق ... جنان البرزخ من الارواح فان الوقت واحد الا ان
تلك الظلمة لا تحجب الله بهم فصح انهم لا يستغنون عن ضوء الشمس ومنها ان هذه
الظلمة التي الآن موجودة تذهب عنها كما تذهب وذهبت عن ابدان المؤمنين
عند مفارقتهم للابدان في هذه الدنيا ومنها ان الامام ع اذا ظهر بسط
العدل والحق في الارض وارتفع الجور والظلم منها وهذا نور الامام ع الذي اشرقت

به الارض وترتبت لظهوره البركات حتى ان الارض تحدث بالسنة مرتين وتظهر الكنوز ويستغني
الناس حتى ان الرجل ليجد زكاة ماله فلا يجد فقيرا يأخذها فلا يكد وتظهر في الارض طيبة [illegible]
الزراعات من المؤمنين كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
وكانت الارض قبل ظهوره عم قد ملئت ظلما وجورا والناس في تلك الظلمات لفقد العلم والنور يسبحون
فيها ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج الرجل يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
اما ما ورد ان الظلمات [illegible] الشمس بين القرن فان الشمس والقمر آيتان [illegible] المنافقين
اسبابا هذه الظلمات التي كان المؤمن لا يبصر فيها نور الشمس ونور الشمس اثره وكان الصحابة
يسمونها بالشمس والقمر فانزل الله سبحانه [illegible] الشمس والقمر [illegible]
[illegible] الشمس فتصير [illegible] الرسل عليهم [illegible] الشمس
ويسمون ما احدث من البدع حقا وهدى [illegible] الشمس الهدى نور كنور القمر
ان العباد لا يزالون ينتفعون في هذه الدنيا [illegible] الآخرة بهذه البدع التي هي ظلمات
بعضها فوق بعض [illegible] ضياء ونورا [illegible] وهدى [illegible] ظلمة فاجرة اذا قام [illegible]
اشرقت الارض بنور عدله [illegible] العباد بنور عدله [illegible] الشمس [illegible] القمر وذهبت
تلك الظلمات ومنها ان [illegible] خلق الشمس [illegible] فتستمد العالم بحرارتها فتصلح بها
الزروع والثمار والابدان والارواح بتقوية الحرارة الغريزية المصلحة [illegible] الارواح
[illegible] القوى والطبائع مع تخفيف الرطوبات الفضلية من القلب والدماغ فيتنفس
البدن باشراق الانوار المعنوية [illegible] فيتعلق بها الارواح والعقول تعلق التدبير
ومن جملة [illegible] بارد [illegible] العالم ببرودته [illegible] الشمس [illegible] حرارتها
احرقت ما كان [illegible] لو [illegible] ان تخفف [illegible] الرطب [illegible]
وصلاحه [illegible] رطوبته [illegible] يحدث [illegible] الحرقة [illegible] فكان الشمس اذا

[illegible]



حميت تمادت القمر [illegible] ببرودة لان البرودة لو [illegible] العالم كذلك القمر [illegible] ببرودة زاد
من حرارتها على القدر [illegible] وذلك تقدير العزيز العليم فاذا كثرت معاصي العباد [illegible]
[illegible] نور الشمس في وقت حاجة العباد وحجب عنهم نور القمر في وقت حاجة العباد [illegible]
[illegible] المدد والمصلح ويقع في العالم [illegible] فقدان ذلك المصلح [illegible]
[illegible] في زروعهم [illegible] واموالهم وانفسهم وارواحهم وعقولهم [illegible]
واعمالهم وغير ذلك [illegible] سبحانه [illegible] يعفو عن كثير [illegible]
[illegible] المدد [illegible] الله سبحانه ويتوبون ويستغفرون
[illegible] لهم [illegible] المدد [illegible] الذي [illegible] في اصلاح [illegible] بفقدان المدد
[illegible] فكان هذا المدد والصورة [illegible] الشمس ونور القمر [illegible]
الامام [illegible] ولاية [illegible] الله [illegible] والولاية
[illegible] والامر [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] المدد [illegible] صلاح الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] وبها قام [illegible] الله [illegible] الشمس والقمر وجميع
الافلاك والعالم العلوي والسفلي وجميع الخلائق من الحيوانات والنباتات والجمادات
والجمادات تستمد العباد [illegible] ضوء الشمس ونور القمر [illegible] في الحقيقة [illegible] للنور
[illegible] من هذه الاية فان نور الشمس [illegible] نور القمر بسبعين مرة ونور الامام
اقوى [illegible] نور الشمس [illegible] الشمس [illegible] الف الف مرة واربعة
الاف الف مرة وسبعمائة الف مرة وعشرة الاف مرة [illegible]
[illegible] في باب الرؤية [illegible] نور الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي
جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب [illegible] جزء
من سبعين جزءا من نور الستر [illegible] [illegible] الكروبيون [illegible] خلق الله [illegible]

انبيائه عطاء جورهم من نوح علیه السلام فرق اعداءهم و[illegible] بنوح [illegible] وابراهيم ع بحارة واحد [illegible] وهذا هو الذي
تجلى للجبل حين سال موسى ربه ما سأل فجعله دكا وصعق علیه السلام بحرارة احد هم [illegible] هذا الكرو [illegible] كان عيسى
يبرء الاكمه والابرص ويحيى الموتى فاذا عرفت ذلك تبين لك ان العباد يستغنون عن ضوء الشمس
ونور القمر بنور هم ع اذا رجعوا الى الدنيا ومكنهم الله في الارض [illegible] رجعته وقوله ع واشرقت
الارض بنور ربها يريد به ما ذكرنا في الارض وما كان في هذه الدنيا اليوم وان كان في دولة
الحق بل اذا لولا وجودهم في هذه الدنيا في قوت شيعتهم ومن تبعهم واعدائهم وفي صدورهم اي
وانه انهم [illegible] اشتدت الظلمة وتراكمت فلم يجد [illegible] فاذا [illegible] من شان [illegible] خلقه
ولانهم ع انظروا اليه لانه من لوازم اذ لو لم يوجدوا ع لم يوجد [illegible] مخلوق خلقا وعددا
ومحبة الحق واضطرار الخلق في ايامهم الى اصابة الكعبة [illegible] الكون [illegible] اختيار
لقدرته [illegible] ظهورهم في هذه الدار وتمكينهم اي تمكين الكعبة [illegible] اي اياهم في العوالم وان
وان لم يمكنهم في الظاهر واذا رجعوا الى الدنيا مكنهم في الارض وما فيها فيظهرهم على الدين
كله ولو كره المشركون اللهم عجل فرجهم وفرج محمد وال محمد واجعلنا من انصارهم واتباعهم
واللازمين لهم في الدنيا والآخرة بفضلك ومنك انك ذو الفضل العظيم والمن الجسيم
وانت ارحم من كل رحيم وقوله ع وفاز الفائزون بولايتكم المراد به ان من والاكم
فقد فاز اي ظفر بمطلوبه اوفى قوله ع فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
اي فقد نجى لقوله ع وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم اي بسبب نجاتهم [illegible] بسبب
العمل الصالح او فاز الناجون او الفائزون بولايتكم كلها اي الخير او خير الخير او كل
الخير او هي الجنة كما في [illegible] ع من سمعه يقول اللهم ادخلني الجنة قالت الجنة [illegible]
[illegible] سلوا الله ولا تخجلكم معنى ان الجنة هي ولايتنا فولايتهم هي الجنة وهي نعيم
الجنة وهي سبب وهي صورة الجنة وهي معنى الجنة فاذا جعلت الفوز بالمطلوب والظفر بالمحبوب

هو الولاية

هو الولاية كما ان الولاية النعيم كما في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وفي عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام
[illegible] فقال لبعض الفقهاء [illegible] يقول الله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم [illegible] النعيم في الدنيا وهو
الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد
وقال غيرهم هو الطعام الطيب فقال الاخرون هو طيب النوم ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت
عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل
عليهم به ولا يمتن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل
ما لا يرضى المخلوقون ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة
لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول وفي الكافي عن الصادق ع في هذه الاية ان الله
عز وجل اكرم واجل ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكن يسألكم عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد فان
المراد بالولاية النعيم ترتب على ذلك نعيم ليس يطلق بالعدم على الفائز به بكنهه ولا يخطر على
قلب وهو ما يترتب على الولاية من النعيم كما قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين كما في الرواية
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك قوله ع ولدينا مزيد فانه المزيد فانه قال
لدينا اي لم يجعلها عند ذلك لانها لا تعلم بالمعلوم ولان المزيد قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
لان المزيد لم يطلع اهل الجنة قبل هذا انزل منه رتبة لان المزيد وان طلبت ما لا بشر يعدم علمه
الانه قد يعلمه غيره بجملة ذلك فانه لا تعلمه نفس وما يترتب عليها ما هو معلوم بالاجمال وما هو معلوم بالتفصيل
وسنخ الحقيقة ومن محبة الله وفي حديث الاسرار قال الله يا احمد ان في الجنة قصرا من لؤلؤة وفوقه درة
ودرة ليس فيها فصل ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم كل يوم سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم ازداد
ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذوا اولئك بذكري وكلامي وحديثي وقد
ظهر ان حقيقة المطلوب الذي يظفر به الفائز هو الولاية والمحبة وان حقيقة الولاية صورة المطلوب والمراد
بالولاية هو طهارة الباطن بالمعرفة لله تعالى ولاسمائه وصفاته وافعاله ومعرفة محمد واهل بيته علیهم السلام وما هو من شأنهم
والمتابعة لاولي الامر [illegible] على محمد وآله وعليهم السلام وبمعرفة انبيائه ورسله وكتبه وباليوم الاول الذي [illegible]
وباليوم الآخر ومعرفة محمد واهل بيته وعليهم ومعرفة ائمتهم بمعانيه ومعرفة الحلال والحرام وبمعرفة ائمة الحق
واعدائهم والعروة الوثقى ومعرفة اركانهم ونقبائهم وشيعتهم ونجبائهم وطهارة الظاهر بالعمل
على الشرع والاحتياط والفضل التام ورفع الاختلاف عن العبد والتهيؤ للعبادات الاحسن والاكمل وعدم الاستقلال

ومن المطاعم والمشارب للاكل والشرب ومن الكسب للمسكن ونحو ذلك واقامة الصلوة وايتاء الزكوة وصيام شهر رمضان
وما التزم بالنذر مما يتعلق بالصيام او اعتكاف او حج للبيت الحرام او الزيارة للائمة والعتبات عليهم السلام
والاحكام وما لا يحصى مما يتعلق به من الاحكام وبالجملة جميع ما اراد معرفته من احوال الحق تعالى ومن عباده
من اعمال الدارين ومما بيّنا بالاشارة علاوة على الاجمال ان كل صورة معنوية خلقها الله سبحانه في العبد او للعبد
او كانوا بالله [illegible] من صور الولاية كصورة الايمان متعلقة في الصورة محدودة بحدودها واوضاعها [illegible]
[illegible] مستقل [illegible] متوازيان ومتعلقا بتقريره متوازيا كذلك الايمان فانه صورة [illegible]
ربانية تحيط بها ظهورات معنوية كثيرة كحفظ التوحيد في احواله الاربعة توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد
الافعال وتوحيد العبادة فالاول وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد والثاني في [illegible]
والثالث ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات والرابع ولا يشرك بعبادة ربه احدا او
كحفظ الشهادة بالرسالة كحفظها اشهد ان لا اله الا الله وحده في هذه الامور الاربعة لا شريك له في شيء
منها واشهد ان محمدا عبده ورسوله وما يتبع ذلك من الاقرار بنبوة انبياء الله ورسله وكحفظ الولاية و
الاقرار بالعصمة والامامة الطاهرة صلوات الله عليهم وعليهم وانهم خلفاء الله واوصياء رسول الله واوليائه
وحججه على خلقه وامناؤه على وحيه وحفظة علمه وخزانة بلاده والولاية لهم ولشيعتهم الى
الطيب والبراءة من اعدائهم واتباعهم الى التراب الطالح والارض السبخة وكحفظ الايمان بالموت والقبر
المسألة والبرزخ والنشر والحشر والحساب والصراط والميزان وتطاير الكتب والختم على الافواه و
النطق بالجوارح والنار وما اعد فيها من العذاب والاغلال والحوض والجنة وما اعد لاهلها من الملابس
والماكل والمشارب ورجعة محمد وآل محمد الى الدنيا حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
والاقرار بالبداء والامر بين الامرين لا جبر ولا تفويض الى غير ذلك من الامور التي يجب الايمان بها كما جاء به محمد من احوال النبي
وكحفظ الاعمال كالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وغير ذلك وكحفظ المروة والسخاء والكرم والزهد
والورع والتقوى واليقين والتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والقول بالعلم وعدم
القول مع الجهل وترك هوى النفس الامارة واتباع دواعي العقل وامتثال ما ذكرنا فان الصورة التي يحيط
بها ما يحفظها على جهة التبعية والتعلق ولو غاب من صورة الايمان ولو كان فيه كان على جهة الاصالة مع
عدم الترك لشيء منها ولا التعلق من شيء كانت صورة الايمان التي هي حلية العصمة وصورة الايمان المطلقة صورة
كلية هذه الصور متعلقة من صور الولاية ومن صور متعلقة من مثل الطهارة فصورة تامة منها ما لا يطلع عليها الا الله



هذه الامور المذكورة في علم الشريعة من الوضوء والغسل بالماء الطاهر او التيمم على الوجه المذكور في الاخبار وكذلك القلبية
فكل شيء من امر الله وندب اليه فهو صورة من صور الولاية الظاهرة والباطنة وجميع ما في هذه الصور صورة
الايمان الكامل وما بطن باطنها صورة العصمة وصور جلوة صفات من صور الحق او حكمه ما فيها من صور الولاية
اعدائهم فامتثال اوامر الله سبحانه واجتناب مناهيه كلها ظاهرها وباطنها عليها وعليها متفقا او قولا وعملا
من صورة الولاية الكلية وعكس ذلك من صور ولاية الاشرار وائمة الكفار فانهم ضالوا النار قولا وفعلا
وما ترتب عليها من الاعتقادات الحق والاعمال الحق والاقوال الحق وما يتمر تلك الانواع من النعيم الذي لا ينقطع
ابدا وجميع ذلك باطن الامامة وباطن الكيانات الرحمة المكتوبة لعباده المؤمنين وولاية الباطل وما ترتب عليها
من الاعتقادات والاعمال والاقوال الباطلة وما تثمر تلك الانواع من العذاب الاليم المخلد ابدا وجميع ذلك في الائمة
وقال الله الذي نشهد لعدواء وذلك فرادس فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
فالسور محمد صلى الله عليه وآله لانه مدينة العلم وعلي عليه السلام الباب باطنه وهو المقيم بولايته فيه الرحمة اي المكتوبة وكل ما للمؤمن فيها
وظاهره من قبله ولاية وهو اتباع ولاية اعدائه والعصمة من قبل انهم جنة العذاب فان المحبة منسوبة اليه
ومن الجنة المحبة والبغض منسوب اليه وهو النار للبغض فكانت الجنة واهلها واعمالها التي اوصلتهم اليها من ولايته
ومن محبته وكانت النار واهلها واعمالها التي اوصلتهم اليها من قبله ولايته وظاهره الذي هو وراؤها
وصلتها وعلائقها ومن بغضه وعداوته فكلها منسوبة اليه وظهرها لما على الصلوة والسلام قسيم الجنة



والنار لانها من البغض فلو نظر واعتبر ان قوله في الفقرة الشريفة وفاز الفائزون بولايتكم
جامع لكل خير لمن فاز بها فقد ظفر بكل خير في الدنيا والآخرة اللهم بحق الملك والانبياء صلى الله على محمد
وآله الاطهار وثبتنا على ولايتهم ومحبتهم وعلى البراءة من اعدائهم في الدنيا والآخرة انك ذو الفضل العظيم
وقوله بكم يسلك الى الرضوان اي بولايتكم ومحبتكم واتباعكم فيما امرتم به ونهيتم عنه والتسليم لكم والرد
اليكم والاخذ عنكم وما يلزم لكم مع البراءة من اعدائكم ومن اتباعهم والراضين بافعالهم والمقتدين
بهم والمسلمين لهم والرادين اليهم والعاملين باقوالهم والمقتدين بافعالهم اذ لا يتحقق ولايتكم الا
بالبراءة منهم يسلك الطريق الموصل الى الرضوان او بكم لانكم الادلاء الى كل خير فلذلك انهم الفائزون بالجنة
ومن اتبعهم واحبهم وتولاهم ببركة وجودكم اولا ومن فضلكم ولولاكم لولاكم يسلك الله بمن اتبعكم واحبكم
او ببركة وجودكم اولا من فضلكم طريق الرضوان او يوصله الرضوان وهو الجنة او يراد به رضوان الله
او يراد به انه سبحانه يجعل من تابعكم مجاورين لمحمد في جنة عدن لانه هو الرضوان كافة وبل قوله ورضوان من الله اكبر

من فضل الله

سبحانه وتعالى وصف نفسه لعباده المقربين عنده وهذا المقام غاية الرضوان وتجلي الجمال وراية الرحمة وهو اول ما اتى
خلقه الله سبحانه وصحبه اهل الوصول ونهاية الجمال وهو الذي لا يكتنفه شيء وكيف يكون منه شيء وانما خلقه الله
والعبد عليه ليعرفه به فلولا تجلي الحق لما ذكر ذلك مثل ما يكمل العقل والاجابة ليس مثل فلا يكون شيء مثل
نزل الا ان هذا انما هو وصف الله نفسه لعباده فلولا ما ذكر ثبت به على الاوصاف وصف نفسه بوصف لا يخفى على
ذلك فيه بحيرة وسبحانه عما يصفون علوا كبيرا وهذا المقام اليقين هو محو المعلوم لانه لم وصف نفسه بوصف كما ذكر
فيه بحيرة فعلى المعلوم لمن عرفه في وصفه كما وصف نفسه فاليقين هو رفع الحجاب واول الرضوان الحجاب
الابيض واخر الرضوان وكماله وغايته اليقين وهو الذي اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام كما رواه جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت وما البيان والمعاني قال فقال عليه السلام
اما البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا الحديث وهذا اول ما خلق
الله سبحانه فخلق الله سبحانه منه ما شاء فاول ما خلق منه هو الحجاب الابيض فاليقين هو الولاية الكبرى والحجاب الابيض
هو اليقين وذلك قوله يد الله فوق ايديهم وهو هذه الاية ولا يصل احد من خلق الله الا هذا الرضوان اشار اليه
الامام عليه السلام بقوله ونحن يد الله ولا يكون غضب الرحمن انما هو غضب الرحمن على الغير اولا يليق منا ان يكون
غضب الله فان كان لا يجوز من حيث الغضب لان المراد بالرحمن هو الرحمة المكتوبة وهو سبحانه على العرش استوى على
عرشه بصفة الرحمن فقال الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا فالرحمة
التي هي صفة الرحمن الذي استوى بها على عرشه هي الرحمة الواسعة كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وهي صفة
الرحمن العامة للمؤمن والكافر وهي على قسمين صفة فضل او صفة عدل فالفضل هو الرحمة المكتوبة كما قال تعالى
فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الاية وهي صفة الرحيم التي خصه بالمؤمنين يوم القيامة كما كان
بالمؤمنين رحيما والعدل هو المقاصة نعوذ بالله من سخط بعد الفضل في العدل لانه لما اذن غضب
على ان عصاه عامله بعدله سبحانه ربك [illegible] عدلك فكانت صفة الرحمن تقتضي الفضل وهو رحمة تعالى والدم
وهو غضب واستوى على عرشه على كلتي الصفتين صفة الفضل وهي الرحمة المكتوبة التي هي منها الرحيم
الخاصة بالمؤمنين وصفة العدل وهي الغضب ومجمع الصفتين هي الرحمة الواسعة التي هي صفة
الرحمن فلما كان الغضب والرحمة هما الرحمة الواسعة التي هي صفة الرحمن فذكر [illegible] الرضوان
الذي هو الرحمة المكتوبة ما سبق انه يذكر كما هو الواقع ان على [illegible] ما هو سبب لبطال الى الرحمة غضب الرحمن
وهاهنا ان يكون غضب الله [illegible] وتزيد البعد [illegible] [illegible] ظلما وعلوا

انتقلوا

او يراد من الرضوان ما قبل ان اهل الجنة لا علا مقاما ومراتب القرب كلما استقروا في رتبة من مراتب القرب بالله
الى المقام فوقه وبكذا ينتقل اول مقام لهم مقام الرفرف الاخضر ثم ينتقلون منه الى مقام الكثيب الاحمر او
الاصفر المسمى بارض الزعفران وهو اعلى من مقام الرفرف علوا كبيرا واشرف واقرب فاذا مكثوا فيه ما شاء
الله انتقلوا الى مقام الاعراف وهو اعلى من مقام الكثيب الاحمر او ارض الزعفران علوا كبيرا واشرف واقرب فاذا
مكثوا فيه ما شاء الله انتقلوا منه الى مقام الرضوان وهو اعلى مما ذكر واشرف واقرب الى الله بوصف ويمكثون فيه
ما شاء الله بلا غاية ولا نهاية وليس هذا مقام الا انه له درجات ينتقلون من درجة الى اخرى اشرف الى ما لا
ولا نهاية لذلك فانهم في كل وصول بهذه الرتبة التي هي الرضوان كل جمعة تأتيهم الملائكة المقربون بنجائب
من نور من غير الجنة فيقول فيقول المؤمن ان ربك يعوك لتجديد بعض ما يدلك من فضله وعطاياه فيركب
ليصعد حتى يصل الى المقام الذي دعي اليه فيعطى ضعف ما عنده من ممالك الجنة ونعيمها ولا يزال هكذا كل جمعة
وهو ينتقل في المقامات كما ذكر ويعطى في كل مقام ما هو فوق في نعيمه وسروره في الدرجات ويتقلب في مقامات القرب
الا ان يصل الى الرضوان فاذا وصل اليه قال يا رب لا حاجة الى العطاء فيلقى له بالرضا عنك ولا يزال هكذا
ابد الابد وفيه كلما زاد رضاه عنه حديدا في الجنة نعيم جاءه فيمكثون ويتنقلون في مقامات الرضوان
ودرجات القرب الى الرحمن بلا غاية ولا نهاية فيعطيهم الى ان يكون المراد من الفقرة بكم السالك المؤمن او ليسلك الدين
او ليسلكون به الى الرضوان الذي ليس له الغمة بهذا المعنى ما قيل والله يجعل في نفس من بعض الرضوان اكبر
هنا وهو رتبة الحصول الى النعيم الجنة وعندها تكون وقف اهل الجنة فيها رضي الله سبحانه ان اول المقام
بحر الحجاب الابيض وهو اعلى الحجب واشرفها والطفها وانعتها وهو اول ما خلق الله من الحجب وبعدها الا هو نهاية
في التقييد ليس وراء ذلك الا اليقين ورفع الحجاب وهذا اخر المقامات لان اهل الجنة في هذا المقام الذي هو كمال
الرضوان وغاية الرضوان المسمى باليقين والعيان ورفع الحجاب وهو الذي اشار اليه سيد الوصيين على امير
المؤمنين في جوابه لكميل بن زياد حين سأله ما الحقيقة فقال له ما لك والحقيقة يا كميل فقال اولست
صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال او مثلك يخيب سائلا فقال ما الحقيقة كشف
سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني بيانا فقال محو الموهوم وصحو المعلوم فقال زدني بيانا فقال هتك
الستر لغلبة السر الحديث فقوله محو الموهوم المراد بالموهوم هو ما قبل مقام الحجاب الابيض لانه يسمى
الموهوم ولكنه يرشح المعلوم والمراد بالمعلوم هو ما اشرنا اليه بقولنا اليقين والعيان ورفع الحجاب
هو الحجاب الابيض المشار اليه لان اليقين مقام لا يجاوزه ولا يعدوه الا الذي ليس كمثله شيء وهو نهاية بعده وقبل الله

يجي

ان يحمدوا بحالهما وعلو المحمد اكتفاء وقدم الرضوان على المغفرة في الذكر كما تقدم عليه في الاولوية لرجحان الرضا
على المغفرة في الوجود كما قال اما سبقت رحمتي غضبي ... عن ابي عمرو عن ... قال
الا ... على بعض ... ماتت ... على اصحاب محمد ... على الاباء وكنت ... بنيه
... عليه السلام ... في كتاب ... يقول اعتبينا ليلة عند امير المؤمنين
على ابي الحسن فقال انا انيس من عبد الله يعقل الا قلبه ... الا اصبح ... على قلبه ولا اصبح عبد سخط
الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا واصبح محبنا
مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكأن ذلك
الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاصحاب الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة رحمتهم وتعسا
لاصحاب النار مثواهم ان عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا
ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالاخر عدوهم والذي
يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي
الاوصياء وانا حزب الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان فمن احب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه
فان وجد فيه حب من ألّب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين
فان قلت من جحد ولايتهم ان كان عن جهل فقد فقد الحجة انه لا يؤاخذ بعقده وان كان يعتقد ان ولايتهم
حق فلا معنى لكونه جاحدا مع انه معتقد وان كان يعتقد عقده فاسدا فانه لا معنى لمحاربة عقد اذ
العمل بمقتضاه وترك العمل بمقتضى ليس جحودا اذ الجحود فعل متكبر ... القلب الا بالاعتقاد لا الجحود
قلت الجحود الحقيقي هو الانكار وغير الحقيقي هو عدم ... لا عن معرفة وقد يقع ممن يكون على ... لا
حرز كما اذا لم يقبل من جهل فلما عرف قبل وقد يكون ممن يمتنع له بالحق لكن يتكبر عن التكليف كما انه
يوم القيامة ودعا الجحود الحقيقي لا يكون عن جهل وهو الانكار بعد التعريف وحكم هذا في الجحود الغير
الحقيقي وهو ما كان عن جهل في الدنيا ضلال وصاحبه ... الاسلام ويوم القيامة يكلف ويلحق باحد
الفريقين المؤمنين او الكافرين ولا معنى لاعتقاد ثابت ولا نعم حق فلا يخلو اما ان يثبت و
يتحقق اولا فان ثبت اعتقاده فهو مؤمن وان ظهر منه خلاف الحق فللتقية كما وقع من كثير من
لان الاعتقاد ... ولا يتم ... اذا ثبت من اظهار لوازمه ومقتضياته فانه معها قد يظهر خلاف ... مقتضيه
مع وجود لوازمه الذاتية من المحبة والميل القلبي وهذا هو ... فانه لا يتخلف اثاره الا لمانع كما

عرض

عرض المانع منع من الاظهار ... كما قال ... الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
وان لم يثبت كما اذا عرف انه ... ولا يتم الا بالاستجابة ولكن ليس ... هذا الا ... التصور و
لا لوازمها فلا ترد على قلبه الا بالذكر والتصور ومعرفة ان هذا حق بلا الدليل والمبوءة الغالبة على
ظنه ذلك لا يعارض تلك المعرفة وذلك التصور ... كالحب والنكير ... مع اللوازم ...
بتصوره تلك المعرفة والا فعاني ... الميل القلبي ... منها ولا يثبت الاعتقاد ولا يسمى ذلك
التصور وتلك المعرفة اعتقادا الا بالحقيقة ويثبت لوازمه مع انتفاء الموانع ... وهو التصور
وهذه المعرفة ... استيقانا لعدم حصول التصور ... الفطرة التي فطر الله الخلق
عليها لان فطرة الله التي فطر الناس عليها ليس لها ... وهيئات ... التصور
المنافي انما عرض ... تغيير الفطرة وتبديلها ... الحقة ... فطرة الله التي
فطر الناس عليها ... استيقان ... وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا
... التكليف وسبب قيام الحجة عليهم اذ لم يعرفوا ويتصوروا ما كلفوا به لما قامت
الحجة عليهم فلا منافاة بين الجحود والاستيقان كما قال ... هذه المعرفة ... لوجود الموانع
المنافية لما ثبتت به هذا الاستيقان كما اشرنا اليه فتفهم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله اللهم يا مقلب القلوب والابصار صل على محمد وآله الاطهار وثبت قلبي
على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وصلى الله على محمد وآله الاطياب.

وقع الفراغ من الجزء الثالث من شرح الزيارة الشريفة الزيارة الجامعة ويتلوه
ان شاء الله الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين وكتبه احمد بن زين الدين الاحسائي في اواخر
شهر ... سنة تسع وعشرين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة
والسلام عليه وآله الانجاب الكرام صلى الله عليه وعليهم اجمعين حامدا مصليا مستغفرا
مسلما تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي [في شرح الزيارة]
الجامعة الكبيرة قال عليه السلام بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم
في الاسماء [illegible] المجرور [illegible] ذكركم في الذاكرين اي اذا ذكر الذاكرون فانتم فيهم او ذكركم الله في
جنب الذاكرين ممتازين كالشمس او ذكروا الله فانتم داخلون فيهم لكن ارفعهم [illegible] لقوله [illegible]
اسمائكم وكذلك [illegible] انتهى وقال السيد نعمة الله الجزائري في شرح التهذيب ذكركم في الذاكرين مبتدأ
وخبر اي ذكركم موجود بين الذاكرين كما ان اسماءكم موجودة بين الاسماء الا ان ذكركم لا نسبة له الى ذكر
الذاكرين وكذلك الاسماء [illegible] [illegible] [illegible] بين ذكرين [illegible] وهكذا [illegible] صفاتكم [illegible]
لصفات البشر في الاسم مفترقة عنها بالمعنى انتهى اقول قد تقدم في بابي انتم وامي ان بابي خبر مقدم
وانتم مبتدأ مؤخر وانه اي الخبر كان معمولا لاحد انا مبتدأ [illegible] كان معمولا لقوله [illegible] لكثرة الاستعمال
[illegible] معناه بالبال [illegible] معناه المعمول [illegible] لانه [illegible] [illegible] ولانه [illegible]
فيكون [illegible] انتم بالتضمين والنيابة ولا يجوز التقدير وتقدم وتاخر المبتدأ وذكركم بدل من انتم
بدل اشتمال [illegible] وامي ونفسي واهلي ومالي [illegible] ذكركم في الذاكرين الموجود في السن الذاكرين او في
او في قلوبهم او المسموع من [illegible] او [illegible] فان اتباع سبيلهم والاخذ عنهم والرد اليهم و
الرضى والتسليم لهم [illegible] ما يذكرهم [illegible] شيعتهم واتباعهم او المعلوم من معتقد الذاكرين من شيعتهم
واتباعهم فانه [illegible] يذكرون به لا اذا اعتقد المؤمن [illegible] توحيد الله [illegible] وسبيل معرفتهم
ولمعرفتهم كان هذا [illegible] يذكرون به [illegible] [illegible] وموالاة الفداء فان شئت [illegible]
والى شيعتهم الاولين الذين جعلهم الله خلف العرش فاقول او يكون المعنى بابي وامي ونفسي واهلي
ومالي [illegible] الله [illegible] الذاكرين [illegible] وعقولكم [illegible] واشباحكم واجسامكم
و[illegible] واعمالكم واحوالكم [illegible] وجميع ما لكم وذكركم [illegible] في هذه المراتب
[illegible] الى التراب [illegible] ذكر الله [illegible] فيما ذكرونيا لم يذكر [illegible]
هو المقدر بهذه الامور التي [illegible] واعظمها عندي بعد الله وبعدكم يا موالي [illegible]
مفعولا الى المفعول او الى الفاعل فعلى انه [illegible] الى المفعول يكون ذاكركم هو الله سبحانه وذلك
[illegible] وجود [illegible] الحقيقة المحمدية الى التراب [illegible] بابنكم [illegible] الظاهر

[illegible]

الى الارض [illegible] وذلك [illegible] [illegible] او [illegible] [illegible] [illegible] او [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] الله وهم [illegible] وقال [illegible] في السموات و[illegible]
الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال حتى اعلى [illegible] توحيده وتمجيده وتسبيحه وتحميده
فبذلك ذكركم [illegible] الذاكرين [illegible] ذكره [illegible] كما نزل [illegible] فاذكروني اذكركم او [illegible]
الى المفعول ايضا ذكركم الذاكرون فالله سبحانه ذكركم بما ذكر به نفسه فجعل طاعتكم طاعته و
معصيتكم معصيته ورضاكم رضاه وسخطكم سخطه وذكركم [illegible] سواكم من خلقه وذكركم الذاكرون
وذكروا بكم [illegible] [illegible] فلما وجب [illegible] عندي [illegible] ذكركم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ذكر الذاكرين لكم [illegible] ما ذكروا [illegible] [illegible] او [illegible] ذكر الله [illegible] بكم [illegible] [illegible]
[illegible] سواكم وافضل ذكر الذاكرين [illegible]
[illegible] ذكرهم [illegible] سواكم [illegible] وافضل ذكر الله لكم [illegible] [illegible] [illegible] وافضل ذكر الذاكرين
لكم [illegible] في جميع مراتب وجوداتهم من الافئدة والعقول والارواح والنفوس والطبائع و
المواد [illegible] والاشباح و[illegible] والاعتقادات والمتيقنات والعلوم والاعمال والاقوال والاحوال
[illegible] الى الفاعل [illegible] معناه [illegible] عندي [illegible] ذكركم الله [illegible] في كل
مقام [illegible] ذكر الذاكرين [illegible] في كل مقام [illegible] وافضل ذكركم بالله [illegible]
[illegible] الله [illegible] ذكر الذاكرين بالله [illegible] الله [illegible] وافضل ذكركم
الله [illegible] خلقه الذاكرين [illegible] وافضل ذكركم بالله [illegible] خلقه
الذاكرين [illegible] فهذه [illegible] [illegible] سدرة المنتهى و[illegible] شجرة
طوبى في جنة المأوى [illegible] الفصون [illegible] صور [illegible] في [illegible]
[illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] الحاتم [illegible] من الناس
[illegible] ولقد قال [illegible] عليه السلام [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] لولا ان تقول الناس [illegible] رحم الله [illegible] لقلت فيك مقالا [illegible] منه
[illegible] بالجنة [illegible] وانا اقول لولا هذه العلة [illegible] بعض تلك الاطهار [illegible] الواضحة [illegible]
[illegible] بعض [illegible] و[illegible] الاوراق [illegible] عن
[illegible] رحمنا [illegible] الاطهار [illegible] [illegible] الجزء

نقضت لك بتعلقها به الشئ كثيرا من صور الصفات والاشارات والاوراد والعبارات واعلم ان في لغة اهل البيت
فيما يخاطبون به من علومهم لبعض لغاتهم معاني لا تجري بحافظ اللغة العربية لان المشهور عندهم ان الله تعالى
على سبعين وجها وان الكلمة الواحدة فقد يستعملون الالفاظ بما يخالف المعنى المصطلح عليه فيفسر بشئ مما يحمل العبد
انا قلنا ان قوله مذكر في الذاكرين بدل اشتمال وقد يطلقون عليه بدل البعض من الكل سواء اطلقت بحرف
الاصطلاح ام لمناسبة قريبة فانك اذا قلت نفعني زيد علمه يقول ان علمه بدل من زيد بدل اشتمال وهم يطلقون
عليه انه حكم بدل البعض من الكل في رواية حمران بن اعين عن الصادق عليه السلام حين سئل فقال يا حمران
كيف تركت المتشيعين فضحك قال تركت المغيرة وبيان البنان احدهما يقول العلم خالق ويقول
الاخر العلم مخلوق قال فقال لحمران فاي شئ قلت انت يا حمران قال فقال حمران لم اقل شيئا قال
فقال ابو عبد الله عليه السلام الا قلت ليس بخالق ولا مخلوق فقال ففرحنا لذلك ثم ان قال فقال فاي شئ
قال فقال من ذلك كيدك منك هو من جبروء العلم بعضه الذي هو اذا قلت نفعني زيد علمه يكون علمه بدل
بعض من كل وهذا معنى صحيح لان علماء العربية انما قالوا انه بدل اشتمال لان زيدا اشتمل على علمه وعلى قدرته
الا ان زيد جملة بعضها جسمه وبعضها العلم وبعضها العقل وبعضها الحواس الظاهرة والباطنة الى غير ذلك
ولا يعتبر بدل البعض الا كون البدل بعضا من جملة ما اسند العامل اليها اولا فظهر لك ان حكم العامل
واقع على الجملة فبين المتكلم ان الجملة لم يسند العامل الا الى بعضها وانما اتيا بالكل لكونه مقوما
للمسند اليه بكله بدل اشتمال وان كان بحسب النحو تعبيرا لم يسند الا الى الكل ولكن الجملة لم تحمي مقومة
للمسند اليه وانما هو ظرف له وهذا الاختلاف راجع الى المعنى لا الى اللفظ فان العلم اذا كان بدل البعض
لم يرد منه كونه صورة انتزاعية ليكون مظروفا ليتحقق الاشتمال وانما هو ركن الذات و
الصورة انما هو علامة له كما قيل في الاعراب تغيير الاخر ولا الحركات تظهر علامة ما فيه ما يخفى
فيه على الظاهر تعلق المعنى في بدل الاشتمال ولا على الباطن والتاويل يجوز ان يكون بدل البعض
من الكل او بدل الكل من الكل على المعنى الظاهر بالقول وبالاشتمال فالمراد بالذكر ما يحفظ عليه الذاكر
من ذات المذكور او صفته ومحصل له او يقع عليه او يحصل له من ذات المذكور او صفته
من قول او عمل او تصور او حضور في مرتبة حتى عند وجود مقتضى له والى على الباطن والتاويل
فعلى ارادة بدل البعض نقول ان الذاكر لم يحط منهم في جميع ما يقتضي المذكورية وانما يحيط
بالبعض من جهاتهم فتنحصر ارادة البعض لا لارادة جهة واحدة من جهات كثيرة هي كل الكل



لان

لان المراد هو الصفات بتعلقاتها هو الاشتمال وانما يراد بالبعض كما في مجال النحو لا اجزاء ماهيته مثلا
جهتها جهة حيوانية وجهة ناطقية فيقول الا ان عرفت زيدا حيوانيته او ناطقيته وهذا
على الاضافة الى المفعول وكان الذاكر من سواهم من الخلق فان كان هو الخالق سبحانه كان
على هذا بدل الكل من الكل لانه تعالى محيط بهم في كل رتبة من مراتب وجودهم فاول مرتبة ذكرهم فيها
ذكره بهم فيكل ما يعز على الفقر في ذكر الله لهم بل من ذكره بجميع خلقه بهم من وجوده الى ما
الى ان بلغ ذكر الله سبحانه لخلقه بهم ومن بين ذكر الله لخلقه بهم ولو قدرنا في معنى ذكر الله بين
ارادة الاوصاف والاحوال فانه لا يذكرهم بهم بل يذكرهم باوصافهم وباحوالهم كان بدل
اشتمال لكل ما رون بدل الكل من الكل على تقدير الاضافة الى الفاعل على الظاهر المعلوم من الاعراب
على ظاهر المداوات لا تجتمع وفي الروايات يكفيه منها ما رواه الكشي في رجاله بسنده عن يحيى بن
حمزة عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يوما لاصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد
ولعن اليهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ان المغيرة
كذب على ابي عليه السلام الله الا بما وان قوما كذبوا علينا ما لهم اذاقهم الله حر الحديد فوالله ما نحن الا
عبيد الذي خلقنا واصطفانا ما نقدر على ضر ولا نفع ان رحمنا فبرحمته وان عذبنا فبذنوبنا
والله ما لنا على الله من حجة وما معنا من الله براءة وانا لميتون ومقبورون ومنشورون
ومبعوثون وموقوفون ومسئولون ويلهم ما لهم لعنهم الله لقد اذوا الله واذوا رسوله
في قبره وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم
وها انا ذا بين اظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ابيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يامنون
وافزع ينامون على فراشهم وانا خائف ساهر وجل اتقلقل بين الجبال والبراري ابرأ
الى الله مما قال في الاجدع البراد عبد بني اسد ابو الخطاب لعنه الله والله لو ابتلوا بنا وامرنا هم
بذلك لكان الواجب الا يقبلوه فكيف وهم يروني خائفا وجلا استعدي الله عليهم واتبرأ
الى الله منهم اشهدكم اني امرؤ ولدني رسول الله وما معي براءة من الله ان اطعته رحمني وان
عصيته عذبني عذابا شديدا او اشد عذابه وامثال هذا كثيرة في رواياتهم والاحاديث
اخبارهم تدل على ذلك تصريحا وتلويحا الى التلويح يتمثل بما في الاختصاص بسنده الى الحسن بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني اني ابا ؟

انا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وعينه [illegible] وحجته على خلقه وخليفته على عباده وعيبته الناظرة
في بريته ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة ووجهه الذي لا يبيد فمن ان الاسم لا يتحقق الا بمحض ولا يتحقق
الا لاسم يتحقق الكل بمعناه وامثال هذا كثيرة ولا يتضح مضمونه منه ولا اكثرها كتبته في شرح
هذا القرآن لمن يكون اهل العلم على تقدير الاضافة الى المفعول والذاكر هو الاسم الحسنى وهو ذكر الله
لكم بخلقه وذكر الله لخلقه بكم فان المذكور في الاول افضل من الذاكر وانا كره في الثاني افضل
من المذكور فان اريد بالذكر المصدر من غير تأويل بالمفعول كان المعنى بكل ما يعز على اقدر ذكر الله
لخلقه بكم من ان يأتي ذكر الله لكم بخلقه وان اريد بالمصدر المفعول كان المعنى اكبر ما يعز على
اقدر ذكر الله لكم بخلقه من ان يأتي الله لخلقه بكم هذا اذا اريد بالذكر الذكر الظاهر وهو ما يجعل عند
الذاكر ويحصل له من ذات المذكور او صفته او يقع عليه ويحصل له من ذات المذكور او صفته
من قول او عمل او تصور او صفور ذهني او ستر عنه وجود مفتقر لسواه اذا اريد به الباطن
والثاني قيل كما تقدم بحركة الوجه الاول وهو عدم تأويل المصدر بالمفعول الا ان في فهم المراد
من قوله ذكر الله لكم بخلقه اشكالا وفي قوله ذكر الله لخلقه بكم دقة وغموضا وقد بينته في مواضع
كثيرة من هذا الشرح ولكني اشير اليه هنا كما هو عادتي بالتكرير للبيان والايضاح فاما ان الذكر الاول
انا نريد بالذكر في الباطن والثاني قيل هو الايجاد بالمشية التي هي الذكر الاول لما في حديث
يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام حين سئل عن المشية والارادة والقدر والقضاء والامضاء
فاني تعلم ما المشية قال لا قال هي الذكر الاول قال تعلم ما الارادة قال لا قال هي العزيمة على ما يشاء
الحديث واراد عليه السلام بقوله هي الذكر الاول ان الشيء قبل ذلك موجود بالوجود الامكاني ولم يكن شيئا
مذكورا بالتكوين يعني انه كان ممكنا ولم يكن مكونا فاول ما يذكر بالايجاد ان يشاء الله سبحانه كونه
مكونه ليعز وجوده بدون ماهيته هو اول ما ذكر به والايجاد بالكون في المشية والايجاد العيني في الارادة
فالموجود بالمشية هو الكون اي الوجود والموجود بالارادة هو العين اي المتقوم بمادة وصورة سواء كانتا
مجردتين ام جسمانيتين والوجود هو المادة البسيطة ولكن لا يظهر الا بالماهية ومتمم لها [illegible]
فاذا قلنا ان المراد بقوله ذكركم في الذاكرين ان هذا الذكر هو ايجادكم فاذا قلت اذكر الله لكم
بخلقه صار المعنى ان الله سبحانه اوجدكم فخلقكم بخلقه وهذا في غاية الاشكال ورفع الاشكال ان
نقول انكم قد خلقكم الله سبحانه قبل الخلق بالف دهر وفي رواية بالف الف دهر والدهر يطوي الزمان

الجمع بين ما في الروايتين ان الخلق في الاولى الانبياء وفي الثانية سائر المخلوقات فكانوا يعبدون الله
عز وجل ويسبحونه ولم يكن في الوجود المكون غيرهم وكانوا احدى عشر وكان ظهورهم في الوجود سابقا
لتحقق الامكان الراجح في حجب الغيوب ولم يزل الله يذكرهم ولم يظهروا عينه لانه لم يخلق بعد من
يكون ظهورهم في الاشياء فلما خلق هذه العوالم وهذا الخلق فكان الله سبحانه موجدهم في هذا الخلق بعد ذا
الخلق والقريب منه نعرف به المراد وهو من الامثال التي ضربها رب العباد وهو ان الشمس اذا
طلعت طلعت بنورها وان اشراقها غير مفارق لها ولا فائدة له فلو لم تقابلها الارض
يكن فيها لم يظهر لها نور كما ترى في الليل فانها مقابلة للسموات ولم يظهر لها نور لعدم كثافة
السموات ولم يظهر نورها في القمر والكواكب لكثافتها فاذا طلعت من الافق لو فرض عدم الارض
او عدم كثافتها رأيتها كالجمرة لا نور فيها فاذا ظهرت الارض ظهر نور الشمس فاوجد الله
سبحانه نور الشمس بالارض مع ان نور الشمس معها ومثال آخر انك تسمع في اذنك فاذا
لم يقع لم يوجد صوت لم يظهر سمعك فاذا الفم عندك متكلم وجد سمعك لوجود [illegible]
ظهوره لوجود [illegible] ولم يكن اسمع علمك في النفس الامر معدوما وانما احدث حال كلام الغير بل
شرطه وجوده في الظاهر ولم يتعلق بمدركه وجود مدركه ونشر ظهر وجود لنور الشمس في الارض
وجود الارض مع انه قبل ذلك لم يكن معدوما وامثال ذلك كثير كالكسر والانكسار
وكالصورة في المرآة وغير ذلك هذا مع ان الله سبحانه اوجدهم بخلقه ولا ريب ان ايجاد الله لهم
بخلقه كما سمعت لا ريب ان ايجاد الله للخلق بهم له ان لا فضيلة لهم في كون ايجادهم بالخلق
طريقة يتوهم منه الحصول النقص في ظاهر حاجتهم الى من هو دونهم بخلاف كون ايجاد الخلق بهم
فان فيه كمال الفضيلة ومعنى ايجاد الخلق ان الله سبحانه خلق مواد جميع من خلق وما خلق من
فاضل اشعة انوارهم وخلق صور الخلق كلهم من هيئات احوالهم واعمالهم هذا في صور المؤمنين
والملائكة والنبيين وما لحق بهم ولا صور الكافرين والشياطين والمنافقين وما لحق
بهم من هيئات خلاف احوالهم واعمالهم وقد تقدم هذا المعنى في مواضع من هذا الشرح فان قلت
كيف تعرض بما لم يكن في الواقع وهو ان الله سبحانه اوجدهم بخلقه فان هذا لا يكون لانه يلزم
منه انهم يتكملون بمن دونهم مع انه لا دليل عليه قلت نعم قد كان هذا اوهم لك يحتاجون
لمن دونهم ويتكلمون بجلسائهم راجعا الى ذواتهم لان ذواتهم كاملة بل من دونهم يحتاجون

اليهم ويتفكهون بهم واما ذلك التكبر ونحو الحاجة راجعا الا ما يكون لهم والا ما يبتدئ اليهم وذلك كالشجرة
فانها تنتهي الى الورق الذي لا يوجد ولا يقارنه الا بعد الا انها تحسن منظرها بوجود الورق و كالوزير
فانه اذا صلحت رعيته كان بذلك وجيها عند السلطان واذا فسدت رعية الوزير كان بذلك
مبعدا عند السلطان وان لم يقع منه تقصير فكذلك هم فانهم ينتفعون بالعلماء تبعية ويرجع
اليهم ذوو اتباع صالحين لصلاحهم وهو زيادة في حسن ظاهرهم بحيث يكون ذلك فضلا لهم
تبعية لا ذاتية كما مثلنا بالشجرة والورق ولاجل هذا قالوا [illegible] التشبيه اعينوني بورع
واجتهاد لا غير اعينوني فيما تريدون منا من الشفاعة والعفو وترك عقوقنا فانكم اذا تورعتم
واجتهدتم [illegible] الا ان نستشفع فيكم وقال [illegible] تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم
الماضية والقرون السالفة يوم القيمة ولو بالسقط الحديث [illegible] قوله [illegible] مباه بكم الامم الماضية اه
مشعر بالانتفاع لكنه لما قلنا لا يرجع الا التكثير ونحوه بذلك بل يرجع البعض الا صوان الظاهرة
منهم [illegible] في الاسماء [illegible] مما ذكرت [illegible] في الاسماء
الاربع الاسماء والاسم انما وضع علامة للشيء قال في القاموس والاسم بالكسر والضم وسمه
وسماه مثلثتين علامة الشيء وذكره في مادة س م تنبيها على انه من السمو لا من الوسم [illegible]
بيانه تنبيها [illegible] اختياره [illegible] العلمية تنبيها كما هو اختيار البصريين في الاشتقاق والتصغير
من الاسم ولذا جعله طبيعة كما هو اختيار الكوفيين وهو اولى لمطابقة الاشتقاق للمعنى
لان الاسم انما وضع لتمييز المسمى فهو علامة له والعلامة من الوسم اليق منها من السمو لان الرفعة
المعينة لا يراد بها المسمى ولا فائدة في ان يراد بها الالفاظ [illegible] بالجمع والتصغير لا
[illegible] بالحجة لانه اذا قام الاحتمال بطل الاستدلال والاحتمال القائم المساوي بل الراجح لاجل
صحة معناه هو انهم انما قالوا [illegible] الاسماء الا اصولها [illegible] غير
لفظها لا يقال ان غير الغالب لا يعارض الاستدلال لانا نقول لا اذا رجعنا الى المعنى وكان معنا لا
مع البصريين ورجعنا الى اللفظ [illegible] بالجمع والتصغير [illegible] الاسماء الا اصولها غالبا يشهد
[illegible] غير الغالب [illegible] تصغير [illegible] مقلوب [illegible]
التصغير الا الاصل [illegible]
[illegible] التصغير والتكسير [illegible] اصل [illegible] لا يجب [illegible]

التردد وان

التردد وان جاز لا مبرر في الوضع يطول بها الكلام اذ لا يمكن تعقيبها الا بذكر كثير الا مثال
ليتبين ان الاسم لما كان كثير الدوران في الكلام والاستعمالات والمحاورات وكان معلوم
الاصل بشهادة معناه وانه علامة على المسمى التي لا يفارق معناها الا [illegible] والاشتقاق
من الوسم لا من السمو لم يغيره التصغير والتكسير لان التصغير [illegible] لا يستعمل الا [illegible]
الاصل وخلاف الاصل [illegible] ولو كان مجهول الاصل بحيث لو لم يرد الى الاصل [illegible]
الاحوال لجهل اصله وجب رده الى الاصل في التصغير والتكسير حفظا للاصل وان خالف
غالب الاستعمال بحيث لو كان التردد [illegible] وما غالب الاستعمال بحيث [illegible] التردد مجهولية
الاستعمال [illegible] في بعض الاحوال [illegible] الاختلاف [illegible] المذكور [illegible]
الاسم وحصل المقصود من تغيير اصل [illegible] الاستعمال وخلاف [illegible] اصل استعمال
المعلومية اصل [illegible] المصير اليه والشهور [illegible]

موافق م

في مثل هذا الذي يخالف اصل معناه دليلا [illegible] مشهور لا اصل له [illegible] الاخبار
[illegible] الرضا [illegible] السمو [illegible] الله [illegible] العبارة
قيل له ما التسمية قال العلامة فقد [illegible] علامة [illegible] السمو
[illegible] سئل [illegible] عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف [illegible] العلامة
صفة [illegible] فظاهر [illegible] الاسم [illegible] العقل
والحروف فالظاهر [illegible] فاذا عرفت [illegible] كون الاسم علامة للمسمى وقفت
على ما قررنا في اصول الفقه [illegible] الاسماء [illegible] مناسبة ذاتية لانه علامة للمسمى ومميز
له فاذا كان [illegible] بالمناسبة [illegible] عليها [illegible]
تمييزه عن الاشتباه [illegible] الصنع لان العلامة اذا كانت [illegible]
في [illegible] كانت [illegible] ذاتية وارتباطها ارتباطا [illegible] الموافقة [illegible] الاول
في التعريف والظهور في التمييز فان [illegible] عليه [illegible] فذلك [illegible] الاتقان [illegible] الواضع [illegible]
الحكمة ولم يبطلها [illegible] في غير [illegible] مقتضية له [illegible] بالاطلاع على علل الاشياء و
[illegible] ذلك [illegible] القرائن له [illegible]
ما يريد منه من ايقاع الافعال موافقة للامر والتسليم والانقياد ومنه انه لا يسأل عما يفعل

ومن يسلكون مسالكه كما عرفت كثيرا من خلقه وترك كثيرا مما خلق على ما هو عليه على اكثر المتكلفين الا الانبياء
والبلغاء في صفقهم حين لم يتم التوقيف في كثير من الاشياء لان العباد خلقهم الله مختلفين منهم من يحسن
كما يحسن التعليم ومنهم من لا يحسن التفهيم والحس فان قلت هذا انما يتم على القول بان الواضع
هو الله سبحانه واما على القول بانه غيره فلا قلت لو قلنا بان الواضع غير الله لم يكن بد من ان يكون
الالفاظ بينها وبين المعاني مناسبة ذاتية لان الوضع لا يمكن الا لمن له قوة المعرفة التي لا تنقص
عن المعرفة بالمناسبة والاعتبار يدل على هذا انا وجدنا اهل اللغة والاشتقاق يعرف الالفاظ بعضها
من بعض ونظيرها على ما يوافق الحكمة بما يبهر العقول مع ما عرفنا من قصورنا عن اكثر اسرارها ولا
يكون ذلك الا لمن يقدر على المناسبة ويعرف كمال حسنها وشرفها على غيرها واذا كان قادرا على
العلم بها وعلى فعلها مع معرفته بانها اجود وادل على المطلوب واوفق بالحكمة كان العدول عنها الى غيرها
نقصا في الكمال ومعدولا عنه الا لمانع عن الحكمة لان الاسماء في الحقيقة صفات المسميات فلو لم يكن
بين الصفة وموصوفها مناسبة ذاتية ومطابقة حقيقية لكانت الصفة لزيد التي يطلب بها تمييزه
تصلح لعمرو واذا صلحت لعمرو كان وصف زيد بها للتمييز عن عمرو وزيد في الشبه يعني فيلزم
ولا يلزم من كون الواضع غير الله لو اريد المناسبة ان يعرفها غيره لوجود المعنى له فيعلم مراده
لان الشخص اذا وضع شيئا قد يكون له ارادة او ملاحظة ومناسبات لا يعرفها غيره بل ربما
لا يعرفها هو في وقت اخر وهذا لا شبهة فيه واذا ثبت هذا قلنا لو فرضنا ان الواضع
غيره لم يكن وضعه للمناسبة ولا يعثر على اكثر ارادة غيره فلزم الواضع ان يعرف غيره مما
بالاسماء المسميات بالترديد والتكرار حتى يعرف المقصود منها ولا يلزمه تفهيم المناسبات لان مطلوبه
تفهيم ما يحصل من دون التعريف للمناسبات ومعرفة المناسبات وان كان الاولى للمخاطبين لكنه لو
التزمها في تفهيم المعاني لتعذر اكثرها على اكثر المخاطبين اذ ليس كلام اهل الافهام دقيقة وللباب
عميقة على انا لا نريد بالواضع الا الله سبحانه لانه هو الحق في كلامه الصدق بذلك فقال وعلم
آدم الاسماء كلها والجمع المحلى بالالف واللام يفيد العموم ثم اكده بكلها لئلا يتوهم ان العموم عرفي ثم عرضهم
اي المسميات على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء والجمع المضاف يفيد العموم على التحقيق
ويرتفع الاحتمال ولم يكن احد من الخلق يمكن ان يكون واضعا فاخبر بانه علم آدم
الاسماء كلها من جميع اللغات والا لم يكن المعلم كل الاسماء وفي الجمع وفي تفسير العياشي عن الصادق ع

ان يشير

ان يشير باذا علق فقال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط
مما علمه وفي تفسير العسكري عن السجاد ع علمه اسماء كل شيء وان ما حاصله يعلم ان الذي غير ان
الواضع هو الله فان الاسماء خالق كل شيء وقد بينا جميع هذا في فوائد الاصول ومن اراد
البيان وقف عليه هناك وما حاصله انه لما ثبت بالاشارة ان المراد من الاسماء العلامات
المميزات والصفات المعينات تبين لمن عرف المراد ان المراد بها ما هو اعم من اللفظية والمعنوية
لان العلامة والتمييز يحصل بكل منهما وان الاسم لا يشترط صفة كما روي في قول الرضا ع الاسم صفة
لموصوف كما تشير الصفة الاسم كقول امير المؤمنين ع رواه الحسن بن سليمان الحلي في مختصر البصائر قال
رواه بعض علماء الامامية في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسي
في حديث طويل مع محمد بن الحنفية حتى قال لسلمان واصحابه يا امير المؤمنين كيف علمك
وفعلك بهذه الاشياء قال ع اعلم ذلك بالاسم الاعظم الذي اذا كتب على ورق الزيتون
والقي في النار لم يحترق وما بال انا اذا كتبت على الليل فاظلم وعلى النهار فاضاء واستنار
وانا المحنة النازلة على الاعداء وانا الطامة الكبرى اسما مكتوبة على السموات فقامت وعلى الارض
فانسطحت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد فخشع
الحديث فان المراد بالاسم هنا الصفة لا تقول كتب اسم الشمس على وجه الارض فاستنار
بعد ان نور الشمس الذي هو صفتها حين اوقعه الله واوجده على وجه الارض استنار وكتب
بمعنى اوجد وخلق كما قال اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن الباقر ع
في قول رسول الله اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك
الذي يفارقه ونحن نقول هذا الملك الذي هو روح الايمان يكتب الله الايمان بواسطة فعل الملك
ان يثبته في قلب المؤمن فيبقى ويستقر ويغلبه فعل الشيطان الفسق ونحن نقول
الشيطان يكتب الله الكفر والنفاق بواسطة فعل المعصية الموجبة لذلك في قلب الكافر
والمنافق وفي الكافي عن الصادق ع قال ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء
فاذا اذنب خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في
الذنوب زاد السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا
وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ولان الكتابة بالملك بواسطة

رضي الله عنه

الثالثة وما تشبث بواسطة المعصية فما رواه في الكافي في قوله تعالى وأيدهم بروح منه عنهما ع هو الايمان الروح
روح الايمان اي المكتوب وعن الصادق ع ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها
الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك وذلك قوله تعالى وأيدهم
بروح منه وفعل الله انما هو مقتضى الاسباب للفعل من تخلية المكلف وميله وترجيحه للفعل
واخذه في الفعل وقال في المجمع قد وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الآية يعني قوله
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام سئل رسول الله ص عن شرح الصدر ما هو فقال
نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح صدره وينفسح قالوا فهل لذلك من امارة يعرف بها فقال
نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت و
في التوحيد والعياشي عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح
مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع
قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فاذا تحققت هذه الاخبار ظهر لك ان الايمان الذي
يكتبه الله في قلب المؤمن هو النور الذي يستنير به قلبه فيكون باعتقاده على طاعة الرحمن ويكتب
به الحسنات وهو النكتة البيضاء التي كتبها الله على يد ذلك الملك المسدد له بواسطة طاعة المكلف
حتى يبيض قلبه والقلب قابل للبياض والسواد وهو الايمان الذي كتبه سبحانه في قلب المؤمن فاذا
عرفت هذا الكتب عرفت ان قوله ع وباسمائنا التي كتبت على الليل فاظلم وعلى النهار فاضاء
واستنار [illegible] يكتب على الليل علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع وكذا على النهار وانما
كتب اسماؤهم لانهم صفاتهم وكذا كتب على قلب المؤمن فاضاء واستنار وعلى قلب الكافر و
المنافق فاظلم فان قلت كيف يظلم قلب المنافق والكافر اذا كتبت عليه مع ان اسماءهم
نور قلت ان استنارة القلب باسمائهم اذا قبلها وظلمته اذا لم يقبلها لان الاسماء المرادة
هي ولايتهم ومحبتهم وطاعتهم فاذا عرضت محبتهم وولايتهم على القلوب والليل والنهار
مثلا وغير ذلك فقبلها قلب المؤمن والنهار فاستضاء واستنار وانكرها الليل وقلب المنافق
وقلب الكافر فاظلمت ما اشار اليه تعالى بقوله باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فالباب
هو علي ع باب مدينة العلم باطنه الولاية اي اذا قبلها من عرضت عليه وظاهره يعني الكفار والآية
على من لا يقبلها هو العذاب فان قلت كيف يكون النور ظلمة والرحمة عذابا قلت هذا كما

قبول النور

باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب

قبول النور وعدم قبوله ظلمة وقبول الرحمة رحمة وعدم قبولها عذاب لا يخفى عليك ومثال ذلك
ما قال ان [illegible] عنده الخمر زنا وعند [illegible] منقصة ودنا كقطر الماء في الاصداف
در وفي بطن الافاعي صار سما وحقيقة ولايتهم من امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه
فذلك هو الرحمة وسبب الرحمة وهو الجنة وسبب الجنة وهو النور وسبب النور وهو الخير كله و الكفار
ولا يتهم هو ترك اوامر الله وفعل نواهيه وذلك هو العذاب وسبب العذاب وهو النار وسبب
وهو الظلمة وهو الشر كله والولاية التي ذكرناها والكفار في بحر ليس منها في الاعتقادات والاعمال
والاقوال ونقول هو الخير خلقه الله فطوبى لمن اجراه على يديه والكفار في هو الشر خلقه الله
فويل لمن اجراه على يديه فكل ما تسمع من كل خير وكل ما ترى من كل خير وكل ما تجده من كل خير الذي هو
ولايتهم من اسمائهم التي كتبها الله على الواح المكلفين من اوليائه ما قرره من انواع الولاية
محمد وآله ص وعليهم من الاعتقادات الصحيحة كتبها كتبت على الواح افئدة اوليائه من معارفهم
وفي قلوبهم معانيها وفي نفوسهم صورها وفي اشباحهم مثلها ومن الاعمال الصالحة كتبها
كتبت في جوارحهم صورها وفي نفوسهم مثلها وفي قلوبهم معانيها ومن الاقوال الطيبة كتبها كتبت في اصواتهم
في السنتهم وفي آذانهم هياكلها وفي خيالاتهم صورها فاستنارت هذه الالواح على حقائق
اقلام الحق عليها من اسمائهم عليهم السلام [illegible] واشرقت الارض بنور ربها
ووضع الكتاب وكل ما تسمع من كل شر وكل ما ترى من كل شر وكل ما تجده من كل شر الذي هو ترك
ولايتهم وهو ولاية اعدائهم التي كتبها الله سبحانه على الواح المكلفين من اعدائه بالخذلان لهم
لانواع ولاية محمد واهل بيته ص وعليهم من الاعتقادات الباطلة ومن الاعمال السيئة ومن الاقوال
المنكرة على التفصيل ما ذكرنا في حق اهل الحق وكل ما تسمع وترى وتجد من خير او شر او حلو او
حامض او مر او صبر او مظلم او حسن او قبيح في جميع الخلق من المكلفين وغيرهم من الحيوانات
والنباتات والمعادن والجمادات وما بين ذلك من البرازخ ظهر اسماؤهم في كل محبوب واسماء
اعدائهم في كل مكروه كتبها العدل الحكيم باقلام الحق المستقيم على حسب قبولها وذلك قوله
عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فغض البصائر عن [illegible] من الولاية ابين ان يحملنها
كفرا وحملها الاول والاول ابو فلان وهو ابو الدواهي وفي الكافي عن الصادق ع الامانة

الولاية وبالالف الى نبيه وقوله عليه السلام من الصلوة لان الصلوة من صورة الولاية والولي الاعظم
من ظاهر في صورتها فما وجدت من جمال او رايته او سمعت فهو منهم كيف كان ذلك الجمال
والسر ولائهم وكذا ما سمعت او رايت او وجدت من نور او حلاوة او قوة او اعتدال او شفاء
او دواء واصابة او توفيق او غير ذلك ممن يستحسن في كل شيء فهو من اسرارهم ومن ولائهم كيف كانت
وذلك الخ بقولهم وكل ما سمعت او رايت او وجدت من اضداد ذلك كله في كل شيء فهو من اسرار
اعدائهم ومن ولائهم وعداوة محمد واهل بيته كيف كان ذلك الخ بانكاره لولاية محمد وآله و
بقبوله لولاية اعدائهم الذين هم الكفار وولاية الذين والاه فما وجدت من حلاوة السكر فهو من السامع
وما وجدت من مرورة الصبر فهو من الكسائع وعن انس بن مالك قال دفع علي بن ابي طالب الى
بلال درهما ليشتري به بطيخا قال فاشتريت به فاخذ بطيخة فقورها فوجدها مرة فقال يا بلال
رد هذا الى صاحبه وائتني بالدرهم ان رسول الله قال لي ان الله اخذ حبك على البشر والشجر
والثمر والبذر فما اجاب الى حبك عذب وطاب وما لم يجب خبث ومر واني اظن ان هذا مما
لا يجيب اخرص الثلاثة في شربه قال بعد هذا وفيه دلالة على ان العيب الخ اذا كان لا يطلع على
العيب الا بعد لا يمنع من الرد انتهى وفي الاختصاص باسناده عن قنبر مولى امير المؤمنين قال كنت
عند امير المؤمنين اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتهي بطيخا قال فامرني امير المؤمنين
بشراء البطيخ فوجهت بدرهم فجاؤنا بثلث بطيخات فقطعت واحدة فاذا هو مر فقلت مرة
يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال وقطعت الثاني فاذا هو حامض فقلت
يا امير المؤمنين حامض فقال ارم به من النار والى النار قال فقطعت الثالثة فاذا هو
مدودة فقلت مدودة فقال ارم به من النار والى النار قال ثم ذهبت بدرهم اخر فجاؤنا
بثلث بطيخات فوثبت على قدمي وقلت اعفني يا امير المؤمنين عن قطعه كانه تاثم بقطعه
فقال له امير المؤمنين اجلس يا قنبر فانها مامورة فجلست فقطعت فاذا هو حلو فقلت
حلوة يا امير المؤمنين فقال كل واطعمنا فاكلت ضلعا واطعمته ضلعا والجليس ضلعا
فالتفت الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على
اهل السموات واهل الارض من الجن والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر و
عذب وما لم يقبل منه خبث وردى ونتن انتهى ومثل معناه ما في بشارة المصطفى باسناده

وما في العلل باسناده عن سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام في هذه الحلاوة والسم ولا يتهم من صفتها المرارة
والحموضة والغدد من السم وولاية عدوهم من الكفار وولايتهم والمراد بهذه الفقرة الشريفة
يشير ما قبلها بعين ما يجري على افراد الاسماء من الاسماء فان الاسماء هي حقيقته عند جميع الخلائق
من محبيكم ومبغضيكم علموا او لم يعلموا فالذي لم يعلموا فقط فانهم يحبون اكل السكر والحلاوة و
اكل الطعام اللذيذة وشرب الماء البارد في ايام الصيف ولبس الثياب الحسنة والذهب
والفضة والجواهر النفيسة وامثال ذلك في الصفات الحسنة كالعلم والشجاعة والكرم والحلم
والعقل وما اشبه ذلك وان لم يعلموا ان هذه الصفات المحبوبة من اسمائكم ومن اسمائكم الحسنى
ويكرهون اضدادها من اسماء اعدائهم وكبرائهم واسمائهم يلعن بعضهم بعضا وان علموا
ذلك فلا يرون صفة ولا حالا الا من اشياعهم الا وهو محبوب عندهم وانما يحبانه وهم ضده
ومن عند القسم من بعده ما تبين لهم الحق وان اصل ان اسمائهم التي اشار اليها منها ما ذكرنا من اسماء
الصفاتية وما لم نذكر ومنها اللفظية فانها مشتقة من اسمائه تعالى مع خلقها سبحانه من اسمائه
كما خلق صفاتهم واسمائهم من صفاته الفعلية واسمائه وكما خلق انوارهم من وجوداتهم من نوره
بعين الفعل الذي احدثه بنفس المشية بغير واسطة غيره ولنسبة الى الفعل في خلقه فلا يخرج منه
وهذا معنى ما روي عن علي بن الحسين قال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله ان الله قال
الله يا ادم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في فعالي شققت له اسما
من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات
والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم شققت لها
اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي الحديث فقال
في هذا الحديث يظهر لك انه سبحانه يريد بالاسم ما هو اعم من اللفظ ولو اراد خصوص اللفظ لما قال
وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض ولو اراد خصوص المعنى لما علقه بالالفاظ ولكنه
يريد الاسماء المعنوية والاسماء اللفظية وهو المفهوم من احاديثهم الكثيرة ما ذكرنا وما لم نذكر
فيكون المراد بقوله عليه السلام واسماؤكم في الاسماء على ما ذكرنا في قوله وذكركم في الذاكرين من
المعنيين احدهما ما ذكرناه هنا والثاني في الاذكار الظاهرة ثم ان اعتبرت اللفظية
في اللفظية كانت اسماؤكم في سائر الاسماء كالواحد في الاعداد وكالفعل فيما اشتق منه كحرف جر كالاعرب

وكالقوة في القدا وما اشبه ذلك وكالة الاعداد متقومة بامثال الواحد المتكررة فيها والمصادر متقومة
بمواد افعالها وما فيها من الحروف كالقائم في المصدر مثال المادة في الفعل الذي هو فرسبق كما في ان
الضاد في المصدر مثال الضاد في الفعل والراء مثال الراء فيه والباء مثال الباء فيه وتقدمه
مثال للاصل مع الحروف الواحد في الاربعة مثل الواحد في الاعداد والمادة في المصدر مثل
مادة فعل والمداد مثل الصوت فكل من الاسماء كالصورة المقابل للمرآة في الصورة التي في المرآة
وهكذا وكل اذا اعتبرنا المعنوية مع المعنوية على نمط واحد والاصل في ذلك ما ثبت بالادلة
القطعية من ان الظاهر صفة الباطن وآيته ودليله فهو مطابق والشهادة شاهد الغيب و
سره قال الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد يعني موجود في غيبتك وفي حضورك انتهى
او كما قال وان اعتبرنا اللفظية في المعنوية فهي باعتبار كونها محلا لمعنويتها نهاية الكشف عن المكنونات
وان اعتبرنا المعنوية في المعنوية فكاللفظية وان اعتبرناها في اللفظية لم يجز ذلك الا باعتبار
المجاز يعني باعتبار توسط الاسباب المتعددة والا لاحترقت اللفظية وفي الحديث
ان لله سبعين الف حجاب من نور سبعمائة ورد من سبعين وردا غير ذلك من نور و
ظلمة لو كشف حجاب منها او كشفت لاحترقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه او كما قال
وانما قلت ذلك كله لان الصانع عز وجل واحد والصنع واحد والمصنوع واحد
وكل واحد قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فلذا قلنا من عرف
شيئا على جميع جهاته فقد عرف الاشياء والله سبحانه يرزق من يشاء بغير حساب قال ع
واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس و
آثاركم في الآثار وقبوركم في القبور اقول الجسد لغة هو الجسم واخص منه وفي
القاموس الجسد محركة جسم الانسان والجن والملائكة والزعفران والعجل عجل بني اسرائيل و
الدم اليابس انتهى وفي مجمع البحرين قوله تعالى على كرسيه جسدا اي جسدا صورة لا حراك فيها
انما هو جسد فقط او جسد ابدا نا ذا لحم ودم ثم قال والجسد للانس بدنه وجثته والجمع اجساد
وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا يأكل ولا يشرب كما الملائكة

والجن

والجن فهو جسد وعن صاحب المصباح لا يقال الجسد لغير الحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره
جسد لغيره وقال في القاموس الجسم جماعة البدن او الاعضاء من الناس وسائر الانواع العظيمة الخلق
كالجسمان بالضم جمع اجسام وجسوم انتهى وفي مجمع البحرين تكرر في الحديث ذكر الجسم قيل هو كل
شخص مدرك وفي كتاب الخليل نقلا عنه والجسم البدن والاعضاء من الناس والدواب
ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقد يفرق
بينهما في كلام الاصمعي وغيره والمشهور في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو يقبل
القسمة في الابعاد الثلاثة انتهى وكلام الاصمعي الذي اشار اليه هو الجثمان الشخص والجسمان
الجسم اقول هذا المعنى ما ذكره اهل اللغة وغيره من الشيخ والفرق والمعهود من كلام اهل اللغة
والعلماء والفرق انما الجسد هو جسم الحيوان الظاهر المدرك وقد جرى اصطلاح اهل الصناعة
الا انهم على السنتهم في محاوراتهم ان الاجسام المنطرقة السبعة الذهب والفضة والرصاصين و
النحاسين والزيبق وكان الاطلاق فيه في اصل اللغة على الجسم الحيواني من حيث كونه للروح
فيه اغلب او فيه ما تحوز من لغة العرب ولا يطلق على غيره كما ذكر في القاموس الا على الزعفران
والاستعمال في ذكر الروح كقوله جسد ونشاء ما في هذه الزيارة الشريفة الا ان بني انما يطلق
على ذي الروح من حيث هو بدون روح او يراد به عند الاطلاق غير الروح لا الروح ولا
ما تركب منها ولعل اختصاص اهل الصناعة به في المعادن من هذا القبيل لانها لا ارواح فيها او
لانهم فرضوا ان ناقصها كالرصاصين والنحاسين ومتوسطها كالفضة وكالزيبق وتامها
كالذهب بالنسبة الى الاكسير الذي يكملها كالنسبة الاولى او يجعلها مكملة لغيرها كالذهب
للاجساد من غير ارواح والروح هو الاكسير ولعل اختصاص اصحاب الافلاك بالجسم اللطائف فيها
كالارواح او العوض ملازمة نفوسها لصعدها الدوام كما هو رأي اهل الطبيعة وجرى اصطلاح
المسلمين منهم على ذلك لكون كلامهم معهم في مطلق تلك الاجرام وان الجسم المقول مطلق فهو
المتحيز الذي يقبل القسمة في الجهات وهو مطلق بسيطا او تركيبيا كالقبيل ومنها السرحية للجسم
من حيث جوهره وذاته وليس هو من حيث قبول الصورة النوعية ولا التعليمية وهو ما بعض
المقدار خاصة سموه بذلك لانهم يعقلونه الا ادهم الهندسة التي هي الحدود والخطوط
لا غير ولا التعليم تتعلق البحث عنه من حيث الطبيعة واما في اهل العصمة وارد بينهم ثابتة بين كثير

فيها اجساد بدلا منها ولهم تعليمهم في مخاطباتهم للمكلفين اعتبارا لما يطلع عليه اهل الادراك والعقول
عندهم يعرفون ويتبينون الفاني سلام الله عليهم ان الاجساد تطلق في مقابلة الارواح والاجسام
في الطلاق اعم من ذلك من الاشباح كالاجساد والارواح كالاجسام واعلم وفقك الله ان الانسان
له جسدان وجسمان فاما الجسد الاول فهو ما تألف من العناصر الزمانية وهذا الجسد كالثوب يلبسه الانسان ويخلعه
ولا لذة له ولا الم ولا طاعة ولا معصية الا ترى ان زيدا المريض ويذهب لحمه حتى لا يكاد يوجد
فيه رطل لحم وهو زيد لم يتغير وانت تعلم قطعا بعد بحيث ان هذا زيد العاصي وانه لم يذهب من معاصيه
واحدة ولو كان ما ذهب منه له مدخل في ذلك الطبيعة ذهبت معاصيه بذهاب محلها ومقصدها وهذا
مثله زيد المطيع لم يذهب من طاعاته شيء اذ لا ربط لها بالذاهب بوجه من الوجوه لا وجه علية ولا جزئية ولا مصاحبة
ولا التعلق ولو كان الذاهب من زيد لذهب بمقداره من جزوية وكذا الوعرة ويسمن [illegible]
هو زيد بلا زيادة في زيد بالسمن ولا النقصان فيه بالضعف لا في ذات ولا في صفات ولا
في ان طاعة ولا معصية والحاصل ان هذا الجسد وانما هو بمنزلة الكثافة في الحجر والقلي فانهما
اذا اذيبا حصلا زجاجا وهذا الزجاج بعينه هو ذلك الحجر والقلي الكثيفا لما اذيبا زالت عنه
الكثافة وليست الارض فان الارض لطيفة شفافة وانما كثافتها من تصادم العناصر الا ترى
الماء اذا كان ساكنا صافيا ترى ما تحته فاذا حركته لم تره وهو يتحرك لتصادم بعض اجزائه
بعض مع قليل من الهواء الكثيف بتصادم الطبايع الاربع وهذه كالكثافة في الحجر والقلي ليست
من ذاتها ومثال اخر كالثوب فانه هو الخيط المنسوجة ولا الالوان فهي اعراض ليست منه يلبسه
ويخلعه وهو هو ولعل قول العلماء للاعراف في النفس الحيوانية الحسية الحيوانية ليس الا ذلك [illegible]
يقول فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فتنعدم صورتها
ويبطل فعلها ووجودها ولفظ تركيبها حيث امتزج بعد صورتها وبطلان وجودها انحلال
تركيبها واما الجسد الثاني فهو الجسد الباقي وهو الطينة التي خلق منها ويبقى في قبره اذا اكلت الارض
الجسد العنصري وتفرق كل جزء منه ولحق باصله فالنارية تلحق بالنار والهوائية تلحق بالهواء
والمائية تلحق بالماء والترابية تلحق بالتراب يبقى مستديرا كما قال الصادق ع وقد قال [illegible] في النفس
النامية النباتية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة و
مرجعها هو الجسد العنصري الذي ذكرنا والا فالجسد الذي ذكره الصادق ع فهو طينته التي خلق منها ع

قبره

المعصية لذهبت [illegible]

صدره

قبره مستديرة اي مترتبة كما هيئته صورته اي اجزاء راسه في محل راسه واجزاء رقبته في محلها واجزاء
في محله وهو تاويل قوله ع وما لنا الا مقام معلوم وهذا الجسد الباقي الذي لا يزيد ولا ينقص في
قبره بعد زوال الجسد العنصري عنه الذي هو كالكثافة والاعراض فاذا زالت الاعراض عنه لم تره
الابصار الحسية ولهذا اذا كان رميما وعدم لم يوجد شيء حتى قال بعضهم انه يعدم وليس كذلك وانما هو في
قبره الا انه لم تره ابصار اهل الدنيا لما فيها من الكثافة فلا ترى الا ما هو من نوعها ولهذا مثل
الصادق ع بما مثل بسحالة الذهب يعني ان سحالة الذهب في دكان الصايغ لم تره الابصار
فاذا غسل التراب بالماء وصفاه استخرجها كذلك هذا الجسد يبقى في قبره كذلك فاذا اراد سبحانه بعث الخلائق
امطر على الارض مطرا من بحر تحت العرش ابرد من الثلج واشد رائحة من المسك [illegible]
في القران فيكون وجه الارض بحرا واحدا تموج بالرياح وتلطف الاجزاء كل شخص تجتمع اجزاء
جسده في قبره مستديرة اي كما هي مرتبة في الدنيا اجزاء الراس ثم تتصل بها اجزاء الرقبة ثم
تتصل اجزاء الرقبة باجزاء الصدر والصدر بالبطن وهكذا وتمازجها اجزاء من تراب الارض
ثم تربو
فيتخمر في قبره كما تنمو الكماة في منبتها فاذا نفخ اسرافيل في الصور تطايرت الارواح كل روح
الى جسده فتدخل فيه فتنشق الارض عنه كما تنشق عن الكماة فاذا هم قيام ينظرون وهذا الجسد الباقي
هو من الارض هو قبليا وهو الجسد الذي يحشر ويدخلون به الجنة او النار فان قلت ظاهر كلامك
ان هذا الجسد لا يبعث وهو مخالف لما هو عليه اهل الاسلام انها تبعث كما قال الله وان الله يبعث من
في القبور قلت هذا الذي قلت هو ما يقول المتكلم ظاهرا فانهم يقولون ان الاجساد التي يحشرون فيها
هي هذه التي في الدنيا بعينها ولكنها تصفى من الكدورة والاعراض اذ الاجماع من المسلمين
منعقد على انها لا تبعث بهذه الكثافة بل تصفى منها فتبعث صافية ومراد بعضهم او
هذا الذي قلت واياه اريد فان هذه الكثافة تغير بعض يلحق باصلها ولا التعلق لها بالروح
ولا بالطاعة والمعصية ولا باللذة والالم ولا احساس لها وانما هي الا عرض بمنزلة ثوب
وهذه الكثافة هي الجسد العنصري الذي عينت فافهم وما ورد من ان اجساد الائمة قد رفعت
الى السماء فان الصحيح ع لو نبش في اول قبره [illegible] وانما هو الان معلق بالعرش
يظهر الزائر للامام [illegible] لها مفارقة الاجساد العنصرية التي هي البشرية
للاجساد الاصلية فلم تدركها بعد مفارقة البشرية ابصار اهل الدنيا وقد تقدم [illegible] جميع ما

هو بقي فالاول هو ما يخرج بالروح وهو مع الروح ويفارق الى الشيء والتحول بينهما وهو
الدنيا عند الغروب تأتي في جنة المواد في السلام وتزور بيته وتحل حضرته وزوج المنافق مع ملك
الجسم نار الدنيا عند طلوع الشمس وعنده عند غروبها تأوي في نيته الى برهوت وهي في وادي الكبريت
في المركبات المسمى كانت المعدنيات وذلك حال البرزخين الى نفخة الصعق ثم تبطل الارواح فيها
اي المحق والمحتق وتبطل كل حركة من الافلاك ومن كل ذي روح والنفس حيوانية او نباتية وذلك
مدة اربعمائة سنة ثم يبعثون في الاجساد الثانية وذلك لان تلك الاجساد تفتت وتذهب
كثافتها وهي الاجسام كما قلنا في التراب وما يحف ويحمد ووادي الاجساد الثانية وهي هذه
التي في الدنيا بعينها الا حيرة والا الذهب معها بثوابهم وعقابهم ولكن الجسم الذي في الدنيا
وهو بعينه هذا المرئي الكثيف وكثيف فيعض وتعفن كثافته التي سمينا الجسد الاول العنصري
ويبقى اللطيف في قبره وهو الذي ينشأ في البقاء ولا اللطيف فيظهر به في البرزخ وهو مركب للعود
ويكلها الى النفخ الصور فيقعض وتذهب كثافته التي سميتها الجسد الاول ويبقى اللطيف في الصور
في ثلاثة مخازن وتذهب الكثافة بالتصفية من ثلاثة مخازن وهذه الستة المخازن في تصفية
تلك الروح فتأتي الروح بها في المخازن الثلثة العليا اذا نفخ اسرافيل نفخة النشور وتشرع
القبر وتلج جامعها في ذلك الجسد اللطيف فيحيى ويا واعلم بانك لو وزنت هذا الجسد في الدنيا
وفيه بعد الوزن حتى ذهبت منه الجسد العنصري وبقى الجسد الباقي الذي هو الجوهر قبلها ثم وزنته وجدته
لم ينقص عن الوزن الاول قدر حبة خردل لان الكثافة التي هي الجسد العنصري عرض في الاعراض
لا تزيد في الوزن دخولها ولا تنقص خروجها فلا تتوهم ان المحشور والمثاب والمعاقب غير ما
هو موجود في الدنيا وان غير وصفه بل هو والله هذا بعينه وهو غيره بالتصفية والكسر
الصوغ كما قال الصادق ع في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب.
وفي الاحتجاج للطبرسي وعن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا
عبد الله ع عن هذه الاية فقال ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثل لي في ذلك شيئا
من امر الدنيا قال نعم ارأيت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها و
في تفسير علي بن ابراهيم فقيل لابي عبد الله ع كيف تبدل جلودهم غيرها قال ارأيت لو اخذت لبنة
فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب كانت التي كانت وانما هي وحدة تغير اخر والاصل واحد فبقي

ان هذه الجلود

كلما نضجت جلودهم ... لبني في العذاب

المرء

ان هذه الجلود المبدلة غير جلودهم وهي جلودهم فالمغايرة في صفة فكذلك ما نحن فيه فان الابدان في الاخرة
بعينه هو المحشور بعد التصفية كما ذكرنا مكررا اذا تحققت ما ذكرنا فاعلم ان المراد بالاجساد الثلثة
الاجساد الباقية لا الاجساد العنصرية التي هي الكثافة لان هذه ليست شيئا معتبرا في حقيقة
الاجساد الا كاعتبار الضعف في الثوب وقوله ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم انتم
بشر تنتشرون ان يراد به ان الله خلق الانسان من نطفة انشاء من نطفة ابيه ونطفة
امه وتلك النطفة خلقها الله من صفوة الغذاء وخلق الغذاء من صفوة التراب فكان
هذا التراب الطاهر المفرد هو مكن قوى العناصر ومطرح اشعة الكواكب الحاملة لقوى طبايعها
الحاملة لاشعة نفوسها فالوجود الفائض بفعل الله من كرم غيب الامكان كان في جواهر الوجود
وهي جمع ذلك الوجود الفائض بقوابله والفعالات وهذه الجواهر كامنة في رقائق تلك الذات
المعبر عنها بورق الاس الاخضر وهي كامنة في الصور النفسية المعبر عنها بالذر وعالم الاظلة
وهذه كامنة في الطبايع والهيولى المتقومة في ظهورها بالاشباح وهذه كامنة في طبايع الكواكب
ونفوسها وتقدير الكواكب باسعود رحمت من جعلها الله مسخرة قائما عليها ومدبرها وكيلها
نفوسها واقعاتها وحركاتها وجميع ما يراد منها بخلقها من الملائكة المدبرة امرا في
الاحكام العلية واربطها بشعاعها والاحكام بحسبها وادرستها مواليدها كما تخلص
عن التراب المعادن والنبات والحيوان ثم من الاغذية والنطف الى ان تكون الاجساد العناصر الباقية
وهي اكام الاجساد الباقية وهي الاجساد الحاملة للارواح فاذا قيل الاجساد يراد منها
لا الفانية العرضية التي صحبت ادم عند نزوله من الجنة وقد لزمت ذريته لمحق الخطايا والتقصيرات
ولاح الائمة ع مما لحقهم في ذلك الا مجاز الاصل لهم التقصيرات ولو صحبتهم هذه الجسمانية والجلود
هذا الطغوب لكن الجواب ما قيل انه قد ثبت عن الصادق ما معناه ما ذهب علي في بر او بحر الا
ولنا فيه حق ولا اصيب صيد في بر او بحر الا بترك الذكر ذلك اليوم فكيف هذا وقد قتل الائمة ع
وبعثت اجسامهم والجواب انه نادى الي ان ما لحقهم من ذلك فليس على الحقيقة وانما هو على المجاز
حيث انهم واصحابهم من ضعفاء شيعتهم ومحبيهم اهل الغفلة والذنوب التي هي من التقصيرات
تحملها الله وحقهم ما صعب وتحمل ان يراد بالاجساد الاجسام كارادة الفاء الكونية مع الاشباح
وما حاصل ان الامر على طبع هذه الفقرة واحد ولهذا ادم في الاب ما تقدم كان شرح في شرح ملكوت الاشعة والاظلة

ما ذهب مال في بر ولا بحر بمنع زكوة ولا صيد صيد في بر او بحر الا بتركه التسبيح في ذلك اليوم

اللازمة لها التي هي البشرية اعني اعدائهم وارادتهم في ارواح شيعتهم ونفوسهم ثم نفوس شيعتهم السنة والمودة
هذا بحافظ الحال والا فالامر اعظم مما ذكرنا مرارا فيما تقدم من [illegible] عنهم ان قلوب شيعتهم خلقت
من فاضل اجسادهم بمعنى ان قلوب شيعتهم خلقت من اشعة اجسادهم ومن هو هنا ينبغي لك ان تعرف ان
ان قلوب شيعتهم المدركة للكليات نسبتها في نورانيتها الى نورانية اجسامهم كنسبة الواحد الى سبعين
وهذه النسبة نسبة الشعاع الى المنير فاذا تحقق عليك هذا فاعتبر بما روي عن سيد الشهداء ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
الا ان راسه الشريف يقرأ القران وهو على راس السنان من سمع يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فاسئلك بالله هل تعرف من نفسك انك اعلم بكتاب الله ومعناه [illegible]
وما علمه [illegible] من اصل [illegible] وهو [illegible] فان قلت اجد في نفسي ذلك قلت من شيعتهم
ومحبيهم والعياذ بالله وان قلت لا اجد ذلك قلت لك الان المعنى قد ثبت وما يجري مجرى هذا من الادعية
والزيارات تجري مجرى الشعار فلذا قلنا ان اجسادكم في اجساد من سواكم كالسراج في الشعة والانوار
ان اجسادكم في اجساد من سواكم كجرم الشمس شعاع القمر بعيد بشيء ما هو اربعة الاف وسبعمائة في واحد [illegible] او
ذلك العدد ثم ان المعنى هنا مثل ما تقدم في نظائره في الفقرات السابقة [illegible]
اقدام اجسادكم في الاجساد اي ما يأتي الاجساد الاخر بما هو [illegible] وصيب [illegible] وابدله وقاية لاجسادكم
من كل محذور ومكروه على كل حال بما يوافق مرادكم [illegible] من قال ذلك من شيعتهم ولم [illegible]
بحيث عامل بما امروا به كذبوه فيما يدعيه الا ان يتجاوز او يدركوا حقهم فان ذلك اليهم لان الاعمال الصالحة
بالنية الخالصة [illegible] والائتمام وولاية اوليائهم والبراءة من اعدائهم وممن يرضى بفعالهم واقوالهم
الى يوم القيامة [illegible] والمجاهدة بين ايديهم للعدو الظاهرة والباطنة بل كل انفسهم [illegible]
[illegible] عن كل ما يكرهونه نعم لو قال ذلك بنية القربة او متلبس بالندم او بالخضوع والحياء
معترفا في نفسه بالتقصير قبلوا منه هدية فيتحقق [illegible] شيعتهم المستحقين فان [illegible] ان
يحصل هذا التثليث الذي يتحقق به [illegible] هدية مواخاة لهم فذلك المطلوب والغاية والا [illegible]
وهو اقل المجزي [illegible] ذلك الصدر [illegible] وهو التسليم لهم والرد اليهم والتفويض
اليهم كما تضمنته الزيارة التي رواها الشيخ ره في المصباح في شهر رجب اولها الحمد لله الذي اشهدنا
مشهد اوليائه في رجب [illegible] الى ان قال فيها انا سائلكم وآملكم فيما اليكم التفويض وعليكم التعويض
فبكم يجبر المهيض ويشفى المريض وعندكم ما تزداد الارحام وما تغيض اني بسركم مؤمن ولقولكم مسلم وعلى الله

بكم مقسم

[illegible] قدس الله روحه
بهم [illegible] وذلك [illegible] والاتصال كما في الدعاء المنقول عن السيد [illegible] الدين علي بن موسى بن طاووس
اللهم ان شيعتنا خلقوا منا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه
اتكالا على حبنا وولائنا [illegible] يوم القيامة امورهم ولا تؤاخذهم بما اقترفوه من السيئات اكراما لنا ولا
تقاصصهم يوم القيامة مقابل اعدائنا وان خففت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] واعلم مع ما سمعت انه قد جاءت الاخبار الصحيحة عنهم عليهم السلام ان [illegible]
لا يتجاوز [illegible] لا يجوز الا العمل الصالح مع عقائد الحق وغير ذلك [illegible] الثناء [illegible]
النار [illegible] وعليك فيما اشكل عليك الرد اليهم فان الرد اليهم [illegible] من الاعتقاد والاتصال و
النصف الاول من ثلث الصدر الباقي وهو الذي تأكل منه ولكن لا تأكل منه الا ان يذكر اسم الله
اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد [illegible]
[illegible] الاجساد [illegible] شرفها وعليتها وبقائها وتاملها وتقدسها
وطهارتها [illegible] في كل ما سواها من جميع الاجساد [illegible] النفوس [illegible] الرتبة في كل مقام هذا [illegible]
ظاهرا [illegible] ولو سلكت طريق التأويل وظاهر الظاهر جاز لك ان تريد [illegible] ما [illegible] من اجساد
غيرهم فان حقائق اجساد ما سواهم [illegible] فانهم يلبسون [illegible] او يخلعون
[illegible] زيد منه [illegible] ذلك الجسد من شعاعهم اعطوه زيدا عارية [illegible]
به من زيد لان المادة [illegible] وقد تقدمت الاشارة الى هذا مرارا فراجع [illegible]
انهم اختصوا [illegible] دون البعض مع ان [illegible] انما يلبسوا [illegible] التغيير
لعلة التغيير [illegible] الاستقرار [illegible] او الاصلاح [illegible] الموافق لسنتهم [illegible]
صورته [illegible] حال [illegible] ان يعيد [illegible] مع انه [illegible] الظاهر
[illegible] الاجسام الاصلية عن الذكر [illegible] الخلق [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الاستشهاد [illegible]
[illegible] فان ضياء الشمس [illegible] وانما قلنا انهم يلبسون [illegible]
اذا لم يحصل [illegible] القابلية [illegible] كان [illegible]
او [illegible] صورة [illegible] صورة [illegible]
[illegible] لانه [illegible] الظهور [illegible]

طبيعته ه

الظاهرة الالهية لا تهدي الى ادراكها وان كانت لا تبلغ اعتدال تلك الحقيقة الالهية فانه لو خرج محمد والائمة
على ما هو عليه من حسن الصورة المطابقة لحقيقته لما رآه احد من الخلائق او غيرها الا وصعق لوقته و
لكن الله سبحانه قدر ظهوره على قدرهم امثال ما نبه عليهم من الظهور له كما اشرنا اليه فيما تقدم من ان الله
يزيد على الشمس سبعين الف مرة واربعة الاف الف مرة وسبعمائة الف مرة وعشرة الاف مرة وانما
قلنا انه لم يصر صاحب صورة عن الانسان بسبب القابلية لانه لو لم يصر صاحب تلك لم يعطوا ما اقتضته القابلية المتغيرة
الآتية في ظاهرهم بانا بين ظاهرهم في ذلك الشيء الحسن على ما عينه وراهم على ما هم عليه فيه كما ترى الشمس
اذا اشرقت على المرايا الملونة بالخضرة والحمرة والصفرة مثلا وبالاعوجاج والاستقامة ظهرت في
تلون القابل والبصير لا يرى نورها بغير الآتي التغيير انما هو في القابل ومن ذلك ما رواه ابن ابي جمهور الاحسائي
في المجلي ورواه صاحب كتاب … وسير … في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال شهدت
البصرة مع امير المؤمنين والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا فما رايت منهزما الا وهو يقول
هزمني علي ولا مجروحا الا يقول جرحني علي ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ولا كنت في الميمنة
الا وسمعت صوت علي ولا في الميسرة الا وسمعت صوت علي ولا في القلب الا وسمعت صوته ولقد مررت
بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له ومن رماك بهذه النبلة فقال علي بن ابي طالب فقلت
يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الا سيف فقال يا جابر اما تنظر اليه
كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى
حين المغارب والمشارق … شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه
او كبه لوجهه او قال له مت يا عدو الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجبت ثم قال ولا عجب يا جابر
امير المؤمنين ومن غرائب فضائله وباهر معجزاته وروي في المجلي ايضا عن المقداد بن الاسود الكندي
ان عليا عليه السلام يوم الاحزاب وقد كنت واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمرو وتقطعت بقتله الاحزاب
وافترقوا سبعة عشر فرقة وانه كان في كل فرقة في اعقابها علي يحصدهم بسيفه وبقي في موضعه لم يتبع
احدا منهم لانه عليه السلام كريم الاخلاق انه لا يتبع منهزما فهذا الحديث كما ترى يحكي ظهوره في الاماكن
وتعدد مظاهره ولا شبهة ان الثاني حين قال انه يحصدهم بسيفه وبقي في موضعه وان الاول قال مشاهده
بظاهر صفته انه ظهر في الصورة القبيحة وهي صورة مروان بن الحكم للاتفاق على ان … انما رآه
بالنبلة مروان بن الحكم ولما كان طلحة قد حضره الموت وعاين الملائكة عنه غطاءه فنفر حديث الحقيقة

ان الذي

ان الذي رآه هو علي في صورة مروان بن الحكم لكونه آلة هلاكه فاقتضت قابليته هلاكه على يد ظهوره
في صورة لانه مقتضى قوابل الفاسقين ولا ان نظروا اسبابا تعلقها بالمفعول على ما اقتضته تلك
القوابل نسبة لاحكام الحكمة الالهية فظهرت صورة رضوان خازن الجنان على احسن صورة كما هو مقتضى
النعيم وظهرت صورة مالك خازن النيران على اقبح صورة كما هو مقتضى الاعداء والتاليم وان علي
صلوات الله عليه ليظهر في احسن صورة للاولياء والشيعة ويظهر في اوحش صورة للاعداء لانه وجه
مقتضى الحب والبغض فلما كان طلحة في حالة النزع والمعاينة وهي حالة كشف الغطاء رأى مروان
بن الحكم وانما رأى عليا ومن لم يكشف عنه الغطاء بالكمال او لاختصاص رؤيته عليا وانما المعاين مروان
وان بن الحكم فقط عدم وجه الصادر عن الاحسن فلا اشكال في جواز الغداء … الاشرف
هم ولا مريدا استشهد الجسد على … سلام الله على حيدر الكرار وقد تقدم ولا مع الصادر عن الاحسن
… المقتضي للعبس عن الاحسن في الطريقة مثل توجيه التنافر على جهة العلو والحكمة في خلق ابليس
خلق الله منه … وخلق الحجر … فافهم وحقق … والحكمة في الارواح يراد منها الروح
هنا غير النفس لذكر النفوس بعده فلا يرد … العقول الا ان يقال
ان العقل في حقيقته غير متعددة وانما متعلقها واحد وهو العقل الكلي وليس كذلك فانه كما ان
عقولهم غير متعددة كذلك ارواحهم غير متعددة وانما هي روح واحدة وهو الجواب الا ان … المتقارب
معا ان تعدد الارواح في مقام … ظهوره في التعدد ظاهر وكذلك العقل واحد والتعدد فيه
وحدة حقيقة عقلهم وحقيقة روحهم فتشمل الارواح العقول الا اطلاق الارواح عليهما وكذا
النفوس فلا ترد الارواح هنا لذكر النفوس وذلك لان الروح قد يطلق ويراد منها النفس
كما في قبض روحه اي نفسه وقد يراد بها العقل كما قال اول ما خلق الله روحي … ما يراد
من الروح في صفة اللفظ باعتبار … لفظه وما يراد منه من معناه في صفته الموضع
فالعقل هو آية الكون الجوهري … المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية والصورة
النفسية والمثالية وهو محل … ايضا وهو مدرك للكليات بنفسه ويدرك الصور النفسية
بالنفس والمثالية بالخيال والاشباح المادية بالحواس الظاهرة فاذا ادرك الكلي بنفسه
مجرد … [illegible] … الصورة المجردة عن المادة العنصرية
والمدة الزمانية والمثالية … عن الصور النفسية وعلى الحقيقة مجردة عن الصور المثالية فهو في العقل

معنى الصورة لمن هو كالنطفة اركانه الثلاثة النطفة والعلقة وفي النفس التي اكلها وانشئ خلقا اخر وقد
الروح ظهر برزخ بين العقل والنفس من بينهما كالمضغة والعظام فالعقل صورة الالف القائم
هكذا ا والنفس صورتها الالف المنبطح هكذا ـ والروح صورة الالف القاعد هكذا على هيئة قائم الزاوية
فقيام العقل كناية عن رفعته وانبطاح النفس كناية عن اشارة لكثرة الصور وقعود الروح عبارة
عن برزخيته فانه بين بين لا بسيط كبساطة العقل لانه لا هيئة له الا المعنوية ولا كثير بكثرة لا تتجاوز
عن الصور بل برزخيته ورق الاس فاذا قيل ورق الاس في الاخبار فالمراد به الرقائق البرزخية
بين المعاني المجردة وهي الارواح ولا الذي منها ظهر الصور المتفرقة فانها على صورهم في الدنيا واذا
كانت الروح بصورة ورق الاس لانها كاملة في نفسها وكل كامل مستدير باستدارة صحيحة ولما
لم تكن تامة في التجرد مطلقا بل لها نوع ارتباط ببعض افعالها بالجسم وهي في ذاتها وفي بعض افعالها
مجردة مفارقة كان وجهها الاعلى متوجه الى العقل لكل ذاتها وبعض افعالها كان ما يلي الجهة
العليا منها يعني ما يلي العقل دقيقا للطافته للارتباط وكان اسفلها واسعا لغلظه وتعلقه
في الجملة بالاكثر فلما ارتبطت ببعض افعالها السفلية بالاسفل الذي هو الجسم مالت بطبعها الى جهة العقل
مساعدة الى جهة امتدت فكانت صورتها باعتبار فعلها العلوي المفارق والسفلي المقارن
كصورة ورق الاس والروح من الكون الهوائي والنفس من الكون المائي كما روي عن
جعفر بن محمد والعقل في انوار العرش هو الابيض والروح هو الاصفر والنفس هو الاخضر
ويحتمل هذا قوله والفكر في النفوس لا لا اشارة الى المعنى المراد من النفس فقد ذكرناه قبل
هذا وهنا مع ذكر الروح على جهة الاشارة الى بعض احوالها ونقول هنا النفس المذكورة يراد
منها محل العقل ومركبه لان النفس اذا اطلقت يراد منها احد امور احدها الكلية الاولية
وهي قبول مطلق حقيقة انها من حيث ربه ويراد منها الوجود والنور الذي خلق منه الفؤاد
والنفس التي من عرفها فقد عرف ربه وحقيقته من حيث نفسه وتعلقها الالهية وبه خلقت
من نفس الاولى من حيث نفسها ان من جهة انفعالها وقبولها للايجاد وهي حقيقة الظلمة وفيه
اصل الشرور والمعاصي كما ان الاولى حقيقة النورية واصل الخيرات والطاعات وحقيقته
مطلق وهي العين والماهية وهي مجمع البحرين وهي النفس الناطقة التي اشار اليها في تمييزهما
وذلك قوله كما رواه في الغرر والدرر الشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي قال في النفس

ناطقة

كالملك

ناطقة ان ترشدها بالعلم والعمل فقد فنت او بحجار علمها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شاركت
بها السبع الشداد انتهى اقول وتمام الاعتدال من اجها وكماله كما قال عم اذا انتفى منها الانحراف كانت كما
بانه ولا يكون كذلك الا ان كان الاعلى هو الماء الذي كان العرش عليه فاذا كان هو قلب العبد المؤمن الذي
قال الله فيه ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وثانيها النفس الامارة بالسوء المعبر عنها
بالجهل وهي التي ذكرها اولا الى الامارة بالسوء انها الخروج عن الطاعة ونفسها المطمئنة والثانية
اللوامة وهي الاولى وبعد ان تعلم بعض الخيرات يكون لها ترقع وانقياد مع ما هي فيه من الحالة
الاولى وانما كذا اللوامة وهي الاولى بعد ان تعلم بعض الخيرات وتتعلم وتتعهد فتكون لها حالة ثانية
وميلا مثل بالحالة الاولى من حقيقتها الظاهرة حالة الامارة بالسوء وميل بالحالة الثانية الى نوعها
وفعلها بعض الخيرات فتلوم حينئذ فعل الخير لطبعها وعلى فعل الشر لتطبعها والرابعة المطمئنة
وهي الاولى وانما تكون مطمئنة اذا تركت طبعها وتطبعت بطباع العقل وكانت اخته على ما
عليها ما عليه الا الله فتعلقت وتخلقت بالخيرات كما قال عم في التاويل فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين في قوله بعضها العقد وانها حيث في كل تاويل قوله تعلموهن
مما علمكم الله فان الله سبحانه علم العقل بان العبد لا يملك بل كل ما كسبت وتفضل من سيده
لا يملكه الا ان اطاع اذا اطاعه ولا يتصرف باذن الله ويترك اذا امره بالترك فحينئذ
حال العقل في معاملته مع ربه وهو حال العبد المطيع مع سيده فلذا قال عم في ذكر الكلاب المعلمة
للتقييد وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فان الله علمهم بان العبد لا يكون مملوكا
مع سيده الا بما ذكرنا ونحوه فتعلم الاحد بحكم ما علم الله بانفصال لا يملك ما يعبد ولا ينقلها
اذا رأى في العبد لا بامر صاحبها واذا امرها بالترك تركها فاذا كانت كذلك فقد تعلقت وتعلموا
مما سكن عليكم فكذلك النفس اذا علمها العقل بانها لا تفعل بشهوتها الامارة واذا امرها بالترك تركت
فاذا فعلت شهوتها امارة انما تفعله له فكذلك هذه النفس ان افعلت ما اراد به العقل فقد تعلمت
منه فقد سكنت فيها تطبعت عليه من اخلاق العقل ووقرت فهي مطمئنة وهذه الرابعة النفس الراضية
وهي بعد الطاعات وتستقام لانها المطمئنة في الله عليها بالرضا فرضيت بما اجرى عليها
من فضل وعدل وذلك هو حال صدق العبودية فاذا استقامت على ذلك حتى كانت تلتذ بكل ما يجري
عليها من احكام القدر بالرضا فرضيها الله سبحانه ورضي عنها وهي التي اشار اليها بالمرضية لانها اذا رضيت

عنها ورضيها النفس وسلطنها لدولتها النفس الكاملة التي اعتدل مزاجها وقويت فاذا اعتدلت كالعقل
وهي قامت مظهر الرحمانية في التي وسعت كل شيء وناتها اللاهوتية الملكوتية الكلية
وهي قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل ومنه بدئت وعنه وعت واليه دلت
واشارت وعودها اليه اذا كملت وشابهته ومنها بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات
الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل وغوى كما قال
ع للاعرابي حين سأله عن النفس وهذه النفس هي المسماة باللوح المحفوظ وهي نفس فلك البروج و
كتاب الابرار فيه لانه عليين وكتاب الابرار صدورهم وسور اعمالهم واقوالهم وكثير من معتقداتهم
فيها المعجزة ظلها وشعاعها وهي في الحقيقة نفس الامام ع وهي النفس التي نسبها الله اليه ونسبها النفس
ولهذا قال ع نحن ذوات الله العليا وقوة اصلها العقل ودليل [illegible] وقول عيسى [illegible] تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك [illegible] هذه هي النفس التي لا يعلم ما فيها غير الظاهر [illegible] و
عودها اليه اذا كملت ان المراد بهذه النفس هي التي وسعت الرحمانية وهو ما ذكرناه في [illegible]
من النفس القابلة للعقل وهذه هي كتاب العقل [illegible] لانها اول ظاهرة ومنزلة له بدليل قوله منها
بدئت الموجودات ولا باس بذلك الا ان هذه هي [illegible] مظهر الرحمانية من اربعة اركان الجموع الاربعة
وهي العرش [illegible] فانها قامت به تمام المظهر وهذه الاركان الاربعة التي هي العرش اركان
[illegible] ما قامت به فانها ما قامت به كزيد مثلا وهذه الاربعة كالمادية [illegible] والهيئة
والماسكة في زيد فان حقيقة زيد مربعة بهذه الاربع وهذه النفس هي التي اشار اليها امير المؤمنين ع
في جواب كميل بن زياد قال ع والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل
وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود
قال الله ونفخت فيه من روحي وقال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
الانسانية [illegible] الناطقة القدسية وهي قوة لاهوتية بدؤ ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها
العلوم الحقيقية الدينية موادها التاييدات العقلية فعلها المعارف الربانية سبب فراقها عند
تحلل الالات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة لا عود ممازجة قال
ع في جواب الاعرابي وفي جواب كميل بن زياد قال لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة و
ليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة [illegible] اقول [illegible]

الاتحاد

الاتحاد بين هذه وبين الثانية المتقدمة المعبر عنها بانا فان هذه قد يعبر عنها بانا ويجوز ارادة المغايرة
بين الثانية وبين هذه فان المراد بتلك العين الحقيقة الجامعة لهذه وللوجود والمراد بهذه
المتقومة بذلك الوجود المعبر عنه بالمادة الحصة الحيوانية وهي صورة اجابة تلك الحصة لدعوة
الحق وهيئتها المتميزة بالحدود الشرعية والشهوات الكونية اللطيفة كالعلم والحلم والصدق والجود
والتقوى والمروة والطاعة والحياء وغير ذلك من الحدود والتقدس والحكمة [illegible] النفس الحيوانية
قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك وبدؤ ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحياة
والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب سبب فراقها
اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة فتعدم صورتها
ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها هذا كلامه ع في حديث الاعرابي وفي جواب كميل قال ع والحسية
الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من
القلب فقوله ع اصلها الافلاك [illegible] حركتها وجرمها لانها بخار يتكون من الطبايع الاربع المتعلقة
بالدم [illegible] المتعلق بالعلقة الدم الذي في تجاويف القلب الصنوبري [illegible]
البخار بالقوى من بخار حار [illegible] من بخار حار [illegible] بخار بارد والحرارة والرطوبة
بمعونة تاثيرات اشعة الكواكب والعناصر حتى نضجت نضجا معتدلا وتلطفت حتى ساوت فلك القمر
التلطف والاعتدال فاثرت فيها نفسه فتحركت بحركته مثاله اذا قربت خشبة يابسة من الجمر [illegible]
لا يصل الجمر اليها ولا يماسها ولكن الحرارة [illegible] الخشبة [illegible] حرارة الجمر [illegible]
حرارة الجمر حتى وصلت الرتبة [illegible] تشتعل بالنار فكذلك هذه الابخرة [illegible] كان [illegible]
المقارب بالحرارة حتى [illegible] تعلقت به [illegible] النار حتى كان نارا [illegible] الابخرة لما
نضجت وتلطفت حتى ناسبت فلك القمر تعلقت نفسه بها فتحركت بحركته واما قال ع في النفس الناطقة
وبدؤ ايجادها عند الولادة الدنيوية وقال ع هنا وبدؤ ايجادها عند الولادة الجسمانية لان الناطقة
هيئة الادراك والمعرفة والعلم والفهم فتتوقف عند مبادئ اسباب التمييز المعبر عنه بالولادة الدنيوية
وان الحيوانية الحسية [illegible] لان الحيوانية لا [illegible] الحركة الحسية فلاجل ذلك [illegible]
فقال ع بدؤ ايجادها عند الولادة الجسمانية وفي النفس النباتية قوة اصلها الطبايع
الاربع بدؤ ايجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها لطايف الاغذية فعلها النمو والزيادة

وسبب فراقها انحلال المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة بهذا الكلام للاعرابي
وجرابه لكميل قال لها منبعث قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان
وانبعاثها من الكبد اقول هذه النفس تتالف من العناصر على ما ذكرنا من حال الحيوانية الحسية
في التاليف فلا بد من وجود جزء من النار وجزء من الهواء وجزءان من الماء وجزء من التراب فتجتمع الاجزاء
في ارضها فتمتزج بمعونة حرارة الفصل ورطوبته وتكون الاربعة غذاء واحدا فتقوى حركة ما فيها
من الحرارة والرطوبة فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود ممازجة لا عود مجاورة يعني
ان ما فيها من الاجزاء النارية تلحق بالنار العنصرية فتمتزج بها وتلحق الاجزاء الهوائية بالهواء
فتمتزج بها والاجزاء المائية تلحق بالماء والترابية بالتراب فتضمحل مميزات الاجزاء وتستهلكها
ويمتزج كل جزء باصله والظاهر ان المراد بها هنا الثالثة وهي اللاهوتية الملكية الكلية المسماة
باللوح المحفوظ وهذه النفس كما وصفها امير المؤمنين ع فيما نقلنا عنه من الفقرات الشريفة فلذا
قال ع هي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى الى آخر ما قال وانما قال هي ذات الله
يريد انها ذات خلقها الله ونسبها الى نفسه تشريفا لها ولانها لا تكون في حال من احوالها
لغير الله وذلك قوله تعالى واصطنعتك لنفسي وفي الانجيل خلقتك لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك
وقال امير المؤمنين ع نحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا او عن الحجة ع اصطنعنا او صنع
الخلق لنا وجميع الخلق منها كالشعاع من المنير فهي نفس النفوس كما ورد عنهم ع انا ذوات الذوات
والذوات في الذوات للذات وبالجملة يكون المعنى كما تقدم على الوجه الاول يعني بها بعض افراد انفسهم
ما بين نفوسهم اي نفوس الخلق كما تقول افديك نفسي فعلى الوجه الاول تصدق
المغايرة الصالحة للتخصيص بالمماثلة وعلى الثاني انما تصح الظرفية اذا اعتبرت الربوبية فان
فرض الظرف نفوس الخلق مع اعتبار الربوبية كان المظروف افعال نفوسهم واثارها المتعلقة
بنفوس الخلق بالصنع وبالمواد والصور لتشريفهم بها او بافعال نفوسهم وامداداتهم او بآثارها
في نفوس سواهم فقد احكموا ما الذي في الصنع والصنيع كما قال ع فاسلكي سبل ربك ذللا
فان النحل بما اوحى ربك اليها والمراد قد احكمت الصنع والصنيع حيث سلكت سبل ربها ذللا فيما لها
من علم العمل والصنع وهو امتثالهم ومثال صنعهم وصنعهم فتسبيحهم تسبيح الملائكة وتهليلهم
وتحميدهم ملكوا ومجدوا وكذلك في الخلايق ولولاهم ما عبد الله ولولاهم ما عرف الله ولولاهم ما خلق الله

خلقا وحيث

خلقا وحيث خلق فيهم خلق ما خلق وبهم يحيي وبهم يميت وبهم يخرج الاثمار وبهم ينبت النبات وبهم ينزل الماء
من السماء وبهم فتح الله الخلق وبهم يختم وفي جنتهم ولهم الى ما شئتم فيفعلون بانفسهم بل
يفعلون ما يريد ولا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي محبة الله غيرهم اعضاء لحقه فيفعل
بهم ما يفعل بهم ما شاء ولا يفعل الا بهم لانهم محال مشيته والسنة ارادته وفيهم خلق الاشياء واثارهم
في الاثار وتقوم تركة القصور العقل قال الله سبحانه سنكتب ما قدموا واثارهم الاثار اعمالهم وسنتهم
او اثار اقدامهم في سعيهم في اعمالهم بعيرانا لا نترك شيئا من اعمالهم من اثار اقدامهم والمراد اثار اعمالهم
في ابدانهم واجسامهم واعمارهم وقلوبهم وارواحهم ونفوسهم ومواهب لهم وجميع ما لهم من الافعال
صغيرة ولا كبيرة الا احصيناها في اثار هديهم وتعلقهم وتعليمهم وعلومهم وهدايتهم واصلاحهم
وغير ذلك مقولاتهم واثارهم المراد منه كما في الاية لانه اقتباس منها والمعنى افديكم ما بين
الاعمال واقوالكم فيها بين الاقوال واحوالكم فيها بين الاحوال وعلومكم فيها بين العلوم وعلى هذا
ذلك لان اثارهم وتعليمهم تنقال على جميع اثار افعالهم الباطنة كما الاعتقادات الترمي الفعل للتوحيد
من معرفة صفات افعال الحق سبحانه واثاره ونبوة الانبياء وولاية الاولياء وما يتبعه من احوال
النشأتين وعلى جميع اثار افعالهم الظاهرة من الاوامر والنواهي والاداب وما يترتب على ذلك
من موجبات ثواب او عقاب او استنارة قلوب عن اعمال صالحة وسواد قلوب عن اعمال طالحة
ومن علوم اهتدوا وسائر اقامة وغير ذلك من الكلم الطيب والسعي المشكور من حركة او سكون او
تحريك او تسكين مما يتعلق بالعقبى والاعمال والاقوال للدنيا والاخرة لهم ولاوليائهم ولا
عدائهم لما مر انما فاتحهم في ذلك كله المبدأ والمعاد فالعلة الفاعلية بهم والعلة المادية منهم
من شعاعهم وظلهم والعلة الصورية بهم على حسب قابليات الاشياء من خير او شر والعلة الغائية
هم لان الاشياء خلقت لاجلهم في اوليائهم ومحبيهم واتباعهم وسائر خلق الله تعالى واعداء محبيهم
فظاهر ولا اعدائهم ومبغضيهم واتباعهم وسائر الخلق والنبات وغير ذلك وهو في وجوده
شرط لوجود الضد والمانعين في ان اصلهم ع نور واصل شيعتهم ومحبيهم واتباعهم نور وكذلك الطاعات
وانواع الخيرات نور وهم اصل نور شيعتهم ومحبيهم واتباعهم بذواتهم ونور الطاعات
وسائر انواع الخير فرع نور اعمالهم كما ان اعداءهم ومبغضيهم اصلهم ظلمة وظلمة الخلق عامهم
فرع ظلمة اعدائهم وظلمة اصل المعاصي وانواع الشرور فرع ظلمة اعمالهم فمثلا الامام نور ونوره

اصل شيعتهم فرع من نور ذواتهم وشيعته واصل الصلوة نور وهو اصل الصلوة فرع من نور اعمالهم الفرع
نور ولايتهم واصل عدوهم ظلمة واصل الخبث ظلمة متفرعة من ظلمة ذوات عدوهم فلذا اجعد
في الاعمال لان ذلك فرع اتباعهم في الذوات وقد ذكر بعض ما ذكرنا الامام جعفر بن محمد من ان
الاعمال فروع ذكره في الحديث الطويل الذي كتبه للمفضل بن عمر كما رواه الحسن بن سليمان الحلي في
مختصر بصائر سعد بن عبد الله الاشعري باسناده الى المفضل وذلك حين سأله عن اقوام يزعمون ان
الدين معرفة الرجال فمن عرف ان الصلوة رجل فقد اقام الصلوة وان لم يصل وكذلك عرف
ان الزنا رجل فقد قام الدين وان زنا والحديث طويل وفي هذا المعنى فكتب له الجواب مفصلا فقال اما
كتبت ان قال اخبرك انه كان بيدي بهذه الصفة التي كتبت وبالتي عنها هو عندي شرك بالله تعالى
بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا
فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها
على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا الى ان قال
واخبرك ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضيه من خلقه فلم يقبل من احد الا به
وبعث انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه
محمدا صلى الله عليه وآله فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا
وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره
ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق
ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم الحرام واولياؤهم
هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربا
والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع
الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا و
السرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الربا والخدعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاك
المعاصي وانما يامر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء

والمنكر

والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء والاوصياء وهم المعتدون على مودتهم وطاعتهم يعظكم
لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير
هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا
وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت
قلت هو رجل وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك فافهم قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
لصدقت القول وهذا الحديث مشتمل على ما هو من هذا النحو وغيره مما هو صريح في كثير مما ذكرناه وذكرناه
في هذه الرسالة مما قد اشتمل عليه من القطوب من اسرار محمد وآله اهل بيته الطاهرين وانما اشتمل على مثله العقلاء
من ضعف الا ما شاء الله فانهم قد وجب على المحدث الذي يعرف اشاراتهم ورموزهم وانه يجب على المؤمن الممتحن
من الفهم انه اذا ورد عليه منهم الخبر الوارد بالطريق المعتبر ورد بخبر الوضوء فمعرفته على حجة
الوجه في الكتاب فان واحد ان يقبله ويعتقد بمضمونه فان انكره عقله لدليل معقول عليه رده الى اهله
وقال هم اعلم بما قالوا وان انكره لا لدليل فعليه ان لا يخالف ما يعرف او الواجب ان يعتقد انهم اعلم
منه ولا يقولون بارائهم وانما هو عن رسول الله وفي البصائر باسناده عن عنبسة قال سال
رجل ابا عبد الله عليه السلام عن مسألة فاجابه فيها فقال الرجل ان كان كذا وكذا ما كان القول فيها فقال
له مهما اجبتك فيه فهو عن رسول الله لسنا نقول برأينا من شيء وروي في البصائر عن سليم بن قيس
في كتابه ان علي بن ابي طالب قال لابان بن ابي عياش يا اخا عبد قيس فان وضح لك امر فاقبله والا
فاسكت تسلم ورده على الله فانك في اوسع مما بين السماء والارض والاحاديث بهذا المعنى
مستفيضة في ذلك فاذا لم تقبل عنهم الا ما قبله عقلك لم تقبل من رسول الله ولا من الله سبحانه
فليس لك عذر مع دعوى التشيع في عدم القبول الا ان تحتج بعدم صحة الورود بان تردد الخبر
لضعف السند او لمخالفة المذهب او بجهالة الكتاب ونحو ذلك فقد يتحقق لك في خبر لا دليل فاذا ورد في
كتاب الكافي مثلا حديث في الوضوء وله معارض الا ان سند الاول اصح مثلا عملت بالاول لا
تتوقف في ذلك ولكن مرجح الاصحية السند وان كنت لا تدري الصحة بعقلك لم يكن لك ما
ردوه غير موافق لعقلك واذا ورد حديث في الكافي من عترته اهل بيته في الكافي صحيح السند وليس
له معارض الا ان عقلك لا يدرك معناه فينبغي منك كما قبلت له حديثا له معارض مع
انك لا تدري معناه وانما قبلته لصحة سنده ان تقبل عترته اهل بيته الصحيح لانه لا مانع له الا

عدم الرد لكن فان هذا الحديث الوضوء الذي قبلته مع وجود المعارض وعدم الاذن الا من العترة او بالقبول
لعدم المعارض ووجود المعارض في حديث الوضوء مجازاة في الاحكام الشرعية التي لا تدرك بالعقل منها
شيئا تثبت الحكم بحديث واحد له معارض وتدين الله به وتقول هذا حكم الله في حقي وحق مقلدي
وتؤسس حكما تقول هو حكم الله وتجريه عليك وعلى غيرك وتنكر احاديث متكثرة لنفسك خالفته فان
قلت العقل ينكرها قلت ان اردت عقلك انت وعقل مثلك فقل انا لا اعرفه ولا تقل ان الحديث
عرض الحائط وهذه الاحاديث للغلاة او المفوضة لان من يؤمن به ويعرفه اكثر من ان يحصى فان اردت
معرفته فاطلبه منهم وتعلم منهم ولا ترى نفسك اكبر مستغنيا عن التعلم كما يراه تلك العوام والجهال
وانت في نفسك وعند الله سبحانه صغير محتاج للتعلم وذلك لانك لا تقدر ان تفهم تلك الاحاديث وتصدق
كل ما يؤيدها على جهة الاجمال فاذا قبلت انت ما صدقت بمجمله كثرة وذلك لانك تسمع الاخبار الصحيحة
الواردة في الكتب المعتبرة احاديث كثيرة لا ينكرها احد بل كل احد يقبلها على سبيل الاجمال وتقبلها
انت بلا شك منك ولا تردد وذلك مثل قولهم عليهم السلام ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن
الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بالسر وبهذا المعنى احاديث كثيرة
ومثل قولهم عليهم السلام ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
وقولهم عليهم السلام ان حديثنا صعب مستصعب وعر وفي اخر اجرد ذكوان ثقيل مقنع لا يحتمله ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قيل فمن يحتمله قال نحن وفي رواية من شئنا او مدينة حصينة
قيل فما المدينة الحصينة قال القلب المجمع وفي اخر ان حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا
الى الناس نبذا فمن عرف فزيدوه ومن انكر فامسكوا فانه لا يحتمله الا ثلث ملك مقرب او نبي مرسل او
عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي حديث اخر في معاني الاخبار عن ابي عبد الله انه قال حديث
تدريه خير من الف حديث ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وان
الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج وفي البصائر عن ابي جعفر
او عن ابي عبد الله قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به احد فانكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله
فوق عرشه وفيه عن ابي الحسن انه كتب اليه في رسالة ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا
باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا او على اي وجه وصفه وفيه عن ابي جعفر
قال سمعته يقول اما والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوءهم

عندكم

عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر
من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا عن ولايتنا
وفيه عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ان الرجل ليأتينا من قبلك
فيخبرنا عنك بالامر العظيم فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه قال فقال ابو عبد الله اليس عني يحدثكم
قال قلت بلى قال فيقول لليل انه نهار وللنهار انه ليل قال فقلت له لا قال فقال ان قال
ذلك فرده الينا فانك ان كذبت فانما تكذبنا وفيه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
بما تعرف علامة الرسول انه رسول قال قد كشف لها عن الغطاء قال قلت لابي عبد الله بما يعلم
المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله في كل ما ورد عليه والاحاديث بهذا المعنى كثيرة جدا وانما نقلتها
وتركت تفصيلها وما معناه الا انه يرد عليهم الحديث الذي لا يدرك العقل معناه فيقبله المؤمن
بالتسليم ويرده غيره فليس بمؤمن وليس معنى المعقول هو ما يدركه العقل لان ما يدركه العقل يقبله
وان كان حديث كافر وهو من لان الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها اخذها وانما المراد
ما يقبله من باب التسليم لهم والرد اليهم ما يعتقد انه ليس كما قالوه تدركه عقولنا وان كان يجب
علينا اعتقاده اذا خالف ظاهر الاعتقاد وليس لك ان تقول هذا الذي يرده مخالف الظاهر
الاعتقاد لان الذي يرده موافق في الاجمال لما تعتقده ويخالف تفصيلك لانك تفصل على ما يجب
الاجمال الذي تعتقده مثلا قالوا اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا
الحديث ومعناه في كل ما هو من العلم اي اجعلوا لنا ربا نرجع اليه في كل ما تنسبون الينا لا مطلقا
بمعنى ليس المراد اجعلوا لنا ربا نرجع اليه في العلم بمعنى انا لا نعلم الا به لا انا نعبده بدونه و
نسمع ونطيع بل المراد انا لا نعلم شيئا حتى في الان الذي في ما علمنا الله ولا نقدر على شيء الا به
ولا نحكم على شيء الا به ولا نريد شيئا الا به ولا يكون من الامر شيء في قليل ولا كثير لا في الدنيا
ولا في الاخرة الا به وهذا معنى اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم
ولن تبلغوا الحديث فتفهم وتدبر في هذه الكلمة وما يتبعها من كل ما هو شرح وما يأتي منه حار عقلك
في الحد وهو تفصيل كثير مما تستعظمه ومجمل فان هذا المستصعب الذي لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للكلام وهذا الله حجة في الفصحة
وكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقوله وانا في الاثار

يراد منه علومهم واعمالهم وما اقاموه من امر الله من كل ما نسبنا اليه فيما يتجلى من اثارهم في الاثار
الاثار انه يجالس كل من حضر من عدم قبول المكلفين لها والاقتداء بها والاخذ بها والسلوك مسالكها
ومن التأثر والاضمحلال وان كان في نفس الامر لا تؤثر بعينه ولا اضمحلال لها فان الكسبي هو الحافظ
وكيف لا تقبل ايضا والله عز وجل جعل حيوة الخلق ورزقهم ومعاشهم وبقائهم بها يطوون ويجاريهم
ويجاهد على الجنة من قبلها ويدخل اثارا من غيرها مع ان كل شي يقبلها ظهر من يكره بقاءه وحياته
ورزقه ودفع المكاره عنه وما اشبه ذلك وكذلك ما ذكرنا وانما يرد في الاثار وان المتكبرين
ما سبق وان الكاملين الحقيقية تكون اثارهم في الاثار ظاهرة كما قدمنا لا يكون حق في الذين
جميع المكلفين الا ما كان منهم ولا ما لولا ان يحكي عنهم وروى الشيخ في الكافي بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر قال اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بحق ولا عدل الا ومفتاح ذلك القضاء وبابه واوله
وسنته امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم اذا اخطأوا
والصواب من قبل علي بن ابي طالب اذا اصابوا وفيه بسنده عن يحيى بن عبد الله ابي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر
محمد يقول وعنده ناس من اهل الكوفة عجبا للناس يقولون اخذوا علمهم كله من رسول الله فعلموا
واهتدوا ويرون انا اهل البيت لم ناخذ علمه ولم نهتد به ونحن اهله وذريته في منازلنا نزل
الوحي ومن عندنا خرج الى الناس العلم افتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ان هذا لمحال
الا انهم لما كانوا اسباب الاسباب الاسباب في كل مقام من مراتب وجودات الجواهر كانت اثارهم
اسبابا لاثار اسبابهم وقد تقومت اثارهم في موادها وصورها وانهم يعقلون ويعلمون كما ينبغي
كلى في الخلق ولا يجري الا وفقوا الكل الشيء الحقيقة الظاهرة من كل الاشياء مما يتصور في حق احد من الخلق عليه
لعقول ولا يجهل الانهم في دون هداية الله ولا يبغي التوفيق فان الكسبي بهم حسب الي شيعتهم
ورتبته في قلوبهم اذ الحب الله عز وجل والتحبيب بهم والتزيين انما هو اظهار اثار جمالهم كما
كانت انت اشياء هذه اثار الطيبين الطيبات ظاهرة وان كون اثارهم في اثار الخبيثين الخبيثات
فعلى نحو ما اشرنا اليه فيما سبق من نظائره لانهم بما تبين لنا فضلا سبقوا الى الخيرات فيما عملوا
من الاعمال الصالحات فعلوا الاعمال الصالحات بتعليمهم وهدايتهم واتباعهم واقتفاء اثارهم بل
هم الهداة المقتدرون لكل خير منهم الموردون لهم حوض الهدى وهدايتهم ودون بيانهم الذائدون
لهم عن ورود حياض اعدائهم اشياعهم الداعين الى النار وسبقوا الى الشرور فيما عملوا من الاعمال

الصالحة

الطاهرة

الخبيثة فعلوا الاعمال الخبيثة الصالحة بتعليمهم ليقتدوا بهم في الغوا لاستكبار اعمالهم وامتنعوا
عن اتباعهم بهم الهداة المقتدرون لكل خير منهم الذائدون لهم عن ورود حوضهم بامر الله لهم
بحوضهم لا يرده احد الا باتباعهم وامتثال امرهم والاقتداء بهم اذ ليس له طريق الا ذلك وذلك
لما قال الله لهم لعنهم الله في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير قال سلام لعنهم الله سيروا فيها ليالي واياما امنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا ليغني
اصحابنا طريقا اليك والرضا عنهم بفضل اليك بعدوهم وبغيرها ظلمتهم فاخبر الله عنهم فقال
وظلموا انفسهم الى اداء الى انفسهم ما لا يمكن في عقبها او ظلموا وهب الكلم في كل خير باراده
تاخيرهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها فان الكسبي بعضه عليهم جعلهم الدعاة لهم اليه والى رضوانه
وهم حجبوا لا احد من خلقه طريقا الا من الحجة الا بهم فظلمهم في ولوا تاخيرهم عن مرتبة الولاية
العامة والهداية المطلقة فظلموهم بدفعهم عن مراتبهم او ظلموا انفسهم بابعادهم منها بما يكون فيها
الا بالولاية المفروضة فكان تركهم الاقتداء بهم مستلزما لضلالتهم لانه من ترك الهداية ركب
الضلالة اذ لا واسطة بينهما ومستلزما لكون الائمة صلوات الله عليهم ذائدين لهم عن طريق الهداية
بامر الله عن طريقها وموردين لهم طريق الضلالة بحجابهم عنها وسيلتهم اليها وذلك كله باذن الله
لا الاستلزام الاول فقط وان الاستلزام الثاني فلما ثبت انه لا يكون شيء الا باذن الله وقدره
وقضائه وقد جعلهم صلوات الله عليهم حججه واولياء امره وقدره وقضائه لهم بامره يعملون وهذا المراد
من كلام الحجة عليه وعلى ابائه صلوات الله وسلامه في دعاء شهر رجب المسطور الرجب والتحية من اراد
كثيرا اجبت بقول اعضادا واشهادا ومناة واذوادا وحفظة ورواد وقد تقدم بعض بيان
هذه الكلمات فقوله مناة جمع ماة اي مقدرون واذواد جمع ذائد اي يذودون كل شيء ورواد
بامر الله واذنه عما شاء وقد تقدم ذكر حديث ابي الطفيل عامر بن واثلة قال قلت يا امير المؤمنين
اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه واله في الدنيا ام في الاخرة قال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه قال انا
بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية واوصيك وصيتي فاصنع الكسبي عليه
الاشياء او يمكن فانا لا نزيد انهم فعلوا او خلقوا او رزقوا بل الفعال الكسبي هو الخالق
الرازق وهو الفاعل لما يشاء وحده عز وجل لا يجعل له شريكا في شيء الا انا نقول الكسبي انه
لا يفعل شيئا بذاته لذاته وتنزهه عن المباشرة وانما يفعل بالة الفعل ومفعوله من غير شريك

بل هو الفاعل وحده لا شريك له في الفعل فهو انه اذا اراد شيئا كان ما اراد من غير حركة ولا ميل ولا انفعال
ولا تفكر ولا روية وليس معه شيء يفعل به ما يفعل بل انه محض الفعل لا فعل اذ ليس شيء غير ذاته المقدسة
وفعله ومفعوله فلا شيء يصح عليه اطلاق الشيئية الا ذاته ثم فعله ثم الشيئية ذاته ان فعله انما هو شيء
بذاته ومفعوله انما هو شيء بفعله ولا مفعول فهو سبحانه يفعل ما يشاء من مفعولاته ما شاء باسم صنعه فعلا
اذا اراد ان ينبت حنطة خلق لها الارض بفعله او بشيء من مفعوله وخلق الماء كذلك وخلق زيدا مثلا
يزرعها وخلق لزيد جميع ما يتوقف عليه عمله من القوى والعلوم وسلطه على البذر والماء والارض فاذا
القى البذر في الارض وسقاه كما علمه الله واقدره نبتت الحنطة باذن الله سبحانه بهذه الاشياء التي من مفعولاته
ما شاء من صنعه فقال افرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون والاصح هو الزارع
وقد حصل بغير تنكر سمع عزه وكذلك ما خلق في الارحام كما صوره ان خلق ملكين خلاقين يقتحمان
الى البطن من فم امه فهما يقدرانه كما امرهما وكذلك ميكائيل جعله موكلا بالارزاق وهو سبحانه هو الرزاق
ذو القوة المتين وكذلك ملك الموت جعله موكلا على قبض الارواح قال تعالى قل يتوفيكم ملك الموت
الذي وكل بكم مع انه قال الله يتوفى الانفس حين موتها واذا قلنا هو الفاعل سبحانه بذاته يفعل
بفعله لا بذاته لان كل فاعل لا يفعل الا بفعله ومرادنا بفعله الذي يفعل به ما شاء هو فعله ومفعوله
يفعل بفعله لا فرق بينهما الا ان الشيئين احدهما ان فعله احدثه بنفسه ومفعوله احدثه بفعله ثانيهما
ان الفعل به كل ما سواه فهو عام وهذا وغيره متناه في تعلقاته ولا اول له في الامكان ومفعوله الذي يفعل
به كل ما سواه فهو خاص وجزئي ومتناه في تعلقاته بالنسبة الى الفعل لا مطلقا فانه ابدا غير متناه
بالنسبة الى نفسه وله اول في الامكان فان اول الفعل الذي ... وهذا المقام فيه غامض من الاسرار ... قدرة
فان اتمه له ذكر فيما بعد فتحقق ... فتحقق مرادنا ان هذه الاشياء من الفاعلين والمفعولات
والافعال كلها قائمة في وجودها وفي كل ما يقصد عنها وتقوم بفعله قيام صدور بغير تكلف كقيام الكلام
بالنسبة الى النفس المتكلم وشفتيه واقرانه ولسانه وحلقه وحركته فيها مع قيامه بالنسبة الى الهواء
فلو صح عنهم ع انهم قالوا انا نفعل شيئا من ذلك فليس فيه اشكال كما سمعت قوله ع ...
واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني ولا يلزم منه غلو ولا جبر ولا تفويض ولا شرك بل الحق هو ما
لانه اذا ورد شيء من ذلك فهم مما ذكرنا اولا وهو تكمل العبودية والادلة من الكتاب
والسنة جارية على ذلك متواردة فيه وانما التوقف في صحة وروده عنهم وانه اذا اعترف به الجملة

وانما لها

وانما لها لا تزد عليك شبهة فيها وان كان كلام بعض العلماء ... واكثر ... الغلو
وان العيون المراد منها وتصحيح بعضهم لبعض الوجوه فليس هو الا ان ... كما قال الفاء في ... ولا
كما قال الصحيح مخصصا لان الصراط المستقيم ما ثبتت عليها اليقينيات لك ان اعرفت ان ... الائمة
في الدين في تصحيح ما ذكره وان كان في بعض ما ذكره احق او حق للضعفاء وقد ذكرنا ... شيئا
في ذلك وهنا احببت ايراد بعض كلامهم لما في نفسي مما سمعت من الجهال ... في ذلك ...
قال الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني في كتاب عوالم العلوم وهو من تلامذة محمد باقر المجلسي ... كلامه
وصاحب البحار ثم بعد نقله لاعتقادات الصدوق ره ونقل كلام المفيد ره عليه قال تتميم وتحقيق
اعلم ان الغلو في النبي والائمة عليهم السلام انما يكون بالقول بالوهيتهم او بكونهم شركاء لله تعالى
في المعبودية او في الخلق او في الرزق او ان الله تعالى اتحد بهم او انهم يعلمون الغيب بغير وحي
او بالقول في الائمة ع انهم كانوا انبياء او القول بتناسخ ارواح بعضهم الى بعض او القول
بان معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكل منها الحاد
وكفر وخروج عن الدين كما دلت عليه الادلة العقلية والايات والاخبار السالفة وغيرها وقد علمت
ان الائمة ع تبرؤوا منهم وحكموا بكفرهم وامروا بقتلهم وان قرع سمعك شيء من الاخبار الموهمة
لشيء من ذلك فهي اما مؤولة او هي من مفتريات الغلاة ولكن افرط بعض المتكلمين والمحدثين
في الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة ع وعجزهم عن ادراك غرائب احوالهم وعجائب شؤونهم فقدحوا
في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم او القول
بانهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك مع انه قد ورد في اخبار كثيرة لا تقولوا فينا ربا وقولوا
فينا ما شئتم ولن تبلغوا وورد ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وورد لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وغير ذلك مما مر وسيأتي
فلا بد للمؤمن المتدين ان لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي امورهم الا اذا ثبت
خلافه بضرورة الدين او بقواطع البراهين او بالايات المحكمة او بالاخبار المتواترة كما مر في
باب التسليم وغيره واما التفويض فيطلق على معان بعضها منفي عنهم ع وبعضها مثبت لهم فالاول
التفويض في الخلق والرزق والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله
خلقهم وفوض اليهم امر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين

التفويض

احدهما ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون حقيقة وهذا الفرض كفر صريح دلت على
استحالته الادلة العقلية والنقلية ولا يستريب عاقل في كفر من قال به وثانيهما ان الله تعالى يفعل
ذلك مقارنا لارادتهم كشق القمر واحياء الموتى وقلب العصا حية وغير ذلك من المعجزات فان جميع ذلك
انما يحصل بقدرته سبحانه مقارنا لارادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل من ان يكون الله تعالى خلقهم واكملهم
والهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادتهم ومشيتهم وهذا وان العقل لا يعارضه
كفاحا لكن الاخبار السالفة تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهرا بل صراحا مع ان القول به
قول بما لا يعلم اذ لم يرد ذلك في الاخبار المعتبرة فيما نعلم وما ورد من الاخبار الدالة على ذلك
كخطبة البيان وامثالها فلم يوجد الا في كتب الغلاة واشباههم مع انه يحتمل ان يكون المراد كونهم علة غائية
لايجاد جميع المكونات وانه تعالى جعلهم مطاعين في الارضين والسموات ويطيعهم باذن الله كل شيء
حتى الجمادات وانهم اذا شاؤوا امرا لا يرد الله مشيتهم ولكنهم لا يشاؤون الا ان يشاء الله واما
ما ورد من الاخبار في نزول الملائكة والروح لكل امر اليهم وانه لا ينزل ملك من السماء الا بدأ بهم فليس
ذلك لمدخليتهم في ذلك ولا للاستشارة بهم بل له الخلق والامر تعالى شانه وليس ذلك الا لتشريفهم و
اكرامهم واظهار رفعة مقامهم الثاني التفويض في امر الدين وهذا ايضا يحتمل وجهين احدهما
ان يكون الله تعالى فوض الى النبي والائمة عليهم السلام عموما ان يحلوا ما شاؤوا ويحرموا ما شاؤوا من غير وحي
والهام او يغيروا ما اوحي اليهم بارائهم وهذا باطل لا يقول به عاقل فان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر الوحي
اياما كثيرة لجواب سائل ولا يجيبه من عنده وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وثانيهما انه تعالى لما اكمل نبيه صلى الله عليه وآله بحيث لم يكن يختار من الامور شيئا الا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل
بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض اليه تعيين بعض الامور كالزيادة في الصلوة وتعيين
النوافل في الصلوة والصوم وطعمة الجد وغير ذلك مما مضى وسيأتي اظهارا لشرفه وكرامته عنده
ولم يكن اصل التعيين الا بالوحي ولم يكن الاختيار الا بالالهام ثم كان يؤكد ما اختاره صلى الله عليه وآله
بالوحي ولا فساد في ذلك عقلا وقد دلت النصوص المستفيضة عليه مما تقدم في هذا الباب وفي ابواب
فضائل نبينا صلى الله عليه وآله ولعل الصدوق رحمه الله ايضا انما نفى المعنى الاول حيث قال في الفقيه وقد فوض الله عز وجل
الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وايضا هو رحمه الله قد روى كثيرا من اخبار التفويض
في كتبه ولم يتعرض لتأويلها الثالث تفويض امور الخلق من سياستهم وتأديبهم وتكميلهم وتعليمهم

وامر

والخلق باطاعتهم فيما احبوا وكرهوا وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا حق لقوله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وغير ذلك من الآيات والاخبار وعليه يحمل قولهم نحن المحللون
حلاله والمحرمون حرامه اي بيانهما علينا ويجب على الناس الرجوع فيهما الينا وبهذا الوجه ورد خبر ابي
اسحق والميثمي الرابع التفويض في بيان العلوم والاحكام بما ارادوا ورأوا المصلحة فيه بسبب
اختلاف عقولهم او بسبب التقية فيفتون بعض الناس بالواقع من الاحكام وبعضهم بالتقية ويبينون
تفسير الايات وتأويلها وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل ولهم ان يبينوا ولهم ان يسكتوا
كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسألة وليس علينا الجواب كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت
كما ورد في خبر ابن اشيم وغيره ولعل معنى خبر محمد بن سنان في تاويل قوله لتحكم بين الناس بما
اريك الله ولعل تخصيصه بالنبي والائمة عليهم السلام لعدم تيسر هذه التوسعة لسائر الانبياء والاوصياء
بل كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد وان اصابهم الضرر والتفويض بهذا المعنى ايضا
حق ثابت بالاخبار المستفيضة الخامس الاختيار في ان يحكموا بظاهر الشريعة او بعلمهم وبما يلهمهم الله
من الواقع ومخ الحق في كل واقعة وهذا اظهر محامل خبر ابن سنان وعليه ايضا دلت الاخبار السادس
التفويض في العطاء فان الله خلق الارض وما فيها وجعل لهم الانفال والخمس والصفايا
وغيرها فلهم ان يعطوا ما شاؤوا كما مر في خبر الثمالي وسيأتي في مواضعه فاذا احطت خبرا بما ذكرنا
من معاني التفويض سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه وعرفت ضعف قول من نفى التفويض
مطلقا ولما يحط بمعانيه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انتهى كلامه واني ما كتبت عليه
فقد كتبت عليه كلاما قليلا بحاله قد مرت اليك مجملا لك الاطلاع طريق في اقوال الفريقين
من الغلاة والمفوضة لان كثيرا من التقول فيه بالغلو هو في الواقع مفتقر في شأنهم
فالاخبار فيه كثيرة جدا باب نفي واثبات وانت اذا عرفت الامر الواقع من فعل
الخالق ومن فعل الخلائق عرفت التخلص بالطور عن ما ذكره لانه نقل الاقوال وقدر فيها
بعبارة وكل احد لك لان المعيار الذي واحد لا تعدد وانما تعدد
ولو خلص الحق لم يخف على ذي حجى كتبت هذا الحق بالقول بان جميع الاشياء الامكانية
على عبد الله في وجودها وبقائها وفي جميع احوالها فاعلة او مفعولة ذاتا او صفة
جوهرا او عرضا فلا يكون شيء الا بالله ولا يحدث شيء الا بالله ومع هذا كله فالعباد مستقلون

ضعف م

اما التفويض

بأفعالهم أي يفعلون مع الله ولا يستقلون لا في شيء من أفعالهم عنه فلم يفعلوا شيئاً بدون الله لا فرق في شيء من هذا
كله بين محمد وآله ولا بين غيره الخلق في هذا الأمر لأن الخلق في جميع هذه الأشياء فقد كنت على الحق فلا تكون
غالياً إذ لا تقول لأحد يفعل بدون الله ولا شك أنه إذا لا تقول إنهم فاعلون مع الله ولا كافراً إلا إذا لا تقول
إنهم فاعلون بدون الله ولا مفوضاً إذ لا تقول إنهم بغير الله فاعلون على الاستقلال كما يفعل الوكيل
عن موكله وإن لم تفهم ما ذكرت لك فإن سكت فربما تنجو وإلا فلا بد أن تقول بأحد هذه الأمور
المهلكة إذا فارقت ما قلته لك إنهم بالتثبت تكفر أو تفسق [illegible] واعلم أن جميع الأمور
هذه وأمثالها لا تستقيم منها شيء على الحق إلا إذا كان مبنياً على هذه الحدود التي حددتها لك
بعد فيما ذكرته أشياء ربما لا تميز على هذه الحدود في ظاهر القول ومن قبيل هذه الغلوات منه القول بأنهم
كانوا أنبياء وهذا أحق من جهة التسمية ودعوى الوحي إليهم على جهة التأسيس بغير واسطة النبي و
سيكون النبي محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبوة وفي كل ذلك ارتفاع لا يخفى ومن القول بتناسخ أرواح بعضهم في بعض وهذا
معنى ليس فيه ارتفاع ليكون من الغلو الذي له إرادة قدم نفوسهم وذلك أن أحد منهم القول الكل
في نفسه وإن كان باطلاً لا يوجب الكفر لكونه غلواً أو لا يكون باطلاً لذلك وإنما كان باطلاً موجباً
للكفر لأن القول بقدم النفوس وانتقالها على رأي الحكماء [illegible] أنه لا جنة ولا نار ولا معاد وفي هذا الأمر
باطلاً والقول بكفر [illegible] القول بأن معرفتهم تغني عن جميع الطاعات فذلك ليس من الغلو بقول مطلق كما
إن قال بذلك يريد به أن الدين الذي أراده الله من خلقه هو معرفة الرجال وأن الأعمال [illegible]
الرجال ولهذا يقول [illegible] أعدائهم ويرى أن [illegible] فلا عذر لهم فإذا عرفه إذا جاء أمره الله وإن
زنى ويقول إن بعض [illegible] الإمام عليه السلام [illegible] فإذا [illegible] كفاه ذلك وإن لم يعمل
وإن بعض [illegible] أفلا يا [illegible] كفاه وإن زنى فهؤلاء يسمون الغلاة وإن حكم
عليهم بالكفر من جهة الكفار [illegible] الدين [illegible] معرفة الإمام عليه السلام [illegible]
[illegible] وسعة عبارته معرفته كان غالياً وإن قوله في الرد على المقصرين [illegible]
حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان وما يكون أو [illegible]
عن [illegible] نفي السهو عنهم فإن أريد أنهم لا يسهون بتأييد الله وتسديده وعصمته لهم فهو حق وإن
أريد به أن ذلك من أنفسهم فهو باطل وكذلك العلم وما ورد في الأخبار [illegible] فالمراد بها
هذا فإن المخلوق لا يستغني عن الخالق سبحانه طرفة عين ولا أقل من ذلك [illegible] فيهم في جميع أحوالهم

فهو غال

فهو غال يعبدون ولا أثر في التفويض وثانيها أن الله سبحانه يفعل ذلك مقارناً لإرادتهم تشتاق إرادته لهذا وإن لم
في معنى التفويض في الجملة يمكن القول على وجه لكنه كلام ليس بصحيح لأن قوله يفعل ذلك مقارناً لا معنى
له في التفويض ولا في نفس الأمر التفويض فلانه يراد أنه سبحانه فوض إليهم شيئاً أن يفعلوا وأخرج
لأنه يفعل مقارناً لإرادتهم فإن معنى التفويض في هذا ولا في نفس الأمر فلا معنى للمقارنة بالذات
فإنه سبحانه إذا جعل شيئاً سبباً لشيء فلا يتم المراد أن يفعل ذلك الشيء بذلك السبب كالسبب يكون سبباً ماديًا
أو سبباً صورياً كالمشخصات الستة وما يلزمها ويلحقها وقولهم أن كان العقل لا يعارضه كفاعل أه
فإن الأخبار الحق أنه يمتنع منه إذا أريد منه على النحو الذي ذكرنا ولو أريد به ما أشرنا إليه نقل
كانت الأخبار الحق أو اللاحقة دالة عليه وداعية إليه وذلك لأن الله سبحانه خلقهم على أنهم
مشيئته وصورة إرادته وأودعهم سره الأكبر الذي هو سر سلطنته في بريته وأخذ على جميع
الأشياء الميثاق بطاعتهم التي هي شرط تكوينها كما أشار إليه في الحديث المذكور في ترجمة
عبد الله بن شداد حين أراد عيادته وهو مريض فهرب الحمى عن عبد الله فقال قد رضيت بما أوتيتم به وأن الحمى لتهرب
منكم فقال عليه السلام والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا إذا أجاب لسمع الصوت ولا يكون
الشخص يعمل لبيك فقال عليه السلام يا أمير المؤمنين إني لا أتقرب إلا على ما أو منها لا يكون
كفارة لذنوبه الحديث فقول الحمى لبيك جواب نادها وقوله عليه السلام يا أمير المؤمنين يا
بيان لقوله والله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا وذلك ظاهر في أن جميع الأشياء
تمتثل أمرهم وقوله في تعليله أنه يرد ذلك في الأخبار المعتبرة ليس بحق لأن الأخبار المعتبرة
فيه لا تكاد تحصر مثل أمر الطاهر عليه السلام لصورة السبع الذي في مسند المتوكل فقام سبعاً فأكل الحاجب
الهندي وأمر الرضا عليه السلام لصورة السبع اللتين في مسند المأمون فقاما سبعين فأكلا حاجبا المأمون
حميد بن مهران الرضا عليه السلام وأمثال هذا في الأخبار المعتبرة كثير جداً وفي القرآن المجيد بما يرده
يعلمون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وكيف ينكر هذا وأمثاله ويقبل ما هو أعظم في حق الملائكة
الذين هم [illegible] ويجوز ما يجوزه في الملائكة الذين منهم موكل بالسبي والقبض في
والتقدير والموت والحياة والرزق والخلق وغير ذلك يجوزه فيهم بالطريق الأولى إذ لا يجوز
شيء من ذلك لأحد من الملائكة مع كثرة وروده في حقهم وصحته وثبوته عند جميع العلماء
إلا بشرط أن يكون على وجه لا يلزم منه ولا التفويض كما أنا لا نجوز شيئاً في حقهم حيث يرد

رضيت بما أوتيتم به مقام

عنهم الاتحاد وجه لا يلزم منه الغلو ولا التفويض ثم اذا اراك تقبل كل ما ورد من هذا النحو في شأن الملائكة على
على اشتراط هذا الشرط وتوقف في قبول شيء مما ورد في شأنهم من غير اشتراط هذا الشرط في ذلك
فلنفرض انهم افضل من الملائكة وان الملائكة خدمة لهم وخدام شيعتهم فكان في القسمة ضيزى وجوار
فيما عدا المعجزات الا ما يعجز لان ما عدا المعجزات هو ما يعتاد عادة الناس وانما يتوقف فيما
تعجز عنه البشر وهو المعجز ولا مميز المعجزات فهو ما تعتاد العادة من الاكل والشرب والنكاح والكتابة
وامثال ذلك مما يعتاد ابناء النوع من غير خارق للعادة فلعل توقفك انما هو في تكلمهم من الاكل والشرب
وعدمه للملا بل يكاد ان ينسبت اليهم فعل الاكل والشرب القول بالغلو او التفويض مما لا يكيف
في الكلام وما يجب وما لا يحتمل ارادة كونهم عللا غائية للايجاد او فيكون التصحيح على طور اخر غير ما
ذكره وكذا القول في تعلمهم وارادتهم وما ذكره من الوجه الثاني من المعنى الثاني في مقتضيه على طور
فوق ما ذكره فاذا اردت تحقيقه ذلك فاطلبه فيما سبق من كلامنا في هذا الشرح وذلك تمام ما ذكر من
التمثيل لان نحو هذه الاشياء يعقل النقل عن القائلين بذلك لا يعقل النقل عنهم ع واعلم
ذكرت هذه الكلمات في غير محلها لان محلها ما سبق في قوله ع ومفوض في ذلك كله اليكم الا
انه هناك اقتصرت وهنا حصل موجب وقت الكتابة فاستطردت هذه النبذة ولا حول
ولا قوة الا بالله وفي قوله ع ومقبور في القبور المعنى ففيه كالمعنى المراد مما قبله والمراد بالقبور
هذه الاجساد الظاهرة والرموس الظاهرة التي دفنوا فيها ويحتمل ان يراد بها الطبايع التي اختفت
فيها العقول والارواح والنفوس متمازجة غير متمايزة ظاهرا وذلك مثل التفصيل
الثاني لان هذه الامور الثلثة كانت في الطين الاول الجوهرية بالقوة متمايزة وبالفعل
متمازجة وقبلها كانت متمايزة بالفعل الى الشيء هذه الحال لها كانت فيه متمازجة لا
بالفعل ولا بالقوة للاتحاد في وقت الاول لا تكثر فيها تكثر تعدد وانما اختصصنا بنفي
تكثر التعدد لا المطلق اذ لم تخلق بسيطة كما قال الرضا ع ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون
غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده بل انما برز كل شيء في الوجود متكثرا
تكثر تركيب لانه لا بد لكل موجود ان يكون له اعتباران اعتبار من ربه وهو وجوده واعتبار
من نفسه وهو ماهيته وهي اشد الاشياء المكونة بساطة فهو واحد في الكون الجوهري في
تنزل الى الكون الهوائي ثم تنزل الى الكون الثاني فكان في الكون الاول عقلا وحده و و

الكون الثاني

الكون الثاني في محل شأن متمايزان وفي الكون الثالث نفس فحصلت ثلثة متمايزة بالفعل الى الشيء متمازج
لا بالفعل ولا بالقوة فلما نزلت الى هذه المنزلة كانت فيها متمازجة بالقوة ومتمايزة بالفعل فلما
نزلت الى الطبيعة المستترة بالقبر المعنوي كانت الثلثة فيها متمازجة بالفعل متمايزة بالقوة
فالثلثة في الدنيا كالثلثة قبل الطبيعة وبرزة القبور بعد الدنيا كبرزة الطبيعة في القبول
مطلق في الجملة وان في الحقيقة انما يكون في التشبيه مجرى فيمن لم يحقق الايمان محضا والكفر محضا
ولا من محض الايمان محضا والكفر محضا فامتزاج الثلثة انما يكون في الرحلتين رحلة الخروج
من الدنيا الى القبور ورحلة الخروج من القبور الى المحشر مثل دخولك في النوم الى ان تنام فيحصل
التمايز وخروجك من النوم الى اليقظة فيحصل التمايز وكذلك الرحلتين الاولتين رحلة الدخول
في الطبيعة ورحلة الخروج منها فالطبيعة هي القبر الاول قبل الدنيا وهو المشار اليه بقوله كيف
تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم يعني وكنتم امواتا قبل هذه الدنيا وذلك
بعد ان كلفهم في عالم الذر فقال لهم الست بربكم قالوا بلى فاجاب من اجاب وانكر من انكر
سكت من سكت ثم غرسهم في الطبيعة فكانوا فيها [illegible] ترابا ثم احياكم اي بعثكم من قبوركم طبايعكم
كما قال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس نزلت في شأن من كانوا
امواتا بالكفر والنفاق وقولنا ان المعنى في هذا كالمعنى لشهرة كل ما ذكرنا هنا فيكون المعنى من
قبوركم ما بين القبور وعلى الظرفية يكون المراد ان قبورهم الطبيعة في سائر القبور الطبيعية
لغيرهم القبورية لا الطبيعية فباطن طبايعهم ولا الخفية فبظاهر من قبلها [illegible]
عن موت طبايع من سواهم الا من ضلوا نورا من طبايعهم واحياه به وجعله يمشي به في الناس
تفسير [illegible] لسنده الى بريد قال سمعت ابا جعفر ع يقول في هذه الاية ميتا لا يعرف شيئا ونورا
يمشي به اماما يأتم به [illegible] كمن مثله في الظلمات لا يعرف الامام وفي تفسير العياشي مثله وعنه عن بريد العجلي
قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الاية قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وجعلنا له
نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابي طالب كمن مثله في الظلمات قال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا
وفي [illegible] عن ابي [illegible] قال [illegible] ان كان ميتا عنا فاحييناه بنا وفي تفسير علي بن ابراهيم
قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية
وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال في حديث طويل وقال الله عز وجل يخرج الميت من الحي ويخرج الحي من الميت [illegible] الذي يخرج

من الميت المؤمن يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي الكافر الذي يخرج من طينته من طينة المؤمن
فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل ومن كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة
الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من
الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله في النور وذلك قوله
لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وقوله ثم احييناه وجعلنا له نورا الاية ما ذكرنا
الدين القيومية المرادة من الطرفية لان قيومية الخلق انما هي بتزو وقيوميته بامر الله وفعله وقوله
حين فرق بينهما بكلمته المراد بالكلمة امر الفعل وهو المشية والارادة المتوجهة بما يحب على قوله حين
فرق الى اخره تكون تلك القيومية قيومية فعله لا لان القيومية حقيقة انما هي قيومية فعله
عز وجل او لان طينا ليس ايضا فعله لانا قد بينا فيما سبق ان فعله لا تشابه السيد وانما هو فعله
او مفعول وان مفعول فعله لمفعول فذلك المفعول وهو المشار اليه بقوله والفرق هو بهذا
مثاله فاظهر عنها افعاله اذ لولم تكن افعاله مفعوله مفعولا له بما يفعله الذي هو مفعول
مفعولا لمفعول به وثالثه فيلزم التفويض المستلزم لاثبات الشريك له في ملكه تعالى الله عن ذلك
لو كانت مفعولا له بدون مفعول لزم الجبر سبحانه عما يصفون وليس في الله انها مفعولا له
بمفعول انما هي بما خلقت به مع مفعوله من جهة واحدة فعله لا شريك له والمفعول
مستقل بفعله وحده ولا يفعل الا ما شاء الله والمراد ان الله سبحانه يحدث مادة الفعل بالعبد
والعبد يحدث صورة الفعل بالله والله سبحانه يخلق العمل من تلك المادة وتلك الصورة وذلك
العمل المخلوق من تلك المادة وتلك الصورة هو الثواب والعقاب ولذلك اختص ذلك الثواب و
العقاب بذلك العبد دون غيره ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب كل هذا وامثاله مما تقدم
مبني على الصنع بالاسباب لاجل التعريف والبيان وترجيحا لجانب اللطف بالعباد والافانه عز وجل
مسبب الاسباب من غير سبب ومسبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
حسبنا الله ونعم الوكيل وفي غيره ما احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم شانكم
واجل خطركم واوفى عهدكم قال في القاموس الحلو بالضم ضد المر كالحلواء من دعا وسرو
حلاوة وحلوا وحلوانا بالضم وحلو وحلا واحلولى وحلاه واستحلاه وتحلاه واحلولاه وحلى
كغنى يحلو في الفم وحلى بالعين وتحلى كرضى ودعا حلاوة وحلوا وحلوانا واحلى في الفم وحلاوة الحيا

وفي غيره

وفي غيره ما يقرب من معناه فالحلاوة هي ما يلائم الطبع من غير تعب ومايلذ له ويستعمل في الحسية والمعنوية كل بحسبه
للقوة الحسية وبالنسبة للقوة الادراكية فالملائم لها حلاوة والمنافر لها ضدها والمعنوية تستلزم الباطنة
والمعنوية فالباطنة تحمل المشترك وتعقل ادراكه وليس فيه الا الظاهرة والمراد انه قوة مركبة من الحسي
الحسي الظاهر والباطن وهو معنى كونه حسا مشتركا فتدرك بحكم الشي الواحد اذا الرؤية
كثرة وهذا الشيخ يشير بالحس المشترك لحسنا الحسي البصري بحواسه الباطنة والعاقل البصري من
حواسه الظاهرة لان البصر يتنظر بالماء الذي وضع الخيال كرسيه عليه مثلا اذا نظرت الى النار رأيت
الطبعت صورة ذلك في عينك الجليدية في البصر والطبعت وربما في عينه البصر والتراب
دائرة ما يبدو الحس المشترك الا في ذلك الماء الذي وضع الخيال كرسيه فيه فتسرع لابه والثاني الخيال
قيل انه واضع كرسيه على الماء وطبعه مائل الى الرطوبة وهو كثير النسيان لكنه سريع الانفعال
بما يرد عليه والثالث الوهم فقد وضع كرسيه على النار وطبعه مائل الى اليبوسة قيل انه بعيد
الفهم الا انه امتنع لانه كما قيل وهذا الشيخ مثال له من الطاهر فيما يعطيه على اعدائه وانما
حقيقته فانه قد وضع كرسيه على النور الذي يهيئ الحرص وطبعه بارد فيما يلقى اولياته بالباطن
الفكر قيل انه وضع كرسيه في الهواء وطبعه مائل الى البرودة يحلل فيه نبيهم ويغير فيها ويحكم
على الذي لا يعرف فلا يلتفت اليه وقيل ان لونه اشهب وطبعه متقلب وهو مطلع على البداية
اكواكب الحيت والخامس الحفظ فقيل هو الشيخ قد وضع كرسيه على الارض وطبعه مائل الى الاعتدال
وهو يحفظ افعال الجوابي كلها قيل وهو الشيخ الذي قد وضع كرسيه على الماء وطبعه مائل
الى الحرارة والطاوي وجد الخلاف الطبعي وعند الكبير انما هو بالنظر الى حالة الشيخ
فانه انما يسمى ذاكرا الا انه لا يكون حافظا مع ما نسيه واذا لوحظ كونه ذاكرا فانما يلاحظ
في حالة تلقيه من الجوابي وهذه حالة يضع فيها كرسيه على الماء لان الماء منه القوة الدافعة
وهذه الحالة انما تقتضي الحرارة لانها حالة الطلب والاخذ من الجوابي واذا لوحظ كونه
حافظا فانما يلاحظ في حالة الطمأنينة وسكونه عن الاخذ والطلب وفي هذه الحالة
قد وضع كرسيه على الارض لان القوة الماسكة منها وطبعه الاعتدال اي غير عادم حرارة الطلب
والتلقي فهذه الحسية حلاوتها ما يلائمها من الحسية والمعنوية عندنا ما يجده العقل ويدركه
بغير الحس من التروح والتفضل وغيرها وما تدركه الروح فلا اعتبار له من حيث عدم تمام الصورة

الذاكرة

يقال له معنوي اذا ادركته بغير واسطة ومن حيث ان ما فيها انما هو المعنى المعنوية وهي كلمة وغير لفظ
يقال له الظاهر فيتعلق بها باعتبار الاول بالعقل وبالاعتبار الثاني بالنفس ثم انه قد تقدم ان الاسم
يطلق على اللفظ وغيره وهو اللفظي والنقشي والتصوري والعددي والمعنوي الذي هو الصفة كالنور للشمس
فالنار تدرك الاسم المعنوي وتجد حلاوته بالقوة الذائقة وقد تقدمت الاشارة الى ذلك
عند قوله ع وباسمائك التي [illegible] الاسماء كما دلت عليه الاحاديث المتكثرة وقد ذكرنا فيما مضى بعضها
منها في البلغ وغيره من طرق العامة والخاصة بانه [illegible] عرضت ولايتهم على كل شيء فما قبلها [illegible]
وما لم يقبلها ثم ضمنت مع قول علي ع كان يسمى انا الذي كتبت اسمي على العرش فاستقر وعلى
السموات فقامت وعلى الارض فرست وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودق
فهمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار
فانار وتبسم والاسم هو الصفة كما تقدم عن الرضا ع لما سئل عن الاسم فقال صفة لموصوف
فان قلت هذه الاخبار من موضوع الغلاة ولو سكت كان معنا [illegible] هذا الذي ذكرت لان
ما تقول غير معقول قلت الاحاديث الدالة على هذه المعنى [illegible] وانما اعداؤهم الذين بالغوا في
اطفاء نورهم ومحو فضائلهم وانت يا محبهم الذي عرضك الله لمحبتهم وفضلك لتكون ناظرا
لفضائلهم حاولت في اطفاء نورهم ومحو فضائلهم [illegible] لتصل اليه اعداؤهم فلعلك انت
كالصديق الذي قال فيه النبي ص احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة فلربما انقلب الصديق
فكان اعلم بالمضرة [illegible] ان فيها احاديث مكذوبة لكن لا اسلم انها كلها مكذوبة بل الكثير فيها
متواتر المعنى والحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها اخذها ثم [illegible] تحقق ذلك
فان كنت اخاف الكفر والغلو فقد ترى بينت ذلك في مواضع كثيرة من هذا الشرح ليظهر لك على جهة
القطع والضرورة انك مع هذا القول من جملة المقصرين لا من الغالين فان قلت من اين لك هذه
التوجيهات الغريبة والتأويلات البعيدة قلت ليست بعيدة وانما استبعدتها لعدم [illegible]
انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا على انك [illegible] كلامهم [illegible] فان الكلام [illegible] بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما يأتهم تأويله [illegible] القول الصحيح [illegible] الناظرون [illegible] الفضلاء
وانا انما قلت عن الدليل القطعي الضروري ودليلي على هذه الدعوى انك تتأمل كلامهم [illegible]
حتى تفهم فاذا [illegible] كما [illegible] ورد [illegible] يحصل لك القطع [illegible] فاعلم ان [illegible] كتاب

والمبدأ

والمبدأ يوهم [illegible] ان الترتيبة في الجواهر والاعراض [illegible] والالف [illegible] والقد [illegible] معنا
ان فاطمة ع لما وضعتها خديجة رضي الله عنها عليها سلام الله [illegible] السلام [illegible] كما
وضعتها الطيب [illegible] والافاق ان الشمس اذا طلعت اشرق اسمها على جميع الافاق
تلك الحورية القدسية [illegible] لما طلعت في هذه الدار [illegible] الطيب القدسي
هو اسمها على ما قررنا لك والعين تدرك بالقوة الباصرة الاسم المعنوي والاسم اللفظي لا يدرك
العين لطلاوة الاسم المعنوي فقط لان الالوان الجميلة والرياش من اللباس والهيئات
الحسنة والصور الجميلة المستحسنة من الحيوانات ومن النباتات ومن المعادن والجمادات
من جميع الصفات من الالوان والمقادير الهندسية والاشكال والصقالة والشفافية والصلابة
فيما يستحسن فيه واللين لكل [illegible] فيما يستحسن فيه والثقل لكل [illegible] جميع الصفات
واضدادها فيما يستحسن فيه وتدرك بالقوة السامعة ما كان صوتا او [illegible] كالقد او [illegible] البنية
تدرك بالقوة اللامسة ما كان كيفية من حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وما كان صلابة او
لينا وما كان هندسة [illegible] عند ذكر العين [illegible] تدرك للباصرة
واللامسة ومنه مدرك للاثنين [illegible] ملائمة للمدرك
ادرك حلاوته وكذلك الحواس الباطنة فانها لا تدرك [illegible] الا الاسماء المنتزعة من الجواهر و
الاعراض [illegible] على نحو ما ذكرنا في الحواس الظاهرة فالاسماء هي اللفظية
يدرك حلاوتها الاذن [illegible] والتعقيد والتنافر وما اشبههما المتعلقة بالمواد
الاسماء [illegible] عند النطق بها والاذن [illegible] في اصواتها في موادها [illegible]
فاللفظية للاذن والرقمية للعين والصورية للخيال والمعنوية والعددية والمعنوية
فكرية او عقلية [illegible] واللفظية فالعددية [illegible] اللفظية [illegible] تنزل المعنوية فلو [illegible] تنزلت
في الاشتقاق ظهرت [illegible] كما قيل ان بينات اسم محمد ص واله [illegible] فلما تنزلت للعدد
بيناته ظهرت باسمها وهو الامام الذي هو صفة النبوة [illegible] لان البينات حقيقة الزبر
واسمه فبينات اسم محمد ص [illegible] وعدده [illegible] وثمانون وهو عدد [illegible]
الاسلام لانه واحد وستون [illegible] ومائة وثمانون وبينات
اسم علي [illegible] في ظهور الاسلام [illegible] جميع البينات

فاح م

لام ليكون سببا لظهور الكمال من صفته من الاختفاء وعدمه اكثر غير المؤمنين هو علامة المؤمنين
وكذلك الابتلاء والنفاق لانه الميزان الحق حتى روي ان عايشة قالت اذا ما البين حتى كان تلك
تبقى اعتقد من غير شك وفيها البين والذي التصق على بيننا شبه الملك وهو البين ايضا
فيبقى سبحانه بها قبضة فقال المحبة ولا ابا لي وما انتهى لنفسه البلاء ولا المحمود وان كان
اصل الخير والجود وانما على عاقل لعلوه محمد ومن [illegible] فانه كان في الظاهر من الاتباع
فلم يكن النفس بتبعات سمعه سلام الا بالجمع لان من اتباعه من ليس من الاسلام في شيء فاذا اجمع ارتضيتم
كل شيء لا اصل خلق من الاسلام الذي يجري عليه ظاهر الشريعة ولاجل هذا الشيء ان قال ما اختلفوا
في الله ولا في ولا انما اختلفوا فيك يا علي فاذا جرت اسمائهم كما سمعت على الخيال وجدت لذة
الاستقامة في الاستنطاق لموافقة الطبع من غير تكلف فلاجل ما يجد من حلاوة اسمائهم من شرح
الصدر بحلاوة المعرفة وطعم الايمان وان كان قد اختلفوا في حلاوة الايمان هل هي معقولة ام حسية
فيوافق من احبها فلو لم يكن ان تجد حلاوة الايمان حتى تذهب تلك في الدنيا وظاهر الحديث في قوله على [illegible]
انها معقولة والحق انها في العقل فيما يتعلق بالجنان معقول وفيما يتعلق بالبدن والاركان
محسوسة والتسيير الا بالهدى كما قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وهو دليل
قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وقال تعالى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب واهل العقول
هم الائمة كما في قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون فان في الكافي في هذه الاية عن الكاظم
امام الى امام وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق ع امام بعد امام وهي المعنوية فما يدرك بعقول
شيعتهم من البصائر مما كتب عليها من اسمائهم كما كتب اسم الشمس على الارض فاشرقت بنور
الاسم اي بنورها وكذلك ما يدركه ارواحهم ونفوسهم [illegible] من اثار [illegible] وحواسه [illegible]
اسماؤهم او اسماء اسمائهم وليس [illegible] ما ادركه من اسمائهم او اسماء اسمائهم منافرة لها بل [illegible] ملائمة
محبوبة وهي الحلاوة المرادة وقد توجد الملائمة في شيء غيرها من الطبع الا انه بحال دون حال كما في
بعض ما على الارض الذي جعله الله زينة لها ليبتلى به عباده ايهم احسن عملا فان امثال ذلك قد
يستحسن في حال النظر الى زينة الدنيا ولو نظر الى زوالها وفنائها لم يستحسن بل لا يلتفت [illegible]

العداوة

ولا باب

احلاه ذكر كونها

ولا ما يذهب اليه من ظهور [illegible] في كل حق فلذا صح على الحقيقة ان يحصل كمال الملائمة ولذا هو موافق بالحسن
فلا ذات [illegible] فما احلى اسماؤكم [illegible] ومرادنا بالاسماء اسمائهم ما كان اسماء لافعالهم الحقيقية وافعالهم
الزائدة [illegible] بها فانها وان كانت اسماء لسعيهم الا انها اسماء لاسمائهم لان [illegible]
لا تشبعهم او افعالهم وكل ذلك اسماؤهم فاذا صح ان يراد بالاسماء ما هو اعم من اللفظية كما دلت عليه
الروايات وغيرها وعرفت المراد بالحلاوة العموم [illegible] كل بمدرك [illegible] وعرفت ان المدرك انما
تدرك [illegible] الشعور وحلاوته [illegible] لما ادرك الا باعتبار قوة الملائمة
وضعفها [illegible] وعرفت ان الملائمة [illegible] اسمائهم اعظم من غيرها [illegible] الا اسماء الحق
ظاهرة ولا اسماء الخالق عز وجل فاعظمها ذواتهم واسماؤهم المعنوية لان الاسماء المعنوية [illegible] ثم
وصفاتهم واسماؤهم واسماؤهم اللفظية مستتبعا لها ذواتهم واسماؤهم المعنوية اذ ليس
اسماء الا الاسماء [illegible] مثل افعاله فاذا تبين لك هذه الامور عرفت ما اردنا من معقولة [illegible]
اسمائهم [illegible] حلاوة اسمائهم في بعض [illegible] والله يرزقنا [illegible]
[illegible] واكرم [illegible] الموجود [illegible]
بل بجميع الممكنات لا المكونات [illegible] انما تكونت باربع علل
الاولى العلة الفاعلية وهي انما تكونت بهم لانهم محل مشية الله والثانية الارادة والثالثة
فالعلة المادية وقد يكون انما خلق من فاضل انوارهم لان فاضل انوارهم [illegible] الوجود
المقيد الذي خلق منه مادة كل المكونات [illegible] الله
اتخذهم اعضاد الخلق [illegible] وما كنت متخذ المضلين عضدا [illegible]
اتخذت الهادين عضدا [illegible] وهو عضد الخلق كما اتخذ [illegible]
تقدم [illegible] الثالثة العلة الصورية لان الله [illegible] خلق صور المكونات [illegible]
صورهم [illegible] وقامتهم في اعمالهم واقوالهم [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] كل [illegible] الرحمة [illegible]
المؤمنين [illegible] هو المادة الذي هو الفاضل المذكور
والصنع [illegible] صور امثالهم ومقاماتهم في اعمالهم واقوالهم
عن ظاهرهم الذين [illegible] خلقه [illegible]

اعمالهم لا بجاره وتبعيتهم لكلمة القبول وان لهم ايضا دعوة الحسنى في الدار الاخرة لانهم خلقة من جوده وجوده
وتركهم ومنعهم المعونة فتقبل بها اي النبوة لطف وهو الانكار وهو ظاهر من الذي من قبل العذاب والحجب
بيانا في هذيها انك تلقى من الحكمة والطاعات بباطن رحمة منك وتعطف عليه لطفه فيظهر لون ظاهره
الرحمة واللطف البشري فاذا انت قد ظهرت له في احسن صورة واجمل صفة وتلقى من الغضب في
عكس الغضب والاعراض منه ووجه عبوس في الملك لقيته بها مثالك ومعالك ان ظهر من الغضب
وهو ظاهر منتهك لان الرحمة سبقت الغضب في الوجود وهو باطن ذاته والغضب انما عرض للشيء الظاهر
ولهذا انت الرحمة الى الذات ومنه الغضب الى الفعل فنبئ ان الله هو الغفور الرحيم والاليق
للعفو قال ان الله بك لغفور رحيم والرابع العلة الغائية ولولاهم لم يخلق الله
شيئا من خلقه وانما خلقهم لاجلهم فكل شيء انهم من الخلق لهم فالنظر الى جزئهم الواصل الى هو الله
من الخلق في اصل تكوينه الا الممكنات فكلوا احدا منها لانه ما هو فيه من الفقر يحتاج الى الغني الحميد سبحانه
وبعظ ومن ذلك الجناب المنيع والشان الرفيع كما في دعائه عليه السلام وقيل لك انقطع بما يليك وباذ لك [illegible]
بجنابك وبهذه الكلمة في الوجود الذي هو ظاهر الحق والاما يتعلق بالاعتقادات والاعمال الصالحة التي جعلها
حاء التكليف عنهم اصله وهو فرعهم وذلك لا يصح لعلمون للخلائق معرفة الخالق وكيفية طاعته في
عبادته وتسبيح الملائكة وتهليلهم وتمجيدهم لله سبحانه وسائر الخلق قال عليه السلام نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا وقد ذكر الله سبحانه في كتابه فقال عليه السلام واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه فاخبر سبحانه بان نعمته منه وذو فضل في قوله الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وبجريانهم مجرى
رسول الله وقد تواترت اخبارهم عليهم السلام بخبرهم الفائز على سائر الخلق والمؤمنون يعرفون ذلك في جميع العلى
الكرم بلغ الحسنى ومعانيه الرضا والحسن كما في قوله ان القرآن احسن مرفق يكون المعنى انتم جيب حسن
الفكر في ذاتها وطيبا عنها فان كل ان عمرو من الكل حسنة وارتضاه من اوليائهم ومن اعلامهم
اثما يعادوهم حسدا لهم على ما فيه ومعانيه النفع يدخل في الاول لان المعنيه ما اتى النفع
وائدة ومعانيه التفضيل كما في قوله لما ابتلي فجاء الذي رزقت على التفضيل يكون المعنى بانه
تفضيله على الامام عليه السلام اي احمد اعطاهم بما اتاهم عن جميع خلقه وجعل جميع خلقه تحت لوائهم في
كل شيء وكذلك معنى التفضيل بحسن الصورة واعتدال المزاج واعتدال القامة والتمييز بالعقل
والاعتصام بالنطق والاشارة والخط والهداية الى اسباب المعاش والمعاد والتسلط على ما في الارض

العذاب الاليم

والتمكن

قوله [illegible] وكلمة

والتمكن من الاعمال والصناعات على رسل قبل الاسباب والمسببات الا ما يعود اليهم عليهم السلام بالاشياء المجردة
ولقد كرمنا بني ادم فانه يكون المعنى انكم في هذه الاشياء الذي كرمهم بها بنو ادم على ما سواهم في الفقرات
الكاملة في الاصل وجوده ومع القيام بما انزلت به فيتبع كل الاعمال وجه عبر بقناه في ابتغاء فلا اشكل
النبوة على الحقيقة مع مشاركة بني النوع فيها ظاهر التشبيه والكناية من معنى النبوة وقطها في النبيذ ذكره
وللنوع لان الحقيقة الا ما كان لهم من هذه الامور الى انه لم فيه احد اذ لم يصل احد من الخلق
الى رتبتهم ليت رتبهم وكل النوع فانهم انما يدخلون في النوع ظاهرا والا فهم في الحقيقة هم خلق اخر
فوق بني ادم وانما هو ادم بمنزلة الاسماء مثل لفظ زيد ومعناه اذ لا تنافي الحقيقة الى اللفظ
من نوع زيد الذي هو الحيوان الناطق وانما دخلوا في النوع ظاهر الكلام وهل روح القدس الذي هو من امر
الله في نوع الملائكة مع انه ليس من نوعهم ولهذا قال عليه السلام انه خلق اعظم من الملائكة ولهذا لما امر
الله الملائكة بالسجود لادم فقال لهم اسجدوا لادم فسجدوا الا ... ذلك فقال فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس فلم يستثن الا ابليس مع ان روح القدس روح من امر الله والروح لم يكن مع
ملائكة اي الاثنين الى السجود ام علمت ابليس بعد السجود وقال له استكبرت ام كنت من العالين
وهم هؤلاء الاربعة ولو كان من الملائكة لسجد وهذا لكنه انما يطلق على احدهم الملك فقال
امير المؤمنين عليه السلام لما سئل عن العقل الذي هو روح من امر الله قال عليه السلام ملك له رؤس بعدد الخلائق
الحديث فدخولهم في نوع بني ادم كدخول هؤلاء العالين في نوع الملائكة على مشاركة في هذه
الامور التي فضل الله بها من شاء بمعنى انهم خلقهم بكيفية مثل الخلق بالف عام على ... الصفات
المجردة قبل ان اراد ان يخلق سائر خلقه احدا من فاضل شعاع من مواد الخلق وصورهم وقيل
من فاضل هذه الامور المذكورة وهي هما في الخلق عليها سائر بني ادم الى النوع كل ان
حقيقة هذا النوع موادهم وصورهم خلقها من اشياء موادهم وانما شرك فيها هو كلها من نوع
الصفات غيرهم لا من اجل الجنسية فلذلك ان تقول ان ما في بني ادم من هذه الصفات بما ثبت انها لك الحقايق
كان حقيقة بني ادم مجازا احقاقهم وهم عليهم السلام مجازا الحق عز وجل لا ترى قوله عليه السلام في حق على
وان هو العالم بسنخها وانهم ليعتدونهم عن السبيل والائمة عليهم السلام لكن ولكن ان نقول الى
ما فيه حقيقة وما في بني ادم حقيقة بعد حقيقة وعلى هذا الوجه يكون التعجب لا يدرك كنهه
لا حقيقة الا من جهة ادراك الاسماء وعلى معنى الايمان وهو جزء الناس انهم لي قريبا

ان يكونا ابويا مومنين لانه يكتب مع ابائه من ابائهما فاستوجب كلاما في حق صحبته م واسعوا بالله ورسوله
النبي الذين يؤمنون بالله وكلمات الاية فانهم قد جدوا واحدوه وجرتهم ماجرى لرسول الله وعلامة مكارم
الاخلاق كما روي انه خلق بها ومن شرفه ومن شعب الايمان اليقين والقناعة والصبر والشكر
والحلم وحسن الخلق والسخاء والشجاعة والمروة وشعب شتى في كمالاتهم واجتماعها فيهم في علو
التقوى كما قال انه ان اكرمكم عند الله اتقيكم اي اشدكم تقوى الله او اشدكم عملا بالتقية فظاهر وكذا
اقدس القدس كما اكرم القسم والطهارة في قولهم واعظمهم ثم واجل حظا يراد به ما اعظم
امركم او حالكم اي ما اعظم ما تكون بين كل جهة من شانكم لان الله تعالى ما خلقهم الا للقسم ولانه يحرزه
محال المشية والسنة الارادة منفعلين فعله وقولهم قرانه فكيف توصف عظمة شانهم
ابدا في حال لله فيهم وفي خلقه ولهم في بدايا اي لهم خاصة لا في المقامات اوفي المقام او لا
في كل رتبة منسبة ما يخصها وتلك الحال الخاصة يبقى عليها المقامات لا دائما كما لاولي الاحم من المقامات
او في حال الاتصاف والظهور كما في الثانية اعز رتبة الملك والثالثة اعز رتبة الالوهية
وفي هذه الحال الخاصة قال ع لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن وهو هو ونحن نحن وفي
بعض النسخ الرواية الا انه هو ونحن نحن ه وهيهات لهم في المقامات فلهذا اعظم شانهم في
جميع مراتب المخلوقات وهذا اذا اريد بالامر هذا الحال وان اريد به الولاية التي هي ملزومة
الشان المذكور فانه عظيما لانها من ولاية الله التي ذكرها في كتابه فقال هنالك الولاية
لله الحق هو خير ثوابا فالولاية الحق من ذاته المقدسة فولاية الله بذاته من ذاته بلا مغايرة لا
في نفس الامر ولا في الفرض والاعتبار وولاية الله بفعله ومشيته محلها الكاملين ثابتة في
الله بهم امره لا بتهم وما اشد عظمها وقوله واجل خطركم قد تقدم بيان هذا في قوله
الاعزة جلاله امركم وعظم خطركم وكررت لكم بيانها في الترتيب فذكر هنا العظم والخطر و
الكبريا والجلالة للامر وهنا ذكر العظم للشان والجلال للخطر وبيانه ان الموصوفين اتحاد العظم
والجلال والكبر واتحاد الشان والامر والخطر والمعنى اللغة في الموصوفين متحدا ومتقارب
والاتحاد الاظهر في الموصوفين الا باعتبار ما تعرفه اهل اللغة او الاستعمال واحد في الحقيقة
وفي غيره مجازا او الاستنكر لتقاربها في اللغة فالشان الامر والحال وفيها الامر البلاغي العظيم
يعني الشان والحال وفيها الحظ القدر والعظمة والمنزلة وفيها الكبر اي اعظم قال اكابر مجرميها

الامر

باعتبار م

بعض عظماء

بعض عظماء مجرميها فلا راية الكبر في الاستعمال وفيها الجلال العظمة ومجال ان الحق عن اللغة متقاربة
وفي النهاية في اسمائه تعالى ذو الجلال والاكرام الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والجمال جميعها هو
الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال
الذات والصفات فعرفوا بين الجلال والعظمة والكبرياء فجعل بعضهم الجلال صفة الذات والجمال
صفة الجلال وبعضهم عكس ومرادهم ان العظمة للجلال لان الجلال التقديس والعزة والعلو
والعظمة صفة ومنهم عكس فجعل الجلال صفة للعظمة بمعنى التقديس والعزة والعلو للعظمة
وبعضهم جعل الجلال من صفات القهر والجبروت والعظمة من ظاهر الاخبار والادعية مساواة
العظمة للجلال مثل ما جاء في دعاء يوم الاحد سبحانك اللهم الحمد لطف في عظمتك دون الجلال فقوله
لطف في عظمتك من باب العظمة منه للطف وقال بعد ذلك يا لطيف للطف اجل جل
اجلالا مع من اجلاله منه للطف وظاهر هذا اتحاد العظمة والجلال وانما قلنا انه ظاهر هذا لانه يحتمل
مطابقته لما في النهاية بان نقول للطف يكون في الصفات ويكون في الذات فيكون قوله
لطف في عظمتك يراد منه اللطف في الصفات ووصف الكبرياء بالعظمة والعظمة بالكبرياء في قوله
الكبرياء بالعظيم الذي لا يوصف والعظمة الكبيرة يشعر بالمغايرة وكذا الاضافة في قوله وجلال
عظمتك وكبريائك وفي المغايرة تؤيد الفرق بين الكلام في الفرق الذي ذكره ابن الاثير وغيره
وهو الفرق المذكور في الاخبار والادعية ام الفرق تميز باذكره اهل اللغة والذي تحقق بعد ثبوت
ان جميع الصفات كلها راجعة الى الافعال ومعاني الافعال لان الذات اصفا تحاط عينها فالتعدد
والمغايرة وهنا يكون معنا واحدا هو له يسمع بما يبصر ويبصر بما يعلم ويحيا به علما
قدرته وسمعه وبصره ويحد الا ان المراد بهذه الالفاظ هو الذات فلا تغاير فيها باعتبار
ولا حيث لا في نفس الامر ولا في الفرض ان الكبرياء البعد من العظمة والجلال بالنسبة الالوهية
لانها صفة ظاهر الماء الملك حيوته ولهذا ورد وصفها بالعرش كما في الدعاء عرشك
الكبرياء والعرش من صفات الاجلال ومبادي الاثر ولا يليق عرايق العظمة او الجلال ومع الجلال
فان اريد منه معنى العزة كان راجعا الى كمال الذات وكان الحق من العظمة لان العظمة
راجعة الى صفات الاضافة والعزة راجعة الى صفات القدس وان اريد منه معنى العظم العظمة
القلة والحقارة والصغر كان الا عجبا كمال الصفات كما في النهاية وان الحق رجوعه الى كمال الذات

والجمال صفة م

ذواته م

فراجعه

بتعلق بصفة العطوفة ولما العطوفة من كمال الرأفة وكمال الشفقة فورد ما معناه كان عطوفا قبل عطوفته وبعد العطوفة
المسبوقة يراد منها ما يرجع الى الصفات الفعلية لا الى الذاتية كما قال امير المؤمنين عليه السلام لم يسبق له حال حالا
فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا فقوله واحق حفظ معناه
متوقع على ما يراد من الجلالة فان شئت قلت معناه ما اعظم قدركم او ما اكبر شدركم او ما اعز قدركم
وقوله واوفى عهدكم اي ما اوفى عهدكم الذي عاهدتم عليه الله حين خلقكم او بقوله الست بربكم اي الى
اظلتكم اذا لا تعبرون الا انفسكم او الست خلقكم في وجود اي اخلقكم قالوا بلى بوجودهم وعقولهم و
ارواحهم ونفوسهم وطبايعهم واشباحهم واجسادهم واركانهم وجوارحهم واعراضهم واعمالهم و
اقوالهم واحوالهم الى غير ذلك بكل لغاتها على الاجابة الا اذا شئنا قالت لك وانا البكر
مبعوث فغفا عن الله ما اراد منهم فوفى على الحقيقة ما اوفى عهدكم لان كل احد [illegible] يكون عهد
من ظاهرهم وباطنهم [illegible] وشهادتهم من الحواس الخمس واعضائهم [illegible] وذكر اولهم
عاهدوا الله سبحانه على ما اراد منه وخلقه لاجله وفي الله سبحانه على الكمل وجه يراد منه فلذلك قال
على الحقيقة ما اوفى عهدكم فيما عاهد الله عليه مثلا فيما عاهدوا عليه عقيتهم لمن ولي لهم بالولاية
اذا وعدوا عليه وعلى الله سبحانه اجزلهم ولا يرزقهم ولا يكون ذلك لغيرهم من الخلق فمن اوفى بعهده
من عهد الله سبحانه وهذا الظاهر وفي بعض النسخ الزيارة واصدق وعدكم وعلى هذه النسخة يكون
قوله ما اوفى عهدكم خاصا بالعهد الظاهر وفي الباطن كالاجابة في قوله قالوا بلى وكذا في
نعبده واياك نستعين لان الاجابة دعاء الله سبحانه عهد لا وعد لانه سبحانه يطلب حقيقة على محبة اجابتهم و
يؤكد الدعوة بالميثاق الغليظ فلذا قلنا انه عهد باطني لانه لم يكن فيه غلظ العهد ويكون
ما يتبرع به المكلف او ندب اليه ولم يوجبه النوافل نحو العهد كما قال تعالى ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها الآية والوعد على المشهور انه ليس
بواجب الوفاء وفيه على ظاهره الوجوب لوجود لفظ الوجوب فيه فتحمل على معناه اللغوي الثبوت
اي الوجوب المعتبر في الكمال بمعنى عدم تحقق الكمال الا به بدونه كما مدح الله به اسمعيل عليه السلام بقوله تعالى
انه كان صادق الوعد و لا على عدم اعتبار هذه النسخة فيكون قوله ما اوفى عهدكم شاملا للعهد
والوعد وان اريد بالعهد الخاص الوجوب وبالوعد عدم الوجوب لعدم المنافاة لعدم منافاة في
ارادة مختلفين بلفظ واحد على الاصح لان هذه الارادة متضمنة لارادة في الكل ارادة في
الوعد نعم لو تبرع به فالزمه بنذر [illegible]

بالقرينة

عن الارادة
وضع اللفظ للمعنيين او حصولهما بالحقيقة والمجاز فاذا ورد هذا اللفظ الذي يصلح ولم يرد الدليل
احدهما بالتعيين الآخر بل على ارادتهما معا كان كلاهما حقيقيين او مجازيين فيما ثبت وقت الحاجة يجب
الآخران يعين احدهما وفي غير وقت الحاجة لا محذور فيه والفائدة تهيئا المكلف للامتثال
بما يعين عليه عند الحاجة ولا بد ان يعين الحكيم على المكلف ولو في وقت الحاجة وعلى التعيين
فلا منافاة عن القول بالتخيير اذا لم يكن التكليف لا الفاسد لسعة ما لم يعلموا او التخيير في
وجوه العمل واحتمال عدم التكليف مع وروده بديل في التكليف ليس الا بدليل صالح ووقع
بينها الترجيح ح وان كان حقيقة ومجازا او لم يكن صالحا عن الحقيقة نفي الحقيقة وان حصل
التعارض للقرائن والامارات فلا مانع من ارادتهما مثل قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم على جعل
النكاح حقيقة في الوطي مجازا في النكاح او بالعكس وعلى القول بانه حقيقة فيهما معا في الاول
والحاصل ان الوعد يحمل فيما كان فيه لانه بينهم اي بعهد الوعد من جميع شرائطهم فكان
لنسخة ولا تحرم ارادة العهد ولا ينافيه ان الوعد يجوز فيه والعهد بالوفاء لان الوفاء
الصدق يصدق احدهما على الآخر في اللغة وهذا الظاهر قوله كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم
التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم قال الشارح يصح كلامكم
نور علم وهداية من الله تعالى وامركم رشد للهداية والخير والسجية الطبيعة اقول يكون كلامهم نور
هداية لمن طلب الهداية وفي الدليل ارادوا الاستدلال لان النور هو الدليل والبرهان الذي
حقيقته الشيء كما قيل ان القرآن نور لانه الدليل على كل ثابت والبرهان على حقيقة كل حق وبطلان
كل باطل وذلك لا يخفى عليهم لا يتكلمون الا بما في القرآن لان الله عز وجل قال في كتابه في شأن نبيه
نبيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاخبر انه صلى الله عليه وآله ما ينطق عن هوى نفسه وانما ينطق
بالوحي اوعن الوحي وهم عليهم السلام يحذون حذوه فلا ينطقون الا عن الله ورسوله فكلامهم نور
ارحق لانهم الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان خلطه فيما يحرفوا بيحرفوا كلامهم
نور لهداية وبرهان به يتحقق المحقق ويزهق الباطل وكلامهم نور يستنير به قلوب
شيعتهم ومحبيهم القائلين بفضلهم والنور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره وكلامهم كذا
في نفسه اي في التحقق والحقية لعدم الاختلاف من حيث معناه الذي يريدونه منه وعدم
منافاة بعضه لبعض مع اختلاف ظاهره لاجل مصالح رعيتهم في اخذ كل كلامهم وفهم الكلم

لهم والمراد انهم بحيث يحصل لهم تابعا لمرادهم من كلامهم وحده كله نور لانه حق وصواب واصابة للحق
والهداية والرشاد وما هو الا كالقرآن لانه مثاله ومنه اخذ بعضه معانيه والفاظه وان زاد
وتلويحاته وجميع ماخذه واشاراته وفي حديث امير المؤمنين عليه السلام في تقسيم ما في ايدي الناس من الاحاديث
قال عليه السلام وان امر النبي مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه وقد كان يكون
من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما
آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله
الحديث والى ما ذكرنا الاشارة بقوله سبحانه ويحق الحق بكلماته يعني ان كلماته تظهر الحق وتبينه
لا تخالفه والنور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره مثل الظاهر الكلمات من القرآن وما انزل الله
من الوحي على رسله واوليائه ولانه في الكلام محمد واهل بيته منها او بعضها او الحق فيها وفي
الباطل الكلمات من محمد وآله [illegible] فالمظهر للحق الذي اظهره الله به الحق وحققه به
وجودهم وذواتهم واعمالهم واقوالهم واحوالهم وهذه الجملة كلها كلمات الله لا الاول والثاني
فهي كلام الله ويجوز ان يلحق بها كلامهم باعتبار القابلية كما مر تقريبه من ان المفعول هو
فاعل فعل الفاعل كما اذا قلت لك اضرب فان اضرب فعل وهو فعلي وامري وانت فاعله لا
المامور بالضرب ففاعل اضرب ضمير يعود اليك تقديره انت ولا يعود الي فلا يتقدر انا
ولكن منك فيه فان امري [illegible] في ايجادكم وفاعله ضمير لي اي انت فهو شيء المكون فمنه
التكوين وليس جزءا من المفعول ومنك التكون وهو جوهرك المعبر عنه بالماهية والقابلية
لانك كرسي من شيئين من الوجود المفعول وهو اثر فعله لا فعله ومن الماهية وهو القابل
وهو فعلك فانت فاعل فعل فاعلك في صانعك بمعنى القابل الذي هو جزوك وبذلك قطعهم
وبه اختلفوا وقد سبقت كلمة الحسنى [illegible] ولا الكلمة الاخرى لهم كلام
الله وكلامهم بالكسبي [illegible] نور لكل معنى يراد منه وقد يستعمل بمعنى القول الذي هو الفعل
وذلك كما في قوله ووقع القول عليهم بما ظلموا اي العذاب او هو [illegible] الحجة الحق كلامهم
باعتبار [illegible] الكونية نورا مطلقا انما هو على ما قررنا من ان الله فعل الثواب والنعيم
بالفضل والعدل نور لانه حق وصواب ورشد وهداية ولانه مظهر لما اقتضت الحكمة الحتمية
الجامعة المعاني الكونية لكونه سببا للتكوين على نحو الحكمة ومن ان فعل العقاب والانتقام بالعدل

نور لانه حق وصواب الكونية جار باعلى مقتضى قوابل الاشياء
وردوا عليها [illegible] في قوله [illegible] يعني من يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام
ص

ومن يرد

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا
صراط ربك مستقيما يعني ان من يرد ان يهديه يشرح صدره للاسلام وجعل صدره لمن يرد ان يضله ضيقا
حرجا فان صراط الله في فعله بشرح الصدر للهداية وجعله ضيقا حرجا للضلالة مستقيم اي جار على
الحكمة بمقتضى العدل والحق لا عجب فيه بوجه ما لانه اعطى على حسب السؤال ووضع على مقتضى القبول
منه فكلامهم عليهم السلام نور اذا اريد منه الفعل على هذا الحكم لانهم لا يريدون الا ما فيه الهداية و
الصلاح للامور في الدنيا والآخرة وانهم سلام الله عليهم لا يخطئون فيه الترجيح لو تعارض في
الدنيا وصلاح الدين كما هو شان الطبيب الماهر الحاذق العليم بالمعالجة وهذا الشان معلوم عند جميع العقلاء
ظاهر بل كل ذلك في [illegible] جميع الخلائق وطباعهم تدركه الى افكارهم وتصوراتهم فان
جمهور الاكثرين في التصديق وذلك الى في الوجود [illegible] الذي هو اختلاف الا ان الكل
الخلائق من يكون [illegible] الا بامر الا ما فيه الصلاح او الاصلح لو تعارض الصلاحان وان
يكون منه على علم وبصيرة بالاصلح وعلى قصد نفع وعدم غش للرعية وعدم مجازفة في المعاملة
[illegible] وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم وذلك الترجيح الاصلح
كثيرا ما [illegible] عند العوام في اغلب الاوقات للتجارة باخذه بابخس ثمن كالالف [illegible]
[illegible] بالكثير [illegible] فقال رسول الله لعلك قد فاتك [illegible] صلوة
الالف فقال [illegible] جزء الصلوة اعظم مما احب المال وكلامهم [illegible]
[illegible] محمد بن علان [illegible] فقتل وغيره [illegible] كالاول [illegible]
على النفس والثاني في [illegible] النفس على الدين وقد يكون بالعكس كما قال [illegible] والفتنة اشد من
القتل وليس [illegible] المنقطعات دون شيء من جميع اوامرهم ونواهيهم لانها احكام [illegible]
وانما يكون مشية الله وارادته وامره لانهم محال مشية الله والمشية ارادته ومحل امره
ونهيه والتكاليف الالهية [illegible] من علة ايجاد الموجودات كلها معتبر فيها هو الاصلح [illegible]
العبد [illegible] وذلك [illegible] امرهم والعبد [illegible] وامره ونهيه [illegible] لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون [illegible] ان يريد منه انهم لا يريدون الا [illegible]
[illegible] تقديم الوصية والمراد بالنفس [illegible] يتعلق بمعرفته وصفاته وافعاله
عبادته [illegible] التوحيد [illegible] فقالوا ان الله [illegible] خلق كل شيء [illegible] لانه شيء [illegible]

الواحد ليس في شي فكل شي حكي او موجود في نفس الامر او في الخارج او الذهن او بالفرض والتقدير فهو مخلوق له
لان كل ما يشار او يشار اليه او يتصور او يفرض وجوده او امكانه او يحتمل فهو شي قد سبقه في مقام حدوده
ووقت وجوده ما عدا وجهه الكريم وانما نحن نقتصر بناء على الظاهر المتعارف من انه تعالى يسمى باسما او يفرض
وجوده ويحكى بالامكان العام وفي الحقيقة انما الوجود اياه ومظاهره ولهم باسما يسمى ما سماه اوليائه
واسماؤه لان ذاته المقدسة لا تقع عليها الاسماء ولا شي من جهات التعارف اذ كل ما سواه خلقه
ولذا قال ابو جعفر عليه السلام في الكافي ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه
اسم شي فهو مخلوق ما خلا الله وفي اخر قال عليه السلام وكل ما وقع عليه اسم شي ما خلا الله فهو مخلوق والله
خالق كل شي وفي حديث ابي عبد الله عليه السلام زيادة تبارك الله الذي ليس كمثله شي وهو السميع البصير فقوله
ما خلا الله جار على المتعارف من انه تعالى يسمى باسمائه ويوصف بما وصف به نفسه لخلقه ويعرف بذلك ويعبد
بذلك وبذلك امر خلقه وطلب منهم ذلك اذ لا يمكن لهم ما وراء ذلك وكل ذلك اسماء محدثة لا تخفى بالضرورة
عنده وكل شي غيره فهو مخلوق له ومعلوم ان المخلوق لا يقع على الخالق لانه لا يقع عليه الا ما يحل
الا الازل ولا يصل المخلوق الا الازل ولا ينزل الازل في الحدث لان الازل هو ذاته الحق سبحانه
ولكن يعرف بها المعرفة الرسمية وقد رضي من عباده بذلك لانهم لا يقدرون على غيرها وانما عرف
بها معرفة استدلال عليه لا معرفة تكشفه كما وجدت الاثر دل ذلك على وجود المؤثر واذا وجدت
الصفة دل ذلك على وجود الموصوف وبهذا يعرف بما وصف به نفسه لخلقه بانها الات مع انها في الحقيقة
لا تقع عليه وهو قول الرضا عليه السلام حين قال له عمران الصابي يا سيدي الا تخبرني عن الله هل يوحد
بحقيقة ام يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شي
معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا
يقع عليه اسم شي من الاشياء ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشي قام ولا الى شي
يقوم ولا الى شي استند ولا في شي استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شي غيره وما اوقعت
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم فاخبر عليه السلام بانه لا يقع عليه الا انها صفات
محدثة وترجمة يعني ان ما اراد سبحانه منا ترجمة لنا في ايجاده ووصف لنفسه لنا لما نعرف
تمام من نحونا ونوعنا من صفات قوابل الخلق وبها نفهم ما يريده منا وهو متعال عن كل شي الا
انها تدلنا عليه كما قلنا وهو قول الرضا ولو كانت صفاته حقيقته لما دلت عليه واسماؤه لا تدعو اليه

والمعقول

والمعقول من الخلق لا تدرك بمعناه كانت العبادة من الخلق للاسم والصفات دون معناه فلولا الا ذلك
لكان العابد المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسمائه غيره وايضا من دعا الله الى توحيده الحقيقي كما وصف
به نفسه من انه ليس كمثله شي فلا يقترن ولا يقترن به شي لان الاقتران صفة خلقه فلو وقع عليه
الاشياء في اقتران بعضها ببعض ولا يجري عليه شي ولا يجري منه شي بان يفرض او يفرض لان
ذلك ولادة وهو سبحانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كما قال ان الخلق منه البخ او الرطل
فقد شبهه بخلقه ومن قال بان الخلق منفصل اليه فقد اثبت له الاقتران بغيره لانه لا يكون الا غاية لغيره
وهو اقتران يمتنع من الازل وكذلك قول من قال بان بينه وبين الخلق شي من المواد رابطا او جامعا
وكذا دعواه الى توحيده في فعله يعني انه متفرد بالايجاد فكل شي صنعه او صنيعه قال عليه السلام
اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات وقال تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شي وهو الواحد القهار فكل محدث في مادته او في فعله
او صورته فانما هو فعله او بفعله كائن فانها وان كانت من فعل العباد محتاجة الى الامداد
من غيرهم كشي من سواه الا انها تفعل بالتحريك حيث لا يحول قال فانه وان كان منه والتحريك منه الا
انه بالقدرة اذ بدون القدرة لا يمكن له تحريك لعدم وجود محل التحريك فكل شي من الله او بالله مما كان
منه فالامر فيه ظاهر وما كان به فانه وفقه على الالة ومن ادواته والكل منه وتكلمه
وجميع مدارك من الله وما اختص به من الفعل فبالله فمن ادعى ان احدا غير الله يخرج شيئا
من الله او هو مستقل من دون الله غيره يخرج شيئا من العدم بدون الله او بغير الله ولا بالله
فهو مفوض والمفوض مشرك وكذا دعواه الى توحيده في عبادته كما قال عليه السلام فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا التوحيد اذا اريد الحقيقي يعتبر
فيه توحيده في كل ما يصدق عليه عبادة او عبودية فيوحده في جميع العبادات الاصطلاحية
والعرفية وفي الخلق وجميع جهاته وفي الرزق كذلك وفي الحيوة كذلك وفي المماة كذلك فيوحده
في التوكل وفي الاعتماد وفي الحفظ وفي رعاية كل شي على نحو ما من الله الراعي له منه او به
او هما تنبيه على حقيقة من حقائق التوحيد وهو ان قولنا بان الله منه ترديد باعتبار فعله
الرابح من فعله الى المحل الكلي الا ان الراجح الفعل بالحقيقة مخترعة بنفسه اختراعا
يعني احداثا نفسه ومتعلقه فهي متقومة بالفعل تقوم تحقق والفعل متقوم بها تقوم ظهور

والثاني المكون من تلك الحقيقة متقوم بالفعل تقوم صدور ابدا فلا حقيقة له الا بالفعل ولا وجود له الا بفعله
الذي اثر فعله وقولنا الثاني منه نريد به ان حقيقته من النفس بالمنة لا من حيث نفسه ووجوده من اثر
شعاع فعله فما به تعبدنا ما منه والثانية الحقيقة الثانية واحد لا شريك له وما سواه اثر فعله
فعله اثر الفعل الذي هو تلك الفعل منه من حيث هو فعل الله فهذا المتقدم بالاوصاف [illegible] تقوى الله
فيما يتعلق بتوحيده في ذاته وتوحيده في صفاته وتوحيده في افعاله وتوحيده في عبادته بان يجتنب
مخالفته في شيء من ذلك قليل او كثير وما اشرنا اليه على جهة الاجمال ووصيتهم عليهم عملا ومعقولا
وكذا تقوى الله فيما يتعلق به اوامره ونواهيه مما هو من جهة النفس وما هو من جهة الخلق وذلك
كما هو مفصل في احاديثهم وافعالهم واعمالهم واقوالهم واحوالهم مما اشتملت عليه شريعة جدهم محمد ص
عليه السلام فان الكسي قد امر بذلك وشرع الاخذ به وترك ما خالفه بقوله تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله وانما ذكرت الاشارة الى ما يتعلق بالتوحيد
لغموضه وكثرة المذاهب المخالفة لوصيتهم وقلة العبادة واما يتعلق بالاوامر والنواهي من
التقوى مما اشتملت عليه الشريعة القرآن المفروض والمندوب والجائز والمرجوح والممنوع فقد ذكر
بعضه بالتطويل الطويل الذي هو ليس من الحكمة مع ظهوره وقلة الاختلاف فيه ولقصد الاختصار رضوان
الله عليهم لذكره وتفصيل ابوابه ويجمع ذلك كله مع الاختصار ان تتقي الله بفعل اوامره وترك
جميع نواهيه وبالجملة الا ما احب وعما كره وان اخذت بما يجوز فبقصد الاخذ برخصته كما
ان تركت بتهذه وامثالها كانت وصيتهم وما يامر والتي قليل او كثير من اضداد هذه بل تحقق
بقلوبهم والسنتهم وايديهم وافعالهم واعمالهم واحوالهم وما وقع من خلاف تقوى الله من اهل الخلق الخصوص
فانما وقع ردا عليهم صلوات الله عليهم خلافا لامرهم وعلى الكسي اعلاء دينه واظهار كلمته بهم بانا
يكلهم في ارضه ويستخلفهم في سائر عالمه والله متم وعده ومتم نوره ولو كره المشركون الا انهم
عملوا بتهذيبهم وسننهم ومسلكهم في طرقهم ومناهجهم بالجد وقولهم ومثلهم بالجد برادة امتهم لا
يفعلون الا الجد المبتدأ في الجد والمراد من الفعل ما هو اعم من عمل الجوارح كما هو مقتضى العصمة والتسديد
والتوفيق لانت عزائم الباطنة بعد مستغرقة في العبودية فعلا وفي العبادة بعتابها [illegible]
مبدا الطاهر من الافئدة والقلوب والارواح والنفوس والطبايع تعرفون في الرضا بما يرد
عليهم من محبوب النفوس ومكروهها بل هم لا يطلبونا الا لما يرد عليهم منه سبحانه كما قال امير المؤمنين ع والله

الطبيعتي

الطبيعيات لانه لا تستقيها ان [illegible] اوشد المجتبة [illegible] وامثاله هو الصدق في العبودية
ومن الرضا بالقضاء وهم بها باعثون لجوارحهم والسنتهم على العمل بما يريد والقيام بوظائفه كما
امروا على العموم وصار لكسيار منهم وهذا وامثاله هو الصدق في العبادة ومن الفعل ما يرى
ولا جوارحهم وظواهرهم على الابد مشتغلون بخدمة ربهم لا [illegible] سهو الغفلة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون مشفقون قال يا مفضل الم تعلم
ان من في السموات هم الملائكة ومن في الارض هم الجن والبشر وكل ذي حركة فمن الذين قال الله ومن عنده
قد خرجوا من جملة الملائكة والجن والبشر وكل ذي حركة فنحن الذين كنا عنده ولا كون قبلنا
ولا حدث فلا يوصفون فترة في فعل الخير لان الكسي ديمومة قيوم فلا فترة تعتريه ولا تأخذه
سنة ولا نوم وفي كل ذلك [illegible] الفيض وهو قوله وما كنا عن الخلق غافلين وفي كل آن من فعله
قابل الفيض دائم في خدمته وهم القابلون للفيض الدائم به ودوام [illegible] التفصيل [illegible]
الخدمة وكل [illegible] انهم لا يفترون بخدمة [illegible] كل الفيض كما قال [illegible] ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب
عبدي المؤمن فلا يقع ان يفصل منهم وقت [illegible] العقل [illegible] فضل [illegible] الفيض
فنقول حال عدم القبول والمراد من الخير ما هو اعم من الخير الذي هو احد جنود العقل الخمسة والسبعين
كما هو مذكور في احاديث جنود العقل بل المراد به ما يشمل العقل وجنوده فان جميع ذلك من فضلهم
فان الكسي قد جعلهم [illegible] من اصلهم [illegible] وهم بامره يعملون فالعقل الكلي
هو عقل الكل وهو ادم الرابع على جهة الاجمال هو عقلهم وقد كملت فيهم [illegible]
او لبقية من انبيائه ورسله على حسب قوابلهم فان [illegible] الذي هو [illegible] ولادة
فان الكسي قد خلق الف الف عالم والف الف ادم ونحن الان في اخر العوالم واخر الادميين
نعم على جهة الاجمال عقل المرسلين والانبياء اولاد آدم الرابع هو عقل محمد واهل بيته و
عقول المؤمنين اولاد [illegible] كما قال انا وعلي ابوا هذه الامة والامة [illegible]
هذه الابوة [illegible] لان كل مولود [illegible] ابوان العقل [illegible] محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما
[illegible] العقل [illegible] فان مادته من [illegible] نوره [illegible] فان صورة العقل [illegible]
نوره والصورة من الاب [illegible] الام [illegible] الامارة [illegible]
النفس الامارة [illegible] الابوان [illegible] الا ابو العقل

بقوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا والاهواء الامارة بالسوء بقوله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
الى اليه بقوله وصاحبهما في الدنيا معروفا فقولنا وهم قسم فاضلة لان هذا الفاضل اولا ان عقلهم كما
ذكرنا فيصدق توليدهم والعقل هم على فعلهم ويصدق على العقل وجنوده الخير الذي هو فعلهم لان
العقل الكلي قد يصدق عليه فعلهم لا على اعتبار كما بيّناه لك عند ابطال الكيسانية لانهم اولاد في ترجمتهم و
زعمهم كما اشار اليه العسكري صلى الله عليه في تفسيره بقوله والعلماء ليس حقيقة الاصطفاء لما عليهم من الصفاء
وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وروح القدس هو العقل
الذي اشار اليه فاجزائه اول من ذاق ثمرة الوجود من حدائقنا وان ذلك الذوق هو لا بجزء بل قرينة
تولّي الصالح لا بعده منه الوفاء فافهم ولا يكون العقل خيرا محضا لا ريب فيه لانه نور لا ظلمة فيه الا
قدر ما يقيم مستقر الهندية ولا اصل صفائه وخلوصه لربه لم يكن له جهة الى نفسه فكان من الجنان
ثمانية وكانت النيران سبعا لان الوجه في ذلك ما قلنا وذلك لان الحواس الخمس الجاري في العالم الصغير
والنفس والجسم اذا اشتملت لكل واحدة منها في الخير كانت بابا من ابواب الجنان واية لنظيره في
العالم الكبير وهي جنانه سبع جنات وان اشتملت لكل واحدة منها في الشر كانت بابا من ابواب
النيران واية لنظيره في العالم الكبير ونيرانه سبع نيران فكل واحد من السبع يصلح للخير فيكون
بابا من الجنان ويصلح للشر فيكون بابا من النيران وان العقل في العالم الصغير فيصلح لان
يستعمل في الخير فيكون بابا الثامن من ابواب الجنان واية لنظيره في العالم الكبير وهو جنة عدن والثامنة
العليا ولا يصلح لان يستعمل في الشر لانه خير ونور ولهذا لا يكون بابا في النيران فكانت الجنان
ثمانية والنيران سبع وهذه العلة قال الصادق عليه السلام حين سئل عن العقل قال العقل ما عبد به
الرحمن واكتسب به الجنان ولما سئل عما في معوية قال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل
وليست بعقل يعني انها ادراك بها ادراك العقل ولكن العقل لا يمكن استعماله في الشر لانه وهو
من جنود الجهل الذي هو ظلمة لا نور فيه الا قدر ما يقيمه من النور الذي هو ضده بحيث لا يكون
له عين من النور تأثير لاضمحلاله كما ان ما في العقل من الظلمة لا يكون له تأثير لاضمحلاله واذا
كان العقل خيرا كما سمعت لم يمكن له جنود من نوعه فكل جنوده خير ولا يجوز ان يكون من جنوده
شر من الشر لان وجود ذلك في جنوده انما يكون لو كان في العقل شيء من الشر لها تأثير و
تعيين لينشأ ذلك الذي من الشر اليها فاذا كان خيرا محضا كما ذكرنا كانت جنوده كلها من خير لا يعقلون

بالفهم



بانفسهم الا الاخر وذلك فعلهم بانفسهم وما نسب اليهم من حيث هو منسوب اليهم نعم قد يفعلوا بغيرهم ارادة ما اضرهم
ما يوجب شرا وتوجيه وظاهره من قبل العداوة وقد يفعلوا بما نسب اليهم لا من حيث منسوب اليهم
ذلك ايضا فان ان كانت منسوبا اليهم نسبتهم قد يفعلون المعاصي الموجبة للعذاب ولكنهم انما فعلوا
ذلك من حيث سببهم الى طريقة اعدائهم فيما كل المؤمن المعاصي لبعضه من شجرة الزقوم الفروع
راجعا وهو من هذه الجهة ليست لهم وانما هو مما نال الى اعدائهم وهم من شرورا المقربين
من شيعتهم بالنار الى الاستغفار والذور عن المعاصي والاعمال حتى بالتوبة الكفارات طلع
شجرة الزقوم اعوذ بالله من سخط الله يخرج من جرمهم المتخذ بالبدن غضب الله من غضبهم
وانما قلنا قد يفعلون بغيرهم ارادة واضرارهم ما يوجب شرا لان ذلك العقول العاقلة للعاقل و
تخليتهم ليعني ان الكيسانية انما يعصي عصاه اذا لم يقبل منه عليه السلام او خلاه مع يده وهم
فيفعل به ما فعل هو بنفسه وهم كما تقدم عليهم حججهم وقولنا يفعلوا بغيرهم ما يوجب شرا نقل
في الحديث القدسي وانا الله لا اله الا انا خلقت الخير فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله
الا انا خلقت الشر فويل لمن اجريته على يديه وذلك لان الله تعالى يفعل الاشياء بقابليتها كما قال
وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم وهم خزائن حكمه على عباده فيحكمون باذن الله
على ما على الشر يفعل الشر وانما ورد في الحديث ان اكثر ليعلم اكثر الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ولكن اكثرهم لا يعقلون وقوله وعاد لكم الاحاديث اقول قد تقدم فيما ذكرناه سابقا وفيما
ذكرنا ههنا ان المخلوق لا يكون الا مركبا كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين وكما قال
الرضا عليه السلام لم يخلق فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده
فكل محدث مركب من مادة وصورة وان شئت قلت من وجود وماهية والنفي والاحد والموجود
نور احدثه الله بفعله هو اثر فعله والنور منه يجري مجراه لانه ابدا في طاعة ربه لا يجد نفسه ولهذا
اطلق عليه نور الله في قوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال الصادق عليه السلام يعني بنور الله الذي
خلق منه والعقل وهو منه والاكسية هو المحسن وقد اظهرت وجميله الذي جاء صفة فعله بعقله
فيما عامل به ربه من ذلك الجميل والاحاديث والجمع تلك علامة وانما يجري على العصاة الاحكام
الغضب لانهم لم يقبلوا الجميل وانه فعاملهم بفعلهم وهو رد جميله وانه فكان رد الجميل
قبيحا ورد الاحسان اساءة وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون والله ذو الجلال الا انا عند الحديث ما

من نسب الشر الى نفسه فقد كفر من ظلمه لا له ولا له الحمد
من الجليل الاحسان ما احسن م

فلا اجرى سنة عادة بفعل مشية وارادة بما كانوا عليه بعد خلقهم الا انهم لا يعملون الا بامره
مشية والسنة ارادة ومحل امره وهم بامره يعملون فلما كانوا كذلك لم تكن الا ارادة عادتهم لان الارادة
سبقت الماهية وهم لا يفعلون الا ما يشاء الله قط ولا الا ما يريد الله والماهية ظله احد جهتي الكيانة
بنفسه فظله الذي يحدث به الوجود لقابلته تقدم الوجود الا انهم بسبب قيام انية الماهية الا قدرها
بسبب وجودهم فماهيتهم ثابتة الاعتبار مضمحلة الوجدان واليقين فلا اعتبار لها فلا يقع منهم
شيء من مقتضى الماهية فلا تكون لهم الا عادة الاحسان وما يرزقه الدعاء الا هو عادتك التفضل
والاحسان وعادتنا الاساءة والعصيان فلا تتغير عادتك بتغير عادتنا بجاه محمد وآله الطاهرين
ليس غير ما يريد الله عادة الاساءة والعصيان لانه من حيث نظره الى نفسه كان سالكا طريق
ماهيته التي من طبعها لا تقتضي من شأنها الا الاساءة والعصيان وهذا ظاهر ولكن هنا اشكال وهو قوله لا تتغير
عادتنا اذ المعنى انا غيرنا عادتنا من التفضل والاحسان الى الاساءة والعصيان من جهتي احدهما قوله
عادتنا الاساءة والعصيان الى التفضل والاحسان وهذا ينافي قوله لا تتغير عادتك لان الفراق
الداعي الى تغير عادتك انما هو تغير عادتنا الى الاساءة والاحسان ومن جهة وجوده لانه اثر فعله التفضل
المحسن سبحانه ولعله وعادته من حيث نفسه ومن الاساءة والعصيان لان هذا هو مقتضى الماهية وحيثيته
من جهة فعل ربه وجودية ولها اولوية الاعتبار فلذلك قوله تتغير عادتنا لانها وجودية و
والاعتبار بالوجود لا بالعدم وحيثيته من جهة نفسه عدمية ولها اولوية الا التقاء لم
بنفس وان كانت عدمية فلهذا اتى قوله وعادتنا الاساءة والعصيان لانهم بالنظر الى انيتهم
غالبا كانت عادتهم غالبة وان كان من حيث الوجود وانه يتغير وان الله انما خلقهم طوعا
اولا وبالذات وانما خلق ماهيتهم وانيتهم لاستقامة ما خلقهم لاجله فالماهية والانية انما
خلقهم الله به ثانيا وبالعرض الا انهم تعودوا العادة الوجود اولا ثم بعد ذلك تغيروا وتعودوا
بعادة انيتهم فلهذا قالوا باعتبار الاول بتغير عادتنا وباعتبار الثانية قالوا عادتنا الاساءة
والعصيان واما محمد واهل بيته الطاهرون صلى الله عليه وعليهم اجمعين فانهم لم يغيروا عن العادة الاولى
ماهياتهم وانياتهم لعدم التفاتهم اليها في حال ضعفها وكانت تعفيها ان لم توجد ما في
بقيها لتكون داعية الى ما يناسبها من الاعمال فلم تتغير عادتهم الاولى فلهذا قال عليه السلام وعادتك الا
وقوله عليه السلام وسجيتك الكرم المراد من السجية الغريزة والطبيعة التي جبل عليها الشيء وورد في وقف النبي

خلقه بجبلة

خلقه بجبلة الطبيعة من غير تكلف وبذا سميت واعلم ان الطبيعة قد تكون من الحقيقة الاولية التي هي الماهية
وقد تكون من الصورة وقد تكون مجموعهما والصورة قد تكون من القابلية الكونية التكوينية
وقد تكون من القابلية الكونية التشريعية لان قوابل الاشياء للوجود انما هي اعمال الصنع على ان
منها ظاهرة كان لها وجود ومنها باطنة كما نشاهده وما يكون من الحقيقة قد يكون من كمال المادة والاول قد
يكون منها من الثانية وقد يكون كل منهما من الجبروت او من الملكوت او من الملك او ما بينهما او بين
الجبروت والملكوت او بين الملكوت والملك يجعل من احد البرزخين بين الاثنين والطبيعة للشيء
قد تكون من احد من هذه من الحقيقة الاولية من هذه الاحد والعشرين او من اكثر وقد تكون الى كلها
ولا تكون من جميعها لان الخيرات والفضائل الا في حيز الخلق ولا تكون من جميعها في الشرور والرذائل
الا في حيز الخلق لهم عليهم السلام سجيتهم الكرم والحلم والرفق والرحمة وسائر الفضائل لكل الوجوه بكلها
لان جميع المراتب اذا صلحت كانت المرتبة الواحدة منها اصلح فيها منها في غيرها الى غير انتهاء
لان كل واحدة مع الاجتماع تقتضي ما قبلها بضعف قوتها وتقتضي ما بعدها بضعف قوتها بخلاف
الانفراد او مع اجتماع بعضها فان القوى لا تتضاعف مع اجتماع الكل وقد يراد بالطبيعة الطبيعة الاصطلاحية
وهي الرابعة لعشرة التي هي اركان العرش بالنور الاحمر الذي احمرت منه الحمرة وهذه
يكون فيها الكسر الاول بعد الصنع الاول الذي هو خلق الشقاوة ومنها السعادة والشقاوة وغير هذه
الطبيعة استقرار الطبائع الذاتية والاكتسابية وغير هذه قال عليه السلام للمحبين للجنة ولا ابالي وقال
للمنكرين للنار ولا ابالي فما تعلق استقرار الطبائع هنا لان الطبائع المفارقة بالذات استقرت
بالاجابة المقترنة بالانفعال بالطبائع المادية بواسطة او بغيرها الا ان الظاهر ان المراد هنا
بالطبيعة ما يعم هذه وغيرها فلما كانوا عليهم السلام محال مشية الله والسنة ارادته وابواب اوامره ونواهيه
وخزائن كرمه وجوده ومفاتح خزائنه لزم ان يكون سجيتهم الكرم لانهم عليهم السلام في جميع انما عليهم صلى الله عليهم
الوسائط والروابط بينه وبين خلقه فكل الوجود جيرة وكل الخير منهم فهو منهم بامر الله يعني ان الله سبحانه
خلق كل شيء الوجود بهم لان جميع ما في الوجود لا جزء من الله خلقه من فاضل انوارهم ولا شيء من الله
خلقه بمقتضى قابليته وقابليته من الكفار وما خلقه لولا هم لما عرضت عليهم الكل
وفرعه ومسيره اوحى ان خلقهم على قبول كل جزء منه وجعلهم كذا فضلا منه ومنا عليهم
قلت في تقديم الظرف في زيارة سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين في ذكر بعض الفضائل عليهم السلام جادوا

وسا ددوا وت ودوا المهد تخهم لما برزوا شهود مقابيل معارضة البرايا عارفون بهم اذ النور الجلال
فت نهم لسنك الفتك فظلم وذلك لله تعزيز وتذييل سمح الحيا بالملات من علائم ايهم تنبه الاشياء
الحاسبين فراحتا الدهر فضفاض جودهم ملوثات وما للضيق تعطيل الا انعم الله وعطاياه مما
لاتعنا في الدنيا ولا في الاخرة فلا غاية لنعيم الاخرة وكل ذلك اثر فضل الله عز وجل وهم محال فعله
وارادته وعطاياه اجرى نعم الله ان الاعطا ابدا سماه لانهم ابواب فضله وفضله وكرمه وهم مظاهر
كرمه وهم اوصل سبب تفضله ونشابيكه الى من يشاء وهذا احكم الدنيا والاخرة فان خيرات
الجنة لا غاية لها ولا نهاية لانها لا انقضاء لها ولا في الاستمرار ولا في التضاعف والزيادة ولا في تفاوت النعيم
مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن ثم لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
فان كل ذلك وما اشبهه من كرم الله الذي اجراه عليهم ولسانيهم ووصفهم به كالاجر الرافة والرحمة
علانية … ونسبها اليه ووصفه بها فقال انه حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فاذا تحققت ما ذكرنا
ظهر لك حقيقة الاستحقاق لهم … ما في ملك الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم قال … انكم الحق والصدق والرفق وفيكم خلقكم وختمكم وداتكم علم
ومحل وحق قيل ان الامر فيه حال والمراد في ظاهر العبارة هنا الحال يعني ان مقتضى ذاتكم وتسليكم
وخلقكم بفتح الخاء واللام ويجوز بفتح الخاء وسكون اللام اي يخلقكم وتشكو سواد ذكم وتخطيط تشوينكم
وتركيبكم الحق والتي هي بمعنى مطابقة ما في نفس الامر من كل شي لان كل ما في الكون من سواهم
… مطابقة … لان الاثار والصفات اذا كانت صفة ظهر … الموصوف والموثر
والصدق مطابقة … لما في نفس الامر من افعاله … وصفاته العليا واسمائه الحسنى فانه عز وجل
لما خلقهم لها واصطنعهم لنفسه لم يكونوا في حال من احوالهم غيبا وشهادة لانفسهم ولا لاحد
سواه فكانوا السنة صدق لنطقه الوجود ذواتهم وبما بياتهم وبعقولهم وارواحهم ونفوسهم وطبايعهم
وسواد ذهم … واعمالهم واقوالهم وحركاتهم وسكناتهم بذكره والثناء عليه
بما هو اهله فكانوا بكلهم ذكر الله … والثناء عليه بما هو اهله فنطقوا بحده الا لسنة بما يطابق ما اراد
منهم وخلقهم له … في حال لغيره … فقد كذب الا لم يطابق ما في نفس الامر لان عز الله لسان يخبر
انه … صدور او في … الحق على اعتبار مطابقة الواقع لكم … الرفق
على اعتبار مطابقتكم للواقع اوفق لكم الحق باعتبار انكم … وثبت لكم الصدق باعتبار انكم

ولله او

ولا انكم

لله اوفق لكم الحق باعتبار انكم مستقرون وثبت لكم الصدق باعتبار انكم صوادق او اوفق لكم الحق باعتبار
وثبت لكم الصدق باعتبار عبوديتكم وهذا الغرض جامع لما ذكره ولما لم يذكر ولما لم يخطر على قلب سواهم في
ما ابتلى احد من الله بنبياء والمرسلين ومن دونهم من الصالحين الا باحتمال التخصيص في حقيقة عموم ولان
وصدق تسمو لكم عبوديتهم وان عمت المراد … بالنسبة الى الامر فان اريد به ابراهيم … العام
كنت مريدا اولا … وعليه فالحق والصدق والرفق وكل صفة ربانية وخلق … اثار ما
ومظاهر تاثيراتها وشئونها وافرادها وصفاتها وامثالها وهو قول الصادق في بصائر انا
امرنا … وستر لا يفيد الا الستر وستر مقنع بستر وعنه ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق ومن
هتكه اذله الله وعنه ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو
السر وسر السر وسر مقنع بالسر … الامر وهو الحكم بين الناس في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ان الكلمة يتقول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم وفي التوحيد عن امير المؤمنين اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي
الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان وفي رواية واولي الامر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وهذا الامر بمعنى ذلك الامر الكلي لان المراد بالحق هو ما قال … هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا
وخير عقبا وهذا الامر الجزئي هو الحكم بين الناس بحكم الله الذي انهاه اليهم وفي تفسير قوله سبحانه فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وفي تفسير … الى الله فان خفتم تنازعا في شيء فردوه
الى الرسول والى اولي الامر منكم وفي نهج البلاغة في معنى الخوارج لما انكروا تحكيم الرجال قال انا
لم نحكم الرجال وانما حكمنا القران وهذا القران انما هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان
ولابد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما دعانا القوم الى ان نحكم بيننا القران لم نكن الفريق
المتولي عن كتاب الله وقد قال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول
فرده الى الله ان نحكم بكتابه ورده الى الرسول ان ناخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن
احق الناس به وان حكم بسنة رسول الله فنحن اولاهم به وغير ذلك مما يدل على ان المراد باولي الامر
اولياء الحكم بالحق بين الناس وهو بمعنى الاول لان الحكم … والى وجوده … والاول
لكنه يشمل القسمين وقد مر بيانه في مواضع متعددة وكون الثاني احق وصدقا … التقدم في
في المطابقة وفي الرفق الذي هو … والمحبة بما هو اهله والحق فيما ذكر مع الحق والصدق والرفق …

لا ينافي غيرها لانه اوفق بتحرير الكلام من جهة انتفاء المزاحمة في وجوه واحدة ومن جهة ان في عبادة الرؤوف تكون لكل فهمه
التعيين المعلوم في هذه الزيارة الشريفة كما هو المطلوب لما مع انه معها ابلغ واوفق كما لا يخفى
ثم ان في ما ذكرنا من المطابقة من التعلق والتادية وغيرها والرفق فيها اتم والكمال الاكمل
المذكورة فهو متقوم على التعلق والتادية لانها اصل لجميع الوجوه المذكورة وغيرها او هو الاصل المقوم لها
بالحلم والرفق من الفاعل سواء كان هو الله سبحانه لانه عز وجل حليم ذو اناة لا يعجل لانه حليم فلا يحجبه
الواسعة الشفقة الرحيم الحكيم يعني انه رحيم لانه حليم وهو حليم لانه رؤوف وهو رؤوف لانه قادر بما
ما عباده في ايجادهم ليقبلوا عنه باختيارهم وفيما يريد بهم اقامة الحجة وانما ما للعفو عليهم
رافة بهم لعلمه بضعفهم ولعجزهم فوها بما كانوا يكسبون ولا يعجل لانه لا يخاف الفوت لانه لا يكون
شيء الا بامره واذنه وهذا شانه عز وجل في معاملة خلقه اذ هم عليهم لا يخفى في التادية الوجودية
والتشريعية عنه بامره باذنه يجرون على اخلاقه انه اجرى عليهم كما الخبر عن نبيه عز وجل عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم حتى اخرج بهم الى السبب ما افاض عليهم من رحمته حتى جعلهم
خزائن رحمته وكرمه وفضله ولطفه الا ان تحملوا الى شيعتهم جميع ذنوبهم وتقصيرهم و
عندهم بالفسهم وانما لم يحملوا اعمال اعدائهم مع عموم صفحهم وعفوهم فلان الحكمة تقتضي في الفعل
من لطف الحكمة مناف للمقام الرفيع الذي يحملهم الله عز وجل اياه لانهم انما بلغوا هذا المقام للملازمة
للحق والحكمة في كل حال ولو فارقوا ما اراد منهم من ملازمة الحق والحسن والحكمة والمعاذ بالله
لانحطوا عن مقامهم الى احسن المراتب وهو قول الحجة ولو عصيت لهويت واشار الى هذا الاحزاب الجليل
قال بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
وهو سبحانه يرتضي من اعدائهم فلو عفوا عنهم وشفعوا لشفعوا لمن يرتضي وهو قوله اني اله
من دونه فافهم وانما كان العفو عنهم قبيحا لانهم لم يقبلوا المقبولة من ابواب باعمالهم ومنعوا
اسبابه بافعالهم وانما علقت الحيل الجليل بهم لان اهل العلم والمعرفة يعلمون ان المراد ممن
يقل منهم اني اله من دونه هم اعداؤهم على حقيقة ما ذكرنا سابقا في دفع شبهة ترد على قوله تعالى
ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين او قبرت الاتيان بما ورد عنهم في هذا المقام
انهم اعداؤهم يقولون في الجحيم لمن اضلوهم ان اتبعتم وكبراؤهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين في الدنيا

حسبنا الله

حيث علينا بكم وما الله رادا بما عنده رب العالمين كان فانتم بعيد فقبلنا امركم وتركنا امر رب العالمين
حتى جئناكم رب العالمين وهذا الذي فعلوه لتشيعتهم غاية الرفق والتلطف في التكليف للفاعل
لانه سبحانه والقادة من الفاعلين للتشيع عليهم مقرونا بالرفق والحلم والرأفة وسواء كان
القابل المتلقي عن الله هو آباءهم عليهم ام المكلفون المتلقون عنهم فلا بد من الرفق ولهذا اكثر ما
امر الله سبحانه نبيه بالتاني في الصبر وعدم الاستعجال فقال له فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل
لهم فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وغير ذلك من الآيات
ولك الى ورايا ما لا يحصر ولقد قال في هذا المعنى كلاما جامعا قال ان هذا الدين متين فاوغلوا
فيه برفق ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يعني انكم تحققوا في هذا الدين المتين في العلم
والعمل برفق على حسب ما تقتضيه المكلفين عن ادعى بالمبادرة وعدم التسويف فيما يصح بذلك
بقدر ما يصلح بغير زيادة ولا نقصان وعدم الاستعجال فيما يقتضي المبادرة والعجلة بقدر ما يصح
بغير زيادة مهلة يفوت بها المقدرة في كل شيء محبة في استقامة الحال بالطلب ثم ضرب مثلا
للطالب بالحرف وقال ان المنبت الذي يحث راحلته باكثر ما تقدر عليه حرصا على سرعة قطع
لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع يعني انه تموت دابته فلم يبق له ظهر يركبه ولا قطع ارضا لموت دابته
والدابة في المثل هي النفس التي تحمل اثقالك الى بلد لم تكن بالغيه الا بشق الانفس وان من لم يبلغ الا بما يعتب اليه
والذي يعيب اليه لقاء الله سبحانه والدار الآخرة فافهم وقوله وقولكم حكم وحتم يراد منه انهم
لا يقولون على الله عز وجل بعض الاقاويل وانما قولهم عن رسول الله عن الله سبحانه وعن الهم
المؤمنين وعن الملك المحدث وذلك تفصيل كل جزء جزء ومنه جملة حقا تنطبق على جميع
جزئياتها مفصلة وصحيحة باذن الله سبحانه واذن رسوله وامير المؤمنين عليهم والهم المفصول
وقد خلقهم الله وجبلهم على الحق والصواب كما قال الغيبة ان الله خلق خلقهم وهم يحكمون بما جرى رسول الله
ومعهم روح القدس يسددهم فيجري منهم ما يطابق ارادتهم لانه لا يريد الا ما اراده الله و
هم محلة ارادة الله فليس لهم ارادة غير ارادته وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاذا ارادوا
فانما اراد الله عز وجل لانه ارادته انما تجري على قلوبهم قال ما يشاؤون الا ان يشاء الله وعن قلوبهم
المشية وليس المراد انه حلت فيهم حلوله في قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما المراد حلول محله
ومشيته وارادته فافهم فاذا استنبطوا جزئيا من كلي فهو على طريق القطع والضرورة لانهم كشف الله

الاسباب والمسببات من ملكوت السموات والارض فارهم خالق الاشيا واعطاهم ملكوت السموات والارض الدنيا
والاخرة كما اري ابراهيم ملكوت السموات والارض فلم يطابقوا ذلك فعلهم في الحقيقة مستند الى الحس
الغيب او الشهادة اما سمعت انهم لما هاجروا الى المدينة واخذ في بنيه حقق حجر عن الارض شبر
سبوعا عيانا لكعبة لانه كانت البيت لشرقة ولا اجرى الا بها واحاط بجميع ملكوت الدنيا
والاخرة في ليلته واصبح في بيته واخبر اصحابه بذلك واني البيت المقدس بان اورد البراق
في الحلقة التي كان الانبيا يربطون فيها دوابهم وكان في الناس قبل او النبي كلما اسرى الى
دار بيت المقدس فكذبوا وقالوا ان كنت صادقا فصف لنا المسجد الاقصى والبيت المقدس فأتى
جبرئيل فاقتلع المسجد الاقصى والبيت المقدس ونصبه له امامه بمرأى منهم لا يرون شيئا فوصفه لهم
فذلك كان لو انكل الاسباب والمسببات قد رأوا بالمعاينة فيحكموا بما اراهم الله ولهذا اشار في العلم
في تأويل قوله واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات
فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وفي تفسير ... عليهم
عن الصادق عليه السلام ... والله النحل الذي اوحى الله اليه ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب
الشيعة يقول العجم ومما يعرشون يقول من الموالي والذي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه اي العلم
يخرج منا اليكم وفي تفسير العياشي عنه النحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني
الموالي والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة والثمرات المختلفة الوانه فنون العلم
قد يعلم الائمة شيعتهم وفيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم
الله اعلم بهم ما هو ولو كان كما تزعم انه العسل الذي يأكله الناس اذا ما اكل منه ومن شرب في عامة
ثم يقول الله فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن ونتنزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة لاهله ولا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا وفي مثل الايات الباهرة فمثل ما ذكر الا ان فيه والجبال شيعتنا والشجر النفسي
المومنات وبالجملة فهم يحكمون بالحكم القطعي المستند الى معاينة الاسباب والمسببات المعبر عنه بالتاويل
بقوله ان اتخذي من الجبال بيوتا وان المراد بالبيوت التي يسكنون فيها من جهة تعلق الخطاب بالمكلف
فانه انما يتعلق بالمكلف لو صفه في فعله او في ذاته متعلق لما فيه من المناسبة والعلاقة الذاتية
كما قررناه في محله ... ذلك فقد سكن ذلك البيت الذي هو جهة التعلق وقوله فاسلكي سبل ربك

... [illegible]

واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا

الا المعاينة والاصابة الحق فيه على جهة القطع كما هو سبيل الله في عباده ولذا قال تعالى عالم
الغيب فلا ذلك علم احاطة لا علم اخبار والمراد من الاحاطة ان يرجع في تقريبه قوله لا يعلم احاطة
ومن جملة تلك الحجج والعلميات الرجم بالغيب وهو المفصلة وهو ان يرجم بالغيب بالقرعة بالجملة اذا
لم يدركوا الحكم ولا وجدوه لا في الكتاب ولا في السنة فان الملك الذي هو روح القدس يقذف الله في قلبه
الرجم ويخطط اصابته فيلقيه الى الامام فاذا رجم وقال العلماء الذي هو شرط الاصابة لحفظ الحكم
الواقع ... كان ... علم الله عز وجل ... وطلب حكمه ما اصابته وانا فاذا رجم
في طلب معرفة حكمه ... وقع الرجم وقع القذف بين الله في قلبه الملك المسدد وفي البصائر لسنده الى عبد
الرحيم قال سمعت ابا جعفر يقول ان عليا اذا ورد عليه امر ... ولا سنة رجم به يعني ساهم
فاصاب ثم قال يا عبد الرحيم فتلك المفصلات قال في البحار يعني في الحديث الشريف ... قوله ساهم اي
استعمل ذلك بالقرعة وهذا الحكم ويحتمل الاول ان يكون المراد بالاحكام الجزئية المشتبهة التي يرجع
فيها الى القرعة فلا يكون هذا الاشتباه في اصل الحكم ... ولا ينافي الاخبار ان الحقيقة
لان القرعة ايضا من احكام القرآن والسنة والثاني ان يكون المراد بالاحكام الكلية التي لم يكن
عليهم استنباطها من الكتاب والسنة فيستنبطها بالقرعة ويكون هذا من خصائصهم لان قرعة
الامام لا تخطئ ابدا والاول اوفق بالاصول وسائر الاخبار وان كان الاخير اظهر من اللفظ انتهى
والاول اوفق ان اراد بها اصول الفقه فليس له مدخل في تحقيق هذه المسألة لان الاصول الفقه
اغلبها جارية على ما عرفت من العرف واللغة ولا مدار تعلق بالاصول من الاخبار الواردة في كيفية
الاستنباط والترجيح ولا تعلق له بذلك ولا ما اشبه ذلك ... حقائق الاشياء ومعرفة هذه المسألة
انما تتوقف على معرفة الامام ومعرفة حقيقة العلوم ومعرفة كيفية علومهم ومعرفة الملك وكيفية القذف
في قلبه من الحسنات والقدس وما اشبه هذه لا تعرف من اصول الفقه ولا تعلق بها الا من الوجوه وان اراد بها
اصول الدين فان كان الطريق المتكلمين والحكما فكذلك لانهم انما يبحثون على مذاقهم وقواعدهم وان
كان الطريق اهل البيت فهو الثاني اوفق وان سلمنا ان الموجب للقطعية قد علم في الاول موجب
للقطعية في الثاني لان ذلك انما هو الاسلم الاكبر ... لا فرق بين الاول والثاني وليس ما حكموا به وافتوا
به على نحو الظن ... انما قالوا به ... من الله سبحانه لانه ... علمهم ما شاء بالطرق
متعددة في الظاهر والباطن وامرهم الله عز وجل بالقيام بامر محمد صلى الله عليه وآله ... قوله سبحانه ... والله ابو الرسول

منها ومنه وعن الملك المحدث وعن جبرئيل وعن الملائكة وعن القران وعن الوحي وعن القلم وعن الالواح
وعن الاملاك وعن العناصر وعن الجماد وعن المعادن وعن الحيوانات وعن الحكماء والارادة والافكار والحركات
وعن القوة وعن الاسم الاكبر وعن الاسم الاعظم وعن سائر علومهم المزبورة كالغابر والمزبور والكتاب والجفر
والجامعة ومصحف فاطمة عم والفرقان بكل باب يفتح الف باب والوراثة من رسول الله والنكت في الاذان
والقذف في القلب والوحي ونور ليلة القدر وعلم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ومعاقل العلم
وابواب الحكم وضياء الامر وعن العلم واخذه وسلاح رسول الله وميراثه ومواريث الانبياء والجفر الابيض
جلد ماعز وجلد ضان وكتاب ابي علي وعن العلم الحادث وهو ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة
بساعة والامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة والاثرة وهي علوم جميع الانبياء والمرسلين وعلم
محمد صلى الله عليه وآله وعلمهم وغير ذلك مما علومهم [illegible] واعظمها ما يحدث بالليل والنهار [illegible]
يتفقون اليه مما طلبوا وجدوا [illegible] ولولا ان بيانه يتوقف على ذكر معنا ما كثيرة قد ذكرت
الانه ذكرت الكثرة في [illegible] الظاهر والله المستعان والا واخرجت الحجة تقع
الحرة وكذا الحجة وبعد في المقامات التي [illegible] عن عود بدفن طرفاه في الحائط ووسطه بارز
تربط به الحيوانات [illegible] في احد [illegible] وفي الاخر [illegible] وبعبارة احدها [illegible] والاخر ابيض و
الحاصل ان لهم في كل شيء علما حقا حتى جميع ذرات العالم العلوي والسفلي والغيب والشهادة والبداء
والعود والدنيا والاخرة فكل ما صح وما كان فقد اخبر اليهم وما لم يجب الا انا يكون [illegible] في الغيب في
الشهادة او سكوتا عنه فلا يعلمونه وما كان مكتوما في الغيب خاصة يختص باسم [illegible] من الكائنات في
عالم الالواح الغيبية الحتم في عالم الشهادة فلهم ان يقولوا ولهم ان يسكتوا ان شاؤوا [illegible]
لهم وقوله من الكائنات احتراز عما في الامكان فان كل ممكن فلا حصة في الامكان في النور او في الظلمة
وما الحجة لهم لا يقولون الا ما شاء الله ورسوله ولا يقولون من انفسهم الا ما شاء الله وعن رسول الله في البصائر
بسنده عن محمد بن شريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله لولا ان الله فرض ولايتنا ومودتنا وقرابتنا
ما ادخلناكم بيوتنا ولا اوقفناكم على ابوابنا والله ما نقول باهوائنا ولا برأينا ولا نقول
الا ما قال ربنا وفيه عن علي بن النعمان مثله وزاد في اخره اصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم
وفيه الى ان قال [illegible] عن رسول الله لسنا نقول برأينا من شيء [illegible] وقد ذكر الادلة
القطعية عقلا ونقلا انهم لا يقولون [illegible] وعن رسول الله الا على الحجة الحتم والقطع لانهم قد علموا ذلك كلها
وفيه بسنده عن بريدة الاسلمي عن رسول الله يا علي ان الله اشهدك معي سبعة مواطن حتى ذكر الموطن الثاني



انا نرى [illegible] فقال يا ابن الحسن فقلت ورفعت طرفي قال فقال فارفع الله [illegible] فقال فدعوت فلان
[illegible] السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سقفها وعمارها وموضع كل ملك منها
ارى من ذلك شيئا الا وقد رايته وفيه بسنده عن ابن مسكان قال ابو عبد الله وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابراهيم السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش
وكشط له الارض حتى رأى ما في الهواء وفعل بمحمد مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد
فعل بهم مثل ذلك وهذا المعنى [illegible] مما لا ريب فيه وكذلك هذه [illegible]
وراي علم وحكم الراي [illegible] التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطاء
والصواب وهو [illegible] الراي الصواب كراي المعصوم وقبيل الراي [illegible] والقياس
ومنه عند الفقهاء [illegible] اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري
ومنه قوله من قال في القرآن برأيه فقد اخطأ [illegible] قال فيه ما رواه مما لم يكن مستنده الا الكتاب والسنة
[illegible] ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] فالاول دليل المجادلة بالتي هي احسن والثاني
دليل الموعظة الحسنة والثالث دليل الحكمة فهو معتمد موفق للصواب لان [illegible]
[illegible] هذه الثلثة [illegible] القول ان [illegible]
الاول [illegible] المعصوم
[illegible]
كان مستنده الا الكتاب والسنة فان الاول لا يخطى [illegible] ابدا والثاني [illegible] ولا يصيب الا [illegible]
[illegible] المعصوم [illegible] ان المراد بالتفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه [illegible]
والصواب هو التفكر [illegible]
[illegible]
[illegible] الله في كل شيء [illegible]
القبول عنه في كل [illegible]
[illegible]
[illegible] العبودية والعبادة [illegible]

ومصحح تأييده وتسديده وتوفيقه وارشاده وايده بروح منه بحيث لا يسهو ولا يلهو ولا يغفل ولا يجهل ولا يكون
من رأيه على نحو ما سمعت الا مصيباً للواقع من مطلوبه وكل عزمه وان تعلق في سائر الامور ولو في
عواقبها وفي التخلي عن القضاء والله ما فوض الله امره الى احد من خلقه الا الى رسول الله والائمة قال تعالى
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء وفي الاحتجاج عنه
انه قال لابي حنيفة وتزعم انك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صوابا ومن دونه خطأ لان الله قال احكم
بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره فاذا ثبت ما ذكرنا ثبت لك ان رأيهم بأمر الله فهم
لا يخطؤون ابدا لانهم معصومون مؤيدون مسددون فيكون رأيهم على ارجحها ثابتا مطابقا
للواقع وقوله وحزم الحزم ضبط الرجل امره والاحتياط في حفظه وقولهم الحزم سوء الظن
منه انه يضبط امره ويحذر فواته فلو احتمل ما يستحق التقوية ولو احتمالا مرجوحا احترز منه وهو معنى
سوء الظن لانه حين احترز انما احتاط لحفظ امره لا انه ظان في الشيء انه يفوته ولكن
لما تصور ذلك عنده نسبته اليه احتاط في التجنب انما استعير له التحرز سوء لانه بحيث كونه
باعثا على التحفظ ولما كان رأيهم لا يعزب شيء من حياتهم او نفوسهم او قلوبهم الا بما يحب الله
على طلب ما عرض لهم من ارادة حكم ما اريد منهم او ارادوه فانه اورد [illegible] جعلوا به سبحانه دليلهم
في انما طلبهم من فكر ونظر وتدبر وادراك ولا يتفقون الاحوال من احوال الشيء في قليل او كثير لا يكون
الا سبحانه هو الباعث لهم وهو دليلهم وهو مفيض بارادة منهم عليهم فهذا الاحتراز من الفشل [illegible]
ماسوى الله في كل شيء كان رأيهم حزما لعلمهم ان الحفظ مطلوبهم عن الفوت لا يكون بالفشل ولا احد
من الخلق ولا يكون الا بالله وهذا البعون الله ظاهر وفي نسخة الشيخ المجلسي ورأيكم وحلم ان عقل او حزم
ويكون [illegible] الحلم بالعقل وقولوا او حزم [illegible] ان الحكم الذي يصدر رأيكم يراد
به العقل او الحزم والحزم [illegible] الحكم والموجود في [illegible] علم وحلم وحزم وربما وجد في
بعض النسخ العتيقة حزم بالجيم يعني ان رأيكم جزم اي قطع وحتم يعني انه ليس بالظن ولا بالتخمين والقياس
والاستحسان بل هو امر قطعي عندكم عيانا بالبراهين الالهية والالهام وغيرها كما تقدم او ان المعنى
ان رأيكم [illegible] حتم يجب اتباعه لانكم معصومون يجب القبول عنكم ويحرم الاعتراض عليكم و
فيكم شك في الله وفي رسوله وفي كتابه [illegible] بالعقل [illegible] بعيد لانه من افعال العقل
لان الحلم هو [illegible] وضبط النفس عن هيجان الغضب وهذه افعال [illegible] العقل وآثاره ولهذا عدة [illegible]

العقل ان

ان ذكر

العقل من جنوده لانه [illegible] ان الخطيب [illegible] ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه
ومأواه ومنتهاه [illegible] المجلسي وان ذكر الخير كنتم اوله لانه ابتداؤه لكم ومنكم واصله لانهم
اصل الخيرات لكونهم مقصودين بالابداء ومنهم وصلت [illegible] ووصلت وفرعه لان وجودهم [illegible]
وفضله على عباده او لانهم العلية وافعالهم المرضية فرع وجودهم لانهم اصل وفرعه ومأواه لانه
لا يوجد الا عندهم ومنتهاه لانه يوجد عند غيرهم [illegible] كما تقدم او المعنى
مراتب الكمال والوجود [illegible] ويراد منه [illegible] والملك كالمال والنبوة والدنيا
والاعمال الصالحة وغير ذلك من الامور المحبوبة والشريفة والنجيبة والزاكية وما اشبه ذلك
والمراد انه اذا ذكر الخير من العصمة والولاية والسلطنة والصلاح والدين والعبادة [illegible]
العبودية والعلم والشجاعة والكرم والامامة وتولي الامر والحكم بين الناس والقناعة
والعقل والحلم والحياء والفهم والفطنة والزهد والقناعة والعفو والرضا وغير ذلك
من الصفات الحميدة والاخلاق الزكية والافعال المرضية من الاعتقادات والاعمال والاقوال
ما يتعلق بالنفس او بالغير في الدنيا والآخرة كنتم اوله لغيركم لانكم سبقتم من سواكم اليه او
ما وصل الى غيركم منه فانما هو من فضلكم وفاضلكم وانما خلقه الله لكم او انما يذكر على نحو كونه
صفة لكم او اثرا منكم وانما يذكر احد من الخلق [illegible] فانتم المذكورون قبله وكذلك لانكم
في الاذهان كما اذا ذكرت الصفة والعرض فان اللازم في الاذهان انها مبنية على الموصوف
والجوهر فالموصوف في الذهن سابق عند ذكر الصفة من حيث هو صفة والجوهر المعروض سابق
في الذهن عند ذكر العرض من حيث هو عرض لان الصفة في مبنية الوجود على الموصوف والعرض
في مبني الوجود على الجوهر المعروض او انكم المحل الوارد الموصوف به او [illegible] او لانكم علل وجوده
كما تقدم من انهم العلل الفاعلية بالله سبحانه والمادية والصورية والغائية او المعنى
على جهة الاجمال كنتم اوله منكم واليكم ولكم وبكم وفيكم وعليكم وعنكم ولديكم ومعكم
وعندكم وتفصيل هذه العشرة تقدم متفرقا في جميع فرائعه واصله يعني ان الخير بالحقيقة
عليهم السلام من كل ما في الامكان بعدهم كما [illegible] اصله في اصل وجوده لان وجوده من اشعة
انوارهم وفي اصل صورته لانها منتزعة من هيئات اعمالهم وافعالهم واحوالهم في كل
مادية الامر وصل اليه فانه بتقديرهم باذن الله لان الله سبحانه جعلكم منا خلقه واذوا [illegible]

لمن خرج شيئاً منه وحفظه لما اراده الله تعالى لبقاءه منه مما ارتضى من عباده وفي اصل قابلية من قبل
لان الكسب منه جعلكم اعضاد الخلق فهذا النعت مما اراد الله عز وجل انعامه عليه باذن الله تعالى
سواء الحجة لك النعت عليهم باذن الله تعالى بقوابلها لحقيقة ما من عليه لان الكسب منه جعلكم للخلق
اعضاداً واشهاداً ومناة واذواداً وحفظة ورواداً فان الله عز وجل بكم يخلق وبكم يرزق
وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينزل المطر وبكم يورق الشجر وبكم ينبت النبات وبكم تجري الانهار
وبكم يفقر ويغني وبكم يضع ويرفع وبكم يضحك ويبكي وبكم يميت ويحيي وهو على كل شيء قدير وقوله
وفصل الخطاب انتم فيه الحجة الواجب حقه وعلامة ارتفعه ودليل قدرته واية وجوده كما ان الاثار اليه
اوانتم ان اعمالكم وانواركم فرعه كما دل عليه حديث المفضل المتقدم بعضه والخير انتم اوانتم
الذين لقوا عوده وتفضيله اوانتم الذين انشاء عنوان شرائطه وتستقيمون سنة كما امر الله
سبحانه اوانتم سيد شيعتكم لانه صفتكم وعملكم وصفة اعمالكم وسيرتكم اوانه لكم وثوابكم
اوانه معدكم ان يستحكم ويغير من الخلائق اوانه معادكم والثناء عليكم من ربكم اوان ثنا ذكر
مما رتبكم على ايديكم وايدي الغاية الى غير ذلك وقوله ومعدن الرحمة [illegible] والمحل الكريم
والرزق المتطرق وغير المتطرق ومحل الكتب والامانة من علمكم [illegible] اذا قام ومكانا
فيه اصله ومعدن كونهم ومعدن الخير انهم محل الخير وموضع اقامته ومحل نشوه ومكانه فهم اصل
الخير وهم اصل الخير [illegible] شيعاتهم كالنزيف [illegible] وصورة [illegible] صفة افعالهم واعمالهم وتقريرهم
كالكبريت [illegible] انهم اصل الخير منهم [illegible] ومنهم بدأ ومنهم خرج واليهم يعود وعندهم يقر و
فيهم يقيم ومعهم يستقر وبهم يقوم وبهم [illegible] لانهم الوسيلة لكل خير والسبب
في وجوده وقابليته وقوله ومأواه ومرجعه ومنزله الذي ينضم اليه ومنه جنة المأوى [illegible]
الجنة التي تأوي اليها ارواح الشهداء كذا عن ابن عباس ان ترجع اليها ويضمهم ولعلها
من جنة الدنيا لان جنة الاخرة ترجع فيها الارواح في الاجساد واذا خصصتها بالارواح
فالمراد جنة الدنيا ومرجعه [illegible] وقد تقدم الحديث في ذكر الرجعة فاذا
اريد بها ذلك فمعنى انها تأوي اليها بعد الموت او بعد اتيانها ولدى السلام وزيارة قبورهم
والاليهم يرجعون اليها ومعنى انهم [illegible] الخير [illegible] فانه يرجع اليهم ويضمهم
اليهم لان كل شيء يرجع الى اصله وهم كما تقدم اصل الخير يرجع اليهم لانه من فاضل نورهم كما يرجع الشمس

اليها

رجعت ٥

اليها فانها او اعرضت الجهة اليها لانها اصلها وغايته [illegible] قيام صدور فلك الخير فانها كان اعمالهم
ظهور صنعهم ووصف الذي الحق به وان كان من اعمال غيرهم فلذلك كما تقدم لانه انما يبرز عنهم و
انما وصل الى ذلك الغير بهم وانما تنزل لفعلهم بهم ظهر او لا ولان كل ما سواهم كما ذكرنا انما
انما خلق لهم قال امير المؤمنين عليه السلام نحن صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا [illegible] ان الخلق انما صنعوا
لهم باعمالهم لهم وانما يثابون عليها كثواب العبد اذا اطاع مولاه وعمل له فانه يثيبه بالاطعام
والكسوة والتقريب من سيده وربما اولاه بعض املاكه ووكله عليها او حكمه فيها وانما امر الخلق
بايقاع الاعمال لله تعالى خالصة من شائبة شرك لتقع صحيحة مقبولة فاذا اوقعها العبد
كذلك قبلها الله لهم وانابه على طاعته واذا اوقعها لغير الله سواء اوقعها لهم ام لغيرهم
لله مع غيره وقعت باطلة مردودة فعاقبه عليها ومن كون الاعمال لهم انها صفات
العاملين والعاملون صفاتهم فاذا اوقعها العامل لله كانت موافقة لامره والثواب
من الله مراده [illegible] على العبد المقبول بامتثال امر الله لهم [illegible] بالامر الذي امتثل العبد متعلقه
وهم منهم ولهم وبناء على العامل بصورة الامتثال لانها منه وصورة الامتثال صفة الامر
والحاصل ان كل خير لهم مما وقع على الظهور [illegible] وقوله ومنتهاه منتهى الشيء غايته وحصوله وحده
بحيث لا يتجاوزه فانه وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا
فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت
عقولهم وفي الكافي عن الصادق ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا
فالخير المذكور الذي هو عليهم منتهاه هو ما صدر عنهم وما صدر من غيرهم فهو بهم ظهر وهم
لانه منهم صدر فما كان منهم فهو ينتهي اليهم وما كان من الغير فاصله ينتهي اليهم وعارضه
اللاحق بالاصل ينتهي الى الغير ولكن بالخير المنتهي الى الغير انما كان في نفسه يتعدد بالتقوم
بالغير بحيث يكون له السبب تلك الزيادة اقتضاء لا تنزله فهو لا ينتهي اليهم بالذات ولا بالعرض
كوجود اعدائهم وان كان يتصل على القدر ما يتقوم بالغير بحيث يكون له السبب تلك الزيادة
اقتضاء لا تنزله فهو ينتهي اليهم بالعرض كما في شيعتهم ومحبيهم من وجود الواتهم واعمالهم
[illegible] حكم الوجود في الاخرة ولا في الدنيا فان ما لحق اعداءهم من الخير قد يكون صورة كالصورة
الالية التي البستهم اياها في عالم الذر ليظاهروا به وطيبوا اثره [illegible] استمتعوا في الدنيا بالشهوات

وقلوبهم منكرة وهم مستكبرون فظواهرهم بالصور الانسانية وبهذا اقروا بالسنتهم بلى وبواطنهم بالصور الشيطانية
والانعام فاقرارهم في الدنيا بالصور الانسانية والاقرار والصور من الجز فاذا كان يوم القيمة
عادت تلك الصور مع اثار هي من الشهادة الى اصلها من الشيعة فكان هذا الجزء بادي ويشهد عليهم
بالعرض لانه من اتباعهم وانما عاد اليهم بالعرض لانه زائد على القدر الذي يتقوم به اعداؤهم وكان
لا اقتضاء لاثر ذاته وهو الشهادتان في الدنيا وهؤلاء منهم من تسلب عنهم هذه الصور بعد
خروج ارواحهم ومنهم من لا تسلب منه في البرزخ وتسلب يوم القيمة فكل الجز قليله وكثيره وجليله
ودقيقه يرجع اليهم لانه منهم وهم ماواه ومنتهاه اما بالذات او بالعرض الا القدر ما يتقوم به
اعداؤهم اذا لم يكن له اقتضاء لاثر ذاته فانه لا يرجع اليهم لا انقلابه بسبب صورة الجنية عن
الجز الى الشر بظهوره في الحقيقة واليه الاشارة في حديث تمام الطينة وذكر المزج في خلق
الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه
ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له
العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني
من الجند ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي وذلك لانه علم ان الله
تعالى اخرجه وجنده من رحمته وهو مراده بالعقاب ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا فهذا
هو الذي لا يرجع اليهم فان قلت ... اصل الاشقياء فكيف استحقت من افراد الجز وهو ليس من افراده قلت
ان الله تعالى خلق فجعل فيه ما به يتمكن من الطاعة والا لما قامت الحجة عليه وهذا الذي يتمكن به من
الطاعة من افراد الجز فلما لم يعمل بمقتضاه ضعف فيه حتى استولى عليه ضده حتى الطاعة في معصية الله
فلا غمر واعتبار المعصية لعنه فانقلب ... او كان خير الجهل الذي لا يكون منتهاه واشار سبحانه الى هذا
بقوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وذلك بعد ما قوموا فاظهر

فائدة

بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل
اني ... ولا اصل اليها كما وكيفا وحال ان من جملتها السلام ان القاعد بالاسلام الى اخره كما في
القول يقول بابي انتم وامي ونفسي اذ ... الاقدر على وصف حسن ثنائكم الثناء ... الى المقول
بغير ان الله سبحانه قد اثنى عليكم في كتابه القديم وفي كتابه التكويني فقال في القديم قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام

والبحر يمده

والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وفي احتجاج الطبرسي سئل يحيى بن اكثم ابا الحسن العسكري عن قوله
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين ابرهوت وعين
الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا
تستقصى ... اقول يحتمل ان يكون كثير من هذه السبعة الابحر المذكورة ان المراد منها ان الوجود كله

في نفسه باعتبار منه كل نوع من الخلق من طينة مختصة وان الطين يقع عليها باعتبار طيبها و
خبثها وغلبة الطيب وغلبة الخبث وراجحة في الجملة وراجحة الخبث في الجملة ولهذا
ارتفاد للطينتين وان المخلوق من هذه السبعة الانسان من الانس والملك والجان والشياطين
والنبات والحيوان والمعادن والجماد والعناصر والطبايع والافلاك والكواكب وما بين ذلك من
البرازخ من افراد المذكورات وجعلهم لو اجتمعوا على احصاء فضائل محمد واله صلى الله عليه وآله لما احصوها
وانما يحصيه كل واحد منها ما عنده وفيه وذلك بحكمه لان كل من ذكر ... اليه الشيعة انوار سرهم
كلامي عليك ... لا تحقق من نور المنير الا ما وصل اليه منه فافهم وانما ذكر ... العيون
خاصة لان فيها طبائع وخواص تتوافق كل واحدة بما فيها صنف من هذه بفتح الباء السبعة الطبايع
المذكورة في النقض فيكون المراد بالبحر هنا هو مجموعة لعالم سواهم والسبعة الابحر
التي يقسم اليها كانقسام الشجرة الى اغصانها سبعة وان البحر باطن السبعة والسبعة ظواهره
ومظاهره ونحن لانه هنا على فرض ارادة التنزل ويحتمل الحمل على فرض ارادة الترقي وذكر
الكريم في كتابه الافئدة الاصل هذه الابحر سبعة وفضلها على طريقة الصوفية لانه ... بهم
ويريد بها اصناف الناس في طريقهم الى الله وصفاته واسمائه فقال البحار سبعة اصلها بحران
لان الحق ... نظر الى الدرة البيضاء صارت ماء فما كان منه مقابلا في علم الله لنظر اللطف
والرحمة صار عذبا وقدم الله ذكر العذب في قوله هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح
اجاج لسبق الرحمة الغضب فلهذا كان الاصل بحرا عذبا وما لحا فبرز من العذب جدول
الى جانب المشرق منه فاختلط بنبات الارض فنتنت رائحته فصار بحرا على حدة ثم خرج
من العذب ... الى جانب المغرب ... من الملح الاجاج المحيط فامتزج طعمه فصار مرا فصار بحرا
على حدة وفي البحر المالح خرجت منه ثلثة جداول جدول ... وسط الارض ... على
طعم الاول ... ولم يتغير فصار بحرا على حدة وجدول ذهب الى اليمن وهو ... فغلب عليه

طم الارض التي انتقد فيها فصار صفصفا وهو بحر بحاصده وجدول زهت الت م وهو الحاجز الذي خلقت عليه علم
الارض التي انتقد فيها فصار قرارا دغاغا وهو بحر بحاصده واحاط بجبل قاف في الارض بجميع جوانبه فلا يجوز
ان يطمع يحقق وليكنه طيب الراحة لا يكاد من شتته ان يقوى على حاله من هلاك في طلب الجنة وهذا هو البحر
المحيط الذي بالسنة يقيظ فانظر هذه الاشارات اخر كلامه وهو يريد به ان الابحر السبعة من هذه الاحوال
التي تنقبض العارفون على زعمه ومنها بحر الذات وهو الش وهذا يخالف الاية الشريفة لان معناها
ان الابحر السبعة تنفد قبل ان تنفد كلمات الله ويلزمه ان بحر الذات لا يحيط بالكلمات وقوله لا
يعلم من خلق بكنهه على زعمه قال في تفصيلها اعلم ان البحر الاول هو الطيب اه وهذا هو الاول
وقال ولا البحر المنتهي فهو المطلب السالك اه ويريد به الثاني وليس للصعب عليه لانه المنتهى ثم قال ولا
البحر المرموج فهو دو الدار المرموج اه ويريد به الثالث ثم قال ولا البحر اللاطم فهو الحقيقة العظماء اه
ويريد به الرابع ثم قال والبحر الاحمر الذي ... كالمسك الاذفر ويريد به الخامس ثم قال البحر الاخضر
مر المذاق اه ويريد به السادس ثم قال ولا البحر ... فهو الاسود القاطع لا تعرف سواحله
ولا تعلم حيتانه وهو متحير الوصول عن تمكن الحصول لانه وراء الاطوار واخر الاكوار والالوان
ولا نهاية لعجائبه ولا اخر لغرائبه تقر عنه المدار وطال ونادى النبي صلى الله عليه وآله كانه المحال
الذات التي صارت دونه الصفات فهو المعدوم والموجود والرسوم والمفقود والمعلوم والمجهول
والمحكوم والمنقول والمختوم والمعقول وجوده فقدانه وفقدانه وجدانه اوله محيط باخره
وباطنه ساتر على ظاهره لا يدرك ماهيته ولا يعلم احد ... فلنقبض العنان عن الخوض فيه
فانه سلوك للتيه لان البيان يخفيه والله يقول الحق انتهى كلامه فانظر الى كلامه فقد جعل
الابحر في هذه الكلمات المزخرفة من الالحاد والتناقض ما لا يعلمه الا الله سبحانه ومن اطلع
مراده في كتابه ... ومن رسالته في التوحيد فانه زعم ان ذاته تعالى ويحاط بها ولا
الذي لا يحاط به فهو صفته واذا اطلق عدم الاحاطة بذاته فانه يريد من حيث صفاته على حاقه وانما
ذكرت كلامه وهذا الكلام منه لئلا يتوهم ان المراد بالسبعة الابحر في التاويل ما اراد لانه لو كان
كما قال لكانت لا يحيط بالكلمات كما قال في كتابه لنفد البحر وقال ما نفدت كلمات الله مع ان الله يقول
الا يعلم من خلق وبيان زهرة الجنيث ان الكلمات قديمة كما هو مذهبه من قدم القرآن والكلام النفسي
وتلك صفاته وصفة لا يمكن الاحاطة بها ولا فائدة في بسط الكلام في بطلان مذهبه ويكفيك في بطلانه

كلامه

سكا وانه لا يقول تعالى مختصون به الا الاباطيل ازمتهم اعداء الائمة ومن تبعهم فهم بهم فذرهم وما يفترون
فانه قال في اول الكتاب المذكور ان مذهبنا اعز مذهب الصوفية شرطه ان يكون مبنيا على مذهب
السنة والجماعة والحاصل ان السبعة الابحر على ما ذكرنا ولا لو كانت مدادا لمن هو على ما خلقت
والى ما تعود وتنفد ولا تدرك صفاتها لهم عدد ولا تنقص كما قال العالم في بحر الكتم وقد اشار والي
بعض البيان لقائلهم لبعض من علمائهم علي شيعتهم وذلك كثير منه ما رواه المفيد في غيبة النعماني
بسنده الى اسحق بن غالب عن ابي عبد الله في خطبة له يذكر فيها حال الائمة صلوات الله عليهم اجمعين
وصفاتهم فقال ان الله اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبيه عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه
وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد واجب حق امامه وجد حلاوة طعم ايمانه و
علم فضل طلاوة اسلامه ان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل طاعته والبسه تاج الوقار
وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل
الله الاعمال للعباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات
الفتن لم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد الحسين من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم
لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا منيرا
واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته
على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة
للانام ومصابيح للظلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام
هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر
حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب
عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم
وسلالة من اسماعيل وصفوة من عترة محمد لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلؤه بستره مدفوعا عنه
وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من
الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه
مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده
انتهت به مقادير الله الى مشيئته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده

وصار الى الله اليه بعثه وتقلده الله دينه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله
اماما لهم استحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وحباه مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام
بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحيّر اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان اللائح
من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده
الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا وورد في الاثر وعيون الاخبار عن الرضا عليه السلام في الاخبار
المروية في علامة الامام الى ان قال الامام وحيد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه
بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء
وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف
شأن من شأنه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت بكنهه
او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه او يغني غناه لا وكيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا الحديث
وامثال هذه من اخبارهم وادعيتهم في الاشارة الى مقاماتهم كثيرة لا يكاد يحصى وانما يذكرونها
من بيان مناقبهم ما يحتمله عقل البشر وان يدركوا حقيقة ما ذكروا بل ان كنت متتبعا لمعرفتهم
كفاك قول الحجة في دعاء شهر رجب الذي ذكرناه مرارا في قوله وبمقاماتك التي لا تعطيل لها في كل
مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك … الدعاء فانه يشهد على ما
لا مزيد عليه بالنسبة الى مقام شيعتهم فاذا عرفت ما اشرنا اليه ظهر لك حقيقة قوله كيف اصف حسن
ثنائكم وقوله واحصي جميل بلائكم لكان اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل وقد قال اهل … اجابة … وكثر … وغير ذلك …
من غيرهم لان عند الله … مقامات ومراتب لا تنال الا بالبلاء وكانوا اشد الناس بلاء فقد روي
في الامالي بسنده الى بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله عهد الي ربي عهدا فقلت يا
رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اللهم اجل … الاسلام

بأنها

في علمه ما قد فعلت ثم قال اني مستخصه بالبلاء يصيبه ما لم يصب احدا من امتي قال قلت اي رب اخي وصاحبي قال ذلك مما سبق
انه مبتلى ومبتلى به وقد جرت عليهم سنة البلاء بما جرى عليهم مما لم يجر على احد من الخلائق من اعدائهم بما لم يسبق
بذكره الدفاتر ولقد ذكر … تحت منه على اعدائهم وحربهم وقتل
من تحت منهم من شيعتهم وما جرى فيها مما فعل بالصديقة الطاهرة صلوات الله عليها ولعن الله من آذاها
بالالحاد بهم … وما جرى على الحسين وعلى اخيه الحسن ع وعلى الائمة مما كدر صفو العيش على
محبيهم والمتعلقين بهم … كل ظلمة … وتحقيقهم … جرت عليهم و…
غيرهم … ذلك … الصادق صلوات الله عليه ذكر ان الذنوب الكبائر …
انما نزلت فيهم وانما تجري على اعدائهم … الشيعة … فضال بسنده عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله
العظيم وقتل النفس التي حرم الله عز وجل واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار
من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله عز وجل فقد انزل الله العظيم فينا ما انزل وقال رسول الله
ما قال فكذبوا الله عز وجل وكذبوا رسوله فاشركوا بالله عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله عز وجل
فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله عز وجل
لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله عز وجل في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها الصلاة والسلام
على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين صلوات الله عليه بيعتهم طائعين غير
مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه وفي مناقب ابن شهرآشوب
ان امير المؤمنين بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله اذ التفت الينا فبكى فقلت
ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في فخذه والسم
الذي يسقاه وقتل الحسين وزاد امير المؤمنين في مناقبه … او ذكر … 
… وذبح الصبي وقتل … وقتل … ثم … الفؤاد
… على … الدرر … ففيك البلايا … فاذا عرفت ما جرى عليهم
البلايا بغير ذنب وقع منهم وانما جرى عليهم … ولو سألوا الله عز وجل دفعه وارادوا
رفعه لرفعه الله … ولكنهم … الرضا … بذلك نعم

وازلالهم والطغاة لوزهم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون [illegible] ما فعلوا بهم من الظلم [illegible]
وفجعت بهم حتى كانت جميع السموات تسبح الله من شدة البكاء عليهم في بلاياهم ومصائبهم ولقد قلت في قصيدة
الحسينية رثيت بها [illegible] اما تناول في [illegible] [illegible] وان جميع الخلق كلهم ما بدا او في خائف
به وتبكيك [illegible] وهو حال غير كاذب فلذلك قيل لك الحامد والمادح في المصائب [illegible]
جميع ما هم لانه في الحقيقة لتسبيح الله وتمجيده والثناء عليه واحب الا اذكر لك ما كتبت لقرة العين
والاخ الصفي في الدارين الا احمد الله [illegible] الواعظ الكرماني [illegible] سال عن مسائل
ومنها قوله ايده الله وفي بعض الاخبار يعم ان المنافقين والشياطين [illegible] يبكوا على الحسين
ولا الكافرون فقد يكون [illegible] وورود ان النار واهل النار يبكوا على الحسين فكيف يكون ذلك
كتبت في جوابه اقول الذي يدل عليه العقل والنقل ان جميع ما في الوجود المقيد من كل ذي هيئة وصورة
ما في السموات والارضين وسكان العناصر والنار يبكوا على الحسين الا ان بكاؤهم على انواع احدها
[illegible] ذي الهيئة والصورة وبمقتضى الشيء يبكي على الحسين فكل شيء حتى المنافقين والشياطين
واهل عليين وسجين [illegible] ومنها ان كل واحد منهم يجد في نفسه ضعفا [illegible]
من الاشياء ومنها ان كل واحد منهم يجد في نفسه رقة [illegible] من الاشياء ومنها ان كل واحد منهم يجد في نفسه
خفوقا [illegible] من الاشياء ومنها ان كل واحد منهم يجد في نفسه غما لعدم ادراك شيء من الاشياء او لفوت شيء
من الاشياء ومنها ان كل شيء منهم يجد في نفسه [illegible] لا يستقبل [illegible] يخاف عدم ادراكه او يطلبوا
ادراكه [illegible] وحركة وما اشبه هذه وكل هذه وما اشبهها بكاء او تباكي [illegible] على الطبيعة
ويجري على كل [illegible] ذي هيئة وصورة من الخلق [illegible] الهيئة والصورة في الاينية
[illegible] في تقييد المقصورة في مرتبة [illegible]
تلك ما في الوجود [illegible] في السموات كل [illegible] وكل [illegible]
اما ترى النخلة [illegible] ذات القطار والقرائن [illegible]
اما ترى الاشجار [illegible] عند الرياح [illegible] اما سمعت [illegible] في طيرانه [illegible]
والسيف [illegible] والرمح [illegible] وان [illegible]
والله ما رأيت شيئا بدا في الكون الا [illegible] هذه الابيات [illegible] الا و
نائحا البكاء [illegible] ويكون ذلك [illegible]

الاجهة

الا جهة البغض وعداوته فانهم في حالة النفاق المعداوة والبغض وما يرد عليهم من الحنق والغيظ عليه
وعلى انصاره وشيعته لا يبكون عليه لشدة ما يجد قلوبهم من الرحمة وقسوتها عن قبول الخير [illegible]
[illegible] قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله والعلماء [illegible] من خشية
الله [illegible] عقلهم [illegible] رحمة الله اذا ذكروا وما يجري عليه [illegible] والنفاق
[illegible] الا صنو لعنة الله الذي [illegible] والاطفال [illegible]
[illegible] سيد العابدين [illegible] وهو يجر ولا سالة قال لعنة الله [illegible] عليكم اهل البيت
وهو من المنافقين والحاصل ان كل شيء يبكي على الحسين [illegible] الرياح [illegible] والنهار [illegible]
الا [illegible] وحمرة وصفرة [illegible]
والجبال [illegible] والنبات [illegible]
ومن [illegible] الافاق [illegible] واغبرارها وحمرتها وصفرتها [illegible] بالقول وتبكيه الحجارة
[illegible] والعيون [illegible] والمطالع [illegible]
[illegible] اما سمعت [illegible]
[illegible] اما سمعت [illegible]
في الاوكار [illegible] الاطفال [illegible] اما سمعت [illegible]
بعدم [illegible] اما سمعت الليل يبكيه بظلمته والنهار [illegible] اما رايت [illegible] الاحجار
[illegible] وغلاء الاسعار [illegible] الافكار واختلاف الانظار وقطر الامطار
[illegible] العزيز الجبار في كتابه قال في [illegible]
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فقال [illegible] في بيان ان المراد بهذه الاية ما
ذكرنا في الزيارة [illegible] المذكورة في اخر الكتاب للشيخ [illegible] قال [illegible]
[illegible] بالبكاء على سيد الشهداء عليه افضل الصلوة والسلام والثناء [illegible]
[illegible] والحاصل ان هذا [illegible]
والبكاء ان كل شيء يبكي عليه الا [illegible] المعداوة والبغض فانه في [illegible]
رحمة الله التي وسعت كل شيء الا [illegible] العداوة [illegible] عداوة لعنة الله [illegible]

هو جنا بجلالة موهومة لا نشعر بها رحمة الله التي وسعت كل شيء اه عليك يا ابا عبد الله بعدة ما في علم الله فاذا عرفت
ما ذكرنا لك عرفت مصابهم وعظيم رزيتهم وظهر لك مما ذكرنا ان ابتلاء الانبياء عليهم من شيع الله كما سمعت
فكيف يوسف او غيره فجميع بلاياكم من جهات شتى منها ان الله وله الحمد انما ابتلاهم لرفع درجاتهم
لا لتقصير وقع منهم وانما لانهم احسن ما عنده فهذا جميل لا قبيح ومنها انهم قابلوا الابتلاء بكمال الرضا
لعلمهم بانه احسن لهم من العافية وذلك جميل لا قبيح ومنها ان اثر بلاياهم منبسط على جميع من استمد
منهم ليبعثهم على التشيع لله وتقواه في جهة الانقياد كما سمعت فيما ذكرنا من ابتلاء الخلق على حبهم
وبلاياهم وذلك جميل لا قبيح ومنها انهم انما ابتلوا من جهة ما تحملوا من تقصيرات اتباعهم من شيعتهم
ومحبيهم لينجوا من النار فصار بلاؤهم سببا لنجاة اتباعهم وليبعث الخلق على التوسل الى الله والرضا في
البلايا فينالوا عالي الدرجات عند الله سبحانه التي اعدها للصابرين والراضين والمتحملين في المغربين
والمكروبين فهذه الامور وامثالها موجبات جميل لا قبيح لكل واحد منهم جميل لا قبيح فكيف بجميع جميل
بلاياهم قال ع وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا
من شفا جرف الهلكات ومن النار قال الشارح المجلسي ره وقال ان شئت جعلتها ان الله اعزنا بما جاءنا
بعد اتيكم واخرجنا من ذل الكفر والعذاب في الدنيا والاخرة وفرج عنا غمرات الكروب الغموم
الشدائد الكثيرة من الكفر والظلم والجهل وغيره وانقذنا اي خلصنا من شفا جرف الهلكات
اي حافة كانت منتهية الى الهلاك من الكفر والضلال والفسق بهدايتكم وخلصنا من شفا حفرة
من النار باصول الدين وفروعها انتهى اقول هذا الكلام مرتبط بما قبله لانه حال من احوال وانما
نقلت منها تخفيفا وان رجع ره وصل بينها لا بقينا الاخر على الاول وهو في الغفر كلا وانا
لا احب طول الكلام كرهت وصلها بالاول لبعده عن هذا المحل وقد ادركته ببيان ابتنائه على
الاول لانه حال من احوال والمغايرة قال ع كيف اصف حسن ثنائكم الذي من بعض النعم التي جعلت
اليمان هدايتكم لنا التي بها اخرجنا الله سبحانه من هذه الامور المذكورة واحصي جميل بلائكم الذي
اجريتم علينا الائمة ذنوبنا وتقصيراتنا حتى اشتريتمونا من موبقات اعمالنا جزى عليكم من الحسن
مع ما قدرناه واحتسبتم حقوقكم فكيف حسن ثنائكم هدايتكم لنا بافاضة اشعة انواركم على
قلوبنا وما انعم به علينا من فاضل طينتكم بتعليمكم لنا معالم ديننا وتوجهكم لتسديدنا لكم
لاصلاحنا وتوفيقنا لما يحب الله والاظهار لنا من علومكم اسرار التعليم والتربية لكم والعلوم

اليقينية

اليقينية والاعمال الصالحة مما كتمتموه عن منكريكم ورويتموه من سعادتكم بمنوهم الخالق القبول منكم و
موالاة اعدائكم ومعاداة اوليائكم ولولا تفضلكم علينا نعرف مما انكروه او ان نقل ما
ابدركوه او انقبل ما انكروه فمن جميل بلائكم تلك رفعا نيابا ما تستوجبه لسبب تقصيرنا وتفريطنا
عن تلقي تمام ما القيتم الينا مما به تمام ديننا بما تحملتم من المحن والبلاء بجرائمنا بتمام حكم
لزوم كلمة الحق من المنع في الالاء من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
فمن حسن ثنائكم وفضلكم ومن جميل بلائكم وعفوكم واحب نعمائكم اخرجنا الله بحبكم من ذل الخزي
والشقاء عند اوليائكم وهلاك نفوسكم ومن عذاب الدنيا من موجبات الحدود والقصاص باتباعكم و
من الخيبة ونتفاوة الترده وغم الضلالة ومن ذل الشقاء عند الله وسوء المنقلب ومنافقة
لبليلة في القبور وعذاب البرزخ واهوال يوم القيمة والنار وبذلك نفعكم وتفضلكم فرج
عنا غمرات الكروب من الهموم والغموم وامثاله في الدنيا بركتكم ودعائكم وعند الموت والمسئلة
وعذاب الدنيا والاخرة وبذلك تفضلكم وعفوكم انقذنا من مقتضيات نفوسنا ودواعي
طبائعنا التي لولا حبكم وعفوكم لوقعنا في هوة هلاك الدنيا والاخرة لانا كنا بدواعي طبائعنا
ومقتضيات نفوسنا لانا انفسنا مشرفين على هلاك الدنيا والاخرة فخلصتنا بكم من مكاره
الدنيا والاخرة بكم والشفا الاشراف على الشيء والجرف مثل العسر ما تجرفه السيول في
الكمة من الارض ومنه قوله سبحانه على شفا جرف هار وفي اعلام الدين للديلمي كتاب الحسن بن سعيد
عن الصادق عن ابائه عن رسول الله انه قال لامير المؤمنين ع ان شيعتك ومحبيك خصال عشر اولها
طيب مولدهم وثانيها حسن ايمانهم وثالثها حب الله لهم والرابعة الفسحة في قبورهم والخامسة
نورهم يسعى بين ايديهم والسادسة نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم والسابعة المقت من الله لاعدائهم
والثامنة الامن من البرص والتاسعة انحطاط الذنوب والسيئات عنهم والعاشرة هم معي في
الجنة وانا معهم فطوبى لهم وحسن مآب وهذا انما هو من عطاياهم وذلك قول الصادق ع نحن عرف الله
وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله وقوله يا مفضل ان الله خلقنا
من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق في النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبقت
عزيمة من الله انه لا يتقبل من احد الا بنا ولا يعذب احدا الا بنا فنحن باب الله وحجته وامناؤه
في خلقه وخزانه في سمائه وارضه حللنا عن الله لا يحجب عن الله اذا شئنا وهو قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله

وهو قوله ان الله جعل قلب وليه وكرا لارادته فاذا شاء الله شئنا ۞ وفي الزيارة الى ان قال ونحن الذين
بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونظر بنا وعرف
حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا ۞ وفي الفقيه عن ابي ابراهيم باسناده الى ابي الحسن الرضا ع الى
ان قال نحن نور لمن تبعنا ونور لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شئ بنا فتح الله
الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا امنكم الله من الغرق
في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط
وعند الميزان وعند دخولكم الجنان الحديث وما يجده ما دل من اثار كرمهم عليهم السلام ان كل ادراك لخير وطلوع
وكل فوز بامر مرغوب وكل تحصيل لشئ محبوب وكل نجاة من امر محذور وكل سلامة من مجهد وقد
ومن مكروه وشرور وخلاص من سوء عواقب الامور في الدنيا والاخرة انكم على كل شئ قدير
فداكم بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد
من دنيانا قال الشارح المجلسي علمنا الله معالم ديننا اي الكتاب والسنة اي بعلم منهما ديننا و
بالعقل والنقل واذا زاد على العالم فيقصد انه علم هذا النوع او لشبهه او ليعم العلم بحيث
يشمل التقليد او بعث التعليم بالنقل واصلح ما كان فسد من دنيانا بعلم التجارة وغيرها او بما يجنبها
ببركتكم او ببركة ادعيتكم لنا انتهى اقول المراد بالموالاة المتابعة لهم في الاقوال والاعمال والمحبة
وامتثال الاوامر والنواهي والتسليم لهم والرد اليهم والمعاملة بجميع ما علم لمقصد بالبدل
التي ... وما يستدل به بقول من الائمة من محبتكم واتباعكم في الدين وامتثال اوامركم ونواهيكم
والاخذ عنكم في الاقوال والاعمال والاخلاق والتسليم لكم والرد اليكم وبالبراءة من اعدائكم
في كل شئ مما ذكر لا علمنا الله معالم ديننا ان نور قلوبنا لقبول الحق منكم او عرفنا بكم وببيانكم
اياته التي ... العباد لبيعتكم في الافاق وفي الانفس وجعلنا بكم عارفين بغيبتكم
والدين بكم ... عليكم وعلمنا شرائع الدين الذي ارتضاه بما انزل عليكم من الكتاب والحكمة
وبما شرع لنا من علومكم واحاديثكم في اصولكم وتفصيلها في احكامكم فنحن نستنبط منها احكامكم
فبكم نستنبط وبنوركم نظرنا وبدليلكم نستدل ومن تحقيق منا على المستنبط فعن امركم تلقى و
بهداكم تحري فقد علمنا الله سبحانه وله الحمد معالم ديننا من الائمة من معرفة اياته بما اثار بكم
من علومه ومن احكام دينه بما انزل عليكم من كتابه والطفكم لنا بما اراده منا من الحلال

الدين

الدين وانار به صدور المؤمنين وبما اشرق من انواركم على قلوبنا من اليقين وهو الصراط المستقيم
وبموالاتكم اصلح ما كان فسد من دنيانا من حيث كان طلبنا للدنيا والعيشة فيها مرضيا عند الله موافقا
لرضاه لما اتبعتم لنا من امر الكم وعلمتمونا طريق الاكتساب من حيث يرضى رب الارباب فاتبعنا
طريق معاملتكم من حيث الحق وتركنا ما كان عندكم من المكروه حتى ستبتم اتباعكم وغيكم
لا هذا الاصل الصحيح فما ... مما ربحنا من تجارة وزراعة وغيرها ذلك شكر اتباعكم لمحبتنا لكم فانزل
الله بكم ولا بجعلكم فينا وجزاء الاحسان الا الاحسان وكان ما فاتنا من تجارة وزراعة و
غيرها لكفارة لما قصرنا فيه من حقكم وواجب امتثال اوامركم فقد اصلح ربنا وله الحمد بموالاتكم
ومحبتكم ما كان فسد من دنيانا ولقد روى ابن شاذان في مناقبه باسناده الى ابن عمر قال قال
رسول الله ص من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد ان يدخل الجنة بغير حساب فليحب اهل
بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا والاخرة ۞ والربح في الاخرة معلوم واما الربح
في الدنيا فظهر بما اصابه من خير فشكر النعمة بمحبتهم وما اصابه من شر فكفارة لذنوبه اللهم
يا مقلب القلوب والابصار صل على محمد وآله وثبت قلوبنا على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ودينه سنتي ودينا بقية ... عليهم وعليهم السلام
في تفسير العياشي عن بريد بن معاوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر ع اذ دخل عليه قادم
من خراسان ماشيا فاخرج رجليه وقد تغلقتا قال اما والله ما جاءني من حيث جئت الا حبكم
اهل البيت فقال ابو جعفر ع والله لو احبنا حجر حشره الله معنا وهل الدين الا الحب ان الله
يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم وهل الدين الا
الحب قال في العوالم بيان لعل الاستشهاد بالاية لان حبهم من حب الله واما ان الحب لا يتم
الا بالمتابعة ۞ اقول الظاهر ان هذا من كلام صاحب العوالم والقول الاول الوجه الاول فيحكي
تصحيحه بان يقال انه كل شئ من الله كان حبهم من حب الله وهذا معنى ظاهر وفي الحقيقة حبهم
حب الله بلا تعدد واصلا كما دلت عليه النقل ان الائمة من احبهم فقد احب الله ومن ابغضهم فقد
ابغض الله ومن اطاعهم فقد اطاع الله وهو صريح في الاخبار لما دل عليه النقل ... في كتاب
التوحيد في تفسير قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم عن الصادق ع انه قال في هذه الاية
ان الله تبارك وتعالى جعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه

والاثار الا عليه فلذلك صار ردائك وليس الثاني ذلك بعين الا الله كما لا يصل خلقه ولكن هذا المعنى ما قال الائمة
ومعنى قوله وليس الاول ذلك يصل الله الى الاشياء الحادثة ومن جميع ما سواه ومن جملتها الاثار
ما القدم والغضب والحب والبغض وغير ذلك كالطاعة والمعصية والعمد وما اشبه ذلك لا يصل
الا القديم فان الازل هو سبحانه وتعالى لا يصل اليه غيره ولا ينزل منه شيء الى غيره كما لا يعنى
وكل ما سواه فهو في رتبة الفعل والمفعول فحب الله لا يقع عليه ولا يصل اليه سواء اعتبرته
مضافا الى الفاعل ام الى المفعول فان اعتبرت الاضافة الى الفاعل كان حقيقة
بعدد ايصال ثوابه ورحمته ومدده وتفضله وما اشبه ذلك الى العبد المحبوب وكل ذلك
اثار فعله المحدث فاول ما يصل منه فعله من تقريبه عبده واثابته ورفع شأنه وغير ذلك كما اوتي
ذلك الفعل واي التراب ورب الارباب وان اعتبرت الاضافة الى المفعول فاما قربت الحب
الى مظاهره ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان وهي التي يعرفه بها من عرفه وهم اركان تلك
المقامات وقد تقدم قبل هذا ابحاث كثيرة في بيان هذا الشأن ان محبتهم عين حب الله لانه جعلهم
محلا ومرجعا لكل ما ينسب اليه مطلقا فافهم وان الوجه الثاني وهو قوله او بابان ان الحب لا يتم الا
بالمتابعة فالظاهر ان هذا احسن لكن فيه ان الظاهر منه ارادة المتابعة التامة وظاهر
الاحاديث الكثيرة تحقق الحب بادنى متابعة اذا خلص القلب عن شائبة حب سواهم نعم
ان اراد بالتمام الكمال فهو كذلك حقيقة في فضل السنة الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
من رزقه حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان
في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على
العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس
مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما
في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار
ويبيض وجهه يوم القيامة ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله اليه بالرحمة
ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي فان قوله
فان في حب اهل بيتي ظاهره ان هذه العشرين خصلة لازمة لاهل بيتي الا ان الاخبار الكثيرة
صريحة في تحقق الحب مع الكبائر كما في قصة اسمعيل الحميري وغيره وفي حديث الصادق

ع لا تستر

الفضل
لا تستر عن وجهك وانه يدخل الجنة قال وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وكان في المجلس عبد الملك
الثاني فكت في فلما رأى غفلته من عبد الملك قال للسائل اخفاء بحيث لا يسمع عبد الملك وان زنى
وان سرق وغير ذلك من الاحاديث التي لا تحصر ويمكن الجمع بينها مع هذه العشرين خصلة
ان الحامل ومعتبرانه ما اراد ان حبهم داع الى هذه الخصال او سبب للتوفيق لها او موجب لتقربها
وان لم توجد من المحب وليس بعزيز على الله سبحانه ان يوجب لمحبيهم درجة تلك الخصال وان لم يعملوا بها
كما دلت عليه روايات او ان المراد بالخصال العشرين معانيها الباطنة غير الظاهرة كما دلت
على الاحاديث ايضا وانما يذكر ظاهرها لئلا يكون ادعى للطاعة ومعانيها الباطنة ان المراد بالزهد
الا يكون ما عنده اوثق به مما عند الله كما قال الصادق عليه السلام في تفسير الزهد او المراد بالزهد في الدنيا
ترك ولاية الاول كما قال الصادق عليه السلام في قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا من ولاية الاول
والاخرة خير وابقى من ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وباقي الخصال العشر على ما يقرب من هذا المعنى وانا
اوضح لك في بيان هذا وغيره ان الدنيا المذمومة في الباطن حيثما تطلق يراد بها تلك السلطنة
الاولى والاخرة يراد بها الولاية الثابتة والسيئة يراد بها حب الاول والحسنة حب الثابتة
وكذلك النار والجنة والموالاة حقيقة هي المحبة بجهة الاصالة والمتابعة وامتثال الامر
والنهي والتسليم والانقياد والرد متفرعة عليها ومتفرعة منها فافهم قال عليه السلام وبموالاتنا
تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة قال الشارح المجلسي وبها الائمة
تمت الكلمة اي كلمة التوحيد كما قال الله لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
كما نقل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام الخبر قال ولكن بشروطها وانا من شروطها او كلمة الاسلام
اعني الكلمتين او الاسلام والايمان تجوزا او عظمت النعمة كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وائتلفت الفرقة فان المؤمنين المتفرقين صاروا امة واحدة
سيما الصحابة انتهى وقال السيد نعمة الله الجزائري في شرح التهذيب تمت الكلمة اي كلمة التوحيد
والايمان لانا اعظم اركان الولاية وقال الرضا عليه السلام في حديثه لعلماء نيشابور وكانوا اهل
الخلاف فالتمسوا منه عند خروجه منها ان يحدثهم حديثا واحدا فقال اكتبوا حدثني ابي موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه باقر العلوم عن ابيه سيد العابدين عن ابيه سيد الشهداء
كربلا عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح

والاول اولا عليه فلذلك صار دوالك وليس الثاني فذلك بعيد الا الله كما لا يصل خلقه ولكن بهذا المعنى ما قال الحكمة
ومعنى قوله وليس الا ذلك يصل الله اه اي الاشياء الحادثة ومن جميع ما سواه ومن جملتها الا
ما التقدم والغضب والحب والبغض وغير ذلك كالطاعة والمعصية والعمر وما اشبه ذلك لا يصل
الا القديم سبحانه فان الازلي هو سبحانه وبعده لا يصل اليه غيره ولا ينزل منه شيء الا غيره كما اعلمنا
وكل ما سواه فهو في رتبة الفعل والمفعول بخلاف الله لا يقع عليه ولا يصل اليه سواء اعتبرته
مضافا الى الفاعل ام الى المفعول فان اعتبرت الاضافة الى الفاعل كان حقيقتها
لعبده ايصال ثوابه ورحمته ومدده وتفضله وما اشبه ذلك الى العبد المحبوب وكل ذلك
آثار فعله المحدث فاول ما يصل من فعله من تقريبه عبده واثابته ورفع شانه وغير ذلك اثار اثر
ذلك الفعل واين التراب ورب الارباب وان اعتبرت الاضافة الى المفعول فانما ثبت الحب
الى مظاهره ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان وهي التي يعرفه بها من عرفه وهم في اركان تلك
المقامات وقد تقدم قبيل هذا ابحاث كثيرة في بيان هذا انتهى ان محبتهم عين حب الله لانه سبحانه جعلهم
محالا ومرجعا لكل ما ينسب اليه مطلقا فافهم وان الوجه الثاني وهو قوله او بيان ان الحب لا يتم الا
بالمتابعة فالظاهر ان هذا احسن لكن فيه ان الظاهر منه ارادة المتابعة التامة وظاهر
الاحاديث المتكثرة تحقق الحب بادنى متابعة اذا خلص القلب من شائبة حب غيرهم الا
ان اراد بالتمام الكمال فهو كذلك حقيقة في فضل الحب بسنده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
من رزقه حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والاخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان
في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الاخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على
العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس
مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما
في الاخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار
ويبيض وجهه يوم القيمة ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله اليه بالرحمة
ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي فان قوله
فان في حب اهل بيتي ظاهره ان هذه العشرين الخصلة لازمة لاهل بيتي الا ان الاخبار الكثيرة
صريحة في تحقق الحب مع الكبائر كما ذكرته الحديث كما في قصة اسمعيل الحميري وغيره وفي حديث الصادق ع

الفضل
قال سئل عن رجل يحبنا وانه يدخل الجنة قال الا انه وان زنى وان سرق وكان في المجلس عبد الملك
السبائي فكتب فلما رأى غفلة من عبد الملك قال الا ابن اسل احفظا بحيث لا يسمع عبد الملك وان زنى
وان سرق وغير ذلك من الاحاديث التي لا تحصر ومقتضى الجمع بينها حمل هذه العشرين الخصلة
اهل الكامل ويعتبر انه ما اراد ان يحتج داع الا هذه الخصال او سبب للتوفيق لها او موجب لنقل ايجا
وان لم توجد من المحب وليس بعزيز على الكريم ان لا يوجب لمحبهم درجة تلك الخصال وان لم تحصل لهم
كما دلت عليه رواياتهم او ان المراد بالخصال العشر معانيها الباطنة غير الظاهرة كما دلت
على ذلك احاديثهم ايضا وانما يذكر ظاهرها ليكون اردع للطاغين ومعانيها الباطنة ان المراد بالزهد
الا يكون ما عنده اوثق به مما عند الله كما قال الصادق ع في تفسير الزهد او المراد بالزهد في الدنيا
ترك ولاية الاول كما قال الصادق ع في قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا من ولاية الاول
والاخرة خير وابقى من ولاية علي بن ابي طالب ع وباقي الخصال العشر مما يقرب بهذا المعنى وانما
الوجه لك في بيان هذا وغيره ان الدنيا المذمومة في الباطن حيثما تطلق يراد بها تلك السلطنة
الاولى والاخرة يراد بها الولاية الثانية والسكينة يراد بها حب الاولى والجنة حب الثانية
وكذلك النار والجنة والموالاة حقيقة هي المحبة بجهة الاصالة والمتابعة وامتثال الامر
والنهي والتسليم والانقياد والرد ومنتسبة عليها ومتفرعة منها فافهم قال ع وبموالاتكم
**تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة** قال الشارح رحمه الله وبموالاتكم
تمت الكلمة اي كلمة التوحيد كما قال لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
فلما نقل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع الخبر قال وبكلمة بشروطها وانا من شروطها او كلمة الاسلام
او غير الكلمتين او الاسلام والايمان تجوزا او عظمت النعمة كما قال تع اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وائتلفت الفرقة فان المؤمنين المتفقين على العقيدة
سيما الصحيحة منهم اخوة وقال السيد نعمة الله الجزائري في شرح التهذيب تمت الكلمة اي كلمة التوحيد
والايمان لان اعظم اركانه الولاية وقال الرضا ع في حديثه لعلماء بني بعد وكانوا اهل
اختلاف فالتمسوا كلمة عند خروجه منها ان يدلهم حديثا واحدا فقال اكتبوا اخذتني ابي
جعفر عن جده الصادق عن ابيه باقر العلوم عن ابيه سيد العابدين عن ابيه شهيد كربلا
كربلا عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح

ولا اثر لها عليه فلذلك صار ذلك وليس التاثر ذلك بصحيح الا الله كما قيل خلقه ولكن هذا المعنى ما قال الائمة
وسعة قوله وليس لذلك يصل الله اه ان الاشياء الحادثة ومن جميع ما سواه ومن جملتها الآثار
من الندم والغضب والحب والبغض وغير ذلك كالطاعة والمعصية والعجز وما اشبه ذلك لا يصل
الى القديم سبحانه فان الازل هو سبحانه وله لا يصل اليه غيره ولا ينزل فيه شيء من الاغيار كما قال [illegible]
وكل ما سواه محصور في رتبة الفعل والمفعول كما قال الله لا يقع عليه ولا يصل اليه سواء اعتبرته
مضافا الى الفاعل ام الى المفعول فان اعتبرت الاضافة الى الفاعل كان حقيقته
بعده ايصال ثوابه ورحمته ومدده وتفضله وما اشبه ذلك الى العبد المحبوب وكل ذلك
آثار فعله المحدث فالواصل اليه من فعله من تقريبه عبده واثابته ورفع شأنه وغير ذلك مما هو من
ذلك الفعل واين التراب ورب الارباب وان اعتبرت الاضافة الى المفعول فانما ثبت الحب
لا بمظاهره ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان وهي التي يعرفونها من عرفهم وهم اركان تلك
المقامات وقد تقدم قبيل هذا ابحاث كثيرة في بيان هذا الشأن ان لحبهم علي حب الله لانه سبحانه جعلهم
محلا ومرجعا لكل ما ينسب اليه مطلقا فافهم وان الوجه الثاني وهو قوله او بيان ان الحب لا يتم الا
بالمتابعة فالظاهر ان هذا احسن لكن فيه ان الظاهر منه ارادة المتابعة التامة وظاهر
الاحاديث الكثيرة تحقق الحب بادنى متابعة او اخلص القلب فيه شائبة حب سواء اهم نعم
ان اراد بالتمام الكمال فهو حقيقة في افضال الدنيا الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
من رزقه حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان
في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على
العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس
مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما
في الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار
ويبيض وجهه يوم القيامة ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله اليه بالرحمة
ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبي اهل بيتي فان قوله
فان في حب اهل بيتي ظاهر في ان هذه العشرين الخصلة لازمة لاهل بيتي الا ان الاخبار الكثيرة
صريحة في تحقق الحب مع الكبائر كما في قصة اسماعيل الحميري وغيره وفي حديث الصادق

مثل

(الفضل) لا يشرك بالله شيئا وانه يدخل الجنة قال وان زنى وان سرق وكان في المجلس عبد الملك
الشيباني فسكت فلما رأى غفلة من عبد الملك قال للسائل اخفها بحيث لا يسمع عبد الملك وان زنى
وان سرق وغير ذلك من الاحاديث التي لا تحصى ووجه الجمع بينها حمل هذه الخصال على الفضل كما
اهل الكمال وحمل الثانية على ما اراد ان حبهم داع الى هذه الخصال او سبب للتوفيق لها او موجب لتحصيلها
وان لم توجد من المحب وليس بعزيز على الله سبحانه ان يوجب للمحب درجة تلك الخصال وان لم يحصلها
كما دلت عليه روايتهم او ان المراد بالخصال العشر معانيها الباطنة غير الظاهرة كما دلت
عليه احاديثهم ايضا وانما يذكر ظاهرها ليكون ادعى للطاعات ومعانيها الباطنة ان المراد بالزهد
الا يكون ما عنده اوثق بما عند الله كما قال الصادق ع في تفسير الزهد او المراد بالزهد في الدنيا
ترك ولاية الاول كما قال الصادق ع في قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا هي ولاية الاول
والآخرة خير وابقى هي ولاية علي بن ابي طالب ع وباقي الخصال العشر مما يقرب من هذا المعنى وانا
الوحيد لك في بيان هذا وغيره ان الدنيا المذمومة في الباطن حيثما تطلق يراد بها تلك السلطنة
الاولى والآخرة يراد بها الولاية الثانية والسكينة يراد بها صاحب الاولى والجنة صاحب الثانية
وكذلك النار والجنة والموالاة حقيقة هي المحبة بجهة الاصالة والمتابعة وامتثال الامر
والنهي والتسليم والانقياد والرد متفرعة عليها ومتفرعة منها فافهم قال ع وبهما
وبكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة قال الشارح رحمه الله وهو الامر
تمت الكلمة اي كلمة التوحيد كلمة الله لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي
كما نقل ابو جعفر بن بابويه عن الرضا ع الخبر قال وكلمة بشروطها وانا من شروطها او كلمة الاسلام
او عن الحق او الاسلام والايمان تجوزا وعظمت النعمة كما قال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وائتلفت الفرقة فان المؤمنين كانوا نفسا واحدة
سيما الصحابة منهم انتهى وقال السيد نعمة الله الجزائري في شرح التهذيب تمت الكلمة اي كلمة التوحيد
والايمان لان اعظم اركانه الولاية وقال الرضا ع في حديثه لعلماء بغداد وكانوا اهل
خلاف فالتمسوا منه عندما خرج منها ان يحدثهم حديثا واحدا فقال اكتبوا حدثني ابي موسى بن
جعفر عن ابيه الصادق عن ابيه باقر العلوم عن ابيه سيد العابدين عن ابيه شهيد كربلا
كربلا عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن رسول الله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح

عن الله عز وجل انه قال لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فقالوا اصحابنا يا ابن رسول الله فلما رحلوا
قال الرضا بشروطها وانا من شروطها وقد نقل ان بعض السلاطين امر بكتابة هذا السند بماء الذهب وانه
كان يعالج به المرضى كان يكتب في اناء ويريد بانه هذا المريض وبالعليل فيبرأ ولدا الان بحاله
وانقلعت المعرفة فان العرب قبل الاسلام كانوا متفرقين في الاهواء وكان من عاداتهم الغارات
ونهب الاموال بعضهم بعض والقتل بينهم فلما جاء الاسلام جمعهم على الدين وهو رتبة من قبل الاسلام
فصاروا ببركته اخوانا بعد ان كانوا اعداء الحق الحق قوله عم بموالاتكم تمت الكلمة يراد منه
ان الكلمة سواء يراد منه كلمة التوحيد التي يراد منها لا اله الا الله ام كلمة الاسلام التي هي لا اله
الا الله محمد رسول الله مع على ولي الله من دون البصيرة ام بدون العمل ام كلمة الايمان التي هي
لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله مع البصيرة ام مع العمل ام الدين مطلق انما تتم بموا
لاتكم اي محبتكم واتباعكم في الاعتقادات او الاعمال والاقوال وامتثال اوامركم ونواهيكم
والاقتداء بكم والايتمام بكم والاخذ عنكم والتفويض اليكم والتسليم لكم والرد اليكم والا
تكال عليكم ولايتكم والاعتقاد بان الاعمال لا تنفع ولا تقبل الا بولايتكم ومحبتكم والتمام
المذكور يجوز ان يراد به الاشتراط كما قال الرضا ع بشروطها وانا من شروطها على ارادة
الاشتراط الاصطلاحي او الاعم فيراد به الجزئية كما ورد عنهم ع انهم اركان الدين واركان
التوحيد واركان الاسلام وغير ذلك ويجوز ان يراد به الكمال فيتحقق بدونها لا يلحق
ويتوهم في الامر الثاني وعلى الاشتراط اي الشرط الاصطلاحي شرط ماتري ام شرط صوري ام فيهما معا
وكذا على الجزئية وارادة الكمال كذلك والذي يشهد له اثارهم وتقبله العقول المستنيرة
بنورهم ان الاحتمالات التسعة كلها صحيحة وكلها قد مر ذكره في هذا الشرح بما تردد في
وجهه فان العقل الذي تحققت به الكلمة انما اظهره الله فيهم واجراه عليهم واوصل ذلك
الى شيعتهم وما دل عليه من الحق من انوارهم خلقها الله ولعقولهم اقامها وبفاضل تاديهم
اوصلها الى من استحقها وما اوجد شيئا يتعلق بها من نور في قلوب شيعتهم واعانتهم باستغفارهم
وتحملهم تقصيرات اتباعهم الا لغيرهم من قبولها وهم كتب في قلوب محبيهم الايمان بجا واتيانهم
من الروح الذي هو منه ايدهم بنفحة ومشيئته التي جعلها عندهم ع وايضا بموالاتكم عظمت النعمة اي
نعمة الدين التي هي سعادة الدنيا والاخرة اذ بقبولها في الاظلة طابت مواليدهم في هذه الدنيا

بعض مواليد

بعض مواليد شيعتهم بالطهر من موجبات الكفر والنفاق في مطاعم ابائهم وامهاتهم من تناول ما حرم الله من اكلهم ومناكحهم
على السهو وذلك لانه اذا علم الله سبحانه ان المخلوق من شيعتهم امر عز وجل ملائكته بذوي ودان ابويه عن
تناول ما نهى عنه من كل شيء يكون سببا في خبث الطينة حتى يتولد ذلك المولود مما يحب الله سبحانه
فيكون طيبا لانه يقبل ولايتهم ومحبتهم وهي فرع في اراده اليهم فيقبل بطينته الطيبة الا الانقياد لهم والتسليم
لهم والرد اليهم والاخذ عنهم وبدين الله بطاعتهم والتفويض اليهم في كل ما يراد منه مما يتعلق بامر
الدنيا والدين وحبهم علامة طيب الولادة وفي المجالس بسنده الى الصادق ع عن ابائه عن علي صلى الله عليه
قال قال رسول الله ص يا ابا ذر من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قال يا رسول الله ما اول النعم
قال طيب الولادة انه لا يحبنا اهل البيت الا من طاب مولده ويدل عليه ما رواه في العلل عن الكوفي قال قال ابو
عبد الله لا يحبنا من العرب والعجم وغيرهم من الناس الا اهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح
ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دنس ملصق فلما كانت ولادتهم بما اتفق سبحانه وتعالى
من تقيضيت طيب الولادة لان علة اوله لحقيقة التصديق اخذ بحبل الله كما في قوله عز وجل فلذة
من الناس تهوي اليهم والتي تعلق شيعتهم وهي ترضى الحجر على قبول تلك التعقيبات واقتضت تلك الطينة
التي اقتضت حبهم تصديقهم والقبول منهم والايتمام بهم والتسليم لهم والرد اليهم والانقياد
لهم والاعتراف بواجب حقهم وطاعتهم بقلوبهم والسنتهم وجوارحهم والعقد على ولايتهم
وموالاة وليهم والبراءة من اعدائهم واولياء اعدائهم في الدنيا والاخرة بحيث صبروا في
تحمل ذلك على شدة الفقر وضيق الدهر وكثرة الاعداء وشدة الاذى ولا يزيدهم بالصبر
من تلك البلايا الا ثباتا في حبهم والطمأنينة بولايتهم واستقامة على دينهم وكل هذه الخيرات
انما نالوها بموالاتهم ع عليهم فلهذا اشار ع وعظمت النعمة يعني علينا بولايتكم والنعمة الاسلام الذي
ما عليه الا هم وشيعتهم لان اساس الاسلام حبهم ففي امالي الطوسي بسنده الى جابر عن ابي جعفر
عن ابائه عليهم السلام قال لما قفل رسول الله ص من حجة الوداع ركب راحلته وانشا يقول لا يدخل
الجنة الا من كان مسلما فقام اليه ابو ذر الغفاري رحمه الله تعالى فقال يا رسول الله وما الاسلام
فقال ص الاسلام عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل
ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت وفي المجالس بسنده الى ابي عبد الله ع قال لكل شيء
اساس واساس الاسلام حبنا اه والنعمة هي العقبة التي اقتحمها بحبهم وولايتهم والبراءة من اعدائهم

وفي اعلام الدين للديلمي مما نقله من كتاب فيه المكروب عن ابي عبد الله في قوله فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه
بولايتنا فقد جاز العقبة فنحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال مهلا افيدك حرفا هو خير لك من
الدنيا وما فيها قوله فك رقبة ان الله تعالى فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت وانتم صفوة الله
ولو ان الرجل منكم يأتي بذنوب مثل رمل عالج لشفعنا فيه عند الله تعالى فلكم البشرى في الحيوة الدنيا و
في الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ◦ والنعمة هي التي انعم الله سبحانه على عبيده
على جميع الخلق فكونها على كل الخلق الا شيعتهم ومحبيهم من الانس والجن والملائكة والحيوانات والنباتات
والمعادن والجمادات وفي قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا انها نزلت في عن ابراهيم عن
امير المؤمنين انه قال ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان
ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز
يوم القيمة ◦ وفي القمي في قوله فباي الاء ربكما تكذبان قال ابو عبد الله في هذه الاية حين سئل عنه
قال الله تعالى فباي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي وفي الكافي مرفوعا عنه انه فيها يا ابا النعمان ما تقول
تلا ابو عبد الله هذه الاية واذكروا الاء الله قال اتدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم
نعم الله على خلقه وهي ولايتنا ◦ اقول النعم التي ظهر الله سبحانه للانام الماضية واجرى عليهم اثارها
من الامطار والاشجار والثمار والملابس والصحة والامان والسمع والبصر وساير القوى الظاهرة
والباطنة مما يتعلق باحوال الدنيا والاخرة ما عرفهم من نفسه وما اراد منهم من امره ونهيه
فيه صلاحهم في الدارين وتبليغ السعادة والمراتب العالية في الجنات التي خصوصا الجنة الاخرة
قد عرفهم انبياؤه وحججه الله تعالى وذلك وامثالها اثار نعم الله تعالى واثار رحمته وان تلك النعمة العامة
والرحمة الواسعة هي محمد واله عليهم اجمعين فولايتهم واتباعهم وائتمام بهم وولايتهم من طاعة الله سبحانه
من تنزيهه ووصفه بما وصف به نفسه ومن الايمان به وكتبه ورسله واليوم الاخر بان الايمان
به امتثال اوامره ونواهيه والايمان بكتبه تحمل القيام بما فيها والايمان برسله معرفة حقهم والقيام
بطاعتهم فيما امروا به ودعوا اليه والايمان باليوم الاخر الاستعداد له بالاعمال الصالحة
على ما امر الله تعالى به وذكرهم اوايل النعم واواخرها ولم يعرفوا احد الا بهم على ايام الاسباب ذلك الا
على جهة الاجمال كما قيل ان الالواح التي نزلت فيها التورية على موسى على محمد واله وعليهم السلام
تسعة الواح اخرج منها سبعة واخفى لوحان لم يطلع عليهما الا اخاه هرون عليهما السلام لان فيهما بيان

الحقايق

بيان الحقايق وشرح العلوم والكمال لا يحتملها اكثر الخلايق وانما عرفوهم من المراد من النعم ما يحتمل من الاثار فقالوا
لهم ما ذكروا الاء الله ولما كانت هذه الامة اضعف الامم واعلاها درجة بينوا اهل العصمة ان الاء الله
نحن وولايتنا وقوله عز وجل اعظم نعم بعد لا يدريه انهم وولايتهم بعض نعم الله فيكون لله نعم لغيرهم
ولا مثلهم ولا عنهم بل المراد انهم وولايتهم اعظم نعم الله عنده اكثر من عرفهم فان اكثرهم لما
يعرفون ان النعم غيرهم وغير ولايتهم وان كان نواهم وولايتهم باعتبار احد اعظمها وقد اشاروا
للتفصيل الى شيعتهم انه ليس لله على خلقه نعم غيرهم وغير ما منهم وعنهم وما كتب في اللوح المكنون
وهم ومن ما اشار هو في هذا ومثله وما ذكر في اية فباي الاء ربكما تكذبان فهو خطاب للاعرابيين
الكل في الحقيقة باب المراد من الاء ولايتهم وهما يريد في المراد من الالاء معرفة التكليف والقيام الواجب
للقيام بما خلقا عليه من التكليف الذي هداية النجدين وذلك في الجهة اليمنى منهما فلم يعملا بمقتضى
ما خلقا وما ذكرا به من جهة الخلقة والفطرة وعملا بمقتضى هواهما وذلك في جهة الشمال منهما حتى
تغير خلق الله الاول ثم خلقهما الكسبي فجعلها الخلقة الثانية فاشار عز وجل الى الاول
فقال في كتابه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يعني بالفطرة والتمكين وهداية النجدين
ثم رددناه اسفل سافلين يعني بفعلها الذي غيرا به خلق الله الا ان الانعام فكانا يعرفان
بالخلق الاول من الاء الله وبالخلق الثاني يكذبان وهذه المعرفة معرفة تفصيلية وتكذيبهما
تكذيب تفصيلي لم يصل اليه احد الا احد غيرهما من المكذبين من جميع الخلايق من الاولين
والاخرين فكل جاحد وظالم وفاسق وملحد وكافر ومشرك ومجرم وفاجر وفاسد ومتكبر
وعاص ومتكبر ومستكبر وضال ومضل وناكث وعادل ومارق ورجيم وغيره ذلك في الجهة منه
اشياعهما واتباعهما من الاولين والاخرين منهما اخذ وبهما تقيد ولهما اجاب ودعا ولهما احمله
اثقالها واثقالا مع اثقالها فكان عليهما من العذاب اضعف جميع اهل النار لانهما في صندوق
في جوف التنين الاسود في الفلق وهو الطبقة الثالثة من اسفل النار جهنم التي هي اسفل النيران
وفي المجمع عن الصادق انه سئل عن الفلق فقال صدع في النار فيه سبعون الف دار في كل دار
سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل
النار ان يمروا عليهما ◦ اقول لا بد لهم ان يمروا عليهما وهو قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا وهي عرضت عليهما الولاية في التكليف وتعرض يوم القيمة بالحقيقة في الدنيا ليعرض عليهما

في الطينة من خبث الله سبحانه بركة محمد وآله والايمان وولايتهم وطاعتهم في الذر الاول وشاهد بخروج الذر الاول
في الطينة وبما هذه وهو مضمونها من المكاشفة حين ما سمعها امير المؤمنين ولا الحسين صلوات الله عليهم شيعتهم فقد
عرفوهم وذلك قبل ان نمكث وصدقهم كانوا الا سليم في ايامهم لان الله عز وجل امتحن قلوبهم للتقوى
لصدقهم في حبهم لمحبته وولاء وولايتهم لهم فاحتفظوا بمعرفة ذلك ومحبتهم المقتضاه من الاعمال
وهم في الحقيقة هم الذين هم الائمة عظمت عليهم النعمة ظاهرا وباطنا وحقيقة كل من يعلم ما يجب من هو
قولهم واختلف في الفرقة ان المراد بها ما يراد منه ان الفرقة التي كانت في محبتهم الاختلاف
في الاحكام والانظار وفي المطالب وفي العلوم وفي الاعراض وفي مطالب الدنيا وفي مطالب
الاخرة فان منهم من يميل الى الصلوة اكثر منه الى الزكوة او الى الصيام وبالعكس ولذا
اختلفت الروايات الواردة في الحث على الاعمال في تفضيل بعض الاجر على البعض الاخر وبالعكس
لتحصيل واختلفت بينهم بسبب اوليائهم حتى انهم يأتيهم المتقرب شيعتهم بقلب تمسك
منهم فيقول وراعيه امامه صلوات الله عليه ان يقبل منهم حتى يكونوا مثلكم لا يقبل منكم
حتى يكونوا امثلنا وفي كتب الكرامة لمحمد بن عثمان الكرجي بسنده الى زيد بن يونس الشحام
قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ
منه فقال لا تتبرأوا منه وابغضوا عمله فقلت فيسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا
الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل
ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث العمل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج
ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا
وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى
من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان يريه الله
رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل
او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل عند الموت طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وامير المؤمنين
ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين صلوات الله عليهما
فعنده ولقيه رحمة الله الواسعة التي كان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها وامثال ذلك
الخبر في قبول المحبين لهم على ما هم عليه من المعاصي كثيرة لا تكاد تحصى على جاه شيعتهم

في الطاعة

في الطاعة والتقوى وما كرهم لمخالفتهم من الذنوب الموجبة للفرقة التي لا يجتمعان الا ان الائمة ارشدوا الى الجمع
بجمعهم فقالوا ان هذا ان اختلفت الذي يرونه بينكم الاثر عن نفيه بعضكم فانما هو من جهة الاعمال
المعارضة وليس من جهة الولاية وانها قلة واحدة ولا تأكل بينكم الا من جهة الاعمال ومن عارضه ان
الذي افترق ذلك محبتنا بينكم الله لمكاره تكون كفارة لتلك الذنوب حتى يلقى الله والله ورسوله
ونحن عنه راضون فلا تنكروا ولا توانهم وانفسهم وان ارتكبوا الفعال القبيحة فانهم من جهة نفوسهم
طاهرون فان ركبوا الذنوب امامه ومعتقده اه وهذا الكلام صريح في ان محبتهم وان كانوا
عاصيا لا تخرج الدين وصحة الامامة لان خبث الافعال القبيحة فقد بمحبة البنوة
التي كان يجد افتراق الفرقة التي كانت مباينة بينهم وذلك العاصي انما يتحقق بالتوبة
صاحب الاعراف صلوات الله عليه انه يحب لهم ولاوليائهم ويبغض لاعدائهم ولعن
اتباعهم وانما كل ذنب في محبتهم لان حبهم هو الذي لا يضر ذكره فكان هذا الحب قد
يعمل لا يضر معه ذنب وهو قوله حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع
معها حسنة ومثله قوله في الحديث القدسي في حديث عبد الله بن مسعود فيما قرب الى الحسن بن
احمد بن علي بن الحسين وقيل ان الكتاب المذكور لجده علي ووضعه عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله
اليه حمدتني وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك يا آدم قال الهي
فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع رأسك فانظر فرفع رأسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد
نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي
ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني وفي تفسير
قوله في القرآن من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وفي تفسير العسكري قال الحسنة والولاية امير المؤمنين
والسيئة والله اتباع اعدائه وفي الكافي عن الصادق عن ابيه عن امير المؤمنين في هذه الاية قال
الحسنة معرفة الولاية وحب اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغض اهل البيت ثم قرأ الاية
وفي روضة الواعظين عن النبي قرأ في هذه الاية قال الحسنة ولاية علي وحبه والسيئة عداوته
وبغضه ولا يرفع معها عمل وفي اصل عن ابي الجارود قال امير المؤمنين

فقلت بلى

يا ابا عبد الله الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة وبالسيئة التي من جاء بها اكب على وجهه في جهنم

يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا اهل البيت ع وهذه الاخبار ونحوها تشعر بان

حبهم ع حسنة لا تضر معها سيئة وقد صرح حديث عبد الله بن مسعود بان الله اقسم بعزته انه يدخل الجنة من اطاع

عليا وان عصاه وانه يدخل النار من عصى عليا وان اطاعه وفي رواية انه ادخل الجنة من احب عليا

وان عصاه وادخل النار من ابغض عليا وان اطاعه وقد تقدم هذا وعينه بما مر [illegible]

[illegible] والاشارة اليه ان حبه ع اصل الجنة وعلتها وبغضه اصل النار وعلتها ولهذا كان

ع قسيم الجنة لانها خلقت من حبه وقسيم النار لانها خلقت من بغضه فاذا ثبت هذا ان الاصل

كان ما سواه من الطاعة والمعصية فروعا عليها وقد علم بالدليل الوجداني والعقلي والنقلي ان

الاصل اذا تحقق وثبت لا تضره فروع النقض وان كان يلحقه بها بالفرع ضعف واختلال

وكذا على رواية عبد الله بن مسعود فان طاعة علي ع انما تتحقق بطاعة الله تعالى في الظاهر والباطن لان الله

انما امر بطاعة محمد وعلي واولادهما عليهم السلام لانه تعالى انما اراد ان يطاع بطاعتهم في العلة الغائية في كل متعلق

بالامكان وانما امر بطاعتهم لتتحقق الطاعة له لا لاجل انها تكون في نفسها او لانها طاعة له فلو وقعت لغيره لا يكون

معصية ونشأ امر بطاعتهم لتحقق الطاعة له ثم ان طاعته التي اراد من عباده تشكر النعم والايثار

ما فاضت النعم التي لا تحصى انما اراد منهم بها [illegible] ان يطاع بواسطتهم كما تقدم له فاراد ان يطاع

بالطاعة لهم والعلة في ذلك [illegible] مطلق لكل اثر [illegible] ويكثر [illegible] والمحبة والفضل والكرم

امور [illegible] الفعل [illegible] الذاتية [illegible] بلا مغايرة ولا سبيل الى ذلك الا

احوال [illegible] معروفة والاحاطة وطلب النسبة وعلية ومعلولية وغير ذلك فلا كلام فيها [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] وجدت وسمعت [illegible] وعقلت [illegible] وتصورت وعلمت و

وصفت [illegible] امور حادثة بفعله [illegible]

الغائية [illegible] تلك الغائية [illegible] الطاعة التي اراد من خلقه فانما اراد لهم

هذا لهم بالاصالة وبواسطتهم [illegible] للرعايا [illegible]

لا لهم الخلق [illegible]

واشعاره [illegible] فاذا عرفت [illegible] عرفت ان طاعتهم من طاعة الله الاصلية

لان الله عز وجل لا يريد من خلقه [illegible] الخلق بان يوحدوه

بهم ويوحدوه ويحبهم ويؤمنوا به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويطيعوهم ويتولوا اولياءهم ويعادوا اعداءهم

ويعبدوه بهم ويتقربوا اليه بهم وبحبهم طريقا الى رضاه ومحبته عز وجل لان الله اذا اطاعهم فقد

اطاع الله لان الله امرهم بطاعته وان عصوا الله لانهم اذا اطاعهم وعصوا الله فقد اطاع الله

في اعظم مطالبه منهم واكرم [illegible] واحبه واذا عصوه فيما سوى ذلك فانما عصوه فيما فرع

مطلوبه فيما اطاعوه فيه ولكن حكم معصية مع طاعة الله عز وجل فانهم فيما جمعهم [illegible]

من الاصل الموثرة بها الا بتلك [illegible] بسبب [illegible] الذنوب لضعف الوجه [illegible] ويهون

دواعيها وكل ذلك بحول الله ومشيته تعالى [illegible] الا انكم تقبلوا الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة

ولكم المودة الواجبة

قال السيد نعمة الله الجزائري ره في شرح التهذيب ولكم المودة الواجبة اشارة الى قوله عز وجل

قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وذلك انهم قالوا يا رسول الله خذ منا ما تحتاج اليه [illegible]

[illegible] الاموال [illegible] المحتاجين فنزلت الاية

وقد ورد في بيان القربى [illegible] بيت فاطمة [illegible] والحسن والحسين [illegible] عليا

حتى [illegible] قال [illegible] برحمته ورضوانه [illegible] الا انكم تقبلوا الطاعة المفترضة

كما تقدم انها من اصول الدين [illegible] الاخبار المتواترة ولا تقبل الفروع بدون الاصول

ولكم المودة الواجبة فانها اجر رسالته [illegible] كما قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة

في القربى وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وورد في الاخبار

الكثيرة انها نزلت فيهم ع والاخبار بوجوب المودة متواترة واقل مراتبها ان يكون واجب

البيان [illegible] واقتضاء [illegible] في كلامه [illegible] ولا باس بالاشارة الى

ذلك على جهة الاختصار والاقتصار لئلا [illegible] فنقول على جهة الاجمال

او التفصيل [illegible] قدس الله روحه [illegible] ولا [illegible]

كلامه [illegible] اصول الدين [illegible] فان اراد بالدين [illegible]

على جهة الاقتباس [illegible] الامامة والولاية [illegible] اصول الدين كما دلت عليه اكثر الروايات

منها ما رواه في الكافي [illegible] صاحب [illegible] قال كنت انا ومحمد بن مسلم وابو الخطاب

مجتمعين فقال لنا ابو الخطاب ما تقولون فيمن لم يعرف هذا الامر فقلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر فقال ابو الخطاب

ليس بكافر حتى تقوم الحجة عليه فاذا قامت الحجة عليه فلم يعرف فهو كافر فقال محمد بن مسلم سبحان الله ما له اذا لم يعرف

ويا محمد فيكم ليس لكم وانزلنا اليكم قال عمر بن حنظلة دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بكذا فقال ان الله صرف وجهها
ولكن موعدكم الليلة بحرة الوطين فلما كانت الليلة اجتمعت انا وابو الحسن ومحمد بن سنان وكليب
وسارة فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في صدقه تكلموا ثم واهلكم الذين يشهدون
ان لا اله الا الله قلت بلى قال الذين يشهدون ان محمدا رسول الله قلت بلى قال الذين يصلون و
يصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم
يعرف هذا الامر فهو كافر فقال سبحان الله اما رايت اهل الطرق واهل المياه قلت بلى قال الذين يصلون
ويصومون ويحجون الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما
انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رايت الكعبة
والطواف واهل اليمن وتعلقهم باستار الكعبة قلت بلى قال الذين يشهدون ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال
فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر فقال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال
ان شئتم اخبرتكم فقلت انا لا فقال اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا قال
فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم والصريح ما رواه في روضة الكافي بسنده الى زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام ان الناس صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين من ان يدعو الى نفسه
الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن الاسلام وانما هلك
الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة
لامير المؤمنين صلوات الله عليه فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك كتم علي امره وبايع مكرها
حيث لم يجد اعوانا وقوله الصريح منه تمام دلالة على التعليل وكذلك ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره
في قوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون بسنده الصحيح عن ابي جعفر
قال قلت له ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد رسول الله من المذنبين الذين يموتون وليس لهم
امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم
يظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته
الى يوم القيمة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء الموقوفون
فيها

لا مراد الله

بانهم

لا مراد الله ذلك بل يحمل على المستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم ولا الكفار من اهل القبلة
بعد تمام حجتهم الى الاسفار التي خلقها الله بالمغرب ويدخل عليهم منها الشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة
ثم بعد ذلك يكون مصيرهم الى الجحيم وفي النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله
اي اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فهو وامثال هذه كثيرة
ما يدل على انهم مسلمون ما لم يجحدوا الولاية عن معرفة كما قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما
تبين لهم الهدى [illegible] اصحابنا اصول الاسلام واستدل القائل به باخبار كثيرة كلها دالة
لفظا على مثل قوله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وهو محمول على انكار الامام
فانه بعد البيان ولا شك كونه لان نفي المعرفة كثيرا ما يستعمل للانكار كما في قوله تعالى يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها فان المعرفة حقيقة في العام الانكار واكثر استعمالها في ذلك وقد تستعمل كما هو صريح
بعلمهم فيكونون حقيقة بحمل ذلك قوله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون فيكون انه نفي المعرفة
هو الانكار ولسنا بصدد تحقيق هذه المسئلة وانما ذكرنا ذلك للتنبيه على عبارة الشهيد رحمه الله فلينظر
فيها فانه النظر وان كان المراد [illegible] على انه الا اقتباس من قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
فالمراد بالاسلام هنا هو الايمان الكامل ولا ريب في اعتبار الموالاة فيه وان اريد بالدين الاسلام
مطلقا فرجح التفسير ومنها قوله ره واتم مراتبها ان يكون الله احب اليه من نفسه فان فيه
ان هذه المرتبة ليست اتم المحبة بل من مراتبها العالية فان المحبة تصدق على العصاة من اهل
الكبائر الذين يترجحون امر الله على شهوة انفسهم ولا تحقق هذا مع جعلهم لحب الله احب من انفسهم و
ان قال احد ذلك بعيد لان صدق كونه احب اليه من نفسه لا يتحقق مع معصيته
ما اراده ويحكم عنه بل يصدق الا قليلة على اعتقاد كونهم ائمة من الله ويحبونهم على عبادة وقليل
البيان [illegible] الراس [illegible] ما ذكرنا انه بعض ائمة فقلنا لا يجوز الميل اليهم على
[illegible] فلا باس ومنها قوله
في نفسه
وافضلها العشق فان هذا اللفظ [illegible] اذ لا معنى للعشق الا الجنون الشبقي في الا يجوز
اطلاقه الا على [illegible] ان الله [illegible] وانما [illegible] وهو هنا احب في [illegible] ربي
لهم [illegible] فان قالوا انه شدة الميل الى المحبوب في المحبة فقلنا لهم [illegible] قوة ميل احب
من مخلوق [illegible] والله في المحبة لله عز وجل مع انه لم يرد [illegible] استعمال [illegible] فيه

من احبابهم لا حقيقة ولا مجازا الا من طريق التي الذين استووا ذلك مع انهم لا يتخذونهم ولا يحبونهم الا بالحافظ
الكلام وهذا ما يتعلق العشق بالمال والدنيا ولا العشق الحقيقي وانما يتعلق الحب واما حصل ان احد محبة
صوفية يعتقد فيهم التصديق عن الاعتقاد ويكره مقام محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام عند استعمالهم لونهم
والصوفية هم الذين قالوا فيهم الائمة عليهم السلام بانهم اعداؤهم كما رواه المولى احمد الاردبيلي رحمه في
حديقة الشيعة بسنده عن الرضا من ذكر عنده الصوفية ولم ينكر عليهم بلسانه او بقلبه فليس منا ومن
انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدي رسول الله وفيه بسنده قال قال رجل للصادق ع قد خرج في هذا
الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم فقال ع انهم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم
وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويأولون اقوالهم
الا فمن مال اليهم فليس منا وانا منه براء ومن انكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله
والروايات في ذمهم والبراءة منهم ومن اقوالهم واعتقاداتهم واعمالهم كثيرة في الكتاب المذكور
وغيره ولا شك ان استعمال العشق فيه انما هو منهم حتى انه لما سئل الصادق ع عن ذلك قال قلوب
خلت من ذكر الله فاذاقها الله حب غيره فقال ع خلت من ذكر الله تدل على ان مدعي العشق انما
اتاه تذكر غيره وهو الله كما قال ع وقال حب غيره ولم يقل عشق غيره لانه ما احب اجراءه على الله انما
مطلق لان المقصد من اعماله واقواله اولا في صدده ما ينبه الا الله فكره ان يقول غيره فيتوهم
بهذا العقل الا ان يقول وان كان العاشق انما عشق الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا والثاني يتوهم
من يميل اليهم ان الامام ع لما لم يتحقق عنده صدق العاشق لله في عشقه لعدم معرفته به قال ان قلبهم
خال من ذكر الله [illegible] في عشق لعدم معرفته ولذا قال ع اذاقها الله حب غيره فلم يذكر لفظ
العشق في الموضعين بل قال اذاقها الله حب غيره ليغرانه لو صدق المدعي في حبه لمعرفته كما
ذكرنا اولا فاخلا قلبه عن حب غيره فالحق ان العشق الا ان ادنى المودة والمحبة ان يميل قلبه اليهم
والى مواليهم ويعرض عن اعدائهم واولياء اعدائهم واعلاها ان يشتغل قلبه بذكرهم وبالصلوة
عليهم والتسليم لهم في كل شيء والتفويض اليهم في كل ما يرد عليه ظاهرا وباطنا والرد اليهم والاخذ
عنهم والاتباع لهم والاقتداء بهم في كل شيء من الاعتقاد والمعرفة والاعمال والاقوال و
الاحوال كما قال الله تعالى صلى الله عليه وعلى ابائه وابنائه الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم من الصوفية وكذا فقهائها
والمتكلمين ومن الخوارج والغلاة والكفار من الخلق اجمعين في [illegible] ما معنا فاذا تحقق هذا

المودة

المودة في القرآن او احب واحب [illegible] بما امر الله عليه [illegible] وتابع البراءة من اعدائهم في كل شيء كما ان الميل
وتقيد بهم في كل شيء فهذا اعلى المودة حتى انه لو نظر نظرة حراما فقد نقص من مودتهم ونقص من
البراءة من اعدائهم وكيف تكمل مودتهم وقد قال علمهم بان نظر حراما [illegible] ما احبونا ومال الى
اعدائهم بان نظر الى الحرام كما احبوا من [illegible] كما روي عن عيسى بن مريم على محمد واله وعليه السلام
ما معناه [illegible] عن الزنا فقالوا يا روح الله انا لا نفعل فقال ع ما اريد ان لا تفعلوه
ولكن اريد ان لا تجروه على خواطركم فان البيوت التي توقد فيها النار لتسود سقوفها وان لم
اليها النار [illegible] ولا يرد ان ذكر المعصية نقص في حقهم [illegible] في حق مودتهم اذا ذكر في سبيل الفرض
لها ولو وسوسة ولا يرد ما ورد من انه رفع عن هذه الامة فان المراد رفع المؤاخذة عليها لا رفع
اصل تأثيره بالكلية فانه انما صدر عن النقص وعن غفلة عن ذكر الله ولا ما ورد عنه ع واله في جوابه
من وسوس وقال [illegible] يا رسول الله قال ذلك محض الايمان لان المراد محض الايمان هو خوفه و
اضطرابه مما وقع منه فانه لو لم يكن مؤمنا [illegible] ما جاءه الشيطان لانه كان لو يكن
منه وانما لم يقرره الوسوسة وذكر المعصية لانه تأثير بذلك [illegible] ذلك التأثير كفارة له ولولا ذلك
لحدث منه التركيب [illegible] والنفس عليه [illegible] الرين [illegible] الكفر
كما قال [illegible] تابوا [illegible] الكفر [illegible] ومن الدليل على ما قلنا من
ان اعلى المودة القيام بكمال المحبة والطاعة في كل شيء ما في قرب الاسناد عن الصادق
عن ابائه في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى لما نزلت هذه الاية على رسول
الله قام رسول الله ص فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه
قال فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال
مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة
ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه اذا قال ان الله انزل الي قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فقالوا اما هذه فنعم قال الصادق ع فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر سلمان وابو ذر وعمار والمقداد
بن الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله يقال له الثبيت وزيد بن ارقم وفي
المجمع عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل لا اسئلكم الاية قالوا يا رسول الله من هؤلاء
الذين امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة وولداهما [illegible] وعن علي ع فينا في ال حم اية لا يحفظ مودتنا

واحدة

انا كل مؤمن ثم قرا هذه الاية وعن النبي ص ان الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة
فانا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق
بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام حتى يصير
كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسئلكم الاية وفي الفصال
عن [illegible] قال رسول الله من لم يعرف حق عترتي فهو لاحدى ثلاث اما منافق واما لزنية واما حملت به امه في غير
طهر وقد ان يوالاهم تقبل الطاعة المفترضة فهو حاربهم وقد قطع به العقل الصحيح والنقل
الصريح اما العقل فقد تقدم في كثير من ابحاث هذا الشرح انهم علل الكائنات واسباب وجودها لا فرق
في شيء منها بين الذوات والصفات ولا بين الاقوال والاعمال والاحوال وان كل ما نزل الثناء
عليهم بذكر صفات ولايتهم واثارها فان تلك الاسماء الحسنى التي امر الله ان يدعوه بها في التاويل
الباطن هم وفي الظاهر الاسماء الحسنى التسعة والتسعون اسماء المعروفة ومعانيها الدالة
عليها امر معانيه من ابواب افعاله والكل محل الثناء والتعزيز والتوقير فيما اشار اليه بالظاهر
فهم المقصود ان الاعمال صفات الولاية واثارها فاذا جرت على مطابقتها وجهة امتثال مقتضاها
وقبلت لمطابقتها للولاية وموافقتها لها لان الصفة اذا طابقت الموصوف قبلت [illegible] قبلت
للموصوفية بخلاف ما اذا خالفت فانها لا تقبل لان الصفة لا تقبل لنفسها وانما تقبل للموصوفية
فلا تقبل الاعمال الا بولايتهم لان الاعمال ان كانت صالحة واقعة على شرطها وشروط القبول في
القبول وهو كونها موافقة لامرهم محدودة بتحديدهم ماخوذة عنهم متلقاة عنهم منوطة
بشفعاء عنهم بولايتهم وموالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم واتباعهم والبراءة منهم فان
كانت صحيحة تامة الشروط كما قررناه قبلت لانها صفة ولايتهم وان لم توافق مقتضى
ولايتهم كما ذكرنا هنا وفيما تقدم ردت لعدم صلاحيتها للموصوفية لولايتهم ولعدم صلاحيتها
لنفسها للقبول لانها صفة فاذا لم تصلح ان تكون صفة للحق كانت صفة للباطل اذ لا كون
بينهما والباطل ولاية اعدائهم فردت هذه الاعمال الباطلة برد موصوفها واما النقل فهو كثير
جدا وقد تقدم ما يدل على هذا ومنه ما في امالي الطوسي بسنده الى علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص
ما بال اقوام اذا ذكر عندهم ال ابراهيم فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم ال محمد اشمازت
قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل ذلك منه حتى يلقاه الله

وولاية

وولاية اهل بيتي وفيه بسنده الى حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين زين العابدين ع اي البقاع افضل فقلنا
الله ورسوله وابن رسوله اعلم ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر
نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا
لم ينفعه ذلك شيئا وفيه بسنده الى ابي جعفر الباقر ع عن ابائه عن علي ع عن رسول الله عن جبرئيل
عن الله عز وجل قال وعزتي وجلالي لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ليس من الله
عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية دانت بولاية امام عادل
من الله وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة فان عبد الله سالت ابا عبد الله ع ما العلة ان
هؤلاء وما عتب على هؤلاء قال لان سيئات الامام الجائر تغمر حسنات اوليائه وحسنات الامام العادل
تغمر سيئات اوليائه وامثال هذه الاخبار في هذا المعنى كثيرة جدا قد بلغت حد التواتر
معنى [illegible] فكما ترى ولو احتمل ان تكون المودة بمعنى المحبة من الله اي اوجب الله لكم
المودة على جميع خلقه وجعلها لكم في قلوب عباده كما قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة ما جعلهم عليه من الصفات الحسنة الموجبة لمحبة الخلق كما تقدم
يعني انه لا يكره واحد من خلقه شيئا من صفاتهم واحوالهم واعمالهم واقوالهم واعتقاداتهم
وصورهم وديانتهم وسيرتهم وسجيتهم وغير ذلك فكل احد يودهم ويميل اليهم حتى اعداؤهم
وانما [illegible] اليهم العداوة لشيء اخر وهذا المعنى غير ما تقدم من كون المودة اوجبها اجرا
للرسالة لكن ليس بعيدا بل هو قريب اذا اريد جمع سببي الرسالة الى هنا الا ان الفائدة في اجر الرسالة
[illegible] لا ينتفعون بالرسالة الا مع اتباع قرابته ويكون المعنى اسألكم
على تبليغ رسالة ربي اليكم ونصحي لكم واخراجكم من الذل [illegible] والانقاذ لكم من شفا جرف
الهلكات ومن النار اجرا [illegible] وقبول ما اتيتكم به [illegible] ولا يكون ذلك
منكم الا بمودة اهل بيتي يهدونكم الى مصالح دنياكم واخرتكم ويعينونكم على القبول بنورهم في قلوبكم
بتعليمهم اياكم ودعائهم لكم واستغفارهم لكم وتحملهم عنكم موبقات سيئاتكم ويحتمل ان
يراد بالمودة الواجبة مودة الله اي محبته لكم لانكم احباؤه فاوجب على نفسه محبتكم بمعنى
الوجوب في الحكمة او بمعنى الثبوت فاذا اوجب على نفسه في الحكمة مودتكم [illegible]
في احضان [illegible] في قلوب شيعتكم محبة لكم [illegible] المحبة او المودة [illegible]

احاد الا في احداث فاو دعها القلوب الطاهرة ودركوا محبتهم وشيعتهم وهو حبل الله القلوب والائمة فيه ظهور الامام
وحبل المشدة من الناس لحور اليهم وهذا المعنى منطبق على سياق الكلام وربطه بالبعد مما عطف عليه وهو
قوله والدرجات الرفيعة والمقام المحمود فان هذه عند الله ومنكم وسياق قوله ولكم المودة
الواجبة ولكم الدرجات الرفيعة ولكم المقام المحمود فان هذه منه لكم لان المودة منا والدرجات من الله
فيكون لكم مودتان مودة من اجر الرسالة ومودة اراد الله لكم من خلقه في مقابلة حقوق الالاء
شكرا لها وهي صورة العقول التي هي المبدئة فان ذلك اعظم من جهة الاستحقاق من جهة الفضل فان قلت
ما معنى مودتان من قبل واحدة ثمرة تقول بمودة الله التي اراد من عباده في مقابلة نعم الالاء عليهم
لهم في مقابلة الرسالة قلت فاذا هي اثنتان باعتبار تثنية السبب الا انهما لما كانا متلازمين كان
كل واحدة مبنية على الاخرى وكل واحدة لو انفردت كانت علة تامة للاستحقاق بحيث يلزم من
ذلك الاستحقاق من احدهما كما تمام التلازم باتحادهما معا فما اريد الا لاجلهم عليهم السلام جميعا واتحاد
اتحاد المتعلق واتحاد العلة الغائية عليهم السلام وقولي باعتبار تثنية السبب اريد به ان المحبة هو
التكليف بالتكوين التكويني والتشريعي لان الاولى التكليف بالتكوين التشريعي فافهم راشدا

انتهى قوله والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله
عز وجل والجاه العظيم والشان الكبير والشفاعة المقبولة قال الشارح المجدد والمقام
المحمود هو الشفاعة او الوسيلة والمكان المعلوم وهو الرتبة العظيمة او الوسيلة كما تقدمت
اقول قوله والدرجات الرفيعة المراد بها مراتب القرب من الله واعلى مراتب القرب التي لا يصل
اليها الا محمد واله صلى الله عليه وآله وهي مرتبة تتوسط مقام او ادنى لان مقام او ادنى له مراتب متفاوتة لا يعلمها
العارفون الا لعلهم فقد عرف نفسه كما قال امير المؤمنين لكميل كشف سبحات الجلال من غير اشارة
فقد وصل مقام هذه مرتبة لان المراد مقام او ادنى هو ما فوق مقام قاب قوسين والحق
ان المقام عقد وهو اول وجوده المقيد وفوقه مقام او ادنى وهو مقام الوجود المطلق والمراد
ظهوره ان ظهور وجوده من الفعل كما ظهور ضربا الذي هو مصدر من ضرب الذي هو فعل ماضي في
حال اشتقاقه منه فانه لم يكن شيئا قبل الاشتقاق وانما اخرجه الفاعل منه هيئة فعله و
الواصل الى هذا المقام مقام او ادنى هو محل الفعل المشتق به وهذا الفعل المشتق منه كذلك الشخص راس من
رؤوس الفعل الحالي الذي هو المشية وهو مقام او ادنى بالنسبة الى محمد واله عليهم السلام
هذا مقام نحن فيها هو هو ونحن نحن وهو هو ونحن نحن كما قال الصادق ع وهذا هو مقام من مقاماتك

الى التعطيل

الى التعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك في هذا المقام هو العلو
وروحها مقام المتقي وهم في هذا المقام بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وروحها مقام الابواب
وهم في هذا المقام بامره يؤدون الى من سواهم وروحها مقام الامام المفترض الطاعة وحجة الله في ارضه
وبيانه والمقامات في الدرجات متعددة ولهم في كل رتبة اعلى درجة منها حتى ينتهي المقرب الى الله سبحانه
الى مقام او ادنى ورسول الله الامام في كل رتبة لكنهم لا يتاخرون عنه فيثبت لهم ما يثبت له
حتى النبوة والاختصاص لا لهم وعليهم وصلوا الى رتبته وهو قول علي في خطبة يوم الجمعة والغدير
في هذا المعنى علامة تجلية ويسابح الى رتبته وقد تقدم تمام الكلام وفي بصائر الدرجات الى ابي جعفر قال
فضل امير المؤمنين ما جاء به اخذه وما نهى عنه انتهى عنه وجرى له من الطاعة بعد رسول الله مثل الذي
جرى لرسول الله والفضل لمحمد المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل
عليه كالمتفضل على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك امير المؤمنين من بعده وجرى
في الائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل
ولا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما هبط
من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم
ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله ولا انهم ملحقون برسول الله [illegible]
من الاخبار وتاويل [illegible] بصائر الدرجات الى ابي عبد الله في الذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا النبي وامير المؤمنين
والذرية الائمة والاوصياء عليهم السلام الحقنا بهم ولم تنقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد
في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الوجود وتوسط بينهم وبين الله [illegible] العلم منهم حيث [illegible] امير المؤمنين

فانه افضل منهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لسبقه وسبقه لكم ولهذا سمي بامير المؤمنين لانه يميرهم العلم وهم المؤمنون ويدخل في عموم المؤمنين
جميع شيعتهم من النبيين والمرسلين والاوصياء والاولياء والمؤمنين ولكن دخولهم بالتبعية لكل رتبة رتبة
والمراد بالشيعة بقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
الا انه وان كان القائم بذلك عن الله ورسوله الا انه بالنيابة الى الائمة من ولده ... والانبياء
والمرسلين بواسطة الائمة ع ولا المؤمنين الانبياء والمرسلين بعد الائمة ع وفي بصائر الدرجات
ابن الحارث النصري عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول رسول الله ... في الامر والنهي والحلال والحرام
نجري فاما رسول الله وعلي فلهما فضلهما ... وفيه لهذه المرتبة ... عن ابي عبد الله ع ومن رواه
عن ابي عبد الله ع قلنا الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد
وبالجملة ... عليهم ... في الدرجات العاليات ... في الوجود ... الاربعة عشر عليهم
السلام وصلوا ... نزول الظهور في هذه المدة الى اخر درجة ... الكلية ولما ... 
انوارهم اربعة وعشرين الف ... روح ... والمرسلين الف ...
السلام ثم ما امروا ... ثم خلق الكلية ... انوار النبيين ارواح المؤمنين من
شيعتهم فاذا ... الا المؤمنين ما امروا ... بواسطة الانبياء ... 
كل رتبة ومقام ... الى ان ظهروا في هذه الدنيا ... في التكوينية والاعانة
والتقدير والمنع والعطاء والقبض والبسط والشفاعة والفضل والعفو والرحمة والنبوة
التي والاقتضاء وغير ذلك ... لقوله ع لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون الاية درجات عاليات في كل مقام ما ... لا يصل اليها احد من خلق الله بحيث كان كل
فقد جعل الله في قبضتهم وامره بطاعتهم ... الاطلاق وعدم التخصيص والتقييد ... الا
ما ذكره ... في قوله ... ما شاء الله ... الا ان يشاء الله ...
في دعاء ... لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك ...
ورتقها ... فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ...
بغير ... عالم الغيب والشهادة ...
فاو اله الطاهرين قوله والمقام المحمود ... الشفاعة والوسيلة وفي القاموس
الوسيلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة وفي النهاية في حديث الاذان اللهم آت محمدا الوسيلة

الوسيلة

هي في الاصل ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به ... وسل اليه وسيلة وتوسل والمراد به في الحديث القرب من الله
وقيل الشفاعة يوم القيامة وقيل هي منزلة من منازل الجنة كذا جاء في الحديث في صفته ... وفي مجمع
البحرين في قوله ... وابتغوا اليه الوسيلة اي التقرب الى الله عز وجل وفي الدعاء واعط محمدا ... الوسيلة
... الدرجة في الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام
وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى
تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى
لمن كانت هذه الدرجة درجته وفي حديث ... سلوا الله لي الوسيلة ... الدعاة
... ولتشفع ... وما ... ومع هذا فانه يريد رفعة بدعاء امته كما يريد ... 
... الله ... ويتقرب ومنه اشتقاق الوسيلة وهي ...
... الى الله ... اقول الحديث الذي اشار اليه صاحب مجمع البحرين هو ما رواه الصدوق
وبعض الاخبار ... بعد ... طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله
لجميع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد ... قيل ... يومئذ ... نور على تاج
... الكرامة ... علي بن ابي طالب ... وبيده لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله
المفلحون ... فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان ...
مررنا بالملائكة قالوا ... نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة
منها ... فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين
ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله لجميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين
هذا حبيبي محمد وهذا ... وكذب عليه فلا يبقى يومئذ احد ...
... الا ... الاجلاء ... وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ...
... حتى ... واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي
اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان خازن الجنة
فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك ... ما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول
انا رضوان خازن الجنة هذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت
ذلك من ربي ... ثم يرجع رضوان ... ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك
يا احمد فاقول عليك السلام ايها الملك ... فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد
فاقول قد قبلت ذلك ...

لو احمدها بما يفتح به او يفتحها احد غيري ابن ابي طالب ثم يرجع فيتقبل مني وهو مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة
جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فتقول له جهنم يا علي فقد اطفأ نورك
لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا محبي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة
لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي
فيما يأمرها به من جميع الخلائق انتهى الحديث وفي المقام اقوال المقام المحمود المقام المحمود هو المحمود من قام فيه
لان كل من رآه حمده واثنى عليه وله اعتباران اعتبار من جهة الفضيلة واعتبار من جهة الفاعلية
فاما الاول فلكونه اعلى مراتب القرب الى الله فيحمده كل احد ويحمد من قام فيه اذ ليس مقام اقرب منه
ليستحق الثناء دونه او بعض فيه ولا الثناء فلأنه لما كان اعلى مراتب القرب الى الله لزم ان يكون كل
من دونه محتاجا اليه فكل من تعلوه على كل مقام واحاطته بكل من دونه على جهة العلية والقيومية
فعلى الاول لا يراد منه القرب المطلق الذي هو مقام او ادنى وعلى الثاني يراد منه مقام النيابة المطلقة كما
لتوسط بين الخلق وبين الاسمى والتلقي من الله الا كما عز وجل للشفاعة او ما دونه والشفاعة
للعقوبة في الرتبة بحسب المقام ومن هنا فسر المقام المحمود بالشفاعة او بالوسيلة لما تعلقا وفسرت الوسيلة بالقرب
الشفاعة او منزلة في الجنة مخصوصة كما ذكر في حديث الثاني المتقدم وهو مقام الحكم بالحق والعدل
بالقسط والقسمة بالقوة بحسب المقتضي كما في الحديث المتقدم والمقام المحمود منبر من نور عن يمين
العرش كما في تفسير العياشي عن الصادق يعني انه القرب الى الله او الشفاعة او الوسيلة او منزلة من منازل الجنة اي
المقام المحمود متعلقا لما في هذه الامور فان اعلى مراتبها ما وقع في المقام المحمود وفي روضة الواعظين
للمفيد كذا في تفسير الامير محمد الغزوي وفي البحار انه للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي فكلام الامير
محمد يحتمل ان كتاب الروضة غير المشهور للمفيد ويحتمل انه سهو من القلم والا فروضة الواعظين الموجودة
للفارسي قال قال رسول الله اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم
والله لا تشفعت فيمن اذى ذريتي وفيه ايضا قال الصادق عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال قام رسول
الله المقام الذي اشفع فيه لامته وسترت ذلك الكتاب بالمقام المحمود لما قلنا او لان محمدا محمود والمقام
فيه محمود ولان القائم فيه يحمد اهل الطاعة ويثني عليهم كما في التوحيد عن امير المؤمنين في حديث يقول
فيه وقد ذكر اهل المحشر ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمد ص وهو المقام المحمود فيثني
على الله تبارك وتعالى بما لم يثن احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم
بالصالحين فيحمده اهل السموات والارض وذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان

عليه

في ذلك اليوم

في ذلك اليوم له حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك اليوم حظ ولا نصيب وقول صاحب مجمع البحرين اطلق [illegible] والظاهر
الدعاء هنا ضعيف اما التعليل الاول فليس بمتجه لان المقام ليس بمقام تضعيف النفس ولا فعل من افعال
رسول الله لانه لا ينطق عن الهوى واما التعليل الثاني فمتجه صحيح فقوله وهي هذا انه يزيده رفعة [illegible]
هو ايضا صحيح لكن لا يمنع ان الزيادة لا تلحق ذاته وانما تلحق المتعلق كما ان الصلوة تزيده الشرف
وتلحق في الحكام وقد تقدم الكلام في هذا او من اكثر عدم انتفاعهم به [illegible] فقد جهل السنة
كيف وقد قال تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم الماضية والقرون الخالية يوم القيمة
ولو بالسقط الحديث فان قلت ما ذكرت من الاخبار انما تدل على اختصاص المقام به ص وانت
في بيان اثباته لهم ع قلت كل ما وصفوا به من صفة من الصفات الحميدة فرسول الله امامهم فيه والاصل
ومقتداهم ظهر له وهو مأمور من الله ان يؤديه اليهم لانه الواسطة بينهم وبين الله وكذلك
المقام المحمود فهو مقامه والائمة مرتبة منه يختص به دونهم وبعدها مرتبة امير المؤمنين والائمة ع
دون امير المؤمنين ع على مراتبهم الا انه هو الحد فيما سبق فلذلك نسب المقام المحمود اليه وهم يحوزونها
بحزازه في كل ما كان المقام بمعناه من القرب او الشفاعة والوسيلة والمنزلة في الجنة الا انه [illegible] عليهم
وتقدمهم فيه الشفاعة يشفع باذن الله لهم فيشفعون باذن الله وباذن رسول الله لمن شاء ويشفعون
لمن شاؤوا فمن شاؤوا الشفاعة والتشفيع بكذا في الوسيلة والقرب والمنزلة فعلى هذا
الاعتبار نسبة المقام المحمود اليهم وقرئ والمقام المعلوم وفي بعض النسخ الصحيحة والمكان المعلوم
والمكان والمقام بفتح الميم واحد الا ان المقام بفتح الميم موضع القيام اذا اريد به مقام الشفاعة
كالمقام المحمود او الاعم لكونه الرتب ومراتب الجنة والنار وانزال المستحقين منازلهم
وان قرئ بضم الميم فيتناسب مع المكان ايضا ولكنه يكون موافقا للمنزلة في الجنة لانه موضع
الاقامة فعلى الوجه الاول يتجه ان هذا الوجه الاقل مع الوجه الاول هناك وعلى الثاني هنا
وهناك يعني المنزلة في الجنة يتجه ايضا الا ان تقتضي العطف المغايرة محمل هذا على المعنى الاعم
او يحتمل المتقدم ما يتعلق به او الشفاعة وهذا بالمنزلة في الجنة او بالعكس الا ان يراد
بمغايرة العطف الابهام بان يقرأها متغايرا بان على جهة الابهام ان اريد بالشفاعة اريد بالثاني
ما يتعلق بيوم القيمة بجزاء او المنزلة في الجنة وان اريد بالاول المنزلة او ما يتعلق بيوم القيمة
اريد بالثاني الشفاعة او يراد بالثاني القرب الى الله سبحانه وبالاول ما سواه او بالعكس وفي قوله المعلوم اشارة

المحمود ص

بالاول ص

الا معلوم زمن او ذكر بين فعلى الاول يراد بالمحمود خصوص الشفاعة وبالمعلوم ما اطلق وما سواه يوم القيمة او بالعكس انتهى
يراد بالمحمود خصوص الشفاعة او مطلق وبالمعلوم بعض المقامات المعلوم والحاصل انه لا يبقى
ان الظاهر هو المغايرة لموجب العطف بحسب النفس وان كان بعيدا ويحتمل ارادة الولاية المطلقة في
الاول لانها السلطنة الكبرى وارادة بعض موجباتها في الثاني وفي معنى الاخبار والتوحيد
بسنده الى محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله عز وجل خلق خلقا من نوره ورحمته
لهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر
او نذر او حجة فبهم يمحو الله السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت
حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء وفيه
عند الله عز وجل يراد منه ان هذا المقام المعلوم اعده الله لهم يوم الجمعة او في الجنة او في الكتاب [illegible]
منه [illegible] الاحتمالات الثلث وعنده [illegible] ملكه ولنسبته اليه اشعار اما باختصاصه او بشرفه على كل
الآخر لهم [illegible] وليستفاد اختصاصهم ان هذا المقام لهم النسبة اليه هو المقامات وبعدها عنده [illegible]
اليه وهو نحو قوله [illegible] ويستفاد قلب عبده المؤمن المعتبر في الاسم المذكور بقوله [illegible] على العرش استوى
وبقولهم [illegible] كان مشية الله والسنة ارادة ومعاينة لا تقدم في حديث جابر الجعفي عن ابي جعفر
في قوله يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت وما البيان والمعاني قال فقال عليه السلام اما البيان فهو ان
تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده
ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده فنحن المثاني التي اعطاها الله
نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين
ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم وقوله ولو
شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء يؤيده ما رواه المقداد بن الاسود الكندي قال كنا مع سيدنا [illegible]
[illegible] بسيف [illegible] فوضعه على كتفه ثم ارتفع الى السماء وانا انظر اليه حتى غاب عني فلما قرب
الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفرا في الملأ الاعلى اختصموا
فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي وامر الملأ الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه في
سماواته وارضه وما في السماء ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني [illegible] والعهد
الذي [illegible] الذكر [illegible] الاية والمقام [illegible] يقوم [illegible] قلبه عرش الرحمن الذي يستوي عليه بجانبه

وهو على الله

وهو على الله ولسانه ويده وامره وجميع ما عنده من معاني افعاله وكذلك هو الباب حيث الله وبابه وفي الاحتجاج
للطبرسي عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين
قول الله عز وجل ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
فقال عليه السلام نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر
بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها
ان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه
وسبيله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من
ظهورها وانهم عن الصراط لناكبون وغيره مما يدل على انهم مقاماته ومعانيه وابوابه ومحل المقام
المعلوم والمحمود ولا يقومه ولا يقوم مقامه الا هم كان لكل علو رتبته ولهذا قال عليه السلام فعظمنا له
بكونه عنده [illegible] وانما قال عز وجل تعظيما لما ارتفع سبحانه مما علا على كل نسبة وكل ما يقال اليه من جليل وحقير
لان هذا المقام المشار اليه وان كان في غاية كمال الامكان في العز والافتخار على سائر المراتب
الامكانية لما لونه به [illegible] وعلو قدره ونسبه الى العبد الاكبر الذي لا نهاية [illegible] شرف [illegible] على
الخلق لا يليق سبحانه تنزه عن نقص ونقص يلحقه في رتبة التحقق الذاتي الا العدم [illegible] سبحانه
تعالى عن كل شيء فكل عظيم في جنب عظمته حقير كما قال [illegible] فلك العلو الاعلى فوق كل عال وجل جلال
الامجد فوق كل جلال كل جليل عندك صغير وكل شريف عند شرفك حقير وان هذه المبالغة في التنزيه
والتعظيم [illegible] وتقدس سبحانه عنها وعن كل شيء حقير او جليل وما نسب اليه فمنه سبحانه فاظهر شرف بعض
[illegible] والحمد على كل حال ويمكن ان يقال ان عنده متعلق بالمعلوم على انه مفعول له
والمعنى ان ذلك المكان او المقام معلوم عنده [illegible] في علمه محمود او ان الاهلية له لا يعلم قدر
ذلك المقام الا الله او من اطلعه عليه من احبائه واوليائه الا ان الظاهر ان المراد بالمعلوم المعلوم
عنده او لما العلم بحال جهة الاجمال او التفصيل او المعلوم يعني الاشارة اليه والمشار اليه هو المقام
المحمود او ما ذكرنا سابقا وقوله وجاها عظيما الجاه هو الوجه وهو القدر والمنزلة والوجه والجهة
وستقبل [illegible] القدر العظيم والمنزلة [illegible] عند الله سبحانه لا يرد [illegible] سائله بهم لانه
قدرهم عند الله اعظم من كل شيء [illegible] الكرم وارحم منهم واجود فيلبهم في كل شيء لانهم قبلوه
في كل شيء وهو [illegible] وذلك [illegible] خلقهم [illegible] الدعاء [illegible] ذلك

حميد من خلقه احبابهم واحبابهم في كل مراد وفي محاسن المطيب لسيد الاحبار عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار مكث عبد في النار سبعين خريفا والخريف
سبعون سنة ثم انه يسأل الله عز وجل ويناديه فيقول يا رب اسئلك بحق محمد واهل بيته الا رحمتني فيوحي الله جل
جلاله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى
اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما فيقول يا رب فما علمي بموضعه فيقول انه في جب من سجين فيهبط
فيهبط جبرئيل الى النار فوجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى
يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول لا ادري يا رب احصيه فيقول الله عز وجل اما وعزتي وجلالي لولا
سألتني بحقهم عندي لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان
بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة وفي مناقب ابن شاذان مرفوعا الى سماعة قال قال لي
ابو الحسن ع اذا كان لك يا سماعة الى الله حاجة فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من
الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي
كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج
اليهما في ذلك اليوم [illegible] وانما استجاب بحقهم عليه وجاههم عنده لما سبق كما ذكرنا سابقا مرارا ان الله تعالى
انما خلقهم [illegible] من بعدهم بالذات وانما خلق جميع سواهم من حيوان ونبات ومعدن وجماد
وجوهر وعرض من جميع الاسباب والمسببات من عيان ومعنى وصفة وموصوف الا لهم وهو قولهم ع
نحن صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا [illegible] نحن الذين اصطفانا الله لنفسه وصنع جميع الخلايق
لنا فجاههم عنده اقرب واعظم من سؤال السائل من سائر خلقه فان مطلب السائل بحقهم لا يخلو اما ان يكون
منافيا لجاههم وحقهم او مخالفا له ولا ان يكون موافقا لحقهم وجاههم بان يكون من لوازم حقهم
وتوابعه فان كان مطلبه منافيا لحقهم كما لو سأل الله ان يجعله مثلهم او افضل منهم لم يصح من السائل
التوسل بحقهم لان معنى التوسل بجاههم وحقهم ان يجعلهم شفعاءه عند الله في مطلبه والسائل بغيرهم لا يصل
الى مقام جاههم بكل شيء من الاحوال فكيف ينال هذا المقام فانه اذا سأله لم يبق ما يستشفع به الى الله
مع انه لم يصل في اصل وجوده الا مطلب فبين اصل وجوده وبين مطلبه هذا مراتب لا تحصر فهو طالب
للوصول بلا سبب فقد حرم السؤال فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق [illegible]
ظاهر العلة ما لو سأل الله مقام النبيين والمرسلين لم يمكنه منهم [illegible] لا يجوز لاحد من الخلق الا نبي مرسل

ولا ملك

ولا ملك مقرب ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وانما يجاب بعض النبيين ما طلبوا من الله لانه يوقف [illegible]
[illegible] كمال الطاعة والانقياد لهم بان وجه الله وقفة ولو للتنزه والقاص من تلك الرتبة عند الامتحان
للمنطق لك ويكره فقال خطب وامر عظيم قال الله عز وجل انك لعلى سورة [illegible] انا اذا ابتليت ادم [illegible]
فرهبته وصحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانت في خطب جليل وامر عظيم فوعزتي لا اقلتك
من عذابي او تقر لي بالطاعة لامير المؤمنين قال ثم ادركته السعادة [illegible] فاعطى بالطاعة
لامير المؤمنين كما ذكر في [illegible] وتقدم الحديث بتمامه ومثل يونس حين [illegible]
والاقرار بامير المؤمنين فقال كيف [illegible] او قال اقر [illegible] وجرى عليه ما جرى وقد تقدم ذكره
ووقع الاشكال في وقوع مثل هذا الامر [illegible] وجوابه ومثل هذا حال المؤمنين بالنسبة الى [illegible]
وان كان مطلب السائل منافيا لحقهم كما لو سأل الله بحقهم ما حرم الله عليه [illegible]
في سبيلهم وانما كان في سبيل اعدائهم [illegible] ان يمحق حقهم عنده [illegible]
[illegible] ان يزيد في حقهم وقدرهم عنده [illegible]
في سبيل اعدائهم فقد اخطأ الطريق الى الله فانقطعت الاجابة [illegible]
دعاء الكافرين الا في ضلال وان كان مطلبه موافقا لحقهم كما لو سأل الله تعجيل فرجهم واهلاك
اعدائهم فان ذلك للحق بحقهم او سأل الله ما امره به او ندب اليه او اباحه فان ذلك تابع لحقهم
والفرق بين الاول والثاني ان الاول [illegible] حقهم عنده [illegible] والثاني [illegible]
او مكملات [illegible] سأل الله بحقهم وجاههم ما كان موافقا لجاههم فان الله لا يرده لحقهم الرابطة
وهو وصل ما امر الله به ان يوصل فان الله [illegible] كانت الاجابة [illegible] الدعاء والا [illegible] ان يكون
كفارة [illegible] او يؤخر الاجابة الى [illegible] المصلحة في الدنيا او في البرزخ او في القيمة ولا
يرد الله داعيا بحقهم وجاههم اذا [illegible] وتفصيل هذا المقام يطول به الكلام [illegible]
لهم جاه عظيم عند الله عز وجل وهو في الباطن ان الله جعلهم وجهه الذي يتوجه اليه الاولياء [illegible]
الدليل [illegible] وجه [illegible] والوجه الجهة ومستقبل
كل شيء وانه [illegible] في الآفاق في قوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق الاية والمثل الاعلى [illegible] المثل [illegible] السراج [illegible]
الظاهرة واصلها الدهن [illegible] النار [illegible] الحرارة [illegible]

نقول له

الوضيان ولا النار الحقيقية التي هي الحرارة واليبوسة الجوهريان لظهورهما لغيبا الظهر بذاتها وانما ظهرت بآثار فعلها
المرئية فانها بحرارتها ويبوستها الوضيين اللذين هما عبارة عن فعلها لانها حرقت الدهن
وصفقته حتى كان دخانا فاستضاء من فعل النار وذكر هذا المعنى الشيخ البهائي في الاربعين حيث قال
اعلم ان استضاءة النار المرئية انما هي لانها انما تكون اذا علقت بشيء رطب ينفعل بالضوء
عنها الى ان قال فاذا طفيت انفصلت النار هواء والكثافة دخانا انتهى فالشعلة هي المرئية
وهي الدخان المستحيل الذي انفعل بالضوء عن مس النار وهو الوجه والجهة للنار والظهور
عنه ولم يوجد شيء من الاشعة المنبثة في اقطار البيت الا من الشعلة وبواسطتها والفاعل هو النار
المتجمعة بالشعلة عن جميع الاشعة واقطار البيت كلها والشعلة ساكنة لا تنفك عن جانب
النار وهو الشعلة فكل شيء من الاشعة متوجهة في جميع وجوداته ومطالبه الى الشعلة لا الى النار
الفاعلة للفعلة لتفعلها ولا الاشعة بواسطة الشعلة فالشعلة ائمتهم ومثلهم ومثالهم عليهم السلام
والاشعة المنبسطة على اهل البيت وسقفه شيعتهم ومحبوهم وجميع اتباع محبيهم من الحيوانات
والنباتات والجمادات وعكوس الاشعة اعداؤهم واتباع اعدائهم من الحيوانات والنباتات
والجمادات وجميع الاشعة متوقفة على الشعلة ومتقومة بها ومنتهية اليها مستمدة الوجود
وبقاؤه منها وبواسطتها وكذلك العكوس بواسطة الاشعة والشعلة هي وجه النار الغائبة
عن درك الابصار ومثال الشعلة ائمتهم ومثالهم والنار الغائبة آية الحق عز وجل آية استدلال
عليه لا انه تكشف له فقد تبين المثل الذي هو شيء اية الحق في الافاق فهل يمكن ان تمد النار
شيئا بغير واسطة الشعلة او يصل شيء من الاشعة الى النار بعد وجوده واستمداده بدون الشعلة كذلك
جميع العكوس لا يمكن ان تستمد من الشعلة بدون واسطة الاشعة وكذا جميع الخلق لا يمكن
ان يصل احد من الخلق الى الله في استمداد او وجود او عمل بغير واسطتهم صلى الله عليهم ولا يصل من الله تعالى
شيء ولا امداد الى احد من الخلق بغير واسطتهم فهم وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء كما نبهنا ان قوله
فثم وجه الله كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام من سال الله
شيئا من جهتهم فكالشعاع في استمداده بواسطة الشعلة وهو مقبول ثابت ومن سال الله شيئا
لا من جهتهم فكالعكوس في استمداده بغير واسطة الاشعة وهو مردود منفي ولو كانت مقبولة
ثابتا لكانت العكوس اشعة فافهم وبالجملة فكل شيء اتى من الله من غير جهتهم فمنقطع [illegible]

سائرهم

جاههم

جاههم عنده لا فرق في ذلك بين الشريف والوضيع والعالي والرفيع وهذا الكل جميع الانبياء والمرسلين الذين هم
اقرب الخلق الى الله والانبياء واهل بيته والائمة والاولياء واحبهم اليه واوجههم عنده لا ينالون ما طلبوا من الله
الا بحقهم وجاههم ففي جامع الاخبار وامالي الصدوق بسنده الى الاسود بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان يهوديا الى النبي فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن
عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي انه
يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان ادم لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك
بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني
اسألك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم
اسألك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس
في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد وال محمد لما امنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت
الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا
يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وفي الاختصاص
بسنده الى المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه
ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد ان يطهر الله قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس
على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب ادم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية
علي عليه السلام وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي عليه السلام ولا اقام عيسى بن مريم اية للعالمين الا بالخضوع
لعلي ثم قال اجمل لك الامر يا مفضل ما استأهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية لنا انتهى اقول وانت ان
اطلعت على ما اثبتناه هنا وما فصلناه لك بالدليل الصحيح والدليل العقلي وهو ما ذكرنا من المثل الجلي
والمثل الحق الذي ضربه الله لذلك والدليل النقلي وهو ما ذكرت لك من الاخبار وغيرها مما ذكرت وما لم اذكر
من الاحاديث لا يحصى عرفت ما ذكرت فانه قال اجمل لك الامر ثم بيانا عاما في جميع الخلق وهو الصادق في قوله
على الله [illegible] وان [illegible] الكبير اقول قدم بيان [illegible] وبيان الكبير وانما ذكرها هنا لانه في صدد
ما تحقق لهم بالنظر الى كونهم عند الله على جهة الاذخار للمجازاة لهم على صدقهم [illegible] في جميع المواطن
على وفق ما عاهدوه عليه من ارادته وعاهدهم عليه فاعلاهم هذه المراتب والمنازل والمقامات
بقبولهم وطاعتهم وتحقيقه ما هم اهله حيث يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته [illegible] لهذه الاشياء
[illegible] وصفنا لها [illegible] حقائق ذواتنا [illegible] لا [illegible] الا شيئا على [illegible] عليه

وانا هو كما ورث لنا بما يكفينا وفي ذلك كفاية ما قال البوصيري في وصف شفاعة النبي صلى الله عليه وآله في قصيدته الهمزية حيث يقول
انما تتلو اصفياء الله تلك سل نيل البحر ما الماء وما احسن ما قال في هذا المجال وقوله والشفاعة المقبولة
الشفاعة لمن يشفع [illegible] وربما كان استعمالها كحاجة يقبل بخر[illegible] لسؤال التجاوز والصفح عن الذنوب
والجرائم وقيل لا يشفع صاحب الشفاعة لاهل الذنوب التجاوز عنهم لكن يشفع للمطيعين لمزيد الدرجة
في الجنة والمستقل من الادلة العقلية والنقلية صحة هذا القول وهو قول المعتزلة ولا اتباعه
قوله لا احد يشفع عند الا لاهل الكبائر من امتي لان قوله ذلك ليس بدليل قبول الشفاعة عند الله في الكبائر لان
الله قال اشفع تشفع واسأل تعط فاذا كانت مقبولة في الكبائر ففي رفع الدرجات تقبل بالطريق
الاولى لانه كثيرا ما يقول الحق ع ما معناه ان شفعتك معناه في الجنة ولا ريب ان شيعتهم لا يصلون
الا بما ورثهم في الجنة باعمالهم اذ لا يجاوز درجتهم في الاعمال ولا يزاحمونهم فيها ولا يجلبون [illegible] في الجنة
من جهة المجازاة وانما يجاوزون درجتهم من جهة الفضل وهو من الشفاعة لانها تتمة لنقص القابلية لا
انها اتمام القابلية والا لا يحق لاحد انهم مع ان الله [illegible] ذلك الا مع القابلية فان ارادا
ذلك بقول الحق ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فاذا كان الشفيع لا يصلح
للشفاعة لمعتز ارتكب ارتضى الله دينه وهو المؤمن فانه صالح للسكنى في دار رحمته وهي الجنة الا انه ربما
حصل للتقصيرات عوائق عنها فتقعده نقصان اعماله التي وجدت قابليته فتتمها له برضا الله الشفاعة
ان قصر او قعد به نقصانها عن الكمال فلم يصل الى عالي الدرجات فتاخذ بيده شفاعة من يشفع
حتى تبلغه بتكميل اعماله اعالي الدرجات وفي الاخبار عن الباقر ع وان الشفاعة لمعقولة وما تقبل في
ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه
فيقول الله انا ربك وانا احق من كافى عنك فيدخله الله الجنة وما له حسنة وان ادنى المؤمنين
شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
فتقام مراد الله في كتابه في قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى بقوله وما تقبل في ناصب لانها
قبيحة في حقه في الحكمة لان مقتضى طينته من عدو وعلى من طينته خلاف مقتضى الشفاعة كما قدمنا الكلام في
معناه في قوله وما هو العظيم ولو جاز لسقطت فائدة التكليف بالاعمال لان الشفاعة لا تغني
عن القبول فيما لا عمل له ونحو ذلك جميع الخلق ولو كان ذلك جائزا لجرى فضل الله على المقتضي
ولو كان كذلك كان الخلق كلهم نفسا واحدة لان التعدد انما حصل بتعدد القوابل للفعل ولو
انتفت فائدة تعدد القابليات وانحصرت الحد تعلق الفعل ولو اتحد تعلق الفعل انتفت

فائدة [illegible]

فائدة الايات الكريمة والكلمات الالهية ومقالات النظام وتلك الانظار الرضا لقبول الشفاعة علق الكبرا وجاء ذكر
الشفاعة للمؤمن للابيات ما يمكن الحدود [illegible] الشفاعة المقبولة لهم وهم يشفعون لشيعتهم وشيعتهم
يشفعون لمحبيهم والاصدقاء منهم وجيرانهم وهو ذكر شفاعة المؤمنين اذ يشفعوا لهم في ان يشفعوا
وفي الفقيه [illegible] في قوله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم عنهم ع والله لنشفعن في المذنبين
من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وفي المحاسن
عن الصادق ع ان المؤمنين الائمة ع والصديق المؤمنين لانهم يشفعون لشيعتهم ان يشفعوا لهم
يقبل فان يشفعوا اليهم ويشفعوا كل المؤمن حاجة الشفاعة تقبل شفاعتهم فيها علاهم حتى انه
اذا احب [illegible] القبول من الله عز وجل كما احب ولقد يروى في المجمع عن النبي ص ان الرجل يقول في الجنة
ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله اخرجوا له صديقه في الجنة فيقول من
بقي في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ع والشفاعة المقبولة يراد منها التصرف المطلق
ابواب الجنة والنار يجعلون الولاية [illegible] وتوليته اياهم الولاية العامة ما ثبت [illegible]
من عزيز [illegible] في كل جزء لان الله سبحانه خلقهم على الحق [illegible] فاقتضت حكمة الحق ان
يشهدهم خلق كل شيء ويجعل لهم علم كل شيء ويجعلهم [illegible] كل شيء والولاية مطلقة غير مقيدة وهي غير
خاصة ومن ذلك ان جعل سبحانه ايات خلقه اليهم وحسابهم عليهم لا [illegible] استقراره [illegible] خلق
[illegible] كما تواترت اخبارهم عنهم تواترا [illegible] اذا ان [illegible] حتى لا يجحده [illegible]
من [illegible] ذلك [illegible] او [illegible] لان عقله [illegible]
يخلق باختلافهم فلم يختص كلامهم [illegible] لانه يسمع [illegible] تتبع اثار الغريقين وجد
هذا المعنى في الاحاديث [illegible] فقد [illegible] خلقهم له وجعلهم اولياء امور الخلق
كلهم واولياء [illegible] فوض امور الخلق اليهم وليس [illegible] التفويض رفع يده [illegible] الخلق
لان [illegible] ذلك على الكبراء [illegible] في مواضع متعددة
[illegible] ان الله سبحانه خلقهم [illegible] لم يجعل لهم مشية غير مشيته وارادة غير ارادته لانه جعلهم
[illegible] مشيته والسنة ارادته كما قال [illegible] حقهم وما تشاؤن الا ان يشاء الله وكما
[illegible] وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال في حقهم لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون [illegible] خلقهم [illegible] قيام صدورهم [illegible]
الا بما نطق [illegible] ولا التفات لهم [illegible] منهم [illegible]

قول الله وفعلهم فعل الله وارادتهم ارادة الله سبحانه وانما الظاهر احاديثهم وادعيتهم وكثير منها يجري على المرتبة
المحمدية وجه ما ذكرناه واعظم ما اشير اليه ومنه ما تقدم في حديث الوسيلة وغيره ومنه ما رواه المفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله اذا كان لمحمد صلوات الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام يدخلان الجنة محبيه والنار عدوه فاين مالك ورضوان
اذا فقال يا مفضل اليس الخلايق كلهم يوم القيمة قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد
ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه ومنه ما في رجال الكشي
بسنده الى الحسن بن علي بن فضال يقول عجلان ابو صالح ثقة قال قال ابو عبد الله يا عجلان كاني
انظر اليك الى جنبي والناس يعرضون علي وفي مناقب شاذان بن جبرئيل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين يا فضل الخطاب علي رسول الله امير المؤمنين
فيكسى رسول الله حلة خضراء يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ويكسى رسول الله حلة
وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن
والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله
عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله تبارك وتعالى
فانزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة ما ذلك الى احد غيره كرامة من الله
عز ذكره له وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة
اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وعن ابن عباس عن النبي ص انه
قال يا علي انت صاحب الجنان وقاسم النيران الا وان مالكا ورضوان ياتيان غدا عن امر الرحمن
فيقولان يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك فمفاتيح الجنة
والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما شئت ؛ وفي مناقب ابن شهراشوب قال قال علي صلوات الله عليه وآله وسلم
فينا نزلت هذه الاية ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله
بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم
معنا حيث كنا ؛ وفي رواية عبد الله بن سنان عن الصادق [illegible] وما كان للادميين سالنا الله
ان يعوضهم بدله فهو لهم وبالجملة الاخبار في هذا المعنى [illegible] لا تكاد تحصر [illegible]
خلقه [illegible] في الدنيا والاخرة تكرمة لهم [illegible] لما كان [illegible] عن معاناة
امور الخلايق [illegible] الجلال والعظمة والقهارية لا تستطيع الخلائق ظهوره لها
لانه لو كشف حجابا من الحجب [illegible] بينه وبين خلقه ومن شعوب الف
حجاب لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه [illegible] ما ساله موسى [illegible] قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل

ثم الخلق

من الخلق الاول الذين لم يرهم [illegible] واحد منهم على اهل الارض لكفاهم [illegible] ولكان نوره [illegible] الشمس
بقدر الدرهم او بقدر رسم الابرة [illegible] الجبل فكانت قطعة منه هباء وهو [illegible] الموجود العزيز
مع الحركة الجارية وهو الذي في الارض [illegible] الارض [illegible] سبعة عشر [illegible]
كما ذكره [illegible] الالهية [illegible] الارض [illegible] اللطف [illegible]
[illegible] الملائكة وقطعة [illegible] البحر [illegible] الماء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] البحر وقطعة [illegible] الارض [illegible]
[illegible] القطعة الثالثة كانت ربوة باقية على وجه الارض وهو [illegible] الذي [illegible] شيعة
علي [illegible] اذا [illegible] كان [illegible] الواحد [illegible] الف [illegible] واربعين الفا [illegible]
[illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله وسلم [illegible]
الابرة [illegible] الانوار [illegible] الائمة الاحد عشر وفاطمة عليهم السلام [illegible] انوارهم [illegible]
كالضوء من الضوء فاذا كان [illegible] النور [illegible] شيعة علي [illegible]
الخلق [illegible] لطفهم ورحمهم [illegible] الحجب [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الاداء على الخلق
الخلق [illegible] الخلق على الخلق [illegible] البشرية [illegible]
[illegible] الامور فلهذه الامور قلنا ان امور الخلق راجعة اليهم في
اول خلقهم وفي الدنيا والاخرة [illegible] الخلق لا يستطيع [illegible]
[illegible] لان الخلق لا يقدرون [illegible] قول امير المؤمنين في خطبته يوم
الغدير [illegible] قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible] على سائر الانام
[illegible] الانبياء [illegible] سائر [illegible] الاداء
[illegible] الا الابصار [illegible] الابصار ولا تحويه خواطر الافكار [illegible]
الظنون في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار [illegible] الاعتراف بنبوته الاعتراف [illegible]
الدليل على انه [illegible] خلقهم [illegible] القيام [illegible] سائر [illegible]
[illegible] المتقدمين [illegible] الحجة [illegible]
اذ لا [illegible] التغيير ولا [illegible] الحجة [illegible] علينا [illegible]
[illegible] الاجابة [illegible] وعظم [illegible] الحجة [illegible] ولا ينقطع

الدعاة

على التأييد وان الله سبحانه اختص لنفسه من بعد نبيه من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم
الدعاة بالحق اليه والادلاء بالارشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن انه انشأهم في القدم قبل كل شيء برءه وذرءه
انوارا انطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان
العبودية واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعا له بانه فاطر الارضين والسموات واشهدهم خلقه
وولاهم ما شاء من خلق خلقه وهو الذي تدل عليه اخبارهم وكتاب الله قال ع وولاهم ما شاء من امره
وجعلهم تراجمة وحيه والسن ارادته لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون باحكامه ويستنون بسنته
ويعتقدون حدوده ويؤدون فرضه اه فبين ع انه سبحانه اقام محمدا وآله ص على ما شاء من ارادة
جميع ما اراد ايجاده لمخلوقه من خلق ورزق وحيوة وموت مما يتعلق بعقولهم ونفوسهم واجسامهم و
في الدنيا والاخرة لا تتمايز لعلمه الموجبة لذلك من قوله ع اذ كان لا تدركه الابصار اه ما ذكره من العلل
وبين ع انهم حجج على الخلق بانهم تراجمة رسوله وان اختصهم لنفسه من بعد نبيه ص اه وبين انه يشهدهم و
ان في فعله ولا حكم المقدم اليه بقوله ع من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته اه وبين
انهم ينطقون بالحكمة بقوله ع انوارا انطقها اه وانهم الحجج على جميع خلقه بقوله وجعلها الحجج على كل
معترف له اه وبين ع ان الله انما جعل الحجج من الانس والجن والملائكة والحيوانات والنباتات
والمعادن والجمادات معترفا بربوبيته مقرا له بالعبودية في قوله ع وان من شيء الا يسبح بحمده
وحمده سبحانه هو ما اظهر فيه خلقه من انوار محمد واهل بيته ص وفيوضات جودهم وتعليمهم تسبيح الله وتحميده
وتمجيده وكيفية عبادته ودينه الذي ارتضاه من خلقه من كل شيء بحسبه فلولا ذلك لم يعرفوا الاسماء
والاسماء الا خلقه الذي يدعونه بها كما امر بقوله ع واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعا
بانه فاطر الارضين والسموات فكل شيء يدعو الله بما هو من اسمائهم وعلومهم وتعليمهم اياهم اذ هم
بالخلق وعبادات الخلق بهم وبين ع ان الله اشهدهم خلق انفسهم وخلق السموات والارض وخلق
كل شيء من خلقه واطلعهم على علم جميع ذلك لما اراد منهم من القيام في الاداء الى ساير عالمه بما
وانه حيث اقتضت الحكمة كما اشرنا اليه سابقا من اتخاذهم اعضاد الخلق فيما اراده من الخلق لعلمه بانهم
لا يقدرون على شيء بغير اسبابهم وهو سبحانه يقدر الاقتدار بهم وجعلهم ائمة الا ان الله سبحانه يقدر على ما اراد
الله منه وهو البشر ... انه مراد الله حيث كان لعالم اغراضهم لانهم مفتقرون الى النفس ولو
اقتدر بهم فانه ... بالقيام لانهم الهادون لا انفسهم ولمن اقتدر بهم وسلم لهم ليكون ...

اراد الله

الارض

اراد الله منه بانه يعلمهم ما بهم لبيان بعثته من تغير الاعداء والمفسدين وذلك في قوله ع ما اشهدهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا فالمفهوم انه قد اشهدهم خلق السموات والارض
او ما فيهن وما بينهن وما فوقهن وما تحتهن واشهدهم خلق انفسهم ليعرفوا الله حيث عرفوا
انفسهم تعريف الله تعريف الظهور والعيان واتخذهم اعضادا لخلقه كما بينا سابقا في كون علل
الايجاد الاربع انما تحققت وتقومت بهم او منهم او عنهم فراجع لانهم الهادون الى انفسهم ولمن اقتدر بهم وسلم
لهم ورد اليهم ووالاهم ووالى اولياءهم واطاعهم وتبرأ من اعدائهم واولياء اعدائهم وعصاتهم فقال ع
في بيان ... الله واشهدهم خلقه على ارادته اشهدهم ايجاد جميع ما احدث او خلق لجميع المخلوقات و
المراد كما قال ع على السنة الثابتة وهو اشهدهم خلق خلقه الحسنى قال ع وولاهم ما شاء من امره
اشارة الى انه ع انهى اليهم خلقه وقال ع وجعلهم تراجمة وحيه والسن ارادته اشارة الى انهم
لا ينطقون عن الهوى كما قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وبين انهم لا يعملون ولا يتكلمون
بعدوان حال ولا قول الا بامره ووحيه وانهم ليس لهم من شيء في ذلك في جميع احوالهم فانهم لو فعلوا شيئا
كثيرا او قليلا بغير امره لكانوا قد سبقوا بالقول وقد اخبر سبحانه انهم لا يسبقونه فبين ع ذلك
بالاية ... ع وعليهم ولعباده من ذلك فقال ع عباد لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون اه ثم بين ع ان هذه الامور التي بينها الله لعباده انما بينها لهم ليعبدوه ... نعم لما رووه من
الحجج عليهم السلام وباطنه وهي العقول التي انتهى بها فيهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فقال ع
وكم بين الخلق وهباءا ... ولا ... الا بعد ان حصل لهم عقولا مازجت نفوسهم وتفرقت فيها كلهم
وحققوها في نفوسهم واستعبدها ... فعرفوا بها ما عليهم ... وبنوا انظار وافكار ... الاعظم
محبته واراهم محبته والطمع على شهدة ما الى ارادته بما اقام فيها من قدرته وحكمته وتبيانها عندهم
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله سميع بصير خبير بكلما مر وكلما
في رتبة المعصومين ... الدليل على انه لو كشف ... ما رواه ... الجمهور ... ع
كتاب ... وروى ... عن النبي ص على اختلاف في الفاظ الروايات والمعنى قال ع ان لله سبعين
الف حجاب وفي رواية سبعمائة وفي اخرى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف عنها لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اه اقول والمعنى الذي دلت عليه هذه الروايات صحيح تشهد له
العقول المستقيمة والايات التي ... في الافاق وفي الانفس وبيانه يطول الكلام فنقتصر على ما
تقدم وهو دليل ... ما رواه ... في ...

السرائر عن بصائر الدرجات قال سئل الصادق عن الكروبيين فقال قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش
لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سأل موسى ربه ما سأل امر رجلا من الكروبيين فتجلى للجبل
فجعله دكا وورد ان النور الذي تجلى لموسى من نور العظمة بمقدار الدرهم وورد بمقدار سم الابرة وجعل
يا عدد لوزن المنور الشمس من صحيح على بن عاصم المروزي فيما يدعون من الاله رؤية الحق سبحانه في الغيبة
والدليل على انهم الحجب ما رواه الشيخ في اخر المصباح في زيارتهم في رجب قال الحمد لله الذي اشهدنا
مشهد اوليائه في رجب واوجب علينا من حقهم ما قد وجب وصلى الله على محمد المنتجب وعلى اوصيائه
الحجب الدعاء وعلى انهم خدام اعضاد الجنة خلقه في دعاء رجب الحجة قال بهم [illegible] ملكك وعدد
اليك اعضادا واشهادا ومناة واذوادا وحفظة وروادا وقد تقدم في مواضع متعددة وعلى انهم
القرباء جعلهم قادرين على التلقي من فعله ما ذكره في خطبته المذكورة قبل هذا وقوله وسع قلب
عبده المؤمن وقوله انا مدينة او انك لعلى خلق عظيم الدعائم حيث حمل رسالته والا جاز ذلك
لا تحتمل فاذا عرفت ما اشرنا اليه ولوحنا وما بينا فيما تقدم وصرحنا عرفت ان جميع ما خلق الله
من جميع خلقه ترجع امورهم اليهم باذن الله اولا واخرا وظاهرا وباطنا في العالم الاول وفي
الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة والى الله ترجع الامور وهي بالله وبقدره وبقضائه اجاريا
على الحكمة ووضع الاشياء في محل مواضعها ترجع الامور اليهم لانه لعظم لطفه ورحمته بعباده
اجرى ذلك وهو الحكيم الخبير واليه يرجع الامر كله وهو على كل شيء قدير قال ربنا امنا بما انزلت و
اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال [illegible] ربنا لا تزغ اي لا تمل قلوبنا الى الباطل
بعد معرفة الحق من لدنك رحمة كاملة وهي الهداية الخاصة والكمال وقال السيد نعمت الله في شرح
التهذيب ربنا بما انزلت الاية كلام الحواريين واصحابه الذين اسلموا معه من الحبشة بما انزلت اي القران
وانه كلام الله لا ريب فيه فاكتبنا اي اجعلنا بمنزلة ما قد كتب ودون وقيل فاكتبنا في ام الكتاب
وهو اللوح المحفوظ مع امة نبينا اي مع محمد وامته الذين يشهدون بالحق عن ابن عباس وقيل مع
الذين يشهدون بالايمان وقيل مع الذين يشهدون بتصديق نبيك لا تزغ قلوبنا اه حكاية عن قول
الراسخين في الاية السابقة وهو قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به وذكر ارباب التفسير في تأويله
وجوها الاول ان معناه لا تمتحنا بالمحن فتميل قلوبنا عن الايمان بعد الاهتداء اليه وهذا دعاء
للتثبت على الهداية والامداد بالالطاف فكأنهم قالوا لا تخل بيننا وبين نفوسنا بل نتعلق التوفيق

والالف

والالطاف لتزيغ تفترو اثما ينبغي ذلك بسبب تكثر العدو من المعصية وبعرقها عنه من التوبة كما قال
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الثاني ان معناه لا تكلفنا من الشدائد ما يصعب علينا فعله وتركه
فتزيغ قلوبنا بعد الهداية ونظيره فلما كتب عليهم القتال تولوا الثالث ان المراد لا تزغ قلوبنا
عن ثوابك ورحمتك وهو ما ذكره [illegible] من الضيق والشقة بقوله سبحانه شرح صدره للاسلام وقوله
حرجا والضيق الذي يقطع بالكفار عقوبة ومعنى ذلك التطهير الذي يفعله في قلوب المؤمنين
ويمنعه الكافرين كما قال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم ومن ذلك كتابة الايمان في قلوب
المؤمنين كما قال اولئك كتب في قلوبهم الايمان وضده كتابة سمة الكفر في قلوب الكافرين كما
سأله قال الذين في قلوبهم [illegible] الثواب الاحقه من العقاب [illegible] على الدعاء بان لا
العقوبة من البقاء والاثم ولا يقتضي ذلك انه [illegible] على الدعاء المسئلة لجواز ان يفعله لا ان يجوز
سبيل الانقطاع اليه والافتقار الى عنده بان يفعل ما يعلم انه يفعل وبان لا يفعل ما يعلم انه
واجب ان لا يفعله اذا تعلق ذلك بضرب من المصلحة كما قال سبحانه رب احكم بالحق وقل رب احكم بالحق
وقال ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك وقال حكاية عن ابراهيم ولا تخزني يوم يبعثون انتهى من لدنك رحمة
ان من عندك لطفا في توفيقه الى الثبات على الايمان انك انت المعطي للتقوى انتهى اقول قوله ربنا امنا
بما انزلت يراد به ما انزل من الكتب على انبيائه ورسله من الكتب خصوصا ما انزل على محمد
قوله سبحانه قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وذلك لما قالت
اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى على الله قولهم فقال وقالوا كونوا هودا او نصارى
تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا الاية ثم امرهم فقال قولوا امنا بالله الاية اي قولوا امنا
بالله انه اله واحد لا شريك له ولا ولد كما قالت اليهود في عزير والنصارى في عيسى وما انزل الينا من القران
وما انزل الى ابراهيم من الصحف واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وهم اسباط يعقوب [illegible]
الاثنى عشر من الصحف وما اوتي موسى من التورية وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون من ربهم من الكتب
والوحي والالهام في اليقظة والمنام لا نفرق بين احد منهم فنقول نؤمن ببعض ونكفر ببعض بل نؤمن
بجميعهم وبجميع ما انزل الله اليهم ونحن له مسلمون منقادون لما امرنا به ونهى عنه وورد في الكافي بسنده الى
سلام بن عمرة عن ابي جعفر في قول الله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا
وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الائمة ثم يرجع القول من الله في الناس ثم قال

فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق
ومنازعة ومحاربة لك يا محمد فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الاقوال وجرت في شيعتهم واتباعهم التبعية
فيكون معنى انزل الينا ان انزل الى نبينا واهل بيته وانزل الينا [illegible] ونحو [illegible] فاما ما نطقوا به بالقران
بهم يعني انهم يحتجون بما انزل الله [illegible] منا فيه عليهم وكان ما نزل عليهم في القران ما دل عليه بظاهره و
بظاهر ظاهره وبظاهر ظاهر ظاهره وهكذا او بباطنه وبباطن باطنه وبباطن باطن باطنه وهكذا
وشبه ذلك وهو [illegible] الظاهر في ظهوره وبطونه ومن ظاهر ظاهره وننزل من القران ما هو
الباطن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين [illegible] في ارادة ما [illegible] المنزل من محمد صلى الله عليه واله
وهو شفاء ورحمة للمؤمنين لانه باب باطنه فيه الرحمة ولذا قال هو شفاء اي بذاته ورحمة اي بذات
ولايته [illegible] ويحتمل ان يراد بالمنزل ما هو الماء الذي به حيوة كل شيء وهو ولايته وعلمه ولا يزيد الظالمين
الا خسارا يعني ما يزيد بعض [illegible] على ارادة القصر ومعناه على ارادة الا لا يزيد الظالمين اي الظالمين
ال محمد حقهم الا خسارا والمراد بهذا الحق الحق العام وهو كل ما اراد الله على جهة العموم ومراد ما
بارادة الله انما يزيد منه ما هو المحدود فانه يكون تابع ما دار ما الوجود وما دار الرحمة وما دار العلم ولا يزيد
ان يقول محدود لانه يجري [illegible] مقصود اللفظ على الارادتين وهو من ظاهر الظاهر فانه [illegible]
سارادة الكل سواء [illegible] على الصورة ام لا وسواء [illegible] بعينه ام لا [illegible] لا يزيد اعداءه
لا يجعل عداوته الا خسارا او بوارا ولا يزيد على ارادة معنى [illegible] ولاية اعداءه لا يكادهم لها الا خسارا
وهو المراد بان ظاهره من قبله العذاب لانه العذاب انما لزمهم بالكفر والكفر بولايته فكان ذلك
ظاهره من قبله [illegible] باطنه فيه الرحمة جنة وطاعته [illegible] النار بغضه و
معصيته [illegible] القران المنزل على [illegible] فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وهو في الباطن
علي [illegible] والمذكور [illegible] التفسير [illegible] امير المؤمنين
[illegible] الامامة [illegible] فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال
النور هو الامام [illegible] الباقر [illegible] النور والله الائمة لنور الامام في قلوب المؤمنين
انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم
[illegible] ربنا امنا بما انزلت من جميع الكتب على جميع رسلك او بما انزلت
عليهم [illegible] او بما انزلت [illegible] ولايتك
او بما انزلت [illegible] او بما انزلت من انوار ظهورك [illegible] مواقع نجوم [illegible]

سورة

نبيك [illegible] ما انزلت الى نبيك من كتابك ووحيك [illegible] او من اوصيائه الذين [illegible]
اثره وقويت [illegible] ظهوره [illegible] في امره او من خصوص ما يتعلق بحقيقته يوم الغدير والمقام
المقام المتبادر الى الافهام انه قوله ربنا امنا بما انزلت يريد به العموم بدلا عن الخصوص
يعني بقول كما قالت الحواريون [illegible] ويريد به جميع ما انزل الله على رسوله محمد [illegible] بدلا عن خصوص ما انزل
ما يتعلق بحقيقته يوم الغدير مما انزل في امر الولاية وتعيينه [illegible] الله [illegible] والائمة من
ذريته والنص عليهم [illegible] واخذ البيعة لهم على الله [illegible] جميع الخلائق حتى
[illegible] ولده [illegible] جميع الخلائق الى يوم القيمة [illegible] واتبعنا الرسول [illegible]
[illegible] ومعرفته [illegible] ما وصف [illegible] وملائكته وكتبه
ورسله وما وصفنا لهم على محمد واله وعليهم السلام وباليوم الاخر وتصديقه فيما جاء به من احوال [illegible]
ومن الدين الاسلام والايمان [illegible] ذلك [illegible] عباده [illegible] الولاية وصفاتها
وفروعها ومن الاركان [illegible] حقيقتها واحكامها [illegible] الدين [illegible] الا بها
القيام بها [illegible] وجوب طاعتهم وانهم [illegible] الولاية [illegible] الرغبة
الله [illegible] والاخذ عنهم والتسليم لهم وانهم اولى بالخلق من انفسهم وانه
لا يجوز ان يتقدمهم احد بعد رسول الله ولا يتاخر عنهم [illegible] وان اللازم لهم لاحق والمتقدم
لهم مارق والمتاخر عنهم زاهق وهو عهد منا اخذه الله [illegible] فاعطيناه العهد من انفسنا انك
انا امنا بما انزل واتبعنا الرسول في جميع ما امر [illegible] ذلك [illegible] باتباعهم في جميع ما امروا
فيكون المعنى امنا بما انزلت واتبعنا الرسول وال الرسول في جميع اوامرهم ونواهيهم [illegible]
[illegible] المراد من الاية ومن المذكور في الزيارة [illegible] في القران لئلا يسقطه اعداؤهم
وفي الزيارة ليبين ان المراد به ما ورد في الاية من ارادة العموم وخصوص احكام الائمة
وخصوص احكام الولاية وخصوص احكام ارادة [illegible] المخصوصين عليهم السلام وقوله فاكتبنا مع الشاهدين
يراد منه انا نسئلك [illegible] اللذين [illegible] رحمة منك لنا [illegible] الاستحقاق لذلك
الا [illegible] وجود [illegible] جعلنا من الموالين لاوليائك والمعادين لاعدائك
اعداء اوليائك [illegible] وما كنا لنهتدي لولا ان هديتنا وجعلت لنا الايمان
بك وبكتبك وملائكتك ورسلك واوصياء رسلك [illegible] وعليهم [illegible] واخرجوا
عنك خصوصا نبينا محمد واوصياؤه [illegible] والقبول منهم والتسليم لهم والانتمام بهم والرضا بهم [illegible]

وسادة وقادة في الدنيا والآخرة وزينت ذلك في قلوبنا وكرهت الينا اعداءهم والميل اليهم والبراءة
منهم ومن اشياعهم واتباعهم ومن اعتقاداتهم واعمالهم واقوالهم ودينهم وسنتهم وجميع فروعهم
فلك الحمد على ما تفضلت به علينا ووفقتنا له من طاعتك في اتباع اوليائك وفي
مجانبة اعدائهم بقلوبنا وبما نستطيع بتوفيقك من ألسنتنا واعمالنا سرا وعلنا بما انزلت سعة وفضلا
فلك حمدي لا تتركنا مشتبهين لا لاوليائك موالين لهم ولاوليائهم ومعادين لاعدائهم ومن تبعهم
في معاداة اوليائك ومن يزيدك من الحبا وان الناس لستاك نعمك في نعمك وتفضلت علينا بذلك في
ما والينا من الابرار وهو الائمة وما برأنا من اعدائهم ومن [illegible] الله فليس لحمد ان الفضل على محمد وآله الطاهرين
وان نفقنا اللعن على اعدائهم وظالميهم ومن رضي بذلك لعمري وان تكتبنا مع من هديتنا لك في كل
ابتدائهم من فضلك واسبغت عليهم من نعمك في مددهم بتوفيقك وقويتهم على طاعتك ونفعت
عنهم نقل العمر حقيقة ما هم الله به علينا بك في فضلك حتى كشفت لهم عن بصائرهم غشاوة اطباقهم
وصدورهم في اعدائهم واعدائك واوليائك عليهم بما تفضلت به عليهم ووفقتهم له من اخبيك
فعاينوا الحقائق ما اردت منهم ونديتهم اليه ووفقتهم عليه واريتهم اياه لما سبقوا لهم من الحدك
فشهدوا لك بما شهدوا وراوا بتبصيرك واراءتك اركان الايمان وشعبه وبتوفيقك لهم للقيام
بوجهه فاكتبنا معهم بان توفقنا لما وفقتهم له وتعيننا على ما اعنتهم عليه وتنجح لنا نقلي ما به وصل
الينا وصلوا اليه فان ذلك عليك سهل يسير وانت على كل شيء قدير ومعنى هذه الكتابة بالعبارة الظاهرة
التي يكون معناها مشترعة لكل خائف وهو ما ذكره السيد نور الله مرقده فيما تقدم من كلامه في بيان
ذلك وفي حقيقة هذه الكتابة فما هي من المكتوم من اسرار العلوم التي لا تسطر في كتاب ولا تذكر في
جواب ولا تسمع من خطاب الا اذا كان من المعصوم صلوات الله عليه فان كتبت لك في هذا الشرح فانه لم يكن
ولكنا لا نبوح بكل الاسرار عليه وسكوته بما كتب لك الا في امثال هذه الامور لانذكره الا تلويحا
الا تلويحا ورمزا منهم لا تدرك القلوب الا بصفاء الصدور وقد قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه ما كل ما يعلم
يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله الا ان الذي اذن لنا في شرح
هذه الزيارة الشريفة السيد الامجد [illegible] اصلحنا الله [illegible]
[illegible] بحقيقة النفس [illegible] الكتابة في هذا الشرح الحقائق والاسرار والبواطن المستورة
فاجبته بعد ان الح [illegible] ذلك فكتبت [illegible]
اعلم انه لا يجوز [illegible] ولا الكتابة ولا الاجابة السائل [illegible] خبايا في زوايا [illegible] الكتابة

المذكورة

المذكورة على الحقيقة من تلك الاسرار المكتومة عن اهل العصمة انما يذكره للمستعدين من شيعتهم [illegible]
قد التبس [illegible] من اهل [illegible] الجهال والمستضعفين من شيعتهم يعرفون الكلام فيفهمون [illegible]
من شيعتهم فانهم لا يفهمون المراد الا المراد من القشر وهذه وامثالها كثيرة لا يجد الناس [illegible]
يجد عنها والقرآن ينطق بها فاين القلم واين اللوح واين الجنة واين النار التي قال لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم واين الارواح واين الحوض واين الصراط واين الميزان واين سدرة المنتهى
واين شجرة طوبى واين البيت المعمور وان الصلاة في اجزائه [illegible]
الاسماء [illegible] المسجد الحرام الى السماء وقال [illegible] والله [illegible] المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى وقال [illegible] فقال له جبرئيل اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت في ناحية بيت المقدس
حيث ولد عيسى بن مريم ثم ركبت [illegible] حتى انتهيت الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة
التي كانت الانبياء تربط بها [illegible] والفارق [illegible] لما قيل له والمسجد الاقصى فقال ذلك في السماء اليه
اسرى رسول الله وهو اعلم بما قال حيث [illegible] في قوله فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط
بها والانبياء ما ربطت دوابهم في السماء والفارق في اجزائه لما اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
وهو في السماء فاين هذا المسجد الذي في السماء وهل يعني البيت المقدس [illegible] لما قيل له ان الناس
يقولون انه بيت المقدس انكر عليهم ذلك فقال المسجد الكوفة افضل منه وهو قال الا ان بيت
المقدس على الظاهر [illegible] في كمال هذا الاختلاف والتنافي الذي يوجب كمال التوافق
والالتئام وبالجملة لو تتبعت [illegible] ورموزهم وتأملت فيه ظهر لك ان عامة الناس لا يعرفون شيئا
من كلامهم على الحقيقة ولا يعرفه الا من هو كالكبريت الاحمر والغراب الاعصم في القلة والندرة
وانا اجريها على ما التزمت للسيد المرحوم لابد وان اشير الى هذه الكتابة على جهة الاختصار
[illegible] لم يلتزم التطويل لكثير [illegible] العبارة وتركت الترداد والتكرار [illegible]
فقط لغرابة هذا المعنى وعدم الانس به لكل احد وان جريت على عادتي من تكثير العبارة والترديد
لاجل التفهيم لزم التطويل المخل فانا اشير الى ذلك بالعبارة المعتادة الكثيرة فيكون اسهل التذكرة
فاقول ان الكتابة في اللغة اهل العربية عبارة عن اثبات المكتوب في رقعة الالواح [illegible]
[illegible] المجاورة في المراة لمقابلتك [illegible] وكتابة خيالك عبارة عن نقش صورتك الخيالية
في خيال من تصورك في غيبتك عنه ورق النسخ وجه المراة ووجه الماء وامثال ذلك من الاشياء الصقيلة
عند مقابلتك لذلك الصقيل ورق صورتك الخيالية مراة خيال من تخيلك في غيبتك عنه

صليت

النفات براقحه كان لا مثال المنقوش في روح مثال رؤيته لك وزمانا فانك ان رجعت الى الرجل الذي رايته يوم السبت
في المسجد بعينه اقام ثمة في ذلك المكان يوم السبت بعينه الى يوم القيمة فكلما التفت من رآك الى ذلك
المكان المعين في ذلك الوقت المعين بخياله وجد ثمة بعينه في المسجد يوم السبت لا يبرح ذلك المثال
احد الان من ذلك المسجد يوم السبت وكل من رآك هناك في ذلك الوقت لا يرى مثالك الا في ذلك
المكان وفي ذلك الوقت ولا يراه الا فيه وذلك العمل بعينه يصح والعقدة في ذلك ان الكاتب اذا القلم
فكتب صدا من صفتك وعملك وما ادركته في ذلك المكان وذلك الوقت صورة مثالك فهو باق الى يوم
القيمة يعمل بذلك العمل الذي ان علقته وترجع اليك [illegible] بتوبة [illegible]
الصورة من المكان والوقت فلا تجد الملائكة شيئا [illegible] ولم يكن له وجود في خيال الذي انك
في الدنيا عاملا به لكن لان الخيال مراة والمراة لا تنطبع فيها الصورة الا مع مقابلة التي ينتزع
منها الصورة المنطبعة فاذا لم تقابل شيئا لم ينطبع فيها منه شئ بقي هنا دقيقة يجب
التنبيه عليها وهي جواب سؤال يرد هنا وهو انه قد دلت الادلة النقلية والوجدانية والعقلية
على ان التائب يرى مثاله بعضه وان كان نائبا فان الحق اذا تاب بكل من رآه يرى اذا التفت الى
مثاله رآه [illegible] وان تاب [illegible] المثال في نفسه لا يضمحل من الوجود لانه مكتوب في اللوح
المحفوظ وما كتب في اللوح المحفوظ لا يضمحل لان معنى كونه محفوظا ان ما كتب فيه محفوظ عن المحو
انما المراد بقولنا انه اذا تاب محيت تلك الصورة او ان الصورة التي هي المثال كانت مقابلة
لك ترى بوجهها معلقة من شتى جهات المكان والوقت وغيرهما بالازمة له فاذا التفت من
رآه اليها مرتبطة بك ترى حاضرة معه عند من رآه فهو يحاسب [illegible] فاذا تاب العبد الملائكة
بامر الله توبا من رحمة [illegible] فيحول [illegible] باب الصورة [illegible] وجهها منه فتتوقف
الملائكة بامر الله وجه الصورة عن جهته المتقيدة بالتوبة وتتوجه بجهتها الى الوجه الذي متوجهة
بوجهها الى الاصل الذي هي حقيقته فلا تخلو وهي مثال والمثال صفة لا تقوم بغير الموصوف
لحقت باصلها [illegible] وانقطعت علاقتها بالرجل وكان
[illegible] اذا نظر الى [illegible] واستوحش من اللباس المنهي عنه لانه لا [illegible]
كان ان الكاتب [illegible] فاذا التفت [illegible] فالكاتب [illegible] واذا نظر اليه بعد التوبة المفتوح
مع علمها انه لانه يراه مستور العورة بلباس التقوى [illegible] ذلك المثال القبيح متوجها
اليه [illegible] من توفيق الله ورضاه وذلك المثال [illegible] لان لانه الان

في عليين

في عليين مع الابرار [illegible] العصمة كما في [illegible] الله [illegible] فلما تاب [illegible] تلك الصورة
تغيبت في سجين متوجهة الى موضع [illegible] بواسطة [illegible] الذي هو سببها في الرجل قبل ان
يتوب فحل [illegible] بالتوبة فلحقت [illegible] لانها متعلقة به وهو متعلق بالاصل فاذا كان يوم القيمة
محيت من ذلك المكان والوقت [illegible] اليه [illegible] والمكان [illegible] الذي [illegible]
كامنة وهذا معنى قولنا محيت [illegible] ومغفرة [illegible] اذا تاب [illegible] الله عليه [illegible] ابن وهب
قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والاخرة
فقلت وكيف يستر الله عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه
ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء
يشهد عليه بشيء من الذنوب وفيه باسناده الى [illegible] قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا
احبه الله فستر عليه فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه ويوحي الله الى جوارحه
والى بقاع الارض ان اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب
فقد ظهر لك مما ذكرنا وما قدمنا لك ان الخيال انما تحصل فيه الصورة بالانطباع لانه مراة فاذا
قابل شيئا انطبعت فيه صورته وان مثال الشخص الذي رأيته يصلي في المسجد لا ينطبع [illegible]
في خيالك حتى تلتفت الى مكان الرؤية ووقتها فاذا التفت اليه في ذلك المكان في ذلك الوقت
رأيته فيها وانطبعت صورته في خيالك في الوقت الذي رأيته [illegible] بعد ذلك
كما في المثال المذكور اولا فانك كلما التفت اليه في وقت رأيته يصلي في المسجد يوم السبت [illegible]
[illegible] فانك تراه في المكان [illegible] الاول [illegible] رؤية المثال اذا التفت اليه في خيالك
في الدهر [illegible] لان [illegible] لا يجتمع جزآن منه في حال [illegible] وجد [illegible] فلا
يجتمعان [illegible] اللوح
المحفوظ [illegible] ان ذلك المثال كتبه القلم في ذلك الكتاب باذن الله وامره [illegible] في اللوح
المحفوظ [illegible] اذا [illegible] كان حاضرا بين يديك فان القلم بامر الله كتبه في هذا
المكان [illegible] في ذلك الوقت [illegible] مكتوب في [illegible] اللوح المحفوظ
واليه الاشارة بقوله [illegible] فقال منكر البعث ائذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد قال قد علمنا ما
تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وهذا [illegible] في قوله [illegible]
خلق [illegible] وذلك لان صورة [illegible] كان في الدنيا [illegible]

في قربه وتلحق بعالم الأشباح وتبقى مادته الجلية التي خلق منها في قربه مستديرة لأنها مرتبة في الأصل الكتاب
الحفيظ كترتيبها في الوجود الكوني بل كونه التي ترتيبا لاحتمال أنه قد يختلف في الوجود لسبب عليه بعض
القسر على بعض فيحصل بعضها لبعض أو منه لوازم قد يمنعها عن كمال الترتيب لوجود تلازم يقتضيها
ببعض أو يلحق لاحق ببعض ولوازمه أو يلاحقه ولوازمه فإذا زالت المقارنات والتلازم اقتضتها
الطبيعة على مقتضيات وجودها ودواعيها وتقاربها وترتيبها وتناسبها والطبيعة لا تجري على الغلط
فتكون المستديرة لأن الأكثر دائرة الحمل الحقيقي لتساوي أبعاد أجزاء محيطها ووجهها إلى مركزها في
فإذا تحقق هذا عرفت أن الموجود بين دفتي الدفتين هو المكتوب بالقلم بإذن الله في الدواة وفي
القلم وكل شيء يكتب لوحه لأنه مادته والذي يكتب مادته كانت برهان الباري بإذن الله تعالى
كتبه مادته وصورته أي بمداد الخشب ومداد الهيئة الخاصة به فافهم هذه العبارات المكررة
المرددة للتفهيم ومعنى قوله فاكتبها على أن يجيء بعد [illegible] أن يكتبه هذا المداد فيه في الأرض
لأنه كتب فيها أن يجيء له بالحق [illegible] ذواتهم وأعمالهم واعتقاداتهم وأحوالهم فإذا عرفت
الكتابة كما بينت لك عرفت معنى أن القلم كتب في اللوح ما كان وما يكون إلى يوم القيمة وعرفت
معنى أن الله لما خلق العقل قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل فقال له وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك الحديث فافهم راشدا موفقا وقد قال الشيخ عن بعض ما قال
من خطر الشيطان [illegible] وقوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا أي لا تمل قلوبنا
عن الهداية التي [illegible] علينا [illegible] الذي ارتضيته وفي التهذيب في الدعاء بعد صلوة الغدير
عن الصادق ع ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت أطيعوا
الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وقلت اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فسمعنا وأطعنا
ربنا فثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لأوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و
هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وهذا يشعر بأن الدعاء بعدم قبول إزاغة القلوب إنما هو
عن ولايتهم [illegible] إلا أن يريد بالولاية أمرهم الذي أقامهم الله له [illegible] وقام به جميع خلقه
لو بسطتم [illegible] وإذا أريد بالولاية [illegible] المحبة فإن أريد بالمحبة الحقيقة فكذلك لأنها الحقيقة جميع ما أمر الله
ونهى عنه وأحب وكره [illegible] ذلك وإلا أريد بها المعنى الخاص الذي هو [illegible] ميل القلب إليهم و
توليهم والبراءة من أعدائهم فالدعاء بعدم إزاغة القلوب عنها لأن الأعمال وإن [illegible]
والصدق فيها لله في كل المواطن لا يدخل فيها إلا الإرادة الأولى والدعاء إنما هو بالثبات على الحق

تمت

حق الله وهم وقد تقدم مرارا أن الولاية هي ولاية الله والمراد منها إلا أن الكل العام من الله سبحانه
هو الولي على جميع خلقه فتشامل ما في هذه الولاية لتعلم أن كل ما أمر وأحب منها وأن الفائض منها [illegible]
الخيار أفاضها على الخلائق بحق الخلق وبحق الرزق وبحق الممات وبحق الحيوة وما يناط بتكليفهم ومنها أعطاهم
من النظر والاستطاعة لما أراد منهم من صحة الخلقة وتخلية السرب وفسحة في الوقت والزاد والراحلة
والسبب المهيج للفاعل على الفعل كما قال الصادق ع وذكر في حقيقة داعي الطاعة ليبعثه على فعلها
تحننا منه وتفضلا والزمه ليقتضي نفي داعي المعصية ليتمكن من فعلها اختيارا إذ لا يحل
لأنه لا يجب الطاعة بإكراه فخلق له من حقيقته منه عقلا مبرأ يدعوه إلى طاعة الله وأيده بجنود
ملك مسدد بنوره وعضده [illegible] وجعل له من حقيقته نفسا أمارة بالسوء ودواعيه
لا معصية الله وأنبت لها سلطانا على [illegible] من الأدلة التي جعلها للعقل لأجل الطاعة فيما [illegible]
معصية الله وقيض لها شيطانا اصطحبها قرينا يعينها على مقاومة العقل وصده عما يريد من طاعة الله
فإذا أجاب المريد داعي عقله قام الملك بجنوده في محاربة شيطان النفس وجنوده حتى يهزمه ويقتل
جنوده وتذل النفس وتنقاد مع العقل إلى طاعة الله كارهة ويكون أخيرا تكون ملهمة فإذا عمل
بمقتضى داعي النفس وقويت على المعصية وتسلط شيطانها على الملك [illegible] وإن عمل بمقتضى
داعي العقل مرة بعد أخرى كانت الملهمة لوامة وهكذا إلى أن تكون مطمئنة فتكون أخت العقل
لما أنه لا يطيع العقل في الطاعة ويكون من الحزب [illegible] الذي قال العقل ما عبد به الله فيصطاد بها قوة
أو قوة مركبة فإن العقل إنما يدعو إلى طلب الحلال والأكل الحلال والنكاح الحلال [illegible] مركبة [illegible]
يستعمله للكون في محل الانفعال فإن البدن لا يستغني العقل عن إصلاحه ليستعمله في سيره إلى ربه ولا
يمكنه إلا بالنفس المطمئنة [illegible] إلا النفس والأصل في [illegible]
وما يخالف العقل والنقل طويل والمراد هنا في السؤال بعدم إزاغة القلب [illegible] العقل
الشرعي وهو العقل المكتسب للطاعات والأعمال الصالحات على ما أمر به سادات البرية على محمد وآله
الطاهرين الاستقامة على الولاية وفروعها مما أمر الله ودل عليه من جميع الطاعات وخالص الأعمال الصالحات
وإن الاستقامة على الطريقة [illegible] وعرفه بنيته وأوصياءه [illegible] ووفقه للطاعة وعظم معصيته
فيطلعه الله بحقيقة ما هو أهله على [illegible] أبواب غيبه [illegible] قيام الفعل الحسن فقام
صدور [illegible] من إمداده القديم [illegible] هو بذلك الذي [illegible]
المتحدد وذلك لأن [illegible] الفعل [illegible] التشبيه [illegible] القابل إنما يتحقق بعد [illegible] القبول جاذب بالمحبة

بكريا المدد من جهة فعل الله وهو نزّل تبرك عنه جميع الخلق فان الراسخون في العلم العالمون تاويل القرآن
قالوا امنا بالمحكم ونثبت به وانه كله من الحكم والمتشابه من عند ربنا وبذلك ذكروا الاحتياج [illegible]
بما اتيهم من الحكمة علموا بانا بهذا الايمان الذي اعتز فواه وانه ربنا الله سبحانه صفة والموفقون لا قوام الا
بمدد الله لا ينتفعون بذلك المدد الا بقبوله ولا قبول له اعظم من شهادتهم في كل امر الله
بيده وحيا لا اجراه عليهم لم يقدر بيده اذ لو خلاه من يده لم يملكا شيئا اذ لا شئ الا بامده الله
حفظ المدد عليهم انما هو باقتراحهم امر الله وما بيده وما بلوا الا تلقيهم بقلوبهم وما قوالهم وباعمالهم و[illegible]
لكن تركتها للمتفكر في الحاجة الا انه [illegible] الا الموفقون وذلك [illegible] تعالى [illegible] الظاهر [illegible] في الموفقون
بالحاجة ولما كان ما [illegible] الله سبحانه اليهم في المدد ومنهم الى الله عز وجل في القبول من العقول [illegible]
طلب الايمان والهداية والثبات عليها وسبب الميل عن الايمان والهداية الى الكفر والضلال سالوا
الله سبحانه ان يثبت قلوبهم على الايمان والهداية وان لا يزيغها ويميلها الى الباطل والكفر بعد الهداية
الا انا لعلمهم بان القلوب تزيغ عما كانت عليه من الايمان فان قلت اذا هديهم للايمان فكيف يميلهم
قبل ان يميلوا وقد قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قلت ان القلوب بما لم تتغير
مادام الله سبحانه حافظا لها عن التغيير ولم يكن يحفظها الا بقبولها لحفظه اياها بالاعتراف له بان ذلك
تفضل الابتداء بغير استحقاق من العباد وبالسؤال [illegible] وتفضل الثابت [illegible] في العلم [illegible]
في استحقاق الثبات بحقيقة ما [illegible] وكلهم [illegible] سالوه لانهم يعلمون ان ذلك عنده
ولا ينال ما عنده الا بالطاعة وسؤال والتضرع اليه فانه تعالى اذا كان الفيض دائم الظهور والمنزلة
الطاعة والطاعة من القبول لذلك المدد ولذلك الثبات على الايمان لانه بالمدد فقد ثبت لعلة من
جهة الفاعل ومن جهة القابل واذا وجدت العلة التامة امتنع تخلف المعلول قلت اذا [illegible]
القبول من قبل العبد لم يلزم من ذلك تمام العلة من قبل الرب لان المدد ليس جوده علة تامة ولا
لان العلل اربع العلة الفاعلية والعلة المادية وهي هنا المدد [illegible] والعلة الصورية
وهي القبول والعلة الغائية نفع العباد وانتفاعهم [illegible] ولا العلة الفاعلية [illegible]
وفعله مشية وارادة فاذا لم يشا [illegible] بغير القبول لان القبول [illegible] فليس
بقبول وايضا [illegible] بقولنا ان العلة الفاعلية فعله [illegible] في المراتب السبع فعل الكون
بالمشية وفعل العين بالارادة وفعل الحدود والهندسة بالقدر وفعل التمام بالقضاء وفعل
الاذن بالامضاء في جميع مراتب الظهور فان الله اذا [illegible] اسبابه [illegible] سبب الرحمة [illegible] فاذا

الايمان

اذن

ابدا

الله سبحانه في الظهور بظهور ومعنى الامر [illegible] انه لا يظهر في الوقت المعدود للظهور [illegible] الوقت المعدود لفعله
ومعنى الكتاب ما يكتبه في الالواح بجميع اسبابه وهو قول الصادق ع لا يكون شئ في الارض ولا في السماء الا بسبعة
بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر وفي رواية
على نقض الضد [illegible] وفي رواية فقد اشرك والعلة فيما قلنا ان العلة الفاعلية لم تتم الا اذا
اراد سبحانه شيئا فذلك الى مشية الله [illegible] وهو الجبار ان شاء اعطى وان شاء منع اذ لا يجب عليه
شئ ولا يحكم عليه وان كان سبحانه اجرى عادته انه لا يمنع الجود [illegible] تفضلا منه وكرما
وان منعت [illegible] على الله سبحانه اللطف بعباده فمراده منه انه يجب عليه في الحكمة لا وجوب شرط لا يحكم
ولا يحكم عليه قال تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك مع انه لا يفعل بمشيته [illegible] وذلك اعداد
لكنه على كل شئ قدير الا انه اجرى عادته على [illegible] والجميل فلا يفعل الا ما هو الاصلح لعباده وما هو الالطف بهم
وفي الحديث في التوحيد قال الرضا ع في رد سليمان المروزي في قوله ان الارادة الله علمه فقال ع وما الدليل على
ان الارادة علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا [illegible] فهو يعلم كيف يذهب به [illegible] لانه قادر عليه [illegible]
ولو كان واجبا عليه لما جاز ان يقول ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك كان قوله هذا معناه
انا انما ابقينا ما اوحينا اليك عندك تفضلا منا عليك وليس بلازم علينا ولو شئنا لنذهبن به وهذا
صريح بانه ما يجب عليه وانما اوجبه على نفسه [illegible] بعهده [illegible] ويستعمل [illegible] وقول
[illegible] الله وعده وما ذكره السيد [illegible] في الكلام [illegible] كما تقدم وهو لا يقتضي
ذلك [illegible] سئل عما لو [illegible] بان يفعل لانه غير ممتنع [illegible] لانقطاع الخير بل بان
الراسخين [illegible] ان لا تزيغ قلوبهم خوفا [illegible] عليه وفي وقوع الزيغ من قلوبهم
[illegible] لا يزيغ قلوبهم [illegible] الحق وانما دعوه [illegible] ان كل شئ [illegible]
[illegible] والقوة [illegible] القرآن [illegible] الذي هو التوحيد الحق [illegible]
انما دعوه خوفا ان يزيغ قلوبهم وان [illegible] الا بالدعاء [illegible]
اليه والتضرع عنده [illegible] ولا يخرج [illegible] الا النفع [illegible] حق
سيد الرسل [illegible] الطريق [illegible] وقد اخرج [illegible] في خطبة يوم الغدير [illegible] حقيقيا
[illegible] فعل [illegible] لا يد فيها [illegible] وان [illegible] جبلته لانه الله
الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره وقال [illegible] وفي الكتاب العزيز عباد مكرمون

فقال

امور سوء من خشية كونه ... الذين ... حين لك بحق الطالبين وفي الخبر عن الصادق عليه السلام ماسبق الى الكتب
سمي وتضرع الى الله الا واوحى الله اليه ارفع فاني لا اعذبك فقال يارب ان قلت لا اعذبك فعذب لست
عبدك فقال الله اني اذا وعدت لا اخلف الميعاد وتعلقه بالمعنى الذي عرفت ولا تسأل عن خوف ... جميع
الخلق من اولهم الى اخرهم ... وهم الانبياء والاوصياء وكذا الملائكة والمؤمنون ولو كان الا خوفهم للانقطاع
لم يكن خوفا بل هو انس بالله ولو كان كذلك كانت ... الجنة من خشية الله باردة والا ربما العكس
كما قال لا يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ولقد كانوا احق بالخوف من مقام ربهم من غيرهم
وليس الا الخوف من مكره سبحانه كما قال لانه الله الذي لا يؤمن مكره واذا انقطعت اخبارهم ولا يخفيهم
ظهر لك ان خوفهم خوف حقيقي وانهم يستجابوا الدعوة ووعدهم النجاة من عذابه وانما يخافون ... اليه و
يعلمون انه لا يجب لهم ... مكره الا تفضله ورحمته الا ابتداء ... وانه ... لم يكن لهم استحقاق
به او في نيل من رحمته وفضله بتدبر كلام سيد العابدين في دعائه في سجود الشكر بعد الثمان ركعات صلوة الليل
وقد ذكرناه فيما تقدم ... وجلالك لو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود
ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين الى اخر الدعاء ليظهر لك انهم خافوا
ووجلوا لانهم لا علم لهم بعدم الاستحقاق وانهم دعوه للفضل والتكرم والرحمة وان كان ... له
لو عاقبهم بكل عقوبة مع ما هم عليه لكان ذلك بعدله ... قليلا في كثير ما يستوجبون من عقوبته ...
المذكور وليس افعلوه للانقطاع خاصة او التعليم للرعية لانه لو كان كذلك ... لانهم ارباب ...
... الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولا ان ... علمه ... من اعمالهم ...
فضلك ورحمتك وانما ارادوا ... الذي علمه من نفسه ولا شك ان ... ذلك ... كما قال ...
لانه ادعى ان اعمال الصالحة ليست ينفع الله ... ولا شك ...
كلها السلام فلا استحقاق له ... الا بالوعد والتفضل اليه ...
بالاعتراف بالتقصير وان ما وفقه الله ... الاعمال ... تكرم ...
الاستحقاق للثبات على الايمان وحفظ القلب ... عن الهداية الا الفضل ...
في خطبته يوم ... [illegible]
ثم جوار ... الرهبان ... الى الله ... [illegible]
غفران سيئة احصتها الكتبة ... [illegible]
عقابه وتالله لو ... اعيننا وسالت ... غاية الفضل

ابتهال

حتى تمتزج بالرجاء عذاب الخالق على التقصير الذي كان منه ... بعذاب الخالق كلهم تعبدك
بالتجاوز عن قليلا في كثير ما استوجب عقوبتك على التقصير في حقك مع تلك العبادة فاذا تدبرت
ما ذكرنا لك ... الراسخين في العلم اشد خوفا من جميع الخلائق ...
عن الصدر بعد اذ هديتهم وان كان ما انعم عليهم ان تفضل عليهم بالرجاء فيه وحسن الظن
تقديرا بالسهم عن الخوف فان المؤمن لا يستقيم ايمانه حتى يعتدل خوفه ورجاؤه لانهما
جناحان يطير بهما الى الله سبحانه ولا يطير طائر حتى تعتدل جناحاه فافهم ولا تقل السيئة
ان خوفهم لانقطاع اليه سبحانه يخوفون الحق ايضا ويقول به ونقول ايضا ان الانقطاع من
ولا يلزم ما ذكرنا ان تكون اعمالهم غير خالصة لوجهه سبحانه لانها راجعة الى حظوظ النفس
والمشهور عند الفقهاء ... بطلان العمل بذلك لانا نقول ان ما ... اليه هو حقيقة ال
الاخلاص ... العمل ... التقرب اليه خاصة ولا شك انهم انما سالوه ان يثبت
قلوبهم على ما يقربهم اليه ولا يبعدهم الا بمتابعة ... الخوف ...
تعلم بذلك حتى كان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما قرب ... الافتتاح قبل
صلوة الليل ... حلت عن مقابلتها ... تكررت على
كشفها ... الدعاء ... عليه واخبرهم ابو الدرداء انه عليه السلام
قضى نحبه فرشوا عليه الماء حتى افاق واخبروا ابا الدرداء ان هذه عادته
عليه السلام مع انه عليه السلام ... ما عبد الله خوفا من ناره ولا طمعا في جنته ولكن
راه اهلا للعبادة فعبده فهذا الخوف الشديد الا لانه ... للتقريب ويخاف
التبعيد كيف لا يكون ذلك والله سبحانه انزل في كتابه على رسوله صلى الله عليه واله فلا يامنوا
مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فافهم وفقك الله لحقايق الامور
وصحيح الاعتقادات وقوله عليه السلام وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ... الى ان الثبات على الهداية انما هو برحمة منك ...
... وقوله وهب لنا ... بذكر الهبة على الفضل الابتداء لا على الاستحقاق
فان الاستحقاق ليس هبة وانما هو طلب حق وقوله من لدنك ولم يقل عنك

اشار الى انها ابتدائية لان الدين وان كان لعجز عنه الا انها احق بانه عنه لاحتمال
كون عنده لعجز في ملكه وهو صادق على القريب منه والبعيد والمحبوب والمبغوض
والدين لما كانت لتقييد القرب اختص باستعماله في القريب والمحبوب انهم
يقولون لمن له علم غير مكتسب بجزه يقولوا علم لدني ولا يقولون عنده ولو كان
الثبات على وفق سنن الايمان ليس نعمة جديدة ورحمة ابتدائية لما قال من لدنك
لان معنى من لدنك انه جديد الحدوث لم يحصل لهم قبل السؤال ولم يستحقوه
بالسؤال ولهذا ذكر انت الوهاب اي المتفضل بالنعم قبل استحقاقها لان السؤال
وان كان من افضل الوسائل الا انه غير مقتضي للاجابة لذاته ولو كان مقتضيا
للاجابة لما كانت الاجابة رحمة دلت على ان مقتضي الاجابة انما هو الجود والكرم
الذي نبه عليه بقوله انك انت الوهاب نعم السؤال شرط لوجود العطية اذا
جرى الله التفضل على مقتضى الاسباب فكان السؤال مقتضيا بالاجابة لا لذاته
والاجابة فانما هو مقتضى لها للظهور لا للايجاد لان ظهور هذه العطية اذ جعل
السؤال لها سببا متوقف عليه ولو لم يجعل سببا لم يتوقف عليه
والمعطي سبحانه سبب لكل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب فهو يفعل
ما يشاء وله في بيان هذه المسائل مساحة وسيعة طويلة الذيل اقف بها
على ساحل القطعية ولكن لا يمكن لا يقتضي المقام بيانا كله فان قلت هذه
دعوى فلا بد في تصديقها من البينة قلت ان القرينة مفتح اجابتي وانا
من ان تجربوا وانفتاح باب القابلية لما انه ناظر ما ذكرت في هذا
الشرح وكررت تصديق هذه الدعوى والى الله ترجع الامور
ورحمة الله تعالى حقيقة لا مجاز لانه تعالى انما خلق جميع الخلق
بالرحمة وقد سبق بعضه

بالرحمن

اجتهاد وعمل ما جزت اعمالكم حتى توفي الله عليكم ولا استحققتم الجنة بسور رحمة الله ومنته عليكم اه مع ان الحق
اشار اليها لا يمكن وفرعها من تعلقه بكلية الاعمال اشار اليها من العابد في الدعوات الى ان الظاهر فانه
ولو انزلت بركة سعاد من صلاة في الدنيا بانها وعرضت اوضها بانفاعه عين وبكيت من خشيته مثل عمر السموات
والارض من زمان وصدته بالكلية ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي اه فان هذا الامكن وقوله ان لقليل في
جنب التجاء ان لم يرض عملت بما كنت مفتقرا في واجب حقك علي وكان الرحمن قبل خلقه فقال الرحمن على العرش
استوى انما خلق جميع خلقه لتفاضل تلك الرحمة وتسابق الرحمة وكلام علماء الاصول في هذه المسئلة غير
محقق لقولهم ان المجاز لا يستلزم الحقيقة لما قرروا قولهم ان الحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له اولا
والمجاز استعماله ثانيا وهذا الاسم الرحمن غير مسبوق بوضع فقالوا ان المجاز لا يستلزم الحقيقة فنقول اذا
لم يستلزم لم يكن مجازا اذ معنى المجاز الاولي الا الحقيقة فاذا وضع لفظ لمعنى ثم لم يستعمل فيه قبل فان
كان يجوز ان يكون مجازا لم توجد حقيقة فان قلت بل توجد بدليل ان الرحمة حقيقة رقة القلب
قلت هذا مصادرة فمن ادعى ان حقيقتها رقة القلب فعليه حقيقتها بمعنى اخر بدليل ان الذي سمى
نفسه الرحمن وسمى الرحمة باسمها وخلق خلقه بها ولم يوجد قلب ولم تخلق له رقة ولعل هذه الرقة انما
سميت رحمة مجازا لان سمي بالذي خلق الرحمة وسماها بهذا الاسم وخلق الخلق بآيات لما هنالك فقال
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فكان ما في الانفس اية ودليلا لما في الغيب والآية والدليل
ليس ذاتيا وانما هما صفتان والصفة مجاز الموصوف وهو حقيقتها ولما كان الآية والدليل كذلك
وصف للمستدل عليه الموصوف وجب بالحكمة ان يكون لفظه ما ثبت بالحقيقة الثابتة في الموصوف والمستدل عليه
موضع [illegible] ما ثبت بالاصل لتحكي الاستدلال بمثلا لو انك صورت الفرس الحيوان الصاهل وطلبته من بابه
وتمثيله ونقشت لك في القرطاس صورة فرس وهذه الصورة من مثال الحيوان المعلوم وطار رجلك
مثل الصهيل انت بداله ان الصورة ورجله في حقيقة منها وان كان تمامي ذاتا في البنية الا انها ليست كذلك
خلق الله الرحمة وسماها باسمها ووصف نفسه بها قبل ان يخلق الخلق والعقل والرقة لان المخلوق
فرع عن صفات فعل الخالق فان كان في الاصل صفة واراد الفاعل ان يجعل في الفرع نظير صفة الاصل
صنعها مناسبة للفرع بقدر الممكن وسماها باسم صفة الاصل فليس ان كنت تفهم ان صفة الفرع كانت
بعد صفة الاصل وسميت باسمها وجعلت نظيرا لها ان تحكم صفة الفرع حقيقة وصفة الاصل
مجازا مع ان الحقيقة ذكر والمجاز اثر وشهود الذكر الحكيم كان الاثر لدى الحكم الذكر ولا الاثر كذلك
ان التسمية حقيقة والمعلوم عند جميع العقلاء انه تعالى انما خلق للاجسام الآلات ليستعملها فيما يراد منه

لانه لا يمكنه العمل بدون الات لا تحقق الصانع فانه سبحانه يفعل بغير آلة فلما خلق الآدمي والنفوس المحتاجة في علمها الى الآلات وان انتهى
على ما تكلفها به خلق لها آلة تعمل بها ما اراد منها وسمى لها باسماء استحقها لاسمائه سبحانه ليستدل بالاسماء المعبر عنه
على جهة التشبيه لا على خلق المخلوق على الصورة ابطله سبحانه انه عالم لانه خلق العلم والجاهل لا يصنع المعلوم وليس
علم الخلق حقيقة وعلمه مجازا لان العلم حقيقة في صورة المعلوم عندنا ولا نعرف الا انه صورة ومقترن بالمعلوم
وعليه ان كان صفة للمعلوم وصورة له فهو حادث وان كان مقترنا به فهو حادث للاجماع من جميع
العقلاء من الحكماء والمتكلمين وغيرهم من المليين وغيرهم ان الاقتران صفة الحدوث ولا يقع الا بين حادثين
وان لم يكن صفة للمعلوم ولا مقترنا به فليس علما لان العلم لا يكون الا صفة او مقترنا ولا تثبت انه تعالى
عالم لانه خلق العلم وصنع الصنع المحكم المتقن ولا يكون ذلك الا العالم ولا نثبت ان العلم حقيقة انه
صورة المعلوم ومقترن به وقد ثبت انه لا يجوز ان يوصف الله تعالى بهما وجب ان تحكموا بان علمه مجاز لا حقيقة
لانكم لا تعرفون من العلم الا ما لا يجوز على الله سبحانه كما قلتم انا لا نعرف من الرحمة الا رقة القلب وهي غير جائزة
على الله سبحانه فرحمته مجاز فقولوا ايضا علمه مجاز كذلك وان قلتم ان علمه مجاز فقولوا ايضا بذلك في قدرته
وسمعه وبصره وحياته وارادته وغير ذلك مع انكم تقولون انه عين ذاته فتكون ذاته مجازا وذاتكم
حقيقة لانكم لا تعرفون من الذات الا ما هو مثلكم ولهذا قال الصادق عليه السلام كلما ميزتموه باوهامكم في ادق
معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود عليكم وان قلتم ان علمه لا نعرف حقيقته ولا كيفيته فكذلك لا يمكن ان
يكون رحمته مجازا لعدم معرفتكم بحقيقتها والاصل في الاستعمال الحقيقة كيف وقد استعمل الرحمن قبل
المجاز وقبل خلق اهله فان قلتم فاذا تكون رحمتنا مجازا والمجاز مسبوق بالحقيقة ولا يعقل ذلك
قلت اذا لم تعقلوا ذلك فقولوا رحمتنا حقيقة ورحمة الله سبحانه حقيقة وحقيقتنا اشبه حالنا
كما نشبهنا بالفرس فان اريد بها حقيقة فيها وصورتها المنقوشة في القرطاس بدا له حقيقة
فيهما وان كانت مجازا بالنسبة الى الفرس الحيوان فافهم فان فهمت فخير والا فقد بينت لمن له قلب
او القى السمع وهو شهيد بيانا لما قد علمت ان الكملة رجال رجل معاند مكابر لعقله ورجل لا يفهم لعدم و
انما هو كالطير المعلم ينطق بما لا يفهم ورجل جامد جمدت طبيعته على ما سمع بحيث اذا سمع شيئا غير
ما سمع لا يلتفت اليه ولا ينظر فيه لانه لا يريد العلم وانما يريد الصورة فاذا حفظ الصورة عمل عليها
اذ الاسلم من الرد عليه من العوام او المتعلم وذلك فان قلت قد قام الاجماع على ان رحمتنا حقيقة
وانها لا تجوز على الله قلت ان قام على ان رحمة الخلق حقيقة لم يقم على ان رحمة الله مجاز وان
كان فرقوا على كون رحمتهم حقيقة فانها غير رحمة الله ولا يلزم من المغايرة كونها في حقه مجازا

لانه لا يلزم

وسمعه وبصره

لانه لا يلزم من كون علمنا حقيقة وقدرتنا وسمعنا وبصرنا وانه مجاز في الله كون علم الله وقدرته
مجازا لجواز ان يكون هذا حقيقة وهذا حقيقة كما ان ذاتنا حقيقة وذاته حقيقة وانا شيء
وهو شيء وكل حقيقة وكل مغاير للاخر فافهم فان عد سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
تعالى الله رب سبحان ربنا انزهه تنزيها عما لا يليق بذاته وصفاته وافعاله ان كان ان ذاته
محققة من التقييد وعد ربنا لمفعولا في اجابة الدعوة فكيف يخلف وعده انتهى وقال السيد
نور الله ان كان وعد ربنا لمفعولا انه هنا محققة من التقييد ويدرج فيه وعد ربنا في اجابة
الدعوات لانه قال ادعوني استجب لكم انتهى القول تذكر ما عرفت من الايمان وتذكر ان النعمات
ليس بايدينا وانما هو في يد الله سبحانه وانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا حول لنا عن الا بتغلب
الى الضلالة ولا قوة لنا على الثبات الى الهداية الا بالله المتفضل عن الجود والكرم عن البخل لانه المتفضل
بمبتدأت النعم الجزيلة ومع التغير عادة من الجميل والاحسان والفضل والامتنان وعلى ان يجيب
رجاء راجيه وعلى انه لا يحرم لا مع حسن ظن عبده به وعلى ان يفتح علينا برايه وجنته والتسليم لهم
والرد اليهم ويقربنا اليه بهم ويقربنا بجنتهم والله لنا على والايتهم لا تزول لنا بذلك العظيم الذي
لا يوصف ولا يعرف ولا يكيف وتذكر ما وصفهم به من الاوصاف التي لا تثبت عليها احكام الاقرار
الا مع المواخاة ما اي تدعو القلوب والاركان والالسن كل واحد منها بالقيام بما يراد منه فلا
قال ما ذكروه لم يحصل بالمواخاة فقد خالف الالسن والقلب الاركان وكان القول بدعوى الموالاة
والمحبة التي لا تحصل الا بالعمل واقل البعض كما قال سبحانه بعمل فتقول من الصالحين وهو من الصالحين فلا
كقول السعيد وانا لا اكاتبون واهل القيام بالعمل عند الله اعراضنا وكان الاعراض تكذيبا وكان
التكذيب استهزاء وهذه امور لا ترتفع قواعده وما يتناهى من ابنة في الايات الا كانوا عنها معرضين
فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤون والاية التي اثنت ما علا الله
والايتهم وحالفهم فقد اعرض عما يعلم كما في الحديث القدسي ما معناه قال الله يا موسى كذب من زعم انه يحبني
اذا جاء الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه واذا اعرض فقد كذب ولذا قال انه كذب من زعم
انه يحبني واذا كذب فقد استهزأ كما في الاية المتقدمة فكل من وجد ذلك في نفسه وهو يعلم ان ما قاله
في القضاء عليهم اذا كان مع المواخاة افضل العبادات الله والاكل ما يذكر الله ويسبح ويهلل وبدون
المواخاة قد يكون كما في الايتين فلما تشعر ذلك اللهم عن ارتفاعه من الطاعة وانه ربما كان تحابسا
بترك المواخاة فقال سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا لانه لا يخلفه لان الوعد يستعمل

نزده

في القول بمعنى الكلام او الوعيد القول بفعل العقاب وقد يستعمل القول بفعل العقاب في الوعد اذا كان اجابة مطلوبة
اخر كما قال الله ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وكان وعده قد وقع موقع وعيده لانه
لما كان فيه الفرقة بقيه ابتدا بما يقيه لانه فعل ذلك حيث لجهة مقام الكلام ويستعجلونك بالعذاب تكذيبا
لك ولعقوبتك ولسوف استحققت وانزل لهم ما استعجلوا به فكان المقام وعيده بجهة ووعد من جهة فرح
صاحب نقيه فقال ان كان وعد ربنا لمفعولا بلحاظ ارادة الوعد من الوعد لان الله وعد القبول
لاقل الاعمال مع ولايتهم لانها تنفع ما تنفع وتقوم مقام ما فقد لاشتمالها على محبتهم والولاية
بالقلب بدون عمل الاركان وبلحاظ ارادة الوعيد من الوعد لان من قال بل شاء وابى على ولاية فقد
نقض حقهم كما قال ولا يتمنا لا تمثال الا تابوبع فذكر ذنوبه وتقصيراته لا يسبقه الدعاء والتزلى
يشفعها بالموافاة اوسط وهذا اللحاظ بقرينة قوله يا ولي الله ان بيني وبين الله ذنوبا الخ وهذه القرينة
مرجحة للحاظ الثاني ويترجح الاول بهو ارادة الوعد من الوعد اذ صدره بان المخففة من الثقيلة
وهي للتاكيد ودخول اللام التاكيد في خبرها وان كان ادخالها للفرق لكنها مع ذلك تفيد التاكيد
لانها اذا خففت واتى بها باللام للفرق بينها وبين النافية لم يؤت للفرق الا بما هو اكد
تدخل وان كانت مشددة للتاكيد وانه اتى بلفظ الوعد واستعماله في الوعيد بعيد وعلى فرض
الوجه الثاني فانما لوحظ من صلوة الاخر والاخر هنا الائمة عليهم السلام فانهم لا يحبون المعصية والتقصير
من شيعتهم ومحبيهم واذا وقع من محبيهم تحملوا تبعاته واستغفروا له وتشفعوا فيه بحيث لا يلحقه
بهم اعداؤهم وفي تفسير العياشي عن كرام قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اذا كان يوم القيمة اقبل
سبع قباب من نور يواقيت اخضر وابيض في كل قبة امام دهره وقد حف به اهل دهره برها وفاجرها
حتى تقف على باب الجنة فيطلع اولها قبة اطلاعة فيميز اهل ولايته من عدوه ثم يقبل على عدوه
فيقول انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم لاصحابه فتسود
وجوه الظالمين فيصير اصحابه الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر
اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا ان لا يدخلوها وهم يطمعون واذا
صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا نعوذ بالله ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وعن الجواب
عن الصادق (ع) الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين
من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول
ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم عليهم

المذنبون

المذنبون وذلك قوله سلام عليكم ثم لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء
الى النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء رجالا
من اهل النار ورؤس الكفار يقولون لهم مقرعين ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة اشارة الى اهل الجنة الذين كان الرؤساء يستضعفونهم ويحتقرونهم ويستطيلون
عليهم بدنياهم ويقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا الجنة يقول اصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين
عن امر من الله عز وجل لهم بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اي لا خائفين ولا محزونين
ومثله ما في تفسير علي بن ابراهيم على اختلاف في بعض الكلمات لفظا وامثال هذه كثيرة وورد عن الحجة
كما رضي الدين بن طاوس قدس سره سمعت القائم عليه السلام يدعو وراء الحائط واسمعه يقول
وهو يقول اللهم ان شيعتنا خلقوا منا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم فاغفر لهم
الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وولائنا يوم القيمة امورهم ولا تؤاخذهم بما اقترفوه من السيئات
اكراما لنا ولا تقاصصهم يوم القيمة مقابل اعدائنا فان خففت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا
وكل هذه وما شبهها مؤيد للاول وعلى الثاني يكون قوله فيا الحجة يا ولي الله تشفع في التقصيرات
الخاصة وهي ما تضمنها قوله في ما ثم هذه الزيارة مثل قوله مطيع لكم اخذ بقولكم عامل بامركم
الطاعة والاخذ بالقول مع المخالفة في العمل تشفع في الاعم وفي الثبات على الاقرار بحقكم
المحبة والولاية والمتابعة ولو في الاعتقاد او بالقلب والتسليم لهم كذلك والموالاة لهم ولوليهم
والبرائة من اعدائهم واشياعهم واتباعهم ولو بالقلب [illegible] يا ولي الله ان بيني وبين
الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم [illegible] يا ولي الله المطلب الامام
اي من الذي يزوره او يقصده بالزيارة او الجمع لشمول الجنس ويؤيده الاتيان بالجمع بعده
عليها الا رضاكم ولا يجوز الا رضاكم عن مطلقا او بالشفاعة الاظهر الاول قوله يا ولي الله ان
عدي بالقصد والاشارة او الحضور عند قبره [illegible] سواء خاطبه بالمفرد
ام بالجمع ولكن اذا خاطبه بالجمع كان المراد [illegible] الحاضر وما سواهم من
ان قصدهم مع الحاضر كان بعده في الحضور الذهني وان لم يقصد غيره تحققا في القصد وكان الجمع
للتعظيم والاشارة والقصد كالحضور في حكم [illegible] بالباب ولكن يحتاج حينئذ الى تاكيد
الاقبال [illegible] لان الحضور بعينه على التعيين البصري والاشارة للمغفرة والقرب [illegible] والملاحظ
الشهرة بعود او الجمع [illegible] او للارادة الالتفات على خصوص [illegible] جميعا عند

زيارة اصحابهم ومع يكون الحال كما قلنا فان الزائر اذا توجه اليهم جميعا بالزيارة والبكاء وغيره قرّ احدهم الحاضر كان
في بقاء في الحضور في ذهن الزائر واذا انفرد خطاب الجميع كانوا في الخطاب بواسطة خطاب الحاضر فهو
المخاطب وهم تبع له في الخطاب او هو الامام بفتح الهمزة ويكتب في مخاطبة الزائر وهذا ظاهر قوله يا ولي
الله قد يستعمل بمعنى ان الله تولاه وتكفل به في مصالح شأنه كما قال الله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور وقد يستعمل بمعنى ان الله ولاه اي وجهه الى الجهة التي خلق لها من طاعة الله وزينته
في الجنة او وجهه الى ما اراده منه من رفع الحجب عن قلبه حتى رأى ما في ملكوت الله في خلقه ما كتب في الواح
قدره وقد يستعمل بمعنى ان الله ولاه وسلطه على عباده ما يحتاجون اليه القادرية عنه اليهم في ذلك
كالانبياء والاولياء من خلفائهم عليهم اجمعين السلام وقد يستعمل بمعنى حامل لواء الحمد وهو لواء الولاية
المطلقة العامة كما تقدم بمعنى انه عز وجل خلق هذا الولي له وخلق له جميع خلقه فلما خلقه اشهده
خلق نفسه وانهى اليه علمها وحين خلق الخلق من الانس والجن والملائكة والحيوانات والنباتات
والنبات والمعادن والجماد والسموات والارضين وسائر الافلاك في مراتب متسقة وادوار
متجددة الف الف دهر كل نوع وجنس وصنف وشخص في مقام صدوره وشئون وجوده اشهده
كل شيء منها وانهى اليهم علمه والقيام به وتربيته بان تؤدي اليه ما كتب عليه وحمل اليه من خلق ورزق
وحيوة وممات وما يلحق بذلك من كل ما يتعلق بتربيته في النشأتين فهم يؤدون الى العباد
التي استرعاهم الله اياها بانفسهم ولو لم يطلع على كل نوع الامانات كله على حسب ما علّمهم الله
وهذا هو الولي المطلق والولاية العامة المطلقة مختصة بهم من بعد الله وما سواهم من جميع
الخلق مولاهم خاصة واليه الاشارة بقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وصاحب هذه
الولاية المطلقة هو المراد هنا في قوله يا ولي الله وقوله عليه السلام ان بيني وبين الله ذنوبا يراد منه انه
في حالة طاعتي مقصر عاص فمن حالة عصياني كيف لا اكون عاصيا كما في المناجاة الملحقة بالدعاء
السبعين على ما نقله بعضهم والا فقد قيل ان هذه المناجاة ملحقة به وانها من كلام ابن
عطاء الله وقيل من كلام الحسين وزاد فيها ابن عطاء الله وفي اول المناجاة الهي من كانت محاسنه
مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي ومن كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي
وما تقدم من دعاء علي بن الحسين عليه السلام وخطبته ودعاء علي بن الحسين بعد الثماني من صلوة الليل فانما
يشعر ان بها وعجزها ان العبد في جميع احواله مقصر ليس طريق الى الاستحقاق رحمة الله والاستيهال
عفو الله وفضله الا بفضل الله وعفوه ومنّه وكرمه ورحمته يتم بها على من يشاء من عباده

بهذا

بما في ضمن يقوم بها اوامر الله ونواهيه في جميع احواله وقد نقل بعض علماء الاخبار من اهل البحرين انه وجد بخط
الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي من سالكي التحقيق والظنه نقلا من اشعار بعض العرفاء والمتصوفة
... لو تسلم الامر ما يرى خالقه ما ان لبعض الورى لا تر ما فعلت لو كان شيئا يفعل الله خالقه
الله اكرم من ان يلحق العبث ... ما ان لبعض الورى والمراد الفعل لا نرى يفعل لا حقيقة
له من ذاته ولا شيئية ولا شيئية في الحقيقة من شيئية غيره ان الشيئية غيره ما صنعت ولا الفاعلية
على انه بعينه صادقة لان المخلوق لو كان شيئا لكان خالقه غير الله لانه اذا كان شيئا لم يكن
لله فيه صنع الا التصوير كصنع البناء للجدار فان التراب والماء عمل منهما الطين صنع غيره
وكذلك الحجارة فليس عمل الاهية وكذلك جميع العاملين الصانعين ما خلا الله فانهم انما يعملون في صنع
غيرهم ولو كان الله انما يصنع في صنع غيره لكان عاجزا لان ذلك الغير الذي صنع الاصل واحدث
المادة يصنع الصورة فيكون صنع الصانع بعده عبثا ولا كان ... البيتين ان كل
ما سوى الله لا شيئية له من ذاته ولا حقيقة فكلامه وجدته انه ... وما احسن ما قال
... في هذا المعنى القول وما اذنبت فقالت مجيبة وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فاذا كان وجوده
لوجوده ذنبا لا يعدله شيء من الذنوب ان كل ذنب واثباته ومقوته وتحققه بين يديه وحجابه
فاذا كان الامر كذلك بان وجوده وجود انعقد على نسبته وصيانته ... للاستقلال والاستغناء
وكفى بذلك ذنبا لو كان يعلم لا ... لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا
ولا يكاد ينفك من هذا في حال ... وان كان مقصرا فيما يراد منه من ظاهر
التكليف فلان ... ان بيني وبين الله ذنوبا ... وبين الادميين
ولكن في حقوق الخلق لا تكون حقوقا الا بحقوق الله فكل حق للخلق فهو حق لله وليس كل حق
لله حقا للناس فلذا قال ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا ... اصلح حاله مع الله فان
... الخلق ... عليهم ويعوضون على حقوقهم من فضل الله ... الامر الذي ان التبعات
والحقوق لله ... فان العبد ملكه وحق المملوك للمالك فاذا اسقط عنه عن عبده وعوض عبده
عما سقط من حقه وقوله لا يأتي عليها الا رضاكم يراد منه ان تلك الذنوب التي كانت بيني وبين الله
لا يجوز ولا يسقطها ... ولا يمحوها ... من الوجود بعلم الامكان
لان هذا العلم الامكاني الذي هو الوجود الراجح الذي تقومت به ... الله تقوم ظهور وتقوم تحقق
تقوم تحقق هذا اخر انه ملك الله ولا يخرج عن ملكه ما دخل فيه ... [illegible]
... الوجود الامكاني ...

يغير مجرد تعلقها بل عملها كما تشهد به بان مثال السارق الذي رايته في قبره اذا ما كما ذكرنا لك مثال
بحضوره او بذكره منك او من غيرك بك او بدونها رايت المثال له فلا ولكن بينهما حاجز يا كونك
لان التوبة حالت بينه وبين المثال فقطعت الربط والاتصال بينهما وترك المثال متخلفا عنه
غير لاحق به ولا لازم له ولا منسوب اليه لان المؤمن لما سارية بحق الزنا الى الوقت الذي رايته به بعد التوبة
بقي المثال في وقت وجوده ووجهه مقابل للمؤمن لا لذاته بل للمحال التي تولد المثال فيها وتلك الحال لما
تاب حالت التوبة بينه وبينها فبقيت ملقاة على وجهها في المكان الذي وقعت السرقة فيه ولانها
والمثال متلبس بها ولا سارية بحق الزنا في السفينة لمؤمن تجاوز عن المثال ومكانه وزمانه وكان المثال
بدنا لا روح فيه وانما يسير فيما التي ... وحيث سارية بحق الزنا في السفينة لانه كان متعلقا به ولا زال له
بينهما حائل فهو منتقل فيتجدد معه اينما كان فينتقل الحق بالامتثال القبيحة فلا يلحقه عليه الا
بل تنزل الى دركات اعماله لان الذنب في الحقيقة للامتثال وان كانت هي لازمة للذوات وانا قلنا
ان المثال القبيح يحتجب عن صاحبه لانه صفة والصفة تابعة للموصوف ولانها انما خلقت بسببه الهيئة
فهي منوية اليه فيبقى انها تتبعه يعني انها لازمة كما قال ... ولكم الويل مما تصفون وقال ... سيجزيهم
وصفهم وان في الحقيقة هو تابع لامتثاله يعني ان المصير ومرده الى محل امتثاله الا ترى ان زيدا من
حيث هو فاعل قام في قولك قام زيد تابع في الحقيقة من جهة الرتبة والمصير للقيام فيما يترتب
عليه من الاحكام وان كان القيام تابعا من زيد فظهر لك مما اوضحنا لك ان المثال الحسن في الافئدة
العليا من الكتاب الحفيظ وهو كتاب الابرار في عليين وان المثال القبيح في الافئدة السفلى من الكتاب
الحفيظ وهو كتاب الفجار في سجين وان المثال حسنا كان او قبيحا ان تركه صاحبه ولم يعمل به تخلف عنه
في مكانه ورتبته ولحقه الحكم الثاني في الحالات بالعمل الثاني وان لم يتركه كان تابعا للمثال في رتبته
فالمثال وان كان لازما لكنه تبع صاحبه لانه كما انه لازم لصاحبه الا اذا طرء عليه اخر فيحول بينهما فتنقطع
الرابطة والاصل في هذا الانفراد والتبعية ما رواه ابو جعفر ... في الكافي قال ان الله امير المؤمنين ... بقوم
لصوص قد سرقوا فقطع ايديهم من نصف الكف وترك الابهام لم يقطعها وامرهم ان يدخلوا دار
الضيافة وامر بايديهم ان تعالج والعم ... السمن والعسل واللحم حتى برؤا فدعا بهم فقال يا هؤلاء ان ايديكم قد
سبقت الى النار فان تبتم وعلم الله منكم صدق النية تاب عليكم وجررتم ايديكم الى الجنة وان لم
تتوبوا ولم تقلعوا عما انتم عليه جرتكم ايديكم الى النار ... فقولنا فيما تقدم ان ... المثال مقابل
المؤمن لا لذاته بل للحالة التي تولد المثال فيها اريد انه تاب قد تخلفها المثال ... الوجه عند ... عنه

وقد يتوهم

وقد يتوهم ان الحق فيبقاؤه انما هو لتلك الحال وتلك الحال بعد الترك لا تنفعت في مكان العمل ولانه لا يحتاج الى الشبح
الحالية بلا ارواح فان كانت الحالة قبيحة سقطت الى الرجيع العقيم بعد التوبة ولا اذا لم يتب كانت
حالة مصاحبة له فمن يراه ... متلبسا بها ... ما رجعنا اليها ... لا يا ذا عليها ...
لا يحلكها ولعيفيها ... الا ارضاهم ما ذكرنا من احد الوجهين ... كما في بعض الذنوب باب
من الله الملائكة والارض ... والنسيان ... الصورة من الحافظة ... التوسل للملائكة والكتاب
والواح ... والرايا ... بعينها بالكتاب الحفيظ فان تلك الالواح اللوح المحفوظ ولا قطع الربط ... التعلق
بينها فافهم قوله ... الا ارضاهم ... ان غير رضاهم كالتوبة لو كتبت بعضها ما كتبت اخر الله ... جاهل
شيء او بعض الذنوب لا يشعر بها المرء والتوبة انما تقع على ما يشعر به اجمالا او تفصيلا وانا رضاهم فهو
يات على كل شيء اذ لا يمكن ان يقع شيء من الذنوب بدون علمهم لان الاعمال تعرض عليهم وقد اطلعهم الله
على ما في اللوح المحفوظ وذلك القران فانه تفصيل كل شيء وقد اعطاهم الله علم ... يرون ما فيه ...
اعمال الخلائق ولانه لا يكون ذنب الا ما كان مخالفا لامر الله وارادته ظاهرا او باطنا ولا ارادة
لله ولا امر الا بهم لانهم محال مشيته والسن ارادته وخزنة امره ونهيه فلا يمحو جميع الذنوب الا رضاهم
فان قلت لم قال الا رضاهم ولم يذكر رضا الله فان رضا الله هو العموم فان شفاعتهم لا تنفع الا لمن
رضي الله دينه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ويدل على رضاه لا تنفع الشفاعة عنده وقال
لنبيه استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولو انهم اذ ظلموا
بالاستغفار غفر الله لهم باستغفاره ... فالاولى ان يبقى لا يات عليها الا رضا الله ورضاهم قلت هذا
مبني على احد وجوه محتملة الارادة احدها ان يكون المراد برضاهم رضا الله الا انه اعتبار اظهار رضا الله
ورضاهم في الجميع بان جعل رضاه رضاهم ورضاه وغضبهم غضبه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته
وثانيها ان يكون المراد ان الله جعل رضاه في رضاهم وسخطه في سخطهم كما جعل امره ونهيه في قلوبهم
فمعنى هذا يكون رضاه في الذات غير رضاهم وفي التعلق هو رضاهم يعني ان رضاه لا يكون الا
محل تعلقه بحيث يكون اثر رضا الله الا بواسطة رضاهم بان يكون ذلك المحل مرضيا لهم فيكون
رضا الله في رضاهم على جهة الظرفية باعتبار تعلقه بالمرضي كالنقش في الحجر ان النقش وان كان اثر
المؤثر ولكن لا يتحقق تاثيره الا بالجسم فيقول علته مدير والعامل هو النقش ولكن لا يتحقق كلها
في الاجسام الا بواسطة الجسم فاذا كان ذلك كذلك كنسبة العدد الى الجسم لا الى النقش لانها لا تباشر الاعمال
الحسنة الا بواسطة الجسم وثالثها ان يكون المراد ان الله جعل رضاهم شرطا لرضاه ... شرط ... رضاهم ... وشرط

ظهور لبعض ان قابل لرضاه ورضاه معقول فيجب الاول يكون رضاهم يكفي لرضاه [illegible]
في دعاء الشهر حيث جعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل
لها في كل مكان الى ان حق انهم معاينة اركان افعاله فيكون رضاهم جزء اسمائها واعتبره دون [illegible]
لانه السبب القريب منها والاوحد بينها وعلى التقدير ان رضاه سبحانه ورضاهم قابل لهذه الصورة ورضاه
مادة والحكم يتبع الصورة وما يتبع الحكم تابع لهو لحقيقتها فلذا اعتبر رضاهم وايضا ان مشيئته [illegible]
مشعرة فيهم لانه سبحانه اصطنعهم له وانما اصطنع ما سواهم لهم فاذا صحت معاينة اركان افعاله فيهم ان رضاه
الذي يكون منه انه مستند الى امور بلا واسطة او بواسطة وجميع صفات الخلق اركان افعاله في الكرم
والرضا والغضب والرحمة ونحو ذلك مما هي معاينها في مقام الاسماء وهم الاسماء والاركان في مقام الامثال
العليا فيجب ان يكونوا هم اسباب تلك الامثال والمقامات التي لا تعطيل لها في حال وانهم بالمنهم اركانا
لها وادلاء عليها فليس لي من رضا عن ذاته المقدسة الا هم او ما تقدم بهم او علم بغير ان الرضا الذاتي القديم
ليس شيئا غير ذاته سبحانه ولا كيف لذلك ولا يعبر الا هو سبحانه والرضا المحدث رضا تقوم بهم
تقوم ظهور وهو فعل الراجع الوجود وهو قولنا او ما تقوم بهم ورضاهم حقيقتهم ورضا تقوم
عنهم تقوم صدور وتحقق فذاته سبحانه لا تعرف الخلق ولا يغيب الغائب وما سوى ذاته فما هو فعله ومشيته
وارادته بهم كما أن وجهه تقوم ظهور وما هو ذاتهم فكلامهم ويظهر ان الاسماء اقامهم بهم وما هو
عنهم فانهم يفعلونه بامره لا يسبقونه بالقول فهم انما وجودهم وذكاتهم مشيته لهم الا بما اعطاهم فانهم
كذلك الاعتبار في مقام البشرية والمثنوية انما هو برضاهم وهم رضا الله وهم برضا الله فانه
وهم عن رضا الله يفعلون وبرضونها كما قال سيد الشهداء صلوات الله عليه ولعنة الله على ظالميه في قوله لعنة الله
عمرو بن ... متوجها الى العراق قال في بعد كلام طويل يا عبد الله خط الموت على ابن آدم محط القلادة
على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي
تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا جوفا واجوفة سغبا لا محيص عن يوم
خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله
لحمة وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده فمن كان باذلا فينا مهجته وموطنا
على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله ... فقوله ... فيعلم ان ذلك او كناية على صنع الخدا ...
نفسه الله وهو ... الا ان لي بيانا ... حققه ... وعد ... كما جاء ... وجدانا ... الا انكم
انه سيجمع له ... وهو ... رسول الله بعض اللام قرابة والمراد بهم المعصومون الثلاثة عشر

عليه وعليهم السلام

عليه عليه السلام وحظيرة القدس اهتنا الله دمنا عنده سجية الكوثر وذلك عنده رجعته والرجعة [illegible]
في اخر الرجعة الى ان يقتل فيه ابليس لعنه الله والاستشهاد فكل ذلك فوز الحق رضا الله رضانا اهل البيت
فانه احب بالاخلاء وذلك انه ما اراد من خلقه مثل ان اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله
ومثل قولهم طاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله وما اشبه ذلك وخلاصتها انما هو حق رضاهم
باللفظ وان كان يراد انه هو رضا الله او الملازم لرضا الله او محله او نحو ذلك لئلا يكون الا القطع
اليهم والانقطاع عن اخلاص القلب عن الاستقلال والاضمحلال لوجوده في وجودهم وطاعتهم وادبهم
وحبهم لطهارة نفسه في هذه الزيارة التي هي متركة ومفروض في ذلك كله الليم وفي الزيارة الجامعة
الصغيرة في فصول التسليم مطلب خير ... قال عليه السلام انا سائلكم وآملكم فيما اليكم التفويض و
عليكم التعويض فبكم يجبر المهيض وعندكم ما تزداد الارحام وما تغيض ... وكل ... ومثل لعبادنا
ما الظاهر منه القلب الا الانقطاع اليهم وقد تقدم بيان التفويض والمراد به التفويض الى الحق الذي هو بيان
بين المعلوم والاحكام والاوامر والنواهي والافعال ما هو مقتضى الولاية المطلقة وكل
ما وصل اليهم منه لهم فانه يفعل قيام صدور لقيام صورتك في المرآة بك فانها قائمة بها قيام تحقق
قيام صدور الى ان ... الا انها تقابلك وكذلك جميع ما نسب اليهم منه لا التفويض الذي هو كناية
عن الاستقلال فانه ... في الله العظيم وقوله وعليكم التعويض يراد منه ما ذكرنا من ان الظاهر
الله لا يصل الى احد من خلقه شيء من الله الا بواسطتهم وقوله فبكم يجبر المهيض المهيض هو العظم الذي انكسر
بعد ان جبر فانه ... القول فان جبره صعب لا يكاد يستقيم على ما ينبغي وقوله وعندكم ما تزداد الارحام
وما تغيض اي ... منه على الا ... فاذا القت المرأة الحيض في حملها كان المشهور الصحيح
مدة الحمل بقدر ما تراه في حملها من الحيض ولهذا قال الاكثر ان اكثر الحمل سنة لان مدة الحمل تسعة
اشهر فيحتمل ان ... في كل شهر ايام فيزيد تسعون يوما وهي ثلاثة اشهر وتقضي المدة التسعة
لجواز صلاح الغذاء للجنين وقوة قابليته وضخامته وكثرة غذائه الى ان يتم في السنة الى اشهر
او سبعة وغير ذلك مما الا ... في التسعة اذا كان ذلك لم يبق قبل امه ولا يجب ... اكثر ما يظهر
ان يكمل ... في البقاء في الظهور والخروج والغناء لا يزيد ولا ينقص احل اجل كتاب ... فيتحقق
الاجل ... فيتحقق ... علمه من العلوم اللدنية والمكاشفات الغيبية والحقائق الالهية
... من خلقه ... انه ودعاة الامور الخلائق من العقائد والاعمال ومن ... عليهم
لطاعته بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبحيث القائمة انه لا يقبل واحدة منها

[illegible]

يدو لا البقية بل الجميع احد كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله فنحن اقرب اليه منكم والنبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم علامته في عليهم فان له على كل احد من الخلق حق الايجاد وافاضة النعم التي لا تحصى ولا يقوم
بحقها احد الا بالاعتراف بالعجز والتقصير عن اداء شكرها فانه جل ثناؤه بذلك الحق الذي اعطي انه من
انفسهم علامته انه بدأ الخليقة وهو جميع الاحكام تقتضيها افراد الوجود وجميع ما تقتضيه احكامها
من الاجناس والانواع والاصناف والافراد من حيوان وغيره وذلك السر حكم والحكم عليه من عوالم
الغيوب وعوالم الشهادة والاشارة المبينة الى ان المشار اليه على نحو الاجمال تطوى اذ لا يعرف التفصيل الا من اكرمه
الله به اياه وهو ان الله قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فاشار به
الى ثلث رتب الاولى مقام الكنز المخفي وهو مقام الذات البحت المعبر عنه باللا تعين ولا يعرف ما هو
نفسه بل من صنعه وذلك صفة اسمه لا له تجليه لا صفة تكشف له ولا سبيل لاحد من الخلق اليه الا
بذلك وان اختلف مراتب وصف نفسه لخلقه بتفاوت لا يتناهى في الكم والكيف والعدد وهذا اعلى
مراتب السر الذي اثبتنه ولا يجوز لسبي على هذه الحال وانما يظهر اثره وان يظهر له وبها
من اياته والثانية فاحببت ان اعرف وهو مقام مشيئة وارادة وابداعه وفعله وهو الوجود الراجح
لا اول له ولا اخر خلقه بنفسه واقامه بنفسه في الدعاء وباسمك الذي استقر في ظلك فلا يخرج منك
الى غيرك وهو ظله الذي اقامه فيه اي اقامه بنفسه واعلم ان العرش الذي استوى عليه الرحمن برحمانيته
فاعطى كل ذي حق حقه الملكات عنده هو واعلى ما يطلق هذا الاسم عليه هذا المقام ولنسبة هذا الحقيقة
المحمدية والولاية المطلقة كنسبة الكثرة الى الاثنين وهم في كمال هذه الاولى في الاثنين تحت الكثرة وقد
اتخذهم على هذا الاسم هو الذي فيه جعل في الصنع والعمل وكل شيء من علياء او سفلي حركة او
سكون لا يكون الا بامر الله الذي هو فعله ومشيئته وكانوا محل ذلك كله في رتبة الاكوان كما قال
ورسول قلب عبده المؤمن اتخذهم عليه في حفظه والقيام بوجه وتأديته احكامه واثاره الى
مستحقها وقابليها وقوامهم على محبته فليس لهم عمل بغيره لا من انفسهم ولا من غيرهم من الخلق
المكلفين الا به قال الله ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وقلب المؤمن وسع له
وسع فعله فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها فهم المكلفون في فعله وامره وهذا هو السر في
نفي الجبر على العالم في قوله هم بامره يعملون وهذا الكمال الا انهم الاسم الذي هو منتهى كل شيء
والثالث فخلقت الخلق لكي اعرف فخلقهم في عليهم واشهدهم خلق انفسهم فمنذ ذلك عرفوه ووحدوه
وهللوه وسبحوه وحمدوه وكبروه ثم خلق الخلق على ترتيب قابلياتهم للوجود وكلما خلق شيئا

استقدم

اشهدهم خلقه واطلعهم على ما يريد اليهم او اطلع على ذلك ان شاء الله اليهم فعلى ما جعل الغيرة علما
الا بما يريد وهذا العلم العلمي الكوني والارادة والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب وكل ذلك
الا ان مقام الخزن هو غيره اليهم وكذا في هذا العلم هو المستثنى في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
فالمستثنى منه على الظاهر ليس هو العلم الذاتي فان العلم الذاتي هو ذاته ولا يقع الا به ولا يحيطون
بشيء من ذاته الا بما شاء والاصل في الاستثناء الاستثناء المتصل لانه الاخراج مما لولاه لدخل في المستثنى منه
والمنقطع ليس في السبيل على الظاهر وانما قلت على الظاهر ليس هو العلم الذاتي لاحتمال المنقطع
ان كان مرجوحا لان المستثنى وان لم يدخل في المستثنى منه بالاصالة لكنه يجوز دخوله بالتبعية فان كان
بعض المخاطبين من يجوز غير المتغاير فالمتكلم قد يجوز في مخاطبه ذلك في المستثنى المنقطع وقد يكون المتكلم
يريد تنبيه المخاطب على معنى لشموله المستثنى منه او المستثنى المنقطع فاذا قال قام القوم الا حمارا
يريد تنبيه المخاطب على ان جميع القوم قاموا ولو اراد والمجازة انما قام بعضهم لما استثنى منهم ما ليس
منهم على المستثنى ما ليس منهم كان كالنص على العدم ولو الغرض من الاعراض وقد يلاحظ جانب اللفظ
فعلى هذا يجوز ان يراد بالعلم المستثنى منه العلم الذاتي والمستثنى العلم الحادث اي فقد يتوهم
انه يحيط بشيء علما وكان له علم بالكائنات حادث لعله غير مطلق بالستر علما ولو باللفظ
فيكون العلم الحادث غير محاط به فانه من ما به الحادث اي الذي يدخل في حيطة مشيئته
يحيطون بما شاء وذلك الا بعد ما به على فرض المنقطع يكون المستثنى منه قديما والمستثنى حادثا وعلى
فرض المتصل يكونان معا حادثين وعلى فرض القسم الثالث يكون لا متصلا لانه استثناء ما لولاه
لدخل في المستثنى منه لانه مغاير للمستثنى منه لان العلم المستثنى منه امكان راجح الوجود وان كان حادثا
لكن الاسمي احديته بنفسه لانه احد والمستثنى يكون جائز الوجود احديته الله بفعله لا بنفسه كالاول
وانما احديته الله بما اول لظهوره به باعتبار بحيث لا يصدق عليه الا بلفظ الخاصية لانه من الاول كالوجود
المشترك الا ان يكون الاستثناء منقطعا وباعتبار انهما معا في الخلق في سر العلم حقيقة
قد تستر كالنية وفي الحدوث فيكون منقطعا فاذا قلنا القسم الثالث تريد انه باعتبار الانفصال
يصدق باحدهما انهما من جنس واحد وباحدهما انهما من جنسين فخرج وجهين فاذا قلت هو متصل
صدقت وان قلت هو منفصل صدقت وان قلت لا متصل ولا منفصل صدقت وليس كل على قول
الا صل في الاتصال لان الاصل في الاستثناء الاتصال لا ان يقال انه احجم على الاتصال والانفصال
لانه لا يجوز الا بغيره وانما حصروا التقسيم فيها لان الا ان المستثنى من جنس المستثنى منه او من غير جنسه

فهم بمنزلة عالم الظاهر واذا وجد [illegible] عنه فانه يبقى فيه على اثباتهم لشيئية الانسان [illegible]

يقع الاجماع على النفي وانما قام على الاثبات واثبات الذي لا يتغير ما عداه والحاصل انا نقول ليس المراد بالشيئية

منه العلم القديم الذي هو ذاته لما يلزم ذلك من المقالة المنافية للتوحيد فيكون المراد بالعلم الذي نقول

المراد بالاستثناء في الاية المتصل لا تقابله لما قيل انه منقطع بناء على ان المراد بالمستثنى منه القديم و

لان الاصل فيه الاتصال لمعونة الاستعمال اللفظي فانه كاف في الاتصال او ترجيحا للاجتماع في الادلة

على التفريق بالعلية والمعلولية او لان ما هو علة بالفعل هو معلول بالقوة فيستثنى اولا ثانيا

لصدر تحقيق اللفظ وانما نحن لصدد المعنى وهو يتبادر على الاحتمالين فالاستعمال في الاتصال بالاحتمال

اكثر او لان ما نقر عليه الاحاطة به ليس على جهة الاستمرار والدوام وانما هو متوقف منتظر به وقته فيحيطون

بما عنده يحيطون بما حضر وقته لانهم يحيطون به كله بحيث لا يبقى ما ينتظرونه لان ذلك ما يكون في التمام

العلم الامكاني وان كان حادثا احدثه الله تعالى وما يكون منه في الازل او ليس معه شيء من الموجودات الا انه

والخلق ابدا محتاجون في بقائهم الى المدد لا وجود لهم ولا بقاء بدونه وليس المدد ليس بقديم لان القديم

لا يتجدد لذاته الكاملة ولا يجوز ان يفنى لانه لو فني فاما ان يبقى فان بقي الموجود كان غير مستغنيا والحادث

لا يكون مستغنيا في حال ولو ان يفنى والمسلمون كلهم اهل الشريعة عليهم السلام وغيرهم مجمعون على بقاء الجنة والنار

واهلهما ودوامهم لا الى غاية ونهاية فثبت بان هذا الامر الخير الامكاني ليس بقاؤه ابدا الا انه

سبحانه يمد الخلق اهل الجنة بنعيم متجددة لا تنفد واهل النار بعذاب اليم لا يتأكلون به حتى لا يتناهى

ولا ينقطع ولا يزول ابدا وحالهم الى النعيم كما زعمه الصوفية المتلونون بل كلما طال عليهم الامد زادوا

نارا لما يحدثونه في الفريقين بما يستحق كل واحد منهم من هذه الحالات الذي لا تتناهى ولا تنقطع ابدا وهو على

كل شيء قدير فقولنا وهذا العلم هو المستثنى في قوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء من علمه يحيطون به عليهم السلام

لانه اجراه اليهم وهو علم ما كان وما يكون على ما فصلنا فيما تقدم سابقا وبعد الآيات الخ

يحيطون من علمه بما شاء ان يحيطوا به وانهم لا يحيطون بشيء مما شاء من علمه الاستثنائية في الاية

مصدرية حرفية كما قال الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فظاهره يكون من رسول

بيانية والمراد برسول الله صلى الله عليه وآله وما علمه الله كان التابع له ان يعلم الكتب السماوية ائمة عليهم السلام وعلى

الباطن والتأويل ان المرتضى من محمد وعلي وفاطمة والائمة من بعده معصومين من ذريتهما عليهم اجمعين السلام

وقد اشار الهادي عليه السلام في هذه الزيارة في قوله وارتضاكم لغيبه وكذا قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب

ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فمعنى الطف المجتبى من الرسل محمد واطلعه على ما شاء من الغيب واطلعه على غيبه فانه

امره ان يطلع على القضايا التي ارتضاها والائمة عليهم السلام وعلى الباطن والتأويل المجتبى من محمد وعلي وفاطمة والائمة عليهم السلام

واعلم ان العلم الامكاني الراجح الوجود هو وجود الامكان عنده وجوده المشية فانها في الامكان الجزئية التي لا تتناهى

فانها هي المشية والارادة والازل لانها في الازل لان الازل ذاته تعالى وليس معه غيره وليس شيء في

تلك الرتبة التي هي ذاته غيره ثم احدث المشية والارادة من تلك في الظهور الوجود ثم بعد ان لم يكن شيء

غيراته وهذا الامكان وما فيه هو خزائنه التي لا تنقص من تغيض وهذا هو العلم الامكاني الذي لا يعلمه الا

الله ولا يحيطون بشيء منه ثم شاء ان يكون منه شاء ما شاء كونه واراد عينه فهو العلم الكوني والكوني

والعلم الذي والذي يحيطون بشيئيته لانه فعل الله اللطيف بالوجود الكوني فقد اظهر على الامام عليهم السلام كما تقدم

وجعل ترجمته اليهم في كل شيء وهو الذي اشار اليه سبحانه عالم امر خلقه وقد انقسم شيئي في هذه الامور

الثلث فقد في الاول الامام انه لا تغار مقاماته وعلاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان في هذه الرتبة اشار الحجة عليه السلام

في دعاء شهر رجب كما تقدم من اسناد اليهم وهذا الصادق عليه السلام في قوله لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن وهو

ونحن نحن في رواية الا انه هو هو ونحن نحن في الثانية هم معاينة في علمه وقدرته وحكمه ويده

واذنه وعينه وقلبه وامره وغير ذلك مما ذكره عليهم السلام في فيها اركان مقاماته ومعرفة هم معانيه التي

افعال كالقيام والقعود والاكل والشرب الكتابة بالنسبة الى زيد فانها هذه معانيه الى زيد بعد

افعاله وفي الاول هم كالقائم والقاعد والآكل والشارب والكاتب بالنسبة فانها اسماء فاعل كما هم

اسماؤه كما قال الصادق عليه السلام وهو نحن والله الاسماء الحسنى اسماؤه وفي الثالثة هم بيوته وابوابه التي اذن ان يؤتى منها

وقد تقدم بيان هذه في مواضع متعددة وانما اكثرنا القول لئلا يتعاطى او ان تبدله اولياء ذكروا لو كل

مرتبة من هذه الثلث يستريح بقضاء المرافق والعظام وقواهم بما اختصهم لدوا هم تقوم وانفسهم

لما ذلك كله لعلم منه سبق فيهم بما يريد يطلعهم عليه اجمعين وقوله واسترعاكم امر خلقه يعني انه امر

استرعاكم امر خلقه جعلهم قائمين برعاية الخلق فيما يتعلق بامر الوجود الكوني وشرائطه وفيما يتعلق

الكون الشرعي ووجوده وفيما يتعلق بامر الغيب والشهادة وفيما يتعلق بامر الدنيا والآخرة وفيما

يتعلق بامر الجنة والنار طلبت منهم رعاية جميع خلقه في هذه الامور كما قال امير المؤمنين فيما تقدم

من خطبة يوم الغدير والجمعة قال في حق محمد استخلصه القدم على سائر الامم على علم منه الى ان قال وانتجبه امرا وناهيا عنه اقامه

في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله

غوامض الظنون في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار وقد تقدم هذا او مثله في خطبته

المرتبون لو غشيهم الراعون الذين استرعاهم الله امر فان شاء وما شاء ممن يحتاج الى البيان من ان الله

امره

كما في الشفاعة الخ

قد يريد اثرًا فاذا اراد واراد ان لا يكون اراد وشاء ان لا يكون فيترك الارادة لارادتهم وهو اشرف كثير في الوقائع
تكون منهم اذ لو لا شفاعتهم لعذب الله ذلك الشخص لانه يريد تعذيبه فلما شفعوا رحمه وذلك في دعائهم لزيد
فيستجيب الله لهم ارادة ومشية عن مشية الله وارادته وقد ذكرت في كثير من اجابات المسائل ان الله خلقهم
لا لنفسه سواه ولا لانفسهم وقبول الشفاعة والدعاء منهم يدل على وجوداتهم وان الله سبحانه
خلقهم لحاجته كما قلنا ولكن صنعه خلقه وتعلقه جار على الحكمة وسنته ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو
انه اجرى عادته على انه يفعل بالقوابل وبتوسط الاسباب مثلا ينزل من السماء ماء وهو سبب لاخراج الثمرات
على اختلافها فيخرج الرمان شجرة بطبيعتها وبتوسط الماء والتراب ويخرج العنب شجرة والعامل
والصانع والفاعل واصل السبب الواحد وهو الماء والتراب فلو خلق بغير القابلية لكان الكل شيئا واحدا
ولكنه خلق الرمان بالطبيعة شجرة والعنب بالطبيعة شجرة ولما كانت عادته انه يفعل بالقوابل والطبايع
كان تنزله متعلقا بها ومرجعه والعرف ما منفوث على رتبتها في كل رتبة بحسبها الى مدرك يدرك
الالوان والاصوات والطعوم والروائح والملموسات في رتبتها الى جسد ما يوافقها يدرك الى
فيدرك الالوان بالبصر والصوت بالاذن والطعم بالذوق والرائحة بالانف والملموس باللامسة والمثال
المثال بالحس المشترك والصور الخيالية بالخيال والمعاني بالنفس والمثل بالعقل والمعرفة بالفؤاد
فالفؤاد يدرك المعرفة بنفسه ولما دونه بتوسط العقل والصور بالنفس بتوسط العقل والمثال الخيالية
بتوسط ما بينه وبينها مدركه وهكذا الا انه يدرك ما في رتبته بنفسه وما فوقه وما تحته بتوسط الادراك
المتوسط فكذا ما نحن بصدده فان قلت لنا ايه بيانه ودليل برهانه قلت في مقام العلانية مشيته
الاشياء بهم وفي مقام الصفات مشيتهم اركان مشيته لهم وفي مقام الاركان مشيتهم وجه مشيته تعالى
وفي مقام الامام مشيتهم تابعة لمشيته في مشيتهم الظاهر التعريب ففي الاول لا يحدث لهم مشية ولا
وجود وفي الثاني مشيته له متقومة في الصنع بمشيتهم لاجل ان مشيتهم في الصنع محل لمشيته
ومشيته فاعله ومنه قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وفي الثالث مشيتهم في مشيته تعالى
عضد له ان كانت فاعلهم وفي الرابع لهم الرتبة التابعة لمشيته تعالى مشيته تعالى بالنسبة الى مراتبهم الثلاثة
الاولى جزء قطه مشيتهم فان توجهت مشيته له فلابد لتعلقها الا معها لذا مشيتهم معها لكونها
ركنا او عضدا او تابعا فربما فان شاء او احب تعلق مشيته فانما شاء او احب بمشيته فاذا
شاء او احب مشيته شاء واحب في الحكمة ان يجري مشيته تعالى على وفق مشيتهم لانها مشية القابلية
المنفعلة والفاعلية مشيته تعالى كما في ادراك البصر او ادراك العقل للالوان ولا يجوز في الحكمة ان توقف

مشيته لهم

وان شاء الله

مشيته لهم والامور مشيتة على مقتضى القوابل او مقتضاها في توسط المشية طهارة الشفاعة وفي توسط اسباب القبول
عذاب شخص لغفران ذنبه وشاؤوا الشفاعة له وشفعوا اقبل شفاعتهم وشاء وشاؤوا الا تحت الذنب
اقتضى ان الذنب الذي تعذيبه عليه انما هو تقصير في اصل طاعتهم من حق الولاية والمحبة لانه لا يبغي تعذيب
بعصيانه اذ لا حاجة له الى شيء ولا يجبه نفعه وانما هو في الحقيقة اخذ بحقهم او لحقهم فاذا شفعوا له فمشيته
شفعوا او لحقهم سقطوا ما اقتضى حال ذلك الشخص مع صفحه وشفاعتهم في العفو عنه والتفضل عليه
بالرحمة لان معصيته تنقد الطاعة كما قال تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وما مثال الشخص
في ذنبه الا كرجل ثوبه الشريف في القرية في القنوة منه قطرة بول فان مقتضى حكم الله ومشيته منعه
من الدخول في الصلوة على غسل الثوب لانه كان مقتضى حكم الله ومشيته لا اذن له بالدخول في الصلوة
لا نجاسة ثوبه بتلك قطرة البول وسخ غيره في ذلك طهارة فلم تكن لهم مشية الا مشية الله او غير مشيته
او بها مع اتحاد المشية من الله ومنهم كما في المقام الاول فلا كلام ومع اعتبار التعدد او المغايرة فلانه تعالى
اكرمهم بالكرم والفضل فهم كما لو اراد ان يكون ما يريدون ان يشاؤون الا فيهم ويقتضي انانيتهم لا يريد
شيئا كان تعالى اولى بذلك فيترك ما يريد لما يريدون لعلمه انما ارادوا لهم خاصة والا فقر محض
لا جرم او ورد في اخبارهم انه اذا شئنا شاء الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وورد واذا شاء الله
شئنا فهو اعطانا ما شاءنا او امسك بحرمتكم فلا اشهدتهم خلق انفسهم افتقر اليهم علمهم وتشهيدا
خلق جميع مخلوقاته وافتقر اليهم على جميع خلقه وجعلهم محال مشيته ولهما الارادة واصطفيهم
واغناهم به عما سواه فلابد ان الاشياء اول مشيته واقدرهم على حملهم وكانوا لا يذكر الا العارف
لا تشمله الظنون الشبه على امر خلقه ان شيئهم حقا كلت سعاية امر خلقه لا انهم انفسهم تعالى وجوامع جميع خلقه
فيهم لهم بامره يعملون وقرن طاعتهم بطاعته لما كانوا هم بامر خلقه بمشيته لا يحيفونه عن امره
وكما صير الله اليه وجب اللطف ان يخير خلقه بجود واحد وعبيده كما قال الرضا في خطبته لكونه
تفرق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه ليعرفوه بمباينته لهم وخلقه التي بينها ان تمام والا واوة
والموافقة والمشاركة والمغايرة وشبه الاقتران والاجتماع والمباينة والمفارقة وغيرها
فيعرفوه بها لخلوه خلقه عنها وبها التوحيد والتجريد العرف المطلق غاية التوحيد لانه اراد ما يجوز عليه فيقرن
بهذا اللحاظ بين طاعته وطاعتهم فقال وقرن طاعتكم بطاعته واين العرف المطلق انما يثبت الاحد بكونه
عليه عن زيادة التقديس فهو لا فرق خلقه اليه وانا لنسب اليهم لهم تشريفا وتعظيما ولان ما يكون
دائما فلا يحيل لهم جعلهم احبائه بالحق ما يكون ما لهم اذا ما نسب اليه ليكون صفا بليق نسبة الاحبائه الحق فقال تعالى غاية الغرض المطلق

من يطع الرسول فقد اطاع الله غاية التوحيد اذ قرن طاعتهم بطاعته [illegible] لمن خلقه بعبوديته لا بعبودية غيره ولا يقتضي بعبودية
نعم الالحاق و[illegible] بعبودية الولاية عدم قران طاعتهم بطاعته فانهم وهو الغني المطلق في توحيده للتوحيد في عباده
[illegible] في اثبات غناه ان يعتبر كون المراد بعد الالحاق مع اتحاده في الغني المطلق ومع التوحيد للتوحيد والغني المطلق
ان الطاعة تقتضي الغني المطلق لا تكون طاعة الا لسبب النسبة اليه تصح كونها طاعة تعود اليه [illegible]
معقولة وقرن طاعتكم بطاعته مع انه قال قبل هذا من اطاعكم فقد اطاع الله وقد صرح بان طاعة الذين
طاعتهم لانه اذ بعد الداخلة على الجملة المفيدة للتحقيق ولا شك ان من اطاعهم فقد اطاع الله لبيان تحقق
كونها طاعة في نفس الامر بايقاعها له تشبيهم تشريفه بولايتهم ومحبتهم والبراءة من اعدائهم ولا
يلزم على الظاهر ان من اطاع الله فقد اطاعهم لما تقدم في حديث صاحب [illegible] من قوله عليه السلام في [illegible]
اقسم بعزتي وجلالي لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني واقسم بعزتي وجلالي لادخل النار من عصى
عليا وان اطاعني وهذا مروي في التواتر معنى من الاخبار فكانت طاعة في الظاهر قد لا تكون طاعة
لهم نعم اذا اريد بالطاعة الطاعة التامة المرضية عند الله وعندهم طاعة لهم طاعة الله الناشية عن طاعتهم [illegible]
على الخير الذين اطاعوا الله تعالى وامروا ان يطاع الله تعالى ومن ما افترض عنهم ورضوا [illegible]
ولا تكون الا بطاعتهم وانما سمى تلك طاعة الله على زعمهم انها طاعة له وليست طاعة له بل معصية له
ولهذا يدخل صاحبها النار وذلك لانه سبحانه امر عباده بان ياتوا البيوت من ابوابها وقد جعلهم ابوابه
وامر عباده بان يطيعوه بطاعتهم واخبرهم بان من اطاع غيرهم بطاعة غيرهم فقد اشرك [illegible]
لطاعة اعدائهم الظالم ومن يحسبوا انهم يحسنون صنعا فاخبر سبحانه عن حالهم يوم القيمة فقال ويوم نحشرهم
جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا
والله ربنا ما كنا مشركين فقال سبحانه انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وروى
عن الصادق عليه السلام في كلام له يعرض بالمرجئة [illegible] فلما خرج [illegible] قال يا ابا محمد والله لو ان
ابليس سجد لله بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله ما لم يسجد لآدم كما امره الله ان يسجد له وكذلك
هذه الامة المفتونة بعد نبيها وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم فلن يقبل الله لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة
حتى ياتوا الله من حيث امرهم ويتولوا الامام الذي امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ورسوله
لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج وولايتنا
فرخص لهم في اشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها
رخصة وفيه عنه في حديث قد تقدم ذكره والله ان قال وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله

وطاعة رسوله

وطاعة رسوله بطاعته عن ذكر اولي الامر بطاعة الله و[illegible] رسوله وهو الاقرار جائز لانه عند القوم يجوز ان يكون
طاعتهم بطاعته الا بالاتحاد في الظهور الكون والاتحاد في الصدور من الفعل وان وجد التعدد في الوجود العلمي وان
طاعتهم مترتبة على طاعته لانها لا تزيد على هذا الترتيب العلي التعدد في نفس لان التعدد في نفس الامر لا [illegible]
النسبة اليه لان الطاعة وصف قائم بالشيء يشكره لها وان كان عقيبا لذاته لم يرد شيئا لذاته وانما يريد
لغيره وهو ذلك الغير لا يجيء ابدا والطاعة حادثة ولا تثبت الا بحادث وهو ذلك الحادث المنسوب الى الآمر
وانما يريد بالترتيب العلي الموجب للتعدد في اللفظ لان هذه الطاعة الواحدة انما تكون طاعة في الواقع
بحسب النسبة الايقاعية ونسبة التعبيري الا بنسبة الايقاع فيما يوقعها المطيع لهم وحده ومن النسبة
الالهي في الاعتبار ومن يشتمله على الابتداء اي منها انتهاء والنسبة التعبيري فيما انا باخذه وكيفيتها
عنهم لما له من [illegible] بهم ومحبتهم والتسليم لهم والتردد اليهم وحسن البراءة من اعدائهم ومن النسبة
الثانية في الاعتبار ومن يشتمله على الانتهاء اي منها ابتداء فالنسبة فيها ابتداء من الله تعالى بفضله ورحمته
بان انزل تلك الطاعة في مادة الصور وهذا الابتداء من النسبة اليه عليه السلام والانتهاء الاول من النسبة اليهم
ان تلك الصور انزل اليهم واوحى اليهم علم الكيفية للطاعة فقدرتها بامر الله تعالى كما شاء ورفعها المطيع المتقبل
لامرهم الى الله تعالى بان اوقعها لغرضهم وهذا هو الانتهاء الكون من النسبة اليه فقبلها [illegible]
ومحبته واثره فاحياها بان نفخ فيها روح القبول فانزلها منه اليهم وهذا الانزال هو الابتداء الثاني
من النسبة اليه واليهم [illegible] الانزال اليهم هو الانتهاء الثاني من النسبة اليهم فكانت الطاعة الحق
منه اليهم بالفضل الابتداء في السؤال الاول ثم منهم اليه بالاجابة الحقة ثم منه اليهم [illegible]
الكبرى ورجع بها الى المطيع من حيث لحاظ الابتداء والانتهاء منه اليهم ومنهم اليه ومنه اليهم قال
وقرن طاعتكم بطاعته ومن حيث لحاظ ان [illegible] الصحة فيها ان تكون له عليه السلام [illegible] قال عليه السلام وقرن
طاعتكم بطاعته فظهر اللفظ بصورة التعدد ومن حيث انه عليه السلام [illegible] وهو صريح في [illegible]
عندهم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقالوا عليهم السلام نحن طاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصيته فنقول
[illegible] واللفظ كما هو حكم الغني المطلق وقوله [illegible] ولكنتم [illegible]
[illegible] والله [illegible]
[illegible] كما رواه
[illegible] في كتاب [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين عليه السلام [illegible] هذه الآية و
[illegible] وانت ركن الاعظم يوم القيمة الا وان [illegible] عليك [illegible]

والبران بذلك والفحص من فضلك [illegible] وانا ارجا اليكم وانتم تاسعوا فقنا وزنوا عنهم ولا تناقشون [illegible] ذنوبا
[illegible] وما كان للادميين علينا تعو[illegible] عن حقوقهم فان الله سبحانه قد جعل لكم الدنيا والاخرة [illegible]
وحط القيمة [illegible] ورفع درجات [illegible] الى الله [illegible] الذي [illegible] اعتقادا [illegible] ولاياتهم ومحبتهم
عند تهم [illegible] بذلك [illegible] الله ما [illegible] الله ملكهم كما تقدم وان لهم في الشفاعة [illegible] واجر [illegible] عليهم
بذلك [illegible] بالشفاعة على الله والله [illegible] لهم ما وعدهم [illegible] ولعبتهم [illegible] عليهم [illegible] وعليهم
واخرتهم وامرهم [illegible] محبتهم [illegible] ذلك ما ذكره [illegible] اخبارهم [illegible] ومنه ما رواه الكليني
في الكافي باسناده الى محمد بن جعفر [illegible] عن جده [illegible] في قوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سالناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم
وما كان لنا فهو لهم ثم قال [illegible] كنا [illegible] باسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سالناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سالنا الله
ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرا ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم [illegible] وقد تقدم [illegible]
[illegible] قرات [illegible] محمد بن احمد باسناده الى ابي [illegible] قال نظر اليه الخطاب ابن [illegible]
فقال وهذا اخر الاولين والاخرين [illegible] السموات والارضين هذا سيد الوصيين وامام المتقين [illegible]
الغر المحجلين اذا كان يوم القيمة جاء على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيمة من ضوئها [illegible]
تاج [illegible] بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة هذا ملك مقرب وقال النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد
[illegible] هذا الصديق الاكبر هذا وصي حبيب الله [illegible] فيقف على متن جهنم فيخرج [illegible]
ويدخل [illegible] ويأتي ابواب الجنة فيدخل اولياءه الجنة [illegible] فقوله [illegible] ذنوبه
[illegible] المتوسط [illegible] عليهم [illegible] عليهم [illegible]
يرجع الامر كله اليهم وقرن طاعتهم بطاعته [illegible] كل شيء [illegible] عليهم [illegible]
على ان سؤاله على وجه [illegible] عليهم لانه اراد منهم ما يقدرون عليه ووعدوا به وامرهم الله به وان لهم
على ما يريدونه [illegible] عليه فيكون كالالزام وان كان سؤالا وهو يقتضي [illegible] لكنه [illegible]
بطالبهم يحق الوعد الذي امرهم الله به على جهة التفضل ولهذا اتى بلفظ علينا على التاكيد وان كانت بمعنى
لكنها احق منها للارادة [illegible] على المسؤول [illegible] ولا [illegible] ذلك [illegible] بكون اللام
مفيدة [illegible] لانها مؤكدة للقسم وما وان كانت صلة لكنها انما زيدت للتاكيد ما اكده اللام
[illegible] قد تقدم معنى ذلك وتقدم الكلام في الشفاعة ولعرفه الشفاعة [illegible]

علم الاشارة

[illegible] الدنيا
علمه الله [illegible] فاقول ان الشفاعة [illegible] في الشفاعة [illegible] او رفع درجة [illegible] شيعتهم
بالدعاء لهم بالتوفيق للطاعة والعمل [illegible] والاجابة للحق والاجابة [illegible] العلوم والاعتقادات
[illegible] في المعاش [illegible] ذلك [illegible] الشفاعة [illegible] واجابة [illegible] النار
[illegible] الا الله [illegible] حقيقة [illegible] عنده من حقه [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] او [illegible] منتقل [illegible]
لهم في الدنيا وان استغفارهم [illegible] ذنوبهم [illegible] شيعتهم ومحبيهم ذنوبهم [illegible]
[illegible] انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر [illegible] بن ابراهيم
[illegible] سئل [illegible] هذه الاية فقال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها
[illegible] سئل عنها فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته
[illegible] ما تقدم من ذنبهم وما تاخر [illegible] شيعتهم لانهم خلقوا [illegible] طينتهم [illegible]
[illegible] والاعتقادات والاعمال
والاقوال [illegible] انهم [illegible] عليهم [illegible] للائمة [illegible]
لهم [illegible] عليهم [illegible] الدعاء والعناية [illegible] الذنوب عنهم
والشفاعة لهم في الدنيا والاخرة وقد [illegible] اخبارهم [illegible]
رواه في البحار [illegible] المفضل [illegible] عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله انه قال
ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور [illegible] وقلوب منيرة وافئدة [illegible] لان الله قد اخذ
على شيعتنا الميثاق [illegible] الجنة [illegible] النار وان
عندنا [illegible] فبلغناه [illegible]
[illegible] خلق الله [illegible] الطينة [illegible] صلى الله عليهم [illegible]
رحمة فبلغنا [illegible] ما امرنا فقبلوه واحتملوا ذلك [illegible] قلوبهم [illegible]
[illegible] ان الله خلق قوما للنار وامرنا ان نبلغهم ذلك فبلغناه [illegible]
قلوبهم منه [illegible] علينا [illegible] وطبع الله على قلوبهم ثم [illegible]
[illegible] وقال اللهم ان [illegible]
[illegible] علينا [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] قال [illegible] اللهم

[illegible]

في قلوبهم ومجالسهم ولا تسلط عليهم عدوا بجهلكم بالقتل لئلا تلحقهم بالكفر والضلالة كالنساء والانس والجن بلا هم

تأمرهم فاني لكم مطيع اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اقول كرامة

فاني لكم مطيع يريد انه تحت الشفاعة واستيهاب ذنوبهم لاجل طاعتهم لمحبة طاعتهم علة لاستيهاب الذنوب والشفاعة

لرفعها او حطها او ان قوله فاني لكم مطيع استحقاق انزال العفو عليهم للتاكيد فيكون العلة في كونه مستحقا

لما وعد ابرار اطاعهم واحبهم من محو الذنوب عنهم والشفاعة لهم كما تكرمهم سبحانه وتعالى عليهم السلام

من الاذن لهم في الشفاعة لمن احبهم واطاعهم والاذن في محو الذنوب وغفران الخطايا والاذن لهم في قبولهم

يتعلق بذلك يظهر بعد ثبوت طاعته طالب حق او كطالب حق ثم اجزاؤه قد اطعت الله بطاعتكم

ومن اطاع الله فقد وفى بعهد الله والله عز وجل قد تكرم وتفضل بعهد الا نكتم وتفضل بهذا فقال

اوفوا بعهدي اوف بعهدكم وقال ومن اوفى بعهده من الله واحببت الله بحبكم واتباعكم ومن احب الله

فقد وعد الله بغفران ذنوبه فقال لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

ويغفر لكم ذنوبكم وحيث قام بشروط الشفاعة وغفران الذنوب من اتباعهم ومحبة الله

بحبهم وطاعة الله بطاعتهم كان طالب حق اوجبه الله على نفسه تفضلا واوجب عليهم تشفيعا

وتكريما وتنويها بهم ورفعا لدرجتهم فهو طالب حق الوعد والعهد والكرم والجزاء او كطالب

لان الوعد والعهد والكرم والجزاء انما وجبت وجوب تفضل ورحمة وكرم لا وجوب استحقاق

وان سماه بذلك كرما وكرم فقال جزاء بما كانوا يعملون فانما هو كالدعاء بعد ركوع الوتر وصل

ما امتنا به على عباده لطفا للعادة حقه وعلى الاستحقاق فهو سؤال تعطف وقوله اني لكم مطيع

اذا احد في غير المعصوم فلا يكون من حيث الحقيقة لانه يراد منه الطاعة العزم عليها او تقدم

عليها قاصدا منها او الشوق اليها ورؤية انها الثبتة لمن اوساعد الحظ او يرادها بعضها

كما اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فله كقول السعيد وانا لكاتبون او

المحبة بالفؤاد والقلب والخيال واللسان او الولاية لهم او البراءة من اعدائهم بالفؤاد والقلب

والخيال واللسان او الاعتراف عنده بالتقصير في طاعتهم والاعتراف بالفؤاد والقلب

والخيال واللسان بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم الى غير ذلك مستمر طاعة معتبرة لعدم وجود

مناف الحق كما في المنافقين فانهم يتلفظون بالشهادتين بالسنتهم وقلوبهم منكرة وهم

مستكبرون لان الانكار المستقر في القلب ينافي الاقرار اللفظي فان طاعة المنافقين وان

كانت اقرارا لا يقبل عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله

ان تقولوا

ان تقولوا ما لا تفعلون ولكن لانه باللفظ ايمانا وان خالفه الفعل لان ولم يعمل به وهو قول الصادق عليه السلام

لنبيه انه حيث قال وقد سألت ابا عبد الله عليه السلام فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

قال قلت اليس هذا عمل قال بلى قلت فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه ولا انها

كالقلب على الفاعل بما يقول وكما يعمل بالعقد ذلك الايمان ولا تلك الطاعة لعقوة المنافقين فيها ولا ايمانها

القلبي لاتيانها بالفعل على الوجه المأمور به ولا المسكوت عنه ولا الابتداع ولا وقفها على الوجه المنهي عنه فان فعل

ذلك قيل له كذب مثل ما كذب الكتبة من المنافقين في شهادتهم بان محمدا رسول الله مع انهم بعلمهم

ذلك والصدق قريبة منها او دعاءه من النبوة والاكبار والطاعة وما ذكره ابليس على العباد ان يعلموا الحق

يعلمهم الله والناس شهدوا ما جهلوا ولهذا قال الله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا

وقال عز فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ومع هذا كذبهم فقال والله يشهد

ان المنافقين لكاذبون لان العلم والمعرفة واليقين والعمل ليست الفعل بما يفعله الحق

لواقع والاخلاص به لا يسمى ايمانا نافعا ولا طاعة معتدا بها ولا اذا كانت الباعث على مقتضى

العلم والمعرفة والاستيقان واتيان الفعل فلابد ان يقع من اللسان والاركان من اعمالها ما يكون بمقتضى

الها ولباعثها فاذا وقع تحققت الطاعة وكان ما وقع من الكل منه مرتبطا لتلك الطاعة لانها

الباعث الذاتي لا يرد من مقام واحد متغايرا فان وقعت طاعة من الفؤاد او قبلته واعتقدها

وكان موجبة لقبول الاعمال وغفران الذنوب ودخول الجنة كما قال تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن

فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون لان الفؤاد اعلى مراتب الانسان واقربها الى الله واول ما خلق

الله من الانسان وهو حقيقته وهو المعبر عنه بالوجود وما يعبر بالنور الذي خلق منه وبنور الله الذي ينظر به

وان اصدرت عنه طاعة لم يتوسط بينها وبين الفؤاد حاجب لانها انما صدرت عن العقل

والعقل والفؤاد وان قبلت دخل الجنة وان وقعت

معاصي عفي عنها دون ذلك لا يحيط بما فوقها وما لا يقبل الا بينها ويتعلق

ومن عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قبل الله منه صلوة واحدة لم يعذبه ومن قبل منه حسنة لم يعذبه

صحيح فيما ذكرنا عنده فالقبول علة الذاتية ولو كان المنع ذاتيا لم يقبل منه صلوة ولا حسنة

والدليل على هذا ما ثبت ان من قبل الله منه صلوة لم يعذبه كما تقدم في الحديث المذكور

وقد تلقته العلماء بالقبول لم يتوقف فيه احد وما ثبت ان الشرع في صلوة الجماعة انها

لهم في الصفة فاذا قبلت صلوة واحد من الجماعة قبلت صلوتهم جميعا لان الله

القلب كما قال تعالى ولذا قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون

اكرم الاكرمين [illegible] العبد بصلوته [illegible] كارهه وما يقبله [illegible] الحاجة [illegible] فالله اكرم من ان [illegible] عن تبعيض الصفقة
فكان الرد عند وجود البعض تبعيض الصفقة المتعددة صفقة لا يقبل الجميل رد الجميع فهو ابدا بالجميل فيقبل
صلوته في الحاجة [illegible] كرمه ان يقبلها ويرد الحاجة لانه تبعيض للصفقة التي اوجبها وقد علم [illegible]
[illegible] ان رسول الله [illegible] لا [illegible] الله [illegible] وانه قد يقبل صلوته كل مرة [illegible]
وكان المنافقون [illegible] يصلون [illegible] ان صلوتهم مقبولة وقد ثبت ان [illegible]
الله مع انه قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لان المقتضي للقبول ذاته [illegible]
فلا يكون [illegible] الصفقة بل [illegible] كما قال [illegible] ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فقوله اجتثت اشارة الى عدمية اصلها فان اصلها [illegible]
[illegible] الوجود الا بالعرض ومعنى هذا [illegible] ان الماهية وان كانت موجودة في الخارج
الا انها وجدت [illegible] الوجود [illegible] في الظهور [illegible] لاجل تقويمها لا لنفسها
اذ لا خير فيها لنفسها [illegible] بالعرض [illegible] الوجود اذ لا منفعة [illegible] هذا هو المراد [illegible]
العرض ووجدت [illegible] الوجود [illegible] وهذا هو المراد [illegible] اصلها وجعلها وقومها
يسجدون للشمس من دون الله [illegible] الوجود [illegible] شجرة مجتثة [illegible] الاصل
[illegible] الاعمال [illegible] قال الله تعالى والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وان كان [illegible]
[illegible] الظمآن [illegible] قال [illegible] ووجد الله عنده [illegible]
[illegible] اذا جاءه لم يجده شيئا [illegible] ووجد الله عنده [illegible]
[illegible]
هذه الاشياء [illegible] ذلك هو الذي [illegible] الفؤاد ولا ريب [illegible]
قال عليه السلام لو وجدت شفعاء اقرب الى الله من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]

فاعل

فاعلم [illegible] بالتخفيف [illegible] والاخيار [illegible] جمع [illegible]
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه [illegible] ان الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية والائمة جمع امام [illegible] وتقدم الكلام
والابرار جمع [illegible] الصادق [illegible]
في جميع المواطن [illegible] منذ خلق انوارهم قبل الخلق بالف الف دهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاقوال والاعمال [illegible]
[illegible] بالابدان [illegible] والمناكح وغير ذلك [illegible]
[illegible] بالعبودية [illegible] بالولاية والنبوة [illegible]
[illegible] في هذه النفوس [illegible] هذه الاحوال [illegible]
[illegible] الجميل [illegible] للاعمال المرضية
[illegible]
[illegible] في هذه الزيارة الشريفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذاتية [illegible]
[illegible] شفعاء اقرب اليك منهم [illegible]
اليك وقد [illegible] وجميع خلقك [illegible] انبيائك ورسلك واوليائك [illegible]
من خلقك اقرب اليك منهم [illegible] شفعاء [illegible] اليك [illegible]
وقد [illegible] عبادك الذين عصوك [illegible] واستوجبوا غضبك [illegible]
اليهم [illegible] عليك [illegible] غضبك [illegible]

باهم من ابواب حكمته و رحمته [illegible] ومايناسبهم رضي في حكمته و رحمته وان كان صاحب الادراك و [illegible] و [illegible]
من الاحاديث الدالة على هذه الامور والمعاني المذكورة و ما يدل على اعادتهم على انه تعالى [illegible] بره في خلقه ما رواه
محمد باقر المجلسي ره بالوجادة وهو مذكور في كتاب اسرار [illegible] في حديث جابر بن يزيد الجعفي [illegible]
في حديث طويل الاحصى وهو طويل ان جابر اثبات التوحيد و معرفة المعاني اثبات التوحيد معرفة الله
القديم الغاية الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن كما سنذكره كما
بلغنا ولا المعاني ففي [illegible] وظاهره فهم الحق [illegible] نوره وفوض اليه امور عباده [illegible] و حمال
على كونهم مقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان وادكانا للتوحيد وابانته ما تقدم في ادعية شهر رجب [illegible] ذكر ما كرارا
كثيرة من قول الحجة عليه السلام جعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها
من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك [illegible] وعلى انهم معاني ربوبيته واياته [illegible] على خلقه فقد
تقدم فيما ذكرناه من الاخبار فراجع ان احببت [illegible] ذلك وعلى انه اخذ الميثاق لهم من جميع خلقه ما في [illegible]
سعد [illegible] من كتاب المعراج [illegible] باسناده عن [illegible] جعفر عن ابيه عن جده [illegible]
قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء قال العزيز عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال قلت والمؤمنون قال
صدقت يا محمد من خلفت لامتك من بعدك قال قلت خيرها لاهلها قال [illegible] يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة
فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
اليها اطلاعة فاخترت منها عليا فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء [illegible]
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نوره ثم عرضت ولايتهم على الملائكة [illegible] خلقي وهم ارواح
فمن قبلها كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد وعزتي وجلالي لو ان عبدا
عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما ادخلته جنتي ولا اظللته تحت عرشي
قال [illegible] الذي [illegible] اقسم على الله بحقهم كما اقسم عليهم بحقه اولا وقدم القسم عليهم بحقه
لسبق حقه والصالة ودائبته واخر القسم عليه بحقهم لتفرعه على حقه ولان حقهم [illegible]
عليهم ومنته ولذا قيده بانه اوجبه على نفسه لانه واجب عليه بالذات اذ لا يجب عليه بالذات شيء او
قد تقدم في بيان الحق ان من اعظم حقه عليهم انه خلقهم له واصطنعهم لنفسه وان من اعظم
حقهم عليه انهم قاموا بما اراد منهم من خلقه لهم كما اراد ومن حقه عليهم لانه من اعظم [illegible] عليهم
فاذا وهذه النعمة [illegible] بان اوجب على نفسه وهو ثقة بعدا [illegible] الا بالله والتوفيق
للقيام بما اراد منهم هو اعظم حقهم عليه ثم قوله اسئلك ان تشفع [illegible] بالحق الذي [illegible] الا انه دعا

اوجبتهم عليك اسئلك
ان تدخلني في جملة العارفين
بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين
بشفاعتهم انك ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد واله الطاهرين
وسلم كثيرا وحسبنا الله
ونعم الوكيل

نفيع

نفيع الحرس [illegible] انه لا يتدبر دعاه [illegible] وقوله ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم الجملة شاملة على [illegible]
بهم وبحقهم متفاوتين في مراتب المعرفة الحقيقية وقوله بان تدخلني الشفاعة بانه لولا الشفاعة المذكورة لما استحق
الدخول والمعرفة قوله في جملة لان الجملة انما تشتمل [illegible] الاشياء التي [illegible] في ما تحتها وبها [illegible]
مشتملة على ما يصدق عليه اسم العارف حقيقة او حكما او شرعا او عرفا او لغة وقوله هذا المراد به الاعم
بالتقصير او القصور وعملا ببقاء القصور والتقصير والشك في قصور غيره وتقصيره والمراد بالعارف
العارفين بالمعرفة النورانية كما في حديث سلمان وابي ذر [illegible] او من مراتب متفاوتة
حيث انه يحتمل ان [illegible] على ما يحكي منها بغير اهل العصمة [illegible] وقد ذكرنا الاشارة الى ذلك في عدة مواضع
منه واعلاها انهم [illegible] العلامات والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان ثم انهم معاني [illegible] ثم انهم بيوت وخزانه
ثم انهم ابوابه ومفاتيح الغيب ومفاتح خزائنه وغيبه وتفاوت مراتب اهل كل مقام في الاجمال او التفصيل
في الحق لا في الاعتقاد وخصوصه او في العمل يقتضيها بالابدال والاركان او فيهما معا لا لاعتقاد بحيث على
عدد من يوجد من مراتب الشك والمراد بالعارف بحقهم حسب ما يراد منه او يشترط في الاعمال او في
قبولها العارف بانهم ائمة مفترض الطاعة [illegible] وانهم حجج على بريته ومراتب اهل هذا المقام فيما ذكرنا من التفصيل
والاجمال والعمل والقول كما مر متفاوتة على نحو ذلك وقد يكون احق بمعرفة الاتباع ممن عرف بمثله او لا
دليل لا في اجمال ولا تفصيل كما رواه في كتاب الخرائج والجرائح وفي كتاب الاحتجاج لسنده الى كامل
ابراهيم المدني عن المفضل بن [illegible] الحديث ان قال قال لي يا كامل بن ابراهيم [illegible] في ذلك ونظرت
ان قلت [illegible] فقال جئت الى ولي الله تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال
بلا لا [illegible] قلت اي والله قال اذا والله قل داخلها والله ليدخلنها قوم يقال لهم الحقية قلت [illegible]
قال قوم من حبهم لعلي [illegible] يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله قال شيخنا الشيخ [illegible]
جعفر الاحمر [illegible] قوم يعرفون ما يجب عليهم جملة لا تفصيلا من معرفة الله ورسوله والائمة والاحاديث الدالة
على الاكتفاء بالمعرفة الاجمالية كثيرة او رد الكليني جملة منها فلا يبعد الاكتفاء بها والحكم [illegible]
بها وان لم يقم دليل على اعتبار الدليل التفصيلي فتدبر انتهى قوله ره اقول وان لم يقم دليل على اعتبار الدليل
التفصيلي ان اراد عدم الاعتبار في صدق الاسم فكما قال ره لانه اذا حصلت له المعرفة الاجمالية
ولم يفتتن بحضرات على ذلك فخرج له النجاة وان كان لا بد له ان يتبدل التكليف يوم القيمة الا ان
[illegible] على ذلك [illegible] ان امارة النجاة والكيسانية [illegible] وان اراد على الاعتبار مطلقا فان الاخبار
على اعتبار الدليل التفصيلي عند ارادة المعرفة الكاملة متظافرة بل فيها على عدم اعتبار الدليل التفصيلي

الى اللاتي

كما قال الصادق ع رواه الشيخ عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا تزيده سرعة السير
الا بعدا وفيه عنه ع قال قال رسول الله ص من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وفيه عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي
الحسن ع ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال ليس اولئك ممن عاتب الله
انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار وغير ذلك مما يدل على ان الاعمال مع الشبهة والغلط والجهل [illegible]
كثير انه يقول بالكلام الحق مجملا فاذا اختبر بالتفصيل قال بخلاف الحق لان هذا الاجمال متداول بين
المسلمين فيعرفونه فاذا اختبر بالتفصيل او نطق بمعناه نطق بالكفر والعقد انه [illegible]
هذا المذهب الحق يعني يقول بالولاية والبراءة وظاهره الزهد والصلاح وملازمة العبادة وقعدت
بعد الفراغ من الصلوة اعظ الجماعة واعلمهم بعض المعارف وكان الرجل بالقرب منا فاخذت اقول بان
الله لا يشبهه شئ من خلقه ولا في مكان ولا في جهة وما اشبه هذا فاعترض ذلك الرجل بالكلام فقلت له
اسكت لانك ان تكلمت قلت بالكفر فقلت له اسكت لا تتكلم فلم يقدر على السكوت [illegible] قال العبارة
رايت ربي في المنام [illegible] وانا اقول له اسكت [illegible] مع انه يقول ان الله
ليس كمثله شئ وليس [illegible] ولكن يقول ذلك حيث ان النطق يقتضي التفصيل نطق بما
سمعت واصل هذا عدم معرفته بالدليل التفصيلي [illegible] التفصيل [illegible] الفقه فيكون [illegible]
الحجة [illegible] ابراهيم [illegible] قال بالاجمال وعافاه الله [illegible] الفقه واكثر اهل الاجمال [illegible] التفصيل
يفتنون في دينهم كما سمعت من قول الله احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقول امير
المؤمنين ع في نهج البلاغة لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اعلاكم اسفلكم
واسفلكم اعلاكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا [illegible]
التفصيل [illegible] كلام اهل العصمة يعني انهم يقولون مطابق ما قال [illegible]
مخبرا [illegible] ظاهره [illegible]
ان يحصل [illegible] احدهما كلام المعصوم بظاهره وباطنه الذي يوافق ظاهره وثانيهما ان يكون قوله
مطابقا لما عليه ظاهر كلام العوام من المسلمين المؤمنين [illegible] فانهم لا [illegible]
الحق ولكن ظاهر كلامهم صحيح ومثال ما قلنا ان كلام المعصوم ع صحيح بظاهره وباطنه ان الله على كل شئ قدير وكذا
كلام العوام بظاهر القول منهم [illegible] ان لو شاء لهدى الناس جميعا والقرآن
يشهد به [illegible] وكلام العوام [illegible] بظاهره متطابقة [illegible] الدليل التفصيلي
الذي [illegible] معرفته [illegible] مطابقا لذلك [illegible] حق ودليل تفصيلي صدق

انه لا يلزم

الا شيئا
انا حقائق

انه لا يلزم من ظاهر قولك ان الله سبحانه [illegible] المشتق [illegible] مجملا كما يقول بعض المتصوفين [illegible]
ليست بمجعولة وانما هي صورة علمية [illegible] الحقائق ولذلك يكون الشئ ليس [illegible]
اياه وانما [illegible] الاول وامثال هذه القاعدة [illegible] اشباه الناس من الصوفية ومن سلك سبيلهم
[illegible] في كتاب الوافي في باب السعادة والشقاوة وغيره [illegible] ان يهدي الله سبحانه جميع الخلق
[illegible] العلوم [illegible] كلام عبد الرزاق
الكاشي في شرح الفصوص [illegible] مذهب الائمة ع [illegible] هذا المذهب [illegible]
وانما يقولون بقول الله سبحانه وهو يقول ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وانا اقول
[illegible] الله سبحانه [illegible] وعبد الرزاق [illegible] فاذا اردت ان تعرف [illegible]
الوافي في الموضع المذكور [illegible] عبارة عبد الرزاق في شرح
الفصوص [illegible] المسلمين فانهم يتفقون على ان الله قادر على ان يجمع الخلق على الهدى [illegible]
[illegible] الناس جميعا وكلام اهل العصمة [illegible] الا كلام الصوفية فيقولون ليس [illegible]
فقبل كلام المعصوم بظاهره وباطنه الذي يوافق ظاهره احتراز عن دعوى الباطنية فانهم [illegible]
[illegible] الامام [illegible] ولكن [illegible] يقولون الكلام الامام [illegible] يخالف
القرآن ويخالف ما اقر الله ورسوله عليه المسلمين وان الله سبحانه [illegible] حكيم عليم
وقوله ع في زمرة المرحومين بشفاعتهم عطف على جملة والزمرة الجماعة من الناس [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible]
تقبل منهم ولا ترد [illegible] ان تدخلني في زمرة المرحومين بشفاعتهم [illegible]
[illegible] والبراءة من اعدائهم [illegible]
[illegible] الولاية [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible]
الذي [illegible] في زمرة المرحومين بشفاعتهم [illegible]
ما ورد في كتابك [illegible] وانت ارحم الراحمين وانما قال [illegible]
ارحم الراحمين [illegible] في جملة العارفين
[illegible] في زمرة المرحومين بشفاعتهم [illegible]
[illegible] ارحم الراحمين وانما قال ارحم الراحمين لانه [illegible]

[illegible]

في النبق الاشيا اليه بان تقبل عذره وتغفر ذنبه وتقصيره وتقربه منك وتعطف عليه برحمة وانت احق بذلك
ارحم الراحمين لانك ابتدأت عبادك برحمتك وخلقتهم برحمتك واغدقت عليهم النعم برحمتك ورزقتهم
برحمتك وقد امرتنا وان ما وصل منك الينا من رحمتك فاضل جزء من مائة جزء من رحمتك وانت قد
حدثتنا على لسان نبيك والائمة اوليائك صلى الله عليه وعليهم انك تتمم ذلك الجزء الذي اوصلت الينا فاضله
وارجو منك ان ترحم [illegible] الفاضل الذي هو جزء من تسعة وتسعين جزءا من ذلك الجزء فتتمم الرحمة
الاخرة [illegible] وهو تسعة وتسعون جزءا افرزتهم بعبادك وفي [illegible] للبسملة في الرحمن قال
ولا فرق الرحيم فان امير المؤمنين قال رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة جعل
منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها وتحن الامهات من الحيوانات
على اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد
ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجيء الى مؤمن من الشيعة فيقول له اشفع
لي فيقول له اي حق لك علي فيقول سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع فيه ويجيء اخر
فيقول ان لي عليك حقا فيقول ما حقك فيقول استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع فيه
فلا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه وان المؤمن اكرم على الله مما يظنون وانت
ارحم الراحمين لانك اوردت من عبادك الى رحمة وهم فقراء محتاجون ورحمتهم من فاضل جزء من
رحمتك وانت الغني المطلق الذي لا يحتاج الى شيء الكريم الذي لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا
ورحمتك وسعت كل شيء فانت اولى بكل جميل وقوله وصلى على محمد واله الطاهرين قد تقدم ما يتعلق
بمعنى المراد من الصلوة من الله تعالى ومن الملائكة ومن الناس وهنا اشارة [illegible] فرادها [illegible]
فقد ذكرنا ان الصلوة من الصلة وعليه فقد اتصل [illegible] نبيه واهل بيته عليه وعليهم السلام ما ارضاه من
كل خير لمقتضى فضله وكرمه ومقتضى قوابلهم واستعداداتهم [illegible] عليهم [illegible] شكر نعمة الهداية
والتعليم والاعانة والتوفيق لطاعة الله تعالى والايمان وشكر العناية الكبرى والوساطة
العظمى في كل ما وصل اليهم من الله تعالى من احوال الخلق والرزق والحيوة والممات من النعم والامداد
فانها ما يصل الى احد من الخلق شيء من الله الا بواسطتهم وان الصلوة من الوصلة اي ما يتصل من
الاسباب فان الصلوة هي السبب الموصل الى الله تعالى فقد انزل الائمة واهل بيته صلى الله عليه وعليهم السلام
القرب اليه والتكرمة والتشريف والنيابة والوسيلة وغير ذلك بمقتضى كرمه وتفضله ومقتضى
قوابلهم واستعداداتهم [illegible] وبدعائنا لهم بذلك اليه من الخلق بجميع [illegible] الا الطاعة ما [illegible] عليهم

اجمعين

اجمعين وورد في القرآن قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال صلوة الله عليه تزكية له وثناء عليه وصلوة الملائكة مدحهم له وصلوة الناس دعاؤهم له والتصديق
والاقرار بفضله وقوله وسلموا تسليما يعني سلموا له بالولاية وما جاء به [illegible] الصالح [illegible]
سئل ما معنى صلوة الله وصلوة ملائكته وصلوة المؤمن قال صلوة الله رحمة من الله وصلوة الملائكة
تزكية منهم وصلوة المؤمنين دعاء منهم له وفي [illegible] الصادق انه سئل عن هذه الاية فقال الصلوة
من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء واما قوله عز وجل وسلموا تسليما يعني التسليم فيما ورد
عنه قيل فكيف نصلي على محمد وال محمد قال تقولون صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع
خلقه على محمد وال محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قيل فما ثواب من صلى على النبي واله بهذه
الصلوة قال الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه واعلم ان المراد من العالين الى الصلوة
من الملائكة استغفار والملائكة يسبحون الله ويستغفرون للمؤمنين [illegible] الدنيا [illegible] العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح
من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته
وذلك هو الفوز العظيم وانما يذكر [illegible] حالا [illegible] فلعل استغفارهم [illegible] استغفارهم لان المؤمنين
واهل عليهم [illegible] ذنوب شيعتهم [illegible] استغفارهم [illegible] الذنوب [illegible] شيعتهم واستغفار
الملائكة لمحمد واهل بيته [illegible] الذي هو صلواتهم عليهم استغفار لشيعتهم لانهم ارادوا استغفروا لشيعتهم
عنهم ذنوبهم [illegible] الرضا في هذه الاية قال للذين امنوا بولايتنا وفي [illegible]
ان الله وملائكته ليسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق اوان سقوطه وذلك
قوله الذين يحملون العرش الاية قال استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق فاذا سقطت عنهم
ذنوبهم باستغفار الملائكة [illegible] الائمة [illegible] وتعلق ما ذكر [illegible] الاضداد المتقدمة [illegible] صلوة
الملائكة على النبي [illegible] تزكية ان المراد [illegible] انهم ارادوا استغفروا لشيعته فقد [illegible] فقد [illegible]
عن الاخلاق الذميمة [illegible] صلوتهم عليه تزكية له [illegible] استغفارهم [illegible] استغفارهم
لتحمل [illegible] الاخلاق الذميمة [illegible] فكانت صلوتهم عليه تزكية له [illegible] الذنوب
[illegible] استغفارهم [illegible] شيعتهم [illegible] شيعتهم لحط ذنوبهم [illegible] الله [illegible]
الاول [illegible] صلوتهم عليه [illegible] الاستغفار [illegible] لا ذنب عليه [illegible] كما تقدم

ام شيعتهم

ولا هم بذنب

من قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر حيث سئل عن هذه الآية فقال ما كان له ذنب
ولكن حمله الله ذنوب شيعته ثم غفرها له وان الثاني من ظاهر الآيات السابقة ويستغفرون للذين آمنوا
فانه في الحقيقة لاجلهم ولاجل اهل بيته [illegible] استغفارهم وان وقع ظاهرا لشيعتهم ولهذا قال العلماء ان الصلوة
من الملائكة استغفار مع ان الائمة [illegible] قالوا ان استغفارهم تزكية له والتزكية لغة التطهير من الاخلاق
الذميمة فلا يحصل على ما بيناه تناف ان شاء الله واعلم ان العلماء اختلفوا في وجوب الصلوة عليه عند
ذكره على اقوال ليس هنا محل بيانها وان كان الصحيح عندي الوجوب لدليل العقل المطلق ولا على الاخر المطلق
صحيحا يدل ما دل على العقل وعلى النهي عن الاخر ويدل ما دل على الفضل كما هو مذكور في الادعية المروية
عنهم من الفضل بما ذكره ويأتي الصلوة عليه بدعاء قدر السطرين او الثلاثة او الاربعة والمعروف
من كلام الاصحاب ان الصلوة لا تجب على احد غيره من الانبياء والرسل ولا من اهل بيته الا انه قد ورد
عنه النهي عن الصلوة البتراء وهي ان يصلى عليه ولا يصلى على آله معه والمعروف من المذهب حمل هذا النهي
على الكراهة وان ادخالهم في الصلوة عليه مستحب والذي اظن ان النهي على حقيقة التحريم وان النهي
بذلك النهي اعداؤهم واتباعهم الذين لا يصلون على اهل بيته فلا اقل انهم تركوا ما ندب اليه و
حرضوه او كرهوه فيكون النهي على حقيقته فيهم مع ان الكشي احق اهل بيته كما قال امير المؤمنين
فيما تقدم من خطبته قال فعلاهم تعليته وساميهم المرتبة وفي تفسير فرات بن ابراهيم الى
جعفر بن محمد معنعنا عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل الى ان قال وفضل الصلوة [illegible]
بالف صلوة على [illegible] الا انه [illegible] رجاه ابراهيم [illegible] رسول الله [illegible] وعلم رسول الله فقال
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فحقنا على كل مسلم ان يصلي
علينا مع الصلوة عليه فريضة واجبة من الله الحديث فيحتمل ان يكون المراد بالفريضة الواجبة التي
للتأكيد او الواجب على المتكبر او المنكر [illegible] بقرينة على كل مسلم واعلم انك اذا قلت فاما اهل
العربية فينصبون الآل لان العطف على الضمير بدون اعادة الجار قبيح بل ربما منعه بعضهم وان لا [illegible]
جواز الجر وقد قرئ واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام هذا ما يعرفه اهل اللغة
الموجود في كتب الادعية المروية عنهم الصحيحة المعتبرة [illegible] بجر الآل [illegible]
موضع بالنصب [illegible] في بعضها بوضع الفتح بالاحمر [illegible] اعراب الرواة و
الثقة الثقات [illegible] اهل العربية ولقد رأيت [illegible] الشيخ [illegible] الا [illegible]
[illegible] الشيخ محمد بن جعفر الاحمدي [illegible] هذه المسئلة فاجاب الشيخ [illegible] المذكور بالعبارة

الا ان الاكثر

الا

ان الاكثر في ادعيتهم الجر وفي كثير منها بالفتح وذكر اصل القاعدة وهو [illegible] جوابه الا ما قررته في الوجود
فالوارد [illegible] بالجر [illegible] الفتح [illegible] اللغة وانه ارجح [illegible]
بالفتح وان كان مرجوحا بالنسبة الى المشهور عند النحويين الا انه لغة صحيحة وكانت اللغة تتبدل و
تتغير باختلاف القرون فربما اشتهر بعض الالفاظ والاعراب في قرن ويشتهر في القرن الذي يكون
بعده ويسمى المشهور الاول شاذا نادرا او ليس الا [illegible] وهكذا كان القرآن الذي
نزل على اعلى درجات الفصاحة والبلاغة مشتمل على اللغات الشاذة [illegible] وانما [illegible] نزول
القرآن قليلا فكانت لغة [illegible] كتابا [illegible] والاصل ان القرآن محيط با
اللغات في جميع القرون [illegible]
نادرة وما [illegible] الذي يقتضيه اللغة الصحيحة الاصلية هو الجر الا [illegible] وان الفتح مرجوح [illegible]
وان كان [illegible] والارحام جائز الفتح او راجح والفرق بينهما [illegible]
او قرأت [illegible] بالجر كانت الصلوة عليهم معطوفة على الصلوة عليه [illegible] تابعة ولاحقة ومتأخرة
عن الصلوة عليه رتبة ولفظا وهذا هو الذي [illegible] الترتيب الطبيعي والوجودي لان الله خلقه قبلهم و خلقهم
من نوره [illegible] عليه قبلهم [illegible] عليهم بعده فيطابق الترتيب الوجودي والطبيعي مع اللفظ فاذا
قرأت بالفتح كان [illegible] او عطف على المحل ولا في الاول يلزم ظاهرا ان صلوة الله عليه و
عليهم في الآن [illegible] سواء [illegible] الوجود وان لا [illegible] الترتيب الطبيعي ولا يخالفه
الترتيب الطبيعي ان قدر [illegible] المجرور [illegible]
فيكون العامل [illegible] فيكون الصلوة واقعة عليه [illegible]
فاذا قرأت بالنصب كان المعطوف [illegible] عدم الفاصل ويلزم [illegible] في الوجود [illegible]
على [illegible] في الوجود يلزم [illegible] الواقع [illegible] الصلوة يلزم [illegible]
ان وصل للاحق [illegible]
في الوجود ولا في الصلوة [illegible] لفظا قلت انما يتوجه هذا [illegible] معطوفا على
لفظ الضمير [illegible] ولا اذا قدرت العطف على المحل [illegible] الالفاظ [illegible]
والارادة ولا تفرغ [illegible] الترتيب
والمشيئة وعلى هذا كان [illegible] اول مخلوق [illegible] نوره [illegible] القدرة [illegible]
وصلوات الله عليه واصحابه [illegible] ثم نزل [illegible] الله [illegible]

الشرايع فكأنه قد علا بعلو النفس [illegible] عليه بالعطف عليهما الطاهرين وقوله والطاهرين قد تقدم الكلام
وفيه لطايف فراجع وقوله وسلم كثيرا هو عطف على وصل الله وهو [illegible] ما في تلك الفقرة من الدعاء [illegible]
وله حظوة في الاعتبار بان احدها انه اقتبس من القرآن لارادة ما في القسمة من قوله وسلموا تسليما وان كان
بعيدا بالنظر الى الظاهر العربية فان معنى التسليم في الاية في الظاهر كما هو في هذا الكلام [illegible]
واللهم صل على محمد واله وسلم [illegible] وسلم بصيغة الامر للدعاء وبالتسليم عليه بمعنى اللهم احفظه
من كل ما يحدث في الدنيا وبصيغة الماضي [illegible] عليه بمعنى رحمه وسلم عليه بمعنى حفظه لان التسليم من قولك السلام
عليه والسلام اسم الله بمعنى الحافظ وتقدمت له مقالة في اول الشرح وفي الاية معنى سلموا تسليما [illegible]
بان يقولوا السلام عليك على الظاهر ومعناه في التاويل وسلموا فيما ورد عنهم كما تقدم في حديث
الثمالي وفي المحاسن عن الصادق انه سئل عن هذه الاية [illegible] وسلموا له ومعناه في الباطن كما في [illegible]
على ابن ابراهيم وقوله وسلموا تسليما يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين [illegible] هذه
الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن سلموا تسليما اي سلموا لمن اوصاه واستخلفه
عليكم فضله وما عهد اليه تسليما فان هذا مما اخبركم انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه
وصح تمييزه .. ولو لا خلوص لفظ سلموا تسليما في الدلالة على معنى سلموا الامر [illegible] الغدير
اعداؤهم كما اسقطوا نظائره من جميع القرآن لكنه لما كان ظاهره والمتبادر منه ان يقولوا السلام
عليه او سلموا [illegible] العموم [illegible] فاته ظاهره لنوضيهم [illegible] يعرفونا
باطنه [illegible] ان العوام وسائر الناس الذين [illegible] قلوبهم [illegible]
فلا [illegible] باسقاطه كراهة ان يعثر احد على [illegible] لنوضيهم [illegible]
ان الاكثار من الاسقاط ربما يكون منافيا لان سائر الناس قد يتنفرون ويتوحشون [illegible]
كثرة التغيير فيقتصرون على اقل ما يندفع به [illegible] وكل ذلك رعاية منه سبحانه لاعلاء كلمته واتمام نوره
والاصلاح [illegible] بحكمة الاشارة بقوله سبحانه والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون لانه سبحانه قال [illegible] الفاظ [illegible] وتقليبهم ذات اليمين
وذات الشمال وقال سبحانه فدخل المدينة على حين غفلة من اهلها فافهم الاشارة فلا حظوه في
ذكر التسليم المعطوف على الصلوة عليه [illegible] في الاية وما نبهنا عليه في اول الشرح [illegible]
السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وكل هذا [illegible] ان سادة [illegible] و
كرامهم عرفوا [illegible] وسلموا تسليما [illegible] الكلام [illegible] الولاية وذلك [illegible]

لنوضيهم

الى غيرهم فيعرفوا

لنوضيهم وكرهوا [illegible] كراهة الاكثار [illegible] وسائر الناس لا يعرفون ذلك فقد امنوا غائلة عوام الناس
على ما عرفوا ان باطنه [illegible] في ذلك [illegible] العوام [illegible] من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه
على ما اراد الله سبحانه فقالوا [illegible] الصلوة [illegible] اذا قلت اللهم صل على محمد فقل
وسلم واذا قلت وسلم فتقرن الصلوة عليه السلام لان الله انزل في ذلك قرآنا [illegible] فقال
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وذلك منه سبحانه وهداية للمكلفين ولم يهتدوا [illegible] الكلام
[illegible] على ما اراد [illegible] وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته [illegible] قراءة [illegible] الحق [illegible] الله [illegible] هذا الكلام
الشيطان فكان الناس [illegible] استعمال الانبياء بالسلام بعد الصلوة [illegible] العارفون [illegible]
بالسلام فقصدوا ما اراد الله [illegible] بالتسليم عليه بعد الصلوة والدعاء بالحفظ والسلامة له
وعليه وبالتسليم له فيما جاء به من الله سبحانه خصوصا [illegible] الباطن بالتسليم [illegible]
[illegible] وسلم [illegible] حفظه [illegible] واداء اليه وقصدوا التقية بان لا [illegible]
الاعداء المتغلبين [illegible] الناس [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] يقصدون به افضل المقاصد [illegible]
البدع [illegible] المعاندون للحق واتباعهم وقد سمعت ذكر [illegible]
منهم [illegible] البصيرة [illegible]
وانما يفعل [illegible] الصلوة والاكثر يقول [illegible] وقوله
كثيرا [illegible] الاولون ويحتمل ان يكون قوله كثيرا [illegible] لارادة الظاهر وهذا الاحتمال [illegible]
افاده لفظ كثيرا ويحتمل ان [illegible] الباطن او [illegible] ليدخل الباطن [illegible]
هو الاعم عنده وانما قال كثيرا التقية لاجل التقية وارادة المعنى ليدخل الكل [illegible]
كثير التقية قرينة والله سبحانه اعلم [illegible] كافينا فانه [illegible]
وقد توكلنا عليه فيما سالناه [illegible] في جملة العارفين [illegible]
[illegible] عليهم الا [illegible] عند الله [illegible]
وتوكلنا على الله سبحانه في ان يرزقنا [illegible] والاجابة لدعائنا والانجاح [illegible]
او في الجميع وفي قبول [illegible] منه سبحانه [illegible] حسن الجزاء في الاخرة والدنيا
او الاعم مما ذكرنا [illegible] وتفويضنا اليه سبحانه ليكفينا مؤنة كل امر [illegible]

ان يتوكل به من يصلها بفضله الكامل الذي لا يحصى فانه الكافي لمن توكل عليه وفوض امره ونعم الوكيل ان نعم المعتمد الذي توكل [illegible] الامور
اثر عليه ما اعتمد عليه وفوض امره اليه وهو على كل شيء [illegible] وكفى بعينه وشهادته [illegible] واعتقاداته
واقواله واعماله وجميع مطالبه في ادائها وما انعم عليه احوال التي تأتي فانه في وجه الله [illegible] قوله
وحسبنا الله تخلع جميع [illegible] من وجدانه فلا حول [illegible] توكل عليه اقام النظر اليه بعين الرجاء
منه والانقطاع اليه بمقام ما خلع [illegible] من يتوكل على الله فهو حسبه وفي معاني الاخبار بسنده [illegible] ان النبي ص قال
[illegible] محمد بن خالد البرقي قال جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليك
بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله ص قلت وما هي قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال الرضا
واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين
واحسن منه قلت وما هو قال ان مدرجة ذلك التوكل على الله عز وجل فقلت وما التوكل على الله فقال العلم
بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد
سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل
فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغنى وفي البلاء كما تصبر في
العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب
من الدنيا يقنع من القليل ويشكر اليسير قلت فما تفسير الرضا قال الراضي لا يسخط على سيده
اصاب من الدنيا ام لم يصب ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب من
يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها
حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من الكلام كما يتحرج من الميتة التي
قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يجتنب النار ان تغشاه وان يقصر
امله وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا
حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله عز
وجل بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله عز
وجل فهو على حد الثقة بربه عز وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كانه يراه فان لم
يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن
ليصيبه وهذا كله اغصان التوكل ومدرجة الزهد [illegible] ولنكتف بهذا الحديث ختاما لهذا
الشرح ليكون ختامه مسكا نفعنا الله به ببركة الائمة الطاهرين صلى الله عليهم

اجمعين

اجمعين ونفع الله به طالبي اليقين من المؤمنين في الدنيا ونور الله به قلوب
العارفين الطالبين اليقين ومحبيه [illegible] الباقين بحرمة محمد
الامين واله الميامين انه اكرم المتفضلين وارحم الراحمين
والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد واله الطاهرين وقد وقع الفراغ من تسويده
بيد مؤلفه العبد المسكين احمد [illegible] ابن ابراهيم
بن صقر بن ابراهيم [illegible] الاحسائي
تجاوز الله عنهم اجمعين في ليلة [illegible]
من شهر ربيع الاول سنة [illegible]
ومائتين والف من الهجرة النبوية
على مهاجرها واله افضل
الصلوة والسلام حامدا
مصليا مستغفرا

وقد وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة والدرة المنيفة
بيد الفقير الحقير الى رحمة ربه [illegible] والسادات معصوم بن
جعفر الحسيني [illegible] غفر الله عنهم اجمعين
بمحمد واله الطاهرين الطيبين في يوم
الثالث عشر من شهر رجب المرجب
سنة ست واربعين و
مائتين والف من
الهجرة النبوية على
مهاجرها افضل
الصلوة والسلام

